

كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا!

كيم إيل سونغ المؤلفات

٧

كانون الثاني ١٩٥٢ - تموز ١٩٥٣

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٨١

فهرس

بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٥٢

- رسالة التهئة الى جنود وضباط القوات البرية والبحرية والجوية
للجيش الشعبي الكوري ١ كانون الثاني ١٩٥٢ ١

حول مهام المدعين العامين

- خطاب القى في اجتماع رؤساء مكاتب النيابة العامة في المحافظات
والمدن والاقضية ١٧ كانون الثاني ١٩٥٢ ٤

حول القيام بالاستعدادات الجيدة لتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل

- تعليمات الى الموظفين المسؤولين في وزارة الصحة
٢٠ كانون الثاني ١٩٥٢ ١٧

مهام اجهزة السلطة المحلية ودورها في المرحلة الراهنة

- خطاب القى في الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والقياديين الحزبيين
في المحافظات والمدن والاقضية ١ شباط ١٩٥٢ ٢٣
- ١- طابع السلطة الشعبية ومهمتها الاساسية في المرحلة الراهنة ٢٣
- ٢- حرب التحرير الوطنية والسلطة الشعبية ٢٦
- ٣- المهام المقبلة من اجل توطيد السلطة الشعبية ٣٠

بعض المهام التي تواجه الجيش الشعبي في احراز النصر النهائي

في حرب التحرير الوطنية

- خطاب القى في الدورة الدراسية القصيرة لكوادر الأفواج
في الجيش الشعبي الكوري ٧ شباط ١٩٥٢ ٤٣

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتأسيس الجيش الشعبي الكورى

- الامر رقم ٥٩ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى
٨ شباط ١٩٥٢ ٥٣

فى بعض مهام المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية فى الوقت الراهن

خطاب ختامى فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية

حزب العمل الكورى ١٥ شباط ١٩٥٢ ٥٧

١- عن حالة تنفيذ قرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية،

والاجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذه ٥٧

٢- فى القيام بالاستعدادات الكاملة للزراعة وضمان بذار الربيع

بنجاح فى هذا العام ٦٣

٣- حول تبسيط جهاز الدولة وتخفيض القوة البشرية غير المنتجة ٦٧

٤- حول الاتجاه المحورى للعمل الجارى هذا العام ٦٩

حول اجراءات مكافحة الاسلحة الجرثومية للعدو

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة العسكرية

لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٠ شباط ١٩٥٢ ٧٢

من اجل رفع دور المساعدين الاولين

حديث مع المدرسين والمتدربين فى مركز تدريب المساعدين الاولين

للجيش الشعبى الكورى ٢٥ شباط ١٩٥٢ ٧٨

لنضمن بكل نجاح النقل زمن الحرب

خطاب فى مؤتمر النشاط العاملين فى السكك الحديدية

١١ آذار ١٩٥٢ ٨٥

مهام المنظمات الحزبية فى قضاء دايدونغ

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة للجنة قضاء دايدونغ بمحافظة

بيونغآن الجنوبية فى حزب العمل الكورى

١٤ آذار ١٩٥٢ ٩٣

حول انشاء السرايا النموذجية

الامر رقم ٠١٦٦ الصادر عن القائد الاعلى

للجيش الشعبى الكورى

٢٦ آذار ١٩٥٢ ١٠٣

حول تشديد النضال من أجل الاقتصاد فى الجيش الشعبى
الامر رقم ٠١٧٦ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

١ نيسان ١٩٥٢ ١٠٦

حول إرساء اسلوب العمل الشعبى بين رجال الامن الداخلى

خطاب موجه الى الكوادر والعاملين السياسيين

فى اجهزة الامن الداخلى

٤ نيسان ١٩٥٢ ١١٣

آفاق حرب التحرير الوطنية ومهام الجامعة

خطاب القى على افراد هيئة التعليمية والادارية والطلاب

فى جامعة كيم ايل سونغ ١٣ نيسان ١٩٥٢ ١٢٧

١- فى آفاق حرب التحرير الوطنية ١٢٧

٢- حول الحاجة الى مباشرة البحث فى إعادة الإعمار

والبناء لما بعد الحرب ١٣٣

٣- فى تنقيب وترتيب المعطيات التاريخية

والميراث الثقافى فى بلادنا ١٤٣

٤- فى تأهيل اعداد كبيرة من خيرة الكوادر القومية ١٤٦

الاممية البروليتارية ونضال الشعب الكورى

٢٥ نيسان ١٩٥٢ ١٥٠

١ ١٥٠

٢ ١٥٣

٣ ١٥٥

٤ ١٥٨

فى سبيل تطوير العلوم فى بلادنا

خطاب ألقى فى مؤتمر العلماء

٢٧ نيسان ١٩٥٢ ١٦١

فى عيد الاول من أيار

الامر رقم ٢٣٦ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

١ ايار ١٩٥٢ ١٨٠

حديث مع الفلاحين فى قرية واونهوا من قضاء دايدونغ

١٠ ايار ١٩٥٢ ١٨٣

فلنؤهل المزيد من الملاكات الفنية الكفوة

خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب
فى معهد كيم تشايك الصناعي

١٧ حزيران ١٩٥٢ ١٨٩

حزب العمل الكورى منظم انتصار حرب التحرير الوطنية

خطاب امام افراد هيئة التدريس والادارة والطلبة
فى مدرسة حزب العمل الكورى المركزية

١٨ حزيران ١٩٥٢ ١٩٩

لنعزز سلاح الجو الشعبى

خطاب القى فى اجتماع للكوادر العسكرية والسياسية للوحدة ٥٦٤
من الجيش الشعبى الكورى

٢٠ حزيران ١٩٥٢ ٢١٩

حديث مع اعضاء الخلية الحزبية فى ورشة السكب

فى معمل راكواون لبناء الآلات

٢١ حزيران ١٩٥٢ ٢٢٨

تقوية السلطة الشعبىة ضمانة هامة للنصر فى حرب التحرير الوطنية

خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب
فى مدرسة الملاكات القيادية المركزية

٢٣ حزيران ١٩٥٢ ٢٣٤

يجب تعليم ما هو ضرورى للمعركة الفعلية

حديث مع افراد الهيئة التعليمية والادارية
لمدرسة كانغ كون للضباط

٢٤ حزيران ١٩٥٢ ٢٤٩

فى تشديد التربية السياسية الحزبية، والعمل الثقافى الجماهيرى فى الارياف

الخطاب الختامى فى اجتماع للجنة التنظيمية للجنة المركزية

حزب العمل الكورى ٢٨ حزيران ١٩٥٢ ٢٥٦

فى بعض مهام تقوية العمل السياسى الحزبى فى الجيش الشعبى

الخطاب الختامى فى اللجنة السياسية للجنة المركزية

لحزب العمل الكورى

٢٦٦ ٧ تمور ١٩٥٢

نحن على يقين من النصر

تقرير إلى اجتماع بيونغ يانغ احتفالاً بالذكرى السابعة لتحرر ١٥ من آب

٢٧٧ ١٤ آب ١٩٥٢

٢٧٨ ١- النجاحات التي حققناها في الحرب

٢- لماذا يؤخر الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون

٢٨٤ مفاوضات الهدنة؟

٢٨٧ ٣- مهماتنا

٢٨٩ ٤- سوف ننتصر

فى سبيل حرية الامة الكورية وسلامها وتحررها

٢٩٣ ١٥ آب ١٩٥٢

٢٩٤ ١

٢٩٥ ٢

٢٩٨ ٣

٣٠١ ٤

٣٠٢ ٥

فى تنفيذ استصلاح الهضاب الشمالية

خطاب فى اجتماع استشارى لمجلس وزراء جمهورية كوريا

٣٠٦ الديمقراطية الشعبية ٢٠ ايلول ١٩٥٢

نضالنا المشترك العادل ظافر

بمناسبة الذكرى الثانية لاشتراك وحدات متطوعي الشعب الصينى

٣١٣ فى القتال على الجبهة الكورية ٢٥ تشرين الاول ١٩٥٢

٣١٤ ١

٣١٦ ٢

٣١٩ ٣

في القضاء على ظواهر الربا في الريف

خطاب في الدورة الكاملة الحادية والعشرين لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٢٥ ٣٠ تشرين الاول ١٩٥٢

في اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٣١ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٢

تهانئ حارة بافتتاح اكاديمية العلوم

رسالة التهنئة الموجهة إلى الاكاديميين ومرشحيهم وغيرهم
من العلماء في اكاديمية العلوم بمناسبة افتتاحها

٣٣٧ ١ كانون الاول ١٩٥٢

تدعيم الحزب تنظيميا وفكريا هو اساس انتصارنا

تقرير مقدم إلى الدورة الكاملة الخامسة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري

٣٣٩ ١٥ كانون الاول ١٩٥٢

٣٣٩ ١

٣٤٤ ٢

٣٥٣ ٣

٣٥٨ ٤

٣٧٢ ٥

الوضع العسكري الراهن، وبعض مسائل توطيد الحزب واجهزة السلطة والجيش الشعبي

خطاب ختامي ألقى في الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري ١٨ كانون الاول ١٩٥٢

٣٨٠ ١٨ كانون الاول ١٩٥٢

لنعزز الجيش الشعبي

خطاب ألقى في اجتماع كبار الضباط في الجيش الشعبي الكوري

٣٩٣ ٢٤ كانون الاول ١٩٥٢

- ٣٩٤ ١- جوهر الحرب الكورية وطابعها
- ٣٩٧ ٢- طابع الجيش الشعبي
- ٣- نمو الجيش الشعبي الكورى ووضعها فى مجرى
- ٤٠٣ حرب التحرير الوطنية
- ٤٠٧ ٤- مهماتنا العاجلة

في تقوية الدفاع عن المواقع

- الامر رقم ٠٠٨٤١ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري
- ٤١٠ ٣٠ كانون الاول ١٩٥٢

بمناسبة حلول السنة الجديدة ١٩٥٣

- رسالة التهنة إلى جميع جنود وضباط الجيش الشعبي الكوري
- ٤١٤ ١ كانون الثاني ١٩٥٣

بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري

- الامر رقم ٧٣ الصادر عن القائد الاعلى
للجيش الشعبي الكوري
- ٤١٦ ٨ شباط ١٩٥٣

حديث مع ممثلي الفلاحين في محافظة بيونغآن الجنوبية

- ٤٢٠ ٢٦ آذار ١٩٥٣

البيان الخاص بمسألة تبادل اسرى الحرب

- ٤٢٧ ٣١ آذار ١٩٥٣

بمناسبة عيد الاول من أيار

- الامر رقم ٢٦٩ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري
- ٤٢٩ ١ أيار ١٩٥٣

في توطيد الحزب نوعيا، وتحسين الارشاد الحزبي للانتاج الصناعي

- الخطاب الختامي الذي لقي في اجتماع اللجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
- ٤٣٢ ٤ حزيران ١٩٥٣
- ٤٣٢ ١- في توطيد الحزب نوعيا

٢- في تحسين الارشاد الحزبي للانتاج الصناعي ٤٤٠

في اتجاه إعادة إعمار الاقتصاد وبنائه لما بعد الحرب

الخطاب الختامي في اجتماع اللجنة السياسية للجنة المركزية

لحزب العمل الكوري ٥ حزيران ١٩٥٣ ٤٤٧

اغرقوا كل بوارج العدو الحربية التي تتوغل في مياه وطننا الاقليمية

حديث مع عساكر السرية الاولى من الوحدة ٦٤٨

من الجيش الشعبي الكوري

١٧ حزيران ١٩٥٣ ٤٥٥

التهاني بالنصر العظيم في حرب التحرير الوطنية

الأمر رقم ٤٧٠ الصادر عن القائد الأعلى

للجيش الشعبي الكوري

٢٧ تموز ١٩٥٣ ٤٦٢

بمناسبة عقد اتفاقية الهدنة

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٢٨ تموز ١٩٥٣ ٤٦٥

١ ٤٦٥

٢ ٤٦٩

٣ ٤٧٢

بمناسبة حلول العام الجديد ١٩٥٢

رسالة التهنئة الي جنود وضباط القوات البرية والبحرية

والجوية للجيش الشعبي الكوري

١ كانون الثاني ١٩٥٢

ايها الرفاق الاعزاء جنود وصف ضباط القوات البرية والبحرية والجوية للجيش الشعبي الكوري،

أيها الرفاق الضباط والجنرالات،

اننى اتقدم، في بداية عام ١٩٥٢، عام الانتصارات الجديدة، باسم حزب العمل الكوري، وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والقيادة العليا للجيش الشعبي الكوري، وباسمى، بتحيات حارة الى جميع الجنود والضباط في الجيش الشعبي الذين يحاربون ببطولة من اجل استقلال الوطن وحريته وشرفه.

في العام الفائت، حقق الجيش الشعبي الكوري مع وحدات متطوعي الشعب الصينى الشقيق، نصرا تاريخيا في نضاله ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين اشعلوا نار حرب عدوانية ضد كوريا محاولين احتلال وطننا "بحرب خاطفة"، تكبدوا ضربة عنيفة في الحرب، ومع مرور الزمن، تحبط خطتهم العدوانية الشرسة. ان دعايتهم الصاخبة في ان "التفوق التكنيكي" يقرر نتيجة الحرب، تبين انها فرية، وهم انفسهم من خلال تجربتهم الخاصة يصعب ان يؤمنوا "بالدور الحاسم" لقوتهم الجوية وتجهيزهم التكنيكي.

وبسبب الضربات القوية لوحدة الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصينى، استمرت اصابات المتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين في

التزايد، وتحولت ميادين القتال الى مقابر لمرتزقة الامبريالية الامريكية.
منى الغزاة الامبرياليون الامريكيون في الحرب الكورية بهزائم قاسية ليس
عسكريا فحسب، بل ايضا في المجالين السياسي والاخلاقي. ان المعتدين الامبرياليين
الامريكيين كشفوا صراحة عن وحشيتهم الأثمة القذرة من خلال اغتصابهم الشنيع
والنهب والمذابح الشرسة التي اقترفوها في كوريا.

ان شرفاء العالم جميعا، وليس الشعب الكوري وحده، يلعنون الغزاة الامبرياليين
الامريكيين، اكلة لحوم البشر الذين فاقوا الطغمة الهتلرية، ويسمونهم بانهم ألد اعداء
الانسانية. وتدان جرائمهم بشدة من قبل شعبيهم ذاته.

لقد يقن المرتزقة الامبرياليون الامريكيون انهم لن يعلقوا اى امل على نتائج
الحرب وان معنوياتهم وقدراتهم القتالية تنهار يوما بعد يوم.
تبين هذه الحقيقة بوضوح ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يواجهون ازمات
مستعصية في الحرب الكورية.

لقد اظهر جنود الجيش الشعبي الكوري وضباطه بطولة فائقة ووطنية رفيعة في
النضال المقدس من اجل حرية الوطن وسعادة الشعب، واطهروا للعالم اجمع شرف
الجيش الشعبي الكوري بتنفيذ المآثر الرائعة في المعركة.

في الحرب، قدر الجيش الشعبي الكوري دائما قوى العدو بدقة، وكال لهم ضربات
ساحقة، فتحول الى قوة ثورية مسلحة لا تقهر مع ثروة من التجربة القتالية، والمهارات
العسكرية، والقدرة الحربية والسمات الاخلاقية الرفيعة.

يقوم جيشنا الشعبي حاليا بكل استعدادات لازمة لسحق وطرده المتدخلين المسلحين
الامبرياليين الامريكيين حتى آخر رجل من قطرنا. ومهما بذل المعتدون من جهد يائس،
فانهم لن يستطيعوا ان يكونوا على قدم المساواة مع القدرة القتالية المتزايدة يوما بعد
يوم لجيشنا الشعبي.

اما المساعدة من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات
الشعبية للشعب الكوري الذى هب في نضال عادل ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين
من اجل استقلال الوطن وحرية، فانها تتضاعف اكثر فاكثر وهذا ما يجعل جيشنا

الشعبي وابناء الشعب اكثر ثقة بالانتصار المطلق في الحرب.
في الوضع الحالي، اذا لم يتخل المعتدون الامبرياليون الامريكيون عن تصميمهم
الآثم في غزو كوريا، بل تابعوا الحرب، فسيمنون باندهار منكر.
الا ان العدو ماكر ومخادع.

على جنود وضباط الجيش الشعبي ان يكيلوا ضربات اشد قسوة للغزاة وان
يدمروهم، وان يعدوا العدة القتالية لاحباط كل تحركات العدو العدوانية في حينها، من
غير ان يغزيهم الانتصار، وان يرفعوا يقظتهم الثورية.

بالاضافة الى ذلك، ومن اجل تدعيم الانتصار الذي تحقق من قبل، ومن اجل كسب
الانتصار النهائي، عليهم ان يبذلوا قصارى جهدهم لتوسيع صفوف الابطال والمحاربين
النموذجيين، واكمال معرفتهم العسكرية ومهاراتهم وقدراتهم القتالية، ورفع مستواهم
السياسي والايديولوجي، وتبادل الخبرة القتالية النموذجية وتعميمها بشكل موسع،
والحفاظ علي روابط وثيقة مع الشعب، والزيادة من كفاءة الوحدات القتالية.

انى لعلى يقين راسخ من ان جميع الجنود والضباط فى جيشنا الشعبي سوف
يظهرون البطولة والجرأة والصمود وان يضربوا امثلة جديدة ويحققوا بذلك مزيدا من
الانتصارات في السنة الجديدة، لتحقيق النصر النهائي باقصي سرعة ممكنة في حرب
التحرير الوطنية الذي يتمناه وطننا الحبيب وشعبنا بالاجماع الكامل.

عاش جيشنا الشعبي الكوري المشرف!

المجد لوحدات متطوعي الشعب الصينى الباسلة!

المجد الخالد لجنودنا الشجعان الذين استشهدوا في حرب التحرير من اجل توحيد

وطننا واستقلاله وحرية!

عاش وطننا المجيد!

سحفا للمعتدين الامبرياليين الامريكيين!

حول مهام المدعين العامين

خطاب القى في اجتماع رؤساء مكاتب النيابة العامة
في المحافظات والمدن والاقضية
١٧ كانون الثاني ١٩٥٢

ايها الرفاق،

لقد اصغيت لمداخلتكم بمزيد من الاهتمام في اجتماع اليوم. اني آسف لانني لا
استطيع ان استمع لمناقشتكم منذ البداية. بيد ان المداخلات التي القاها بعض الرفاق
كافية لاقتناعي ان المدعين العامين يعملون باخلاص لتنفيذ سياسة الحزب والحكومة.
كما تعلمون جميعا فان هيئتنا هي هيئة ادعاء الشعب. انها منظمة تحقق وتدافع
عن سياسة حزب العمل الكوري وتحمي قضائيا نظام الديمقراطية الشعبية.
لماذا، اذن، يجب ان تكون ثمة هيئة لتحمي، قضائيا، السلطة ونظام الديمقراطية
الشعبية القائم في النصف الشمالي من الجمهورية؟

ان الشعب الكوري اقام سلطة لنفسه وبني نظاما متقدما في الديمقراطية الشعبية
في النصف الشمالي من الجمهورية. ان سلطتنا هي سلطة القطاعات العريضة من
الشعب العامل ونواتها الطبقة العاملة، وهي سلطة الشعب الحقيقية التي تدافع عن
مصالح العمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ان سلطة الشعب تعمل لتحقيق الاستقلال
والسيادة الكاملين والتقدم الديمقراطي لبلادنا ورفع مستوى حياة الشعب.

ان القائمين على سلطة الدولة في بلادنا هم الجماهير العريضة من الشعب، بمن
فيهم العمال والفلاحون. الملاكون العقاريون والرأسماليون وعملاء الامبريالية الذين

استغلوا الآخرين وعاشوا في بحبوحة في الماضي، يعارضون سلطتنا الشعبية. وترمي معارضتهم الى انتزاع السلطة واستعادة وضعهم القديم لاستغلال الشعب والعيش في رخاء وبيع البلاد والامة مرة اخري للاميراليين.

ودفاعا عن سلطة الشعب والنظام الديمقراطي الشعبي من هجوم الاعداء الطبقيين، لا بد من قيام هيئة تنازلهم بقوة القانون. ان الدعاية والتربية وحدهما لا يمكن ان تدافعا عن سلطة الشعب والنظام الديمقراطي الشعبي من تحركات الاعداء الطبقيين. ومن خلال هيئات قضائية قوية، مثل دوائر الادعاء العام والمحاكم، علينا بالقانون ان نلجم اولئك الذين يعارضون سلطة الشعب ويناورون لتخريب النظام الديمقراطي.

ان المهمة الاساسية امام المدعين العامين هي الدفاع بحزم عن سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وحماية سلطة الشعب ونظام الديمقراطية الشعبية وصيانة حياة الشعب وملكيته.

ان هدف نضالنا المباشر هي دحر اعتداء الامبرياليين الامريكيين واجرائهم، وتحقيق استقلال الوطن وسيادته التامين. ان الحرب التي نشنها الآن هي حرب تحريرية وطنية ضد الاحتلال الامبريالي الامريكي وضد الغزو لوطننا، وهي حرب طبقية ضد طغمة سينغمان ري الخائنة التي تحاول اقامة سلطة للملاكين العقاريين والرأسماليين حتى في النصف الشمالي من الجمهورية.

وعلينا، لانتزاع النصر من النضال لدحر عدوان الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وللدفاع عن سلطة الشعب والنظام الديمقراطي، ان نوحد جماهير الشعب العريضة بتراص حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ان التركيب الاجتماعي والسياسي للسكان في بلادنا بات غاية في التعقيد بسبب الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني طويل الامد، وبسبب تقسيم الامبرياليين الامريكيين لوطننا، وسياسة التفريق القومي التي اتبعها الامبرياليون الامريكيون اثناء التراجع المؤقت لحرب التحرير الوطنية. بين فئات الشعب المختلفة هناك اولئك الذين صمموا ان يحاربوا معنا يدا بيد حتى النهاية، وايضا اولئك الذين يمكن ان ينفضوا عنا في نصف الطريق بعد ان حاربوا فترة من الزمن معنا. لذلك فتوحيد الجماهير العريضة

من كل الطبقات والفئات بتراص حول الحزب والحكومة اهم مسألة في الوقت الحاضر .
في مجري العمل لبناء دولة مزدهرة مستقلة وديمقراطية وذات سيادة، فان سلطة
الشعب قد بذلت المساعي الدائبة لتوحيد القطاعات العريضة للجماهير حول الحزب.
ولا بد لكل سياسة تتبعها سلطة الشعب من ان تقدم للشعب الحريات والحقوق الحقيقية
انسجاما مع خط الحزب وتوحد الشعب حوله.

اصدرت سلطة الشعب قانون العمل ونفذت الاصلاح الزراعي، وهكذا غيرت
حالة العمال والفلاحين تغييرا اساسيا وجعلتهم يلتفون حول الحزب بثبات، واجازت
وشجعت التجارة والصناعة الخاصتين، مما جعل حتي التجار والصناعيين الفرديين
يقفون الي جانبنا. ايضا، من خلال تطبيق سياسة الجبهة المتحدة بصورة صحيحة،
يمكن دفع الجماهير العريضة من كل الطبقات والفئات الي نضال حازم ضد
الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم الخائنة طغمة سينغمان ري، ومن اجل توحيد الوطن.
لا حاجة الي القول ان ثمة اناسا متعصبين لا يزالون الآن بين بعض القطاعات في
الاحزاب الصديقة. لا يزال لديهم وهم انتزاع السلطة، متجاهلين سنة التطور الاجتماعي.
الا انهم قلة في العدد، وبلا دعم جماهيري. ويقتصر اتباعهم الآن فقط على الفلاحين
المتخلفين في بعض المناطق الجبلية. لا بد من تثقيف هؤلاء الفلاحين وكسبهم الي جانبنا.
لقد كانوا مستغلين ومضطهدين من قبل. وهذا هو سبب قدرتنا على تثقيفهم وكسبهم.

ان حكومة الجمهورية آخذة في تقديم كل مساعدة ممكنة للفلاحين في المناطق
الجبلية مستقبلا. اننا نرمي الي تنظيم مزارع للزراعة وتربية المواشي في المناطق
الجبلية لتحسين شروط حياة الفلاحين، وتعزيز تثقيفهم ايضا. سوف نرسلهم الي
المصانع بالتدريب حسب التطور الصناعي. وهذا يدفعهم الي السير معنا، حالما يدركون
بعمق صحة السياسة التي تتبعها السلطة الشعبية. اذن، لن يعطوا اذنا صاغبة للدعاية
الكاذبة مهما بذلت الفئات المتعصبة من جهد، وبالتالي سوف تعاني المزيد من العزلة.

ان اهم ما في قضية الجبهة المتحدة مع الاحزاب الصديقة هو الحفاظ على الوحدة
التحتية بصورة خاصة. فانني قد كررت التأكيد على هذه القضية في الدورة الكاملة
الرابعة للجنة الحزب المركزية.

وحتى نجعل المزيد من الناس يلتفتون حول الحزب، تتخذ حكومة الجمهورية مختلف الاجراءات الشعبية حتى فى الموقف العسير فى الحرب. على عاملي اجهزة الدولة ان يسعوا جاهدين لتثريب الجماهير بصورة عميقة قوانين الدولة وقراراتها كافة وتنفيذ الاجراءات الشعبية للدولة بشكل صحيح. على عاملي اجهزة السلطة المحلية بصورة خاصة، بمن فى ذلك رؤساء اللجان الشعبية فى القرى الذين هم دائما على صلة بالجماهير، ويعملون معها ان يحققوا دورهم تماما.

ثمة عدد غير قليل من عاملي اجهزة السلطة حاليا عجزوا عن تنفيذ قوانين الدولة وقرارات وتوجيهات الحزب والحكومة تنفيذا صحيحا. ومع ان الهيئات العليا تصدر قوانين وقرارات وتوجيهات مفيدة، فان العاملين فى دوائر المستويات الدنيا يقدمون نتائج متناقضة فى العديد من الحالات، لانهم يعملون بطريقة بيروقراطية. ومن غير انهاء البيروقراطية، يستحيل تنفيذ قرارات الحزب والحكومة وتوجيهاتها تنفيذا صحيحا.

على المدعين العاملين ان يراقبوا فيما اذا كان عاملون فى اجهزة الدولة ينفذون كما يجب قرارات الحزب والحكومة وتوجيهاتها، وان يزيّدوا من النضال القضائي ضد العاملين الذين يخرقون القوانين والانظمة ويسلكون سلوكا بيروقراطيا. وهكذا عليهم ان يجعلوا المزيد من الشعب من مختلف الطبقات والفئات يلتفتون حول الحزب.

ما القضايا، اذن، التي على المدعين العاملين ان يولوها اهتماما خاصا فى تحقيق

مهماتهم؟

اولا، عليهم ان يحلّوا ويعالجوا بصورة صحيحة من منطلق طبقي الممارسات الجنائية التي يصادفونها اثناء مراقبة تنفيذ سياسة الدولة.

اذا اردنا ان نقوم بنضال قضائي صحيح ضد الجناة، فمن المهم ان نحكم عليهم من

موقف طبقي.

ليس الجناة دائما عناصر معادية. فمنهم من اقترف الجرائم بلا عمد لان فيهم بقايا ايدولوجية من الامبريالية اليابانية والاقطاعية، او من اقترف الاساءات بسبب العادات الباقية من المجتمع القديم. ومعظم المجرمين هم امثال هؤلاء الناس. اما بالنسبة الى اعمال الاجرام المكشوفة، فان على المدعين العاملين معالجتها بعد الاختبار الدقيق فيما

إذا كانت اعمالا عمدية ضد سلطتنا، ام انها جرائم اقترفت من غير وعي بسبب بقايا الافكار البالية.

حاليا، العاملون فى النيابة العامة والعدل يميلون، فى اغلب الاحيان، الى اعتبار جميع المجرمين رجعيين، بصورة تقديرية، بدلا من التحليل الصحيح لجرائمهم من منطلق طبقي. وبهذه الطريقة لا يمكن ان نكافح ضد المجرمين بصورة فعالة.

على المدعين العاميين ان يعالجوا الاعمال الجنائية ليس بصورة واحدة، بل لا بد من ان يصنفوها من منطلق طبقي، ولا بد من انزال عقوبات قانونية صارمة فى اولئك الذين اقترفوا الجرائم عمدا بحق سلطتنا، ولا بد من تربية هؤلاء الذين ارتكبوا الاساءات من غير مقاصد عدائية، واتخاذ الاجراءات المناسبة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الجرائم. وبهذه الطريقة، ينبغى ازالة مصادر الاعمال العدائية وكسب العديد من الناس الى جانبنا.

ثانيا، على المدعين العاميين ان يتفهموا بصورة صحيحة سياسة حزبنا فى الاستسلام الطوعي وان ينفذوها تماما.

ترمي سياسة حزبنا فى الاستسلام الطوعي الى العفو حتى عن الجرائم العدائية، والى الليونة فى اساءاتهم السابقة، وان نأتي بهم الينا بشهامة لاعادة تثقيفهم، حالما يسلمون انفسهم للسلطات نادمين حقا على جرائمهم ضد حزبنا وشعبنا. ان هذه السياسة لعلى درجة كبيرة من الاهمية السياسية.

تتجلى حاليا انحرافات مختلفة بين بعض الناس بسبب نقص معرفتهم بسياسة حزبنا فى الاستسلام الطوعي. بعضهم يشك فى سياستنا قائلا: "كيف يمكن ان ندع القتلة احياء؟" بل ان آخرين يعتبرونها سياسة مساومة مع العدو. وجميعهم على ضلال. من الضروري ان نعلم بوضوح الظروف التاريخية التي وضعت فيها سياسة الحزب فى الاستسلام الطوعي موضع التطبيق.

خلال مرحلة تراجعنا المؤقت، زحف الامبرياليون الامريكيون فى النصف الشمالي من الجمهورية واجبروا كثيرا من الناس على اقرار جرائم ضد الحزب وضد حكومة الجمهورية. ولقد شكلوا منظمات رجعية متنوعة وجروا كثيرا من الابرياء اليها

تهديدا او ابتزازا. وهذا لا يختلف فى قليل او كثير عن حقيقة ان الامبرياليين اليابانيين فى الماضى اكرهوا العديد من الكوريين على اقتراح جرائم ضد الشيوعيين الكوريين باستخدام طرق ماکرة.

توقع الامبرياليون الامريكيون انه اذا اجرم كثير من الناس، فان حزبنا وحكومة جمهوريتنا سوف ينتقمان منهم. ان حكم شعوب البلدان الاخرى عن طريق زرع الفرقة والتباعد بينها هو طريقة الامبرياليين الامريكيين المألوفة. وقد حاولوا تحقيق اهدافهم العدوانية بسهولة من خلال دفع شعبنا الى النزاع والشك كل بالآخر، بدلا من توحيدهم. فاذا قمنا نحن بمعاينة جميع الناس الذين انضموا الى المنظمات الرجعية باعتبارهم اعداء، فسوف نخسر اعدادا ضخمة من الجماهير، ومن ثم، فى التحليل الاخير، نقع فى مصيدة الامبرياليين الامريكيين. علينا الا ننخدع بتخطيطهم الأثم، بل لا بد من التمسك بزماد المبادرة فى احباطه.

ان منهج حزبنا هو تثقيف هؤلاء الناس واعادة تحويلهم وكسبهم الى جانبنا، اذا اتخذوا مواقف سليمة اليوم، بغض النظر عن سجلاتهم السابقة. اننا نسير على سياسة الاستسلام الطوعى لاحباط التحركات الشريرة للعدو، فنعزله ونكسب المزيد من الجماهير الى جانبنا.

فى الشهر الماضى، منذ ان طبقنا هذه السياسة، سلم آلاف الناس انفسهم للعدالة. فان لم نستخدم هذه السياسة، بل فقتنا فقط عن المسيئين، فلن نقبض على مثل هذا العدد فى شهر. ان المستسلمين يتقدمون الى السلطات بصورة مستمرة حتى الآن.

ان المسيئين يسلمون انفسهم، لانهم تأكدوا ان سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا عادلة، وتأكدوا ان الشعب الكورى ذو قوة عظيمة يدحر الامبرياليين الامريكيين، وان اتباع الامبرياليين الامريكيين، المعتدين الاجانب، بدلا من الحزب والشعب، انما هو خيانة. بالطبع، يمكن ان يكون بين المستسلمين انفار سيئون سلموا انفسهم بصورة شكلية. الا اننا يجب ان نعتبر الاغلبية العظمى من المستسلمين مثل اولئك الذين قدموا انفسهم باخلاص. وطالما انهم كوريون، فلا بد ان تكون لديهم مشاعر وطنية، وان اقترفوا الجرائم. لذا فانهم حالما يتفهموا سياسة حزبنا بصورة صحيحة، فانهم جميعا

سيأتون اليئا، بدلا من الذهاب الى العدو.

من بين هؤلاء الذين انضموا الى المنظمات الرجعية، يوجد العديد من منشأ الطبقات الاساسية. اذن، لماذا انضموا اليها؟ لقد انضموا بسبب تدني الوعي الطبقي، ولم يحوزوا على التعليم المنتظم بسبب الحكم الاستعماري الاميرالي الياباني، يضاف الى ذلك اننا لم نقدم لهم تربية سياسية كافية في اعقاب التحرير. ولذلك حالما تراجعنا مؤقتا، ظنوا ان الجمهورية آخذة في الانهيار، وانصاعوا لتهديد العدو وابتزازه فانخرطوا في المنظمات الرجعية. ان معظمهم ليس من الناس المعادين لسلطاننا منذ البداية. واليوم يبدون الندم على جرائمهم من اعماق قلوبهم، ويقدمون الدعم الفعال لسياسة حزينا.

طالما نطبق سياسة الاستسلام الطوعي، طالما اغتاز الاميراليون الامريكيون اغتياظا شديدا لان "الحمير" لم يؤخذوا باحاييلهم المخادعة. انهم لا يستطيعون ان يكونوا غير ذلك، فحتي الجواسيس الذين يرسلونهم يحضرون معهم الاسلحة واجهزة اللاسلكي للاستسلام الطوعي.

على المدعين العامين ان يكونوا ذوي فهم واضح لمقاصد الحزب وصحة سياسته في الاستسلام الطوعي، وان ينفذوها دون اي انحراف. عليكم الا تهينوا والاتسبنوا معاملة المستسلمين. وهذا قد يدفعهم الى طريق الثورة المضادة. وليس لكم ان تسقطوا في الانحرافات اليمينية كاقامة اللقاءات الترحيبية بالمستسلمين، كما كانت الحالة في بعض الامكنة. عليكم ان تشحنوا يقظتكم ضدكم، في حين تثقفونهم وتعيدون تكوينهم في الوقت نفسه.

علينا ان ندفع الى الامام العمل التشجيعي للمستسلم طانعا في المستقبل، وعلينا في مقابل هذا ان نوسع عمل التحري عن اولئك المختبئين الذين يرفضون الاستسلام. ثالثا، على المدعين العامين ان ينفذوا القانون بدقة، وان يجعلوا جميع الناس يطيعونه تماما.

عليهم ان يشرحوا القوانين بصورة صحيحة وان يطبقوها بالتساوي على كل الناس. يقول بعضهم الآن انه عندما تخرق الكوادر ذات المناصب العليا او العاملون في

اجهزة السلطة القانون، يرون من الصعب تطبيقه عليهم. انهم مخطئون. ان قوانيننا وضعت حسب ارادة كل الشعب، وترمي الى الدفاع عن مصالحه. ولكن ليس ثمة شرط يذهب الى انه في حالة خرق الكوادر لمصالح الشعب، لا يعتبر ذلك جريمة. ان الكوادر، عليا او دنيا، يجب ان تدان بالقانون في حالة خرقه.

لقد عوقب حديثا رئيس اللجنة الشعبية في محافظة هامكيونغ الشمالية بالقانون. وهذا حق وعدل. واذ تبجح بالمدة التي قضاها في السجن ايام الامبريالية اليابانية، فقد طفق يبدد ملكية الدولة بدرجة كبيرة واقتترف اخطاء جسيمة. ولو لم يعاقبه القانون بحجة انه ناضل في الماضي، ماذا كان يجري؟ سيترك ذلك اثرا سلبيا على الشعب. يعمل ملايين الناس الآن بشكل رائع، مثل اولئك الذين شاركوا في النضالات الثورية السابقة. فان لم يعاقب القانون المسيء بحجة انه شارك في النضال الثوري الماضي، فاننا بالاحري لن نعاقب على الجرائم التي يقترفها بعض من ملايين الناس. وهذا سوف يضعف الاحساس باحترام القوانين. لذا فان على المدعين العاميين الا يهادنوا في الاختراقات الطفيفة للقانون، بل ان يشنوا نضالا حازما ضدها.

ان التقيد الطوعي بالقانون واجب مقدس على كل المواطنين. ولا تستثنى الكوادر من ذلك. يجب ان تمتلك الكوادر حسا بالترام القوانين اقوى من اي شخص آخر. على الكوادر الا تخرق القانون، متباهية بسجلها النضالي.

يحب الشعب الازهار فقط عندما تكون فواحة. فان لم تفح زهرة الاصيل ثانية، سيرمي الناس بها. والشئ ذاته يصح على الثوريين، فعندما يحافظون دائما على ايمانهم بالثورة، فان الشعب سوف يحبهم، ولكن ان لم يقوموا بأي دور مفيد الآن، فقط لانهم ناضلوا من قبل، فانهم لن يحظوا باحترام الشعب. على الثوريين السابقين ان يعملوا للحزب والثورة باخلاص كاخلاصهم السابق.

وعلى المدعين العاميين ان يجهدوا لمنع الممارسات غير المشروعة.

وللقيام بذلك، لا بد من نشر تفسير القوانين والدعاية لها بين الشعب. وفي خطابه قبل برهة، قال رئيس مكتب النيابة العامة انه بعد اجتماعه بالكوادر في القرية وشرح لهم القوانين لم يرتكبوا ممارسات غير شرعية. وهذا جيد للغاية. على المدعين العاميين

ان يمارسوا مثل هذا التفسير في المصانع والريف والدوائر بحيث يكون الناس واعين تماما لمتطلبات القوانين ويطيعونها كليا.

وعلى المدعين العامين، خاصة، ان ينتبهوا بحذر شديد حيث ان الممارسات غير المشروعة لا تظهر بين الكوادر وحدها.

ان العاملين في مكتبي النيابة العامة في محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ربما عرفوا الاساءات التي ارتكبتها رئيس اللجنة الشعبية للمحافظة. لو كانت لديهم روح رفاقية حقيقية، لكان عليهم مساعدته لعدم خرق القانون. انهم ملومون لتركه يفسد الى مثل هذه الدرجة.

حتى نمنع التصرفات غير المشروعة، من الضروري ان نراقب تنفيذ القوانين بدقة، بينما نوسع شرحها والدعاية لها. وعلى المدعين العامين، من خلال مثل هذه المراقبة، ان يبحثوا عن عوامل التصرفات غير المشروعة في حينها، وان يتخذوا الاجراءات المناسبة بالاتصال مع منظمات الحزب، بحيث تتم الحيلولة دون اختراقات النظام الشرعي.

رابعاً، على المدعين العامين تشديد النضال ضد الممارسات التي تبدد ملكية الدولة. ان ملكية الدولة هي ملكية الشعب. والاقتصاد في ملكية الشعب الى اقصى درجة ومضاعفة مدخرات الدولة امر في منتهى الاهمية.

وظالما ان الحرب ذات طبيعة طويلة الامد، فان الوضع المادي للبلاد غاية في الحرج. علينا ان نخلق مدخرات الدولة بحيث تتمشى مع الحرب طويلة الامد. ومن الضروري ان نقوم بهذا العمل من الآن، ايضا من اجل بناء الاشتراكية بعد الحرب. وحتى نخلق مدخرات الدولة، لا بد من تجنب التبديد بصورة كاملة.

على اي حال فان بعض اجهزة الدولة والاقتصاد تبديد المواد، بدلا من الاقتصاد بها الى اقصى حد وحتى ان بعض العاملين يختلسون من ملكية الدولة.

هناك بعض العاملين مالوا مؤخرا الى مضاعفة نفقة الدولة بصورة عشوائية، من غير ان يفكروا بالوضع الاقتصادي في البلاد. هذا خطأ في وضع بلادنا. يتواجد في بلادنا حاليا اقتصاد الدولة والاقتصاد السلعي الصغير والراسمالي ايضا. في هذه الظروف، لا تستطيع الدولة ان تتحمل جميع النفقات الضرورية. وفوق ذلك، ففي ظل

ظروف الحرب القائمة الآن حيث ربح الدولة صغير، عليكم الا تحاولوا زيادة النفقات. في مدينة كايسونغ، بنوا دارا للشيوخ، ودارا للايتام يأتي اليهما الشيوخ والايتم الذين كانوا في كنف افراد، وحتى مصابون في الحرب، فتنفق عليهم الدولة الحبوب والاموال غير الكافية. ان بعض الناس يذهبون الى الاقتراح ببناء مستشفيات ضخمة في القرى الزراعية، ولكننا في وضعنا الحالي، لا نستطيع ان نفعل ذلك بمبلغ ضخم في ميزانية الدولة ونطبق الخدمة الطبية المجانية العامة. في بعض الانحاء، يقدمون الحبوب لأولئك الذين غير مؤهلين لاستلامها، او يقدمون للمتسكعين الوجبات والاجور. لا يجوز لهم ان يقوموا بذلك. ان التوزيع حاليا يجب ان يقوم حسب كمية العمل ونوعيته. حقيقة انه في المجتمع الشيوعي كل يعمل حسب طاقته ويتقاضى حسب حاجاته، الا ان هذا شيء في المستقبل البعيد.

تتفشي مظاهر التبيد في تبخر الكوادر ايضا في احوال كثيرة. فعندما تترقى هذه الكوادر فان بعضهم بدلا من محاولة تحسين القيام بالوظيفة، نجدهم يطالبون بسيارات ويحاولون ان يجعلوا لانفسهم مساعدين وامناء سر، مبدلين وقارا زائفا، وان يزدوا من عدد الهيئة العاملة عندهم. عليهم ألا يفعلوا هذا. عليهم ان يبسطوا العمل المكتبي وان يستخدموا اقل ما يمكن من الناس.

ومن الآن، يجب شن نضال عنيف ضد هدر ملكية الدولة من خلال الحزب والدولة والمجتمع قاطبة. ان دور المدعين العامين بشكل خاص يجب ان يدعم ويقوي النضال التشريعي ضد الهدر.

خامسا، على المدعين العامين ان يحسنوا اسلوب عملهم. لقد اكدت، كلما سنحت الفرصة، على ضرورة تحسين اسلوب العمل، الا ان بعض المدعين العامين ورجال الامن الداخلي لا يزالون يعاملون ابناء الشعب بفظاظة، او يسببون دمارا في ملكيتهم، على غرار مسلك الشرطة زمن الامبرياليين اليابانيين. والسبب في ذلك هو بقاء الافكار الامبريالية اليابانية البالية في عقولهم. ومع انهم لم يعملوا كرجال شرطة في تلك الايام، فانهم اعتادوا ان يروا الشرطة الامبريالية اليابانية تضرب الناس يمينا ويسارا، وتنهب ملكياتهم وتقبل الرشاوى منهم. لذا ان لم يتخلوا عن

البقايا الايديولوجية للامبريالية اليابانية، فمن الممكن ان يتصرفوا بتلك الطريقة. بعض المدعين العامين غير متواضعين فيشمخون بأنوفهم، ويدعون ما لا يعلمون. وآخرون يميلون الى التغاضي عن الاشياء الخاطئة عندما يطلب منهم العمل في الوحدة، ويتخاصمون من اجل اتفه الاشياء عندما يطلب منهم شن نضال مبدئي. وطالما ان مثل هذه الاشياء في طريقهم فلن يستطيعوا تنفيذ القانون على نحو سليم.

على المدعين العامين ان يكونوا لطفاء في حديثهم وسلوكهم وان يعيشوا حياة مقتصدّة. فلا يعيبك ان ترتدى ثيابا بسيطة مثل رئيس مكتب النيابة العامة في قضاء تشولسان الذي يحضر هذا الاجتماع، انه يرتدى ثيابا مبطنّة بالقطن وجوارب خارجية وتعلين من قش. ولا حاجة الى القول اننا بعد ان تضع الحرب اوزارها يمكن ان ترتدى بزات نفيسة واحذية جلدية، الا اننا لا نستطيع ذلك في ظروف الحرب. فكلما تقشفت في الحياة كان افضل.

يجب ان يكون المدعون العامون متمسكين بالمبدأ، في حين يكونون متواضعين في الوقت نفسه. وبكلام آخر، يجب ان يكونوا لينين في المظهر واقرباء في التفكير. واذ هم يتواضعون ويتلاطفون في حياتهم اليومية، فان عليهم ان يكونوا متشددين في نضالهم ضد الجريمة.

بالاضافة الى ذلك، يجب ان يكونوا قدوة في طاعة القانون. فاذا كانوا يشنون نضالا مبدئيا ضد الاعمال الجنائية، فان طاعة القوانين تكون فيهم اكثر من الآخرين. والا عجزوا عن ان يكافحوا المسيئين.

ان الممارسات غير القانونية توجد الآن بقدر كبير بين الموظفين العاملين في الهيئات القضائية. ولا يمكن حتى للمدعين العامين ان يستثنوا من تطبيق القانون. فحتى هم يطالبهم القانون حين يقترفون جرائم.

لقد منحكم الحزب وحكومة الجمهورية والشعب السلطة القضائية، لانهم يتقون بكم. وعندما يكون المدعون العامون واعين تماما لمهامهم المشرفة التي وضعها امامهم الحزب والحكومة والشعب، فانهم لن يمارسوا اعمالا غير قانونية، بل يصبحون نماذج في طاعة القانون.

على المدعين العامين ان يكونوا مخلصين لقيادة الحزب. انه لخطأ ان عارضت دوائر النيابة العامة اجهزة الحزب والسلطة المحلية، وفشلت في الحفاظ على الروابط معها مدعية انها تطيع الهيئات العليا التابعة لها انسجاما مع المركزية، او ان لم ينصع المدعون العامون لتعليمات المنظمات الحزبية، مدعين انهم يطيعون القانون. ان قوانيننا تعكس ارادة الشعب وتجسد سياسة الحزب. جميع المدعين العامين هم اعضاء في حزب العمل. لذلك فان المدعين العامين الذين لا يعتمدون على الحزب ولا يطيعون تعليماته ليسوا واضحين لا في الموقف ولا في الايديولوجيا. على المدعين العامين ان يقيموا اوثق الروابط مع اجهزة الحزب والسلطة المحلية وان يعتمدوا على الحزب كليا في عملهم.

سادسا، على المدعين العامين ان يجهدوا لتجهيز انفسهم بوعي الطبقة العاملة ولرفع مستواهم السياسي والنظري.

ان حفظ نصوص القوانين وحده لا يمكنهم من القيام بعملهم بشكل مرض. فقط عندما يكتسبون درجة عالية من روح الطبقة العاملة، يمكنهم ان يميزوا بين الاصدقاء والاعداء، ويفرقوا تماما بين الجرائم التي اقترفها الاعداء الطبقيون من الجرائم التي ارتكبتها الاصدقاء، قبل ان يتصرفوا تجاهها.

ولاقامة جبهة وطنية متحدة، نوكد الآن اعظم تأكيد على الناحية الوطنية اكثر من الناحية الطبقية. الا، علينا الا نفعل ذلك حتى في تطبيق قوانيننا. على كل حال، علينا ان نحقق بموقف طبقي حاسم في تطبيق القانون، وهذا يدعو المدعين العامين الى تسليح انفسهم تماما بوعي الطبقة العاملة.

في سبيل تنفيذ سياسة الحزب والدولة باخلاص، لا بد من ان يحسن المدعون العامون مستواهم السياسي والنظري باستمرار. ان تحليلا للاخطاء المرتكبة من قبل المدعين العامين في عملهم يبين السبب الرئيسي لمستواهم السياسي والنظري المتدنى. على المدعين العامين بذل جهودهم بلا كلل لتحصيل هذا المستوي وخاصة تشديد دراساتهم لتسليح انفسهم بسياسة حزبنا.

ايها الرفاق،

من المهم جدا ان ينعقد اجتماع رؤساء مكاتب النيابة العامة في كل المستويات في ظروف الحرب. اعتقد انكم تعلمتم الشيء الكثير من خلال هذا الاجتماع وادركتم ادراكا واضحا كيف يكون العمل فيما بعد.

وانتم، ايها الرفاق رؤساء مكاتب النيابة العامة، عليكم ان تثقوا بالنصر الاكيد وتنفذوا تماما جميع سياسات الحزب وحكومة الجمهورية، بما في ذلك ترسيخ النظام القانوني واستقرار حياة الشعب وتطبيق سياسة الاستسلام الطوعي بصواب.

انني متأكد انكم ستحققون تماما المهمات الهامة التي تواجه حاليا دوائر النيابة العامة، بحيث تساهمون مساهمة كبيرة في ضمان النصر في الحرب.

حول القيام بالاستعدادات الجيدة لتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل

تعليمات الى الموظفين المسؤولين في وزارة الصحة
٢٠ كانون الثاني ١٩٥٢

علينا ان نبدأ بتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل منذ السنة القادمة.
تقديم هذا النظام ليس فقط مهمة ادارية وعملية، بل انه عمل سياسي هام جدا
لتجسيد رغبة شعبنا منذ قرون.

عاش ابناء شعبنا في الماضي حياة بانسة، حياة عبيد مستعمرين، يجوعون
ويعرون. ولم يكونوا يتلقون عناية طبية حين يمرضون. ونتيجة ذلك، توفي العديد من
الناس غير القادرين على الذهاب الى المشافي او حتى اخذ جرعة دواء. وكذلك مات
آباؤنا مبكرا، بعد ان عانوا آلاما وشقاء.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، علمنا رجال جيش حرب العصابات
الالفباء ومن ثم جعلناهم يكتبون التعبير او الرسائل. جميعهم كتبوا اشياء يرثي لها، مع
الكراهية للمعتدين الامبرياليين اليابانيين والملاكين العقاريين والرأسماليين، كيف ذاقوا
الذل على ايديهم، ولماذا هم عاجزون حتى عن تحصيل جرعة دواء لآبائهم المرضى.
وهذه الشكوى لم تكن يعاني منها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان
وحدهم، بل الامة بأسرها.

واذ كان شعبنا يرزح ويكدح في ظل الحكم الماضي الاستعماري للامبريالية

اليابانية، فقد كان يرغب في ان يعمر طويلا في سعادة لا تشوبها الامراض. انها مهمة مشرفة بالنسبة الينا، نحن الثوريين، ان نلبي هذه الرغبة الدهرية لشعبنا.

وحالما طردنا الغزاة الامبرياليين اليابانيين وحررنا بلادنا، باشرنا فوراً في اتخاذ الاجراءات الشعبية للصحة العامة. لقد اتينا على بقايا الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني في ميدان الخدمة الصحية وجعلناه يقوم على اساس ديمقراطي، وحسب قانون الضمان الاجتماعي، من عام ١٩٤٧ وما بعد، جري تطبيق العناية الطبية المجانية على العمال والموظفين ومعيلهم الذين هم في حاجة الى مساعدة طبية. وايضا انشأنا كليات الطب ومدارس طبية متخصصة ومدارس تـمريض ومراكز اخري لتدريب اعداد ضخمة من العاملين الصحيين ذوي منشأ الشعب العامل. وازضافة الى ذلك، بنينا المستشفيات والمستوصفات في كل انحاء البلاد، وبذلك قضينا نهائيا على عدم وجود اطباء في النواحي حتى النصف الاول من عام ١٩٥٠. كما صنعنا وقدمنا كمية غير قليلة من الادوية والادوات بجهودنا الخاصة.

وحتى في الزمن العسير للحرب، اولينا وبقينا نولي اهتماما كبيرا بصحة الشعب. لقد نظمنا الخدمة الصحية على اساس حربي، وضمنا صحة الضباط والجنود في الجيش الشعبي والشعب في المؤخرة ونقدم، بشكل خاص، معالجة الاسعافات الاولية المجانية لجرحي قصف العدو بالقنابل والقذائف، ونقدم الخدمة الطبية المجانية لمنكوبي الحرب. على أى حال، لسنا مكتفين بهذا. لا بد من ان نطبق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل على نفقة الدولة. انها احد اعظم الاجراءات الشعبية.

يمكن ان يعجب بعض الناس كيف من الممكن تقديم الخدمة الطبية المجانية على نفقة الدولة في حين البلاد في وضع صعب جدا بسبب الحرب. الواقع انها ليست مهمة سهلة اطلاقا في الظروف الحالية. وحتى نضع هذا النظام موضع العمل، فان على الدولة ان تخصص كثيرا من الميزانية على العمل الصحي، وتوفير كل الظروف لذلك. الا انه لا أهمية لضخامة نفقة الدولة ولا للصعوبات فمن واجبنا، نحن الذين نشارك الشعب في السراء والضراء، ان نبذل كل ما في وسعنا لتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل.

لا شيء اعز علينا من حياة الناس. فابناء الشعب في الوقت الحالي يناضلون في كل من الجبهة والمؤخرة مكرسين انفسهم لتحقيق النصر النهائي في الحرب. فماذا ندخر نحن لابناء الشعب الذين يحاربون بتفانٍ، ويظهرون وطنية نبيلة وبطولة جماهيرية؟ اننا لن ندخر شيئا من اجل الشعب.

اننا نملك الشروط والامكانيات لتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل. لقد سبق ودرينا عددا غير قليل من العاملين الصحيين، واعدنا بناء مؤسسات طبية حطمتها الحرب. لدينا ايضا تجربة في تطبيق نظام العلاج الطبي المجاني حسب قانون الضمان الاجتماعي. فلو استخدمنا الظروف والامكانيات المتوفرة استخداما فعالا، لنستطيع تطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل حتى في زمن الحرب.

ان تطبيق هذا النظام سوف يفتح خطوة مرحلية الى الامام في صيانة صحة الشعب وتحسينها. وبتطبيق هذا النظام، سنحافظ على صحة الشعب بشكل فعال. جميع ابناء شعبنا سوف يتلقون معالجة طبية من غير ان يدفعوا قرشا واحدا حين يمرضون، وسيتحررون الى الابد من قلق معالجة الامراض. وعندما يطبق هذا النظام سوف يجعل ايمان الشعب اعظم بنظامنا الديمقراطي الشعبي وسيكافح من اجل حمايته بكل ما لديه. ولتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل، علينا اتخاذ الاستعدادات الكافية.

علينا ان نرسم خطة من الآن، نضع فيها الاستعدادات الدقيقة لسنة او ما يقاربها. اولاً، لا بد من تدريب العاملين الصحيين بشكل واسع، واعلاء مؤهلات العاملين الصحيين القائمين بالخدمة الآن بصورة حاسمة.

فاذا كان لنا ان نطبق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل، فاننا نحتاج الى الكثير من الاطباء والصيدالة والمرضات والعاملين الصحيين الآخرين. ومن غير تدريب الكثير من العاملين الصحيين لا فائدة من تقديم هذا النظام. وعلى وزارة الصحة ان تدرب اعضاء كثيرين من الاطباء والصيدالة والمرضات في كليات الطب القائمة وفي المدارس الطبية المتخصصة كما في مدارس التمريض، وتفتتح في الوقت ذاته دورات قصيرة لتدريب العاملين الصحيين بصورة واسعة. وعلينا بصورة خاصة ان ندرب كثيرا من العاملات الصحيات. ان هؤلاء اللازمين للعناية الطبية المجانية الشاملة سوف

يتدربون ليس فقط من حيث العدد، بل من حيث النوع. وعلى مجلس الوزراء ان يبحث عن اولئك الذين يعملون في الميادين الاخرى بمؤهلات الاطباء والصيدالة ويعييدهم جميعا الى ميدان الخدمة الصحية.

لا بد لمؤهلات عاملي الصحة القائمين بالخدمة الآن ان ترتفع بشكل حاسم. ان عاملي الصحة يتعاملون مع حياة البشر. في المجتمع الرأسمالي حيث يستخدم الطب كوسيلة لجمع المال، لا تبدو مؤهلات الاطباء شيئا مهما، بينما في نظامنا حيث الخدمات الطبية وضعت لصيانة صحة الشعب وتحسينها. فان رفع مؤهلات الاطباء قضية هامة جدا. فاذا كانت مؤهلاتهم متدنية، فان الطب اعجز من ان يؤمن حماية حياة الشعب. واذ يجري الخلاص السريع من الاطباء غير المؤهلين، فعلى وزارة الصحة ان ترسخ عادة الدراسة بين الاطباء لتحصيل تقنية الطب الحديث باستمرار.

وينبغي توجيه اهتمام خاص بتثقيف عاملي الصحة.

انهم بجهود حاليًا لتقديم خدمة صحية حربية مقبولة، بيد انهم لا يزالون يحتفظون بقدر غير قليل من بقايا الافكار القديمة. هذه البقايا تتجلى في انهم لا ينظرون الى الام المرضي على انها الالم، وانهم يفتقرون الى الاخلاص للمرضي. بعضهم يريد فصل الصيدليات عن المشافي، وهذا في جوهره مظهر آخر لبقايا الايديولوجيات البالية. فلو فصلت الصيدليات عن المشافي، لكان على المرضي ان يذهبوا الى المشافي لمراجعة الاطباء ثم الى الصيدليات من اجل الادوية. وهذا لا يقدم الى المرضي سوى الآلام.

وعلى ضوء أهمية الواجبات الخاصة بعاملي الصحة، عليهم ان يتحرروا نهائيا من بقايا الافكار البالية. علينا ان نخلق بينهم بلا كلل حملة من اعادة صياغة الوعي الفكري لشحنهم بالوطنية النبيلة والافكار الديمقراطية بحيث يعملون بدأب باذلين كل ما لديهم من المواهب والطاقة لحماية صحة الشعب وحياته.

انعاش وبناء المشافي والمستوصفات احدى مهمات عظمة الشأن لتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل.

وبالارتباط مع اجهزة السلطة الشعبية المحلية، على وزارة الصحة ان ترمم وترتب بسرعة المشافي والمستوصفات التي لم ترمم ترميما كاملا بعد، وفي الوقت

نفسه، انشاء المشافي والمستوصفات الجديدة. وعلى وزارة الصحة ان تقيم المشافي والمستوصفات اولا في المناطق التي لا تكثر فيها المؤسسات الطبية. وهذا سوف يمكن السكان من التمتع بخدمة طبية افضل.

في اعادة اعمار وبناء المشافي والمستوصفات، يجب ان نولي اهتماما كافيا لظروف الحرب، وعادات شعبنا والمتطلبات الطبية الوقائية. يجب الاتبنى ضخمة جدا من دون جدوى، بل مريحة في اماكن امينة وتكون دافئة الارضية. وافضل طريقة هي بناؤه على نمط اقبية. وهذا يجعل من الممكن منع دمار قصف العدو والاقتصاد بالمواد واليد العاملة. ولذا، يجب ان تبنى كثير من المشافي والمستوصفات بهذه الطريقة. يجب ان تبنى بطريقة جديرة بالمؤسسات الطبية ومدارس التربية الصحية للجماهير.

الايدي العاملة والمواد المطلوبة لاعادة اعمار وبناء المشافي والمستوصفات يجب تأمينها محليا بقدر الامكان. واذا نشرنا بين الشعب الدعاية الفعالة عن نظام العلاج الطبي المجاني الشامل، فسوف يقدمون المساعدة القوية لاعادة اعمار وبناء المشافي والمستوصفات.

ولا بد من الاهتمام العميق لمباشرة تصنيع الادوات الطبية والادوية. ان مضاعفة انتاجها ضرورية لنجاح تطبيق نظام العلاج المجاني الشامل. علينا الا نعتد كليا على الاقطار الاجنبية من اجل الادوات الطبية والادوية، بل علينا تصنيعها وتقديمها بيدنا. ووسائل انتاج الادوات الطبية والادوية التي دمرت لا بد من اصلاحها بسرعة وصيانتها لتعود الى تقديم الادوات الطبية الرفيعة والادوية الفعالة بكميات ضخمة. ان كثيرا من الاعشاب الطبية المتوفرة في بلادنا يجب جمعها لزيادة انتاج الادوية التقليدية الكورية ايضا.

من واجب وزارة الصحة ان تتخذ الاستعدادات بطريقة مسؤولية لتطبيق نظام العلاج الطبي المجاني الشامل، بناء على حسابان دقيق لوضع المخصصات والمواد والايدي العاملة من خلال التشاور مع لجنة الدولة للتخطيط.

يجب تقوية الاعمال الصحية والوقائية زمن الحرب. لا بد من التأكيد في الخدمة الصحية على منع الامراض من كل الانواع، من خلال

اجادة الاعمال الصحية والوقائية. وحتى ندعم هذا العمل زمن الحرب، من اللازم اقامة نظام جيد الترتيب من الاعمال الصحية والوقائية، ورفع دور الاجهزة الخاصة بها. ان الاجهزة الصحية والوقائية الآن تنتشر من المركز حتى المناطق المحلية، الا انها فشلت في لعب الدور اللازم. لا بد من توسيع الدعاية عن هذا العمل لنشر المعرفة عن الصحة العامة واسعا بين الناس وتعبئة قطاعات كبيرة منهم في هذا العمل. وينبغي الارشاد والمراقبة لجميع الهيئات والمنشآت والعائلات للاهتمام باعمال منتظمة من ترتيب البيئة والتنظيف والتعقيم. ان نضالا فعالا لا بد من شنه بين الشغيلة ضد جميع اساليب الحياة وعاداتها غير الصحية والبعيدة عن الثقافة.

مهام اجهزة السلطة المحلية ودورها في المرحلة الراهنة

خطاب القى في الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والقياديين الحزبيين
في المحافظات والمدن والاقضية
١ شباط ١٩٥٢

ايها الرفاق،

اشار العديد من الرفاق في كلماتهم الى النشاط العملي الذي تقوم به اجهزة السلطة المحلية زمن الحرب. وهناك كما يبدو من الكلمات، الكثير من النقائص في عمل اجهزة سلطتنا المحلية. ولذا فاني اجد من الضرورة ان اتوه مرة اخرى بالمسائل الاساسية في شأن مهام اجهزة السلطة المحلية ودورها في المرحلة الراهنة.

١- طابع السلطة الشعبية ومهمتها الاساسية في المرحلة الراهنة

ايها الرفاق،

ان حكومة الجمهورية - وهي جهاز سلطتنا المركزي - واللجان الشعبية من كل المستويات - وهي اجهزة السلطة المحلية - هي اجهزة من نمط جديد للسلطة الشعبية الحقيقية.

فبعدما تم تحرر بلادنا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، صارت لشعبنا سلطة خاصة به للمرة الاولى. وهذه السلطة قد قامت بواسطة الممثلين الذين انتخبتهم فئات الشعب العريضة، بما فيها العمال والفلاحون والمتقنون العاملون والطبقة البرجوازية الصغيرة- اى الاكثرية المطلقة من الشعب الكورى.

ان الصفة المميزة لجهاز السلطة هذا تقوم فى انه سلطة اقيمت على ايدى الشعب بنفسه، تصون مصالح الشعب، وتكافح فى سبيل حريته وسعادته. ويحافظ جهاز السلطة هذا على اواصر وثيقة بالشعب، ويعتمد عليه فى عمله، ويتمتع بتأييد جماهير الشعب. ان جهاز السلطة الشعبية هو جهاز سلطة يودى عمله بمساهمة جماهير الشعب العريضة فيه، ويرسل جذوره عميقة وسط جماهير الشعب.

وتمارس سلطتنا الشعبية دكتاتوريتها على ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين، والعناصر الموالية لليابان وللولايات المتحدة، والخونة بحق الامة الذين هم عملاء للامبريالية يعملون على ترسيخ نفوذها، فى حين انها تمارس الديمقراطية تجاه الشعب.

وبقيادة حزب العمل الكورى وهو طليعة الجماهير العاملة، تضع سلطتنا الشعبية كمهمة اساسية لها فى المرحلة الراهنة ان تجمع من حولها شمل الطبقة العاملة، وسائر فئات الشعب، وكل القوى الديمقراطية الوطنية المنتسبة الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، فتنش بذلك كفاحا على نطاق الامة، ضد انصار سينغمان رى الرجعيين الذين يمثلون الخونة بحق الامة والعناصر الموالية لليابان وللولايات المتحدة والرأسماليين الكومبرادوريين وملاك الارض، وضد المعتدين الاجانب، وهم اعداء الشعب الكورى الحاقدون، كما تضع لنفسها هدفا ان تجاهد فى سبيل استقلال كوريا التام، وتطور البلاد على وجه ديمقراطى، من اجل بناء الاقتصاد الوطنى المستقل وتحسين مستوى معيشة الشعب.

وكما تعلمون جميعكم، فان استيلاء الطبقة العاملة على السلطة ليس الا بداية الثورة البروليتارية. وقد قال الرفيق ستالين انه ينبغى على ديكتاتورية البروليتاريا، بعد استيلاء الطبقة العاملة على السلطة، ان تحقق المهام الثلاث الرئيسية التالية:

"اولا، تحطيم مقاومة ملاك الارض والرأسماليين الذين اطاحت بهم الثورة

ونزعت ملكيتهم، وازالة كل محاولة يحاولونها لاعادة سلطة رأس المال،
ثانيا، تنظيم البناء بروح جمع شمل الشغال حول البروليتاريا، وتحقيق هذا العمل
باتجاه الاستعداد لازالة الطبقات والغائها،
ثالثا، تسليح الثورة وتنظيم جيش الثورة من اجل النضال ضد الاعداء الاجانب،
من اجل النضال ضد الامبريالية."
ان حزبنا وسلطتنا الشعبية قد اهتديا و يهتديان بهذه المبادئ التى وضعها الرفيق
ستالين.

فمنذ اخذ الشعب الكورى زمام السلطة فى يديه، كافح باستمرار لتحطيم محاولة
اعداء الشعب من العناصر الموالية لليابان وللولايات المتحدة ومن الخونة بحق الامة
والرأسماليين الكومبرادوريين وملاك الارض - للعودة الى السلطة. وقامت سلطتنا
الشعبية، بقيادة الحزب، باعداد القوى السياسية والاقتصادية من اجل ضمان توحيد
الوطن، واستقلاله، وتطوره الديمقراطى، وذلك بتحقيق الاصلاحات الديمقراطية وبدفع
البناء الاقتصادى والثقافى قدما فى النصف الشمالى، كما انها نظمت جيشها الشعبى
وسعت الى تقويته، بحيث يكون قادرا على سحق المعتدين الاجانب والقوى المسلحة
التابعة للرجعيين الداخليين.

غير اننا، فى ظروف انشطار ارض الوطن وانشقاق الامة الى شقين، لم يكن فى
وسعنا ان نعبئ الموارد الطبيعية فى البلاد كلها وقوة الشعب بأسره فى سبيل عمل البناء
الديمقراطى. وفوق هذا، فان الغزو المسلح المباغت الذى شنه العدو يوم ٢٥ حزيران
١٩٥٠ قد ادى لوقف البناء السلمى فى بلادنا، ودخول شعبنا حرب التحرير الوطنية
لصون استقلال الوطن وحرية.

و كما ذكرنا آنفا، فرغم الوضع المعقد فى بلادنا بعد التحرر، ورغم ان فترة البناء
السلمى كانت شديدة القصر لدينا، فقد بنينا فى هذه الفترة القاعدة الديمقراطية القوية فى
النصف الشمالى، وراكمنا القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل توطيدها
وصيانتها.

ومنذ ايام اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، قام الشعب الكورى بقيادة حزب

العمل الكورى، بالاصلاحات الديمقراطية ذات المغزى التاريخى، كالاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وانجز عملا ضخما لتوطيد النظام الديمقراطى. وحققت السلطة الشعبية عمل البناء الاقتصادى والثقافى، مثل انعاش الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية وانمائهما بسرعة، وتحسين حياة جماهير الشعب المادية والثقافية، وتأهيل عدد كبير من الكوادر الوطنية اللازمة لمختلف الفروع، وتربية جيشنا الشعبى حتى غدا جيشا قادرا على القتال جيدا شأن ما يصنع اليوم، وتربية الشعب على الافكار التقدمية.

ولو لا هذه الاسعادات، لما استطعنا احباط تقدم العدو والانتقال من ثم الى الهجوم المعاكس لطرده حتى خط نهر راكدونغ، ولا قدرنا على القتال لامد طويل ضد الغزاة المسلحين للامبرياليتين الامريكىة والبريطانية شأن ما نفعل الآن.

ان هذه المنجزات كافة هي الظفر العظيم الذى احرزته الشعب الكورى بأسره بقيادة حزب العمل الكورى، وهى حصيلة الكفاح الجاهد الذى خاضته سلطتنا الشعبية، وهى تبين ان الشكل الجديد من جهاز السلطة الذى اقامه الشعب الكورى بأيديه انما هو شكل ممتاز للسلطة، يناسب ظروف بلادنا الراهنة.

٢ - حرب التحرير الوطنية والسلطة الشعبية

اثبتت سلطتنا الشعبية تفوقها ليس ابان فترة البناء السلمى وحسب، بل وخلال فترة الحرب ايضا. اثبتت حرب التحرير الوطنية ان هذه السلطة هى وحدها القادرة على حماية استقلال بلادنا وحريتها من انتهاك الغزاة الاجانب، وعلى اىصال الشعب الكورى الى السعادة.

تمكن الشعب الكورى من ان يعيد تنظيم كل العمل فى البلاد على اساس الحرب وهو يعبئ كل شىء فى سبيل الظفر على الجبهة، بدون اضطراب، عندما شن الامبريالون الامريكيون هجوما مباغتاً، لانه متن سلطته وعزز الجيش الشعبى.

وبالنتيجة، تمكن الشعب الكورى بقيادة الحزب والسلطة ان يبلغ الظفر الراهن خلال ١٩ شهرا من القتال ضد اعداء يفوقونه قوة.

انزل الشعب الكورى ضربة قاصمة بالعدو فى هذه الحرب، واقنعه بانه لن يتمكن من قهر الشعب الكورى ابدا.

حسب العدو انه يستطيع قهر بلادنا وشعبنا بضربة واحدة، بدباباته وطائراته وغيرها من تكتيكه العسكرى المتفوق. غير ان الشعب الكورى الحالي ليس ذلك الشعب الكورى ايام سلالة لى الاقطاعية، ولا هو يعيش فى ظل حكم فاسد فى ذلك الحين. ان الشعب الكورى اليوم هو شعب يقوده حزب العمل الكورى المسلح بفكرة الماركسية اللينينية، وشعب يتولى السلطة بيديه، وشعب متحرر يقف على اهبة القتال حتى آخر قطرة من دمه فى سبيل حرية وطنه واستقلاله.

ان الحرب التى يخوضها الشعب الكورى اليوم ضد النهابين الامبرياليين الامريكيين ليست حربا لتحرر الوطن والذود عن استقلال بلادنا وحريتها من العدوان الامبريالى، فحسب، هى فى الوقت نفسه حرب للحفاظ على السلم والامن فى العالم كله. ان النضال البطولى الذى يخوضه شعبنا ضد الغزو المسلح من جانب الامبرياليين الامريكيين وخدامهم، قد غدا راية حركة التحرر لدى الامم المستعمرة والمضطهدة فى الشرق. ولذا فان كل الشعوب التقدمية فى العالم تؤيد النضال العادل الذى يخوضه شعبنا، ويتركز الرأى العام والاهتمام فى العالم اجمع على الحرب الكورية.

لقد صمدت سلطتنا الشعبية للمحن القاسية، واشتد ساعدها ابان الحرب.

يولى الشعب الكورى هذا النمط الجديد من السلطة، الذى هو سلطته حبا لا حدود له. ذلك لانه مقتنع بان هذه السلطة وحدها هى السلطة الحقيقية للشعب الكورى، وهى وحدها التى تستطيع ان تصون استقلال بلادنا وحريتها من الغزو الامبريالى وتقود حرب التحرير الوطنية الى الظفر، وهى كذلك وحدها التى تستطيع ضمان حياة سعيدة لشعبنا وقيادة بلادنا على طريق الديمقراطية والاشتراكية بعد احراز الظفر فى الحرب.

ان اخطر مهمة تواجهنا حاليا هى اباداة الاعداء، والذود عن استقلال بلادنا وحريتها، وصون جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. لم يتخل الامبرياليون

الامريكيون حتى الآن عن نيتهم الشريرة فى تحويل كوريا كلها الى مستعمرة، وهم يجهدون لتوسيع نطاق الحرب. ويقوم الاعداء باعادة تسليح الامبريالية اليابانية، عدو شعبنا اللدود، كما يقومون بالمرأوغة لغزو آسيا واشعال حرب عالمية جديدة، مستخدمين بلادنا منطلقا للعدوان. ولذا فان ظفرنا فى حرب التحرير الوطنية لن يكون ظفرا للشعب الكورى وحده، بل للشعوب التواقفة الى السلم فى آسيا والعالم اجمع. اننا نحقق انتصارات فى هذه الحرب المقدسة وسوف نخرج منها مظفرين على وجه التأكيد.

يسأل بعض الناس: كيف نستطيع ان نهزم الامبرياليين الامريكيين الاقوياء؟ يقول بعض العاملين فى اللجان الشعبية فى القرى بأقضية كايونغ، ويونبايك، واونغزين، التى كانت فى الماضى فى ظل حكم عصابة سينغمان رى الخائنة: "ان حكومة الجمهورية هى حكومة الشعب الكورى حقا. والسلطة الشعبية هى سلطة الشعب الكورى حقا. والسياسات التى تدير عليها حكومة الجمهورية هى سياسات من اجل الشعب الكورى حقا. انكم على حق قولاً وفعلاً على حد سواء. ولكن متى اتى الاوغاد الامريكيون، فسوف نموت جميعاً نظراً لاننا نعمل فى اللجان الشعبية فى القرى". انهم يقولون: "كيف تستطيع كوريا ان تكسب المعركة مع الولايات المتحدة وهى اكبر واقوى من اليابان التى سبق ان هزمت كوريا؟".

ومع ذلك، فبوسعنا ان نحزز النصر. وان ال ١٩ شهراً الذى مضى من الحرب يوفر البرهان الوافى على هذا. فقد بذل الاوغاد الامريكيون كل جهد مستميت، الا انهم لم يفلحوا فى قهر الشعب الكورى.

لو اننا كنا نقاتل وحدنا، فى عزلة، لكان الامر مختلفاً، طبعاً. بيد ان عصرنا هو عصر تخفق فيه اعلام البلدان الاشتراكية والديمقراطية من نهر الالبه وحتى المحيط الهادئ. نحن لا نقاتل بأيدينا وحدها. فالمتطوعون الذين ارسلهم الشعب الصينى، يقاتلون الى جانبنا. كما تقف الى جانبنا شعوب البلدان الديمقراطية الشعبية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى، وهو الاقوى فى العالم، والشعوب المحبة للحرية فى العالم كله، كما تؤيدنا الشعوب المستعمرة والمضطهدة فى الشرق. ولذا فنحن اقوى من العدو.

ومن الوجهة الاستراتيجية ايضا، يقاتل الجيش الشعبى الكورى فى ارض بلاده ويقاثل متطوعو الشعب الصينى على مقربة من ارضهم، وهم جميعا يقاتلون دون انقطاع عن مؤخرتهم المتينة. اما جيوش العدوان الامبريالية الامريكية، فانها تقاتل بعيدة عشرات آلاف رى عن مؤخرتها. ولذا فلنا ماتت تفوق كثيرا ما لديها من هذه الوجهة ايضا.

ولننظر الى معنويات الجنود. جاء جنود الولايات المتحدة الى الجبهة الكورية لقاء المال، وجلب اليها جنود بريطانيا وغيرها من البلدان على الرغم منهم. ولما كانوا يخوضون حربا ظالمة عدوانية، فليس لهم فى الحرب اى هدف له ما يبرره وهم مع مرور الايام، يدركون لحساب من ومن اجل من هم يموتون ميتتهم العديمة القيمة على الجبهة الكورية. ولذا فان معنوياتهم تتدهور يوما بعد يوم.

ولكن العكس تماما هو حال جيشنا الشعبى ومتطوعى الشعب الصينى. انهم يقاتلون متحدين الموت لانهم يعلمون انهم يخوضون حربا عادلة من اجل استقلال وطنهم وحرية ومن اجل الشعوب ومن اجل الثورة.

فماذا ينقصنا اذن بالمقارنة مع العدو؟ من الوجهة العسكرية، استعدادنا التكتيكي اضعف من استعداد العدو. غير ان التكتيك ليس شيئا فطريا. وحتى من لا يعرفه يستطيع ان يكتسبه. ان تكتيكنا العسكرى يتنامى ويتحسن كل يوم. والزمن يعمل فى صالحنا. ومع مرور الزمن، سوف يغدو جيشنا احسن تجهيزا تكتيكيا ويشدد ساعده. وهو سوف يحقق الظفر النهائى.

وعلىنا، لى نحرز النصر، ان نعبئ كل القوى الداخلية على نحو افضل، ونقوم بالعمل كله على نحو اكثر اتقاناً، ونوطد اللجان الشعبية، وهى اجهزة السلطة الشعبية لدينا. وماذا ينبغى ان تصنع اجهزة سلطتنا الشعبية لى نتمكن من الظفر فى القتال المتمادى مع العدو؟

وعلىها ان تزيد من اعلاء دورها، وتعبئ كل القوى من اجل الظفر فى الحرب عن طريق الحفاظ على اواصر اكثر وثوقا بالشعب وجمع شمله بمزيد من التراس حول السلطة، وترفع وعيه السياسى بحيث يتمكن من ابداء ايجابيته فى كل عمل.

٣- المهام المقبلة من اجل توطيد السلطة الشعبية

يطلب تمتين السلطة الشعبية تحقيق المهام التالية :

اولا، ينبغي شن الكفاح ضد الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية وعلى بقايا الافكار الاقطاعية التى ولى زمانها، وعلى اسلوب العمل البيروقراطى وهو الظاهرة البادية منها.

ان الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية تلحق بالغ الاذى بعملنا فى كل وجه من الوجوه. وطبيعى انه يتعذر حل مسألة اجتثاث هذه البقايا الفكرية القديمة خلال برهة وجيزة من الزمن. ولذا ينبغي شن كفاح دائم ضدها لمدة طويلة.

ولا بد لنا لكي نكافح الآثار الفكرية للامبريالية اليابانية، ان نمضى فى تشديد التربية السياسية وسط الجماهير، وان نخوض العمل بعزم لشرح سياسات الحكومة وافهامها الى جماهير الشعب العريضة على نحو صبور.

لماذا تكون البقايا الفكرية للامبريالية اليابانية شديدة الظهور لدينا ولا سيما فى ادارة السلطة؟

لم تكن للشعب الكورى سلطة من صلبه، وبالتالي، لم تكن له خبرة فى ادارة السلطة لانه مكث حوالى نصف قرن فى عبودية استعمارية للامبريالية اليابانية. فاذا كان ثمة من خدموا فى اجهزة السلطة فهم حفنة من العناصر الموالين لليابان ولم يكونوا الا نفرا من الجيل السابق قد اشتركوا فى السلطة الاقطاعية لسلالة لى قبل ذلك.

ان ما رآه وسمعه عاملونا فى اكثريتهم الساحقة كان اشياء يابانية. حكم الامبرياليون اليابانيون الشعب الكورى بالاساليب البيروقراطية البوليسية. ولذا فان حتى اولئك الذين لم يخدموا فى اجهزة حكم الامبريالية اليابانية كانوا متأثرين بافكارها على وجه طبيعى، فضلا عن اولئك الذين خدموا فيها.

ان بعض العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية لم يتخلصوا حتى الآن من البقايا

الفكرية للامبريالية اليابانية. فهم ينسون انهم ممثلو الشعب المنتخبون من وسط الشعب، فيسلكون سلوك البيروقراطيين ايام الامبريالية اليابانية، ويأمرون ويصرخون فى وجوه ابناء الشعب. لا يفهم هؤلاء العاملون ان من يعمل فى اجهزة السلطة الشعبية ليس بيروقراطيا فى أى حال، بل هو خادم مخلص للشعب. ورغم انهم نشأوا من وسط الشعب وانتخبهم الشعب، فانهم ينسون ذلك بعد ان يتم انتخابهم. كانوا حتى الامس يحكون لغة العامل او الفلاح وكانوا متواضعين، اما بعد انتخابهم بصفة ممثلين للشعب، فانهم يأخذون باستعمال الكلام المتكلف ويسلكون سلوكا بيروقراطيا متصلفا. بعبارة اخرى، فانهم يغدون لا كوادر للسلطة الشعبية فى خدمة الشعب، بل بيروقراطيين.

فى بعض الارياف، ترى القرويين يحرقون اراضى رئيس اللجنة الشعبية فى الناحية او القرية، ويجمعون له المال بمناسبة عيد مولده او اقامة الولايم له، ثم تلقى على ظهور الشعب اعباء غير ضرابية، بدعوى او باخرى. وثمة رئيس لجنة شعبية فى قضاء من محافظة هوانغهاى نحرث له بقرة لكى يقم وليمة، احتفالا بنيله وساما، ثم جعل الشعب يدفع ثمن البقرة. فهذه الوقائع كلها تظهر بان بعض عاملينا يتحولون الى بيروقراطيين.

يتصرف العديد من عاملينا على شاكلة البيروقراطيين الامبرياليين اليابانيين عندما يجبون الضرائب، اما هو اسوأ، فانهم يرتكبون عملا غير معقول ابدا كاجراء المشتريات مع تأجيل دفع الثمن. وحتى عندما يجبون الضريبة العينية، يعمد بعض العاملين الى القيام بذلك على طريقة التسليم الاجبارى الذى كان يمارس ايام الامبريالية اليابانية، ولا يتورعون عن نهب خوابى الارز او صناديق الثياب لافراد الشعب.

ما هو الفرق بين هذه الاعمال وبين اعمال رؤساء النواحي والاقضية ورجال الشرطة فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى؟ ليس ثمة فرق. واذا كان ثمة فرق، فهو ان احد الرجلين هو رئيس اللجنة الشعبية وان الآخر هو البيروقراطى الامبريالى اليابانى، اما اعمالهما البيروقراطية، فواحدة.

لا نستطيع تمكين الاواصر مع الشعب بدون استئصال هذه الاعمال البيروقراطية من جانب عاملي جهاز السلطة الشعبية، وبغير ذلك، ليس بوسع أى قرار وقانون ان

يؤتى تأثيره مهما كان جيدا. ينبغي ان نعلم تماما اننا لسنا بيروقراطيين، بل نحن خدام امناء للشعب انتخبهم هو نفسه.

وينبغي ان نكافح اسلوب العمل البيروقراطى الذى يجد التعبير عنه فى كل عمل، على شكل او آخر، الى جانب الاعمال المفرطة فى البيروقراطية. فبعض كوادرننا يقومون باصدار الاوامر والنواهى الى الشعب، وبالضغط عليه، على نحو ينفر الشعب منهم بدلا من الاصاخة لاصوات الشعب، وتلبية مطالبه، واستعمال طريقة الشرح والاقناع فى اداء عملهم.

ولا يابه هؤلاء البيروقراطيون بمعرفة ماذا تريد الجماهير، بل هم يؤكدون ان أى شىء يعملونه صحيح، ولا يكلفون انفسهم الاصغاء الى نصائح الآخرين واصوات الجماهير. ان هذا النوع من الناس، عندما يذهب الى الجهات المحلية، لا يولى اصوات الشعب انتباهه، بل يكتفى بالاصغاء للمتملقين، وهو يجد عزاءه فى تقاريرهم الكاذبة، ويوجه الكلام النابى الى مرؤوسه، اذا هم طرحوا رأيا ما، فلا يمنحهم أية فرصة لكى يقولوا لرؤسائهم ما يرونه بشأن العمل. ولذا، فان الوحدات الدنيا لا تتحدث فى تقاريرها المرفوعة للاجهزة الاعلى منها الا عما هو حسن، وتحاول اخفاء ما هو ردىء جهد المستطاع، مخافة ان يصل ذلك الى علم الاجهزة العليا او سواها من الناس.

يقع هذا التصرف لان العاملين فى الوحدات الاعلى يقمعون العاملين فى الوحدات الدنيا بلا سبب، ولا يعنون بدراسة اصناف المشاكل والمصاعب التى تواجه الوحدات الدنيا او بتمهيد الصعاب القائمة فى طريقها، ولا يساعدونها على النجاح فى عملها بتوفير الظروف المواتية له.

قد تكون حرائة الخريف مثلا لما تتم بعد، ومع ذلك، ترسل القرية تقريرها الى الناحية بان الحرائة قد تمت ١٠٠ بالمائة، وكذلك تفعل الناحية الى القضاء، والقضاء الى المحافظة، ويرسل رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة تقريره بذلك الى المركز ايضا، رغم علمه بالواقع.

تعالوا نلق نظرة على مسألة الضريبة العينية. هناك شكاوى قدمت من التقدير غير المعقول للضريبة العينية فى بعض المحال. فما هو السبب؟

ان الخطأ فى تقدير ضريبة عينية يعود الى سوء معالجة الامور منذ ايام البذار الربيعى. حيث يرسل التقرير عن المساحة التى لم تبذر على انها قد بذرت، فى حين تقوم الوحدات الاعلى بتقدير الضريبة العينية على اساس هذه التقارير بدون تحقيق فى واقع الاحوال.

لا يعمد رئيس اللجنة الشعبية فى القضاء الى جباية الضريبة العينية وفق تقدير صحيح، بل حتى عندما يكون المحصول اعجز، يتفرس فى وجه رئيسه، فاذا ما بدا له منشرح الاسارير، قال كلمة - مستحيل، اما اذا بدا له مكفهرًا، قال بلا تقدير ان الامر ممكن. وتكون العاقبة ان يفرض على الفلاحين عبء من الضريبة اثقل مما ينبغى، على شكل قسمة متساوية. وعلى هذا، لا تجبى الضريبة العينية على نحو صحيح فى مختلف المحال - فتكون مفرطة فى بعض المناطق، وقليلة فى سواها.

وفى بعض الجهات المحلية، لا يراعون الظروف الراهنة لدى جباية الضريبة العينية، بل يضغطون على الفلاحين للتسليم ضمن المهلة المحددة ولا يلتزمون الا بمقدار الجباية. ونتيجة لذلك، تجمع الحبوب غير الناضجة، مما يتسبب بأذى بالغ للفلاحين وللدولة على حد سواء. وهناك حالة اخرى تبدو فى الحاحهم على الفلاحين بتسليم الارز حتى لو اضطروا الى شرائه بغية تسديد الحصة المطلوبة منهم، على الرغم من ان الفيضان قد جعل جباية الضريبة العينية منهم متعذرة بتاتا. فهذه التصرفات كلها تظهر خطورة اسلوب العمل البيروقراطى لدى عاملينا.

فاذا لم نصحح طريقة العمل البيروقراطية هذه، فلا مفر من ان تقع القطيعة بيننا وبين الشعب، وقد نعرض قضيتنا العادلة للفساد. قد ننمى التذمر وسط الفلاحين ونعترب عنهم حتى مع اننا اعطيناهم الارض واقمنا نظام الضريبة العينية الممتاز.

على الرغم من هذه العيوب الخطيرة فى عمل عاملى اجهزة السلطة، يولى شعبنا حزبنا وحكومتنا ثقته. وعلى الرغم من ان الضريبة العينية تقدر تقديرا غير صحيح على صورة قسمة متساوية، يقوم الفلاحون بتسليمها للدولة كما تطلب دونما شكوى، قائلين: "لا بد ان تحتاج الحرب الى الكثير من الارز". فاذا مضينا فى اتباع هذه الطريقة البيروقراطية فى العمل لمجرد ان الفلاحين لا يشتكون، فسوف يترتب على ذلك بالغ

الاذى فى عملنا، وانهباء سمعة السلطة الشعبىة وسط جماهير الشعب العريضة. وظهرت البيروقراطية فى حملة انتاج النسيج ايضا. ان هذه الحملة حركة وطنية رائعة لتلبية حاجات الجيش واغاثة منكوبى الحرب. غير ان البيروقراطيين يفسدون هذه الحركة الوطنية.

قد حددت السلطة المركزية مهلة ثلاثة شهور لانتاج النسيج، غير ان المحافظة قامت بتقصير المدة التى حددها المركز ٢٠ يوما بغية تحقيق مآثرة الانجاز قبل الموعد المحدد، وقام القضاء بتقصيرها ٢٠ يوما اخرى، وراحت الناحية تقصرها ٢٠ يوما ايضا والقرية ٢٠ يوما. ولم يبق للشعب المنتج الحقيقى، فى النهاية، غير عشرة ايام من اصل المدة المحددة بتسعين يوما. ان الشعب يبذل قصارى جهده، ولكن يستحيل بتاتا ان ينجز قسطه فى عشرة ايام. ولكنهم يلاحقونه بشدة حتى ان بعض الفلاحين لا يسعهم الا ان يقدموا الانسجة التى يحفظونها لزفاف بناتهم او ابنائهم، اما اولئك الفلاحون الذين ليس لديهم شىء منها فيشترونها من السوق باسعار عالية بقصد تسليمها. ولذا، فمن الطبيعى ان توغر الشكاوى صدور الناس.

ليس هذا الا من قبيل تهرب المرء من المسئولية دون اعتبار لما يحل بالجماهير، ومن قبيل تأسيس المرء شهرته على حساب الجماهير. ان حملة انتاج النسيج هى حملة جيدة، غير انها آتت اثرا سيئا فى النهاية لانها تمت على نحو بيروقراطى.

وهكذا، ينمو التذمر لدى الفلاحين، ما دام بعض عاملى اجهزة السلطة يؤدون عملهم بطريقة بيروقراطية. وحين يستولى التذمر على الفلاحين، يقول بعض العاملين : "ينذمر الفلاحون لانهم متخلفون. فلا داعى للاهتمام بهذا الامر". هذا خطأ. انه من قبيل افساد عملنا. ينبغى ان ندرس مطالب الشعب والرأى العام وان نحللها بعناية ثم ان نتخذ الاجراءات.

وعندما يقوم البيروقراطيون بعمل ما، لا يدعون المرؤوسين والنشطاء الى الاسهام فيه على نطاق واسع، بل يأخذونه على عواتقهم وحدهم ويحاولون القيام به بشكل تعسفى، فيفسدون العمل. فينبغى ان نكافح هذا الاسلوب البيروقراطى فى القيام بالعمل تعسفا. ان العديد من اجهزة سلطتنا تتخذ فى احيان كثيرة قرارات لا تناسب

الظروف المحلية، لان هذه الاجهزة لا تأبه بأراء الوحدات الادنى منها، ولا تعلم حق العلم حال الامور هناك، وحتى عندما تتخذ قرارات جيدة، فهي لا تحاول استدعاء المبادرات الخلاقة على نحو تام من جانب جماهير الشعب فى تنفيذ هذه القرارات، بل تنفذها على نحو بيروقراطى، وتكون النتيجة ذهاب العمل فى غير وجهه الصحيح.

لنأخذ مثلا حراثة الخريف. ان الحراثة الخريفية هى شىء جيد طبيعا، وينبغى القيام بها لزيادة الغلة. رغم انها شىء جيد، لكن الفلاحين لا يفعلون غير ان يثثروا التراب فى الحقول على نحو شكلى، ثم يبلغون السلطات الاعلى انهم قد انهوا الحراثة وما ذلك الا نتيجة الالاحاح على الفلاحين بالقيام بالعمل دون ادخال مصالحهم فى الاعتبار. كل هذا نتيجة لاسلوب العمل البيروقراطى من جانب العاملين فى اجهزة سلطتنا، الذين يجهلون حقيقة حال الامور فى المراتب الدنيا، ولا يلقون اسماعهم الى آراء الشعب، بل يقومون باعمالهم على نحو شكلى، ولا يتطلعون الا لابرار انفسهم.

كما تجد الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية العالقة فى اذهاننا تعبيرا عنها فى ان بعض عاملينا لا يعملون فى اندماج مع الجماهير ككتلة واحدة، بل يسلكون سلوك البيروقراطيين او النبلاء. ولا يشترك الكوادر بتاتا فى عمل الخدمة الطوعى كاصلاح الطرق، بل يعبنون الشعب له وحسب. كان مثل هؤلاء العاملين هم ايضا اناسا عاديين حتى الامس، اما الآن وقد تم انتخابهم رؤساء لجان شعبية او تعيينهم رؤساء مراكز فرعية للامن الداخلى، فقد صاروا يظنون ان كرامتهم الشخصية تتعرض للهوان، اذا هم عملوا مع الشعب. يا له من عار يؤسف له! ما هو وجه الخطأ، اذا علمتم مع الشعب، وتنتشتم الهواء الذى ينتشق، وقدمتم له الشروح فى وقت الصعوبة؟ ليس ثمة ما هو اشرف من العمل مع الشعب. غير ان بعض عاملينا يفقدون رؤية الشعب لمجرد توليهم منصب "رئيس". يجب ان نكافح هذه الظواهر.

على عاملى اجهزة السلطة الشعبية ان يصبحوا عاملين حقيقيين فى سبيل الشعب، يعتمدون على الشعب فى العمل، وبراعون مصالحه ويقنعونه ويربونه بدلا من اصدار الاوامر له والصراخ به و يتعلمون منه على الدوام ويخدمونه بكل صدق.

ان وجوب كشف النقائص وتصحيحها فى عمل اجهزة السلطة، وازالة الرواسب

الفكرية للامبريالية اليابانية واسلوب العمل البيروقراطى التى ما زالت موجودة لدى بعض العاملين لا يعنى فى أية حال انه لا ينبغى ان تجبي الضرائب او تتم المشتريات. كما انه لا يعنى بانه لا ينبغى لنا مكافحة الافكار البرجوازية الصغيرة لدى الفلاحين.

ثمة وسط الفلاحين فلاحون تقدميون وفلاحون متخلفون لا يعنون الا برفاههم الخاص، دونما اكتراث بمصالح الدولة. ينبغى لنا ان نبذل كل ما لدينا لتأييد الفلاحين العاملين، وفى الوقت ذاته، ان نخوض الكفاح ضد الفلاحين الجشعين المتخلفين الذين يجهدون للحصول على معيشة طيبة لانفسهم، مستفيدين من مصاعب الآخرين.

ينبغى لنا ان نصوغ سياسات صحيحة وان ننفذها على نحو صائب من اجل مصالح الدولة والشعب. ينبغى ان نجبي من الضرائب ما تقدره الدولة بالضبط، وان ننفذ ما يلزم من عمل المشتريات. ولا يجوز ابدا ان تكون ثمة ظواهر من شراء المحاصيل مع تأجيل الدفع.

علينا ان نكافح الافكار المتخلفة لدى بعض الفلاحين الذين يزورون حساباتهم عن الغلال التى جنوها، ولا يرغبون فى تسليم الحبوب الممتازة لقاء الضريبة العينية، وفى دفع الضرائب للدولة فى آجالها، او الذين يزاولون المضاربة مستغلين ظروف الحرب العسيرة. ينبغى من جهة ان نشدد التربية الفكرية والعمل السياسى الحزبى وسط جماهير الشعب العريضة، ومن جهة اخرى، ان نقوى من ضباطة الدولة لزمان الحرب ونطبق القوانين الثورية حيال ظواهر مثل التهرب من دفع الضرائب، والغش تجاه الدولة، ومزاولة المضاربة.

ثانيا، ينبغى ان نضمن الظفر فى حرب التحرير الوطنية عن طريق زيادة الانتاج والتوفير.

الحرب تدور رحاها، ولا ينوى العدو ان يغادر ارضنا قريبا. ينبغى ان نواصل القتال حتى يتخلى العدو عن اعماله العدوانية.

على مصانعنا ان تضمن سير الانتاج على نحو مرض وان تنتج المزيد على الرغم من ظروف الحرب العسيرة. وعليها ان تنتج على هذا النحو كميات اكبر من امدادات الحرب ومن الحاجات اليومية، بحيث تلبي حاجات الجبهة والمؤخرة.

على الفلاحين ان يزيّدوا من انتاج الحبوب الغذائية. ينبغي انتاج المزيد منها ومن المواد الخام عن طريق زراعة كل الاراضى وعدم ترك اى بقعة ولو كانت شبرا واحدا بدون زرع، وينبغي المضى فى انماء تربية الماشية بحيث يلبى الطلب على اللحم وتحل مشكلة دواب الجر على حد سواء.

ينبغي ان نوجه كل جهودنا للكفاح من اجل زيادة الانتاج بغية تحقيق طلبات الجبهة واستقرار معيشة الشعب.

ينبغي ان ننتج بانفسنا كل ما نحتاجه فى الحرب مما يمكن انتاجه فى بلادنا. ومن الخطأ التطلع الى العون الاجنبى ببساطة، بدلا من انتاج ما يمكن انتاجه بجهودنا نحن. ينبغي ان ننظم العمل بحيث يستمر الانتاج ليل نهار. ليس مخطط الانتاج لعام ١٩٥٢ يسير التنفيذ فى أية حال. ومع ذلك، فاذا تعذر تحقيق المخطط فى ظروف الحرب، كان هذا جريمة كبرى بحق الوطن والشعب، وعارا لنا امام الجنود والضباط من جيشنا الشعبى ومن جيش المتطوعين الذين يقاتلون على الجبهة باذلين دماءهم. ينبغي ان نبذل كل ما فى وسعنا ونتخذ كل الطرق الممكنة لتحقيق مخطط الانتاج لهذا العام ولتجاوزه.

وينبغي، حتى فى ظروف استمرار الحرب، ان نزيد من الاستثمار فى الانتاج عن طريق ممارسة التوفير فى كل الميادين، وان نوجد الاستقرار فى حياة الشعب عن طريق احكام اسعار البضائع بصورة مناسبة، ونضمن الظفر فى الحرب عن طريق امداد الجبهة والمؤخرة بمزيد من الامدادات الحربية والمنتجات.

ولهذه الغاية، ينبغي حمل جماهير الشعب العريضة على بذل المزيد من النشاط والمبادرة الخلاقة، واستنهاضها لحمالات زمن الحرب من اجل زيادة الانتاج والتوفير.

تواجه اللجان الشعبية فى كل المستويات حاليا المهام الاقتصادية التالية:

١- اسداء التوجيه السديد فى عمل الاقتصاد الريفى، والمضى فى اعلاء الحماسة الوطنية لدى الفلاحين بحيث يتغلبون على المصاعب والعقبات بفضل التعاون المتبادل والاعتماد على القوى الذاتية، و يبذلون كل ما هو مستطاع لتجاوز مخطط عام ١٩٥٢ فى سبيل زيادة انتاج الحبوب الغذائية.

٢- اسداء التوجيه بحيث يقوم العمال والحرفيون واعضاء التعاونيات بانتاج الامدادات الحربية والحاجات اليومية بكميات اكبر، وجعل معيشة الشعب مستقرة عن طريق تنظيم سديد لعملية تداول البضائع.

٣- ينبغي من اجل ضمان معيشة العمال والموظفين، اتخاذ الاجراءات لتلبية حاجات معيشتهم ماديا، مع العزوف عن الميل الى مجرد رفع اجورهم. ولهذه الغاية، ينبغي شن حركة واسعة لحمل اسر العمال والموظفين على القيام بالانتاج، عن طريق تنظيم اعمال جانبية وتعاونيات انتاجية.

٤- ينبغي ان نقتصد اقتصادا صارما فى الاغذية والمواد وان نقوم بتوزيعها على نحو سديد بغية خوض حرب طويلة الامد.

ينبغي العناية بان يشترك العديد من الناس فى الانتاج عن طريق تخفيض عدد افراد الهيئة العاملة المحددة الى الحد الادنى وتخفيض القوة العاملة غير المنتجة. لدينا الآن مقدار كبير جدا من الايدى العاملة غير المنتجة. ورغم ان المصانع والمؤسسات قد دمرت وان الانتاج قد تناقص فقد ازدادت قوتا العمل المنتجة وغير المنتجة بحوالى ٧٠ ألف شخص بالمقارنة مع سنوات ما قبل الحرب، وذلك بدون احتساب الجيش واجهزة الامن الداخلى. يعنى هذا ان عاملينا لم يختصروا المؤسسات المكتبية، بل وسعوا دونما وازع خلال الحرب فزادوا من قوة العمل غير المنتجة بالمقارنة مع زمن السلم. ان هذه الظواهر امر غير جائز فى ظروف الحرب. ولذا، فعلى مجلس الوزراء ان يختصر الاجهزة الادارية والمكتبية فى الدولة وان يرسل اليد العاملة الفائضة الى الارياف بقصد الانتاج الزراعى.

ينبغي ان نزاو رقابة صارمة على حوادث الاخلال فى الجرايات الغذائية ونضمن الدقة فى توزيع الغذاء وسائر المواد التموينية. ولهذه الغاية، ينبغي ان توكل اجهزة الاغذية وتوزيع المواد الى اناس موثوقين من الوجهة السياسية ضليعين فى الحساب والاحصاء.

ينبغي مزاولة رقابة صارمة على استهلاك المواد والغذاء. وينبغي القيام بكفاح جماهيرى ضد التبذير والاستلاب من المواد التى تخص الدولة.

٥- ينبغي تشديد الضباطة المالية.

لقد تم خوض حركة تقوية الضباطة المالية لبعض الوقت بعد اجتماع العناصر النشيطة فى منظمة الحزب بمدينة بيونغ يانغ. غير ان هذه الحركة قد خدمت الآن مرة اخرى كما لو ان كل شىء قد سوى. لم تبلغ هذه الحركة حتى الآن ما يكفى من الاتساع وسط الشعب باسره، وسط اعضاء حزبنا كافة ووسط الكوادر والعاملين فى اجهزة الدولة ورجال الجيش. فينبغى خوض حركة تقوية الضباطة المالية على نطاق يشمل جماع الحزب والشعب بأسره.

انخفض وارد الدولة انخفاضاً ذريعاً بالمقارنة مع زمن السلم، نظراً لاننا لم نقم بالبناء السلمى منذ ١٩ شهراً حتى الآن. وقد تناقص الانتاج والايراد فى ظروف دمار العديد من المصانع وعرقلة النقل من جراء قصف العدو وفضائعه، وفى الوقت نفسه يتعاضم الانفاق والاستهلاك تعاضماً كبيراً.

ومع ذلك، فان هناك من الناس من لا يأخذون مثل هذه الظروف الخطيرة فى الاعتبار، بل يسلكون سلوكاً انايياً للحفاظ على ظروف معيشة مماثلة لزمن السلم. فهناك عاملون فى اجهزة السلطة لا يطبقون احتمال المصاعب وهم فاسدون فكرياً، كثيراً ما يرتكبون المخالفات وينتهكون الضباطة المالية: يتعاطون التجارة بالتواطؤ مع المنتفعين، يستلبون البضائع التى تخص الدولة ويبيعونها، يستخدمون ملكية الدولة لاقامة الولايم بقصد تملق رؤسائهم، او لشراء الهدايا وتقديمها لبعض الافراد، يبدرون ملكية الدولة فى شراء لوازم ومواد مكتبية غير ضرورية، وهكذا دواليك. ينبغى ان نكافح بلا هوادة هذه الاعمال السيئة من استلاب ملكية الدولة وتبذيرها.

عندما يطلب الى بعض اللجان الشعبية ان تقوى ضباطة الدولة المالية، تعمد الى فرض اعباء جسام غير ضريبية على الشعب بدعوى توفير ملكية الدولة. انها من اشد الظواهر خطورة.

ان تشديد الضباطة المالية يعنى على وجه الدقة تقوية الروح الحزبية. والذين يسعون ولو لاقتصاد قرش واحد فى ظروف الحرب العسيرة هم رجال ذوو روح حزبية قوية، يكافحون بصدق فى سبيل الحزب والدولة والشعب.

ينبغي ان نتذكر بان الكفاح ضد ظواهر انتهاك الضباطة المالية وتبذير ملكية الدولة هو كفاح للتخلص من الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية ومن تأثير الرأسمالية. فبدون ازالة هذه الرواسب القديمة وتقوية الضباطة المالية، يتعذر احراز الظفر فى الحرب مثلما يتعذر بناء دولة مستقلة وديمقراطية، غنية وقوية سواء بسواء. ولذا، ينبغي ان نعنى بتعبئة الحزب بأسره لخوض كفاح لا هوادة فيه ضد الظواهر السيئة فى كل اشكالها، كالاختلاس والاستلاب والتبذير والانانية، والتي خلفها الحكم الامبريالى اليابانى، وان نواصل تقوية الضباطة المالية فى الدولة.

ثالثا، ينبغي لعاملى اجهزة السلطة الشعبية ان ينظموا العمل الادارى ويوجهوه على نحو سديد.

١- ان اسداء التوجيه الصحيح لعمل اجهزة السلطة الشعبية، يتطلب فوق كل شىء آخر، تنظيم العمل كله على نحو مخطط، واعلاء الشعور بالمسؤولية لدى العاملين القياديين.

ينبغي للعاملين فى حزبنا واجهزة سلطتنا ان يعالجوا كل عمل فى شعور عال بالمسؤولية، ويرسموا مخططا صحيحا لتنفيذه بعد دراسته بعمق وتحليله مفصلا.

وبعد رسم المخطط، ينبغي القيام بالعمل التنظيمى ايضا لتنفيذه. اذن، يكون ضروريا ان ينظم التفتيش على تنفيذ المخطط، بعد وضعه وبعد القيام بوضع نظام تنفيذه. ولا يتم التفتيش لمجرد التفتيش، بل للمساعدة على تصحيح النقائص. وينبغي ان يقوم به العاملون المسئولون انفسهم ولا المرؤوسون.

يجب ان تتعلموا تليخيص اى عمل بعد تنفيذه او اثناءه. وينبغي على هذا النحو ان تفيدوا فى نشاطكم المقبل من الخبرة المكتسبة ابان تليخيص العمل. والى جانب هذا، ينبغي توجيه كل العمل ليس على نحو عام متشابه، بل على نحو تحليلي مشخص.

٢- ينبغي للجان الشعبية فى المدن والاقضية ان توجه الاهتمام الرئيسى فى نشاطها الى اللجان الشعبية فى القرى.

فاللجنة الشعبية فى القرية هى جهاز السلطة فى ادنى مستوى، وهو الذى يعمل

بتماس مباشر مع الشعب. ان توجيه الاهتمام الرئيسى للجان الشعبية فى المدن والاقضية الى عمل اللجان الشعبية فى القرى، يعنى بالتالى، ان تعطى الاولوية فى عملها الى الجهات الريفية والمصانع. فالجماهير لا توجد فى مكاتب اللجان الشعبية فى المدن والاقضية، بل فى الجهات الريفية وفى المصانع. وان عمل اللجان الشعبية فى قطيعة عن الجماهير لا يمكن ان يؤتى نجاحا، بل هو ينقلب الى سلوك بيروقراطى.

ان مستوى العمل فى لجاننا الشعبية للقرى منخفض جدا فى الوقت الحاضر. ولذا فعلى العاملين فى اللجان الشعبية فى المدن والاقضية والنواحى ان يذهبوا الى اللجان الشعبية فى القرى، ويسدوا اليها مساعدة عملية مباشرة ويعلموها كيف تنظم العمل وكيف تتصل بالجماهير وتحمل الجماهير على الاسهام فى نشاط اللجان الشعبية فى القرى. كما ينبغى لهم ان يشرحوا قرارات الحكومة وقوانينها للكوادر فى اللجان الشعبية فى القرى، بحيث تفهمها فهما صائبا وتضعها موضع التنفيذ على نحو صحيح. ينبغى ان تعلموا انه اذا سار عمل اللجنة الشعبية فى القرية سيرا حسنا، فسوف يأخذ كل العمل طابعا حسنا، والا حاد عن جادة الصواب.

٣- لا يجوز القيام بالعمل فى تعسف، بل بصورة جماعية. لا يجوز ان تأخذوا كل العمل على عواتقكم وحدكم وتعيثوا فيه فسادا، ولكن ينبغى ان توكلوا شيئا منه لانس عديدين وتنظموهم وتشجعوهم على بذل المبادرات الخلاقة كل فى عمله. وليس الا عندئذ تستطيعون احراز النجاح.

غير ان هذا لا يعنى قط ان يجلس رئيس اللجنة الشعبية متكاسلا على مقعده بعد توزيع الاعمال على مرؤوسيه. انك مخطئ، اذا كنت تفكر: "انا مسئول كبير، ولذا فليس على ان اعلم"، او: "ان هذه الامور لا تعنى الا المرؤوسين، ولا حاجة ان يهتم بها الرئيس". ينبغى ان تكافحوا مثل هذه الفكرة المتخلفة. يقول بعض الرفاق انهم يستطيعون العمل بصفة رئيس، ولكن ليس كرئيس قسم. اذا فما هو الرئيس؟ لم يغد احد رئيسا لان برج مولده سعد. لقد تم انتخابه رئيسا لكى يقوم بعمل اغزر واجود، ولكى ينظم العمل ويوجهه.

كثيرون من رؤساء لجاننا الشعبية ليست لديهم اليوم فكرة واضحة عن حال

الامور فى المستويات الادنى منهم. فمتى غدوا "رؤساء"، يحاولون التبخر كخطوة اولى. وعندما يسألون عن امر ما، يجيبون ان رؤساء الشعب وليس هم انفسهم، يعلمون عنه. ينبغى لرئيس لجنة شعبية من هذا النوع ان يرافقه رؤساء الشعب دائما. لا ينتخب " الرؤساء " لكى يتبختروا، بل لكى يقوموا بالعمل.

ان تنظيم اى عمل وتوجيهه يقتضيان قبل كل شىء ان تحوزوا معرفة جيدة به، وعندما لا تعرفونه، فلا ينبغى ان يعتبركم الخجل من التعلم، بل يجب ان تدرسه دراسة جادة. ينبغى ان تصبحوا عاملين يعرفون كيف ينظمون العمل بدقة، وكيف يوجهونه على نحو مشخص، وكيف يعثون الجماهير ابان تنفيذه، وينبغى ان تضربوا المثل للناس بانفسكم فى كل تصرفاتكم.

٤- ينبغى ان تعرفوا كيف توزعون الكوادر وترقونهم على نحو سديد. ينبغى انهاء بعض الظواهر مثل ترقية الكوادر دون دراستهم بعناية، ونقلهم دون سبب الى جهة اخرى. ينبغى ان تعلموا ان دراسة الكوادر باستمرار واجادة تربيتهم هما على وجه الدقة عمل تقوية اللجنة الشعبية.

٥- ينبغى بذل الجهود لاعلاء المستوى السياسى والنظرى لعاملى اللجان الشعبية فى كل المستويات.

على كل عامل سياسى ان يغدو مناضلا يتمتع بفهم صائب لخط الحزب السياسى ولسياسات الحكومة، ويفهمها للجماهير تماما، ويسعى بتفان فى سبيل الحزب والشعب. وعلى العاملين السياسيين ان يسلموا انفسهم تسليحا متينا بالنظرة الماركسية اللينينية عن العالم، لكى يحوزوا ايمانا لا يتزعزع بعدالة قضيتنا وظفرها، ولكى ينظموا العمل ويوجهوه ببعد نظر.

ينبغى لكم النجاح فى تحقيق هذه المهام كلها، مما يعلى وظائف اجهزة سلطتنا الشعبية ودورها، ويعبئ قوة الشعب بأسره من اجل الظفر فى الحرب.

بعض المهام التي تواجه الجيش الشعبي في احراز النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية

خطاب القى في الدورة الدراسية القصيرة لكوادر الأفواج

في الجيش الشعبي الكوري

٧ شباط ١٩٥٢

من أجل تقوية الجيش الشعبي نوعياً، حرصنا على إجراء الدورة الدراسية القصيرة للضباط الأمرين منذ نهاية العام الماضي.

إنني أود انتهاء هذه المناسبة لألتقى بكم، أيها الرفاق المنتمون إلى الدورة، حتى أتحدث عن الوضع العسكري والسياسي لبلادنا، وبعض المهام التي تواجه الجيش الشعبي في احراز النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية.

كما تعلمون، وفقاً لمنهج الحزب الخاص بالدفاع الموقفي الإيجابي، فإن الجيش الشعبي يبيد ويضعف الآن الأعداء باستمرار على الخط الحالي للمواجهة مع العدو، وفي الوقت نفسه، يشدد التدريب القتالي والسياسي، ويكون على جاهزية تامة للتعبيل بالنصر النهائي في الحرب.

تحت الضربات المشددة للجيش الشعبي، يغوص الإمبرياليون الأمريكيون في أزمة عسكرية وسياسية خطيرة. اضطر الإمبرياليون الأمريكيون، وقد تعرضوا للهزائم النكراء المتكررة على أيدي الجيش الشعبي، إلى الاقتراح علينا في الصيف الماضي إجراء مفاوضات الهدنة. انهم يبدون أقوياء في الظاهر، الا انهم ليسوا كذلك في الحقيقة.

فلو كانوا أقوياء، لماذا اقترحوا علينا إجراء مفاوضات الهدنة. لقد اقترحوه لأنهم لا يأملون في كسب الحرب ضدنا.

الا انهم، بينما يسعون إلى تحقيق هدفهم اللصوصي في مفاوضات الهدنة، يقومون باستعدادات مسعورة لهجوم عسكري جديد في مطلع العام الجديد. يعزز العدو حاليا قواته المسلحة في مجال واسع، ويقصف بوحشية مواقعنا الأمامية وسواحلنا ومؤخرتنا. لا يجوز لكم ان تقعوا فريسة الجو السلمي وتتراخوا، معلقين الآمال على مفاوضات الهدنة.

على الجيش الشعبي ان يهيئ أنسب الأوقات لتوطيد النصر الذي كسبه بالدم، وان يستفيد من الخبرة السابقة ليقوم بالاستعدادات الكاملة من أجل النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية.

من الضروري، أولاً، ان نقوم بالاستعدادات السياسية والإيديولوجية الكاملة. ان الاستعداد السياسي والإيديولوجي الوطيد للجنود ضمانة مؤكدة للنصر في الحرب. فقط عندما يكون الجنود مستعدين استعدادا كاملا، سياسيا وإيديولوجيا، يمكنهم ان يحاربوا بثبات، من غير ان يستسلموا مهما كان الوضع عسيرا، فيظهرون الشجاعة وروح التضحية.

الشيء الهام في الاستعدادات السياسية والإيديولوجية هو تعبئة كل الجنود بروح الحقد الكبير على العدو. يجب ان تخبروا الجنود بكل تفاصيل عن الجرائم الوحشية التي مارسها المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون، لتوعيتهم من موقف طبقي، وغرس الحقد المتقد على العدو في قلوبهم.

علينا ان نشدد تثقيف الجنود في الفرق الكبير بين النظام الاجتماعي التقدمي القائم في النصف الشمالي من الجمهورية والنظام الاجتماعي الرجعي للنصف الجنوبي. وبهذه الطريقة، لا بد ان يفهم كل الجنود بوضوح تفوق نظامنا الاجتماعي، ويكونوا حبا جارفا للوطن والشعب، ويدافعوا عن كل شبر من اراضي الوطن بدمه.

في وحدات الخط الأمامي، لا بد من تثقيف الجنود جيدا لمنعهم من الانخداع بدعاية العدو الرجعية الكاذبة. في هذه الأيام، يوزع العدو المنشورات، ويبث الدعاية

بالمكبرات في الجبهة. يجب الاتبقوا ساكنين ازاء ذلك، بل ان تفضحوا طبيعتها الرجعية والكاذبة من باطنها وظاهرها، وتبادروا إلى اجراء التربية السياسية للجنود، قبل مؤامرات العدو.

الشيء الهام الآخر في الاستعدادات السياسية والإيديولوجية هو تثقيف الجنود ليكون لديهم تصميم إيديولوجي لحرر المعتدين بقواهم الذاتية، بدون الاعتماد على الآخرين، وكسب النصر النهائي.

ومع ان شعوب البلدان الشقيقة والشعوب المحبة للسلم في العالم تقدم الآن تأييدا ودعمًا فعالا لنضال شعبنا، فان أصحاب الشأن في حرب التحرير الوطنية هم الكوريون أنفسهم في كل حال من الأحوال. مهما كان من يقدم لنا مساعدة، لا بد لجيشنا الشعبي ان يؤدي دوره كصاحب. علينا ان نقوى التثقيف الإيديولوجي لجنودنا لجعلهم يتكون فكرة الاعتماد على الآخرين، ويملكون الوعي الفكري الرفيع لسحق المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين بقواهم الذاتية، واحراز النصر النهائي.

الشيء الهام الآخر في الاستعدادات السياسية والإيديولوجية هو جعل الجنود يتحلون بالإيمان الأكيد بالنصر.

حتى وان كان جيشنا الشعبي مجهزا بأسلحة دون تلك التي يمتلكها العدو، فانهم سيحرزون النصر حتما، إن حاربوا واثقين بالنصر. انه لأمر حتمي ان شعبا وجيشا يشنان نضالا ثوريا من أجل القضية العادلة يخرجان منتصرين. ان الحقائق التاريخية تثبت ان الجيش الثوري الذي يحارب من أجل القضية العادلة مع إيمانه بالنصر الأكيد، سوف يهزم المعتدين الإمبرياليين المتفوقين تقنيا.

في الماضي، حارب رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في الظروف الصعبة للغاية، ولكنهم قهروا أخيرا الإمبرياليين اليابانيين الأقوياء، وحققوا استعادة الوطن، لأنهم ناضلوا بالإيمان الأكيد بالنصر.

ان انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا أيضا يرجع إلى حقيقة ان الطبقة العاملة الروسية ناضلت في ظل قيادة لينين وبايمان لا يتزعزع بان الرأسمالية سوف تنهزم، بينما تنتصر الاشتراكية حتما.

واليوم، يقاتل جيشنا الشعبي في الظروف الأكثر ملاءمة بكثير من ظروف النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي.

ان الجيش الشعبي مسلح بالأسلحة الحديثة والأعتدة التقنية الحربية الحديثة، ولديه مؤخرة وطيدة. ولنا حزب العمل الكوري، منظم وملهم كل الانتصارات، وقيادته الحكيمة، والشعب الذي يلتف حوله التفافا متينا.

ان الجيش الشعبي هو جيش الشعب الحقيقي الذي يقاتل لمصالح العمال والفلاحين، وجيش الحزب والثورة الذي يتمتع بقيادة حزب العمل الكوري. ان جيشنا الشعبي يخوض حربا عادلة، دفاعا عن وطنه ضد غزو الإمبرياليين الأجانب.

أما جيش العدوان الإمبريالي الأمريكي فإنه جيش رجعي معاد للشعب، يغزو وينهب البلدان الأخرى لمصالح حفنة من الرأسماليين الاحتكاريين. ان الجيش الإمبريالي الأمريكي يقوم بحرب غير عادلة لغزو بلادنا، وأبعد من ذلك، الصين والاتحاد السوفييتي. اننا نملك دعما وتشجيعا إيجابيين من شعوب البلدان الديمقراطية الشعبية والشعوب المحبة للسلم في العالم.

لذلك، إذا حارب جيشنا الشعبي بإيمان وطيد بالنصر، فسوف يكسب ولا شك نصرا رائعا في حرب التحرير الوطنية العظيمة ضد الغزاة الإمبرياليين، بزعامة الإمبريالية الأمريكية، وطغمة سينغمان رى العميلة.

يجب علينا ان نقتنع كل ضباط الجيش الشعبي وجنوده اقناعا واضحا بالسمة العادلة لحربنا وعدالة قضيتنا، حتى يحاربوا بشجاعة، يحدوهم إيمان ثابت بالنصر.

وبعده، يجب متابعة تنفيذ منهج الحزب الخاص بالدفاع الموقعي الإيجابي. يشغل الفوج مكانة هامة جدا في تنفيذ هذا المنهج. فقط عندما ينفذ الفوج واجباته القتالية كما يجب، يمكن للفرقة ان تقوم بواجباتها القتالية كما ينبغي، وأبعد من ذلك، تنفيذ مناهج الحزب الاستراتيجية بنجاح.

وبعد عودتكم إلى الوحدات فان عليكم ان تنظموا تشكيل الدفاع باحكام، وان تبنوا المواقع القوية، وفقا لمنهج الحزب، حتى يتم توطيد الجبهة والخطوط الساحلية كحصن حديدي.

يجب بناء المواقع الدفاعية على أساس الانفاق، بصورة أكثر وأفضل. إذا قاتلنا بالاعتماد على الانفاق، يمكننا الحفاظ على القوة البشرية والاعتدة القتالية التقنية بامانة من ضربات العدو المختلفة، وصد أي هجوم معاد. يجب بناء الانفاق بارتباط وثيق مع المواقع الميدانية، بأخذ فوائدها التكتيكية بعين الاعتبار. على جميع الوحدات الدفاعية ان تستكمل سريعا أعمالها الدفاعية في المواقع الأولى، وتشكل نظاما موقعيا عميقا يمتد على الطريق المؤدي إلى عمق القطاع الدفاعي، والاستمرار في تحصين المرتفعات والنقاط الهامة تكتيكيا. وفي الجزء الجبلي الشرقي من خط الجبهة، يجب بناء المواقع في كل قمة من قمم الجبال الرئيسية، حتى يمكن الدفاع الدائري.

كما يجب وضع نظام إطلاق النار بشكل جيد. ان الوديان والأماكن المسقوفة خارج نيران الأسلحة الصغيرة يجب ان تطوق تماما بنيران المدفعية والالغام.

ويجب تنظيم المعارك الدفاعية جيدا. وعليكم، خاصة، ان تكونوا دقيقين في توزيع الوحدات الفرعية، وتحديد الواجبات وتنظيم القيادة والأعمال المتعاونة.

ومع اجادة تنظيم الدفاع، عليكم ان تديروا أعمالا دفاعية أكثر نشاطا لسحق العدو واضعاف قواته البشرية باطراد. عليكم الا تتعدوا وتنتظروا في مواقعكم فقط لتضربوا العدو عندما يهاجمكم، بل عليكم ان توسعوا نشاطات زمر الهجوم المباغت وزمر القناصة والبطاريات المتحركة لانزال الخسارة في القوات البشرية للعدو وأسلحته وأعدته القتالية التقنية في كل الأماكن، وتجعلوا الأعداء يتعبون ويرتجفون خوفا على الدوام.

الهجوم المباغت أفضل طريقة لمفاجأة العدو وسحقه. ويمكن، بالغارات الليلية المنظمة، ان نضرب أي عدو بسهولة. ويجب على أفواج المشاة ان تشن هجوما مباغتاً منظماً، وبشكل خاص، غارات ليلية مفاجئة على مواقع العدو على نطاق واسع، بحيث تدمر وتسحق باستمرار المعدات القتالية التقنية، مثل مدافع العدو ودباباته ومختلف الأهداف.

على وحدات الجيش الشعبي ان تلخص النجاحات التي تحققت في نشاطات زمر القناصة في الماضي، وترتقى بهذه النشاطات إلى مرحلة أعلى. فعليكم تنظيم المزيد من زمر القناصة، بجنود مهرة في الرمي، وجيدين في البصر والسمع، وتنظيم دورات دراسية لتعليمهم طرق القتال.

ويجب تشديد نشاطات البطاريات المتحركة. هذه النشاطات طريقة فعالة لسحق اعداد ضخمة من قوات العدو، بقوة مدفعية صغيرة، ولجم نشاطات العدو. وتوسيع نشاطات البطاريات المتحركة، عليكم ان تدمروا مزيدا من القوات البشرية للعدو ومعداته النارية.

لا بد من صيد المزيد من طائرات العدو. اننا نخطط للدعوة إلى اجتماع أفراد زمر قنص الطائرات لتلخيص النشاطات السابقة لهذه الزمر، واقتراح طرق جديدة من القتال، تمشيا مع التغيير الذي طرأ على التكتيك الجوي للعدو، بحيث تطراً انعطافات كبرى على هذه الحركة.

بغية احراز النجاح في صيد الطائرات، لا يجوز لافراد زمر قنصها ان يكتفوا في نقاط ثابتة، بل عليهم ان يغيروا مواقعهم باستمرار، ويسقطوا طائرات العدو، بتضليلها بمثل الأبنية والمدافع والشاحنات الكاذبة.

عليكم ان تكونوا ماهرين في حرب الجبال وفي المعارك الليلية، ويمكن القول ان المعارك في بلادنا المتميزة بكثرة الجبال هي نضال ضار للاستيلاء على المرتفعات بيننا وبين العدو. لذلك، عليكم ان تشنوا حربا جبلية ماهرة لانتراع المرتفعات التي يحتلها العدو، واحدا فواحدا، وتتقدموا إلى الأمام خطوة بخطوة.

المهم في تنفيذ منهج الحزب الخاص بالدفاع الموقعي الإيجابي هو ان يطور قادة الأفواج ورؤساء هيئة أركانها قدرتهم القيادية للوحدات، وان يحسنوا عمل هيئات أركانهم.

ان الحرب اليوم تختلف عن الحرب في الأزمنة القديمة، عندما كان القادة يقودون الجيش على ظهر الجياد في المعركة. الحرب الحديثة هي حرب ممكنة، وحرب مجسمة يحارب فيها ملايين الجنود المسلحين بالأسلحة والأعتدة القتالية التقنية المتطورة، بالسرعة العالية للتحرك في المناطق على طول خط الجبهة الواسع والعميق. ان النصر في الحرب الحديثة يفترض مسبقا قدرة قيادية فائقة للأمرين وعملا فعالا للأركان. يجب على الضباط الأمرين ان يكونوا قادرين ليس فقط على استخدام الأسلحة والتجهيزات القتالية التقنية الحديثة بمهارة، حسب خصائصها، بل أيضا التنظيم الدقيق لشتى الأعمال المتعاونة بين الوحدات والوحدات الفرعية من مختلف القوات والأسلحة.

على الضباط الأمرين ان يكونوا قادرين على استخدام المدفعية بشكل فعال. في الماضي، لم يستخدم بعض قادة الأفواج والكتائب المدافع بشكل فعال، حتى انهم اظهروا استخفافا بها. وبعض القادة الذين قللوا من دور المدافع، اقرتفوا خطيئة ضارة بإرسالها إلى الخطوط الخلفية.

على الضباط الأمرين ان يدرسوا بعمق كيف نستخدم كل أنواع الأسلحة النارية، بما فيها المدافع، استخداما فعالا، لتدمير المزيد من قوات العدو وتوسيع نتائج المعركة. على نيران المدافع ان تستخدم بكثافة، من غير تبعض. وعندما تتبعض نيران المدافع، لا يمكن انزال أكبر ضربة بالعدو. في بلادنا الجبلية، على وجه الخصوص، من المهم جدا ان نجيد استخدام شتى أنواع المدافع، تمشيا مع خصائصها القتالية. كما فعلتم في المرتفع ١٢١١، عليكم استخدام مدافع نارية مباشرة على المرتفعات، ليس فقط لسحق القوات البشرية المعادية، بل أيضا لتدمير أوكار النار المتفرقة ودبابات العدو وأيضا اسكات المدافع المعادية. وعلى المدفعيين ان يحسنوا باستمرار مهارات رميهم، لآبادة الاعداد الضخمة من قوات العدو بأقل عدد من القذائف.

بغية استخدام المدافع استخداما جيدا، يجب على قادة الأفواج ان يعرفوا جيدا الاستخدام التكتيكي للمدافع في المناطق الجبلية، والمسائل المبدئية لنظرية إطلاق النار، ويساعدوا قادة المدافع على اداء واجبهم كما ينبغي.

وعلى الضباط الأمرين أيضا ان ينظموا بمهارة الأعمال المتعاونة مع الوحدات المجاورة، وتغطية حدود الوحدات المجاورة جيدا. من المهم جدا، في الحرب الحديثة المتسمة بالتغيرات السريعة في وضع الحرب، ان ننظم بحذق الأعمال المتعاونة ونحافظ عليها، وان نغطي حدود الوحدات المجاورة على وجه المسؤولية. الا ان بعض الضباط الأمرين وهيئات الأركان لا يولون سوى اهتمام قليل للتغطية الحدودية، بل يقال ان ثمة حالات لا تقدم فيها المساعدة الإيجابية للوحدات المجاورة التي تقاتل بصعوبة لصد هجمات العدو. هذه ليست أسلوبا قتاليا جيدا بقيادة الجيش الثوري. يجب تقديم الدعم المتبادل بين وحدات الجيش، وانقاذها، حتى يتم احراز النجاح في المعارك ككل. وبعده، يجب تنظيم التدريب جيدا لمضاعفة القدرة القتالية للوحدات باستمرار.

طبقا لمنهج الحزب الخاص بتعليم الأشياء الضرورية في المعركة الواقعية، فان التدريبات القتالية يجب تنظيمها بما يتفق مع خبرتنا الحربية الماضية والظروف الحقيقية لبلادنا والواجبات القتالية الفورية للوحدة المعنية. ان التدريب الليلي والجبلي، بشكل خاص، لا بد من تقويته بحيث نجعل الجنود ماهرين في معارك الدفاع والاقتحام في قطاعاتهم. يخاف العدو من الانقضاضات الليلية للجيش الشعبي بصورة أكثر. فلا بد من اجراء التدريب الليلي بكثرة، حتى نجعل الجنود يألفون المعارك الليلية.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب تشديد تدريب الضباط الأمرين وهيئات الأركان. لقد سمعت انه، خلال الدورة الدراسية الأخيرة، لم تجر سوى تدريبات جماعية تكتيكية في الأراضي المنبسطة، لكن في المستقبل، لا بد من تشديد التدريبات الجماعية التكتيكية في المناطق الجبلية، بما يتلاءم مع ظروف بلادنا. إذا عدتم إلى الوحدات، عليكم ان تصنعوا نماذج مجسمة طوبوغرافية، وان تحلوا القضايا الواقعية واحدة بعد الأخرى، على أساس التجربة التي جمعتموها في المعارك الحقيقية، وبذلك تحذقون التكتيكات الذكية والبارعة.

ثم، لا بد من إقامة الانضباط العسكري الفولاذي في الوحدات، وإدارة الوحدات جيدا. الانضباط هو روح حياة الجيش. ان جيشا ذا انضباط متين، يمكن ان يدحر عدوا متفوقا تكتيكيا بأسلحة متخلفة. واليوم، يقاتل الجيش الشعبي منتصرا ضد جيش العدوان الإمبريالي الأمريكي الذي يتباهي بانه "الأقوى" في العالم. أحد الأسباب الهامة في هذا هو ان للجيش الشعبي انضباطا فولاذيا.

يجب على الضباط الأمرين ان يتقنوا جميع جنودهم دائما، بحيث يتقيدون بالانضباط العسكري الطوعي وينفذون أوامرهم بحذافيرها.

وعلى الضباط الأمرين ان يحبوا الجنود ويعتنوا بهم، وان يديروا وحداتهم بصورة مرضية. وفي الوقت الحاضر، يحاول بعض الضباط الأمرين إقامة الانضباط بالقسوة والصراخ، بدلا من التعامل الودي مع الجنود واقناعهم بلطف. بهذه الطريقة، لا يمكن إقامة الانضباط. تلك هي طريقة تطبيق في الجيش الرأسمالي. ولا يمكن تحملها في الجيش الشعبي.

في سبيل كون وحدة من الوحدات ذات قدرة قتالية قوية، يجب على أمرها وجنودها ان يتحدوا تماما في الفكر والإرادة. انكم ضباط أمرون يتحملون المسؤولية عن اعداد ضخمة من الجنود الذين هم خيرة أبناء وبنات العمال والفلاحين الأبرار. لذلك، عليكم ان تعاملوا الجنود بحبة، باعتبارهم رفاقا ثوريين حقيقيين، وان تحبهم وتعنتوا بهم كما كان يعتني بهم أبائهم، وان تجدوا دائما الحل الملائم لمشكلاتهم.

على الضباط الأمرين ان يولوا اهتماما عميقا لحياة الجنود اليومية. في الجبهة، تعد الوحدة الفرعية وحدة حياة، فيمكن للضباط الأمرين ان يدبروا حياة الجنود جيدا، إذا بذلوا القليل من اهتمامهم.

وعليهم ان يهتموا بتقديم الأرز والحساء الساخين في كل وجبة، إلى الجنود البواسل الذين يخوضون معارك ضارية في المرتفعات. ويجب ان يهتموا بان جنود خط القتال يقرؤون النشرات، بما فيها الصحف والمجلات، في حينها، ويعيشون متفانلين. أسلوب حياة جيشنا هو القتال بشجاعة، والتمتع بالمسرات والراحة المرحية.

ويجب على الضباط الأمرين ان يكونوا دائما قدوة في المعركة والحياة اليومية. ان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا دائما يرشدون جنودهم، بابرار مثال لهم في المعركة والحياة. لقد قاتلوا بشجاعة على رأس الجنود في المعركة، وحالما وصلوا إلى المعسكر أثناء المسيرة، كانوا أول من قطع الأشجار ونصب الخيام، ووقف في نوبة الحراسة كباقي الجنود. في جيش حرب العصابات المناهض لليابان، لم يكن هناك فرق بين الرؤساء والمرؤوسين. ومثلما كان قادة جيش حرب العصابات المناهض لليابان، كذلك قادة الجيش الشعبي يجب ان يكونوا قدوة في كل مجال.

ختاما، على الضباط الأمرين ان يقوموا بدراسة معمقة لتجربة الحرب المحصول عليها سابقا، والعلوم العسكرية الحديثة، وان يطبقوا ذلك في المعركة بصورة مجدية. لدى جيشنا الشعبي خبرة في المعارك الهجومية، والتراجع، والدفاع الموقعي، والدفاع الساحلي، والانقضاض، وشتى الأنواع الأخرى من العمليات والمعارك. ولكونها تجربة حية من الحرب الحديثة تجمعت عبر القتال ضد جيش العدوان الإمبريالي الأمريكي المتباهى بكونه "الأقوى" في العالم، فان تجربتنا الحربية هذه

رصيد نفيس ومفيد لتطوير علومنا العسكرية.
علينا ان ندرس بعمق الطرق والتجربة القتالية التي تم إبداعها في حرب التحرير
الوطنية. وبالنظر إلى المساعدة في دراسة التجربة النفيسة لحرب التحرير الوطنية وفي
تطوير العلوم العسكرية لبلادنا، فان على جميع الضباط الأمرين ان يكتبوا عن تجربتهم
القتالية، ويرفعوا ما سجلوه إلى هيئة الأركان العامة.
أمل انكم ستحاربون جيدا في صحة طيبة، حتى يوم النصر في الحرب.

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتأسيس الجيش الشعبى الكورى

الامر رقم ٠٥٩ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

٨ شباط ١٩٥٢

ايها الرفاق الجنود، وصف الضباط والضباط، والجنرالات للقوات الثلاث من
الجيش الشعبى الكورى،

ايها الانصار والنصيرات البواسل،

ايها العمال والفلاحون والمتقنون العاملون والتجار والصناعيون،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الذين تكابدون اضهاد المتدخلين المسلحين

الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة،

يحتفل الشعب الكورى فى هذا اليوم بالذكرى السنوية الرابعة لتأسيس الجيش

الشعبى الكورى البطل، ابنه الحبيب.

ان المشاة والمدفعيين ورجال الهاون والمهندسين ورجال الاشارة، ورجال

الدبابات والطيارين والبحارة فى الجيش الشعبى الذين يحيون عيد ميلاده الرابع، قد

عجمت المعركة عودهم، وترعرعوا فيه جنودا شرفاء قادرين على الدفاع عن حرية

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا الام، وعن استقلالها.

فى العام الفائت، وبالتأييد والمساعدة الفعالين للشعب الكورى بأسره وبالتعاون

الوثيق مع وحدات متطوعي الشعب الصينى، كال الجيش الشعبى ضربة قوية للمتدخلين

الامريكيين المسلحين ولاجرائهم طغمة سينغمان رى.
ونتيجة ذلك، فشل مخطط المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى انتزاع النصف
الشمالى من الجمهورية، وسقطت اسطورة "القوة التكنيكية الهائلة" للامبريالية
الامريكية، وتكبد العدو خسائر بشرية ومادية ضخمة، وباندحار معنوى.
تحت تأثير الضربات القاسية لوحداث الجيش الشعبى الكورى ووحدات متطوعي
الشعب الصينى، وتحت الضغط المتصاعد للرأى العام الدولى، لم يعد ثمة خيار امام
المعتدين الامبرياليين الامريكيين سوى القوم الى مباحثات الهدنة.
الا ان الامبريالية الامريكية توالى المناورة وراء ستار مباحثات الهدنة، مع قصد
آثم جديد لتوسيع الحرب العدوانية واحتلال كوريا بأسرها.
مخطط الامبرياليين الامريكيين هذا مكتوب له الفشل. وبالتعاون الوثيق مع
متطوعى الشعب الصينى سوف يكيل جيشنا الشعبى ضربة ساحقة لم يكن يكابدها
المعتدون الامبرياليون الامريكيون من قبل.
اننا، بتصلب قوانا باستمرار فى القتال الضارى مع العدو، نعجل بقرب يوم
النصر التام.
ان كل الشعوب المحبة للحرية فى العالم، بما فيها الشعب السوفييتى، يمحضون
شعبنا تأييدا وتشجيعا قلبيين فى صراعه المقدس ضد الامبرياليين الامريكيين وعمالهم
طغمة سينغمان رى.
ان المآثر البطولية التى قام بها الشعب الكورى وقواه المسلحة المجيدة، الجيش
الشعبى، فى القتال من اجل حرية الوطن واستقلاله هى راية النضال لكل شعوب الشرق
التى ادركت قدرتها وكفاءتها للدفاع عن استقلالها الوطنى وسيادة البلاد.
ايها الجنود والضباط الأمرون والعاملون السياسيون للقوات الثلاث من الجيش
الشعبى الكورى،
ايها الانصار والنصيرات الشجعان،
فى النضال من اجل حرية وطننا واستقلاله، اظهريتم اخلاصا لا حدود له، وبسالة
وشجاعة وصمودا وعلتم العدو كم هى ساحقة ضربتنا.

الا ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين لم يهزموا بعد، بل يسيطرون على النصف الجنوبي من بلادنا، ويضطهدون شعبنا فى المناطق المحتلة ويتشبثون بالخطة المجنونة فى غزو كوريا برمتها.

علينا الان نفع فريسة التراخى والركود لحظة واحدة فى النضال مع العدو، بل ان نحفظ بيقظة ثورية عالية، وان نظل فى اتم جاهزية بحيث نكيل ضربة مميتة للعدو دائما وفى كل مكان .

اننى احبيكم بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتأسيس الجيش الشعبى الكورى، وحتى نكسب المعركة مع العدو البغيض لوطننا، وحتى ندمر المحتلين الامريكيين وعملاءهم، طغمة سينغمان رى، وحتى نحرر تربة بلادنا مبكرا اصدر الاوامر التالية:

١- جميع الضباط والجنود فى الجيش الشعبى سوف يقومون باستمرار فى تحسين تكنيكهم الحربى، ودراسة الخبرة الحربية، وسوف يمتلكون معرفة نفاذة بسلحهم ويعتنون به كحديقة عيونهم ولا يتركون العدو يسترد انفاسه دائما ، فيسحقون باستمرار القوة البشرية والتجهيزات الحربية للعدو ويجعلون انفسهم دائما فى جاهزية قتالية لخوض المعركة الحاسمة مع العدو.

٢- حتى ندمر العدو فان جميع الضباط والجنرالات سوف ينظمون المعارك بمهارة ويقومون بتنسيق الاعمال بين الاسلحة بمهارة، ويرفعون مستوى عمل الاركان، ويدرسون العدو فى كل الاوقات، ويحسنون مستوى الاستطلاع وهو الاذن والعين بالنسبة الى الجيش.

٣- جميع الضباط الأمرين والعاملين السياسيين سوف يرفعون مستوى التثقيف الايديولوجى للجنود، ويشددون الانضباط العسكرى بكل الوسائل، ويحسنون الحالة السياسية والمعنوية للوحدات، ويشددون نظام سيطرة الرجل الواحد العسكرى فى الوحدات، ويعتنون دائما بتقديم الامداد المادى الكافى للجنود، وتشجيعهم على العمل البطولى الجديد بكلمات سهلة رقيقة و بالمساعدة الرفاقية، وقوتهم الشخصية للجنود.

٤- الانصار والنصيرات سوف يشددون نضال الانصار فى مؤخرة العدو، ويدفعون الجماهير الشعبىة العريضة فى المناطق التى يحتلها العدو الى النضال

التحررى، ويبذلون قصارى جهدهم لمساعدة الجيش الشعبى فى المعركة ضد المتدخلين المسلحين الاجانب وطغمة سينغمان رى الخائنة، ويغيرون على اركان العدو ومراكز امداده اغارات مفاجئة ويسحقون بلا شفقة قواه البشرية وتجهيزاته الحربية.

٥- كل الضباط والجنود فى الجيش الشعبى الكورى سوف يقيمون صداقة قتالية اقوى ويعززون العمليات المنسقة مع وحدات متطوعى الشعب الصينى وهم ابناء وبنات الشعب الصينى الصادقون.

٦- احتفالاً بالمنجزات الرائعة التى قدمها الجيش الشعبى فى النضال دفاعاً عن حرية الوطن الام واستقلاله، سيطلق ٢٤٠ مدفعا طلقات تحية - عشرين طلقة من كل مدفع فى بيونغ يانغ وواونسان وهامهونغ فى الساعة ٢٠ فى اليوم الثامن من شباط، الذكرى السنوية الرابعة لتأسيس الجيش الشعبى الكورى.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا الام المجيد!

عاش الجيش الشعبى الكورى، المدافع عن حرية شعبنا واستقلاله!

عاش حزب العمل الكورى، منظم وملهم انتصارات الشعب الكورى!

المجد للضباط والجنود من وحدات متطوعى الشعب الصينى الشقيق!

المجد والخلود لابناء الشعب الكورى وبناته المخلصين الذين سقطوا فى المعركة

من اجل حرية وطننا واستقلاله !

الموت للمعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة!

فى بعض مهام المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية فى الوقت الراهن

خطاب ختامى فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة

المركزية لحزب العمل الكورى

١٥ شباط ١٩٥٢

انطلاقا من القضايا المعروضة فى التقرير والمداخلات، اود الحديث عن بعض
المهام التى تواجه المنظمات الحزبية واجهزة السلطة الشعبية فى الوقت الراهن.

١- عن حالة تنفيذ قرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، والاجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذه

الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، المنعقدة فى تشرين الثانى الاخير،
تقدمت بمهام من اجل الخلاص من النقائص فى العمل التنظيمى للحزب وعمل الجبهة
المتحدة، وتقوية العمل لزيادة العضوية فى الحزب وعمل الجبهة المتحدة وتحسين
اسلوب عمل الموظفين.

بعد هذه الدورة، دفعت لجنة الحزب المركزية الحزب كله للنضال من اجل تنفيذ قرار
الدورة واتخذت مختلف الاجراءات لتصحيح الانحرافات التى انكشفت فى هذا النضال.

ان لجنة الحزب المركزية قامت بخطوات مناسبة من اجل تصحيح اتجاه المنظمات الحزبية فى فتح باب الحزب عريضا لقبول أى شخص فى العضوية بشكل اعتباطى، واولت اهتماما جديدا لتصليب الروح الحزبية للاعضاء ورفع يقظتهم السياسية.

ان لجنة الحزب المركزية باقراها ان الموظفين يرتكبون اخطاء فى عمل الحزب التنظيمي وعمل الجبهة المتحدة ويكشفون النقائص فى اسلوب عملهم بسبب المستوى المتدنى للقيادة وضعف القدرة السياسية والعملية، قامت بتنظيم دورات دراسية لتحسين مؤهلاتهم السياسية والعملية، واتخذت خطوات فى ارشاد ومساعدة الموظفين من الوحدات الدنيا فى عملهم. حرصنا فى كل محافظة على تنظيم دورات دراسية على نطاق واسع للعاملين فى الحزب واجهزة السلطة، بمن فيهم رؤساء خلايا الحزب واللجان الشعبية فى القرى. وفى الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والعاملين القباذيين الحزبيين فى المحافظات والمدن والاقضية الذى عقد منذ ايام قليلة، انتقدنا اسلوب العمل البيروقراطى الواضح بين الموظفين وقدمنا الطرق التفصيلية لعلاجه. وفوق ذلك، ارسلنا افضل القوى القيادية من المركز الى المناطق الزراعية بغية توجيه ومساعدة عاملى خلايا الحزب الريفية واللجان الشعبية فى القرى فى عملهم، واتخذت خطوات لذهاب الملاكات المسؤولة فى الهيئات المركزية مثل رؤساء الاقسام ونواب الرؤساء فى لجنة الحزب المركزية والوزراء ونواب الوزراء الى النواحي والقرى فى محافظة بيونغان الجنوبية كل يوم احد للارشاد والمساعدة فى عمل الموظفين فيها، ودراسة واقعهم الفعلى والاصغاء لاصوات الجماهير وحل مشكلاتهم.

ان الارشادات الفعالة للجنة الحزب المركزية وجهود منظمات الحزب فى كل المستويات حققت منجزات كبيرة فى عمل الحزب التنظيمى فيما يزيد عن ثلاثة اشهر عقب الدورة الكاملة الرابعة.

ان اتجاه نزعة اغلاق الباب فى توسيع عضوية الحزب فى الماضى صحح الى درجة كبيرة وطفقت صفوف الحزب تنمو بسرعة. ان اعدادا ضخمة من العمال والفلاحين والجنود والمتقنين العاملين الذين حاربوا ببطولة مظهرين حماسة وتفانيا وطنيين فى الجبهة والمؤخرة انضموا الى صفوف الحزب.

وبعد الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، تنامي الوعي السياسي لاجتماع الحزب وطفق جو من النقد يتكون فى داخل الحزب. فى الماضى، فشلت منظمات الحزب فى تقديم الفرص والظروف الكافية للاعضاء الحزبيين حتى يقدموا آراءهم بحرية و يقوموا بالنقد. واطافة الى هذا، فان عددا غير قليل من الاعضاء الحزبيين المتأثرين بالاخلاق الكونفوشية لكونفوشيوس ومنشيوس يابون رؤية تقصيرات الآخرين، بل حتى عندما يرونها، بأنفون نقدها. وفوق ذلك، لم يفكروا ابدا فى انتقاد تقصيرات الملاكات المسؤولين لهينات الحزب والسلطة. الا ان اعضاء الحزب حاليا ليس فقط يساهمون بفعالية فى المناقشات فى الاجتماعات الحزبية، بل ينتقدون بجرأة تقصيرات الموظفين. وهذا انجاز على درجة كبيرة من الاهمية فى تدعيم وتطوير حزبنا.

بعد الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، سجل تحسين ملحوظ فى اسلوب عمل الموظفين ايضا. ان الموظفين فى الحزب واجهزة السلطة يبذلون جهودهم الفعالة لتصحيح تقصيراتهم فى اسلوب العمل. ان الملاكات تفهم تماما جوهر البيروقراطية والشكلية والجمود العقائدى واضرارها، وهذا يثبت انهم واعون بعمق خطورة تقصيرهم فى اسلوب العمل.

وبكلمة واحدة، لقد ارسى الاساس القادر على تحقيق التغيير الكبير فى عمل حزبنا فى المستقبل بعد هذه الدورة. الا ان هذا ليس سوى نجاح اولى فقط، اذا امعنا فى روح قرار الدورة الكاملة. وفى النضال من اجل تنفيذ هذا القرار، كان هناك عدد غير قليل من التقصيرات ايضا.

حتى الآن، هناك بعض منظمات حزبية لا تجرى العمل لزيادة العضوية فى الحزب وفق مبدأ حزبي وطبقي، بل تترك الباب مفتوحا بطريقة غير مبدئية لقبول اى شخص فى عضوية الحزب بشكل عشوائي. فاذا تم العمل لزيادة العضوية فى الحزب بهذه الطريقة، فان صفاء صفوف الحزب لا يمكن ضمانه. وفوق ذلك فان بعض منظمات الحزب تلج فقط على النمو الكمي لصفوف الحزب، وتعاف العمل من الناحية النوعية، ولا تولى اهتماما جادا لتأهيل النوى الحزبية.

ان عمل الجبهة المتحدة هام جدا فيما يتعلق بوحدة الجماهير من مختلف الطبقات والفئات فى قوة سياسية واحدة. وهكذا فان الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية اكدت كثيرا على ضرورة تقوية عمل الجبهة المتحدة تمشيا مع شروط الحرب، بغية جمع شمل الجماهير بمختلف الطبقات والفئات بثبات، وتعبئتها من اجل الانتصار فى الحرب. الا ان بعض منظمات الحزب لا تزال تعجز عن اتخاذ الاجراءات لاقامة روابط وثيقة مع اعضاء الاحزاب الصديقة وضمهم بنشاط الى العمل السياسى والاقتصادى والثقافى، وتعاف التربية السياسية للجماهير بمختلف الطبقات والفئات.

ان اسلوب العمل الشكلى والبيروقراطى مستمر بين العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة.

ولا تزال فى ادمغتهم كمية كبيرة من الرواسب الايدولوجية للامبريالية اليابانية. بعض العاملين فى اجهزة الحزب والسلطة ليسوا مستعدين لقبول اقتراح من هم اذنى منهم، ولا يولون اذنا صاغية لصوت الجماهير. انهم يرفعون تقارير كاذبة الى الدوائر العليا، الا انهم يتخذون قرارات وتوجيهات لا تنسجم مع الوضع الفعلى، ويرسلونها الى الهيئات الادنى .

ونظرا لان بعض الملاكات يحتفظون بالرواسب الايدولوجية للامبريالية اليابانية فى اذهانهم، فانهم يعتبرون مراكزهم اشبه بالمناصب الحكومية فى الايام الخوالى، ويحبون ان يتباهوا، وان يتبختروا، ويسعون لراحتهم ولذتهم. ويستغل المتملقون هذا الوضع لرشوة الملاكات، وبذلك يشجعون ممارساتهم الرديئة.

لم ينشأ اسلوب العمل الشكلى والبيروقراطى المتظاهر بين موظفينا فى يومنا هذا بالذات، بل وجد بعد التحرير مباشرة. بيد انه لم يكن فى ذلك الحين موجودا بينهم بشكل شامل وقد قدمت الحرب عملية اختبار لدرجة استعدادهم، فخلالها ظهرت على السطح نقائصهم المخبوءة.

ان ظهور عدد كبير من التقصيرات فى النضال من اجل تنفيذ قرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية يرجع الى اهمال المنظمات الحزبية تثقيف الملاكات فى الفترة السابقة.

ليس لدينا الا قليل من الملاكات التى تصلبت عبر نضال ثورى طويل و حياة حزبية طويلة و اكتسبت خبرة غنية فى العمل. ان القسم الاكبر من العاملين الحاليين فى اجهزة الحزب و السلطة هم اولئك الذين تدرّبوا بعد التحرير. ومع انهم راغبون و متمسكون للعمل بكفاءة، فانهم يعجزون عن ان يلعبوا دورهم تماما بسبب خبرتهم الهزيلة فى العمل و مستواهم السياسى و العملى المنخفض. و هكذا، كانت منظمات الحزب ملزمة بتربية الملاكات على نحو فعال، الا انها فشلت فى تحقيق ذلك. فى الفترة الماضية، ثقفتها ليس بخط حزبنا و سياسته، بل بالتجارب القتالية لاحزاب البلدان الاخرى. و بما ان الملاكات تعلمت ميكانيكا التجارب القتالية لاحزاب البلدان الاخرى، فان بعض الموظفين ذهبوا الى ان الفلاحين المتوسطين بسبب تذبذبهم الشديد، لا يمكن لهم التحالف معنا، و لا يمكن قبولهم بالحزب، حتى ولو انهم يعملون جيدا.

كما فشلت منظمات الحزب فى تقديم التثقيف الفعال لتخليص الموظفين من رواسب الايديولوجية البالية. فلو انها شنت نضالا فعالا للتخلص من الرواسب الايديولوجية البالية من بين الموظفين منذ التحرير مباشرة، لما كان ثمة ظاهرات بينهم اليوم كاختلاس ملكية الدولة و هدرها من اجل حياة اليسر و المتعة لانفسهم، فى الوقت الذى نشن فيه حربا ضروسا.

انه لامر جيد ان نكتشف فى الوقت المناسب التقصيرات المتبدية فى النضال من اجل تنفيذ قرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية. و يمكن لعملية التطور التاريخى ان تتأرجح و تنتقل، كما يمكن ان تظهر التقصيرات فى مجرى العمل. القضية هى تصحيح التقصيرات بجرأة من غير خوف منها.

ان منظمات الحزب من كل المستويات يجب ان تصحح القصورات الطارئة على النضال من اجل تنفيذ القرار المشار اليه على جناح السرعة، و تنفذه على اكمل وجه. عليها ان تعلم دائما، و ان تلخص من وقت لآخر كيف يتم تنفيذ قرار الدورة الكاملة، و ان تتخذ الخطوات الضرورية فى الوقت المناسب.

اهم شىء فى التنفيذ الدقيق لهذا القرار هو رفع مستوى قيادة الملاكات و مؤهلاتها السياسية و الايديولوجية و تحسين اسلوب عملها.

ان الملاكات هيئات أمره، تنظم وتقود مباشرة تنفيذ خط الحزب وسياسته. ومهما كان خط الحزب وسياسته صحيحين، ومهما كان قرار الحزب جيدا، فلا يمكن احراز النجاح، اذا كان الموظفون اياهم فى مستوى سياسى وعملى متدن ويعملون بطريقة بالية. لذلك على منظمات الحزب ان تبذل قصارى جهدها لرفع مستوى الموظفين السياسى والعملى ولتحسين اسلوبهم فى العمل.

واذ تدير منظمات الحزب بانتظام شبكة تثقيف الملاكات، فان عليها ان تنظم بشكل واسع دورات دراسية لرفع المستوى السياسى والعملى لموظفى اجهزة الحزب والسلطة، بمن فى ذلك رؤساء خلايا الحزب واللجان الشعبية فى القرى. ان موظفى الهيئات المركزية يجب ان يذهبوا الى الوحدات الدنيا حسب الخطة، لتعليم الموظفين هناك ومساعدتهم فى عملهم. على جميع الموظفين ان يتعلموا بعقول متفتحة لتحسين مؤهلاتهم السياسية والعملية.

وهكذا، لا بد ان يصبحوا فى اسرع وقت ممكن موظفين مقتدرين مؤهلين سياسيا وايدولوجيا، وقادرين على ان ينظموا ويحركوا الجماهير بمهارة. ويجب ان يتحرر الموظفون من اسلوب العمل البيروقراطى، وان يحققوا اسلوبا شعبيا فى عملهم.

ان اسلوب العمل البيروقراطى لا يسمح به ابدا فى ظل نظامنا حيث الشعب هو سيد البلاد. ان البيروقراطية تبعد الحزب عن الجماهير، وتسىء الى سمعة الحزب والسلطة الشعبية فى نظر الجماهير وتحول دون تنفيذ خط الحزب وسياسته بصورة صحيحة. ان خطر البيروقراطية اعظم اثناء الحرب منه اثناء فترة البناء السلمى. فعندما تستمر الآن حرب ضروس، اذا لم نقض على البيروقراطية بين الموظفين، فمن الممكن ان يسبب ذلك نتيجة مريرة لا خلاص منها. ولذا فاننا سنشن نضالا قويا على نطاق الحزب كله ضد البيروقراطية.

وان لجميع الموظفين بيروقراطية الى هذه الدرجة او تلك. ان البيروقراطية موجودة فى موظفى الهيئات المركزية وفى موظفى اجهزة الحزب والسلطة المحلية.

ويجب على كل موظف ان يبذل مجهودات دائمة لنبذ الاسلوب البيروقراطى فى العمل، والتحدى باسلوب شعبي فى العمل. وعلى الموظفين دائما ان يختلطوا بالجمهير، وان يشاركوهم السراء والضراء، الحياة والموت، وان يصغوا لاصواتهم، ويلبوا حاجاتهم فى الوقت المناسب، والا يعلموهم فقط، بل ان يسعوا للتعلم منهم. عليهم الالتزام دائما بمواقف الحزب والدولة فى نشاطاتهم، وان يعملوا بكل ما لديهم من اجل الشعب، وان يرفعوا حس المسؤولية بالعمل، وان يعالجوا بحصافة القضايا المطروحة، وان يعرفوا مجرى الامور الفعلية فى الوحدات الدنيا دائما، وان يقدموا اليها الارشاد الصحيح. على الموظفين ان يكونوا قدوة فى طاعة القانون والنظام ويقفوا فى طليعة الحملة من اجل التوفير. عليهم ان يعيشوا حياة بسيطة، وان يكونوا لطفاء ومتواضعين فى كل سلوكهم.

البيروقراطية التى تشكلت عبر فترة تاريخية طويلة من الزمن تمتد بجذورها الى الرواسب الايديولوجية البالية. لذلك فان الانتقاد مرة او مرتين وتطبيق قرار اتخذ فى اجتماع من الاجتماعات لن يقضى على البيروقراطية. لا يمكن للبيروقراطية ان تنتهى الا بتطهير اذهان الناس من الرواسب الايديولوجية البالية وصهرهم بالافكار التقدمية. لذا علينا ان نشن نضالا بلا كلل ضد البيروقراطية بالجمع بين التنقيف الايديولوجى والنضال الايديولوجى.

٢- فى القيام بالاستعدادات الكاملة للزراعة وضمن بذار الربيع بنجاح فى هذا العام

زيادة انتاج الحبوب الغذائية ذات أهمية كبرى فى استقرار معيشة الشعب وتدعيم المؤخرة واحراز النصر فى الحرب. ان حرب التحرير الوطنية ذات طبيعة طويلة الاجل، ولذا بات من الضرورى جدا زيادة انتاج الحبوب الغذائية. يمكننا فقط، من خلال الاحتياط الضخم للغذاء الذى تخلقه زيادة انتاج الحبوب، ان نتابر حتى ولو تبادت الحرب طويلا. ولذلك فان شعار "النضال فى سبيل الغذاء هو نضال فى سبيل الوطن

وفى سبيل ضمان النصر فى الجبهة" يجب ان يبقى هذا العام شعارنا القتالى.
لكى ننتج المزيد من الحبوب الغذائية هذا العام، علينا ان نقوم بالاستعدادات الكافية للزراعة.

على اى حال، كان تقدم استعدادات الزراعة الآن قليلا. وكما اشير فى التقرير والمدخلات، نرى بعض المناطق المحلية لا تقوم حتى بصنع السماد الطبيعى كما ينبغى، ولا تصلح الادوات الزراعية ولا توفر حبوب البذار. وبمثل هذه الاستعدادات الزراعية، كيف يمكن عندما يحل فصل البذار، ان نقوم بالبذار بنجاح؟ لا بد من ان تسرع اجهزة الحزب والسلطة فى الاستعدادات الزراعية بتحريك جميع القوى الريفية. قبل كل شىء لا بد من صنع السماد الطبيعى بكميات ضخمة. فالمناطق الريفية ذات الامدادات الهزيلة من السماد الكيمايى، من المستحيل لها ان تزيد من الغلة من الحبوب دون اعداد السماد الطبيعى الكافى. يجب على كل القرى الزراعية ان تنقص مصادر السماد الطبيعى وتعبئها، وتصنع كميات ضخمة من السماد الطبيعى مثل الزبل والتربة المحروقة.

ينبغى لاجهزة السلطة ان تحقق فى مقادير بذار الحبوب التى يحتفظ الفلاحون بها وان تتخذ الخطوات لسد العجز فيها. وينبغى للفلاحين ان يسدوا العجز لدى بعضهم بعضا بواسطة تبادل المساعدة، اما العجز فى مزارع الاقتصاد الجانبي التابعة للمؤسسات والمشاريع ووحدات الجيش ومنكوبى الحرب فيجب ان تقدمها الدولة. ان احتياطيا كبيرا من المحاصيل العالية يكمن فى استنبات البذور المختارة. وعلى اجهزة الحزب والسلطة ان تحرص على ان يوفر الفلاحون البذور المختارة قدر الامكان ويستنبتوها.

ولا بد من اعداد الادوات الزراعية الكافية. يجب ان يصلح الفلاحون الادوات الزراعية، اذا كانوا يستطيعون ذلك بانفسهم، اما نقص الادوات الزراعية عندهم فتسده مصانع الصناعة المحلية.

ومحطات تأجير الآلات الزراعية يجب ان تعيد ترتيب الجرارات بصورة جيدة. فاذا اعيد ترتيبها تماما ورفعت نسبة استخدامها، يمكنها ان تحرث مساحة واسعة من الحقول.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات لتأمين مياه الري. ذلك ان نقص المياه يحول دون نقل شتلات الارز. يجب ان تتخذ الخطوات من الآن ببصيرة لمنع الاضرار التى تنزلها العواصف والفيضانات.

هذا العام ايضا، مثل سابقه، يجب الا يترك شبر من الارض من غير زراعة. ان منظمات الحزب واجهزة السلطة يجب الا تسمح بترك الارض بورا فى الريف، بل عليها اتخاذ اجراءات كاملة مسبقة تحول دون هذه الظاهرة. ولا بد من القيام بدراسة حول اراضى الفلاحين الزراعية التى لم تغل بسبب نقص القوى البشرية والاراضى غير المملوكة لتوزيعها على المؤسسات والمشاريع من اجل الاراضى الزراعية للاقتصاد الجانبى.

بالنظر لنقص الايدى العاملة وحيوانات الجر، فان بذار الربيع، اذا كان لا بد من ان يتم فى فصله، فان العمل يجب ان ينظم بدقة وان نستخدم حيوانات الجر استخداما معقولا. وللوصول الى هذه النتيجة، يجب على الفلاحين ان يتوسعوا فى تشكيل فرقة تبادل العمل وفرقة المشاركة بالثيران، على اساس روح المساعدة المتبادلة وان يبدروا البذار متعاونين. وفى الوقت نفسه، لا بد من تقوية مساعدة القوى البشرية للريف. وفى فصل البذار، لا بد من ان يتحرك العمال والموظفون ورجال الجيش فى المؤخرة لتقديم يد العون فى عمل البذار.

وبما اننا سنبذر البذار فى ظروف الحرب الصعبة هذا العام ايضا، فمن الممكن ان تقف فى وجه هذه المهمة عقبات وصعوبات كبيرة وعلى منظمات الحزب ان تتقف الفلاحين جيدا لدفعهم الى انتهاء بذار الربيع فى الوقت المناسب متغلبين على كل العقبات والصعوبات بحماسة انتاجية رفيعة وبروح قتالية لا تقهر.

هذا العام سوف يساعد رجال الجيش الشعبى اعمال الزراعة فى منطقتى يونبايك الجنوبى واونغزين. وكلناهما منطقتان محررتان حديثا. ان العساكر المعينين فى هذا العمل يجب ان يعملوا بشدة لاجادة الزراعة. ان سكان المناطق المحررة حديثا سوف يراقبون جنود الجيش الشعبى بعناية ليروا كيف يقومون بالعمل الزراعى. وعلى رجال الجيش الشعبى ان يجيدوا الزراعة حتى يمارسوا تأثيرا ايجابيا على اولئك السكان. ويجب

ان تمد الدولة المناطق المحررة حديثا، بصورة مفضلة، بحبوب البذار والاسمدة الكيماوية وان تنشئ هناك محطات لتأجير الآلات الزراعية على جناح السرعة.

ويحظى انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية فى المناطق المحررة حديثا بأهمية سياسية كبيرة، عدا عن الاهمية الاقتصادية. فاذا انشنت محطات تأجير الآلات الزراعية، وحرثت الحقول بالجرارات، فان سكان المناطق المحررة حديثا سوف يتأكدون بعمق من تفوق نظامنا وسوف يتلقى الفلاحون فى جنوبى كوريا تأثيرا فعالا ايضا.

يجب، هذا العام، تطوير تربية المواشى لزيادة انتاج اللحوم.

قد فشلنا الآن فى تقديم اللحم الكافى لرجال الجيش الشعبى الذين يقاتلون فى الخط الامامى. فاذا رغبنا فى تأمين حاجات الجبهة من اللحوم بصورة مرضية، فان من الضرورى تشجيع البيوت الفلاحية على تربية المواشى بكميات كبيرة. وفى الوقت نفسه، لا بد من توسيع مزارع الدولة الحالية لتربية المواشى وانشاء مزارع جديدة كثيرة.

انه لأهم شىء فى انشاء مزارع دولة لتربية المواشى جديدة، او توسيعها وادارتها حل مسألة العلف. فبدونها، لا يمكن لمزارع الدولة ان تنتج اللحوم على المستوى الطبيعى. فيجب عليها ان تحل مسألة العلف من خلال الاستصلاح الفعال للاراضى البور. ومع توقعنا انشاء مزرعة الدولة ضخمة جدا لتربية المواشى فى جوار جبل بايكدو فى المستقبل، علينا ان نقوم بالاستعدادات الكافية لذلك من الآن. وفى الامكنة التى تتأمن فيها مصادر العلف حيث توجد مصانع الخمور ومقاسر الارز، يجب ان تقام عدد كبير من المزارع الصغيرة لتربية المواشى.

ولا بد من جباية الضريبة العينية الزراعية على خير وجه.

عدة انحرافات تظهر كل عام فى جباية الضريبة الزراعية العينية. اهم عيب جدى فى هذا العمل هو ان النسب كانت تفرض فرضا. وهذا لا ينسجم اساسا مع سياسة حزبنا فى الضريبة الزراعية العينية، كما انها تسيء لمصالح الفلاحين.

ان بعض العاملين فى اجهزة السلطة حاليا لا يتخذون اجراءات لتصحيح هذا العيب فى جباية الضريبة الزراعية العينية، بل يقترحون بلا تفكير تطبيق نظام من الضريبة الثابتة العينية من غير تمييز حسب خصوبة الارض الزراعية. لقد قلنا من

قبل، فى عدة مناسبات، انه طالما ان الاقتصاد الفلاحى الفردى هو السائد فى الريف، والظروف الزراعية تختلف من سنة الى سنة، فمن المستحيل تطبيق نظام ضريبية ثابتة عينية. وعلى الرغم من هذا فانهم يتمسكون بالاقتراح السابق ذاته. من هنا، يمكن ان نرى ان موظفينا لا يدرسون سياسة الحزب بعناية.

وكما فعلنا منذ زمن بعيد، علينا ان نشكل تقديرات واقعية للمحاصيل، و على هذا الاساس، نجبى الضريبة العينية. واذا كان المخمنون مدربين جيدا لتكوين التقديرات الصحيحة، يمكننا جباية الضريبة العينية بصورة دقيقة.

ويجب ان تدار بدقة وعلى اساس طوعى حركة تبرعات الارز الوطنية. والارز يمنح الى الدولة طوعا من قبل الفلاحين، فيجب الا يجبروا على العطاء او الحصاص المخصصة. على اى حال، يجب ان يترك التبرع الوطنى بالارز لطواعية الفلاحين.

٣- حول تبسيط جهاز الدولة وتخفيض القوة البشرية غير المنتجة

اكّد حزبنا على ضرورة تبسيط جهاز الدولة وتخفيض القوة البشرية غير المنتجة منذ فترة البناء السلمى. ان الدوائر المكتنبة تضاعفت عددا اثناء فترة الحرب، قياسا الى فترة البناء السلمى وانسجاما مع ذلك ازدادت القوة البشرية غير المنتجة.

ومع ان بلادنا لم تتوحد بعد، فان اجهزة ادارة الدولة قد اتسعت بحيث تدير شؤون كوريا بأسرها، ومع ان الاقتصاد الخاص لا يزال باقيا فى المدن والمناطق الريفية، فان بنية الادارة الاقتصادية قد نمت بضخامة كأنها مخولة للسيطرة على فروع الاقتصاد الوطنى بأسرها وتشغيلها. هناك المزيد من البيوت للمسنين والمصحات ودور الراحة اكثر مما ينبغى.

ويعود سبب الاتساع الزائد لجهاز الدولة الى ان الموظفين القيايين، بدلا من السعى لتبسيط الجهاز حسب وجهة نظر الحزب والدولة، يقومون كئيفيا بتوسيع الجهاز،

انطلاقاً من الموقف القائم على اتانبة المؤسسة الضبقة، وكذلك، الى الدور غير الكافى الذى قامت به لجنة الدولة لتثبيت عدد الهيئات، والسلطة المتراخية لهيئات الادارة المالية والغذائية على النفقات المالية والاستهلاك الغذائى.

فى ظروف الحرب حيث الربيع ضئيل للدولة والنفقات ضخمة، لا نستطيع ترك جهاز الدولة المتضخم كما هو لتبذير الحبوب الغذائية والاموال القليلة للدولة. وفوق ذلك، بسبب نقص القوة البشرية فى المناطق الزراعية صعوبات فى الزراعة الآن، وهكذا فان من غير المعقول للدوائر المكتبية ان تحتفظ بعدد ضخم من الناس وتهدر القوة البشرية.

لا بد من تبسيط جهاز الدولة تمشياً مع ظروف الحرب والوضع فى البلاد. على لجنة الدولة لتثبيت عدد الهيئات ان تراجع تركيبات جميع الاجهزة الادارية والاقتصادية وتنتهى بجرأة الاقسام الفائضة وتدمج تلك الاقسام ذات المهام المتشابهة. كما من الضرورى مراجعة مؤسسات التدريب التى تشرف عليها الوزارات والمحافظات ودمجها او الغاؤها حسب الضرورة. وعلى مراكز تدريب الملاكات ان تربي الملاكات الكفوة حتى ولو لم يكن الا شخصاً واحداً.

على الهيئات الادارية والاقتصادية فى الدولة ان تخفف الشئون المكتبية الى ادنى حد، وتنفذ عملها مع هيئة صغيرة. فاذا حسن الموظفون مؤهلاتهم السياسية والعملية بحيث يقوم كل امرئ بعمل اثنين او ثلاثة، فمن الممكن تخفيض الهيئة كثيراً جداً من غير اضرار بالعمل.

ومن الآن يجب ان يوطد الانضباط للحؤول دون التوسع العشوائى لجهاز الدولة. ان لجنة الدولة لتثبيت عدد الهيئات لا بد لها من ان تحارب بعنفوان الهيئات الادارية والاقتصادية فى ممارستها توسيع اجهزتها كيفما اتفق ورفدها بالمزيد من الاشخاص اكثر من العدد المحدد، وان تسجل بدقة كل عام العدد المحدد. ويجب على هيئات الاغذية ان تفرض سيطرة قوية على المخالفات فى الجريات.

ويجب ان تحول وزارة العمل القوة البشرية الزائدة نتيجة الحد من عدد الهيئة، الى المشاريع الانتاجية والارياف. ومن الافضل ان ترسل كل ما تستطيعه من الايدى

العاملة الى الريف. ولا بد ايضا من توزيع الجنود المسرحين ليس في الدوائر المكتبية، بل في المشاريع الانتاجية والارياض. ويجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تعتنى جيدا بحياة اولئك الذين يرفدون العمل فى المشاريع الانتاجية والريف حيث يؤدون اعمالهم بطمأنينة. ان الناس الذي يأتون للاستقرار فى الريف، بشكل خاص، لا بد من منحهم قرض بذار وحبوب غذاء وامدادهم بالادوات الزراعية ليتموا زراعة هذا العام بنجاح.

٤- حول الاتجاه المحوري للعمل الجارى هذا العام

كانت مهمتنا الرئيسية فى العام الفائت تقوية الحزب واجهزة السلطة والجيش الشعبى، وترتيب وحدات الانصار العاملة فى مؤخرة العدو وتصعيد نشاطها، وتشديد النضال ضد الرجعيين واستقرار معيشة الشعب. وقد انجزنا بنجاح هذه المهمة التى وضعها حزبنا.

فى العام الحالى، نواجه مهمات غاية فى الاهمية. ان مهمتنا الرئيسية هذا العام هى ان نتابع، على اساس منجزات العام الفائت، تقوية الحزب واجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية والجيش الشعبى، وان نوسع الانتاج الصناعى والزراعى بصورة فعالة، وان نخلق الاحتياطات المادية الكافية لمجابهة الحرب الطويلة. فقط عندما ننفذ هذه المهمة سنكون قادرين ان نكسب الحرب طويلة الامد، وان نشفى فى حالة تحقيق الهدنة، جراح الحرب بسرعة.

اذن ماذا نعمل لتنفيذ المهمة الرئيسية هذا العام؟

لكى نقوى اجهزة الحزب والسلطة، علينا توطيد الخلايا الحزبية، واللجان الشعبية فى القرى، وتحسين اسلوب عمل الموظفين، وتوثيق الروابط مع الجماهير. وعلينا ان نرفع مستوى الوعى السياسى والايديولوجى لاعضاء حزبنا وشعبنا من خلال تثقيفهم الفعال. ولكى نقوى الجيش الشعبى، علينا ان نصعد التثقيف السياسى والتدريب العسكرى للجنود. اجهزة الحزب والسلطة المحلية يجب ان تولى اهتماما خاصا للعمل على دعم

الجبهة ومساعدة عائلات جنود الجيش الشعبى.

ان النضال ضد الرجعيين يجب ان يتدعم . ويجب الا يترك هذا النضال لرجال هيئات الامن والاجهزة الداخلية. ان الحزب كله و الجماهير باسرها يجب ان تهب لهذا النضال. وفى ميدان الصناعة يجب ان يتسع الانتاج بفعالية بواسطة استخدام الشروط والامكانات الموجودة الى اقصى حد.

وفى الصناعة الحربية يجب ان يزداد انتاج الاسلحة لتلبية حاجات الجبهة ويجب ان تقدم صناعة بناء الآلات كميات ضخمة من قطع الغيار الضرورية لانعاش وصيانة المصانع وتجهيزات النقل المدمرة. ويجب بذل جهود كبيرة فى الصناعة الخفيفة لانتاج النسيج والاحذية والمواد الغذائية.

ولا بد من ان تسعى الصناعة المنجمية على وجه فعال لانتاج كمية ضخمة من المعادن غير الحديدية كالذهب والتوتياء و التنغستان. اذا انتجنا المعادن غير الحديدية كالذهب والتوتياء وصدراها الى الخارج، فيمكن الحصول على مبالغ طائلة من العملات الاجنبية.

فى ميدان الصناعة، يجب ان تنتقل المصانع الهامة الى المناطق التى تتوفر فيها المواد الاولية والتى تكون مؤاتية للنقل ومأمونة من حيث الدفاع الوطنى. ويكون من الاجدى وضع مثل مصانع الآلات ومصانع الصناعة الخفيفة الهامة تحت الارض. وفى الميدان الصناعى يجب ان تشن حملة قوية على الاختراعات الخلاق، من اجل سد نقص الوقود بوقود بديل.

و لا بد من تحسين وتعزيز عمل ميدان النقل بالسكك الحديدية. فيجب على هذا الميدان ان يضمن النقل زمن الحرب بصورة مرضية وفى نفس الوقت يقوم بتشكيل وحدات ترميم السكك الحديدية بقواه الخاصة، استعدادا لاصلاح السكك المدمرة بعد كسب الحرب. وعلى ادارة النقل لمجلس الوزراء ان تتخذ خطوات لتطوير النقل النهري.

و لا بد فى ميدان الزراعة من تطوير انتاج المحاصيل الزراعية وتربية المواشى و انتاج المحاصيل الصناعية وتربية الاسماك.

ان اجهزة السلطة الشعبية يجب ان تبذل قصارى جهدها لاستقرار معيشة الشعب.

ولا بد من ان تولى الاهتمام الكبير بصورة خاصة الى تحسين حياة العمال والموظفين.
فى جميع فروع ووحدات الاقتصاد الوطنى، لا بد من شن نضال واسع من اجل
التوفير. ولاننا خزننا كثيرا من الغذاء قبل الحرب، فى امكاننا حتى الآن قتال العدو من
غير معاناة الجوع. ولا بد، مع ذلك، من خلق مزيد من الاحتياطات المادية من خلال
التوفير فى الطعام والاقمشة والوقود والمطاط والخ، الى اقصى حد فى كل فروع
الاقتصاد الوطنى ووحداته.
اذا وضعنا خطة فعالة للاقتصاد الوطنى للسنة الحالية، بعد المناقشات الكافية
و عملنا باخلاص لتحقيقها، سوف نكون قادرين على تحقيق نجاحات اعظم فى الحقل
الاقتصادى لهذا لعام ايضا.

حول اجراءات مكافحة الاسلحة الجرثومية للعدو

خطاب القى فى الاجتماع الموسع للجنة العسكرية
لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٠ شباط ١٩٥٢

ايها الرفاق،
اود اليوم ان اتحدث عن ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة من اجل مكافحة اسلحة
العدو الجرثومية.
ان وحدات الجيش الشعبي، تصديا للعدو، تخوض الآن معركة دفاعية موقعية
قوية. واذ يقيمون استحكامات قوية بما فى ذلك الانفاق فى الجبهة والخط الساحلى،
يكيلون ضربات قوية للعدو بفعالية قتالية شديدة.
ان الامبرياليين الامريكيين الذين منوا بالانحدار بعد الانحدار من النضال البطولى
للجيش الشعبي يصعدون الحرب حتى درجة استخدام الاسلحة الجرثومية فى محاولة
للهرب من الانكسارات المهينة. من ٢٨ كانون الثانى وحتى ١٧ شباط فقط، نشروا
اسرابا ضخمة من شتى الحشرات مثل البراغيث والذباب فى عدة قطاعات من الجبهة
وبعض المناطق فى المؤخرة. وبعد فحص الحشرات، تبين انها تحمل عصيات الطاعون
والكوليرا ومختلف انواع الامراض المعدية. يبين هذا ان الامبرياليين الامريكيين
يستخدمون بانتظام الاسلحة الجرثومية.

لقد استخدم الامبرياليون الامريكويون الاسلحة الجرثومية لتدمير جنود الجيش الشعبي والسكان المسالمين بالجملة، ولاضعاف القدرة القتالية لوحدات الجيش الشعبي، وقطع الروابط بين الجبهة والمؤخرة، وارهاب الجنود والسكان.

في الظروف التي شن فيها المعتدون الامبرياليون الامريكويون حربا جرثومية وحشية من غير تردد، خارقين تماما المبدأ الاخلاقي الانساني والقانون الدولي، من المهم جدا، احباط هذه الحرب فى الوقت المناسب بغية زيادة القدرة القتالية للجيش الشعبي وتدعيم المؤخرة .

لم يفاجئنا او على الاقل لم يخفنا استخدام المعتدين الامبرياليين الامريكويين الاسلحة الجرثومية. من قبل حوالى نهاية ١٩٥٠، كانت لدينا تجربة فى مكافحة اسلحة العدو الجرثومية، وفوق ذلك لدينا كل الظروف للاجهاز عليها. ينبغى فى كل الميادين تنظيم النضال بروية ضد الاسلحة الجرثومية للعدو واتخاذ الخطوات السريعة لسحق الحرب الجرثومية.

قبل اى شىء آخر، لا بد للعمل المنظم لمكافحة الاسلحة الجرثومية للعدو من ان يدار بكفاءة ومقدرة. ان النجاح فى كل الامور يعتمد بصورة واسعة على العمل المنظم. ولذا ففى النضال ضد الاسلحة الجرثومية للعدو يعتبر العمل المنظم الدقيق ضروريا للنجاح.

فى المركز والمحافظات والمدن والاقضية والقرى وفى وحدات الجيش الشعبي، لا بد من ترتيب نظام الوقاية من الوباء بسرعة، وتوطيد وظائفه وتصعيد دوره، واقامة نظام سليم للقيادة. ان مؤسسة الوقاية الوبائية فى كل المستويات فى الجيش الشعبى والمناطق المحلية يجب ان تقام بعاملين متمكنين سياسيا وفكريا ذوى مؤهلات لافقة، وتنظيم، عند الضرورة، اجهزة الوقاية الوبائية الجديدة. وهكذا، لا بد من شن نضال فعال ضد الاسلحة الجرثومية للعدو، تلعب الدور الرئيسى فيه مؤسسات الوقاية الوبائية.

شىء هام آخر فى العمل التنظيمى هو المراقبة الدقيقة ضد الطيران وتنظيم اتصالات الاعلام بشكل دقيق. ولا بد من تنظيم المراقبة والحراسة فى الوحدات العسكرية وامكنة العمل والمدن والقرى وفى النقاط الهامة على طول الطرقات من اجل

اكتشاف طائرات العدو التي تلقى القنابل الجرثومية في الوقت المناسب، ويجب ان يقام نظام دقيق لاعلام لجان الوقاية البوائية في حينه بالاسلحة الجرثومية، وبكل ما يشك فيه. ان لجنة الوقاية البوائية التي تتلقى المعلومات حول الاسلحة الجرثومية يجب ان تكتب على الفور تقريراً في هذا الى اللجنة الاعلى، وعلى كل لجان الوقاية البوائية في المحافظات وتلك اللجان التي في الفياق للجيش الشعبي، ان ترفع هذا التقرير الى لجنة الوقاية البوائية فوق العادة التابعة للدولة والى الادارة الطبية العسكرية للقيادة العليا. ويجب ان تعطى المعلومات عن الوقاية البوائية الافضلية في استخدام التسهيلات الاتصالية للمؤسسات والوحدات العسكرية. ان جميع الاحزاب، والمنظمات الاجتماعية ووزارة الداخلية ووزارة السكك الحديدية ومختلف المؤسسات الاخرى عليها واجب المساعدة الفعلية في عمل اعلام الوقاية البوائية.

ان النضال ضد الاسلحة الجرثومية يجب تنظيمه بسرعة. وفرق الوقاية البوائية المتنقلة يجب ان تشكل بسرعة من عاملى صحة مقتدرين في المركز والمحافظات، ولا بد من تجهيزهم بالمعدات الكافية بحيث يستطيعون العمل في أى لحظة. ان وزراء الصحة والداخلية والدفاع الوطنى يجب ان يضعوا خططا تفصيلية للاجراءات التي يجب ان تتخذها الاجهزة والوحدات تحت اشرافهم من اجل الوقاية البوائية، وارسالها الى الاجهزة والوحدات تحت اشرافهم بعد الحصول على الموافقة.

ثم ان نظام اعمال الوقاية البوائية والصحية وانضباط الوقاية البوائية لا بد من تحقيقهما في كل الحقول والوحدات على وجه تام. ولا بد من شن النضال الشديد لاحباط حرب العدو الجرثومية على حركة جماهيرية شاملة.

ان الشئ الرئيسى في الخدمة الصحية هو اتخاذ الاجراءات الوقائية التامة ضد الامراض. ففي النضال ضد الاسلحة الجرثومية، لا بد من تنفيذ الوقاية البوائية والصحية بصورة فعالة لابعاد الامراض المعدية.

ومن المهم في العمل الوقائي والصحي اجادة النظافة والتطهير. النظافة الجيدة والتطهير التام سوف يبعدان الامراض المعدية حتى اذا انتشرت العصابات، ويحولان دون انتشار مثل هذه الامراض حتى وان كانت هناك حالات عدوى. لذا فالقيام بالنظافة

والتطهير يجب ان يكون جيدا ويوميا فى كل الوحدات. وعلى السكان والجنود تنظيف
الاماكن السكنية والتكنات كثيرا ماء، والحفاظ على نظافة الأبار والمراحيض، وتشديد
ابادة الحشرات والفئران، والاحجام عن شرب المياه الباردة، وشربها بعد غليها، وغسل
الثياب والشراشف بعد تعقيمها بالغلى حيناً لآخر.

ثمة شىء هام آخر فى العمل الصحي والوقائي هو تلقيح السكان والجنود. فعلى
الاطباء والمرمضات التحرك لتلقيح السكان والجنود فى المناطق الخطرة ضد الاوبئة
الخطرة كالتاعون والكوليرا.

و فى الوقت نفسه، عندما يلقى الامبرياليون الامريكان الحشرات او الحيوانات
التي تحمل الجراثيم من الطائرات يجب ان نقضى فى الحال على آخرها، وان نحرق او
ندفن عميقا فى الارض الاشياء الملوثة بالجراثيم. ويجب ان يقوم العاملون فى الوقاية
الوبائية بالتحرى الميداني فى كل المناطق التى تلوثت بالاسلحة الجرثومية للعدو،
واتخاذ الخطوات لتعقيمها، ويجب تطويق مثل هذه المناطق بدقة فلا تمنع الانسان
فحسب، بل الحيوان ايضا من الدخول اليها او الخروج منها. واذا ظهر مصاب
بالامراض الوبائية الخاصة فى المناطق الخطرة يجب تطويقها واتخاذ الاجراءات
للقاية الوبائية الصارمة على الفور بحيث لا ينتشر المرض.

الا ان ثمة شيئا هاما آخر فى عمل الصحة و الوقاية الوبائية وهو فرض انضباط
صارم من الوقاية الوبائية فى جميع الوحدات. سرعان ما ينتشر الوباء الخاص مسببا
نسبا عالية فى الوفيات. ولذا فانه اذا لم نلتزم بدقة بالانضباط الوقائي الوبائي، قد نتبع
نتائج وخيمة. ولذلك، يجب ان يحاسب القانون بشدة اولئك الذين يخرقون الانضباط.

ومثل الاشياء الاخرى فان النضال لسحق حرب العدو الجرثومية لا يمكن ان
ينجح ايضا من دون تجنيد الجماهير العريضة فيه. وهكذا ليس العاملون الاختصاصيون
فى الصحة فقط هم الذين يهبون الى النضال، بل كل اعضاء اجهزة السلطة والجيش
الشعبي واجهزة الامن الداخلى والمنظمات الاجتماعية. ويجب على المنظمات الحزبية
من كل المستويات ان تدير بمهارة العمل التنظيمي والقيادى لتعبئة كل الاعضاء
الحزبيين والجماهير الى هذا العمل.

يضاف الى ذلك ان جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، واجهزة السلطة و وحدات الجيش الشعبي يجب ان تقوم بالدعاية الواسعة لفضح الحرب الجرثومية المجرمة التي يقوم بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون بين ابناء الشعب والجنود. على وزارة الصحة والادارة الطبية العسكرية اعداد المواد الدعاية الكثيرة التي تقدم المعرفة العامة حول الامراض المعدية واجراءات وقايتها، وعلى وزارة الثقافة والدعاية والادارة السياسية العامة للجيش الشعبي القيام بالدعاية الجيدة، بحيث يهب جميع ابناء الشعب والجنود هبة رجل واحد في النضال ضد اسلحة العدو الجرثومية. فاذا انخرط جميع الشعب والجنود في النضال، فسوف نكون قادرين على الاجهاز الكلى على حرب العدو الجرثومية.

ثم، لا بد من خطوات كافية لتقديم الشروط المادية من اجل النضال ضد الاسلحة الجرثومية للعدو. فيجب ان تزود الدولة فرق الوقاية الوبائية ومحطات الوقاية الوبائية من كل المستويات بالكمية الكافية من المطهرات ومبيدات الحشرات وسم الفئران وشتى عقاقير الوقاية، بما في ذلك لقاحات الكوليرا والطاعون، وان تمدها بسرعة بالآلات واجهزة الاختبار للتجارب البكتريولوجية، والتجهيزات المنقولة الضرورية للنضال ضد الاسلحة الجرثومية للعدو. ويجب على ادارة الهندسة حفر نفق لاستخدامه لمعمل اختبار بكتريولوجى، وعلى لجنة الدولة للتخطيط وادارة التمويل العامة ان تؤمنا السيارات والناقلات للوقاية الوبائية. وعلى ادارة الاغذية التابعة لمجلس الوزراء ان تقدم الطعام للمرضى المعزولين.

كما يجب القيام الجيد بالدعاية الخارجية لفضح الاعمال الوحشية للمعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين يستخدمون الاسلحة الجرثومية، لشعوب العالم. ان الحرب الجرثومية من قبل المعتدين الامبرياليين الامريكيين هي اشد الجرائم وحشية. ان بروتوكول جنيف يحظر استخدام الاسلحة الجرثومية. الا ان الامبرياليين الامريكيين مستمرين في الحرب الجرثومية. وهذا يبين بجلاء ان الامبرياليين الامريكيين ليسوا فقط اعداء الشعب الكورى، بل اعداء جميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم. علينا ان نفضح لشعوب العالم ان الحرب الجرثومية الاجرامية التي يتابعها الامبرياليون

الامريكان في كوريا كان قد جرى الاستعداد لها منذ مدة طويلة وفقا للخطة، وهى اعمال وحشية تخرق بفظاظة ابسط مبادئ الاخلاق الانسانية والاتفاقات الدولية. وعلينا ان نحث كل ممثلى المنظمات الديمقراطية العالمية والصحفيين من مختلف البلدان على زيارة بلادنا لتحرى الحرب الجرثومية الوحشية للمعتدين الاميراليين الامريكيين، وفضحها فى نظر الشعوب المحبة للسلم فى كل ارجاء العالم.

اذا عملنا بهذه الطريقة الفعالة، فاننا سوف نفضح تماما الاعمال الوحشية الاجرامية للمعتدين الاميراليين الامريكان، ونعزل الاميراليين الامريكان دوليا اكثر فاكثر. وسوف ترتفع اعلى اصوات الشعوب التقدمية فى العالم كله مؤيدة ومساندة نضالنا العادل.

اذا نحن اتخذنا الاجراءات الكافية لمكافحة اسلحة العدو الجرثومية وحركنا بشدة جميع ابناء الشعب والجنود لهذه الغاية، فسوف نكون قادرين تماما على سحق الحرب الجرثومية للمعتدين الاميراليين الامريكيين.

من أجل رفع دور المساعدين الأولين

حديث مع المدرسين والمتدربين في مركز تدريب

المساعدين الأولين للجيش الشعبي الكورى

٢٥ شباط ١٩٥٢

منذ امد طويل وانا افكر في زيارة مركز تدريب المساعدين الاولين. بيد انى لم اجد فرصة لذلك، الا اليوم.

في الفترة الماضية، كان مركز تدريب المساعدين الاولين يؤمن التدريب بشكل رائع، من غير وقوع ولو حادثة سيئة واحدة، حتى فى ظروف الحرب العسيرة. فى الوقت الحاضر تمتلى الهيئة التدريسية والادارية فيه حماسة للعمل والمتدربون ايضا متشوقون للتعلم، وتتوفر لهم شروط رئيسية للحياة. انى جد مرتاح ان ارى جميع افراد الهيئة التدريسية والادارية والمتدربين يعملون ويدرسون بصحة جيدة.

اليوم اود، بمناسبة لقائكم، ان اتحدث عن بعض مهمات المساعدين الاولين التى سيفذونها بعد ما يرجعون الى وحداتهم الفرعية.

الوضع الحالى فى خط الجبهة جيد جدا. ان وحدات الجيش الشعبي تملك زمام المبادرة في الجبهة كلها، تكيل ضربة قاسية بعد اخرى للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، مما يجبرهم على الانتقال الى الدفاع.

الوضع الدولى ايضا يتغير لصالحنا. الا ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يدانون بشدة من قبل الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، ويعزلون على الصعيد الدولى. وفى كل ارجاء العالم، ترتفع الاصوات اعلى فاعلى كل يوم، احتجاجا على

الامبرياليين الامريكيين، ومطالبة اياهم برفع ايديهم المملوطة بالدماء عن كوريا. وحتى في الولايات المتحدة ذاتها، قامت حركة لتأييد قضية شعبنا العادلة.

ان قضية شعبنا العادلة للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله سوف تنتصر ولا شك. الا ان النصر لن يأتى من تلقاء نفسه، لا بد من القتال من اجله. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يبذلون كل محاولة يائسة لتعويض هزيمتهم. لذا فان على الجنود والضباط في الجيش الشعبي الا يستغرقوا في نشوة انتصاراتهم. عليهم ان يظلوا دائما حذرين من العدو وان يبذلوا كل مجهودات لرفع القدرة القتالية للجيش الشعبي. ما هو هام في زيادة القدرة القتالية للجيش الشعبي هو تقوية السرايا بكل وسيلة. تقوية السرايا هو الشرط المسبق لجعل كل الجيش قويا كالفولاذ.

وحتى نقوى السرايا، لا بد من رفع دور المساعدين الاولين. يلعب المساعد الاول في السرية دورا هاما فى تثقيف الجنود والحفاظ على الانضباط والنظام، والاعداد للمعركة. وتظهر التجربة ان اى شىء يسير سيرا حسنا في السرية، اذا كان المساعد الاول يعمل جيدا، الا ان الانضباط والنظام يتضعضان والاشياء تعدو سينة في السرية اذا كان المساعد الاول يعمل سينا. يمكن القول ان المساعد الاول بالنسبة الى السرية مثل الابن الاكبر فى العائلة. على المساعد الاول ان يحب الجنود وان يعتنى بحياتهم، اعتناء الابن الاكبر باخوته. وعندما يبدى الجنود تقصيرا، عليه ان يقنعهم باصلاح غلطهم بلطف، وان يتفهم سياسيا وعسكريا.

يجب على المساعد الاول فرض الانضباط والنظام الصارمين فى السرية. ان الانضباط هو حياة الجيش والضمانة الاساسية لرفع القدرة القتالية وكسب النصر في الحرب. الانضباط والنظام الصارمان امران لازمان لزيادة الفعالية القتالية للسرية، بل اكثر من ذلك، انهما القدرة القتالية للجيش الشعبي بأسره.

لا بد للمساعد الاول من ان ينظم جيدا الحياة الانضباطية للسرية ويتقف الجنود في ان يعيشوا بالطريقة التى تطلبها الانظمة والقواعد العسكرية. ان الانضباط في الجيش الشعبى هو انضباط طوعى يختلف اساسيا عن الانضباط القسرى في جيوش الدول الامبريالية. الا ان الانضباط لا يمكن ان يقام من تلقاء نفسه على الجيش الشعبى. يمكن

فرضه فقط عندما يلتزم الجنود بمتطلبات الانضباط العسكري باختيار ذاتهم بما انهم يتثقفون دائما. وعلى المساعد الاول ان يوعى الجنود تماما على ضرورة وأهمية تقوية الانضباط العسكري ودائما يقنعهم ويعلمهم ان يعيشوا حسب متطلبات النظام العسكري. يجب لتقوية الانضباط والنظام ان يكون المساعد الاول صارما مع الجنود. ففي القضايا المبدئية، يجب ان لا يتراجع قيد انملة، بل ان يفرض او امره، وان لا يساوم في ممارسات خرق المبادئ. وعليه بذلك ان يضمن ان جميع الجنود ينفذون اوامر القائد وتعليماته بحذافيرها في الوقت المطلوب ويتقيدون بالتدريب القتالي والسياسي وبالروتين اليومي العسكري كاعضاء مؤهلين في جيش ثورى.

وفوق ذلك، على المساعد الاول ان يعرف بدقة وان يشرف على كل شىء يفعله الجنود. يجب الا يكون غير مبال بنشاطات الجنود كافة.

على المساعد الاول ان ينظم الحياة ببراعة في السرية.

ليست هذه بالمهمة السهلة. ففي حياة السرية مشاكل معقدة كثيرة من اطعام الجنود والباسهم حتى اعدادهم للمعركة.

لا بد للمساعد الاول من الاهتمام كثيرا بحياة الجنود وتنظيم الميادين الاقتصادية لحياة السرية من غير أى سهو. ان المهاجع وغرف الطعام يجب ان تبنى بحيث تقدم الراحة للجنود في حيالتهم اليومية.

وعلى المساعد الاول ان يولى اهتماما كبيرا بتحسين وجبات الجنود. فمن اهم واجباته اطعامهم جيدا. وحتى يحسن وجباتهم، لا بد من الاستفادة الفعالة من الشروط القائمة. فعليكم ان تحاولوا تهيئة عدة انواع من المأكولات، حتى من صنف واحد مثل فول الصويا. في المرتفع ١٢١١ حيث المعارك الضارية تدور ضد العدو يستنبتون فول الصويا كالخضار لاطعام الجنود الذين، كما علمت، يودون تناوله. وليس من الصعب استنبات فول الصويا. فاذا انتم نظمتم الاشياء بذكاء، فمن الممكن استنباته كما ترغبون للجنود. الخضار، مثلا، يجب ان تزرع على مسؤوليتكم قدر الامكان. فاذا زرع الجنود الخضار بانفسهم، فانهم لا يحسنون الوجبات فقط، بل ايضا يخففون الاعباء عن الفلاحين. ويمكنهم ان يزرعوا اشياء اخرى بانفسهم مثل البطاطا. ومن المستحسن

اقتلاع النباتات البرية الصالحة لاستخدامها كمواد غذائية ثانوية. ان الكثير من انواع النباتات البرية الصالحة متوفر فى كل بقعة من بلادنا. انها مغذية وطيبة المذاق ايضا. وعلى المساعد الاول ان يتخذ العناية الصحية بالجنود. وهذا ضرورى لهم ليقوموا بواجباتهم القتالية بصحة جيدة وعلى خير ما يرام. ويجب ان يحرص على ان الجنود يتحممون و يغسلون ثيابهم الداخلية في الوقت المناسب ويلتزمون القواعد الصحية بدقة. ويجب على المساعد الاول ان يجعل الجنود دائما يحتفظون بانافتهم وترتيبهم. مظهر الجنود هو مرآة حالتهم العقلية. عليهم ان يظهروا باناقة في لباسهم العسكرى وان يقصوا شعرهم ويغيروا ياقاتهم في الوقت المناسب.

ويجب تشديد النضال من اجل الاقتصاد بين الجنود. يجب ان يتقف المساعد الاول الجنود دائما لتوفير حتى حبة الارز وقطعة الخيط. وعليه، خاصة، ان يهتم جديا بالتأكد ان الجنود يعتنون بسلاحهم وذخيرتهم وتجهيزاتهم التقنية الحربية عناية شغوفة حتى تبدو مثل حدقة عيونهم.

عليه ان يشجعهم على المحافظة الصارمة على التقاليد الجميلة فى الاتحاد بين الجيش والشعب.

اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، رفعنا شعار "كما لا يستطيع السمك ان يعيش دون ماء، كذلك لا يستطيع رجال جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب"، وكنا دائما نؤمن بالشعب ونعتمد عليه في نضالنا. وهذا هو السبب في اننا استطعنا دحر قاطعة الطرق الامبريالية اليابانية في مثل تلك الظروف الشاقة.

وباتباع مثال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، عليكم ان توثقوا الروابط مع السكان في المناطق التي تخيمون فيها. وكما يشير اسم الجيش الشعبي فانه جيش للشعب يقوم بخدمته. لذلك، من غير المسموح مطلقا ان تزعجوا الشعب اطلاقا لانكم تواجهون الصعاب. ولنفرض انكم استعرتم من السكان عند الضرورة ادوات معيشية او ما شابهاها في المنطقة التي تخيمون فيها، فان عليكم ان تعيدوها من غير اى تأخير. وفي فصل الزراعة، عليكم ان تقدموا بهمة يد المساعدة للفلاحين المجاورين. وهكذا فان الجيش والشعب يجب ان يشكلوا كلا منسجما.

على المساعد الاول ان يكون نموذجا للجنود في كل ميادين العمل والحياة.
ان مثالا عمليا واحدا يمكن ان يفيد كوسيلة فعلية في تثقيف الجنود والتأثير فيهم.
فاذا ضرب المساعد الاول مثالا في عمله وحياته، فان الجنود سوف يهتدون بمثاله
ويفعلون الافضل في خدمتهم العسكرية.

يجب ان يكون المساعد الاول نموذجا في خدمته الداخلية. لقد بنيتم الثكنات في
مركز التدريب بشكل جيد ورتبتموها بشكل لائق. وعندما ترجعون فى المستقبل الى
وحداتكم الفرعية عليكم ان تفعلوا الشئ ذاته. ولا يجوز ان نعيش بصورة رخيّة،
متذرعين بظروف الحرب عذرا. عليكم ان تكونوا دقيقين فى الخدمة الداخلية كما
تتطلب ذلك الانظمة العسكرية. وعندما ينهكم الجنود فى واجب مضمّن، على المساعد
الاول ان ينضم اليهم، وعندما يكونون فى مهمة شاقّة وعسيرة عليه ان يكون فى
المقدمة دائما.

وعلى المساعد الاول ان يكون بسيطا متواضعا دائما. فالبساطة والتواضع من
الصفات الاصلية للثورى. وعلينا الا نتكبروا، بل ان نكونوا بسطاء ومتواضعين فى
العمل والحياة، قولا وعملا. اما فيما يتعلق بالأم الجنود ومشكلاتهم، فعليكم ان تعتبروا
ذلك شؤونكم الخاصة وان تحلوا الامور بسرعة.

وعلى المساعد الاول ان يجهز نفسه بشكل جيد سياسيا وايدولوجيا حتى يقوم
بواجبه من غير تلكؤ.

عليكم التحلى بالتصميم الثورى النبيل لتقاتلوا فى سبيل الحزب والثورة، فى سبيل
الوطن والشعب، حتى لو اقتضى الامر ان تقدموا حياتكم بلا تردد. ومن هنا عليكم ان
تلتحقوا بكل ثقة بصفوف الدراسة السياسية لتحصيل فهم عميق عن خط الحزب
وسياسته وتعزيز الوعي الطبقي باستمرار. وعلينا خاصة ان تجهزوا انفسكم تماما
بالروح الوطنية لمحبة الوطن والشعب بشغف شديد، و بوعى طبقي يدفعكم الى كراهية
شديدة للامبرياليين الامريكيين، والملاكين العقاريين والرأسماليين.

واضافة الى ذلك، عليكم ان تشاركوا بنشاط فى الحياة التنظيمية بما فيها حياة
الحزب واتحاد الشباب الديمقراطي، لتصليب انفسكم باطراد.

وليس على المساعد الاول ان يمتلك مستوى سياسيا وايدولوجيا رفيعا فقط، بل عليه ايضا ان يكون مؤهلا للتكنيك العسكرى. لكى يرشد ويثقف الجنود، فمن باب اولى ان يكون على درجة عالية من المعرفة. وعليه ان يكون غيورا فى التدريب العسكرى لحيازة المعرفة العسكرية، وعليه ان يكون راميا ماهرا. عليه ان يدرس بعمق الانظمة والقواعد العسكرية وان يكيف مسلكه وفقا لذلك.

فعليكم، خلال حياتكم فى مركز التدريب، اطاعة الانضباط بوعى، والقيام بتدريباتكم بفعالية حتى تتعلموا كل ما فى مقدوركم. وبما ان الدورة التدريبية نظمت من اجلكم، انتم المساعدين الاولين، بين لهيب الحرب، فعليكم الاستفادة من وقتكم جيدا وتحصيل الدروس السياسية والتدريب العسكرى بكل ايمان، وبذلك يمكن ان نتقنوا تماما موضوعات برنامج التدريب.

لا بد ان مركز التدريب يفهم تماما هدف دورة التدريب وأهميتها بالنسبة الى المساعدين الاولين، ويبدل قصارى جهده لتحقيق هذا الهدف بنجاح.

على مركز التدريب ان يكون متنبها تماما للجمود العقائدى عند تنفيذ برنامج التدريب. وكما فى الميادين الاخرى، كذلك الامر فى الميدان العسكرى ايضا، فمن الخطأ كل الخطأ ان ندخل الاشياء الاجنبية بشكل آلى. ويجب على دورة التدريب فى كل الاحتمالات ان تدار تمشيا مع الظروف الفعلية لبلادنا على اساس خبرة حرب التحرير الوطنية ودروسها. فاذا كان ثمة اى شىء لا يتفق مع ظروفنا الفعلية، فلا بد من اعادة النظر فى كل شىء ليتلاءم معها قبل تعليمه. يجب، فى المستقبل، ان تراجع الانظمة العسكرية، ويعدل كل ما لا يتلاءم مع ظروفنا الفعلية.

على مركز التدريب ان يعلم المتدربين الكثير عما يحتاجونه فى تنظيم الخدمة الداخلية وادارة السرية، بحيث ينظمون تماما الحياة فى السرية حسب متطلبات الانظمة العسكرية. وهذا ضرورى بالنسبة اليهم ليؤدوا واجباتهم كما تعلموها فى مركز التدريب عندما يرجعون الى سريتهم يوما ما. ولا بد من ان يولى اهتمام كبير لارشاد المتدربين على الاحتفاظ بابنية المركز، بما فيها التكنات وقاعة الطعام، بشكل نظيف والعيش بطريقة انيقة.

وعلى مركز التدريب ان يهتم بظروف حياة المتدربين.
قبل كل شيء، لا بد من تقديم الطعام الجيد لهم. يجب ان يقدم لهم ما فيه الكفاية من
المواد الغذائية الثانوية مثل اللحم والزيت والخضار وتحسن وجباتهم. ويجب ان يقدم
للجنود فى الشتاء الحساء الساخن.
وبالنظر الى القصف المتكرر لطائرات العدو، لا بد من اتخاذ اجراءات كاملة ضد
الغارات الجوية. ان ابنية المركز، بما فيها الثكنات وقاعات الطعام وما يحيط بها، يجب
ان يجرى تمويها تماما، ويجب ان تبنى ملاجئ غارات طيران فى كل نقطة ضرورية.
ويجب الا يتصاعد دخان فى النهار والا توقد نيران تدفئة للثكنات الا بعد هبوط الظلام.
أمل ان تنموا هذه الدورة التدريبية بنجاح فى حالة متأهبة ومتيقظة.

لنضمن بكل نجاح النقل زمن الحرب

خطاب في مؤتمر النشاط العاملين في السكك الحديدية

١١ آذار ١٩٥٢

يحضر هذا المؤتمر اليوم العديد من العاملين الاداريين والسياسيين في السكك الحديدية، وسائقي القطارات النموذجيين، والابطال، والجنود النموذجيين من حراسة السكك الحديدية، ومن وحدات ترميم السكك الحديدية. وانه لشيء عظيم ان تجتمعوا على هذه الشاكلة ليتعلم كل من الآخر خبرات النضال السابقة ويناقش اجراءات النضال المستقبلية. انى مقتنع ان هذا المؤتمر سيكون نقطة بارزة في ضمانة النقل ابان الحرب ضمانة ناجحة.

كما جاء في التقرير فان العاملين فى السكك الحديدية حاربوا بشجاعة في مجرى الحرب السابقة من اجل الحزب والوطن والشعب. وعلى الرغم من الظروف الصعبة التى تم فيها تعطيل مرافق السكك الرئيسية ووسائل النقل بشدة قصفا وضربا وحشيين على يد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، قاموا سريعا بتأمين نقل الامدادات الحربية ولبوا بخفة احتياجات النقل للاقتصاد الوطنى باظهار بطولة جماهيرية ووطنية رفيعة. وهكذا، فقد ساهموا مساهمة كبرى في تنفيذ المنهج الستراتيجى للحزب بنجاح وزيادة الانتاج زمن الحرب. وخاصة ان الرفاق سائقي القطارات الذين تحملوا على عاتقهم مسؤولية النقل زمن الحرب حاربوا بشجاعة عالية. وقد نقلوا، تحت قصف العدو المرعب وضربه، السلاح والذخيرة والقذائف والطعام من غير اى تلكؤ الى الجبهة، مخاطرين بحياتهم. ان الصفارات العالية التى اطلقها سائقو قطاراتنا الشجعان دفعت

جنود جيشنا الشعبي اليواصل في الجبهة وشعبنا في المؤخرة الى النصر. وفي النضال القاسى لتأمين النقل زمن الحرب، اختبر سائقونا وجربوا سياسيا وايدولوجيا وتكنيكيا وعمليا وظهر منهم عديد من الابطال ومن حمل اوسمة دولة.

ورفع الضباط والجنود في وحدات ترميم السكك عاليا شعار "فلنصلح بسرعة السكك التى دمرها العدو!" وشعار "فلنجعل القطارات تسير الى الجبهة من غير ان تتأخر دقيقة واحدة!" وبسرعة رممو السكك والجسور التى دمرها العدو، ولذلك امنوا النقل زمن الحرب بسرعة. ان الشعب في المؤخرة ايضا لم يأل جهدا فى تقديم القوة البشرية والمساعدة المادية لاعمال ترميم السكك.

واظهر ضباطنا وجنودنا الشجعان في وحدات حراسة السكك الحديدية، تفانيا ووطنيا، وروحا قتالية لا تقهر في الدفاع العنيد عن السكك ضد محاولات العدو من تدميرها. لقد اسقطوا عديدا من طائرات للعدو تحاول تدمير السكك وكشفوا وسحقوا مناورات الجواسيس والعناصر التدميرية والمخربين فى الوقت المناسب. ان عضوا شابا من حراسة السكك اسقط بسلاحه الخفيف خمس طائرات للعدو. انها لمأثرة ان تسقط طائرات معادية سلاح خفيف. هذا الرفيق وطنى وبطل ادى واجبه باخلاص.

اننى اقدر عاليا المآثر البطولية التى قام بها عاملو السكك الحديدية والضباط والجنود في وحدات ترميم السكك وحراسة السكك الحديدية.

على عاملى السكك الا يستنيموا للنجاحات التى حققوها، بل ان يشنوا نضالا دؤوبا من اجل الانتصار الاعظم.

وارغب الآن ان الح على المهمات التى يجب ان ينفذها عاملو السكك فى المستقبل.

ان السكك الحديدية هى شرايين البلاد. خاصة وانها تلعب دورا عظيما في تأمين النصر في الحرب. ومهما كانت تجهيزات القوى المسلحة ومهما كانت المؤخرة قوية، فان النصر لا يمكن ان يكسب فى الحرب من دون وسائل اتصال وثيق بين الجبهة والمؤخرة. واحدى الوسائل القوية للربط الوثيق بين الجبهة والمؤخرة هى السكك الحديدية. ولان السكك الحديدية تلعب دورا هاما في الحرب، يقصفها العدو بوحشية

ويرسل اليها الجواسيس والمدمرين والمخربين في محاولة آثمة لتدميرها .
يقع اليوم على عاتق عاملى السكك واجب ثقيل ولكنه مشرف، هو واجب الدفاع
بثبات عن هذه السكك ضد محاولة العدو لتدميرها، وتأمين الامدادات الحربية بسرعة
للجنود البواسل الذين يقاتلون في الهضاب. وليس من المبالغة، اذا قلنا ان النصر في
الجبهة يعتمد على كيفية تنفيذ عاملى السكك لواجبهم. ان عاملى السكك، وهم يعون
تماما أهمية واجبهم، يجب عليهم الا يدخروا وسعا في تأمين احتياجات النقل للجبهة
والمؤخرة بصورة تامة.

عليهم، قبل كل شىء، ان ينظموا النقل بصورة معقولة تحت ظروف الحرب، وان
يصلحوا بسرعة، وان يحافظوا على وسائل النقل السككي، بما في ذلك القاطرات
والعربات وان يضاعفوا استغلالها.

وبما اننا لا نملك الكثير من القاطرات والعربات، فاننا بحاجة الى تنظيم عقلانى
جدا للنقل زمن الحرب. وهذا هام جدا في تأمين احتياجات النقل للجبهة والمؤخرة
بمعدات النقل الحالية. ومن الضرورى في تنظيم النقل زمن الحرب ان نحدد نظام
التحميل وان نتمسك تماما بمبدأ الافضلية. وعلى عاملى السكك ان يركزوا جهودهم
على تأمين نقل البضائع الى الجبهة قبل اى شىء آخر ويدخلوا طرق سير قطارات
تتلاءم مع ظروف الحرب لضمان سرعة النقل.

يهمل بعض عاملى السكك الآن اصلاح القاطرات والعربات وصيانتها. يجب الا
يهملوها. عندما تكون القاطرات والعربات مصلحة ومحفوظة بشكل سليم، يمكن تجنب
الحوادث في قيادتها وزيادة معدلات عملها. في ميدان السكك، يجب اصلاح النظامى
للقاطرات والعربات وصيانتها كما تتطلب الانظمة التكنيكية. وتمشيا مع هذا، لا بد من
شن نضال قوى لاصلاح المتعطل منها. وهكذا فان المزيد منها يجب ان يجدد ويوضع
في الاستخدام.

وعلى عاملى القاطرات ان يعتنوا تماما بالقاطرات في وقت المناوبة وان يطبقوا
نظاما صارما للفحص ونظام تعيين العاملين المسؤولين عن كل قاطرة ويشنوا حركة
واسعة للاعتناء بقاطراتهم.

إذا كانت الخطوط الحديدية في شكل ردىء، فانه ليس من المستحيل فقط زيادة سرعة القطارات، بل من المستحيل أيضا تأمين سلامة عمل القطارات. يجب على عمال الخطوط تحسين عمل الاصلاح وتقوية الخطوط. عليهم دائما معرفة حالة الخطوط، وازالة العوائق في حينها، والاصلاح الدورى للابنية الهامة مثل الانفاق والجسور.

لا بد من صيانة السكك بحرص ضد كل النشاطات التخريبية للعدو.

ان العدو لا يقوم فقط بقصف مدننا وقرانا بلا تمييز، بل انه يحاول بخبث ان يقطع الروابط بين الجبهة والمؤخرة. وبما ان الحرب ذات طبيعة طويلة الامد، فان العدو لا يزال اكثر اھتياجا لمحاولة تخريب السكك. وبالنظر الى المحاولات الائمة للعدو في تخريب السكك، فانه لا بد، اذا اردنا للنقل زمن الحرب ان يكون مضمونا، من الدفاع الامين عنها ضد نشاطات العدو التخريبية.

ان الضباط والجنود في حراسة السكك يجب ان يبداوا بطولة جماهيرية وان يسقطوا كل طائرات العدو. ومع السلاح المضاد للطائرات، لا بد من استخدام الاسلحة الخفيفة بصورة واسعة في قتال طائرات العدو.

على الجنود في وحدات حراسة السكك تقوية الحراسة على النقاط الهامة، بما فيها الجسور والانفاق، بحيث ان الجواسيس والمهذمين والمخربين لا يمكنهم القيام بمحاولات رعناء.

يجب ان تصلح السكك التى خربها العدو بسرعة. ويجب على عاملى السكك والضباط والجنود في وحدات ترميم السكك ان يتذكروا جيدا انه اذا تعطل عمل السكك للحظة، فان هذا سوف يسبب مشقة لمقاتلى الجيش الشعبى البواسل فى الجبهة بنفس القدر، والا نضيع وقتا في اصلاح الخطوط حينما خربها العدو. ان هذا الاستعداد فى تقديم المواد ضرورى للترميم. وحتى نؤمن عمل السكك بصورة نظامية، لا بد ايضا من اعداد الخطوط الملتقة وجسور الماء والخطوط الاحتياطية المخبوءة الاخرى.

ما دام اصلاح السكك يستدعى الانجاز السريع، لا يستطيع عاملو السكك والضباط والجنود في وحدات ترميم السكك ان يحققوا بوحدهم هذا العمل بنجاح. ولذلك فان العمل يستدعى حركة الجماهير بأسرها.

ولا بد من فرض انضباط ونظام حازمين فى النقل السككى.

ان الانضباط هو حياة الطرق الحديدية. وتقوية الانضباط فى السكك الحديدية ليست فقط مطلبا ينطلق من الخصائص النوعية للنقل السككى ذاته، بل هى مسألة هامة تنجم عن الحاجة الى توفير السرعة فى النقل تمشيا مع ظروف الحرب. والحفاظ على الانضباط الدقيق فى السكك الحديدية هو الطريقة الوحيدة لضمان النقل زمن الحرب بنجاح، مهما كانت الشروط او الظروف صعبة.

لقد فرضنا نظاما امريا شبيها بنظام الجيش فى السكك الحديدية، فمنح عاملو السكك الحديدية لباسا موحدا شبيها بلباس الجيش، واتخذت الخطوات لتشريع وفرض الانظمة الانضباطية الجديدة. ولكن حتى الآن لم يطبق الانضباط مثل الجيش على السكك الحديدية.

فى مجال السكك الحديدية، لا بد من فرض نظام امرى مشدد، فكل شىء يعالج بطريقة نظامية ضمن انضباط صارم، وان ابسط مظاهر خرق الاوامر والتعليمات يجب الا يسكت عنها، بل ان تذلل فورا عبر نضال ايديولوجى. ان عاملى السكك الحديدية يخضعون لانضباط مفروض ولنظام محدد عن وعى، وينفذون الاوامر والتعليمات من القيادات العليا بحذافيرها.

فى ميدان السكك الحديدية، يجب ان تستغل الاحتياطات المخبأة استغلالا فعالا، وان يتشدد النضال من اجل التوفير.

مع امتداد امد الحرب، تترادى الحاجات المادية للجبهة والمؤخرة، الا ان الانتاج لا يمكن ان يسايرها، لان المصانع والمشاريع دمرت. ولذلك، علينا ان نتابع النضال من اجل الاقتصاد وايجاد الاحتياطات المادية لمجاعة الحرب طويلة الامد.

والفحم المستخدم فى القاطرات يجب اقتصاده الى اقصى حد فى ميدان السكك الحديدية. ان معدل استهلاك الفحم يجب ان يخفض، ويجب ان تجرى مراقبة شديدة على استخدام الفحم.

لا بد من خلق روح الحب لمنشآت السكك وملكية الدولة بين عاملى السكك الحديدية، ولا بد من شن نضال قوى ضد الاختلاس والتبذير فى ملكية الدولة. اما المواد والتجهيزات

غير المستخدمة فينبغي ان يجرى اصلاحها وتوضع في الاستخدام بالسرعة الممكنة.
يجب تشديد النضال من اجل الاقتصاد في الغذاء لخلق احتياطي ضخم من الطعام.
وحتى نقتصد في الغذاء، لا بد من الخلاص من القوة البشرية الفائضة غير المنتجة،
وفرض الرقابة على المؤونة غير القانونية، وتوسيع النضال ضد ممارسات هدر
الغذاء. وقد تقدم التقرير باقتراح هو ان العاملين التابعين لوزارة السكك الحديدية
سيقتصدون في الطعام ويساعدون العائلات المحرومة للشهداء الوطنيين ومنكوبى
الحرب والفلاحين المعدمين. وهذا شىء جيد حقا. اننى اؤيد كل التأييد هذا الاقتراح.
على عاملى السكك الحديدية ان يكونوا نموذجا للبلاد بأسرها في النضال من اجل
الاقتصاد في الغذاء.

علينا ان نتشدد في تدريب كوادر السكك الحديدية وان نرفع مستوى المهارة
والتكنيك لعاملى السكك الحديدية.

ان التشدد في تدريب كوادر السكك الحديدية، ومواصلة رفع مستوى المهارة
والتكنيك لعاملى السكك الحديدية ضمانة اكيدة لتسهيل النقل زمن الحرب. وهذا امر
ضرورى من اجل الترميم السريع للسكك الحديدية بعد انتهاء الحرب. وعلى الرغم من
هذه الشروط الصعبة التى خلقتها الحرب، فعلى سلطات السكك الحديدية ان تبذل قصارى
جهدها فى التدريب المنظم للكوادر وتحسين المؤهلات التكنيكية والمهنية للعاملين.
فى ميدان السكك الحديدية، يجب فرض نظام تدريب احتياطي الكوادر لاختيار
وتدريب النواة الصلبة المدربة والمختبرة في الحرب بانتظام لتكون كوادر احتياطية.
وهكذا فان صفوف الكوادر يجب ان تملأ باستمرار.

ان اعادة تنقيف الكوادر الحالية يجب ان يعالج بشكل جيد. فتلك الكوادر يجب ان
يعاد تنقيفها وفق خطة من مؤسسات تدريبيهة ودورات دراسية قصيرة.
ان الطرق والتجارب المثلى للعمل، التى يخلقها النضال من اجل النقل زمن
الحرب، يجب ان تعمم واسعا بين عاملى السكك الحديدية. ان عاملى القاطرات يجب ان
يبدلوا مجهودا قويا ليستوعبوا ويحذقوا التكنيك القيادى ويدرسوا التكنيك باجتهد.
على العاملين القيايين في السكك الحديدية ان يحسنوا اسلوب العمل.

لقد انصرم زمن طويل ونحن نشدد على ضرورة الخلاص من اسلوب العمل البيروقراطي بين كوادر السكك الحديدية، الا ان هذا الاسلوب من العمل لا يزال مستمرا. تظهر البيروقراطية والشكلية في الاوامر والتعليمات الملقاة من غير استيعاب الظروف فى المستويات الدنيا، والعمل العشوائي والتنصل من المسؤولية . هذا النوع من اسلوب العمل يضع عقبة في طريق تأمين النقل زمن الحرب وتثبيط حماسة العمل لدى المرؤوسين. يجب على كوادر السكك الحديدية ان تتخلص من اسلوب العمل البيروقراطي والشكلي وان تناضل لتحقيق اسلوب شعبى في العمل.

على العاملين في وزارة السكك الحديدية ومصلحة ادارة السكك ان يذهبوا الى المحطات وعنابر القطارات ومحطات صيانة الخط، ليصغوا لما تقوله الجماهير ويحلوا مشكلاتهم ويقدموا الارشاد المفصل الخاص بعملهم. وعلى الكوادر ان يتحلوا بسمه البساطة والتواضع، والا يتسامحوا بالاعمال الخليعة المتراخية.

ان الاجهزة السياسية في ميدان السكك الحديدية يجب ان تدعم التثقيف السياسي والايديولوجى عند العاملين.

الوضع العسكري والسياسي في بلادنا يتغير لصالح شعبنا الذي هب في حرب التحرير الوطنية العادلة ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. ان مصير المعتدين الامبرياليين الامريكيين امر مفروغ منه، ولن يتمكنوا، بطريقة او بأخرى، ان ينقذوا انفسهم من المصير المحتوم. ان شعبنا يكسب الانتصار بعد الانتصار في نضال مقدس، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله، وسوف يكسب، ولا شك، الانتصار النهائي قريبا. على الاجهزة السياسية فى ميدان السكك الحديدية ان تلهب العاملين بالايمان بنصر مؤزر بحيث يحاربون بشجاعة مع ايمان وطييد بالنصر المطلق. ومن الضرورى ايضا دعم تثقيف العاملين بروح الوطنية العالية.

على كوادر السكك الحديدية ان تولى اهتماما كبيرا لمعيشة العمال، بشكل خاص، لمعيشة سائقي القطارات.

ان سائقي القطارات هم كنوز نفيسة لحزبنا، وهم مقاتلون شجعان. يجب ان نعتنى بحياتهم اعتناء جيدا، بحيث لا يشعرون باى قلق او انزعاج، طالما يكافحون بكل

طاقتهم من اجل النقل زمن الحرب، ويجب ان تقام قاعات الطعام فى محطات الانفاق لامداد سائقي القطارات بالوجبات المغذية، ويجب ان تهيأ لهم الظروف حتى يتمتعوا بقسط كاف من الراحة.

انى اومن ايماننا وطيدا انه كما حاربتم شجعانا بإبداء الوطنية الرفيعة والروح القتالية الجبارة فى وجه القصف الوحشي للعدو حتى الآن، فانكم فى المستقبل سوف تحاربون ببطولة بولاء لا حدود له للحزب والوطن والشعب، وبكراهية محرقة تجاه العدو، حتى النصر النهائي لحرب التحرير الوطنية الكبرى، ومن اجل تأمين حاجات النقل الى الجبهة والمؤخرة، ملتفين بقوة حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية.

مهام المنظمات الحزبية في قضاء دايدونغ

خطاب ختامي ألقى في الدورة الكاملة للجنة قضاء دايدونغ

بمحافظة بيونغآن الجنوبية في حزب العمل الكوري

١٤ آذار ١٩٥٢

ايها الرفاق،

اود، قبل كل شيء ان اقدم شكري الحار، باسم اللجنة المركزية للحزب، الى جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب في قضاء دايدونغ والى جميع الرفاق المجتمعين في هذه الدورة، الذين يسعون بكل تفان لتقوية اجهزة الحزب والسلطة والجيش الشعبي وضمان الانتاج الحربي للغذاء من اجل النصر في الحرب.

بمشاركتي في الدورة الكاملة للجنة حزب قضاء دايدونغ اليوم، سمعت التقرير الذي قدمه رئيس لجنة حزب القضاء، والمداخلات من عدة رفاق، وهكذا، اطلعت جيدا على الشؤون الفعلية في قضاء دايدونغ.

اشار التقرير بالتفصيل الى التقصيرات الظاهرة في سياق تنفيذ قرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، وقد ظهر الانتقاد والانتقاد الذاتي المشددان في المداخلات. وان هذا، بالطبع، لامر جيد.

لا تكفي الاشارة او انتقاد التقصيرات الظاهرة في عمل الفترة الماضية. من المهم حقا ان نكتشف وان ننقد التقصيرات في اجتماع ما، الا ان ما هو اكثر أهمية هو ان نكتشف طرق تصحيحها. لقد اتجه الاجتماع اليوم فقط الى انتقاد التقصيرات، سوى القليل من المناقشات حول طرق تصحيحها.

ما الذى تفعله منظمات الحزب فى قضاء دايدونغ لتصحيح التقصيرات فى عملها الماضى، وللقيام بعملها جيدا فى المستقبل؟

اولا، هناك اجراءات خاصة لا بد من اتخاذها للحيلولة دون تكرار التقصيرات. مثلما تلحق المؤسسات الطبية الناس ضد الامراض، كذلك على منظمات الحزب ان تتخذ الاجراءات للحيلولة دون ظهور التقصيرات بين منظمات الحزب الدنيا، والكوادر وصفوف الاعضاء. والاجراءات الوقائية لا تعنى شيئا خاصا. انها بالضبط تقديم ارشاد فعال لمنظمات الحزب الدنيا وتدعيم الحياة التنظيمية للكوادر وصفوف الاعضاء.

على لجنة حزب القضاء ان تدرس وتعرف دائما نشاطات المنظمات الدنيا للحزب وان تقدم لها الارشادات الفعالة. وعلى عاملى لجنة حزب القضاء ان ينزلوا دائما الى المستويات الدنيا ليدرسوا ويحللوا الشئون الفعلية فى واقعها الملموس. وعلى هذا الاساس، يجب ان يقدموا الارشادات بالطريقة التى تناسب مع الواقع هناك. كما عليهم ان يجتمعوا بالكوادر وصفوف الاعضاء وتثقيفهم بطريقة منظمة.

ومما يحظى بأهمية خاصة فى ارشاد المنظمات الحزبية الدنيا هو دعم عمل الخلايا الحزبية، المنظمات القاعدية لحزبنا. وعلى لجنة حزب القضاء ان تساعد خلايا الحزب لتنظيم وارشاد حياة الاعضاء الحزبية بطريقة سليمة.

وتعزيز دور رئيس الخلية هام فى دعم الحياة الحزبية للاعضاء. فاذا ارادوا ان ينظموا ويرشدوا الحياة الحزبية للاعضاء على نحو سليم فان رؤساء الخلايا الحزبية يجب ان يعرفوا تماما جاهزية كل عضو وقابليته واخلاقه وذوقه وهكذا. حتى اعضاء الحزب الذين ينتمون الى الخلية ذاتها يختلف الواحد عن الآخر سنا ووعيا ووضعها اجتماعيا واداريا واخلاقيا وذوقا. وهناك بين اعضاء الحزب رجال ونساء، اولئك تصلبوا سياسيا وايدولوجيا، واولئك الذين لم يتصلبوا، واولئك الذين يتمتعون بمستوى عال من المعرفة العامة، واولئك الذين لا يتمتعون الا بمستوى منخفض، واولئك الذين يشغلون مركزا فى الكادر واولئك الاعضاء العاديين. ولناخذ، مثلا، الذوق والعادة. هناك بين اعضاء الحزب من يحب تعاطى الخمر، وهناك من لا يشربها. على رؤساء الخلايا ان يكونوا على معرفة عميقة بشخصيات الاعضاء. عندئذ فقط، يمكنهم ان

ينظموا ويرشدوا حياتهم الحزبية، تمشيا مع صفاتهم الخاصة. تطعم الام طفلها الطعام حسب سنه وسمته البنيوية. فلنفرض ان اما قدمت كستناء لابنها. انه لا يزال طفلا، فهي سوف تسحقها قبل ان تعطيها له، فاذا كان اكبر قليلا فانها تقدمها له مغلية، فاذا كبر الطفل كفاية فسوف تقدمها له كما هي. ومثل هذا، يجب ان يوزع رؤساء الخلايا الحزبية المهام على الاعضاء الحزبيين، او يجب ان يتحدثوا معهم طبقا لمستوى وعيهم، واستعدادهم واخلاقهم، وان يقودوهم الى الطريق الصحيح. وهذا ضرورى بالنسبة الى الكوادر وصفوف الاعضاء ليقوموا بعملهم دون اقتتراف خطأ. على المنظمات الحزبية فرض انضباط حزبي تنظيمي ودعم الانتقاد بين الكوادر واعضاء الحزب.

ان تشديد الانتقاد امر هام جدا في تصحيح تقصيرات الكوادر واعضاء الحزب في حينها وتأمين صحة الحياة الحزبية بينهم. تماما مثل ساق رجل سوف تبتتر في النهاية، اذا اهمل الورم من غير معالجة دائمة، كذلك سوف ينحدر الكوادر واعضاء الحزب فى النتيجة، الى مستنقع لا قاع له، اذا لم تصحح اخطاؤهم من خلال الانتقاد الدائم. لذلك على منظمات الحزب ان تصحح تقصيرات الكوادر واعضاء الحزب في حينها من خلال الانتقاد الحاد.

ولتوسيع الانتقاد، يجب على الكوادر واعضاء الحزب انتقاد تقصيراتهم بعقول مفتوحة وانتقاد الآخرين بفعالية.

يجب الا ينتظر الكوادر واعضاء الحزب حتى يشير الآخرون الى كبواتهم، بل عليهم ان يتعلموا كيف يبحثون وينتقدون تقصيراتهم الخاصة. وعلى رؤساء خلايا الحزب ان يتعلموا انتقاد اخطائهم الخاصة بحضور اعضاء الحزب ورئيس اللجنة الشعبية في القرية امام الجماهير. وفي اجتماع اليوم، انتقد رئيس لجنة حزب القضاء نفسه بذهن مفتوح. ما لم يبحث الكوادر واعضاء الحزب عن تقصيراتهم بملء انفسهم وينتقدوها بقلوب منفتحة لا يمكنهم ان يصححوها.

ويجب ان يتعلم الكوادر واعضاء الحزب ليس انتقاد اخطائهم الخاصة فقط، بل ايضا انتقاد اخطاء رفاقهم. وعليهم الا يتغاضوا عن اخطاء رفاقهم بل انتقادها فى الوقت

المناسب، ويجب ان يكون الانتقاد دائما منقذا للرفاق، اى ان يكون رفاقيا. ان الانتقاد الرفاقى وحده يدعم الوحدة بين الرفاق وينبه الناس الى اخطائهم ويدفعهم الى تصحيحها. على المنظمات الحزبية ان تثقف الكوادر واعضاء الحزب لتدعيم الانتقاد الرفاقى، مع موقف صحيح من الانتقاد.

ثانيا، على الكوادر واعضاء الحزب ان يوحدا انفسهم بعمق مع الجماهير. وتوحيد انفسهم مع الجماهير يعنى ان الكوادر واعضاء الحزب يعيشون دائما بين الجماهير، من دون ان يكونوا غرباء عنهم، و يشاركونهم السراء والضراء والحياة والموت. فقط عندما يتوحدون مع الجماهير، يمكنهم ان يجعلوا الجماهير الغفيرة من مختلف الطبقات والفئات تلتفت التناقفا متينا حول الحزب، وان يعملوا جيدا لمصالح الجماهير.

هناك الآن عدة مؤشرات ان الكوادر واعضاء الحزب ليسوا متحدين مع الجماهير. ان هناك مؤشرا لهذا هو انهم يتصرفون بطريقة غريبة عن الجماهير. بعض رؤساء الخلايا الحزبية فى الريف ورؤساء اللجان الشعبية فى القرى يعتقدون ان سمعتهم سوف تتعزز فقط عندما يرتدون بزات اوروبية انيقة ويتحدثون بكلمات يصعب فهمها على الجماهير، و يتبخترون بثياب اوروبية واحذية جلدية، متلفظين بكلمات صعبة مثل "بروليتاريا" و"هيجيمونى". وحتى احد رؤساء اللجان الشعبية فى القرى يفعل هكذا فيتبخر فى حقول الارز حيث يعمل الفلاحون، متباهيا بثيابه الاوروبية، متأبطا المحفظة الجلدية. واذ يصدرن التعليمات بثياب انيقة متأبطين المحافظ، فانهم لا يستطيعون الالتصاق بالجماهير.

وثمة مؤشر آخر وهو ان الكوادر لا تتوحد مع الجماهير، ويتضح ذلك من سلوكهم البيروقراطى.

النزعة البيروقراطية معادية للاسلوب الشعبى فى العمل. ان اسلوب العمل البيروقراطى لا يحتمل مطلقا فى ظل نظامنا الاجتماعى. على اى حال فان بعض موظفينا لا يزالون يتمسكون فقط بأرائهم الذاتية ويتجاهلون الجماهير ويقمعون آراءها الخلاقة، ويأمرونها ويتهمونها، ويفرضون كل شىء بصورة عشوائية على المستويات

الدنيا. ولا يتوانى بعضهم الآخر عن محاولة تحقيق الشهرة على حساب الجماهير. مثل هذا الاتجاه ظهر في حركة انتاج القماش.

هذه حركة وطنية ممتازة لتقديم الالبسة الكافية لجنود الجيش الشعبي الذين يحاربون المعتدين الامبرياليين الامريكيين في الجبهة ويسعفون منكوبى الحرب. ومع ذلك تفسد البيروقراطية هذه الحركة.

وكما قلت في الاجتماع لرؤساء اللجان الشعبية والعاملين الحزبيين القياديين في المحافظات والمدن والاقضية، المنعقد في شباط، فان السلطات المركزية حددت زمن انتاج القماش ب ٩٠ يوما، اختصر منها ٢٠ يوما على مستوى المحافظة، ثم ٢٠ يوما على مستوى القضاء، ثم ٢٠ يوما على مستوى الناحية، ثم ٢٠ يوما على مستوى القرية. وهكذا، لم يبق في النتيجة سوى عشرة ايام للشعب حتى ينتج القماش. لو ان الشعب يبذل كل ما في وسعه لا يستطيع تنفيذ حصص النسيج بعشرة ايام. هؤلاء الموظفون الذين يجبرون الشعب على انجاز حصصه من القماش بعشرة ايام، هم تعبير عن اسلوب العمل البيروقراطى تقبع خلفه الرغبة فى الظهور. وبسبب امثال هذا الاسلوب البيروقراطى فى العمل من قبل الموظفين تركت الحركة الوطنية الممتازة لانتاج القماش انطبعا سينا في الشعب.

بعد الاجتماع المشترك فى شباط، راح بعض الموظفين يتسكعون فى مؤخرة الجماهير، متذرعين بانهم لا يريدون اقتراف اخطاء بيروقراطية، وعجزوا عن التقدم بشجاعة فى عملهم او توانوا عن النضال ضد الظواهر السلبية. وهذا ايضا اسلوب خاطئ فى العمل. وفى اجتماع اليوم انتقد رئيس اللجنة الحزبية لناحية نامهيونغجيسان نفسه قائلا انه قام بعمل بيروقراطى عندما عنف ولام التجار فى ناحيته لانهم لا يعرفون غير مصالحهم، فى حين لم يولوا الاهتمام الكافى للعمل على مساعدة الجبهة. هذا الرفيق لا يزال حتى الآن لا يعرف الفكرة الصحيحة عن البيروقراطية.

الانتقاد الحاد واللوم على العمل السلبى ليس من البيروقراطية فى شىء والمطالبة الشديدة بان يعمل الناس جيدا ليس ايضا من البيروقراطية فى شىء. اما بالنسبة الى الناس الذين ليس لهم شغل شاغل غير جمع الفلوس من اجل الثروة الخاصة من غير ان

يفكروا نهائيا فى وطنهم وشعبهم، فعلينا ان نشن نضالا ايدولوجيا حازما لتصحيح عاداتهم السيئة.

على الكوادر واعضاء الحزب ان يناضلوا للخلاص من الاسلوب القديم للعمل والتوحد مع الجماهير. عليهم ان يعيشوا دائما بين الجماهير، يأكلوا ويلبسوا مثلهم ويعملوا معا. وفوق ذلك، على الموظفين ان يدفعوا الجماهير الى النشاط عن طريق الشرح والاقناع، بدلا من الاوامر والتعليمات. فاذا ظلت الجماهير خاملة، فعليكم ان تعثروا على السبب الملموس وان تتخذوا الاجراءات المناسبة.

فاذا تبدت هناك ظاهرات عدم الاتصال بالجماهير فى الكوادر واعضاء الحزب، فان على المنظمات الحزبية ان تشن نضالا ايدولوجيا للتغلب على ذلك دون اى تأخير. وفى الوقت نفسه، عليهم ان يعلموا بوضوح الكوادر واعضاء الحزب كيف يتحدثون مع الجماهير. وللوصول الى هذه النتيجة، لا بد من تنظيم دورات دراسية لرؤساء خلايا الحزب ورؤساء اللجان الشعبية فى القرى.

ثالثا، لا بد من النضال بشدة ضد الافكار البالية.

تسبب الافكار البالية ضررا عظيما لعملنا وتثبط الحماسة الثورية لدى اعضاء الحزب. ومن غير توسيع النضال ضد الافكار البالية بين الكوادر واعضاء الحزب، لن نستطيع تطوير عمل الحزب ورفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب. وعلى المنظمات الحزبية ان تشن نضالا دائما ضد الافكار البالية بين الكوادر واعضاء الحزب.

والهام فى هذا النضال هو التحرر من البقايا الايدولوجية للامبريالية اليابانية والحوؤل دون غزو الافكار الرأسمالية.

ان البقايا الايدولوجية للامبريالية اليابانية تتسكع بعد بين الكوادر واعضاء الحزب الى حد كبير. البقايا الايدولوجية التى تثلبت باذهان اعضاء الحزب تتضح فى الموقف الخاطئ تجاه العمل.

فمنذ ٣٦ سنة فى الماضى، كان شعبنا يشقى ويكدح، يستثمره الامبرياليون اليابانيون و الملاكون العقاريون والرأسماليون فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وهكذا، احتقروا العمل احتقارا عميقا. فى هذه الايام فقط الرجل الذى يعمل فى

دائرة مكتبية كان يعتبر ذكيا، اما الرجل الذى يمارس عملا جسديا فهو كان موضع الاحترار. كثيرون فكروا، حين يولد لهم ابن، ان يقدموا له الثقافة لجعله عاملا فى دائرة من الدوائر المكتبية، وعندما تولد بنت، يفكرون فى تزويجها فى اسرة غنية لتعيش حياة يسر كسولة.

ولكن فى ظل نظامنا الاجتماعى، لا يعتبر العمل شيئا وضيعا. العمال والفلاحون فى بلادنا غدوا سادة المصانع والارض، وسادة سلطة الدولة. شغلنا اليوم لا يعملون للملاكين العقاريين والرأسماليين، بل للدولة ولانفسهم. وقد نفذ شعبنا بنجاح بعد التحرير الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى، وقام بالبناء السلمى الناجح وبنى وطننا جديدا لرفاهية الجميع بعمله الخلاق. ان العمل، فى ظل نظامنا الاجتماعى، بات شيئا مشرفا. على جميع افراد شعبنا ان يعملوا باخلاص بتقديم كل طاقتهم وحكمتهم دفاعا عن نظامنا ضد اعتداء العدو وكسب النصر فى الحرب.

ان اعضاء الحزب انتموا اليه ليقوموا بمزيد من العمل من اجل الحزب والوطن والشعب، ليس ليعيشوا حياة كسولة. وهكذا، فعليهم المشاركة فى العمل باخلاص اكثر من أى شخص آخر. على أى حال، ان بعض اعضاء الحزب يعجزون، وقد تناسوا واجبهم الثقيل والمشرف، عن العمل باخلاص ويحاولون خداع الحزب واجهزة السلطة، تماما كما خدعوا الامبرياليين اليابانيين والملاكين العقاريين والرأسماليين فى الماضى. ان على منظمات الحزب تدعيم النضال ضد هذا النوع من الاتجاه، وفى الوقت نفسه، تثقيف اعضائها بروح حب العمل بحيث يشارك جميع اعضاء الحزب فى العمل باخلاص بموقف صحيح تجاه العمل.

وحين نقضى على البقايا الايديولوجية للامبريالية اليابانية، فعلىنا ان نصد بشدة غزو الافكار الرأسمالية. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين، وقد مندوا بالاندحارات الشائنة، الواحد بعد الآخر فى الحرب الماضية، يحاولون بشراسة الآن نشر الافكار الرأسمالية فى النصف الشمالى من الجمهورية. ولذلك فان على المنظمات الحزبية ان تتصدى بشدة للافكار الرأسمالية التى تشن الغارات فى اوساطنا، وان توسع التثقيف لمنع تسرب هذه الافكار.

واخيرا، اود تقديم بعض ملاحظات حول بعض المسائل التي تسترعى الانتباه من قبل منظمات حزب قضاء دايدونغ .

لا بد من دعم الصراع الطبقي في الريف.

يعمل الرجعيون فى الوقت الحاضر ضد سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ويناورون بمكر لضرب الجذور بين الفلاحين. علينا اثاره الصراع الطبقي الحاد في الريف لعزل وقمع حفنة الرجعيين، وفى الوقت نفسه، نكسب الجماهير العريضة ونجعلها تلتف حول الحزب وحكومة الجمهورية. على منظمات الحزب ان تدفع اعضاء الحزب وجماهير الفلاحين الى النضال من اجل عزل الرجعيين وقمعهم. عليها ان توعى اعضاء الحزب وجماهير الفلاحين من منطلق طبقي، وان تجعلهم يراقبون اى حركة للرجعيين فى كل وقت باعلى درجة من اليقظة الثورية. وبهذه الطريقة، علينا ان نمنع الرجعيين من مناوراتهم العشوائية وراء الكواليس فى المناطق الريفية.

ويجب تشديد النضال للاقتصاد في استخدام ملكية الدولة.

فى مجتمعنا، حيث الشعب سيد البلاد، كل ملكية الدولة هى ملكية الشعب. وعندما تصبح مخزونات الدولة كثيرة من خلال الاقتصاد فى ملكية الشعب، يمكن ان نكسب الحرب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

فى الوقت الحاضر، يهدر بعض موظفى مؤسسات الدولة ملكية الدولة، حتى انهم يقومون باختلاسها من غير اى تردد. وكما اشار التقرير فان بعض الموظفين يختلسون الحبوب وامتعة الدولة الاخرى، ليبددوها على احتفالات الميلاد او ليشتروا بها ادواتهم المنزلية، دون ان يفكروا بوضع البلاد الاقتصادى وبقتال جنود الجيش الشعبى البواسل فى الجبهة ببطن خاوية. يصنع بعض الموظفين كعك الارز والشراب من الحبوب الغذائية العائدة للدولة ويذبحون ثيران الجر من اجل حفلة الميلاد. يعانى الفلاحون الآن من نقص فى ثيران الجر، فاذا بأحدهم يذبح بقرة ثمينة من اجل احتفال الميلاد. فيا للعمل المحزن! ان رئيسا معيننا في اللجنة الشعبية في القرية باع قسما من ملكية مصادرة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ١٩٠ وانفق المال فى الشراب، وحتى فى شراء آلات خياطة.

ان النضال ضد هدر ملكية الدولة يجب ان يشن بقوة على المستوى الاجتماعى العام. ان الفلاحين هم سادة الريف. ومع احساسهم الكبير بمسؤوليتهم كسادة الريف، عليهم الا يضربوا مثالا فى النضال من اجل الاقتصاد فى الطعام، بل يخوضوا معركة لا هواده فيها ضد هدر ملكية الدولة.
ويجب ان نعتنى جدا بالغابات.

الغابات كنز ثمين للبلاد. قبل الحرب، كانت الجبال كلها مشجرة تشجيرا واسعا على يد حركة الجماهير ككل. الا ان الجبال العديدة احترقت في الحرب بسبب القصف الوحشى الذى قام به الاميراليون الامريكيون. وبالإضافة الى هذا، قطع الفلاحون، بصورة طائشة، الأشجار لجعل الجبال جرداء. يؤلمنا ان كثيرا من الجبال احرقها قصف الاميراليين الامريكيين، فكيف يباح، اذن، قطع الأشجار بصورة طائشة؟ بعد ان كسبنا الحرب، نحتاج الى كمية ضخمة من الأشجار لترميم ما لحق الاقتصاد الوطنى من الدمار. ولذا، علينا ان نشن نضالا حازما ضد قطع الغابات العشوائى، ونستنبت الأشجار من ضمن حركة جماهيرية شاملة.

لا بد من شن نضال فعال من اجل زيادة انتاج الحبوب الغذائية.

يجب الا يترك شبر فى الريف من غير ان يستغل. يجب ان تحرث جميع الاراضى الزراعية لزيادة انتاج الطعام. وحتى نصل الى هذه النتيجة، لا بد من تغطية نقص حبوب الغذاء وحبوب البذار وثيران الجر والقوة البشرية.

على الدولة ان تقرض الفلاحين حبوب الغذاء وحبوب البذار وتمدهم بالسماذ. ان هذا يثير حماسة الفلاحين للانتاج.

يجب الا تتكلموا على الدولة فى الطعام. ان الروح الجميلة للتعاون المتبادل يجب ان تنتشر بين الفلاحين، وهكذا يجب على هؤلاء الفلاحين ممن يملكون فائضا من الطعام ان يساعدوا اولئك الذين ليس لديهم طعام. عندئذ، تحل مشكلة الطعام الى حد ما. لسد نقص القوة البشرية وحيوانات الجر، عليكم بتنظيم فرق تبادل العمل والمشاركة فى الثيران بشكل معقول وتركيز كل القوى الريفية فى الزراعة. وفوق ذلك، يجب على الشعب بأسره ان يتحرك لمساعدة المناطق الريفية فى العمل. جميع العمال

والموظفين والطلاب مدعوون الى الانخراط فى البذار لانهائه فى الوقت المناسب.
لا بد من بذل جهود كبيرة لتطوير تربية المواشى فى الريف. وهكذا يجب انتاج
اللحم، وفى الوقت نفسه، تكون مشكلة ثيران الجر قد حلت.
اعتقد انكم، بعد هذه الدورة الكاملة، سوف تصححون التقصيرات التى تكشف
عنها نشاطكم السابق، وسوف تعملون افضل.

حول إنشاء السرايا النموذجية

الامر رقم ١٦٦٠ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى

٢٦ آذار ١٩٥٢

ان العمل على تربية السرايا النموذجية يجري بنجاح في كل الوحدات والتشكيلات فى وحدة الجيش رقم ٣٢٧.

القادة والضباط السياسيون من مختلف المستويات وسعوا التدريب العسكرى والسياسى للسرايا، واعتنوا بالحياة المادية والثقافية للجنود فى كل الاوقات. وقد قدمت منظمات الحزب واتحاد الشباب الديمقراطى مساعدة فعالة للقادة، بحيث كانت النتيجة ان ١٤ سرية نموذجية على قيد الانشاء فى وحدة الجيش رقم ٨٢٥ فقط. ان هذه السرايا تنفذ تماما اوامر القائد الاعلى للجيش الشعبي الكورى ومتطلبات مختلف الانظمة العسكرية فى التدريب العسكرى والسياسى، فى الحياة السياسية والاخلاقية وفى الحفاظ على الانضباط.

ان جنود السرية الثانية من وحدة الجيش رقم ٨٢٧، التى تعتبر احدى السرايا النموذجية فى وحدة الجيش رقم ٨٢٥، قد ابادوا عددا ضخما من قوات العدو فى حرب التحرير الوطنية، وفى معارك صيف ١٩٥١، اسروا ٥٦٠ ضابطا وجنديا للعدو. ولم يقع حادث جلل فى هذه السرية.

ان قيادات الفيلق والفرقة قدرت التدريب العسكرى والسياسى لهذه السرية كما يلي:

عروض التكتيك ٥ر٤ درجات، الرمى ٤ر٣ درجات والتدريب السياسى ٤ر٢ درجات. وثمة انضباط صارم ونظام سائد فى السرية، وقد ربي الجنود على محبة رفاق

السلاح وبروح المساعدة الرفاقية المتبادلة، وتقدم لهم التربية السياسية الحزبية على مستوى رفيع نسبيا.

ان خبرة العمل الرفيعة للسرية الثانية لوحدة الجيش رقم ٨٢٧، تقدم المساعدة العملية للوحدات الاخرى فى نشاطاتها.

وتقديرا عاليا للمبادرة التى قام بها القادة والضباط السياسيون فى وحدة الجيش رقم ٣٢٧ لخلق سرايا نموذجية، فانى أمر بما يلى:

١- على القادة والضباط السياسيين فى كل وحدات الجيش الشعبي، سواء فى المؤخرة او فى الجبهة، بذل كل جهودهم لرفع مستوى التدريب الحربى والسياسى والكفاءة القتالية لوحداتهم عامة، بخلق عدد من السرايا النموذجية وترويج خبرتها فى خلق سرايا على نطاق واسع.

٢- معايير تقدير السرايا النموذجية تكون على الوجه التالى:

أ- فى وحدات خط الجبهة:

- ١) عندما تسحق وتأسر من العدو جنودا وضباطا اكثر من العدد الذى خسرتة.
- ٢) عندما تكون خسائرها فى القتال طفيفة جدا.
- ٣) عندما يستخدم جنودها اسلحتهم بمهارة.
- ٤) عندما تتجنب، بشكل عام، الاحداث الخطيرة.
- ٥) عندما لا يكون ثمة خرق للانضباط العسكرى.
- ٦) عندما يكون التثقيف السياسى والايديولوجى للجنود جيدا، ويعيشون ضمن شروط حياة مادية وثقافية جيدة.

٧) عندما تصون ملكية الدولة والملكية العامة وتقتصد فيها.

ب- فى الوحدات الاحتياطية والدفاعية ووحدات المؤخرة :

- ١) عندما يكون عرضها فى التدريب الحربى والسياسى، بما فى ذلك التكتيك، والرمى والتدريب السياسى اكثر من اربع درجات.
- ٢) عندما تصون جيدا الاسلحة والتجهيزات العسكرية وملكية الدولة والملكية العامة وتقتصد فى ذلك.

- ٣) عندما لا تكون هناك خسارة فى الهيئة او الاسلحة او المعدات الحربية الاخرى نتيجة لتمويهها الكافي عن طائرات العدو.
- ٤) عندما لا تقع فيها احداث خطيرة.
- ٥) عندما لا يكون هناك خرق للانضباط العسكرى.
- ٦) عندما يتم التثقيف السياسى الحزبى بشكل ممتاز.
- ٧) عندما تقدم للجنود الشروط المادية والثقافية وفقا للانظمة.
- ٣- الحق فى ترشيح السرية لتكون سرية نموذجية يعود الى قائد الفوج وضابط الأمرية بالتساوى، وحق التقدير يعود الى قائد الفرقة وضابط الأمرية بالتساوى.
- ٤- تكافأ السرايا النموذجية وفقا لما يلى:
- ١) حتى اول ايار تمنح كل السرايا النموذجية رايات السرايا النموذجية الحمراء المطبوعة بشارات الجندى النموذجى، ويهدى جنودها شارات الجندى النموذجى.
- ٢) الجنود الذين درسوا وحافظوا على الانضباط العسكرى بصورة نادرة، حتى وان لم يكونوا اعضاء فى السرية النموذجية، يمنحون ايضا شارات الجندى النموذجى.
- ٣) ان تقدير السرايا النموذجية يجب ان يتم فى نهاية كل شهر. وعندما تفقد السرية النموذجية مؤهلاتها، تسحب منها راية السرية النموذجية، وتنزع من الجنود وصف الضباط والضباط المسئولين عن ذلك شارات الجندى النموذجى.
- ٥- رايات السرية النموذجية وشارات الجندى النموذجى يجب ان تهدى باسم اللجنة العسكرية للفيلق (فى الوحدات التابعة لمركز القيادة العليا مباشرة، باسم مختلف قادة الاسلحة) ويعلن هذا امرا على كل الوحدات التى تحت سيطرتها.
- ٦- ان الادارة السياسية العامة وادارة التموين العامة للجيش الشعبى يجب ان تقدموا مشروع راية السرية النموذجية حتى ١٥ نيسان، وان تصنع الرايات والشارات الضرورية وان ترسلاها الى الفيالق (قيادات الاسلحة).
- ٧- ان القادة والجهزة السياسية يجب ان يدعموا تربية السرايا النموذجية ويوضحوا اهمية هذا العمل لجميع الجنود بالتفصيل.
- ٨- يجب ان يبلغ هذا الامر لجميع افراد الجيش الشعبى الكورى.

حول تشديد النضال من اجل الاقتصاد في الجيش الشعبي

الامر رقم ٠١٧٦ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

١ نيسان ١٩٥٢

حتى نكسب النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية ضد المتدخلين الامبرياليين المسلحين، بزعامة المعتدين الامبرياليين الامريكيين، دفاعا عن حرية وطننا واستقلاله، ليس النضال الشاق لجميع افراد الشعب فقط، وليس فقط النضال البطولى لضباط وجنود الجيش الشعبي، وهو امر ضرورى، وانما ايضا الاقتصاد الصارم فى النفقات وزيادة المخزون فى شتى الحقول، فى ظل الظروف القائمة التى تضاءلت فيها عائدات الدولة بسبب تدمير العديد من المصانع والمشاريع والمعامل على يد بربرية العدو، بينما من جهة اخرى، تضاعفت الحاجات المادية على الجبهة وفى المؤخرة من اجل النصر فى الحرب.

ان نضالا وطنيا شاملا للاهتمام والاقتصاد فى ملكية الدولة والمواد الحربية لا بد من شنه للتغلب على الوضع الاقتصادى العسير فى وطننا وبعث وتطوير الاقتصاد الوطنى وتلبية متطلبات الحرب. ان الاقتصاد الشديدي فى الجيش الشعبى الذى هو مستهلك ضخم يحظى بأهمية كبرى فى زيادة مخزون الدولة.

انى أمر الجيش الشعبى بما يلى لشن حملة جماهيرية واسعة، حرصا على ملكية الدولة واقتصادا فى النفقات، وبتدعيم الانضباط المالى.

١- تمت الموافقة على الخطة العامة للجيش الشعبي من اجل الاقتصاد، وقد قدمها وزير الدفاع الوطنى.

٢- القادة والعاملون السياسيون لكل الوحدات، والتشكيلات والاجهزة يجب الا يشنوا حملة من اجل الاعتناء والاقتصاد في مواد الدولة وتقوية الانضباط المالى فقط، بل ان يقوموا بذلك فى حركة جماهيرية يوما بعد يوم.

على جميع الاعضاء القياديين والعاملين السياسيين ان يجعلوا معلوما كليا لدى جميع الجنود ان الاعتناء والاقتصاد فى ملكية الدولة والشعب هو واجب مقدس على ضباط وجنود الجيش الشعبي وقد جاء ذلك فى قسم الجنود وهو مهمة قتالية لا تنفصل عن الواجبات العسكرية، وبذلك نجعل النضال من اجل الاقتصاد واحدا من المبادئ التى يجب ان يطيعها الجنود فى حياتهم اليومية. وفوق ذلك، عليهم ان يجعلوا الجنود يتحققون بصورة مؤكدة ان الانضباط المالى ليس شأننا لا يطبق الا على الاجهزة الحسابية، بل انه جزء من الانضباطات العامة التى لا بد لجميع الجنود ان يلتزموا بها وان جميع الممارسات غير الاقتصادية مثل الاختلاس والتبذير وخرق الانضباط المالى تعتبر اعمالا اجرامية تعادل التكاثر فى اداء واجبات القتال.

٣- يجب الا يكون النضال من اجل الاقتصاد محدودا بحدود ضيقة من الاعتناء والاقتصاد فى الاسلحة والامدادات، بل ان العمل المرتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة بالاقتصاد يجب ان ينظم بصورة شاملة فى كل الاشكال وبكل الطرق.

وتحسين المؤهلات التكنيكية يعتبر ذا أهمية خاصة فى تشديد الاقتصاد. وهكذا، فعلى كل الوحدات والتشكيلات والاجهزة، بما فى ذلك مؤسسات الانتاج فى الجيش، ان تقوم بهمة بتحسين المستوى التكنيكي لكل الافراد، ناهيك عن التقنيين.

وعلى القادة والعاملين السياسيين ان يتفقوا الجنود بفكرة ان اتقان التكنيك المتخصص لا ينفصل عن زيادة الفاعلية القتالية للجيش، والقيام بتحسين المؤهلات التكنيكية وثيق الصلة بدعم الاستعدادات القتالية والنضال من اجل الاقتصاد.

جميع الضباط وصف الضباط والجنود يجب ان يتفقوا ليصبحوا خبراء فى استخدام سلاحهم وماهرين فى الممارسة العملية كما تقتضيها الانظمة والقواعد، ولا بد

من دراسة التكنولوجيا المتقدمة واستيعابها دائما في الفروع الانتاجية لرفع مستوى
التكنيكيين والمهريين والعاملين الآخرين بلا انقطاع. ولا بد من تنظيم كثير من
الدورات التكنيكية، وجلسات تبادل الخبرات واجتماعات عرض المواضيع، وما شابه
ذلك، لرفع المستوى التكنيكي بشكل عام، بحيث يمكن نشر التكنيكية والمهارات العالية
وتعميمها على نطاق واسع.

وتحت شعار "النضال من اجل الغذاء هو نضال من اجل النصر فى الجبهة"،
يجب ان تحرص الوحدات الا يترك شبر واحد من الارض بلا استغلال وترسخ العادة
الطيبة لتوفير حتى حبة الارز الواحدة وحتى قطعة الخيط الصغيرة، وتحمل كل الجنود
على ان يقوموا بدور فعال فى النضال من اجل الاقتصاد. ولا بد من الاستفادة، على
مجال واسع، من الاشياء البالية والنفايات بالقيام بمبادرات خلاقة، بحيث ان الجيش،
المستهلك الضخم، يقوم بمساهمة فعالة فى زيادة مخزون الدولة وبعث وتطوير
الاقتصاد الوطنى.

٤- الاجهزة المختلفة والوحدات والتشكيلات للجيش الشعبى يجب ان تقوم بتبسيط
العمل المكتبى. والاقسام الفائضة عن الحاجة او التى تكون الحاجة اليها ضئيلة يجب
الغاؤها، او دمجها، ويجب تخفيض عدد الاعضاء المحدد نظاميا، ونقل الاشخاص
الفائضين الى فروع تكون اكثر حاجة اليهم، ويجب استخدام الوقت الفائض الذى يتوفر
لنا من تبسيط العمل المكتبى وتنظيمه معقولا لارشاد المستويات الدنيا
ومساعدتها على نطاق واسع. وفى الوقت نفسه، لا بد من وضع حد لكل اسلوب العمل
الخطاى فى المكوث خلف المكتب فقط للقيام بالعمل المكتبى.
لذلك،

أ- تلغى التقارير غير الضرورية فى الكتابة مثل التقارير اليومية والخمسية
والخمس عشرية التى جرى حتى الآن استخدامها فى الوحدات من كل المستويات،
ويقدم تقرير جامع عن العمليات الحربية وتقرير عن الوضع فى الوحدة كل شهر
بشكل نظامى، واما التقارير عن الاحداث الخطيرة او الاشياء التى تطلبها المستويات
العليا فيجب ان تقدم كلما دعت المناسبة. واما الوحدات المتمركزة قريبا من أمرياتها

العليا فتكون التقارير شفوية او بواسطة الهاتف.

ب- احصائيات الافراد يجب ان تعالجها فقط اجهزة احصائيات الصفوف، واحصائيات مختلف انواع الاسلحة والتجهيزات التقنية القتالية يجب ان تسلم بشكل نظامى الى قيادات واجهزة الاسلحة مباشرة، بحيث ان القيام بتسليم تقريرين او ثلاثة يمكن التخلّى عنه.

ج- يجب ان يضع وزير الدفاع الوطنى خطة ملموسة لتبسيط العمل المكتبى وجعله ينفذ في الوحدات.

د- على مختلف المصانع والمنظمات الانتاجية ان تتخلص من هدر المواد الاولية والامدادات الاخرى، والمحافظة بدقة على معايير الاستهلاك المادى، واستخدام المواد الاولية والامدادات الاخرى بصورة مجدية وفعالة من اجل تخفيض نفقات الانتاج. انهم، بتأكدهم ان الاقتصاد فى الغذاء هو خطوة من اهم الخطوات للنصر فى الحرب، سوف ينفذون تماما امرى رقم ٠١٣٤ حول الاقتصاد فى الطعام الصادر فى ٨ آذار ١٩٥٢.

بالنسبة الى الاقتصاد فى الغذاء،

أ- ان البطاقات الموحدة للوجبات المتوفرة فى الجيش الشعبى كله يجب ان توضع فى الاستعمال للحيلولة دون المرتب المزدوج من الطعام او المرتب الغذائى غير الشرعى اثناء الرحلات الرسمية.

ب- ان الوجبة الغذائية للضباط وصف الضباط والجنود الذين يخدمون فى اجهزة قيادية للفرق فما فوق يجب ان تخفض من الآن الى المعدل اليومى من كيلو غرام واحد الى ٨٠٠ غرام.

٦- بجب على الوحدات ان تعتبر تربية الحيوانات الأهلة جزءا هاما فى الاقتصاد الاضافى واتخاذ كل خطوة لازمة لزيادة عددها. وفى الوقت نفسه، على الوحدات ان تعمل بهمة على حماية الحيوانات الأهلة من الاوبئة، وتحسين العناية بها لتخفيض معدل وفاتها بسبب الامراض. ولا بد من انهاء الجزارة العشوائية.

٧- على اجهزة النقل والوحدات التى تملك وسائل النقل المتعددة ان تكون على

دراية بالعدد الدقيق للسيارات، وان تضع خطة دقيقة لعملها لزيادة مسافات السير وتخفيض فترة الدورة وانهاء السير بلا احمال، فاذا لم يكن فى السيارات احمال عندما ترجع من امكنة خدمتها، فيجب ان تساعد مؤسسات الدولة فى نقل البضائع. وكل سيارات الركاب التى تملكها الادارات والدائرات والتشكيلات والوحدات، والتى تفيض عن العدد الرسمى يجب ان تسحب والا يقدم لها الوقود.

٨- من اجل الاقتصاد فى الوقود، على المؤسسات المختصة ان تقدم الوقود بدقة بموجب نظام الاستهلاك، وان تحرص رجال الامدادات على ان يعملوا بمهارة بالبنزين للحد من تبذير. يجب، بوجه خاص، على الاجهزة التى تعمل بالوقود والوحدات المختلفة ان تتخذ خطوات للحيلولة دون فقدان البنزين بسبب قصف العدو. وانسجاما مع ذلك، يجب على اجهزة النقل ان تحسن مهارات السائقين لتقليل استهلاك البنزين.

٩- بالنسبة الى اقتصاد الالبسة فان فترة ارتداء الالبسة (الصوفية فقط) لكبار الضباط من الضباط الأمريين للافواج وما فوق والجنرالات، يجب ان تمتد من سنتين الى ثلاث.

١٠- بالنسبة الى الاقتصاد فى الاحذية، من الضرورى قبل كل شىء، تحسين النوعية وترغيب كل الجنود توفير الاحذية تماما مثلما توفر الامدادات الاخرى. وعندما يأخذون احذية جديدة، عليهم ان يبادلوها بالاحذية القديمة.

١١- يجب على العاملين فى شتى فروع الانتاج ان يزيدوا من معدلات عمل الآلات وان يحولوا دون الحوادث باعتناء الآلات وبرفع مستوى التكنيك والمهارة، ويجب ان يطيلوا زمن عمل الآلات بتجنب الارهاق باستعمالها فوق طاقتها.

١٢- الوحدات والتشكيلات والاجهزة يجب ان تجمع وتقدم الى الدولة على نطاق واسع شتى الاشياء المهملة والمرفوضة، بما فى ذلك نفايات الحديد واوعية الغازولين والقوارير لاستخدامها كمواد اولية او ترميمها.

١٣- الفيالق والتشكيلات يجب ان تضع خطط الاقتصاد الملائمة لظروفها الفعلية وفقا لخطة الجيش الشعبى العامة فى الاقتصاد، وان تنفذها تماما من خلال حملة جماهيرية.

١٤- لضمان النجاح سياسيا فى حركة الاقتصاد الجارية فى الجيش الشعبى

بأسره، على رئيس الادارة السياسية العامة اتخاذ الاجراءات التالية:

أ- يجب الدعاية الواسعة لاهمية الاقتصاد لكل الجنود فى شتى الاشكال والطرق بما فى ذلك الاجتماعات والاحاديث والمحاضرات. والى هذه الغاية، يجب ان تتحرك منظمات الحزب واتحاد الشباب الديمقراطى داخل الوحدات.

ب- يجب على جميع رجال الجيش ان يتثقفوا بروح الاهتمام بمواد الدولة والاقتصاد فيها، والتمسك بالانضباط المالى، ويجب ان يتم العمل السياسي من اجل ذلك للتأكيد التام على ان الاختلاس والتبذير والسرقه هى جرائم شديدة ضد الوطن والشعب بحيث يخوضون النضال ضد ذلك نضالاً لا هوادة فيه.

ج- على رجال الجيش ان ينفدوا بعمق انفسهم والآخريين على نطاق واسع لشتى ممارسات التبذير فى الماضى، وفضح وادانة المختلسين والمبذرين ومن يخررون مواد الدولة، على مشهد من الجماهير، بحيث يتم القضاء على هذه الظواهر بسرعة. اما هؤلاء الذين، على الرغم من الاجراءات التثقيفية، يتابعون الاختلاس والهدر والسرقه لملكية الدولة، فلا بد من اتخاذ اجراءات تنظيمية صارمة بحقهم.

ويجب الا يكون العمل السياسى من اجل الاقتصاد عارضا، بل يجب ان يكون ثابتا مستمرا.

١٥- على رئيس النيابة العامة ان يتخذ ما يلزم من الاجراءات لضمان التنفيذ الناجح للخطة العامة للجيش الشعبى من اجل الاقتصاد والحيلولة دون هذه الظواهر مثل الاختلاس والتبذير والسرقه.

١٦- يجب ان تستخلص الوحدات نتائج حركة الاقتصاد فى نهاية كل شهر، وان تصحح النقصيرات البادية، وان تعمم التجارب الجيدة. وعلى الفياق ان تجمع التجارب الرائعة للوحدات الدنيا وترفعها الى هيئة الاركان العامة. والهيئة العامة بدورها تجمعها وتقوم ببث الدعاية لها بين الوحدات.

١٧- قائد الجبهة، وقادة الفياق ومديرو المدارس وقادة الوحدات المستقلة وقادة الاسلحة ورؤساء الادارات والدوائر يجب ان يضعوا الخطط من اجل الاقتصاد المناسب للظروف الفعلية لوحداتهم وفقا للخطة العامة للجيش الشعبى من اجل الاقتصاد واستلام

موافقتى عليها حتى ١٠ نيسان عن طريق وزير الدفاع الوطني، ويجب ان تنفذ ابتداء من ١٥ نيسان.

١٨- انى اكل لوزير الدفاع الوطنى مسؤلية مراقبة تنفيذ الخطة العامة للجيش الشعبى فى الاقتصاد من حين لآخر.

وسوف يتحرى وزير الدفاع الوطنى تنفيذ خطط الاقتصاد فى الوحدات ويرفع الى التقرير بالنتائج حتى اواسط ايار.

١٩- يجب ان تعمم مضامين هذا الامر على جميع رجال الجيش.

حول إرساء اسلوب العمل الشعبي بين رجال الامن الداخلي

خطاب موجه الى الكوادر والعاملين السياسيين

فى اجهزة الامن الداخلى

٤ نيسان ١٩٥٢

ايها الرفاق،

فى الاجتماع المشترك فى شباط الماضى لرؤساء اللجان الشعبية والعاملين القيايين الحزبيين للمحافظات والمدن والاقضية، اسهبت فى الحديث عن الحاجة الى القضاء على البقايا الايدولوجية للامبريالية اليابانية والاقطاعية من اذهان موظفى اجهزة السلطة الشعبية، ومعارضة البيروقراطية وتعزيز الانضباط المالى لدعم السلطة الشعبية وتعزيز دورها. ولذا فانى لن اكرر هذا الموضوع ثانية هذه المرة. يجب ان تدرسوا مضامين ذاك الخطاب جيدا وان تسترشدوا بها فى عملكم.

ان اجهزتنا للامن الداخلى، باختصار، هى اجهزة السلطة التى تدافع عن السلطة الشعبية والحزب. انها اجهزة تحافظ على نظام الدولة والمجتمع، وتصون حياة الناس وملكياتهم وفقا لخط الحزب وسياسته وسياسة الحكومة.

ان سلطتنا سلطة شعبية مما يعنى ان جهاز الامن الداخلى، جهاز السلطة الشعبية، هو جهاز شعبي، والرجال الذين يعملون فيه هم من الشعب. ان اجهزتنا للامن الداخلى ورجالها لا يدافعون عن امتيازات الطبقات المالكة، بل يخدمون مصالح الشعب العامل.

تتألف اجهزتنا للامن الداخلي من العمال والفلاحين والمتقنين العاملين. ولذا فان رجال الامن الداخلي عندما يدافعون عن مصالح العمال والفلاحين والمتقنين العاملين ويصونون النظام الاجتماعى للدولة التى يديرونها، كأنما يدافعون عن مصالحهم الخاصة. فى الماضى، منذ سبع سنوات من تشكيل اجهزتنا للامن الداخلي، احزرت تقدما كبيرا. وبعد ان استولى الشعب الكورى على السلطة بنفسه في اعقاب تحرره من النير الامبريالى الياباني، كانت اجهزتنا للامن الداخلي، اول الامر، قليلة الخبرة، كانت غير قادرة على ممارسة وظائفها بشكل كامل، وكانت لها عدة تقصيرات في حفظ النظام الاجتماعى. ولكن فيما بعد تماسكت بسرعة ولعبت دورا كبيرا فى فترة البناء السلمى وخلال مرحلة حرب التحرير الوطنية. ولانكم على دراية تامة ان اجهزتنا للامن الداخلي ورجالها قاموا بقسط كبير من العمل، فلن اعود الى الحديث عن ذلك. اود الآن معالجة بعض المهام التى تواجه العاملين في اجهزة الامن الداخلي. في الدرجة الاولى، يجب ازالة بقايا الامبريالية اليابانية، والقضاء على الفساد بين العاملين في اجهزة الامن الداخلي.

هناك في اجهزة الامن الداخلي، كما في اجهزة السلطة الشعبية الاخرى ايضا، بقايا الامبريالية اليابانية. ومع اننا لا نستطيع القول ان مزيدا من بقايا الامبريالية اليابانية موجودة خصوصا فى اجهزة الامن الداخلي اكثر من الاجهزة الاخرى، فانه يبدو ان العاملين فى اجهزة الامن الداخلي بما انهم يرتدون زيا عسكريا ويحملون البنادق، اكثر من اولئك الذين في الاجهزة الاخرى. فهؤلاء الاخرون غير واضحين لانهم يرتدون ثيابا مدنية. بيد ان رجال الامن الداخلي يرتدون لباسا عسكريا، وهكذا يتميزون بوضوح عن الآخرين، وهفوتهم البسيطة تبدو كأنها كبيرة.

لماذا ينطوى موظفونا على بقايا الامبريالية اليابانية؟ لقد ولدوا وترعرعوا في ظل الحكم الامبريالى اليابانى. ان البيئات الاجتماعية والممارسات السيئة ايام الامبريالية اليابانية كلها تقتصر على انهم شاهدوا وسمعوا وهم يكبرون، الا ان ذلك لم يمح من الذاكرة بل تشبث بها.

لقد شاهد الناس في طفولتهم رجال الشرطة اليابانيين او الكوريين وهم يتبخترون

والسيوف على جنوبهم. لقد حقدوا عليهم لشهرهم، لكن الحقيقة انهم، من جهة، رغبوا رغبة غامضة لو انهم يتمنقون بالسيوف والمباهاة، ويلوحون بالسلطة. ظل ذلك الوهم فى اذهان الموظفين، ويتبدى الآن بطرق الموظفين البيروقراطيين فى العمل وباسلوب العمل البيروقراطى.

اعتاد الناس ان يقولوا انه عندما تولد، فى الماضى، طفلة جميلة، فان ذلك كان مناسباً لانها ستكون كنة كبرى فى اسرة غنية، وفى حالة ولادة غلام صبح الوجه، فان ذلك يعنى انه سيعيش حياة رفاهية. ان هذا يدل على ان الفقراء لم يكونوا يكرهون الاغنياء الذين يستغلونهم، انهم بالاحرى كانوا يحسدونهم. واليوم ترغب بعض النسوة الزواج من الرجال الذين يطعمونهن الخبز رخيا، فاما تزوجن اقلعن عن العمل. ان هذا ليس سوى تعبير عن الافكار البالية الموروثة من الآباء.

ان التأثير الايديولوجى للمجتمع القديم يظهر تقريبا فى كل شخص، ومن العسير التخلص منه فى يوم او اثنين.

وبما ان العاملين فى اجهزة الامن الداخلى تسلموا مراكزهم قبل ان يتخلصوا من بقايا الافكار البالية، فقد نسوا، بعد تعيينهم، ماضيهم عندما كان بوليس الامبريالية اليابانية يضطهدهم، فيتبخترون من اللباس الموحد الذى قدمه الشعب لهم مظهرا لكبرياء النعمة. وعلى الرغم من انهم ابناء العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، فانهم يسلكون مسلك البوليس الامبريالى اليابانى.

واليوم فى ظل نظام الديمقراطية الشعبية يتعاضم خطر البيروقراطية.

ايام الحكم الامبريالى اليابانى، اعتاد رجال الشرطة تنظيم احتفالات الميلاد، لانهم بذلك يتلقون الرشوات الكثيرة من هدايا الميلاد. لقد اقاموا حفلات الميلاد متذرعين بانهم يحتفلون باعياد ميلاد آبائهم وامهاتهم واعياد ميلادهم هم وميلاد ابنائهم، وبذلك تنهال عليهم الرشوات الكثيرة. فلنفرض ان رشوات حفلة ميلاد واحدة تكفى نفقة شهرين، فمعنى ذلك ان خمس حفلات تكفيهم نفقة سنة بكاملها تقريبا.

قد نجد بين رجال الامن الداخلى من يسلك مثل هذا السلوك. فإن كان العاملون فى الامن الداخلى يقيمون حفلة ميلاد، اذن ما الفرق بينهم وبين رجال الشرطة ايام الحكم

الامبريالى الياباني؟ ان الفرق الوحيد هو فى الاسماء فقط - فالآن اسمهم رجال الامن الداخلي الشعبيون، ومن قبل كان اسمهم شرطة الاميرالية اليابانية. ان الفرق ضئيل بينهم. فهناك الآن الكثير من اسلوب الموظفين البيروقراطيين للعمل المتثاقل فى اجهزة الامن الداخلي. ان هذا اشد خطرا.

لقد وجدت اثناء محادثتى مع الفلاحين ان التقطير المحظور لم يتم القضاء عليه فى الريف الآن، ذلك لان العاملين فى الامن الداخلي يشاركون بعض الفلاحين فى هذا الصدد على ما يقال. والواقع، ان قرية زراعية ليس فيها العديد من البيوت لا يمكن لاهلها ان يكتموا سرا فيما بينهم. فلو تعاون رجال الامن الداخلي مع اعضاء الحزب فى القرية لفرصوا رقابة صارمة على مثل هذه الاشياء، كالتقطير المحظور. ومع ذلك فانهم بدلا من ان يفعلوا ذلك فانهم يتركونه او يشاركون فيه.

تفرض بعض اجهزة الامن الداخلي اعباء غير ضرورية على الناس. بل هناك حالات ضرب فيها رجال الامن الداخلي الناس.

كيف يمكن ان نكلف هؤلاء العاملين بواجب هام للدفاع عن اجهزة الحزب والسلطة؟ انها لمخاطرة كبيرة. ان الذين يبيعون وظيفتهم من اجل بعض الخمر وكعكة من ارز قد يبيعون سلطة الدولة بكمية اكثر من النقد.

وبما ان اجهزة الامن الداخلي تقوم بواجب الدفاع عن الحزب والسلطة وحفظ النظام الاجتماعى وفق خط الحزب وسياسة الحكومة، فان رجال الامن الداخلي يجب ان يكونوا فعلا رجال الامن الداخلى الشعبيين الذين يقومون بهذه الواجبات مخلصين. والا فان من الممكن للعدو استخدامهم.

ان جواسيس العدو يبحثون ليجمعوا حولهم اولئك الانفار الذين يحبون السكر ويعيشون حياة فاسقة، الانفار الانانيين الذين يبذرون الاموال وينغمسون فى الفضائح ويفتقرون الجرائم. فاذا انغمس احد فى الطرق غير الشريفة فى كل الاشياء، فانه لا يستطيع ان يتحرر، كما لو اطبقت عليه مصيدة، ومن الممكن ان يندفع اكثر فاكثر الى هاوية خطيرة. وهكذا اذا سلك احدهم سلك الشرطة الامبريالية اليابانية وبات فاسدا، فانه يصبح غريبا عن الشعب وعن اجهزة السلطة، ويمكن فى النهاية ان ينتقل الى

جانِبِ العُدُو. فَمِن الوَاضِح تَمَامًا اِن ثَمَّة ضَرَرًا كَبِيرًا فِي بَقَايَا افكَارِ الِامْبِرِيَالِيَةِ اليابانية وتأثيرِ الرأسمالية في التطور الاجتماعي وعملنا، وكم يعتبر ذلك خطراً. هنا يكمن السبب في ان حزبنا وحكومتنا اليوم عازمان على شن نضال من اجل تصفية بقايا افكار الامبريالية اليابانية في مستويات الحزب كله والشعب بأسره.

ان رجال اجهزة الامن الداخلي، اذا كانوا حقاً يريدون ان يعملوا من اجل الوطن والشعب، عليهم ان يراجعوا ويصححوا ما هو مؤذ للعمل وما هو خطأ في السلوك والعمل، وان يهاجموا تأثير الرأسمالية والاقطاعية والممارسة الفاسدة.

يعانى الشعب اليوم من عدة صعوبات، ويزداد جوعاً. ان المقاتلين البواسل في الجبهة احياناً يقاتلون العدو ببطن خاوية. الا ان الشعب والمقاتلين البواسل في الجبهة يقاتلون بلا وجل ويحتفظون بشجاعة لكسب النصر مهما كلف الثمن. وسبب ذلك ان شعبنا يعرف من اجل اى شىء هم يقاتلون.

ان شعبنا لا يريد ان يعيش حياة عبيد بلا وطن كما فى ايام حكم الامبريالية اليابانية. فى السنوات الخمس الماضية، تحقق ابناء الشعب بجلاء من تجربتهم الخاصة في بناء الديمقراطية ان النظام الديمقراطي جيد حقاً. وهكذا فهم يحاربون لصيانة مكتسباتهم فى البناء الديمقراطي.

ان شعبنا واثق من النصر. لم يكن لدى الشعب الكورى في الماضى سلطة ولا حزب ولا قوات مسلحة. ومع ذلك، حارب الشعب من اجل الاسقلال الوطنى وهو يهتف له. واليوم للشعب سلطته وحزب العمل الكورى المظفر، والجيش الشعبى. ولذلك فان الشعب يستبسل بايمان وطيد انه سينتصر في المعركة.

الآن، لا يحارب الشعب الكورى وحيداً، بل يؤيده المعسكر الديمقراطي القوى في العالم. فى السنوات الماضية فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، لم يكن ثمة غير الدعم السياسى. اما الآن فان الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والدول الديمقراطية الاخرى تقدم المساعدة السياسية والاقتصادية والتكنيكية، وعلى وجه الخصوص، الشعب الصينى الذى ارسل متطوعين لمساعدتنا. وهذا هو السبب فى ان شعبنا يقاتل بشجاعة مع ايمان عظيم بالنصر.

هل لدى شعبنا وعى صحيح؟ بالفعل نعم.

عندما كان الشعب المؤمن بالنصر يقاتل ببطون خاوية متخطيا كل صعوبات، كان بعض رجال الامن الداخلي وبعض الكوادر يعيشون حياة فسوق. وبينما كان الشعب منغمسا فى العمل، كان آخرون يرفعون الانخاب، وفي حين يقاتل بعضهم باذلا دمائه فى الجبهة، كان آخرون فى زاوية من المؤخرة يعيشون حياة فاسقة. فيا للقباحة!
والفسوق يعنى الفساد. والجزء الفاسد يجب ان يبتز ويلقى. ان قطعة فاسدة فى الفاكهة تسبب تلف كل الفواكه، وهكذا يجب عزل القطع الفاسدة. يجب اتخاذ الخطوات الاولى ضد الفساد، ومن ثم عزل القطع الفاسدة. ان الممارسات الفاسدة تنبع من بقايا الرأسمالية، التى حطت بعض الناس وفسدتهم، وفي النهاية، جعلتهم الى جانب العدو. علينا ان نحارب التسرب الايديولوجى للعدو. وحتى نصل الى هذه النتيجة، علينا ان نزيل البقايا الايديولوجية المتبقية من الرأسمالية بيننا، وان نشدد التثقيف فى الاشتراكية والديمقراطية.

ومن جملة ظواهر الفساد الفشل فى التغلب على الصعوبات وخرق الانضباط والكسل. لا بد من شن نضال حازم ضد الممارسات الفاسدة للخلاص منها.
وفوق ذلك، يجب ان يكون الانضباط شديدا فى اجهزة الامن الداخلي.
لا يزال الانضباط ضعيفا فى تلك الاجهزة. ان رجال الامن الداخلي، لانهم يرتدون الزى العسكرى، يجب عليهم ان يلتزموا التزاما كاملا بالانضباط العسكرى. ان نظاما شديدا يجب فرضه على اجهزة الامن الداخلي وكذلك الانضباط الحديدي.

ما زلنا بعيدين عن ترسيخ الانضباط فى اجهزة الامن الداخلي. فبعض هذه الاجهزة ليس لديها حتى احصاءات دقيقة. وبعض رجال الامن الداخلي لم يولوا اهتماما بأسلحتهم. وفي الربيع الماضى، قام بعض العاملين فى الحزب بزيارة الى احد مراكز الامن الفرعية ليجدوا ان اعضاءها غارقون فى النوم تاركين بنادقهم فى الغرفة. لم يكونوا أبهين بفقدان بنادقهم. فاذا كانوا يحافظون على بنادقهم بهذه الطريقة، فان من الممكن ان يوقع الاشرار بهم احداثا واشياء سيئة.

وبما ان اجهزة الامن الداخلي اهملت التدريب العسكرى، فان بعض رجالها لا

يعرف كيف يصوبون. فاذا كان احد لا يعرف اطلاق بندقية فهي اذن اسوأ من الهراوة. وعندما يهمل رجل بندقيته وهو ضعيف التصويب، فما حاجته اليها؟ كل هذه الاشياء هي نتيجة لتراخي الانضباط العسكرى.

علاوة على ذلك، فان نظام تنفيذ الاوامر لم يوطد فى اجهزة الامن الداخلى. ان الاوامر حالما تصدر يجب ان ينفذها رجال الامن الداخلى فوراً متحدين الحديد والنار، الا ان بعضهم لم يتهيؤوا لهذا. وفوق ذلك فان مظهرهم ليس انيقاً ولا مرتباً. لقد شاهدت بعضهم يطوفون الشوارع بازرار مفكوكة، بل ان هناك حالات عندما يذهبون خارجاً لا يضعون قبعات على رؤوسهم ويمشون حاسرى الرأس. وتبين كل هذه الامثلة ان الانضباط متراخ بين رجال الامن الداخلى.

اذا عازمت اجهزة الامن الداخلى ان تقوم بمهمتها تماماً كاجهزة شعبية دفاعاً عن الحزب والحكومة والشعب، فعليها الالتزام بانضباط شديد.

ومن ثم لا بد من ترسيخ الروح الحزبية بين رجال الامن الداخلى.

ان بعض موظفي وزارة الداخلية لا يحترمون الحزب فقط لانهم يرتدون الزي العسكرى ويضعون الشارات على اكتافهم. وبعضهم يبدون لامبالاة بالمبادرات الطيبة التى تتخذها المنظمات الحزبية فلا يقدمون مساعدة، بل يتبعون بعض العاملين الافراد فى هيئات الحزب يشاركونهم فى اقتراء الأثام. يبين هذا ان الروح الحزبية تنقصهم. ان اسلوب الموظفين البيروقراطيين والفسوق واختراقات الانضباط وما شابهها ليست سوى نتيجة الافتقار الى الروح الحزبية.

عندما نقول لا بد من تعزيز الروح الحزبية، نعنى ان عليكم ان تصبخوا اعضاء حزبين جديرين تفهمون فهما صحيحاً خط الحزب وسياسته وتناضلون بحزم لتنفيذهما. ومع ذلك فان عدة اعضاء حزبيين يتجاهلون برامج الحزب وانظمتهم، ويتجاهلون واجبات اعضاء الحزب. ولا نعنى بتجاهل برنامج الحزب وانظمتهم انهم غير قادرين على استظهارها، بل المقصود هو فقدان الفهم العميق لمضمونها وعدم العمل بهدايتها. على اعضاء حزبنا الاحتفاظ بصفقتهم الحزبية، اولئك الذين يفكرون فى تصرفهم، اذا ما اقتروا خطيئة فكروا من وجهة نظر برنامج الحزب وانظمتهم: "انا عضو حزبى،

احمل بطاقة عضوية فى صدرى، فأنى لى ان اقترف شيئا يخرق واجبات عضو الحزب" تلكم هى بالضبط الروح الحزبية. خلال التراجع المؤقت، ان عددا كبيرا من اعضاء الحزب الذين قتلوا بحراب العدو فى المناطق المحتلة، حاربوا بشجاعة دون ان يستسلموا له حتى يظلوا يحملون شرفهم كاعضاء فى حزب العمل. كان هذا لان لديهم روحا حزبية قوية.

وحتى نعزز الروح الحزبية، علينا ان نفهم خط الحزب وسياسته بوضوح وان نحوز المؤهل الجدير بنا كاعضاء حزبيين. علينا ان ندرس دائما برنامج الحزب وانظمتة وخطه وسياسته، وعندما نتلقى دروسا سياسية، علينا ان نقوم بالدراسة على ضوئها. عندئذ فقط، يمكن ان نتقدم على الطريق الصحيح.

حتى نعزز الروح الحزبية فى عاملي اجهزة الامن الداخلي، علينا تدعيم التنقيف السياسى والايديولوجى بينهم.

معظم الرفاق الحاضرين هنا هم عاملون سياسيون، ولذا ارغب الآن ان اتحدث عن اعمال العاملين السياسيين.

المهم بالنسبة الى العاملين السياسيين هو القضاء على اسلوب الموظفين البيروقراطيين فى العمل والفساد والممارسات الدنيئة داخل اجهزة الامن الداخلي، وتنقيف وتدريب رجالها ليكونوا خدم الشعب حقا.

تقوية الانضباط وتعزيز الروح الحزبية بين رجال الامن الداخلى انما يتوقف كليا على العاملين السياسيين.

ان العاملين السياسيين فى الوحدات اشبه بالامهات. فكما ان الام هى المربية الاولى لاطفالها فى العائلة، كذلك على العاملين السياسيين ان يتفقوا الجنود وصف الضباط والضباط فى اجهزة الامن الداخلي. ان العاملين الاداريين يتحملون مسؤولية ادارية، الا ان العاملين السياسيين يتحملون مسؤولية التنقيف الايديولوجى للجنود وصف الضباط والضباط.

الا ان بعض العاملين السياسيين لا يقومون بالتنقيف الايديولوجى لافراد اجهزتهم مثل الامهات، بل يخرقون اصول اشراف الرجل الواحد للادارة الداخلية ويقذفون

الاتهامات، اذا لم يأت العاملون الاداريون الى اللجان الحزبية، قائلين انه ليس لديهم روح حزبية. انه ميل سىء عام للعاملين السياسيين انهم اخذوا على عاتقهم واجبات الافراد الاداريين، وهم يخرقون نظام ادارة الرجل الواحد ويتبخترون. ان لم يقيم العاملون السياسيون بواجبهم، بل دعوا الآخرين ان يتبعوهم، فان احدا لم ينصت اليهم ويتبعهم. يجب على العاملين السياسيين الا يخرقوا نظام ادارة الرجل الواحد، بل ان يحثوا افراد اجهزتهم للعمل طوعا بتحريض المنظمات الحزبية والاجتماعية وبتنشيط وتقوية التنقيف الايديولوجى.

يجب على العاملين السياسيين دائما ان يكونوا متواضعين ونزيهين وبسطاء، وان يكونوا كلهم قدوة فى سلوكهم، ولا يتوانون ولا يكونون فى العمل. عندئذ، سوف يثق العاملون الاداريون بالعاملين السياسيين من تلقاء انفسهم. هذه الثقة فى العاملين السياسيين يجب ان تكون عظيمة بحيث ان العامل الادارى يضطر الى القول انه يقوم بعمله فقط مع العامل السياسى، ذلك انه من غير العامل السياسى لا يمكنه القيام بهذا العمل.

احدى النقائص المبدئية فى عمل اجهزة الامن الداخلى هو ان ارشادها وادارتها للهيئات الدنيا ذات مستوى متدن. من الضرورى تحسين فن قيادة العاملين القيايين، والنجاح فى هذا الصدد يعتمد ايضا على العاملين السياسيين.

امامنا الآن نوعان من التقصيرات فى طريقة ارشاد الهيئات الدنيا وادارتها. احدى هذه النقائص هو اصدار الاوامر بصورة حاسمة من غير دراسة الوضع، والعقوبة العشوائية للناس، والاخرى هى التغاضى عن الاشياء غير الصحيحة. وهاتان الخصلتان سيئتان.

حين تعتقد ان فى مقدورك تنقيف الجماهير بمعاينة شخص، فعليك ان تعاقبه. ولكن كما اشرت فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، فان من الخطأ ان نعاقب الناس عشوائيا. يجب الا يكون العقاب من اجل العقاب فقط، بل يجب ان يكون من اجل التنقيف. عندما ننتقد بعض الموظفين لمساومتهم على الاخطاء، فانهم يوقعون العقوبات عشوائيا، وعندما ينتقد هذا العمل الخاطى فانهم لا يعاقبون حتى اولئك الذين يجب ان تطالهم العقوبة. ان هذا يجب الا يحدث.

اذن، ما المبادئ التى يجب ان نسترشد بها لارشاد الهيئات الدنيا وادارتها؟

قبل كل شيء، يجب ان يكون العاملون السياسيون نموذجاً في كل شيء.
من الخطأ ان يكون العامل السياسي غير مبال بالشئون العسكرية، مدعياً انه فقط يقوم بعمل سياسي. على العاملين السياسيين ان يكونوا ماهرين في الرماية، جديرين بتلقى التدريب العسكري، نموذجيين في طاعة الانضباط، بارعين في الرياضة، يأتون الى الاجتماعات مبكراً، ويتصدون للصعوبات على رأس الجنود. يجب على العاملين السياسيين ان يقودوا الآخرين في المعركة الهجومية، وعليهم في التراجع ان يلتحقوا بالمؤخرة. ويجب ان يكونوا بسطاء طاهرين في حياتهم الخاصة، ويجب ان لا يقعوا في الفساد ولا ان يخرقوا الانضباط المالي ابداء. وعليهم، ارشادا للمرؤوسين، الا يصدروا الاوامر والتعليمات ببساطة، وانما عليهم، عندما لا تكون الامور حسنة، ان يضربوا مثالا في افعالهم، وان يكونوا متقنين في كل القضايا في مجال عملهم.

شئ آخر هام في عمل اجهزة الامن الداخلي هو تقوية النظام التشاوري. ان الشورى غير الكافية هي عجز في عمل اجهزة الامن الداخلي. لا ضير، اذا عمدت هذه الاجهزة الى المزيد من الشورى في عملهم. انه من الافضل في الجيش في احوال كثيرة، وهذا من سمته النوعية، انه خلال المعركة يصدر القائد اوامره بحزم على معرفته الخاصة من غير شورى. الا ان من الافضل في عمل اجهزة الامن الداخلي ان تقوم بالمزيد من الشورى حول اى قضية. ان الشورى الصحيحة ستحول دون المزالق في العمل.

يجب، في اجهزة الامن الداخلي، ان تجرى ادارة الهيئات الدنيا وفقاً للخطة. انه لعجز عام لعاملها الآن انهم يقومون بعملهم بحكم التجربة وليس وفقاً للخطة. على جميع العاملين ان يصححوا هذه الخطيئة بسرعة، وان يعملوا تحت خطة مفصلة.
عندما كنا نخوض النضال المسلح المناهض لليابان، فان جميع الافراد القادة عملوا حسب خطة. اذا قمتم بعملكم مندفعين بنزوة وليس وفقاً للخطة، فان ذلك لن يكون حسناً. عليكم ان تضعوا خطة ملموسة وان تنفذوا عملكم بشكل عادى ودأب وفقاً لها.
يجب ان يكون النضال من اجل الاقتصاد ايضا حسب خطة ملموسة. ان الصراخ من اجل الاقتصاد لا طائل تحته، ولا يمكن للعمل ان ينجز بالخطابات الحماسية

وصرخات الهتافات فى الاجتماع. لا بد من وضع خطة مفصلة للاقتصاد وتنفيذها بدقة. لنفرض ان مصلحة الامن الداخلى لمحافظة بيونغآن الجنوبية صاغت خطة للاقتصاد. يجب وضع الخطة بعد التفكير العميق وفقا للطريقة التالية: فى العام الفائت كم من الولايم اقمناء، بيد اننا فى هذا العام يجب ان نختصر عددها، الى كذا فنوفر كذا، وكم استخدمنا فى العام الماضى العجلات فى مناسبات غير ضرورية، الا ان علينا هذا العام ان نحسن تنظيم عملها فنوفر كذا من الوقود، كان هناك هدر فى استخدام الطعام فى كثير من الحالات، ولكننا يمكن ان نوفر الكثير لهذه الطريقة او تلك. علينا ان نضع خطة بعد حساب شتى ظواهر الاشياء مثل امكانيات استفادة الدولة عن طريق تذليل الصعاب وزيادة الانتاج وممارسة الاقتصاد فى الاستهلاك.

اذا ازداد استهلاك الاحذية باقدام رجال الامن الداخلى عشرين يوما فى العام، فان هذا سيكون مفيدا جدا للدولة. ان الميزانية التى وضعتها ادارة التموين العامة للجيش الشعبى راعت الى درجة بعيدة الاتجاه الى الاقتصاد. ومع ذلك، فانها اعادت وضع خطة اقتصادية اضخم ورفعتها. على وزارة الداخلية ايضا ان تضع خطة فى الاقتصاد تلائم عملها الملموس وتنفذها.

وقضية هامة اخرى فى ارشاد وادارة الهيئات الدنيا هى القيام بعمل التفتيش بفعالية. وبعد تقديم المهمات للمستويات الدنيا، يجب على الكوادر القيام بتفتيش ميدانى فيما اذا كانوا نفذوها ام لا. هناك مثل يقول ان المشاهدة افضل من الاصغاء مائة مرة. وهكذا فهم يحسنون صنعا، اذا ذهبوا وشاهدوا بانفسهم قدر الامكان.

ويجب ان يكون التفتيش ايضا حسب خطة. ان كل الامور يجب دائما ان تنظم وتفتش وفق خطة. اذن فلن يكون ثمة خطأ فادح فى العمل.

وفوق ذلك، فان النضال ضد الرجعيين يجب ان ينظم بدقة ايضا.

حاليا هناك اتجاهان ضاران فى غمار هذا النضال.

الاول هو اتجاه الى اليمين. فانتم تجلسون من غير توسيع الابحاث، مدعين بان الكثيرين يستسلمون طوعيا، وتنتظرون المستسلمين الطوعيين حتى يأتوا بانفسهم ببساطة. فقط عندما توسعون الابحاث، وتجعلونها شديدة جدا بالنسبة الى الرجعيين حتى

لا يظلوا مختبئين باستمرار، سيكون هناك المزيد من المستسلمين الطوعيين. وثمة حالات تعاملون فيها المستسلمين الطوعيين معاملة الرفق واللين دون ترو، معتقدين انهم باتوا اسوياء الآن بمجرد انهم سلموا انفسهم. ان هذا ايضا خطأ. اما بالنسبة لاولئك المستسلمين الذين كانت جرائمهم خطيرة فيجب فضحهم بين الجماهير وعزلهم. والعزل لا يعنى حرمانهم من نقل المياه من نفس الآبار، بل يعنى جعلهم فى الحجر سياسيا. وبمعنى آخر، فان جرائمهم يجب ان تفضح بحضور الجماهير، بحيث ان هذه الجماهير تزيد من يقظتها وتشدد مراقبتهم لمنعهم من اقتراف الاعمال الأثمة. عندئذ فقط، لن يؤخذ الشعب باحاييل الانفار السيئين.

والثانى هو الميل نحو اليسار. ويتجلى هذا فى التضيق على المستسلمين الطوعيين فى ضجيج وصخب كما لو انهم متأهبون لذبحهم دفعة واحدة. ان هذا سوف يخيف اولئك الذين جاؤوا ليسلموا انفسهم فيهربون، بل يجعل الآخرين يفرون.

ان العمل على تشجيع الاستسلام الطوعى يجب ان يستمر. عليكم ان توسعوا الابحاث وتشدوها على الاندال امثال الرجعيين وقطاع الطرق والجواسيس لتضيق الخناق فى مخبئهم، وعندما يسلمون انفسهم للعدالة، عليكم ان تكونوا رفاء بهم. ليس عليكم ان تنظمو اجتماعا للترحيب بالمستسلمين، اذ عليكم ان تكونوا رفاء معهم، الا ان عليكم تثقيفهم بلا كلل بحيث يندمون على كل اخطائهم، ويعملون بحماسة، ويخلصون للجمهورية.

وفوق ذلك، لا بد من اتخاذ خطوات فعالة لمكافحة الاسلحة الجرثومية.

لا حاجة بنا الى الدهشة او الخوف بهلع من استخدام الامبرياليين الامريكيين للاسلحة الجرثومية. ومع ذلك، يجب الا نكون مهملين والان ندع النضال ضد الاسلحة الجرثومية. علينا ان نتخذ خطوات مناسبة بكل هدوء، وان نحاربها بدأب.

لا بد من اتخاذ ثلاثة انواع من الاجراءات بفعالية فى النضال ضد الاسلحة الجرثومية. اولاً، عليكم ان تنظفوا اماكنكم جيداً، بغض النظر عما اذا كانت الاسلحة الجرثومية قد انتشرت ام لا. اذا كنتم دائماً تنظفون جيداً وتتخذون اجراءات صحية ووقائية مناسبة ضد الوبئة فلا خطر هناك من انتشار الأمراض حتى اذا انتشرت

الاسلحة الجرثومية. ثانيا، على جميع الناس ان يتلقوا. ثالثا، الديدان والحشرات التي ينشرها الامرياليون الامريكيون يجب القضاء عليها تماما فى الحال. لقد اتخذت مثل هذه الاجراءات فى الماضى، وكانت النتيجة جيدة. وحتى حيث انتشرت الاسلحة الجرثومية، لم تنتشر الاوبئة لان الحشرات والديدان سحقت فى الحال ونظفت الاماكن جيدا لمنع انتشار الامراض.

يمكن فى المستقبل ان يلقى العدو بالمزيد من الاسلحة الجرثومية. لذلك، عليكم ان تكونوا متيقظين، وفى حال القاء الاسلحة الجرثومية، عليكم ان تتحركوا بسرعة وان ترفعوا تقريراً، وان تتخذوا كل الاجراءات الفعالة لمكافحتها. من تجربتنا فى الشهر ونصف الشهر الماضى، وثقنا اننا يمكن ان نبني الاسلحة الجرثومية. وهكذا فان النضال ضد الاسلحة الجرثومية يجب الا يندفع فى ذعر وهلع، بل ان يتم بمواظبة وهدوء.

كما قلت سابقاً فى الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والعاملين الحزبيين القياديين فى المحافظات والمدن والاقضية، وكما اشرت اليوم مؤكداً، ما هو مهم فى الوقت الراهن هو مكافحة اسلوب الموظفين البيروقراطيين فى العمل والبيروقراطية. هذا النضال يجب الا ينتهى بمناقشة وانتقاد وتقديم القسم الى الاجتماع. ان النجاح ممكن عندما ترسم خطط العمل الملموسة وتبذل مجهودات دؤوبة لتنفيذها.

وبالعودة الى محلياتكم، عليكم ان تدرسوا بالتفصيل مسائل القضاء على البيروقراطية واقامة الانضباط المالى وممارسة المزيد من الاقتصاد وتضعوا الخطط من اجل هذا الغرض، بالتشاور مع لجان الحزب واللجان الشعبية فى الاقضية، وتنفذوها بدقة.

يجب ان يعمل العاملون فى اجهزة الامن الداخلى وفق خط الحزب وقراراته، وان يشددوا على تنفيذ سياسة الحزب بدقة. وهكذا فان عليهم جميعاً ان يقضوا على اسلوب الموظفين البيروقراطيين فى العمل والبيروقراطية، وان يصبحوا فعلاً افراداً يخدمون الشعب ويحظون بثقته وحبه.

واذ يسمع بعض الرفاق ان البيروقراطية يجب ان تحارب، فانهم يخافون ان يتهموا بالبيروقراطية، اذا ما حرصوا الفلاحين على الاسراع فى حراثة الحقول. الا ان

عليهم الا يخافوا. عليكم ان تشجعوا هؤلاء الفلاحين الذين يتناقلون فى الاسراع الى عمل الحراثة. فليس من البيروقراطية فى شىء ان نطلب بشدة فى ميدان العمل. وارىد ان اؤكد مرة اخرى ان رجال الامن الداخلى موكل اليهم واجب هام فى الدفاع عن الحزب والسلطة الشعبية، وصيانة حياة الشعب وملكيته. عليكم ان تكونوا عاملين للامن الداخلى حقا فى خدمة الشعب، ونموذجيين للجماهير فى التغلب على الصعوبات والمشقات. اثناء بذار الربيع فى العام الفائت، اشتغل رجال الامن الداخلى شغلا جيدا، وعليهم ايضا هذا العام ان يأخذوا زمام المبادرة. عليهم ان يساهموا فى اعمال مشاريع الرى وان يساعدوا بحماسة فى عمليات البذار. قد تحيق بطريقنا صعوبات عدة. وعلى رجال الامن الداخلى ان يتغلبوا بجرأة على هذه الصعوبات التى يمكن ان يواجهوها، وان يصبحوا عاملين مخلصين للشعب. أمل ان يحارب رجال الامن الداخلى بتفان من اجل الانتصار النهائي فى حرب التحرير الوطنية.

آفاق حرب التحرير الوطنية ومهام الجامعة

خطاب القى على أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب

في جامعة كيم إيل سونغ

١٣ نيسان ١٩٥٢

مع انى عزمتم على زيارة الجامعة مباشرة عقب نقلها من قضاء كوسونغ الى قضاء سونتشون، الا انى قررت المجيء اليوم بسبب عدة ظروف. انى مسرور جدا ان اراكم معافين نشيطين اليوم هنا.

انه لانجاز كبير انه حتى في ظروف الحرب الصعبة، تابعتم ادارة الجامعة وجعلتم العمل التعليمى يقوم على اساس طبيعى. وانى مرتاح تماما معكم، افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب، يا من تعلمون وتدرسون بكل عزيمة، على الرغم من الظروف الشاقة فى هذا الوادي الجبلى.

انى راغب في ان أتحدث اليكم اليوم عن آفاق حرب التحرير الوطنية التى نخوضها الآن وبعض المهام الملقة على الجامعة.

١- في آفاق حرب التحرير الوطنية

منذ حوالى سنتين بدأت حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين. وقد حارب جيشنا الشعبى وشعبنا فى هذه الفترة ببطولة، مكيلين ضربة

موجعة للامبرياليين الامريكيين وعمالهم، دفاعا بشرف عن حرية الوطن واستقلاله. ان الامبرياليين الامريكيين الذين شنوا حربا في كوريا يقصدون ابتلاع النصف الشمالي من الجمهورية بلقمة واحدة وقد دفع هؤلاء المعتدون بالقوات الضخمة والطيران الهائل والدبابات والمعدات التقنية العسكرية الحديثة الاخرى فى الحرب الكورية، وفوق ذلك، ادخلوا فى القوات العسكرية ١٥ بلدا تابعا من اتباعهم تحت لافطة الامم المتحدة. ومع كل هذه القوى الضخمة، لم يستطع الامبرياليون الامريكيون ان يخضعوا شعبنا، بل عانوا اندحارا منكرا بفضل النضال الصامد للشعب الكورى، وليس امامهم خيار سوى ان يترجعوا الى الخط الذى اعلنوا منه الحرب. وكننتيجة، فان خط الجبهة الآن استقر فى وضع الاقتحام بين الصديق والعدو. واعتمادا على الوضع القائم، فان هذه الحالة تبدو مستقرة بعض الوقت.

حاول الامبرياليون الامريكيون حتى الآن كل ما فى وسعهم في الحرب الكورية، واستخدموا جميع مصادره. الا ان مكافاتهم الوحيدة لم تكن سوى الاندحار والموت. ومع ان هؤلاء المعتدين يريدون التقدم ابعد من الخط الذى هم فيه الآن، الا انهم اعجز من ان يحققوا ذلك.

ان قوتنا تزايدت فى مجرى الحرب.

قبل اى شىء، نمت قوتنا السياسية فى الحرب بشكل كبير جدا. وقد تصلب شعبنا وجيشنا الشعبي سياسيا وايديولوجيا، والتقا حول الحزب والحكومة متينا. واليوم هم معدون ايديولوجيا بشكل جيد. لقد صمموا بعزم ان يحاربوا حتى آخر قطرة دم من اجل الوطن والشعب.

ان الامبرياليين الامريكيين يشيعون بصخب ما يسمى "التفوق العسكرى التكنولوجى"، الا انهم بهذا وحده لا يستطيعون كسب الحرب. ان العامل الحاسم فى كسب الحرب يكمن فى التفوق السياسى والايديولوجى للجيش والشعب. والجيش المتفوق سياسيا وايديولوجيا يمكنه ان يهزم عدوا متفوقا تكنولوجيا. وهذه حقيقة لا مرأى فيها. ان انتصارنا فى حرب التحرير الوطنية مضمون كليا بالتفوق السياسى والايديولوجى لشعبنا وجيشنا الشعبى.

من وجهة نظر عسكرية تكتيكية، فان جيشنا الشعبي اقوى اليوم من ايام الحرب الاولى. والحقيقة انه لمؤكد اننا نملك قليلا من السفن الكبيرة والطائرات الحربية وما شابهها. ولكن ليست التجهيزات التقنية العسكرية التى يتجهز بها الجيش هى فقط التى تقررها القوة الاقتصادية للبلاد، وانما تقررنا ايضا الشروط الطوبوغرافية ورسالة القوات المسلحة. ليست لدينا نية غزو البلدان الاخرى، وهدف قواتنا المسلحة الدفاع فقط. ولذا فنحن لا نحتاج الى سفن حرب ضخمة بكميات كبيرة. اننا نملك الآن كل ما نحتاج اليها تقريبا من التجهيزات التقنية العسكرية. اننا مقصرون بالطائرات الى حد ما، الا ان العدد الكافي سوف يكون لدينا قريبا. في وحدات جميع الاسلحة والجيش، يجرى الآن تدعيم كل النقاط الضعيفة تقنيا وعسكريا. وسوف يتحسن فى المستقبل تسليح الجيش الشعبي والمستوى العسكرى والتكتيكي لجنودنا.

حقق جيشنا الشعبى تفوقا ستراتيجيا وتكتيكا على العدو. وبستراتيجية وتكتيك علميين، يمكن لجيش صغير ان يدحر جيشا كبيرا. في الماضى، كان جيش حرب العصابات المناهضة لليابان قادرا بقواته الصغيرة ان يحارب منتصرا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين عشرات الازعاف اكثر منه، نظرا للتفوق الاستراتيجي والتكتيكي. ان جيشنا الشعبى لم يرث فقط تكتيك جيش حرب العصابات المناهضة لليابان، بل خلق شتى التكتيكات الجديدة فى عدة مراحل من الحرب المعقدة والصعبة، ويطبقها بفعالية. وبكل خبرة الامبرياليين الامريكيين الحربية الطويلة، لا يصلون الى مستوى الند لجيشنا الشعبى ستراتيجيا وتكتيكا.

فى غمار الحرب، ارتفعت سمعة جمهوريتنا الدولية اكثر فاكثر، وبتزايد التضامن العالمى مع الشعب الكورى يوما عن يوم. فالاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية تقدم لنا المساعدة الفعالة، وتؤيد وتشجع الشعب الكورى فى حربه العادلة العديد من البلدان المحبة للسلام والشعوب التقدمية فى العالم.

لقد وجد الامبرياليون الامريكيون انفسهم في ورطة. فهم الآن يحتارون كيف يتخلصون من الحرب. اذا كان هناك طريقة للخلاص من الورطة بالنسبة اليهم، فسوف تكون احدى ما يلي: اما ان يتابعوا الحرب في حالة المواجهة كما هو الآن، او ان يأتوا

الى الهدنة، او ان يوسعوا الحرب بشن حرب كبيرة كحرب عالمية ثالثة.
فلندرس اولا اذا كان فى مقدور الامبرياليين الامريكيين الاستمرار فى الحرب فى
الوضع الحالى من المواجهة.

إنهم ليسوا فى وضع الاستمرار فى الحرب فى حالة المواجهة، كما هو الآن. من
غير المناسب للعدو ان يستمر بالحرب فى الوضع الحالى، عندما يكون خط الجبهة مجمدا،
وكلا الجانبين يقفان مواجهة. وللاستمرار فى الحرب لا بد من قوات ضخمة ومواد حربية
تجرى تهيئتها فى حينها. فى مقدورنا ان نهى ذلك لان الجبهة والمؤخرة قريبتان من
بعضهما، اما الامبرياليون الامريكيون فان عليهم ان يشحنوا من بلادهم او من اليابان
وهى ايضا بعيدة عن الجبهة، لذا فان من الصعب امداد خط الجبهة فى الوقت المناسب.
وفوق ذلك، فان معنويات جنود العدو الآن تنهار يوما فيوما، والتناقضات بين
الامبرياليين الامريكيين واتباعهم تتفاقم اكثر فاكثر. واتباعهم لا يرغبون فى ارسال
قواتهم الى الجبهة الكورية. ان حلفاء الامبرياليين الامريكيين طفقوا يبنذونهم.

فى ظل مثل هذه الظروف، يجد الامبرياليون الامريكيون من المستحيل متابعة
الحرب. ومع ذلك، لا يمكنهم شن هجوم شامل للاسراع بتحقيق النتيجة العاجلة للحرب.
فاذا عزم طرف من الطرفين ان يهاجم الطرف الآخر فى حرب من الحروب، فانه
يحتاج على الاقل الى ثلاثة اضعاف من القوات اكثر من الطرف الآخر. الا ان
الامبرياليين الامريكيين لا يملكون الآن قوات تزيد قواتنا ثلاثة اضعاف. وهكذا من
الواضح ان العدو لن يجرؤ على القيام بمحاولة شن حرب هجومية.

ثم ان المسألة هى فيما اذا كان الامبرياليون الامريكيون يمكن ان يشعلوا حربا شاملة
كحرب عالمية ثالثة. باختصار، من المحال ذلك ايضا. ففي الحرب الحالية، تكبدوا من
الخسائر اكثر من الحرب العالمية الثانية. لقد كانت خسارتهم البشرية وحدها مئات الآلاف.
انهم ليسوا مستعدين الآن لشن حرب عالمية ثالثة. وكما يعترفون هم انفسهم فقد تعرضوا
لهزيمة كبرى فى الحرب ضد كوريا، البلد الصغير، فاذا شنوا حربا شاملة الآن ووسعوا خط
المعركة، فان هذا لن يجر عليهم سوى هلاك انفسهم. لذلك فان الامبرياليين الامريكيين،
رغم هوسهم الحربى، لن يجرؤوا على اثاره حرب عالمية ثالثة فى الوضع الراهن.

فى الوضع الراهن، عندما يكونون غير قادرين لا على الاستمرار بالحرب ولا على شن حرب عالمية، فان المخرج الوحيد للامبرياليين الامريكيين هو الهدنة. لماذا، اذن، يؤجلون مفاوضات الهدنة؟

ان هذا، قبل اى شىء آخر، بسبب انهم اذا وقعوا على اتفاقية هدنة معترفين بهزيمتهم، فان سمعة الولايات المتحدة سوف تنهار. ان الامبرياليين الامريكيين كانوا يتفاخرون بانهم خلال اكثر من مائة عام من تاريخ الحروب العدوانية لم يتكبدوا هزيمة واحدة. وانه لشيء شنيع جدا انهم تعرضوا لهزيمة شنعاء فى الحرب ضد كوريا، البلد الصغير. وهذا هو السبب فى انهم يبحثون عما يسمى "هدنة مشرفة" فى محاولة لتغطية سمعتها المحطمة اثناء مفاوضات الهدنة. وباختصار، يريدون صنع هدنة "كمنتصرين". بيد اننا لا يمكن ان نتحمل ذلك اطلاقا. فما دام الامبرياليون الامريكيون يحاولون انتزاع هدنة "كمنتصرين" بغض النظر عن مقترحاتنا، فان المفاوضات سوف تتأخر حتما.

انهم يؤخرون محادثات الهدنة لانهم يعرفون انه اذا تحققت الهدنة فان قوة جمهوريتنا سوف تتعاطم بسرعة وان ميزان القوى الدولى لن يكون فى صالحهم. من الواضح انه اذا جرى تحقيق الهدنة فان جمهوريتنا التى تحظى بتأييد الشعب، سوف تتطور اسرع من الطغمة العميلة سينغمان رى، وسوف تصبح قوية. لذلك، فان الامبرياليين الامريكيين لا يمكن الا ان يفكروا مليا فى عقد الهدنة، والسماح بالوقت لنا كى نغدو اقوياء.

انهم ايضا يعوقون محادثات الهدنة بغية جنى الارباح الاعظم للرأسماليين الاحتكاريين فى الولايات المتحدة. يعرف هؤلاء الرأسماليين انه اذا جرى التوصل الى هدنة فى كوريا، فمن الصعب عندئذ بيع الاسلحة التى انتجوها. ولذلك فانهم يعارضون الهدنة فى كوريا.

هذا هو السبب فى ان الامبرياليين الامريكيين يؤخرون مفاوضات الهدنة، وفي الوقت ذاته، يقومون بمحاولات يانسة لتوسيع تسليحهم بشكل شامل، وان يخففوا التناقضات بين الولايات المتحدة واتباعها وانقاذ انفسهم من المأزق الذى هم فيه. الا انه ليس ثمة مجهودات اخيرة سوف تساعد الامبرياليين الامريكيين، لا فى تجنب الهزيمة الشنيعة فى الحرب الكورية، ولا تحقيق ما يسمى "الهدنة المشرفة".

ما موقفنا، اذن، من محادثات الهدنة؟ انه موقف واضح. اذا تلكأ العدو بالمحادثات، تلكأنا نحن ايضا، واذا حارب العدو حاربنا نحن ايضا. هذا هو موقفنا الذى لا يتبدل. بالطبع، اننا لسنا ضد الهدنة. وهذا بسبب ان الهدنة بحد ذاتها تعنى النصر بالنسبة اليها، واذا تم التوصل الى هدنة، فاننا عندها نتم الاستعدادات الكاملة من اجل النصر الاخير. الا اننا لن نوافق على هدنة مجحفة حتى بأدنى مصالح البلاد والشعب. اننا يمكن ان نوافق على هدنة عادلة ومعقولة. لن نوافق على شروط غير معقولة لوقف اطلاق النار. وحتى اذا رفض العدو الموافقة على مقترحاتنا العادلة، وسعى الى متابعة الحرب، فاننا لن نخاف. واذا استمر الامبرياليون الامريكيون فى الحرب، فاننا سوف نخوض الحرب حتى النهاية لنكيل المزيد من الهزائم الكبرى لهم. واذا احرزت مفاوضات الهدنة تقدما فى المستقبل، فان ثلاث مسائل يجب ان تحل، وهى: اولا مسألة تأليف لجنة الرقابة للدول المحايدة، ثانيا مسألة بناء المطارات، ثالثا، مسألة تبادل اسرى الحرب.

وفيما يتعلق بمسألة تأليف لجنة الرقابة للدول المحايدة، اقترحنا اعضاء فيها: الاتحاد السوفييتي، وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا، واقترح الجانب الامريكى سويسرا والسويد والنرويج. ان الجانب الامريكى يعارض الاتحاد السوفييتي كعضو لجنة. وفى تقدم محادثات الهدنة لا تشكل مسألة لجنة الرقابة للدول المحايدة قضية كبيرة. ويمكن حل هذه المسألة، اذا سمى كل طرف اثنين من ثلاثة اعضاء يفترض انهم يؤلفون اللجنة.

ان مسألة بناء المطارات مطروحة لان الجانب الامريكى يعترض على بنائنا المطارات. ان بنائنا المطارات هى مسألة سيادة حكومة جمهوريتنا، انها الحقوق الوطنية لشعبنا الكورى. ولذلك، فعندما يعترض الامبرياليون الامريكيون على بنائنا المطارات، فان هذا تدخل فاضح فى شئوننا الداخلية. اننا لن نوافق بأى حال على هذا التدخل الصفيق من قبل العدو.

ان مسألة تبادل اسرى الحرب احرزت تقدما فى الوقت الحاضر، اذ تبادل الطرفين قوائم الاسماء. الا ان هذه المسألة تواجه اليوم عقبة.

انه لمبدأ من مبادئ القانون الدولى ودستور اخلاقى معترف به دوليا انه فى اعقاب

انتهاء الحرب يرسل كلا الطرفين المتحاربين اسرى الحرب الى وطنهم. ومع ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين خرجوا علينا بلا مبرر بما يسمى "العودة الارادية". ان "العودة الارادية" التى يلح عليها العدو لا شىء سوى حيلة مخادعة ترمى الى تبرير مقاصدهم الاجرامية ليس فقد فى اجبار الاسرى المحتجزين على البقاء بدلا من العودة الى وطنهم، بل ايضا لتحويلهم الى سينغمان رى وتشانغ كاي تشيك الطغمتين العميلتين. اننا لا نستطيع ان نوافق على ما يسمى "العودة الارادية" المقترحة من الجانب الامريكى. اننا ندعو الى ان جميع اسرى الحرب من الطرفين يجب ان يجرى تبادلهم. وسوف نبذل كل جهد لاستعادة كل افرادنا الذين ينتظرون العودة الى الجمهورية بفارغ الصبر. وطالما اننا لم نستعد جميع افرادنا، فاننا لن ننجز الهدنة. ومع ان الامبرياليين الامريكيين يتلكؤون الآن فى محادثات الهدنة، فان ذلك لا يعنى انتهاء امكانية الهدنة. ان الخيار الوحيد الذى بقى للامبرياليين الامريكيين فى الوضع القائم هو وقف اطلاق النار. انهم سيركعون امام شعبنا، وسوف تتحقق الهدنة دون مماطلة. لن تتضمن الهدنة، اذا ما تحققت يوما، سلاما تاما. فامكانية الحرب لن تتلاشى تماما قبل طرد الامبرياليين الامريكيين من ارضنا وقبل توحيد بلادنا. وخاصة ان بلادنا تحتل مكانة هامة بالنسبة الى القارة الآسيوية، قد كانت دائما هدف غزو الامبرياليين. ولذلك اذا جرى التوصل الى هدنة، فان علينا ان نتذكر ان خطر الحرب لا يزال جاثما، وعلينا ان نكون مستعدين دائما للحرب.

٢- حول الحاجة الى مباشرة البحث فى إعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب

ان حرب التحرير الوطنية الكبرى ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين سوف تنتهى بلا شك بانتصار شعبنا. علينا أن نسرع بالاستعدادات لإعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب بثقة تامة بالنصر.

لقد احوالت الحرب مدننا وقرانا الى اكوام من الرماد، ووقعت الدمار الفادح فى الصناعة والزراعة وكل فروع الاقتصاد الوطنى الأخرى. ان انعاشا وبناء سريعين للاقتصاد الوطنى المدمر ضروريان لتدعيم الاساس الاقتصادى لبلادنا وتثبيت وتحسين الشروط المعيشية المتدنية للشعب.

علينا القيام بكل الاستعدادات الضرورية للانعاش والبناء بعد الحرب بحيث يمكننا ان نرسم ونطور بسرعة الاقتصاد الوطنى المدمر بعد انتهاء الحرب. يمكن ان يعتقد بعض الرفاق انه حتى بعد الهدنة سيستمر احتمال خطر الحرب، واذ استؤنفت الحرب، فان الدمار سيحل ثانية، وهكذا هل ثمة حاجة الى انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى؟ الواقع ان الهدنة لا تعنى السلام الدائم، وهكذا يمكن ان تستأنف الحرب فى بلادنا، وفى تلك الحالة يتحطم ما عانينا الكثير فى بنائه. الا اننا لا يمكن ان نقعد متراخين من دون تنفيذ الانعاش والبناء خوفا من دمار الحرب. اذا اندلعت الحرب مجددا، انت على كل شىء مرة اخرى، الا اننا يجب ان نستغل درجة قصوى الزمن الذى تمنحه الهدنة لانعاش وبناء كل فروع الاقتصاد الوطنى.

اذا نحن لم نبين للاقتصاد الوطنى على فرض ان الحرب، اذا استؤنفت، سنأتى على كل شىء، فاننا لا نستطيع ان نعيد القوة الاقتصادية للبلد، وفوق ذلك، لن نكون قادرين على دعم قاعدتنا الديمقراطية، ولا تسريع قضية اعادة توحيد الوطن. لذلك عندما نتحقق الهدنة، فعلينا فورا انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى.

علينا ان نباشر بانفسنا الانعاش والبناء بعد الحرب. ندعو دائما الى الاعتماد على القوى الذاتية. هذا هو المبدأ الذى التزمنا به دائما حتى منذ مرحلة النضال المسلح المناهض لليابان. وبدون روح التصميم على حل المرء قضاياها الخاصة بنفسه، فانه غير قادر لا على الثورة ولا على بناء الاقتصاد ولا ان يعالج اى شىء.

علينا الا نلتفت الى الانظار الأخرى للمساعدة فى الانعاش والبناء بعد الحرب. بالطبع، يمكننا ان نقبل مساعدة البلدان الأخرى لترميم الاقتصاد المحطم بعد انتهاء الحرب. ولكن اذا كنا بدلا من معالجة انعاش وبناء ما بعد الحرب بانفسنا ومجهودنا، تطلعنا فقط الي الآخرين لمساعدتنا، فاننا لا نستطيع حتى تلقى المساعدة الكافية. وكما

يرفض الدكتور ان يقدم حقنة لرجل ميت، كذلك البلدان الاخرى لن تقدم لنا المساعدة اذا لم نكن مصممين على العيش بانفسنا. وهكذا، علينا ان نسير بقوانا في انعاش وبناء ما بعد الحرب بروح الاعتماد علي القوى الذاتية.

اذا كنا سنبنى الاقتصاد الوطنى المحطم بسرعة على اساس الاعتماد على القوى الذاتية، فعلينا ان نستخدم الطاقة البشرية والتكنيك والموارد الحالية، الى اقصى حد. فحيثما يكون كل شىء قد غدا رمادا، فان المهمة ليست سهلة، مهمة انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى، وسوف يرافق هذا مشقات وصعوبات جمة. الا ان علينا ان نندفع خلال المشقات والصعوبات بجهودنا الخاصة وبسرعة الى ترميم وتطوير الاقتصاد المحطم بتحريك القدرة الخلاقة والحكمة لشعبنا واستغلال مصادر بلادنا الطبيعية.

ان انعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المخرب على اساس الاعتماد على القوى الذاتية يستوجب على كل الشعب مباشرة النضال من اجل الاقتصاد والاجتهاد والحياة البسيطة. على الشعب بأسره ان يعمل بمشقة وبشد الاحزمة وان يستخدم استخداما مقتصدما حتى قطعة الأجر، وحتى غرام الاسمنت. وكما فى اثناء سنوات الحرب، كذلك بعدها ايضا، علينا ان ننظر الى ان ابناء الشعب يقضون على الخمول والتراخى وكل الممارسات التبذيرية ويعيشون ببساطة وحياة حافلة دائما.

واحدى اعظم المهمات التى تواجه أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى الجامعة اليوم هى اتقان القيام بالبحث اللازم لانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر بعد الحرب.

على افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى الجامعة ان يحلوا ويصنفوا، بصورة صحيحة، المزايا والتقصيرات فى الاقتصاد الوطنى التى برزت خلال الحرب.

علينا، فى انعاش وبناء اقتصاد البلاد بعد الحرب، ان نأخذ بالحسبان الجيد تجربتنا والدروس المستفادة من حرب التحرير الوطنية. لقد انشأ الامبرياليون اليابانيون فى الماضى المصانع والمشاريع، وخصوصا فى المناطق الساحلية هادفين نهب مصادرها. وهذا ما جعل خسارتنا تظل كبيرة فى الحرب.

عندما نقوم بانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى المدمر فى المستقبل، علينا ان نأخذ التجارب والدروس من زمن الحرب، ونتغلب بنجاح على التقصيرات فى توزيع

الصناعات والاركان الاخرى للاقتصاد الوطنى. وحتى نحقق ذلك، علينا من الآن ان نحلل بصورة صحيحة ميزاتنا ونقاط ضعفنا التى ظهرت فى حرب التحرير الوطنية، وان نضع خطة منظورة سليمة لانعاش وبناء ما بعد الحرب فى الاقتصاد الوطنى. ان أفراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى الجامعة يجب ان يقدموا العديد من المقترحات البناءة حول انعاش وبناء ما بعد الحرب.

يجب على الجامعة ان تدرس وتتحرى المصادر الطبيعية فى البلاد وان تقوم بالبحث العلمى، وبخاصة من اجل الاستخدام المعقول لتلك المصادر.

ان بلادنا، كما تعلمون جيدا، ليست بلادا كبيرة فى المساحة، الا انها غنية جدا بالموارد الجوفية والطاقة المائية والغابات والاسماك. فاذا اردنا ان نستخدم موارد البلاد الطبيعية استخداما فعالا، فان علينا ان نحصل على معلومات كافية عنها. الا اننا فى الوقت الحاضر ليس لدينا المعلومات الكافية. فاذا كان رب البيت يريد ادارة شئون بيته جيدا، فان عليه ان يعرف تماما كل انواع الادوات وما الكمية الموجودة فى بيته. وكذلك نحن، اذا كنا نرغب فى تنظيم الحياة الاقتصادية للبلاد تماما، فعلىنا ان نعلم تماما ما انواع المصادر فى بلادنا ومواقعها وكمياتها. وهذا امر لا بد منه لصياغة خطة منظورة سليمة لانعاش وبناء ما بعد الحرب، وتنفيذها بثقة وطيدة وتنظيم الحياة الاقتصادية للبلاد وفق خطة.

حتى نستثمر المصادر الجوفية بشكل جيد، من الضرورى قبل كل شىء القيام بمسح جيولوجى بصورة شاملة. ان اجراءات فعالة لا بد منها للعمل دون تأخير على استخراج المصادر التى كان العمل المسحى من قبل قد حدد كمية مخزونها.

اما بالنسبة الى الذهب، فكلما اسرعنا فى استخراجه كان افضل. علينا استخراجه بكميات كبيرة وبيعها قبل انهيار الرأسمالية، لنشترى بدورنا الآليات والتجهيزات التى تحتاجها بلادنا. باستثناء تلك الاشياء التى نستطيع انتاجها بانفسنا لتلبية متطلبات البلاد، فعلىنا شراء ما كانت كميته لا تكفى، او الذى لا يوجد لدينا، من البلدان الاخرى. وحتى نفعل ذلك، نحتاج الى عملة اجنبية.

لذلك، علينا ان نقوى عمل المسح الجيولوجى حتى نقدر تقديرا صحيحا كميات

مخزون المصادر الجوفية واتخاذ الخطوات لتحديد موضع تلك المصادر التي لم تكتشف بعد واستخراجها في وقت مبكر.

وفوق ذلك، فإن البحث العلمى فى التصنيع وفى الكهربية للبلاد يجب ان يتم بصورة فعالة.

ان طريق بلادنا هو الى الامام نحو الاشتراكية. فاذا كنا عازمين على بناء الاشتراكية، فعلينا بالتصنيع والكهربية للبلاد.

بالطبع ليس التصنيع بالمهمة السهلة فى البلدان المتخلفة التى كانت مستعمرة او نصف مستعمرة فى يوم من الايام. وفوق ذلك فان التصنيع صعب جدا فى بلادنا حيث كل شىء تحطم فى الحرب.

ولكن لدينا الحزب والشعب اللذين تمرسا فى الحرب، ولدينا المصادر الطبيعية الغنية. وفوق ذلك فاننا لا ننسبه الاتحاد السوفييتي الذى بنى اشتراكيته فى الماضى فى عزلة تحيطه الرأسمالية، فنحن فى سبيل بناء الاشتراكية فى وضع ملائم. ولذلك، اذا قمنا باستعدادات جيدة وبتحريك الجماهير الشعبية تحريكا فعليا، ففى مقدورنا تصنيع بلادنا قدر ما نريد.

يتطلب تصنيع البلاد تطوير الصناعة الثقيلة، ومن بينها صناعة الآلات اولاً. بدءاً من انتاج الاجزاء، سوف نصنع تدريجياً الماكينات الحديثة. هذا هو الاتجاه الذى يجب ان تسير فيه صناعتنا الآلية. علينا اولاً ان ننشئ معامل تصليح آلات لتقديم القطع واصلاح الآلات، ومن ثم بالتدريج نطورها لتصبح مصانع من مستوى عال. لقد ورثت بلادنا صناعة مستعمرية متخلفة من الامبريالية اليابانية وحتى هذه الصناعة دمرتها الحرب. فى هذا الوضع، من الصعب بناء مصانع آلات حديثة دفعة واحدة وبشكل موسع. علينا ان نرمى اول الامر الى هدف متدن حسب الاسس الاقتصادية للبلاد والمؤهلات التكنيكية للعاملين، وبعدها، نرمى الى هدف اعلى بالترج. عندئذ فقط، يمكن ان نبني بنجاح صناعة آلات حديثة. على اى حال، لستم فى حاجة الى ان تفكروا تفكيراً صوفياً بصناعة الآلات. فى المستقبل، علينا ان نصنع كل انواع الآلات بأنفسنا. سوف ننتج السيارات، مثلاً، بانفسنا. ان بلداً لا ينتج السيارات

لنفسه لا يستطيع ان يدعى انه بلد متطور. وليس من الصعب صناعتها. حتى فى المستوى التكنولوجى الحالى لبلادنا، فمن الممكن تماما انتاجها بقليل من الجهد فقط. ان المواد الفولاذية والاسلحة وما شابه ذلك التى ينتجها تكتيكويونا وعمالنا حاليا هى من مستوى عال. ويتوفير تسهيلات كافية لانتاج السيارة، سوف نتمكن من انتاج السيارات اعتمادا على تكتيكنا وعلى فولاذنا.

ومع الصناعة الثقيلة، لا بد من تطوير الصناعة الخفيفة. ولتطوير صناعتنا الخفيفة، من الضرورى ان نحل مسألة مواد الالياف الاولية. ففي بلادنا حيث الاراضى المزروعة محدودة، لا تناسبنا زراعة القطن لحل هذه المسألة. ان القطن لا ينمو جيدا فى الظروف المناخية والترابية لبلادنا. لذلك فان زراعة القطن يجب الا نشجعها كثيرا فى بلادنا بل، بالاحرى، يكون من الاربح استغلال مصادرها الجوفية الغنية ومبادلتها بالقطن من البلدان الاخرى.

وبما ان بلادنا جبلية، فان من الافضل ان نطور تربية دود الحرير. وعلى الجامعة ان تقوم بالبحث العلمى المتعلق بتربية دود الحرير.

وحتى نحل مسألة مواد الالياف الاولية، علينا تطوير الصناعة الكيمائية وانتاج الخيوط المركبة، بدلا من الاعتماد على الخيوط الطبيعية وحدها.

ان الكهرباء هى القوة المحركة الرئيسية فى الصناعات الحديثة. ومن غير كهرباء، لا يمكن ان تدار المصانع التى اقمناها وان كثرت.

تتوفر فى بلادنا جدا مصادر الطاقة المائية. وهذه ظروف تساعدنا على حل مسألة الكهرباء بسهولة نسبيا. فعلينا ان نبنى عددا ضخما من محطات الطاقة الكهرمائية الكبيرة والصغيرة على الخزانات والانهار.

وعلى الجامعة ان تدرس وتتحرى مثل هذه الانهار المناسبة لبناء محطات طاقة كهرمائية، وتقدر فعاليتها بصورة دقيقة. ومن الافضل ان ندرس امكانية بناء المزيد منها حتى على الانهار حيث بنيت من قبل محطات طاقة.

واذ تبنى محطات طاقة، فان كميات ضخمة من التجهيزات الكهربائية مثل المحولات والموتورات الكهربائية يجب انتاجها من اجل كهرة البلاد.

على العلماء والتقنيين واساتذة الجامعة ان يدرسوا مسألة كهربية البلاد على هذا الاساس.

وثمة مسألة هامة اخرى في انعاش وبناء ما بعد الحرب وهى حل مشكلة النقل.

قبل كل شىء لا بد من حل مشكلة النقل السككى.

ان طريقة فعالة لحل هذه المشكلة هى تحويل السكك الحديدية الى نقل كهربائى. فالوقود معضلة رئيسية فى النقل السككى فى هذه الايام، ولا يمكن حل هذه القضية الا بكهربية السكك الحديدية. ان كهربية السكك الحديدية يجب ان تبدأ فى قطاعات شديدة الانحدار ومن ثم تحول تدريجيا السكك الحديدية فى البلاد كلها الى نقل كهربائى.

ان شبكة السكك الحديدية يجب ان تمتد وتوزع بصورة معقولة. هناك حاليا خطوط قليلة تربط غرب البلاد بشرقها، وهذا نقص فى سككنا الحديدية. علينا ان ننتهى من هذا النقص فى شبكتنا.

ان مسألة انشاء السكة الحديدية فى المناطق الجبلية يجب ان تدرس. ان السكك الحديدية التى تقام فى المناطق الجبلية هى اقل تعرضا لخطر القصف وبعيدة عن مرمى المدفعية البحرية فى اثناء الحرب. وسواء من الوجهة الاقتصادية ام من الوجهة الدفاعية، فمن المهم بمكان بناء سكك حديدية فى المناطق الجبلية. وعليكم اولاً ان تجهدوا لتضعوا خطة لاقامة خط كانغكى- هامونغ فى المنطقة الجبلية الشمالية. ويجب ان يتطور النقل النهري مع تطور النقل السككى.

فى بلادنا الكثير من الانهار، وعليكم ان تبحثوا فى استخدامها كطرق للنقل. ويعانى النقل الآن معضلة، سواء فى مناطق الجبهة او فى المؤخرة. ان الطرق الرئيسية فى المناطق الداخلية تلعب حاليا دورا كبيرا فى النقل الحربى، بيد ان الغارات الجوية للعدو اوقعت اضرارا فادحة فى النقل. فاذا استخدمنا الانهار فى النقل فى هذه الاوقات، فلا خوف عن قطع الطرق النهريه، اذا جرى القصف من قبل العدو، بحيث تكون مفيدة جدا لتأمين النقل الحربى. ان تكاليف النقل النهري اقل بكثير من النقل البرى. لذلك فان تطوير النقل النهري ضرورة قصوى فى كل من الميدانين الاقتصادى والعسكرى.

من الأهمية بمكان ان تطور النقل النهري فى مناطق امثال محافظة هوانغهاى

القريبة من خط المعركة. ومع توفر الحبوب الغذائية في زايريونغ، فان سلطات بيونغ يانغ البلدية عجزت عن امداد المواطنين بالطعام في الوقت المناسب لانهم لم يستطيعوا نقلها. لقد طلب رئيس اللجنة الشعبية في مدينة بيونغ يانغ شاحنات لحمل الحبوب. الا اننا علمناه ان ينقلها بالسفن عن طريق نهر دايدونغ لان الشاحنات لا تستطيع ان تحمل كثيرا عدا عن مخاطرة القصف. والآن حلت القضية بما يرضى.

حتى تطور النقل النهري، لا بد من استقصاء الانهر الملائمة للنقل، واتخاذ الخطوات لفتح خدمات النقل النهري. وعلى الجامعة ان تقوم بالبحث في انهر بلادنا بنشاط.

لتطوير النقل النهري، لا بد من دراسة مسألة شق القنوات. فاذا شقت القنوات، امكن ربط نهر دايدونغ مع نهر ريسونغ او تشونغتشون. فاذا اتصل اعالي نهر دايدونغ بقنال مع اعالي نهر ريسونغ، فان مشكلة النقل في هذه المنطقة تحل بصورة ناجحة.

كلما درست خريطة بلادنا، فكثيرا ما افكر اذا كان بالامكان ربط البحر الشرقى بالبحر الغربى بشق قنال بين اعالي نهر دايدونغ واعالي نهر ريونغهونغ او بين اعالي نهر ريمزين واعالي نهر دوكرى. فاذا فتحنا القنوات هناك بحيث تسمح للسفن بالاقلاع بحرية بين البحر الشرقى والبحر الغربى، فان هذا سيكون ذا أهمية سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة.

بالطبع، ليست مهمة سهلة، مهمة حفر القنوات، لان العديد من الانفاق لا بد من فتحها وحفر كمية كبيرة من الارض. الا ان هذا لا يشكل مسألة كبيرة، لان لدينا خبرة حفر الانفاق اثناء الحرب.

علينا ان نشق القنوات في المستقبل ليس فقط في الشطر الشمالي، بل ايضا في الشطر الجنوبي، وهكذا يتم اقامة عدة طرق مائية لربط البحر الشرقى بالبحر الغربى. ان افراد هيئة الجامعة التعليمية والادارية وطلابها يجب ان يقوموا بدراسة عميقة لمسألة اقامة طرق مائية لربط البحر الشرقى بالبحر الغربى، ووضع خطة منظورة معقولة لبناء القنوات.

ولتطوير النقل النهري لا بد من بناء شتى انواع السفن باعداد كبيرة. ولا بد من بناء عدة عوامات للبحار في الانهار الضحلة.

ويجب ان يتطور النقل بالسيارات ايضا. فبينما يجرى اصلاح الطرق المدمرة

وصيانتها بحالة جيدة، لا بد من اتخاذ خطوات لإنتاج السيارات بانفسنا.
ثم، من المهم في الميدان الزراعي ان نستخدم الاراضى الحالية استخداما جيدا،
واستصلاح ارض جديدة.

ان الاراضى الزراعية في بلادنا محدودة، ومعدل نمو السكان فيها يرتفع. لذلك،
بينما نستخدم الاراضى الحالية استخداما معقولا، لا بد من شن نضال للحصول على
ارض جديدة لتوسيع الارض الزراعية باستمرار.

تملك بلادنا اراض كثيرة صالحة للاستصلاح مثل اراضى المد فى الشاطئ الغربى
والشاطئ الجنوبى، ومرتفعات محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية، وجوانب التلال
والاراضى المجاورة للأنهار. ان اراضى المد وحدها تزيد عن ٧٠٠ ألف هكتار من بينها
اكثر من ٣٠٠ ألف هكتار فى الشطر الشمالى. فاذا ما استصلحت واستخدمت كارض
زراعية، او مزارع ملح، فسوف تساعدنا كثيرا فى تطوير الاقتصاد الوطنى وتحسين
معيشة الشعب. ان استصلاح اراضى المد عمل هام جدا للازدهار الوطنى بعيد المدى،
انه مشروع ضخم لاعادة خلق الطبيعة ذو أهمية عظيمة فى تطوير اقتصاد البلاد.

وحالما تنتهى الحرب، علينا مباشرة ان نبدأ العمل فى استصلاح اراضى المد على
الشاطئ الغربى. وحتى يتم ذلك، من الضرورى ان نبحث تفصيلا من الآن مواضع وحجم
اراضى المد المستصلحة لاستخدامها كارض زراعية. على الاساتذة والطلاب اصحاب
المعرفة التكنيكية فى هذا الميدان ان يشاركوا بصورة واسعة فى مسح اراضى المد.

واذ تكافح من اجل اراض جديدة، علينا ان نهتم اهتماما عميقا بتحسين الاراضى
الزراعية الحالية واستخدامها استخداما معقولا. والحقول غير المزروعة بالارز يجب
ان تحول الى حقول ارز قدر الامكان لمضاعفة المحاصيل. وحقول المنحدرات
والحقول المحروقة وامثالها يجب ان تحول الى بساتين اشجار مثمرة وحقول توت.

وتربية المواشى يجب ان تتطور. فلا نزال اعجز من ان نوفر للشعب طلباته من اللحم.
يجب فى المستقبل ان نقيم مزارع الدولة الكبيرة لتربية المواشى فى مناطق زانغزين
وبوزون وموسان واونسونغ وكيونغواون الغنية بمصادر الاعلاف، ومزارع الدولة
الصغيرة والوسطى لتربية المواشى فى جوار مقاشر الارز. وفي الوقت نفسه، ينبغي

تشجيع تربية المواشى لدى الافراد بحيث يربى كل بيت ريفي واحدا او اثنين من الحيوانات الأهلة، ومزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى سوف تمدهم بالحيوانات من سلالات رفيعة.

ويجب تطوير صناعة الاسماك ايضا. يحيط البحر بلادنا من ثلاثة جوانب، فانها تتمتع بشروط مناسبة جدا لتطوير صيد الاسماك.

ولتطوير صيد الاسماك، ينبغي تشجيع تربية الاسماك بالمياه الحلوة بنشاط، الى جانب الصيد فى المحيطات. ان بلادنا جبلية، وبها كثير من الجداول والانهار. وهكذا، اذا اقمنا فى الوديان السود والخزانات، بالامكان عندها تربية الاسماك فى كل مكان. ببناء الكثير من الخزانات، سوف تتمكنون ليس فقط من تربية الاسماك بكثرة، بل ايضا من استخدام المياه فى السقاية وفى توليد الطاقة.

لا بد من القيام ببحث فعال لاستخدام الجبال استخداما معقولا. ان الجبال تشغل حوالى ٨٠ بالمائة من مساحة اراضينا. ولذلك فان الاستخدام المعقول لجبالنا ذو اهمية فائقة.

قبل كل شىء، يجب ان نزرع الاشجار بكثافة لنجعل الجبال غابات كثيفة. فى الماضى، قطع الامبريالون اليابانيون الاشجار بكل فظاظة، ناهيك عن ان الحرب دمرت كثيرا من جبالنا. وهكذا، عندما تنتهى الحرب، علينا ان نزرع الاشجار فى حركة جماهيرية عارمة. فاذا دفعنا الجنود والشعب حوالى عشرة ايام سنويا، فمن الممكن ان نزرع اعدادا ضخمة من الاشجار خلال بضع سنوات، ويجب على الطلبة الشباب، بوجه خاص، ان يشاركوا بدور فعال فى العمل على تشجير الغابات.

وليس عليكم ان تزرعوا اى نوع من الاشجار، بل تزرعوا الاشجار المفيدة الملائمة لسماوات ترابنا ومناخنا وذات القيمة الاقتصادية. ويدعي بعض الناس ان اشجار الصنوبر المنتشرة فى بلادنا جيدة لاضفاء مظاهر الجمال، بيد انها، من الناحية الاقتصادية، قليلة الفائدة. وبدلا من الصنوبر، يجب زراعة الاشجار المفيدة سريعة النمو، بشكل واسع بحيث تغير مناظر الغابات.

لا بد من القيام ايضا بالبحث فى حماية وتكثير الحيوانات والنباتات القيمة، واستخدامها على نحو فعال.

٣- فى تنقيب وترتيب المعطيات التاريخية والميراث الثقافى فى بلادنا

القيام بابحاث فى تاريخ بلادنا وثقافتها ونشر ذلك هو عمل ذو أهمية كبرى فى تثقيف شعبنا بالروح الوطنية.

ان الهممة الثورية الاولى لحزبنا وشعبنا هى تحقيق الثورة الكورية بنجاح. والنجاح فى الثورة الكورية يتطلب معرفة التاريخ والثقافة فى بلادنا. دون هذه المعرفة، لا نستطيع تطبيق الحقيقة العامة للماركسية اللينينية، تمشياً مع ظروف بلادنا التاريخية والسمات القومية، ولا حيازة الافكار الوطنية. ولذلك، من الضرورى التنقيب والترتيب الجيد لمعطياتنا التاريخية وميراثنا الثقافى القومى، وعن طريقها، نعلم طلابنا ونتقف شعبنا.

ان القيام بدراسة صحيحة لتاريخ شعبنا وثقافته وترتيبها ايضا ذو أهمية كبرى فى تطوير علومنا وثقافتنا المعاصرة.

وما لم ندرس تاريخنا وميراثنا الثقافى، فلن نستطيع تطوير علومنا وثقافتنا بالطريقة المناسبة. ولا يمكن خلق علوم وثقافة جديدة من لا شىء. انها نتقدم من خلال عملية توريث وتطوير اروع التقاليد والمنجزات فى العصور السالفة. ويمكن للمرء ان يتمثل ويستوعب علوم البلدان الاخرى وثقافتها المتقدمة فقط على اساس توريث وتطوير ميراث بلاده الرائع فى العلوم والثقافة بصورة صحيحة.

ومع ذلك، فبعض العاملين يستخفون دون ترو بمعطياتنا التاريخية وميراثنا الثقافى، بدلا من اكتشافها وترتيبها وتويرثها وتطويرها. حتى ان ثمة اناسا يقدحون كل ما يخصنا من الاقاصيص والاغانى ويمدحون كل ما هو اجنبى منها. وهذا اتجاه العدمية القومية، التى تضر كثيرا بثورتنا.

يتضمن تاريخنا وميراثنا الثقافى الكثير مما يمكن ان نفخر به امام العالم. ولكن فى

السنوات الماضية، فشلنا في التنقيب عن العديد منها وترتيبه. وهكذا، فإننا الآن نملك معطيات تاريخية ضئيلة لتتقيف الجنود والشعب بالروح الوطنية. وطالما ان الكتب حول تاريخنا وميراثنا الثقافي قليلة، فان شعبنا يقرأ، بروح غير نقدية، كتباً عن تاريخ البلدان الأخرى وثقافتها. وقد زاد هذا من عبادة البلدان الأخرى لكونها دخلت في افكار الناس دون ان يعلموا، وحتى الجمود العقائدى الذى لا يرى الا الاشياء الاجنبية ويبتلعها بكاملها. ان الجمود العقائدى هو صنو العدمية القومية. والعدمية القومية ستؤدى ولا شك الى الجمود العقائدى.

الجمود العقائدى، مثل العدمية القومية، فكرة مضره جدا. لقد تفشى الجمود العقائدى فى بلادنا خصوصا فى الحرب وسبب ضررا كبيرا فى نشاطاتنا العسكرية. ان بلادنا، كما يعرف كل امرئ، جبلية فيها وديان لا تحصى. وبعض الضباط الأمرين فى الجيش الشعبي كانوا يعتمدون على كراسات عسكرية لبلدان اخرى، تتناسب مع البلاد المنبسطة، وهكذا، استعملوا المدافع النارية المباشرة باعداد كبيرة. وقد حرمهم هذا من الاستخدام الفعال لنيران المدفعية وتأمين التنسيق المرن بين المدفعية والمشاة.

وتتبدى مظاهر الجمود العقائدى فى التنقيف الايديولوجى لجنود الجيش الشعبي ايضا. ويجب ان يكون التنقيف الايديولوجى دائما قائما على المواد التى تتفق مع الظروف الواقعية لبلادنا وعواطف شعبنا. بيد ان اصحاب الجمود العقائدى يتفقون الجنود والشعب ليس بقصص معارك ابطالنا، بل بمواد حول ابطال البلدان الأخرى.

علينا ان نأخذ درسا جادا من هذا. بالطبع اتجاه الجمود العقائدى المتبدى فى العمل الايديولوجي والنشاطات العسكرية يعزى الى العناصر التى انتشرت وشجعت مثل هذه الافكار الرديئة والاتجاه الضار، الا انه ايضا يعزى الى الاساتذة الذين فشلوا فى الكشف عن المعطيات التاريخية والميراث الثقافى لبلادنا وتقديم الكثير من المواد المناسبة التى يمكن ان تساعد فى تنقيف الشعب بالروح الوطنية. وعلينا، من الآن، دعم الابحاث فى تاريخنا وثقافتنا، بحيث ينتقف الجنود والشعب بمواد خاصة بنا.

ان القيام بالدراسة العميقة والنشر الواسع لتاريخنا وثقافتنا ملقى على عاتق

الجامعة التي تملك الكثير من الاختصاصيين فى العلم الكورى، بما فيه التاريخ الكورى والجغرافية الكورية والادب الكورى.

ما المهمة العاجلة اذن؟

قبل كل شىء، من الضرورى الترتيب الجيد والتمثين الصحيح للوقائع التاريخية المعروفة جدا لشعبنا بحيث يستخدمونها كماد لتثقيف الجنود والشعب.

يتضمن تاريخنا وميراثنا الثقافى كثيرا من مواد جيدة لتثقيف الجنود والشعب بالروح الوطنية. هناك الكثير من القصص عن نضال شعبنا الذى حارب بجرأة ضد الغزاة الاجانب فى الازمنة القديمة، وايضا عن الاعلام المشهورين من القادة الوطنيين امثال وولجى مون دوک ولى سون سين. يضاف الى ذلك ان شعبنا يملك الكثير من المؤلفات الادبية القديمة، مثل "قصة تشون هيانغ" و"قصة سيم تشونغ" المعروفتين جيدا فى اوساط شعبنا.

ان المواد والاعمال التاريخية المألوفة للشعب، وان كانت قديمة، يمكن استخدامها فى تثقيف الشعب والجنود بالروح الوطنية، اذا حلت بشكل صحيح واعيدت كتابتها بلغة سهلة.

ان اساتذة الجامعة وعلماءها يجب ان يبذلوا جهودا لدراسة عميقة وتنظيم التراث العلمى والثقافى لبلادنا الذى خلقه اجدادنا فى ميادين التاريخ والجغرافية والشئون العسكرية وهلمجرا.

عليهم ان يترجموا كلاسيكياتنا القومية ويكتبوا الكثير من الكراسات حول تاريخ نضال شعبنا.

انهم يصنعون خيرا اليوم، اذا ترجموا الكتب العسكرية القديمة، واذا كتبوا كراسات فى الفنون العسكرية لمشاهير قادتنا الوطنيين القدماء. ان لبلادنا كتابا قديما مشهورا فى العلوم العسكرية هو كتاب "دونغكوك بيونغكام"، ويجب ان يترجم. ويجب رسم خطة لترجمة وطبع الكلاسيكيات الاخرى فى العلوم العسكرية بصورة نظامية. انه لامر جيد ان نقوم بالابحاث فى الاسلحة التى استخدمها اسلافنا فى الازمنة القديمة وان نؤلف المواد المركبة منها.

٤- فى تأهيل اعداد كبيرة من خيرة الكوادر القومية

ان اهم واجب للجامعة هو تأهيل اعداد كبيرة من الكوادر القومية الممتازة. من الضروري ان يكون للدولة كوادرها الخاصة من اجل ازدهار البلاد وتقديمها وبناء دولة مستقلة ذات سيادة. ودون كوادر قومية كفوة مدربة سياسيا وايدولوجيا، ومؤهلة تأهيلا عاليا فى العلوم والتكنولوجيا، من المستحيل حل القضايا الصعبة والمعقدة التى تواجهنا فى البناء الوطنى حلا ناجحا. ان جمهوريتنا فتية ذات تاريخ قصير. وهكذا فاننا لا نزال مقصرين فى الكوادر القومية التى نحتاجها.

وسواء وقعت الهدنة ام استمرت الحرب، فعلى الجامعة ان تبذل مجهودا كبيرا فى المستقبل لتأهيل الكوادر القومية لتخريج اعداد كبيرة منها. يهتم الحزب وحكومة الجمهورية دائما اهتماما كبيرا فى تدريب الكوادر القومية. وحتى فى اصعب مراحل الحرب، كانا يريان انه عمل تعليمى يجب ان يستمر بلا انقطاع فى الكليات، ويستدعيان الطلاب من الجبهة لمتابعة دراستهم. يجب على هيئة الجامعة التعليمية والادارية ان تتأكد بوضوح كم تحتاج الدولة اليوم الى الكوادر القومية احتياجا كبيرا. وعندما نبدأ فى المستقبل بانعاش وبناء الاقتصاد الوطنى، فان الاحتياجات للكوادر القومية سوف تتضاعف. ولذا فان على هيئة الجامعة التعليمية والادارية ان تسعى لتربية كل طلابها ليكونوا كوادر قومية متمكنة. وحتى نربى الطلاب ليكونوا كوادر قومية مؤهلة تأهيلا جيدا، من الضروري تجهيزهم بثبات بخط حزبنا وسياسته. ومهما تعلم الشخص العلوم والتكنولوجيا، لا يمكنه ان يخدم شعبه وبلاده باخلاص ان لم يكن مسلحا تماما بخط الحزب وسياسته. ويجب على الجامعة ان تولى اهتماما اوليا لتجهيز الطلاب بخط حزبنا وسياسته. وعلى الطلاب ان يحصلوا على ثروة فى المعرفة العلمية والتكنولوجية. عندئذ

فقط، يمكنهم ان يعالجوا جيدا المشكلات العلمية والتكنولوجية التى تنشأ فى البناء الوطنى، وتطوير كل فروع الاقتصاد الوطنى بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفى، على اساس علمى وتكنولوجى رفيع.

وفى الجامعة، يجب ان تعطى الدروس فى موضوعات علوم الطبيعة بعمق، وبصلة وثيقة بالنشاط العملى، وينبغى تشجيع الطلاب على قراءة العديد من كتب العلوم والتكنولوجيا.

ويجب ان تتوفر المراجع للطلاب. وقد علمت ان المراجع الحالية مقصرة. وهذا سيجعل الطلاب، بصورة طبيعية، يرجعون الى ما كانوا كتبوه فى دفاترهم من محاضرات. فإذا عزموا على تحصيل معرفة كبيرة فى عمقها، فعليهم الا يعتمدوا على دفاترهم، بل ان يقرؤوا الكثير من المراجع المختلفة.

وستحسن الجامعة صنعا، اذا افتتحت مكتبة تسد تقصير المراجع. فاذا افتتحت مكتبة فى الجامعة، فسيكون امرا ممكنا، حتى بعدد ضئيل من المراجع، ان تقسح المجال امام عدد كبير من الطلاب ليطالعوا. على وزارة التعليم وعلى الجامعة ان تشجعا الاساتذة والعلماء لكتابة الكثير من المراجع، وكذلك اتخاذ الاجراءات لاستيراد بعض الكتب الضرورية.

وعلى الطلاب ان يتزودوا بالدفاتر. فاذا تعذر تأمين ذلك لهم زمن الحرب، فليمدوا بالورق على الاقل. ومع ان هناك نقصا فى الورق، يجب ان يزود الطلاب بالورق الكافى، حتى لو اقتطعت المخصصات من الاستعمالات الاخرى.

ويجب توفير شروط حياة مناسبة للطلاب. ان الطلاب حاليا يقدررون الوضع العسير للبلاد التى تخوض حربا ويتحملون الامور غير الملائمة فى حياتهم اليومية. ان هذا شىء جيد بالطبع. الا ان علينا ان نضمن ظروف حياة طيبة لهم قدر ما نستطيع.

يجب ان يقدم للطلاب اللباس المدرسى الموحد. ان هؤلاء الرفاق القادمين من الجبهة لا يزلون فى اللباس العسكرى. على الدولة تأمين اللباس المدرسى والقبعات، وتأمين الاحذية والثياب الداخلية والصابون وما شابهها لهم.

علينا، بشكل خاص، ان نعتنى بحياة الجنود الجرحى والمكرمين والطلبات. ان

الجنود الجرحى المكرمين هم كنوز حزبنا الثمينة، فقد حاربوا بدمائهم من اجل الوطن. وعلى الجامعة ان تعتنى بحياتهم بكل صدق بحيث لا يشعرون بأى قلق او انزعاج فى حياتهم. عليها اتخاذ الاجراءات لتأمين غرف للطالبات بعيدة عن كل رطوبة، وتوفير الفرش والبطانيات المحشوة بالقطن.

ويجب تحسين وجبات الطلاب. على الدولة ان تمد الكليات ببول الصويا والزيت. يمكنكم بهما ان تهيئوا مختلف الاطعمة الشهية. وعلى الجامعة ان تعمل فى مزرعتها الاضافية بصورة كافية وتحسن وجبات الطلاب.

وعلى الطلاب ان يخلقوا ظروف حياة افضل لانفسهم وان يديروا حياتهم اليومية على نحو عسرى وصحى. عليهم ان يكونوا ايجابيين فى بناء حياتهم وفقا لمبدأ تلبية حاجاتهم بانفسهم ما استطاعوا.

ويجب اشاعة العادة الثورية فى الدراسة بين الطلاب.

والمهم فى ارساء مثل هذه العادة هو ان جميع الطلاب يجب ان يعقدوا العزم الثابت على الاعتماد على انفسهم فى الدراسات. والواقع ان ارشاد الاساتذة ومساعدة الرفاق ايضا هاما فى الدراسات ومتابعة الابحاث العلمية. ولكن الاهم هو العزم على متابعة المرء لدراساته بجهوده الخاصة. وعندما يحاول المرء ان يقوم برفع عبء ثقيل بنفسه، فانه يستطيع رفعه الى قدميه بسهولة بمساعدة شخص آخر. ولكنه ان اراد رفعه بمساعدة الآخرين، من غير بذل مجهوده الخاص، فلن يكون قادرا ان ينتصب على قدميه. وهذه الحالة ايضا تنطبق على الدراسة. والواقع ان مساعدة الرفاق ضرورية، الا ان الطالب يمكن ان ينجح فقط عندما يبذل مجهوده بعناد، مع تصميم قوى للاعتماد على نفسه، مهما كلف الثمن. وباختصار، وكما فى كل القضايا الاخرى، كذلك فى الدراسة ايضا، من الضرورى اظهار روح الاعتماد على القوى الذاتية الى اقصى حد.

وهناك شىء هام آخر فى توطيد العادة الثورية فى الدراسة هو ان يظهر الطلاب روحا قتالية. ان طلاب الجامعة، بغالبيتهم، من الرفاق الذين استدعوا من ساحة الوغى. فانتم ايها الرفاق الطلاب تقفون الآن فى جبهة التعلم، والاقلام بايديكم مكان البنادق. كان واجبكم الاولى فى ميدان الحرب الاجهاز على الكثير من الاعداء، الا ان واجبكم

الاساسى اليوم هو الدراسة الجيدة. ويرفع شعار "الدراسة هى ايضا معركة!" عليكم جميعا ايها الطلاب ان تدرسوا بحيوية وبالقوة ذاتها التى ابدتموها فى خط المعركة. فى الجامعة يجب جمع التعليم بالعمل الانتاجي على نحو سليم. تقولون ان الطلاب يتابعون دراستهم، وفى الوقت نفسه، يقومون بالعمل الانتاجي. هذا امر جيد للغاية. ان العمل الانتاجي يساعدهم ليس فقط فى تقوية الطلاب جسديا، بل ايضا فى دعم المعرفة التى حصلوا عليها فى الصفوف. يجب الا يصيح الطلاب "حشرات كتيبة" لا يعرفون سوى الكتب فقط. فى الجامعة يجب ربط التعليم بالعمل الانتاجي على نحو سليم. انى مقتنع جدا بان افراد هيئة الجامعة التعليمية والادارية وطلابها سوف يتغلبون على صعوبة ظروف الحرب، ويحققون بروعة المهمات المشرفة التى تواجه الجامعة، حتى يكونوا على حسن ظن حزبنا وحكومة جمهوريتنا حتما.

الاممية البروليتارية ونضال الشعب الكورى

٢٥ نيسان ١٩٥٢

١

بات الاول من ايار قريبا، وهو عيد الربيع ويوم الاحتفال بالصدقة بين الشعوب. ان التضامن الاممى المتعاظم يوما بعد يوم بين الشغيلة مكسب عظيم للحركة الشيوعية، وتجسيد ظافر لنظرية لينين عن الاممية البروليتارية. يحتشد مئات الملايين من الشعوب فى مختلف ارجاء العالم بمزيد من الصلابة تحت راية الاممية البروليتارية، فى سبيل تحررهم الاجتماعى والوطنى، وهم يهزون قلعة الرأسمالية المترنحة من اسسها بالذات . والاممية البروليتارية سلاح جبار للشعوب العاملة والشعوب المضطهدة فى العالم اجمع فى النضال ضد العدوان الامبريالى وفى سبيل السلم والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى. واليوم بصورة مجنونة الى تحضير حرب عالمية جديدة، تخدم نظرية لينين عن الاممية البروليتارية من حيث هى الرباط الايديولوجى الذى لا تنفصم عراه، وراية الوحدة والنضال المشترك للشعوب فى مختلف ارجاء العالم فى سبيل السلام العالمى ورخاء الانسانية.

وتكتسب نظرية الاممية البروليتارية أهمية عظيمة فى نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى، اذ هى تشجع نضالنا وتضمن لشعبنا مساعدة الشعوب الاخرى

وتأييدها. ان الشعب الكورى الذى يقوده ويثقفه حزب العمل قد انتهى الى الايمان برسوخ، من خلال تجربته الخاصة، بانه لا يستطيع حماية حرية الوطن والمصالح القومية الا اذا تمسك بالاممية البروليتارية بحزم، وكذلك بان الوطنية الحقيقية لا تنفصل عن الاممية البروليتارية وتتناهى تماما مع القومية البرجوازية.

لقد آلت محاولات القوميين البرجوازيين لبلوغ استقلال كوريا ضمن اطار المجتمع البرجوازى الى الاخفاق. ان هؤلاء القوميين البرجوازيين الذين كانوا يخشون تقدم الحركة الثورية للجماهير الشعبية قد عرقلوا النضال النشط للشعب ضد المعتدين اليابانيين وتكلفوا عناء شديدا لكسب دعم الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة والصين القديمة وغيرها من البلدان البرجوازية، وفي آخر الامر، انحطوا الى خدام للمعتدين الامبرياليين الجدد الذين سعوا الى اخضاع كوريا لحكمهم، او اقروا بهزيمتهم التامة وتخلوا عن النضال السياسى.

ان الامبرياليين اليابانيين والامريكيين على حد سواء اعتبروا كوريا موضوعا للنهب الاستعمارى واعتبروا شعبها امة كتب مصير العبودية عليها، واستخدموا بمكر القوميين البرجوازيين فى كوريا لتحقيق خطتهم العدوانية. ومن بعد، فاذا ادرك الوضع بعض الناس الوجدانيين من بين القوميين البرجوازيين ورفضوا ان يخدموا الحكام الاستعماريين كان هؤلاء يضطهدونهم بكل الوسائل الممكنة. ونستطيع ان نأخذ مثالا على ذلك مصير ريو وون هيونغ وكيم كو اللذين اغتالهما الامبرياليون الامريكيون فى جنوبى كوريا لانهما غيرا موقفها من السياسة الامريكية بعد ما استنشر خطر العبودية على الشعب الكورى مرة اخرى.

كانت حسابات القوميين البرجوازيين بشأن تحقيق استقلال كوريا بمساعدة الامبرياليين الاجانب غير واقعية، كما كانت نشاطاتهم المعوقة للنضال الثورى الذى تخوضه الجماهير الشعبية فى سبيل تحرير الوطن والممهدة لمؤامرات الامبرياليين الامريكيين رجعية ومناهضة للامة.

من واجب الشعب الكورى ان يتمسك بحزم بموقف الاممية البروليتارية وان يتقدم فى وحدة وثيقة مع شعوب البلدان الشقيقة، وعندئذ فقط، يكون فى مقدوره ان ينجز

المهمة التاريخية لتحقيق تحرر الوطن التام وبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

لقد اثبتت لنا جميع احداث السنوات الاخيرة هذا الامر بصورة ايجابية، وان احد العوامل المساعدة لنا في التمسك باستقلال الوطن وتحقيق نجاحات هائلة في بناء دولة ديمقراطية هو المعونة القلبية المقدمة لنا من شعوب عدة بلدان صديقة في العالم.

فالاتحاد السوفييتى قدم مساعدة كبيرة فى تحرير بلادنا من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وبعد التحرير ايضا، قدم الشعب السوفييتى باستمرار، وهو الامين لمبدأ الاممية البروليتارية، المساعدة لشعبنا، وهى المساعدة التى كانت عوننا عظيما لبلادنا في توطيد النظام الديمقراطى الشعبى واعادة تأهيل الاقتصاد المدمر وتحسين معيشة الشعب.

ولقد ايد الاتحاد السوفييتى بنشاط جمهوريتنا فى المسارح الدولية ايضا، وناضل دفاعا عن حقوق الشعب الكورى ومصالحه، واحبط لى كل خطوة مؤامرات الامبرياليين الامريكيين الذين حاولوا بصورة مسعورة اخضاع كوريا باساءة استخدام منظمة الامم المتحدة.

وفى زمن الحرب العسير، ادرك شعبنا بحدة اعظم من اى وقت مضى أهمية التضامن مع الشعوب المحبة للحرية على اساس مبدأ الاممية البروليتارية. وكان انتباه وتعاطف البشرية التقدمية في العالم اجمع مركزين على الشعب الكورى الذى يناضل ببطولة ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين. ولقد طالب جميع الناس الشرفاء والمخلصين فى العالم بكل حزم بان توقف الولايات المتحدة اعمالها العدوانية اللصوصية في كوريا، وقامت فى بلدان عديدة من المعسكر الديمقراطى حركة عريضة لمساعدة الشعب الكورى. وفى اهلك ساعات الحرب، ارسل الشعب الصينى، وهو اخوتنا واصدقائنا الاعزاء، ابناؤه وبناته الى كوريا وساعد ولا يزال شعبنا بدمائه.

وبنتيجة ذلك، تبدد هباء منثورا المخطط البغيض للامبرياليين الامريكيين الهادف الى عزل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دوليا وسحقها بقوة السلاح.

ان اصدقاءنا والشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع ردوا على مؤامرات الامبرياليين الامريكيين بتضامن راسخ مع الشعب الكورى ومساعدتهم المخلصة له، الامر الذى ترتب عليه ان ارتفع النفوذ الدولى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ارتفاعا كبيرا في سياق حرب التحرير الوطنية واشتد اكثر فاكثرت تعاطف وحب البشرية

التقدمية في العالم للشعب الكورى. وذلك لان شعبنا اظهر، في النضال العادل ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وفي سبيل حرية الوطن واستقلاله، شجاعة وصدورا لا نظير لهما، وهو يسهم في قضية المحافظة على السلام العالمى بنضال متفان.

ان التأييد السياسى والمعنوى الفعال للشعوب الشقيقة ومساعدتها المادية تشكل ضمانة موثوقة لنصر شعبنا فى حرب التحرير الوطنية ضد المتدخلين الامريكيين.

ويدرك الشعب الكورى انه غير معزول فى النضال ضد النهايين الاستعماريين، الامر الذى يلهم بصورة غير محدودة شعبنا المقاتل ويبث فينا اليقين فى النصر. ان الفكرة الخالدة للاممية البروليتارية تنغرس عميقا في عقول الشعب الكورى الذى ينال التعاطف الحار من الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع ويتلقى مساعدة الشعوب الشقيقة.

ويرى حزبنا انه واجب هام عليه ان يتقف الشعب بأسره بروح الاخلاص للعقيدة الماركسية اللينينية وتقوية وحدة وتضامن شعوب المعسكر الديمقراطى اللذين يشكلان ثمرة رائعة لتلك العقيدة.

٢

تشكل تحت تأثير نظرية لينين عن الاممية البروليتارية نمط جديد من العلاقات الدولية لم يعرف من قبل قط في التاريخ الانساني، وهو يتطور بين بلدان المعسكر الديمقراطى. وان هذه العلاقات المؤسسة على الاحترام المتبادل والتعاون الاخوى هى برعم العلاقات الدولية للمستقبل الشيوعى.

وتبرز قوة هذا النمط الجديد من العلاقات الدولية بمزيد من الوضوح لدى مقارنتها بالعلاقات الدولية فى العالم الرأسمالى التى تختلف عنها بصورة اساسية.

فالعلاقات الدولية للعالم الرأسمالى تتصف بالصراع الشرس بين النهايين على الاسواق ومصادر الخامات، وغزو الدول الصغيرة والضعيفة واخضاعها من جانب الدول الكبرى، وسلب البلدان المستعمرة ونصف المستعمرة من قبل الدول الامبريالية. كانت كوريا احدى ضحايا مثل هذه العلاقات الدولية. وحين تحررت بلادنا من النير

الاستعماري للامبرياليين اليابانيين ربطت مصيرها بصورة نهائية بالاسرة الكبيرة المتناسقة للبلدان الاشرافية والديمقراطية الشعبية، وهو ما يشكل نعمة عظيمة بالنسبة الينا. وحين نتحدث عن المساعدة الاخوية المقدمة من شعوب بلدان المعسكر الديمقراطي لا بد ان نذكر المهزلة عن "المساعدة" المزعومة الى كوريا التي مثلت مؤخرا فى الامم المتحدة، وهى مهزلة تشكل حيلة خبيثة للامبرياليين الامريكيين الذين دمروا بلادنا وغمروا ارضها بالدماء كي يتظاهروا دونما حياء بانهم "محسنون" لكوريا. وانه لمعروف لدى الجميع انهم حصلوا على "قرار خاص" من الامم المتحدة بشأن "المساعدة" في "تعمير" كوريا.

لكن من عسى يضلل المجرمون بكلامهم الفارغ عن "مساعدة" كوريا حين يواصلون اغتيال سكان بلادنا المسالمين بكل الوسائل الوحشية ويدمرون مدنها وقراها؟ فاين نجد اخبث من هذه الدعاية الكاذبة من جانب اللصوص الامبرياليين؟ ولقد ارسل الامبرياليون الامريكيون ما يسمى "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" الى جنوبى كوريا. لكن هذه "اللجنة" لا تفعل فى حقيقة الامر سوى تغطية جرائم المتدخلين المسلحين ودعم اعمال المعتدين التدميرية، بينما هى تغض النظر عن آلام الشعب فى الشطر الجنوبي الذى حرم من الحقوق والذى يقاسى الجوع تحت حكم الامبرياليين الامريكيين واجرائهم طغمة سينغمان رى، دون ان تحرك ساكنا للمساعدة فى اعادة تاهيل الاقتصاد الكورى الجنوبي المدمر وتحسين معيشة السكان.

اى بلد رأسمالى قدم فى يوم من الايام هبة منزهة لمساعدة الشعب الكورى الذى يقاسى من الحرب؟ لا بعد على الاطلاق. اننا ندرك على افضل وجه الطبيعة الحقيقية "للمساعدة" المزعومة التى ينادى بها الامبرياليون.

وبالمقابل، وفى تناقض بارز مع ذلك، تقدم لنا بلدان عديدة من المعسكر الديمقراطي مساعدة اخوية صادقة.

الصداقة النضالية بين الشعوب الشقيقة المتحدة تحت راية الاممية البروليتارية تبرهن عليها بقوة المساعدة التى يقدمها الى الشعب الكورى الشعب الصينى ووحدات متطوعيه الباسلة.

ان للصدقة والوحدة بين شعبي البلدين الكورى والصينى جذورا تاريخية قديمة. فقد اتحد شعبانا بصورة متينة وكونا علاقات ودية خالدة فى النضال المشترك ضد الامبريالية الاجنبية واتباعها. وحين اضطر وطنيون من كوريا الى البحث عن ملجأ فى الخارج تفاديا لاضطهاد المحتلين اليابانيين قدم لهم الشعب الصينى المأوى بكل لطف. وحين كان الشيوعيون الكوريون يقاتلون بمشقة المحتلين اليابانيين فى مناطق الحدود بين كوريا والصين تلقوا المساعدة الاخوية من السكان الصينيين. وفى هذه الاثناء، التحق وطنيون كوريون كثيرون بجيش التحرير الشعبى الصينى وساعدوا الشعب الصينى فى نضاله للاطاحة بحكم الكومنتانغ الرجعى.

وبعد ما فقد المعتدون الامبرياليون الامريكويون مواقعهم فى الصين اقبلوا الآن عليها من جديد عن طريق كوريا. وحين اصيح وطننا وشعبنا فى وضع حرج، ارسل الشعب الصينى وحدات المتطوعين لمساعدة الشعب الكورى المقاتل. وان وحدات متطوعى الشعب الصينى، فى عمليات مشتركة مع جيشنا الشعبى، تنفذ بكل نجاح مهمة سحق المتدخلين المسلحين للامبريالية الامريكية.

هذه المساعدة المقدمة الى الشعب الكورى من شعوب البلدان الشقيقة تعبير عن هذا الشكل الجديد للصدقة والتعاون المتبادل الذى لا يمكن تحقيقه الا بين بلدان المعسكر الديمقراطى؛ وانها لمساعدة منزهة قائمة على اساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل. وبفضل هذا التعاون المتبادل، اصبحت جميع البلدان المنتسبة الى المعسكر الديمقراطى قوة لا تقهر قادرة على رد اى هجوم مفاجئ من جانب المعتدين الامبرياليين.

٣

تسبب العدوان الامبريالى الامريكى بكوارث وآلام لا تقاس لشعبنا. لقد قال لينين ان اصحاب البلايين فى الولايات المتحدة، ملاكى العبيد المحدثين، باثروا صفحة مأسوية بصورة خاصة فى التاريخ الملتخ بالدماء للامبريالية المتعطشة

الى الدم، وعرف الامبريالية الامريكية على اعتبارها الامبريالية الاشد وحشية والمضطهد والجلاد الاشد خزيا للامم الضعيفة والصغيرة. وقد فهم شعبنا بوضوح اعظم من اى وقت آخر، بفضل تجربته المريرة فى الحرب، تقدير لينين الصائب والعميق للامبريالية الامريكية.

ففي محاولة لتحويل كوريا الى مستعمرة لهم وخنق طموحات شعبنا الى الحرية والاستقلال، يقوم الامبرياليون الامريكيون بحرب مدمرة لم يسبق لها مثيل فوق ارضنا. لقد القوا في ارضنا الصغيرة بالاحرى قوات مسلحة عملاقة للولايات المتحدة ولخمس عشرة بلدا تابعا لها. وحين اصطدم المتدخلون المسلحون الامبرياليون الامريكيون بمقاومة عنيدة من الشعب الكورى البطل، لجأوا الى كل الوسائل والطرق الممكنة، بما فيها استخدام الغازات السامة والاسلحة الجرثومية وقنابل النابالم دونما اى اعتبار للقانون الدولى ولجميع قواعد الاخلاق الانسانية، وذلك بغرض الاغتيال الجماهيرى لسكان كوريا المسالمين.

ان للنهابين الاستعماريين الامبرياليين الامريكيين تجربة طويلة وغنية فى الاعمال الوحشية الأثمة. فمن المعروف عموما ان اسلاف الوحوش الامريكيين، حين كانوا يشنون الحرب ضد السكان الاصليين، ارتكبوا اعمالا وحشية من نمط سلخ جماجم للمولدين الاسرى، بل دفعوا مكافأة مقدارها ١٥٠ دولارا لفروة الرجل الواحد و ٥٠ دولارا لفروة المرأة الواحدة.

ويشجع المتوحشون الامريكيون على نطاق واسع هذا التقليد الدنىء لجيشهم حتى فى كوريا. فهم يدفعون مكافآت كريمة لمرترقتهم لقاء اغتيال سكاننا المسالمين وتدمير منازلنا وتراثنا الثقافى واغتصاب النساء، واقتراف غيرها من الاعمال الاجرامية.

ذات مرة، سمى انجلز الجيش البريطانى الجيش الاشد وحشية، لكن الجيش الفاشي الالمانى تجاوز الجيش البريطانى فى الوحشية فى فترة الحرب العالمية الثانية. فليس فى مقدور العقل البشرى ان يتصور اعمالا وحشية اشد خبثا واعظم رهبة من تلك الاعمال التى اقتترفها الطغمة الهتلرية الشرسة فى زمانهم. بيد ان اليانكيين تفوقوا فى كوريا على الطغمة الهتلرية حتى درجة كبيرة، وهو ما اكدته بالاجماع بيانات

الصحفيين الاجانب غير المنحازين والوفود الشعبية ولجنتى استقصاء الحقائق من اتحاد النساء الديمقراطى العالمى ورابطة الحقوقيين الديمقراطية العالمية الذين زاروا بلادنا قبل فترة من الزمن.

ان الوحوش الامبرياليين الامريكيين الذين اصيبوا باليأس من جراء هزائمهم العسكرية والسياسية المتكررة قد الحقوا ببلادنا خرابا وخسارة هائلين. بيد ان شعبنا تمكن من صد الغزو المعادى بالتغلب على جميع المصاعب والمحن ومن احباط خطة العدو اللصوصية، وذلك بالرغم من مثل ذلك الدمار الشديد الناجم عن الحرب، وبالرغم من "التفوق التقني" لدى العدو ووسائله الهجومية للاغتيال الجماعي، وبالرغم من جميع الاعمال الوحشية والمخططات الماكرة للمتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين. وكانت الصلابة التى لا تززع لنظامنا الديمقراطى الشعبى، والوحدة والتفانى الوطنى لدى الشعب الكورى الذى يدافع عن حرية الوطن واستقلاله بقيادة حزب العمل الكورى المسلح بالنظرية الثورية التقدمية، والمساعدة الفعالة التى تقدمها شعوب البلدان الشقيقة لشعبنا، ذات أهمية حاسمة جميعا فى هذا الشأن.

يقول لينين ان الحرب امتحان عام لجميع القوى المادية والروحية لاي شعب ينخرط فيها. وفي النضال ضد المتدخلين الامريكيين تعاضمت وحدة الشعب الكورى وصموده اكثر فاكثر. قد عجمت الحرب عوده وعلمت جميع ابنائه على نحو لا يخطئ ان الدرب التى دل حزبنا عليها هى الدرب المستقيمة الوحيدة المؤدية الى حرية الامة وازدهارها. وبالتالي فان شعبنا متحد الآن بصلابة اعظم من اى وقت مضى وطافح بالعزم على الدفاع عن قضيته العادلة حتى النهاية.

ان احدى الخصائص الرئيسية للوضع السياسى الراهن فى كوريا هو ارتفاع نفوذ حزبنا بصورة لا تقارن فى انظار الجماهير الشعبية الغفيرة. فحزب العمل الكورى يضمن التحالف المتين بين القوى الوطنية الديمقراطية للشعب الكورى بأسره في النضال ضد المعتدين الامريكيين، وهو التحالف الذى تجسده الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى توحد الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالي كوريا وجنوبها في كتلة واحدة يشكل حزبنا النواة منها.

ولقد اصبح حزبنا القوة المنظمة والمرشدة للشعب الكورى بأسره في المؤخرة والجبهة على حد سواء، والشعب الكورى بأسره يتبع حزب العمل. ذلك انه يعى جيدا ان حزب العمل يدافع عن مصالحه الحيوية باعظم الغيرة و يقود بمهارة نضال الشعب بأكمله ضد محاولة الامبرياليين الامريكيين الاستيلاء على كوريا.

٤

وان للتأييد الاممى لنضال الشعب الكورى ضد المتدخلين الامريكيين تأثيرا هاما فى تقدم الحرب الكورية. ولا بد من الاشارة فى الوقت نفسه الى ان الحرب الكورية تمارس تأثيرا هائلا على العلاقات الدولية فى عصرنا.

ان لجنة رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية التى حققت فى الاعمال الوحشية التى اقترفها المتدخلون المسلحون الامريكيون في كوريا اشارت الى ان " الاحداث في كوريا لا يمكن معالجتها على اعتبارها حدثا منعزلا، بل من حيث هى طور فى تطور حرب فعالة يمكن ان تعرض العالم بأسره للخطر وان تغمره." وهذا استنتاج صائب كليا. ان الاعمال الوحشية التى اقترفها المتدخلون الامريكيون في كوريا قد اثارت استياء كبيرا لدى جميع الناس الشرفاء فى العالم. فمثال كوريا يخبر الانسانية جمعاء بمبلغ الخطر الذى تشكله عليها الحرب العدوانية التى تقوم بها الدوائر الحاكمة فى الولايات المتحدة، كما يعطيها فكرة واضحة عن الاحوال التى يتلهم الامبرياليون على انزالها بها في محاولة اشعال نيران حرب عالمية جديدة، وهو ما استنهض شعوب سائر البلدان في العالم الى نضال اشد عنفوانا فى سبيل الدفاع عن السلام.

وفى الوقت نفسه، اجبر اخفاق خطة العدوان الامريكية فى كوريا مشعلي الحرب على التفكير بصورة جديدة فى مختلف العواقب الوخيمة التى يمكن ان تستجرها مغامراتهم العسكرية. ان الاعمال العدوانية للامبرياليين الامريكيين ضد كوريا والصين تمثل محاولة مشؤومة لتفجير حرب عالمية ثالثة. بيد ان مثل هذه الحرب لم تقع، وليس

السبب في ذلك في حال من الاحوال ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لم تسع الى اثارها، بل لانها ذعرت حبال الانعطاف غير المتوقع مطلقا الذي اتخذه الحرب الكورية في غير صالحها ولان بلدان المعسكر الاشتراكي والديمقراطي حالت دون توسع الحرب الكورية في حرب عالمية.

واننا نعتز بان الشعب الكورى، حين صد غزو المعتدين الامريكيين بكل بسالة، قد اسهم اسهاما عظيما في قضية الحيلولة دون حرب عالمية ثالثة.

فاقدام شعبنا وصموده منعا الولايات المتحدة من تحويل كوريا الى قاعدة استراتيجية عسكرية للهجوم على جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتى. ومن المفروغ منه ان هذا يشكل ضربة شديدة موجهة الى المعسكر الامبريالى بأسره.

لقد اسقطت الحرب الكورية نفوذ الولايات المتحدة تماما، عسكريا وسياسيا، على حد سواء. فالولايات المتحدة التى هى الدولة الامبريالية الاقوى، والدول التابعة لها، هاجمتنا بتعبئة صفوة وحداتها الكبيرة المسلحة بأحدث التقنية المتفوقة، بيد انها فشلت فى اخضاع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. والآن، لا يستطيع الامريكيون انفسهم الا الاقرار بهزيمة قواتهم المسلحة التى اعتادوا التباهى بقوتها. وان وزير الخارجية الامريكي السابق مارشال يقدر صادقا نتائج الحرب الكورية بهذه الكلمات: "لقد تفجرت الاسطورة، فنحن لسنا ذلك البلد القوى كما اعتاد الآخرون ان يعتقدوا."

ان انفجار الاسطورة عن "جبروت" الولايات المتحدة من جراء الحرب الكورية سوف يساعد شعوب بلدان عديدة على التخلص من الخوف من التقنيات العسكرية للولايات المتحدة، ويبث فيها ايمانا صلبا بقدرتها على صد المعتدين، اذا هى قاتلت فى وحدة حتى النهاية.

ان انتصارات شعبنا المتتالية فى حرب التحرير الوطنية تمنح تشجيعا عظيما الى الشعوب المستعمرة فى آسيا وافريقيا في نضالها فى سبيل استقلال الوطن وحرية. وليس من قبيل المصادفة ان شعوب البلدان العديدة، بما فيها فيتنام والفيليبين والملايو ومصر وتونس، فضلا عن كوريا، قد هبت بمزيد من العزم فى النضال ضد العدوان الامبريالى، وهى حقيقة تعنى ان القوى الامبريالية لا بد من ان تكون ساقطة تماما فى الشرق.

ان الهزيمة العسكرية والسياسية التي منيت بها الامبريالية الامريكية فى كوريا تبرهن على ان الامبريالية عاجزة حاليا عن اجتياح اراضى البلدان الاخرى بكل تهور، كما كانت الحال من قبل، وانها عاجزة بعد الآن عن اخضاع الشعوب التى نهضت، معتمدة على القوة المتحدة لمعسكر السلام والديمقراطية، وهى على اتم الاستعداد للموت فى النضال فى سبيل حرية بلادها واستقلالها الوطنى.

وتبين تجربة الحرب الكورية انه اذا خاضت القوى المدافعة عن السلام فى العالم اجمع نضالا حازما فى وحدة راسخة، فهى قادرة كليا على قمع مشعلى الحروب. ان قوى المعسكر الديمقراطى اشد بأسا حتى درجة كبيرة من القوى الامبريالية.

ان وحدة الشعوب المحبة للحرية فى العالم اجمع وجميع المدافعين عن السلام هى ضمانا اكيدة للحيلولة دون حرب عالمية جديدة.

فى سبيل تطوير العلوم فى بلادنا

خطاب ألقى فى مؤتمر العلماء

٢٧ نيسان ١٩٥٢

ايها العلماء والفنيون الاعزاء،

ان لمؤتمر العلماء هذا أهمية كبيرة بالنسبة الى بلادنا، لانه يجب ان يشكل معونة عظيمة فى تعبئة قوة مثقفينا الوطنيين فى سبيل حل المهمات الاقتصادية والثقافية الضخمة التى تواجه جمهوريتنا فى احراز النصر فى الحرب واعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى. لقد اولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما خاصا على الدوام للعمل مع المثقفين، فعملا على توسيع صفوفهم وتحسين مؤهلاتهم واعطائهم التثقيف السياسى والايديولوجى وجنداهم بصورة نشيطة فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة. ان المثقفين قوة عظيمة وكنز ثمين لوطننا، فبدونهم ونشاطاتهم الايجابية، لا يمكن توقع تطور البلاد الاقتصادى او تطويرها الثقافى. وهكذا، كانت مهمتنا الاولى بعد التحرير تنشئة المثقفين القوميين وتربية ملاكاتنا الوطنية الخاصة التى نحتاج اليها فى جميع ميادين نشاطات الدولة.

كان نقص الملاكات المؤهلة وما يزال حتى الآن مشكلة كبيرة فى عملنا. فالحكم الطويل للامبريالية اليابانية خلف عواقب خطيرة فى موضوع الملاكات بصورة خاصة. وكما يعرف الجميع، قد عرقل المعتدون اليابانيون بمختلف الوسائل تطور ثقافتنا الوطنية ولم يتيحوا للكوريين اية فرصة للتعلم، كما لم يعين كورى واحد للمناصب الهامة فى ادارة الدولة وفى حقل الانتاج.

وكانت المدارس جميعا فى ايدى الامبرياليين اليابانيين، وكانت جميعا تلبى حاجات الحكام المستعمرين. وصحيح انهم سمحوا لبعض الشبان الكوريين بالمواظبة على هذه المدارس، لكن الهدف من ذلك كان تحويل الشباب الكورى تحويلا يابانيا وطمس وغيهم القومى وتدريب الناس الذين يستطيعون زرع النفوذ اليابانى بين الشعب الكورى. وكان الكوريون المتخرجون فى الكليات قلة. ولقد ترتب على هذه السياسة التى انتهجها الامبرياليون اليابانيون انه لم يكن لدى كوريا الا اخصائيون كوريون قليلون زمن التحرير.

وفى ما عدا ذلك، فان المثقفين الذين تلقوا التعليم المدرسى فى ظل الامبريالية اليابانية لهم عيوب كثيرة، وقد اتضح ان هذه العيوب تشكل عقبة فى سبيل اسهامهم فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة. وهكذا كان لا بد من تثقيف سياسى لا يكمل لافهامهم سياستنا وواجب المثقفين حيال الوطن والشعب.

وعلى الرغم من تعلمهم فى مدارس يديرها اليابانيون، فان مثقفى الزمن القديم فى كوريا كانوا مخلصين عموما لشعبهم واسهموا، رغما عن بعض التذبذب بعد التحرير، بدور فعال فى بناء الدولة. ولقد ادى الغزو المسلح الذى قام به الامبرياليون الامريكيون الى تبدل عظيم فى تفكير المثقفين، فاستثارت حرب التحرير الوطنية حقدهم على الامبرياليين وصلبت عزمهم على القتال الى جانب الشعب فى سبيل حرية الوطن واستقلاله.

لكنه كان من العسير مجابهة جمهرة المهتمات التى تواجهنا بمثقفى الزمن القديم وحدهم، وهو ما اتضح من هذه الحقيقة الواحدة، الا وهى ضالة عددهم. ولذا، اتخذت حكومتنا جميع التدابير الممكنة فى سبيل تنشئة ملاكات وطنية جديدة تأتى من بين الشعب. ان الاصلاحات الديمقراطية التاريخية المطبقة فى الشطر الشمالى من الجمهورية خلقت الشروط الملائمة من اجل تنشئة وتدريب مثقفين عاملين جدد. ومن المؤكد انه من قبيل الخطل الاعتقاد بان جيشا عريضا من المثقفين الجدد ممكن خلقه خلال خمسة او ستة اعوام. فتدريب المثقفين يتطلب وقتا طويلا، وهو ليس بالعمل السهل فى حال من الاحوال. ومهما يكن من شىء، قد حققنا حتى الآن نجاحا كبيرا فى هذا العمل خلال ستة اعوام بعد التحرير.

وفى سنة ١٩٤٩ السابقة للحرب، كان عدد مدارسنا المتخصصة اكثر ١٢ مرة منه سنة ١٩٤٤، وقد افتتحت خمس عشرة مؤسسة للتعليم العالى فى شمالي كوريا حيث لم يكن ثمة مؤسسة واحدة منها قبل التحرير، وكانت تضم عددا اجماليا من الطلاب ينوف على عشرة آلاف طالب. وفى ١٩٤٩، خرجت المدارس المتخصصة ٤٠٠٠ خريج ومؤسسات التعليم العالى اكثر من ١٤٠٠ خريج. فضلا عن ذلك، ارسلنا كل سنة منذ عام ١٩٤٦ عددا كبيرا من الطلاب الي الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة الاخرى للدراسة.

ولسوف نعالج بنجاح مهمة تدريب الملاكات الكفوة اللازمة فى الصناعة والزراعة وجميع المجالات الاخرى لنشاطات الدولة، كما سوف ينخرط فى الانتاج فى المستقبل، فى كل عام، عدد متعاظم ابدا من الاخصائيين المثقفين بالروح الاشتراكية. وينشأ عاملون موهوبون ايضا فى مجال الانتاج بالذات. فخلال سنوات قليلة بعد اقامة السلطة الشعبية، عين عدد كبير من العمال التقدميين فى مناصب قيادية، وهم يعززون صفوف المثقفين الجدد ويثثون فيها الحمية النشيطة للطبقة العاملة. وكما ترون، فان مثقفين وطنيين جددا يخدمون الشعب باخلاص ينمون فى بلادنا اليوم و صفوف المثقفين تتسع يوميا حجما وكيفا.

لكن حين ينشأ مثقفون جدد فليس معنى ذلك اننا نستطيع الاستهانة بما لدينا من قبل من المثقفين القدامى. فاليوم ونحن نعانى النقص فى الاخصائيين بدرجة كبيرة، يصبح التعاون المتبادل بين المثقفين القدامى والجدد ذا أهمية خاصة. فالقدماء واثقون بصورة راسخة من انهم تحرروا من الاذلال والاستثمار المهينين من جانب الحكام المستعمرين بفضل النظام الديمقراطى الشعبى بالذات، ومن ان هذا النظام يوفر لهم فرصا غير محدودة من اجل تكريس عملهم الخلاق لازدهار الوطن ورفاهية الشعب، وهو السبب فى انهم يؤيدون سياستنا بصورة فعالة. ومن واجبا ان نحترم هؤلاء المثقفين، وان نقدم العون لاعادة تثقيفهم، وان نرفع وعيهم الايديولوجى بفضل المثابرة فى التثقيف السياسى. وكانت الحرب محنة قاسية بالنسبة الى مثقفينا ايضا، ونستطيع اليوم ان نقول بكل ثقة انهم تغلبوا على هذه المحنة.

لقد ابدى الشعب الكورى بسالة وتفانيا لم يسبق لهما مثيل في النضال العادل ضد التدخل المسلح من جانب الامبرياليين الامريكيين. ويبدل افراد طبقتنا العاملة والفلاحون والمتقنون العاملون كل ما في وسعهم في القتال لصد العدو واحباط خطته العدوانية. وان المثقفين المنخرطين فى الانتاج الذين ارسلوا ممثلهم الى هذا الاجتماع، قد حققوا بصورة خاصة مآثر عظيمة، حيث يعملون بتفان، على الرغم من شروط زمن الحرب العسيرة، لمواصلة الانتاج فى المصانع، واستعادة المرافق الانتاجية التى دمرها العدو، ولخلق الشروط الضرورية من اجل اعادة تأهيل اقتصادنا الوطنى وتطويره بعد الحرب. فى جميع حملات الابتكارات الوطنية لدعم الجبهة وضمن النصر فى الحرب، يقف مثقفونا فى طليعة الشعب ويتبنون بنشاط سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا. ولسوف يبذل الحزب والحكومة جميع الجهود فى سبيل توسيع صفوف المثقفين اكثر فاكثر ورفع مستواهم بدرجة عالية بحيث ينفذون بنجاح المهمات العظيمة التى تواجههم.

انه واجب مقدس على المثقفين العاملين ان يعملوا بتفان فى سبيل الشعب. فى البلدان الرأسمالية، يلزم قرابة جميع المثقفين باتخاذ دور الخدم للبرجوازية، وترتبط الشريحة العليا منهم بصورة متينة مع الطبقات المالكة بسبب موقفها الاجتماعى. وتستغل الطبقات المالكة المثقفين لاقامة العراقل فى سبيل مصالح الشعب وتهديد السلام وتقوية سيطرتها السياسية.

خذوا المثقفين البرجوازيين فى الولايات المتحدة مثلاً. يا للعمل المخزى الذى يقومون به حالياً! انهم يخدمون مشعلى الحرب، وبعضهم يصنع القنابل الذرية والاسلحة الجرثومية، هذه الوسائط من اجل التدمير الجماعى للكائنات البشرية. ويعرف العالم كله ان اللصوص الامبرياليين الامريكيين يستخدمون الاسلحة الجرثومية ضد الشعب الكورى.

اما فى بلادنا، التى هى وطن للشغيلة، فيعمل المثقفون فى خدمة الشعب. اياها الرفاق،

ان مهمات المثقفين هائلة حقا فى حرب التحرير الوطنية التى يخوضها شعبنا ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. وانه لشرف للمثقفين وواجب عليهم ان يساعدوا

الشعب في اعادة تأهيل الصناعة والزراعة وتوفير المؤن للجبهة والمؤخرة.
من واجبنا، في سبيل نسف خطة العدو العدوانية، ان نزيد من قوتنا كل ساعة وكل
يوم. وان لدينا عيوباً ومصاعب عديدة، ومن واجبنا التغلب عليها بشتى الوسائل. واذ
ما كرس رجالنا التقنيون وعلماؤنا جميع طاقاتهم لحل المسائل العملية التى تواجه
البلاد، فسوف يكون في مقدورنا ان نعجل حتى درجة كبيرة بيوم النصر الاخير.
من واجبنا اولاً ان ننعش على جناح السرعة وحسب ترتيب الاولوية للاقتصاد
الوطنى والمرافق الثقافية التى دمرت جملة بفعل الهمجية الوحشية للامبرياليين
الامريكيين، وان نقوى اكثر فاكثراً امكانات الجمهورية الدفاعية واسسها الاقتصادية.
واذ نأخذ بعين الاعتبار خبرتنا الحربية في اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتنميته،
فمن واجبنا ان نطور بصورة منهجية صناعة العتاد الحربى، وان ننعش الصناعات
الاساسية ونطورها بصورة موازية لذلك.

وفى هذه الاثناء، يجب علينا ان نقضى على التشوه فى الاقتصاد الوطنى الذى خلفه
الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وما ادت الحرب اليه من عدم التوازن فيه، وان
نخلق الشروط الضرورية من اجل تصنيع البلاد فى المستقبل. ومن واجبنا فى سبيل ذلك
ان ننعش ونوسع الصناعات التعدينية والميكانيكية والكيميائية وصناعة مواد البناء.
ويجب علينا فى اقرب وقت ان نوفر الاستقرار لمعيشة الشعب التى دمرتها
الحرب وان نعجل فى الانعاش العام لجميع فروع الاقتصاد الوطنى، الامر الذى يتطلب
بالضرورة ان نعمل، وفقاً لترتيب الاولوية، على اعادة تأهيل المرافق التى يمكنها ان
تظهر بسرعة اثرها فى المساعدة على توطيد القوة الدفاعية وعلى توفير الاستقرار
لمعيشة الشعب.

ويجب التشديد على انعاش وتطوير صناعتى النسيج والاحذية، جنباً الى جنب مع
الصناعات التعدينية والميكانيكية والكيميائية وصناعة مواد البناء وغيرها من فروع الصناعة
الثقيلة، كما يجب ان تؤخذ خبرتنا الحربية بعين الاعتبار فى التوزيع الصناعى، بحيث نتجنب
المركزة الشديدة للمشاركة، وفي الوقت نفسه، نعيد من جديد الى امكانها المناسبة تلك
المشاريع التى جرى نشرها على نطاق واسع بفعل ضرورة شروط زمن الحرب.

ويجب في حقل النقل والهاتف والبريد اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان عمل النقل والاتصالات دون عثرات، وذلك بانعاش المرافق المدمرة واعادة ترتيبها على جناح السرعة.

ويجب فى الاقتصاد الريفي توسيع المساحة المزروعة، وزيادة انتاج المحاصيل والمنتجات الحيوانية، وانتاج المزيد من المحاصيل الصناعية، كما يجب بذل الجهود فى اتجاه مكننة الزراعة بصورة متدرجة.

ذلك هو اتجاهنا الاساسي من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته. ومن واجبا، فى العمل الهائل الخاص باعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى، ان نطبق بنشاط منجزات العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، وان نزيد انتاجية العمل وسرعة اعادة التأهيل والبناء بفضل الاسراع فى المكننة والائتمنة، وان نوسع الانتاج بالاستفادة حتى الدرجة القصوى من المرافق المنعشة، وان نخفض التكاليف ونضاعف التراكمات اكثر فاكثر بممارسة اقصى قدر ممكن من التوفير فى استخدام المواد والطاقة البشرية والاعتمادات.

ولا بد بالضرورة، فى سبيل تنفيذ هذه المهام جميعا بصورة ناجحة، من عدم الاقتصاد على تعبئة الحماسة الوطنية للجماهير العاملة بأسرها، بل يجب كذلك تنشيط الابحاث العلمية والتكنولوجية والاستقصاءات المتنوعة. ومن الواجب القيام بالابحاث العلمية والتكنولوجية والاستقصاءات الاخرى فى اتصال وثيق بالممارسة وبمعدل اسرع من اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتنميته.

وثمة قضايا عديدة من العلوم الطبيعية والتقنية والاجتماعية تنتظر الحل الباكر فى سبيل الاسراع فى احراز النصر فى الحرب وفى اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتنميته. فمن الضرورة بمكان ابتكار الوسائل من اجل استثمار الموارد الجوفية والطاقات الطبيعية ومختلف الموارد الطبيعية الاخرى بصورة اكثر فعالية، ومن اجل انعاش المرافق المدمرة على جناح السرعة والاستفادة من قدراتها على افضل وجه، ومن اجل استخدام الخامات واللوازم والطاقة البشرية بصورة عقلانية.

فالصناعة التعدينية، وهى صناعة اساسية للاقتصاد الوطنى وبالغة الأهمية من وجهة النظر العسكرية، تتطلب ابحاثا نظرية وعملية من اجل تحسين استخدام افران

الصهر، وإبحاثا مختلفة بخصوص تطبيق عمليات الصهر عالية السرعة فى الافران المكشوفة والافران الكهربائية، وتطبيق طريقة بيسيمر فى صهر الفولاذ وتحسين نوعية الفولاذ الخاص. ومن المهم كذلك البحث فى سبيل صنع منتجات جيدة باستخدام الخامات الوطنية فى انتاج مختلف الانواع من الأجر النارى الذى يملك علاقة وثيقة بتنمية الصناعة التعدينية.

وتواجه صناعة الآلات مهمة تعلم النظريات والتقنيات المتقدمة فى صنع الآلات الدقيقة والاجهزة والادوات وتطبيقها على جناح السرعة فى الانتاج فى سبيل انتاج اسلحة متنوعة بمقادير كبيرة. ومن الواجب، فى الوقت نفسه، دراسة التدابير التقنية على اكمل وجه وتطبيقها بصورة منهجية فى الممارسة فى سبيل وضع حد للمنتجات المرفوضة التى لا تبرح كثيرة، وللنفقات المرتفعة والنوعية المتدنية للمنتجات فى صنع الآلات عندنا. ولا نستطيع دون نضال فى سبيل هذه الامور ان نأمل فى تطور صناعة الآلات، فضلا عن ذلك، الاقتصاد الوطنى بمجموعه.

وينبغى للصناعة الكيميائية ان تواصل انتاج المتفجرات للاستعمالات الصناعية والعسكرية مهما يكن هذا الامر عسيرا، وذلك بالانتفاع من جميع الموارد الوطنية. ولم يكشف البترول فى بلادنا بعد، وبالتالي فان خلق صناعة لتمبيع الفحم تغذى بفحم الليغنيت المنتج فى محافظة هامكيونغ الشمالية لا يقتصر على كونه قضية باعثة على الاهتمام علميا وتكنولوجيا، بل هو ذو أهمية بالغة ايضا فى توطيد اقتصادنا الوطنى، وذلك فى شروط زمن الحرب بصورة خاصة.

ان لدى صناعتنا امكانات عظيمة لتطوير صناعة تركيبية عضوية عالية، لكن هذه الامكانات لم تستخدم بعد على الوجه الاكمل. ومن المفروغ منه ان تقنيننا حققوا نجاحا عظيما بعد التحرير باننتاجهم الكحول والحمض الأزوتى من الكريبد. ولا يجوز لنا ان نتوقف هنا، بل يجب ان نتقدم بحيث ننتج بانفسنا المركبات العضوية عالية المرتبة مثل المواد العازلة، والاصبغة من الدرجة العالية، والبلاستيك، والمطاط الصناعى، وهى جميعا اشياء نحن فى اشد الحاجة اليها للاستعمالات العسكرية والاقتصادية.

وفيما عدا ذلك، فانه من الأهمية بمكان عظيم اجراء الابحاث العلمية للبيانات

الطبيعية في بلادنا. فما لم نستخدم جميع الشروط التى فى متناول يدنا لبناء الاقتصاد الوطنى ونستثمر الموارد الطبيعية على نطاق عريض وفقا لمعطيات مثبتة علميا عن بيئاتنا الطبيعية لن نتمكن من التقدم طفرا باقتصادنا الوطنى.

ونظرا لان المسح الجيولوجى فى ايام الحكم الامبريالي الياباني لم يجر الا بصورة متفرقة وعلى نطاق ضيق فى بلادنا، فلا تتوفر حاليا الا معطيات ناقصة جدا. وهكذا لم تمسح سوى مناطق ضئيلة تبلغ ١٢ بالمائة من مساحة كل كوريا وتسعة بالمائة من مساحة القسم الشمالي من كوريا. وحتى هذه المناطق مسحت بصورة غير منهجة وبطريقة فظة، الامر الذى ترتب عليه افتقارنا الى معطيات موثوقة علميا. واما تناولنا مثل هذا العمل الضعيف فى مجال المسح، اخفقنا حتى الآن، لاسباب متنوعة، فى تنفيذ المسح الجيولوجى والبحث عن الترسبات المعدنية على نطاق عريض، بل عملنا بطريقة اتفاقية لفترة طويلة من الزمن.

وفى الحقيقة اننا حققنا نجاحات كبيرة فى هذا العمل، لكننا لم نمسح حتى الآن مخلفات الماضى، كما اننا لسنا فى وضع يتيح لنا ان نلبي على اكمل وجه المطالب المتزايدة باستمرار على استخراج الفلزات المعدنية غير الحديدية.

وبالتالى فمن واجبنا ان نمسح فى ابكر وقت ترسبات مختلف الفلزات التى لا غنى عنها للاستعمالات العسكرية والمطلوبة بمقادير كبيرة من اجل اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتميمته، بما فيها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك وغيرها من الفلزات المعدنية غير الحديدية، والتانغستين والنيكل وغيرها من الفلزات الخاصة.

فالحاجة تمس الى مسح جيولوجى نشيط للمناطق الجبلية الفسيحة حيث لم يجر بعد حتى مسح ميداني مناسب والى تنقيب واسع فى المناطق الواعدة المعروفة من قبل.

ولقد اخفقنا ايضا فى اجراء الابحاث المناسبة من اجل استخدام جامع للانهار والبحيرات ومياه البحر، وهى موارد هامة لدينا، من اجل تنمية الاقتصاد الوطنى. خذوا الانهار مثلا على ذلك. انها تنطوى على استعمال عريض لتوليد الطاقة، والرى، وتوفير المياه للصناعة والمدن، والنقل، وتربية الاسماك، وغيرها. لكن ابحاثا متفرقة وضيقة النطاق قد نفذت او هى قيد التنفيذ عن الانهار والبحيرات.

وتملك بلادنا شروطا طبوغرافية ملائمة جدا من اجل توليد الطاقة المائية الكهربية، وقد اجريت ابحاث لعدة مناطق واعدة من اجل مثل هذا التوليد للطاقة. لكن سجلات مثل هذه الابحاث المنفذة فى الماضى دمرت جميعا على وجه التقريب من قبل المعتدين الامبرياليين الامريكيين. وهكذا فلا بد من القيام باعمال المسح من اجل توثيق المناطق الملائمة المعروفة من قبل واكتشاف مناطق جديدة. وفى هذه الاثناء، ينبغى اجراء الابحاث عن الانهار والبحيرات بحيث تستخدم مياهها بصورة عقلانية للرئى الذى يشكل الاساس المادى الهام لتنمية اقتصادنا الريفي.

وهذا العمل ضرورى ايضا للحيلولة دون الاضرار الناجمة عن الفيضانات ودون ضياع قدر كبير من المياه فى الموسم الماطر فى البحر دون جدوى ولاختزانها كى تستخدم بصورة فعالة فى الاقتصاد الوطنى.

ولا بد لنا، فى سبيل تنمية الاقتصاد الريفي فى بلادنا، من دراسة واستقصاء دقيقين لشروطنا الطبيعية. فليس فى بلادنا الا مساحة صغيرة من الاراضى المزروعة. وبالتالي فان زيادة انتاج الحبوب فى القسم الشمالى من بلادنا يتطلب ارتفاعا فى محاصيل الوحدة الواحدة من المساحة فى مختلف ارجاء البلاد، وفى الوقت نفسه، نضالا فى سبيل الحصول على اراض جديدة للزراعة.

اننا نحتاج اولا لوضع جميع الاراضى العاطلة قيد الفلاحة فى المناطق المحلية المختلفة، وفى الوقت نفسه، ايلاء الاهتمام لاراضى المد الفسيحة على الساحل الغربى حيث يتوفر قرابة ٣٠٠ ألف هكتار من اراضى المد الصالحة للاستخدام، وهو ما يساوى ١٥ بالمائة من المساحة الاجمالية المزروعة فى شمالي كوريا. فلا بد من رسم المخططات من اجل اقامة السدود حول البحر واستخدام اراضى المد كمزارع واماكن صناعية وحقول للملح. وفى هذه الاثناء، لا بد من اتخاذ التدابير لانتقاء المحاصيل القابلة للحياة فى الارض المالحة وزراعتها فى اراضى المد المنتزعة حديثا.

ولا بد، فى سبيل زيادة انتاج المحاصيل، من اجراء البحوث فى علوم التربة وغيرها من البحوث فى العلوم الزراعية بلا كلل.

وينبغى تحسين بذار المحاصيل بتطوير عمل انتاج البذور بفضل التطبيق الجريء

للنظريات المتقدمة. ومثال ذلك انه اذا خلق بذار للارز يستطيع مقاومة المناخ الجاف ويكون على المحصول او حسن قطن بلادنا قصير الالياف الى نوع طويل الالياف، فسوف يلبي هذا حاجة ملحة لدى فلاحينا الذين يسعون الى محاصيل عالية وفي الوقت نفسه يعود بفائدة كبيرة على الدولة.

وكما تعرفون جميعا، فان تربيتنا للمواشى لا تبرح في حالة شديدة التخلف، بحيث ينبغي بذل جهود كبيرة من اجل تطوير تربية المواشى. ولا بد في سبيل تجديد تربية المواشى في الجمهورية ككل من اجراء ابحاث متعددة الجوانب بشأن تحسين سلالات الحيوانات المنزلية، وعلى الاخص، الابقار والخنازير الكورية التى تتدهور نوعيتها، وخلق سلالات جديدة، وتقوية عمل صحة الحيوانات، وتحسين طرق التربية، وضمان مصادر الغذاء.

ويتطلب تحسين معيشة شعبنا ايلاء اهتمام عظيم لتطوير صناعة صيد الاسماك. ففى بلادنا التى تصادف مصاعب كبيرة فى تطوير تربية المواشى، تمس الحاجة الى تنمية صناعة صيد الاسماك بمختلف السبل. ولذا، كان من الواجب القيام بالابحاث والاستقصاءات على نطاق اوسع من ذى قبل لزيادة انتاج المنتجات البحرية وتطوير الزراعة الساحلية وتربية الاسماك. وثمة اغذية بحرية متنوعة تحتل مكانا رئيسيا في التجارة الخارجية، بحيث ينبغي بذل الجهود لزيادة انتاجها وتحسين نوعيتها فى الوقت نفسه. ولقد تناقصت مواردنا الحراجية سنة بعد سنة قبل التحرير من جراء قطع الاشجار المستمر بصورة متهورة من قبل الامبرياليين اليابانيين، كما احترق قسم من المناطق الحراجية مؤخرا بسبب همجية الامبرياليين الامريكيين. وبنتيجة ذلك فان مواردنا الحراجية ضئيلة جدا بالمقارنة مع موارد البلدان الاخرى. ولا يقتصر الامر على هزالها بهذه الدرجة، بل هى محصورة بصورة متفوقة فى المناطق الجبلية الشمالية، فيما المناطق القريبة من البحر تفتقر الى الاشجار او هى شبه عارية منها.

ينبغي ان تغرس الاشجار النافعة سريعة النمو فى المناطق التى تفتقر الى الاشجار او شبه العارية منها. واما المناطق الحراجية الغنية، فاذا لم يكن وضعها جيدا لكثرة اشجار الصنوبر الحمر فيها، فمن الواجب تحسينها، كما ينبغي اجراء الابحاث من اجل

خلق غابات مختلطة من الاشجار الصنوبرية وعريضة الاوراق.
ولا بد من استخدام مختلف العمليات الكيميائية من اجل استخدام الاخشاب بصورة عقلانية. ومن الواجب بصورة خاصة بذل الجهود لصيانة الاخشاب من التعفن، كما ينبغي تطبيق حافظات الاخشاب على عوارض الخطوط الحديدية والاعمدة المستعملة التى تتعرض اقسامها الدفينة الى التعفن بسرعة كل عام، وبذلك ينقذ مقدار كبير من الاخشاب. وفيما تستخدم الطريقة الاشد فعالية لصيانة الاخشاب من التعفن، ينبغي لنا ان ننشط عمل البحث من اجل انتاج السلع الكيميائية بمقادير كبيرة، بما فيها حمض التنيك والميتانول.

وفي حقل الخدمات الصحية، يجب تلخيص التجربة الثمينة المكتسبة ابان الحرب والانتفاع منها في تطوير الخدمات الصحية اكثر فاكثر. وينبغي بصورة خاصة القيام بالابحاث العلمية من اجل تحسين عمل الوقاية من الاوبئة وغيرها من الامراض، وانتاج وفرة من الادوية الوقائية فى سبيل المكافحة الفعالة للأسلحة الجرثومية التى يستخدمها مؤخرا بكثرة الوحوش الامبريالينون الامريكويون.

وفى ميدان الصيدلة، يجب وضع حد لممارسة التشبث بصنع الادوية الكيميائية المركبة وحدها. فمع التوسع فى زراعة الاعشاب الطبية، يجب القيام بمزيد من الابحاث الخصوصية عن طريق زراعة هذه الاعشاب واستخدامها فى سبيل تحسين استعمالاتها. لقد عالجت حتى الآن القضايا المختلفة للعلوم الطبيعية والتقنية. ومن بعد، فان فى حقل العلوم الاجتماعية ايضا قضايا عديدة لا بد من حلها فى سبيل تنشيط اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتنميته وفي سبيل التقدم الثقافى.

ان عددا غير قليل من القضايا تواجه العلماء الاقتصاديين قبل اى امرى آخر. ومثال ذلك انه لا بد من ايجاد الحلول النظرية والعملية لقضايا هامة مثل رفع انتاجية العمل وتخفيض التكاليف والاقتصاد فى النفقات فى تداول السلع، كما لا بد من اجراء الدراسات فى قضية التحويل العقلانى لبنيان صناعتنا فى المستقبل لمعالجة انحرافها المستعمرى وعدم التوازن الذى خلقته الحرب فيها مؤخرا. وان قضايا تحديد الاسعار المعقولة وتطوير الاقتصاد التعاونى هى قضايا اقتصادية جارية تنتظر حلا عاجلا.

و ينبغى للعلماء في ميادين القانون والفلسفة والتاريخ واللغة والتربية والادب ان يستخدموا جميع حكمتهم ومواهبهم كتنقيف جماهير الشعب بالماركسية اللينينية، والمضى قدما بتقافتنا الوطنية، وتسليح الشغيلة جميعا بالوطنية، ورفع مستوى الشعب الثقافي العام.

وينبغى للعلماء والتقنيين العاملين في الكليات ومؤسسات البحث العلمي والمصانع وغير ذلك من المنشآت ان يسهموا، في تعاون وثيق مع العمال والفلاحين، في العمل العظيم الخاص بازدهار بلادنا وتحسين رفاهية الشعب وتطوير ثقافتنا الوطنية وتحقيق حرية الوطن واستقلاله.

ايها العلماء والتقنيون الاعزاء،

ما آتيت على ذكره اعلاه قضايا ينبغى لعلماء الجمهورية وتقنييها حلها بأى ثمن في سبيل احراز النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية واعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتنميته خلال فترة قصيرة من الزمن.

ان الدولة تتوقع فى الحقيقة اشياء عظيمة منكم.

بيد ان بحثنا العلمى الماضى يشكو من نقائص غير قليلة. فعلماؤنا وتقنيونا يخفقون بعد في الانضمام الى صفوف المجددين بجرأة وفي توفير الحل دون تأخير للقضايا العملية الناشئة فى تعزيز قوتنا الدفاعية وتطوير اقتصادنا الوطنى. من واجب الابحاث العلمية والتكنولوجية، بفعل طبيعتها بالذات، ان تتقدم باستمرار على تطوير الاقتصاد الوطنى. الا انها باقية في مستوى متدن. ولا حاجة الى القول ان السبب في ذلك يعود الى حقيقة ان العلوم والتكنولوجيا عندنا لا تزال فتية وليس لها الا تاريخ قصير. لكن ثمة اسبابا اخرى ايضا.

اولا، افتقر علماؤنا وتقنيونا الى الشعور بالمسئولية من حيث هم رواد شرفاء في الجبهة العلمية للجمهورية والى الاعتزاز من حيث هم سادة البلاد.

وهكذا، قصرُوا فى الاندفاع قدما بكل شجاعة وثقة بعملهم من حيث هم خدام الوطن والشعب، الامر الذى يتضح اولا في حقيقة ان علماءنا لم ينتجوا الا ثمارا ضئيلة جدا للبحث والرأى. وهذا يعنى ان العلماء كانوا عاطلين في عمل البحث، كما يبين في

الوقت نفسه ان بعضهم ترددوا حتى فى نشر آرائهم الصائبة، خشية للنقد.
هكذا، نظرا لان علماءنا يفتقرون الى الشعور بالمسؤولية والاعتزاز اخفقوا في
اظهار روح الاندفاع قدما بكل جرأة بعملهم في البحث العلمى وفى خلق جو نشيط للتقدم
بالعلوم من خلال المساجلات البناءة. وليس فى مقدورى ان اشير الى ذلك الا على
اعتباره عيبا كبيرا.

ثانيا، جرت ابحاثنا العلمية حتى الآن في معزل عن الانتاج، كما كانت الحال في
الماضى، وكان الاشخاص الفرادى او المنشآت يعملون بصورة منفصلة دونما اتصال
فيما بينهم، حيث عجزوا عن تطوير قوتهم الجماعية.

ثمة اتصال وتعاون ضئيلان بين مؤسسات البحث العلمى المختلفة التابعة لنفس
الوزارة الواحدة، وبين وزارة الصناعة الثقيلة والمعاهد الصناعية، وبين وزارة
الزراعة والحراج والمعاهد الزراعية.

وثمة بين علمائنا وتقنيينا اتجاه غير ضئيل الى التشبث بالمواضيع النائية جدا عن
حاجات الدولة والبعيدة جدا عن الواقع، وذلك وفقا للاذواق الشخصية الخالصة او من
وجهة نظر المصالح الذاتية الضيقة، بدلا من الانصراف اولا الى حل القضايا التى تلبى
مصالح زيادة القدرة الدفاعية وبناء الاقتصاد الوطنى، والى اعتبار تلك المواضيع نوعا
من عمل البحث الرفيع. ويتضح هذا بصورة خاصة من حقيقة ان العلماء في مختلف
مؤسسات التعليم العالى لم يغيروا مواضيع بحثهم بحيث تتلاءم مع شروط زمن الحرب،
بل هم يواصلون كما في الماضى ابحاث زمن السلم غير الواقعية.

ثالثا، نظرا لان العاملين في الاجهزة الادارية يفتقرون الى فهم سديد للأهمية
الكبيرة التى يتحلى بها عمل البحث العلمى في تنمية الاقتصاد الوطنى، فقد اخفقوا في
ايلاء انتباه عميق للابحاث العلمية والاستقصاءات المختلفة.

وثمة اتجاه ملحوظ الى ترك الابحاث العلمية تتخذ مجراها التلقائى دون اعارتها
الاهتمام دائما وتزويدها بالشروط المادية الضرورية.

فقد اخفقت وزارة التعليم فى العناية جيدا بعمل اعطاء ارشاد خصوصى لمختلف
مؤسسات التعليم العالى، وبناء المخابر وتزويدها بالاجهزة المخبرية والكتب في الوقت

المناسب لتمكينها من القيام بنشاطاتها العلمية.

ان محطة المناخ المركزية التابعة لوزارة الزراعة والحراج عملت بصورة غير مرضية لفترة طويلة من الزمن، كما ان المؤسسة المركزية للابحاث المنجمية التابعة لوزارة الصناعة الثقيلة لا تبرح تحمل هذا اللقب دون القيام بأية اعمال فى استقصاء الموارد الجوفية والتنقيب عن الفلزات. وبالرغم من ذلك، فان الاجهزة المعنية لم تتخذ التدابير الضرورية، بل تركتهما وشأنهما.

وان بين العاملين فى الاجهزة الادارية الكثيرين من قصيرى البصر الذين لا يحترمون العلماء والتقنيين، اذ يعتبرون ان الممارسات المتخلفة التى تصادف عند بعضهم مشتركة بينهم جميعا والذين يسرعون الى لومهم لتقصيرهم فى اعطاء نتائج ملموسة فى الحال فى ابحاثهم العلمية.

يجب على العاملين الاداريين ان يتخلوا عن التسرع وان يكونوا كرماء حيال العلماء والتقنيين وان يقدموا لهم كل مساعدة ممكنة.

رابعا، ان منجزات علمائنا وتقنيينا الشبان فى ابحاثهم المضنية لا تقدر بصورة سديدة ولا تطبق دونما تأخير فى بناء الاقتصاد.

فبعض الناس لم يتخلصوا بعد من الذهنية الوضيعة الخاصة باحتقار منجزات علمائنا وتقنيينا بطريقة غير مبدئية وبامتداح الاشياء الاجنبية دونما تمييز، سواء أ كانت هذه المنجزات كبيرة ام صغيرة.

ولأورد بعض الامثلة. ثمة بعض الاتجاهات الى اسباغ صفة الصنمية على اسبرين باير الالمانى، بالرغم من ان الاسبرين المصنع فى معامل الادوية عندنا جيد بما فيه الكفاية، والى طلب حقن الغلوكوز يابانية الصنع فقط دون ترو، بينما الحقن المصنعة عندنا تضاهى تماما المصنوعات الاجنبية.

واخيرا، فان العجز فى الناس الاكفاء مسؤول عن النقائص.

ان الابحاث العلمية تتطلب الاخصائيين المجرىين والمؤهلين. وكما ذكرت آنفا، فقد كنا عاجزين تحت الحكم الامبريالى اليابانى عن تدريب علماء وتقنيين اكفاء خاصين بنا. ولقد ربينا بعد التحرير اعدادا كبيرة من الناس الاكفاء الجدد فى مختلف الحقول

خلال فترة قصيرة من الزمن، لكننا لم ندرّب بعد العدد الكافي في ميدان العلوم والتكنولوجيا الذي يتطلب، خلافا للحقول الأخرى، تعليماً نظامياً طويلاً. وكان من نتيجة ذلك أننا لم نتغلب بعد على النقص في الملاكات الذي يشكل العقبة الأكبر في سبيل تقدم أبحاثنا العلمية.

أيها العلماء والتقنيون الاعزاء،

في سبيل القضاء على النقائص آنفة الذكر في وقت مبكر، والتقدم بأعظم سرعة بأبحاثنا العلمية في المستقبل، يجب علينا أن ننفذ المهمات التالية:

أولاً، من الأهمية بمكان الجمع بين النظرية والممارسة.

فما لم يجمع بصورة وثيقة بين النظرية والممارسة، وما لم يتم التعاون الخلاق بين العلماء والمنتجين، لا يمكن أن يكون تقدم في العلوم والتكنولوجيا. ويقول ستالين: "اختبرت معلومات العلم على الدوام من قبل الممارسة ومن قبل التجربة ... والعلم يسمى العلم بالضبط لأنه لا يعترف بالأصنام، بالضبط لأنه لا يخشى أن يرفع يده ضد ما بلّى وتقدم، بالضبط لأنه يعير أذنا صاغية إلى صوت التجربة، إلى الممارسة".

أن التعاون الخلاق بين العلماء والمنتجين سوف يسهل تطبيق ثمار الأبحاث العلمية والاكتشافات العلمية في الاقتصاد الوطني، كما سوف يبين الصراط المستقيم والاتجاه السديد للنشاطات العلمية التي تقابل متطلبات الإنتاج.

وهكذا فإن الأواصر الممتازة بين النظرية والممارسة لا تقدم عوناً كبيراً إلى الإنتاج فحسب، بل إلى تطور العلم بالذات أيضاً.

لكنه يؤسفنا أن لا يكون في وسعنا إلا الإقرار بأنه لا يوجد في بلادنا اتصال فعال ومتصل يوماً بعد يوم بين العلماء والمنتجين.

فمؤسسات البحث العلمي والمدارس الفنية لا تولي الإنتاج سوى اهتمام ضئيل. كما أن بعض العلماء لا يأخذون متطلبات الإنتاج الملحة بعين الاعتبار، بل يقومون بالبحث العلمي الغريب كلياً عن ممارسة الاقتصاد الوطني. ومن البدهي أن جهود مثل هؤلاء العلماء لن تجنى ثماراً.

وليس لدينا في ميدان الصناعة إلا امثلة قليلة على الاكتشافات الجديدة وعقلنة

الانتاج، ونحن نقصر فى تقديم التشجيع الواجب الى مبادرات العمال الفنيين المتخصصين ومقترحاتهم الخلاقة. فضلا عن ذلك، فإن عمل تطبيق الطرق الجديدة المعروفة من قبل لتنظيم الانتاج والتقنيات المتقدمة متراخ.

ولا يمكننا ان نترك هذه الاوضاع على حالها، بل ينبغى لنا ان نتخذ جميع الخطوات اللازمة لتقوية الاواصر بين العلم والممارسة.

ولا يجوز لعلمائنا ان يسمحوا لانفسهم باللامبالاة حيال المنجزات التجديدية التى حققتها الطبقة العاملة فى كوريا فى الانتاج والانعاش فى شروط زمن الحرب.

ينبغى لعلمائنا وتقنيينا ان يعمموا مآثر العمل والتجارب الغالية للمجددين التقدميين فى الانتاج وان ينشروها على نطاق عريض بين الجماهير الغفيرة.

ثانياً، ينبغى لنا ان نعرف بعمل البحث العلمى على اعتباره جزءا هاما من خطة الدولة، وان ندفعه قدما بموجب خطة، وان نخضعه لغرض الدولة وحده بكل الوسائل الممكنة.

ولقد انشأت حكومة الجمهورية ادارة البحث العلمى ضمن لجنة الدولة للتخطيط، من حيث هو هيئة لتنظيم وارشاد عمل البحث العلمى بمجمله. ومن واجب جميع العلماء والتقنيين ان ينجزوا على نحو مسؤول المخصصات المعينة لهم من قبل الدولة فى عمل البحث ضمن الوقت المقرر، بحيث تستخدم ثمار بحوثهم فى الحال فى سبيل احراز النصر فى الحرب.

ومن الضرورة بمكان، فى سبيل هذه الغاية، تقديم المزيد من العون المادى الى البحوث العلمية والتكنولوجية والى مختلف الاستقصاءات. ولا يجوز ان نضن بالمال فى الابحاث العاجلة، بل يجب تقديم مختلف التجهيزات والمواد والادبيات لها بكميات كافية. وفيما يزداد استيراد الاجهزة المخبرية واللوازم الضرورية للبحوث فى العلوم الطبيعية والتقنية، فمن الواجب ان ينتج فى الوطن ويوفر اكبر قدر ممكن من الاجهزة واللوازم.

ان ارثنا الغالي من مختلف السجلات والكتب وغير ذلك من الآثار تفرق وضاع، الامر الذى يعوق عمل البحث عندنا حتى درجة كبيرة، بحيث لا بد فى سبيل تناول

ميراث امتنا الثقافي وبناء العلم الجديد فى عصرنا من جمع هذه المواد وترتيبها بصورة نظامية فى مختلف ارجاء البلاد، ومن اتخاذ التدابير كى يستخدمها الباحثون على نطاق عريض وبحرية تامة.

ثالثا، ينبغى لجميع الوزارات والادارات التابعة لمجلس الوزراء بصورة مباشرة ومؤسسات البحث التابعة لها والجامعة والمعاهد ان تنشئ روابط متينة فيما بينها وان تبدى القوة الاجماعية بروح المعونة المتبادلة، وذلك فى سبيل تطوير الابحاث ذات الأهمية القومية دونما عثرات.

وينبغى لوزارات التعليم والصناعة الثقيلة والزراعة والحراج والصحة وغيرها من الوزارات، وللادارات التابعة لمجلس الوزراء بصورة مباشرة، ان تمنح الارشاد والمعونة النظاميين الى عمل مؤسسات البحث العلمى التابعة لها.

وفى سبيل جمع العلماء القادرين من كل انحاء الوطن وتنفيذ الابحاث العلمية بصورة جماعية، سوف نؤسس اكاديمية العلوم.

رابعا، ينبغى لجميع العلماء والتقنيين ان يرفعوا وعيهم السياسى والايديولوجى وان يبلغوا الموقف الراسخ لخدمة الوطن والشعب باخلاص.

فلا يجوز للعلماء والتقنيين فى كل الميادين ان يصبحوا اخصائيين فى مجالات بحوثهم الخاصة فحسب، بل يجب ان يكونوا علماء وطنيين وتقدميين يفكرون باستمرار بمصير وطنهم، ويعرفون قوانين التطور الاجتماعى ويستخدمونها، ويلعبون دورا نشيطا فى حياة البلاد السياسية. وبالتالى، فمن واجبهم ان يمارسوا جهودا لا تكل كى يتسلحوا بحزم بالماركسية اللينينية. ان الماركسية اللينينية هى النظرة الصحيحة الوحيدة الى العالم، التى تعطى التفهم العلمى لقوانين تطور الطبيعة والمجتمع وتبين طرق تحويل العالم.

خامسا، ينبغى لمنجزات البحوث العلمية، مهما تكن زهيدة، ان تطبق فى الحال فى الحياة وتعمم.

فاحتكار نتائج البحوث غير جائز.

فاذا كان الاتجاه الاساسى لمنجزات البحوث صحيحا، فلا بد من اعلانها بكل

جراً، حتى اذا كانت فيها بعض العيوب الزهيدة، لاستكمالها من خلال النقد والمساعدة. ومن الضرورة بمكان، في هذا الشأن، طباعة الكتب التى تضم منجزات البحوث العلمية وفقاً للخطة، ونشرها على نطاق واسع.

سادساً، ينبغى تشجيع النقد وتقويته في الحلقات العلمية بهدف تطوير البحوث العلمية. فليس في مقدور العلوم ان تتقدم بطريقة سليمة الا حيث يتطور النقد الحى والبناء بكل حرية. فيدون حرية المساجلة والنقد، لا يمكن لاي علم ان يتطور.

ومهما يكن من شيء، فلا بد من رفض النقد غير المبدئى الذى يدوس بالاقدام البراعم الفتية ظلماً، بحجة تشديد النقد. ان الواجب يدعو الى خلق جو تنتقد فيه النقائص دائماً وفقاً لمنهج معزة البراعم الجديدة ودعمها وتنميتها.

سابعاً، ينبغى لعلمائنا وتقنيينا ان يدرسوا ويتمثلوا بصورة نشيطة منجزات العلوم المتقدمة وطرقها.

فاذا هم لم يسعوا الى الارتفاع الى المستوى العالمى للعلوم المتطورة سريعاً فى اسرع وقت ممكن، بل ظلوا متشبثين بطرقهم البالية او منتشين بما حققوا من نجاحات من قبل، فان عمل البحث العلمى عندنا، لن يخرج من حالته المتخلفة.

ثامناً، يتوقف النجاح فى عملنا بأسره على عدد الملاكات ونوعيتها. ونحن لا نبرح نفتقر بشدة الى العاملين العلميين والتكنولوجيين، ومن واجبكم، انتم الذين تقفون فى الجبهة العلمية، ان تربوا العلماء الجدد بأقصى العناية.

من واجب العلماء والتقنيين القدامى ان يدرّبوا عدداً كبيراً من الملاكات الجديدة وان يبنوا تقاليد متينة فى حقل العلوم والتكنولوجيا. تلك هى الضمانة الاوثق لتحقيق التقدم العلمى عندنا فى المستقبل.

واخيراً، اود ان اقدم بعض الملاحظات عن قضية تحسين قدرة العمل عند اخصائينا. ان علماءنا ومثقفينا الفنيين العاملين فى الانتاج يواجهون المهمة الباهظة لتطوير التكنولوجيا عندنا، وتحسين العمليات الانتاجية، وزيادة انتاجية العمل فى المصانع ومناجم الفحم والمعادن الخام. ويتوقف النجاح فى هذه المهمة حتى درجة كبيرة على مبلغ سعى التقنيين الى تحسين مؤهلاتهم التقنية.

ولذا كان من الضرورة بمكان ترتيب الامور من اجل تثقيف عاملى الصناعة والنقل تثقيفا تكنولوجيا على نطاق واسع وتقوية تدريب العمال الحاذقين والتقنيين. واذأ أخذنا بعين الاعتبار حقيقة ان معظم الرجال التحقوا بالجيش وان النساء اخذن مكان الرجال في المشاريع، فلا بد من اىلاء اهتمام خاص لعمل تعليم النساء التقنية المتخصصة ونقل المعرفة التقنية اليهن.

وتحسين اعادة تثقيف العاملين الفنيين ورجال العلم مسألة هامة ايضا. من واجبا ان نتخذ التدابير من اجل تحسين نظام التثقيف واعادة التثقيف للعاملين التقنيين ونظام تدريب رجال العلم.

ايها الرفاق،

لقد الحقت الحرب خسارة هائلة بالاقتصاد الوطنى، وهى خسارة تتضاعف اكثر فاكثر لان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يرفضون وقف قصفهم الهمجى لمدننا واريافنا. وفى هذا المنظور، ينبغى لعلمائنا ومثقفينا الفنيين العاملين فى الانتاج والمجددين والمبتكرين فى الانتاج عندنا، ان يكرسوا كل طاقاتهم ومعارفهم وخبراتهم لعمل اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتنميته بعد الحرب ايضا، فضلا عن مهمة ضمان النصر فى الجبهة بالتغلب على مشاق زمن الحرب.

ذلك هو الواجب الاسمى الواقع على كاهل مثقفينا حيال الوطن. وانى اؤمن بصورة راسخة بان مثقفينا سوف يقومون بهذا الواجب بصورة مشرفة حتى النهاية.

فى عيد الاول من ايار

الامر رقم ٢٣٦ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى

١ ايار ١٩٥٢

ايها الرفاق الجنود وصف الضباط والضباط والجنرالات لقواتنا البرية والبحرية
والجوية،

ايها الانصار والنصيرات،

ايها العمال والفلاحون والمثقفون العاملون،

ايها المواطنون والاخوة والاخوات،

أود ان اهنكم بمناسبة عيد الاول من ايار الذى يثبت ويختبر التضامن العالمى
والقوى النضالية لدى الشغيلة فى العالم اجمع.

ان الشغيلة فى جميع ارجاء العالم يحتفلون بالاول من ايار، عيدهم الملىء
بالمعانى، بنضال جليل فى سبيل توطيد تضامنهم ووحدتهم العالميين، ومعارضة
مشعلى نار حرب جديدة، وتوسيع وتوطيد حركة الدفاع عن السلام العالمى وتحقيق
قضية السلم والديمقراطية والاشتراكية.

ويحتفل الشعب الكورى بهذا اليوم فى ملء الظروف العصيبة لحرب التحرير
الوطنية.

و فى سياق حرب التحرير الوطنية، احبط الشعب الكورى والجيش الشعبى، قواته
المسلحة، المخططات العدوانية للمتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين ضد وطننا،
واحرزا نصرا مجيدا، وبذلك ارسيا اسسا راسخة من اجل النصر الاخير فى الحرب.

ولقد دافع الشعب الكورى فى الحرب العادلة، حفاظا على حرية الوطن واستقلاله، عن النظام الديمقراطى الشعبى الذى هو كسب له، وهو يحظى بالتعاطف والتأييد الحارين من الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع.

ان المتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين يتلقون الحقد واللعنة المتعاضمين ابدا من جانب الشعوب المحبة للسلام وهم يعزلون اكثر فاكثر مع مرور الايام بسبب حربهم العدوانية واعمالهم الوحشية بحق الشعب الكورى.

ان شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وشعوب الديمقراطيات الشعبىة الاخرى، وكذلك الشعوب المحبة للسلام فى العالم، تقدم المساعدة القلبية الى الشعب الكورى فى نضاله ضد المتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين.

ونحن نقاتل حاليا بصورة مشتركة مع وحدات متطوعى الشعب الصينى الباسلة التى تتألف من خيرة ابناء الشعب الصينى وبناته.

والمآثر والمنجزات الجديرة لوحداث متطوعى الشعب الصينى فى حرب التحرير الوطنية سوف تتألق الى الابد فى تاريخ وطننا.

وليس نضالنا منعزلا، بل لدينا الصداقة والوحدة الامميتان الحقيقيتان مع الشعوب المحبة للسلام فى العالم وشعوب بلدان المعسكر الديمقراطى، وهما تتوطدان وتتوسعان مع مرور كل يوم جديد.

وعلى أى حال، فالامور خلاف ذلك بالنسبة الى العدو الذى تتفاقم نقاط ضعفه العسكرية والسياسية وتناقضاته الداخلية مع مرور الزمن فى الحرب.

ان قوى السلام والديمقراطية والاشتراكية اشد بأسا من قوى مشعلي الحروب. ايها الجنود والضباط الاعزاء للجيش الشعبى كله،

ان الشعب الكورى واثق من ان الجيش الشعبى، قواته المسلحة، سوف يحمى بصورة مؤكدة حرية وطنه وشرفه من عدوان المتدخلين المسلحين الامبرياليين الامريكيين، وذلك بالعمليات المشتركة مع وحدات متطوعى الشعب الصينى الشقيق.

وليس ثمة ريب فى ان الجيش الشعبى سوف يحقق توقعات شعبنا وآماله. انى أمل ان ينجز ضباط الجيش الشعبى وجنوده، الواعون وعمق لواجبهم،

نجاحات جديدة فى فعاليتهم القتالية وتدريبهم العسكرى والسياسى.

عاش وطننا المجيد!

عاش الجيش الشعبى الكورى البطل!

عاشت وحدات متطوعى الشعب الصينى البطلة!

المجد الخالد للضباط والجنود الذين سقطوا فى حرب التحرير الوطنية فى سبيل

استقلال وطننا وحرية!

اسحقوا الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم طغمة سينغمان رى!

حديث مع الفلاحين فى قرية واونهوا من قضاء دايدونغ

١٠ ايار ١٩٥٢

قدمت اليوم الى هنا لأناقش شؤون الزراعة معكم، انتم الفلاحين فى قرية واونهوا. قرية واونهوا مكان لطيف. فالناس طيبون، والمكان ايضا. وقد قاتل فلاحو قرية واونهوا جيدا فى زمن الاصلاح الزراعى، بعد التحرير مباشرة، وهم يعملون اليوم بتفان فى سبيل زيادة انتاج الحبوب للحرب.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم، فى الوقت الحاضر، ان ننتج المزيد من الحبوب. فما لم يكن لدينا وفرة من المؤن الغذائية، لن يكون فى مقدورنا كسب الحرب وتأمين الاستقرار لمعيشة الشعب المتدهورة. ولذا، طرح حزبنا شعار "النضال فى سبيل الغذاء هو نضال فى سبيل الوطن وفى سبيل ضمان النصر فى الجبهة" وهو يعبئ بعنفوان الجماهير الفلاحية فى النضال من اجل زيادة انتاج الحبوب.

ان الواجب الهام لتزويد البلاد بالحبوب فى زمن الحرب يقع على كاهلكم انتم الفلاحين. واليوم، حيث نخوض صراع حياة او موت مع العدو، فالفلاحون مسؤولون عن انتاج الحبوب وتزويد الجنود والشعب بها، فيما الطبقة العاملة مسؤولة عن صنع وتوفير الاسلحة والذخائر وغيرها من اللوازم العسكرية.

ان انتاج المزيد من الحبوب بفضل الزراعة الجيدة واجب اساسى للفلاحين، وهو عمل مشرف وجدير يسهم بصورة مباشرة فى كسب النصر الاخير فى حرب التحرير الوطنية.

ومن واجبكم، وانتم واعون بعمق لواجبكم الاساسى من حيث انتم فلاحون مسؤولون عن اهراء البلاد، ان تبدلوا كل جهد فى سبيل زيادة انتاج الحبوب.

ومن المؤكد ان تلك ليست بالامر السهل فى الوضع الراهن حيث يواصل الامبرياليون الامريكيون قصفهم الوحشي وحيث يفتقر الريف الى الطاقة البشرية وحيوانات الجر والادوات الزراعية. ومهما يكن من شىء، فانه من المستطاع تماما التغلب على المصاعب والعقبات وانتاج المزيد من الحبوب وارسالها الى المقاتلين البواسل فى الجبهة، اذا ما قام جميع الفلاحين بزراعتهم بشعور مقاتلة العدو فى الجبهة.

ولا بد، فى سبيل زيادة انتاج الحبوب، من القيام بسائر الاعمال الزراعية جيدا وفي موسمها. ومن الأهمية بمكان خصوصى ان يبذر البذار فى موسمه، والا ذهبت سدى زراعة السنة بكاملها. فى الايام الخوالى، لم يكن الفلاحون يقومون ببذار الربيع الا حين يياشر الوقوق صياحه. اما الآن فينبغى لكم ان تفعلوا ذلك فى وقت ابكر قليلا. وعندئذ فقط، يمكن للبذار ان بيرعم على اكمل وجه ويمكن للمحاصيل ان تتضج بصورة جيدة. من واجبكم ان تمضوا بالفلاحة قدما كى تنهوا بذار الربيع فى ابكر وقت ممكن.

وفيما عدا ذلك، فمن واجبكم ان تنتقوا سلالات جيدة من البذور وتزرعوها. من واجبكم ان تنتقوا تلك البذور المناسبة للمناخ والتربة التى تعطى محصولا كبيرا. لقد زرع فلاحونا طوال الوقت نفس السلالة الواحدة من الارز بحيث لا يملكون فكرة واضحة عما اذا كانت هذه السلالة جيدة ام رديئة. وفى هذه الحالة، ليس فى وسعكم ان ترفعوا محصول الارز. وبعدها تنتقون البذار الجيد، ينبغى لكم زرعه بعناية فائقة؛ يجب عليكم ان تحرثوا الحقول بصورة عميقة، وان تمهدوا الكتل الترابية، ومن بعد، تصنعون الاخاديد جيدا. ويجب عليكم ان تزرعوا البذار بعد نشر سماد طبيعى من نوعية جيدة. ولا يجوز لكم ان تزرعوا البذار متقاربا جدا او متباعدا جدا، بل بصورة مناسبة. وعندئذ، يرسل البذار جذوره بصورة سوية وجيدة وتنمو الحبوب سريعا حتى فى الجفاف.

وينبغى لكم ان توفرنا المساحة من اجل بذار الربيع وفقا لخظتكم، ولا يجوز لكم ان تتركوا الارض بورا. لا يجوز لكم ان تتركوا حتى شبرا واحدا منها عاطلا لانها

الارض الغالية التى ردتها اليكم السلطة الشعبية بعد التحرير. وفيما عدا ذلك، فنظرا لان لدينا مساحة محدودة من الارض المزروعة، فليس فى وسعكم انتاج الحبوب كما ينبغى، اذا تركتموها بورا. وبالتالي، لا يجوز لكم ان تعملوا بطريقة مترخية وتتركوا الارض عاطلة بحجة مصاعب زمن الحرب.

ولقد بلغنى ان محطة تربية المواشى تريح حاليا حقول الاقتصاد الجانبى. هذا امر بالغ الخطورة. لا يجوز لكم ان تكونوا لامبالين حيال ممارسات ابقاء الارض الثمينة عاطلة، بل يجب عليكم مكافحتها للحيلولة دون ترك الارض فى حالة الراحة.

وفضلا عن ذلك، فمن واجبكم العمل على فلاحه كل الارض القابلة للزراعة. من واجبكم ان تملأوا حفر القنابل بحيث تزرعون المحاصيل عليها، وان تنتقعوا جيدا من الارض العاطلة وغيرها من ذلك. وبهذه الطريقة، ينبغى لكم ان تعملوا جاهدين لزراعة كل الارض الثمينة، دون ان تتركوا ادنى قطعة منها عاطلة، وبذلك تنتجون المزيد من الحبوب.

ويبدو ان فلاحى قرية واونهوا يقاسون من نقص الحبوب فى الوقت الحاضر، بحيث يستحسن ان نعيهم من الضريبة العينية بالنسبة للقمح والشعير. اذا فعلنا ذلك واتحنا للفلاحين ان يأكلوا كامل محصولهم من القمح والشعير، فهذا يعنى اننا نزودهم بالحبوب حتى حصاد حب الدخن. وبالتالي، فمن واجبنا اعفاؤهم من دفع القمح والشعير، وذلك بدلا من تكلف مشقة اخذهما منهم كضريبة عينية ومن بعد اعادتهما اليهم من جديد.

وانه لامر جيد ان تمسك النساء بالمحراث حاليا. فلما كان معظم الشباب والكهول فى الجبهة، فليس فى الريف فى الوقت الحاضر الا النساء والشيوخ. وبالتالي فالنساء هن سادة الريف اليوم، ومن واجبهن ان يقمن بعمل افضل. من واجب النساء ايضا ان يمسكن بالمحراث، ومن واجبنا ان ندرّب المزيد منهن كحراثات فى المستقبل.

وانه لامر حسن انكم شكلتم فى قرية واونهوا فرق المشاركة بالثيران وفرقا لتبادل العمل وانكم تقومون بزارعتكم وانتم تتعاونون. ان الزراعة بواسطة الجهود المشتركة والمعونة المتبادلة فى فرق تبادل العمل وفرق المشاركة بالثيران تقليد حميد لفلاحينا. فاذا تضافرت جهود عدة اسر فى هذه الفرق، اصبح العمل سهلا وكان فى وسعكم

استخدام الثيران والادوات الزراعية بصورة عقلانية. وبالتالي، فمن واجبك ان تنظموا هذه الفرق وان تعملوا بجهود مشتركة وانتم تساعدون بعضكم بعضا. هذا امر ضرورى جدا من اجل التحويل التعاونى للزراعة فى المستقبل.

ويهدف التحويل التعاونى للزراعة فى المستقبل، سوف ننظم تعاونيات زراعية من الفلاحين. ان التعاونيات الزراعية شكل جيد للاقتصاد التعاونى حيث يتضافر الفلاحون بجهودهم طوعية ويزرعون بصورة مشتركة. وتنظيم هذه التعاونيات الزراعية سوف يتيح القيام بزراعة افضل، وتثقيف الناس الذين ينفرون من العمل ليكونوا مجدين فيه، كما سوف يمكن الفلاحين من العمل بسهولة وهم يساعدون بعضهم بعضا ويقودون بعضهم بعضا.

ان لتنظيم التعاونيات مزايا كثيرة، اذ سوف يتيح القيام بكل العمل الزراعى بطريقة منهجة وتطوير الزراعة بسرعة بفضل استخدام الآلات فى العمل الزراعى. وفى مقدوره بصورة خاصة ان يحل مسألة العجز فى الطاقة البشرية وحيوانات الجر والادوات الزراعية لانها سوف تضم الى بعضها بعضا وتستخدم بصورة مشتركة. وان احد اهدافنا الرئيسية من تشكيل التعاونيات الزراعية فى شروط الحرب العسيرة هو حل هذه القضية بالذات.

واذا كان لا بد لنا من تنمية الزراعة، فامامنا اشياء كثيرة نصنعها، بما فى ذلك مشاريع الرى. واذا ما تشكلت التعاونيات الزراعية واشتغل الفلاحون فى كتلة واحدة، فسوف يكون فى وسعنا القيام بأمر عديدة بكل نجاح. ان تنظيم التعاونيات الزراعية هو السبيل الوحيد من اجل تحسين معيشة الفلاحين بصورة جذرية. وبالتالي فانى انصحكم، انتم فلاحى قرية واونها، ان تنظموا تعاونية زراعية وان تقوموا بتجربة لادارتها. ولا يجوز لكم ان تنظروا الى تنظيم التعاونية الزراعية على اعتباره امرا يكتنفه الغموض، اذ ليس فيه غموض على الاطلاق. انه ممكن اذا رغب الفلاحون به.

وغير صحيح ان التحويل التعاونى للزراعة لا يمكن تحقيقه الا عند استكمال تصنيع البلاد وتوفر الآلات الزراعية الحديثة. من المؤكد انهما يمكن ان يكونا مفيدين للتحويل التعاونى الزراعى، لكن ليس ثمة قاعدة فى كونهما ضرورة حيوية لتنظيم

التعاونيات الزراعية. اذا ما شكل الفلاحون بانفسهم تعاونيات و عملوا بصورة مشتركة بتوحيد القوى حتى بالادوات الزراعية التى يستخدمونها فى الوقت الراهن، فسوف يكون ذلك اعظم فائدة بما لا يقاس منه، اذا عملوا بصورة افرادية.

ولا يجوز ان تكون التعاونيات الزراعية كبيرة جدا بادئ الامر، بل يجب ان تضم ثلاثين اسرة او ما يقارب ذلك. فإذا هى كانت كبيرة جدا منذ البداية، ونحن لا نملك بعد خبرة فى ادارتها، فقد تصادف المصاعب فى تسييرها ولن يكون فى وسعنا اظهار تفوقها. من واجبنا ان نشكل التعاونيات الزراعية من اولئك الذين يتطوعون للدخول فيها فقط، وان نقبل فيها الناس الآخرين بصورة تدريجية، بعد ما تكون قد توطدت.

وعندما تنظم تعاونية زراعية فى قرية واونهوا، يجب ان تحول الحقول فى مقدمة القرية الى حقول ارزية، كما يجب رى الحقول الاخرى.

وإذا اصدرنا حكمننا بالاستناد الى المساكن فى قرية واونهوا، اتضح لنا ان الفلاحين هنا عاشوا حياة قاسية فى الماضى. لقد كان فى القرية ملاكان عقاريان، بحيث لا بد ان الفلاحين عاشوا تحت وطأة استثمارهما القاسى. وفوق ذلك كله، فقد احترقت جميع الاشياء بسبب قصف الامريكيين الاشرار والاعمال الوحشية التى ارتكبها العدو اثناء التراجع. وحتى فى الوقت الحاضر يرتكب الامريكيون الاشرار الاعمال الوحشية دونما تردد. فحيثما ذهبوا اشعلوا النار فى اكداص الحبوب واغتالوا الناس بكل وحشية. ان الامبرياليين الامريكيين متوحشون. ينبغى لكم فى المستقبل ان تهدموا جميع المساكن المسقوفة بالقش فى قرية واونهوا، وان تشيدوا مساكن حديثة، كما يجب ان تتوفر الكهرباء فى جميع البيوت.

وان فى قرية واونهوا عددا كبيرا من البرك والاكمامت، بحيث يمكنكم ان تربوا سمكا كثيرا وان تطوروا زراعة الفواكه.

من واجبكم ان تحولوا البرك الى مزارع للسماك. فاذا رببتم السمك جيدا حصل الفلاحون على المزيد من صجون السمك على المائدة. ان فى كل مكان فى بلادنا بركا وبحيرات، فما احسن ان نربى السمك باستخدامها جميعا! يجب علينا فى المستقبل ان نربى كثيرا من الاسماك فيها.

وحين تصيدون السمك فى البرك او الانهار، ينبغى لكم ان تستعملوا الشباك دائما وألا تلتقطوا إلا الاسماك الكبيرة وان تتركوا الصغيرة منها كى تصيدوها بعد ما تكبر. فاذا استخدمتم المتفجرات فى صيد السمك فلن تبيد المتفجرات الغالية فحسب، بل سوف يتأذى الناس ايضا وتمحق ذرية السمك. وبالتالي فلا يجوز لكم استعمالها فى صيد الاسماك.

ويستحسن ان تغرسوا الكثير من الاشجار المثمرة او اشجار التوت على الروابي المحيطة. فاذا انتم غرستم اشجارا مثمرة متنوعة على الروابي وعلى جوانب الطرقات وفى كل مكان آخر، حصلتم على وفرة من الفواكه فى المستقبل وكان فى وسع الفلاحين ان يتناولوها بانتظام.

اذا نظمتم تعاونية وشيدتم القرية جيدا بجهود موحدة، تحولت قرية واونها الى مكان جميل حيث المحاصيل غزيرة وحيث تنمو مختلف اصناف الفواكه، الى مكان نابض بالعمل والحياة.

فلنؤهل المزيد من الملاكات الفنية الكفوة

خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب

فى معهد كيم تشايك الصناعي

١٧ حزيران ١٩٥٢

ايها الرفاق،

حين غادرت قادمة الى هذا المكان، حاولوا فى لجنة الحزب المركزية ان يثنونى عن عزمى، قائلين ان فى ذلك خطرا بسبب القصف المعادى الشديد. وعلى أى حال، فلدى تفكيرى فى اعادة التأهيل والبناء للذين لا بد لنا من القيام بهما بعد الحرب، لم استطع ان اؤجل لحظة واحدة زيارتي لمعهد كيم تشايك الصناعي المكلف بتأهيل الملاكات الفنية. وهكذا انا التقي بكم اليوم.

انى مسرور جدا لمشاهدتكم تبذلون جهودا كبيرة فى هذا المكان لتنفيذ منهج حزبنا فى تأهيل الملاكات الفنية، رغما عن شروط الحرب الصعبة.

واود ان اتحدث اليكم اليوم عن الوضع العسكرى والسياسى الراهن وعن بعض القضايا الناشئة فى تقوية تأهيل الملاكات الفنية.

تتحول الحرب فى مصلحتنا حاليا.

فقد ثبتت الجبهة على طول خط العرض ٣٨ منذ حزيران الماضى. فالمقاتلون الشجعان لجيشنا الشعبى بنوا مراكزهم الدفاعية فى قلاع منيعة وهم يقومون بالاعتماد عليها بمعارك دفاعية موقعية ايجابية وبهجمات متحركة ليوجهوا ضربات شديدة الى العدو، بينما يكسبون الوقت فى الوقت نفسه للقيام بالاستعدادات التامة للنصر الاخير فى الحرب.

وان محادثات الهدنة التي بدأت في تموز الماضي جارية منذ حوالي عام، لكنها لم تنته الى نتيجة بعد، فهي تؤخر بسبب من تحركات الامبرياليين الامريكيين الخبيثة وحدها. فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون يحتالون من خلال محادثات الهدنة لتحقيق ما اخفقوا في تحقيقه في الحرب. ويؤخر العدو مفاوضات الهدنة باصراره على مطالبه غير العادلة في محاولة للابلال من هزيمته المنكرة في الحرب ولاستعادة نفوذه الضائع ايضا وبلوغ ما يزعم انه "هدنة مشرفة". نحن مع الهدنة، لكننا ضد هدنة ظالمة تسيئ الى مصالح وطننا وامتنا. اننا لا نؤيد الا هدنة عادلة ومعقولة.

وفيما عدا ذلك، فان الامبرياليين الامريكيين يعملون على توسيع الحرب. فهم يعززون قواتهم المسلحة على نطاق واسع خلف كواليس محادثات الهدنة وغرضهم توسيع الحرب العدوانية واثارة حرب عالمية اخرى.

اننا مستعدون لوقف اطلاق النار، لكننا مستعدون ايضا لمواصلة الحرب. وليس لدينا ما نخشاه، اذا قاتلنا حربا طويلة الامد. قد دمرت جميع مدننا وقرانا ومصانعنا ومشاريعنا الاخرى، ولم يبق لدينا ما يدمر. ومهما يكن من شيء، فاننا نملك القوة على سحق المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكسب النصر الاخير في الحرب. ففي سياق الحرب، لم ينم جيشنا الشعبي عددا فحسب، بل تعزز سياسيا وايدولوجيا وتقنيا وعسكريا. ونحن لسنا وحيدين، بل تقدم لنا شعوب الاتحاد السوفييتي والصين والبلدان الصديقة الاخرى وكذلك الشعوب المحبة للسلام في العالم كله التأييد والتشجيع الفعالين في قضيتنا العادلة.

وعلى الرغم من ان الامبرياليين الامريكيين يناورون لتوسيع الحرب واثارة حرب عالمية اخرى، فلن يتجرأوا على ذلك لانهم يدركون قوتنا. واذا هم فعلوا لن يفتلوا من الدمار. ولا يجوز لنا ان نعلق أية آمال على محادثات الهدنة. واذا تحقق وقف اطلاق النار فلا يعنى ذلك السلام التام، بل ليس هو بالمعنى الحرفي للكلمة الا وقف مؤقت للقتال. وحتى اذا تم بلوغ الهدنة، قد يقوم الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم بغزو جديد في أى وقت. وبالتالي، لا يجوز لنا مطلقا ان نقع تحت سحر مزاج مسالم، اذا توصلنا الى

وقف اطلاق النار، بل ينبغي لنا ان نحافظ باستمرار على اليقظة الحادة وان نحيا ونعمل في وضع مشدود.

ولسوف يستسلم العدو لشعبنا قبل مضي وقت طويل، مهما ناور بصورة يائسة. فمفتاح النصر هو منذ الآن بين ايدي شعبنا.

وفي هذا الوضع السائد، يجب ان نكون على اتم الاستعداد لاحتراز النصر الاخير في حرب التحرير الوطنية، وان نقوم في الوقت نفسه باستعدادات واسعة من اجل اعادة التاهيل والبناء لما بعد الحرب، سواء أ حققنا الهدنة ام اضطررنا الى مواصلة الحرب. ولدينا اشياء كثيرة نصنعها بعد الحرب. فعلينا ان نعيد تأهيل الاقتصاد المدمر بشدة وان نطوره، وان نوفر الاستقرار لمعيشة الشعب المتدهورة وان نحسنها. وعلينا بصورة خاصة ان نبني اقتصادا وطنيا مستقلا وان نحقق تصنيع البلاد كي نحولها الى دولة مستقلة قوية وغنية وذات سيادة، والشئ الالهم في تنفيذ هذه المهام هو تأهيل عدد كبير من الفنيين الوطنيين الذين لن يتمكن بدونهم من تحقيق إعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب او من بناء اقتصاد وطني مستقل.

وتفتقر بلادنا الى ملاكاتها التقنية الوطنية، وهو واقع يتطلب باشد الالاحاح تحسين تدريبهم. فبلادنا تحس عوزا حادا الى الملاكات التقنية الوطنية، نتيجة للحكم الاستعماري الامبريالي الياباني، وما اذا كان في مقدورنا حل قضيتهم ام لا امر بالغ الأهمية في الوقت الحاضر، وهو يقرر ما اذا كان في مقدورنا او لا ان نعيد بناء بلادنا التي حولت الى رماد.

ولذا فان لجنة الحزب المركزية تولى دائما انتباها عميقا لتأهيل الملاكات الفنية الوطنية رغما عن الحرب، وقد اتخذت عددا من التدابير لتقوية هذا العمل. فقد سبق وقررنا استدعاء الاساتذة والطلاب الذين يقاتلون في الجبهة، ورسما مؤخرا خطة طويلة الامد من اجل تأهيل الملاكات واتخذنا الخطوات لقيادة هذا العمل بصورة هادفة.

ويجب علينا، مهما كلف الامر، ان ندرّب ملاكاتنا في الوطن بانفسنا، وهذا مبدأ هام تمسك به حزبنا بثبات في حل مسألة الملاكات الوطنية. وفي حقيقة الامر اننا ارسلنا، ونحن نخوض الحرب حاليا، بعض الطلاب الى البلدان الشقيقة للدراسة، لكن هذا لا يمكن

ان يكون الوسيلة الاساسية لحل قضية الملاكات الوطنية. من واجبا ان نستعيد ونعزز كلياتنا ومدارسنا المتخصصة وان نحسن تدريب الملاكات الوطنية بانفسنا.

وتقع على عاتق معهد كيم تشايك الصناعي رسالة باهظة ومشرفة جدا فى حل قضية الملاكات الفنية الوطنية، فهو مركز جامع لتدريب الملاكات الفنية فى بلادنا. ولقد كلفت الهيئة التعليمية والادارية فى هذا المعهد، على وجه الدقة، بمهمة تدريب عدد كبير من العاملين الفنيين الاكفاء المسلحين بالافكار التقدمية وبدرجة عالية من المعرفة العلمية والتقنية، بحيث ينبغى لها بكاملها، وهى واعية وعمق لواجبها الباهظ فى حل قضية الملاكات الفنية الوطنية، وان تركز كل قوتها وحكمتها لتحسين تدريب الملاكات التقنية. وقبل كل شىء، ينبغى لكم ان تمنحوا الطلاب تعليما جيدا.

فاعطاء التعليم الجيد مهمة المعهد الاولى، فينبغى له ان يقوم بالتعليم بصورة منتظمة، متغلبا على مصاعب زمن الحرب، وان ينشئ انضباطا دراسيا متينا.

والامر الهام فى التعليم هو تسليح الطلاب بصورة حازمة بخط حزبنا وسياساته. فمن واجب المعهد ان يجعل مهمته الاولى تسليح الطلاب بالايديولوجية الحزبية ويعطيهم فهما عميقا ومنهجيا لخطط الحزب وسياساته. من واجبه، بصورة خصوصية، ان يفهمهم فى الوقت المناسب جميع قرارات الحزب وتعليماته التى يطرحتها فى كل مرحلة، وبهذا يستحث جميع الطلاب على الحصول على فكرة واضحة عن مقاصد الحزب وعلى التفكير والعمل وفقا لها.

ومن الأهمية بمكان تثقيف الطلاب بحيث يتحلون بالاعتزاز القومى ويملكون اليقين بالنصر. ينبغى للمعهد ان يلحق الطلاب بكل وضوح ان شعبنا ذكى وباسل، وذو تاريخ عريق وثقافة لامعة. وينبغى له بصورة خاصة ان يتقف الطلاب بالمعلومات الفعلية التى تبين كيف يكسب شعبنا حرب التحرير الوطنية بمقاتلته ببسالة الامبرياليين الامريكيين الذين يتبجحون بانهم "الاقوى" فى العالم وقوات البلدان التابعة لهم. بهذه الطريقة، يرفع عزتهم القومية ويقينهم بالنصر.

وينبغى للمعهد، وهو يهيئ الطلاب بحزم سياسيا وايديولوجيا، ان يعلمهم كى يكتسبوا معرفة غنية بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة ويتصلعوا فى اختصاصاتهم. وينبغى

له لهذا الغرض ان يحسن باستمرار نوعية التعليم حتى يلبي مطالب العلوم والتكنولوجيا الحديثة المتطورة، وان يجمع بصورة متينة بين التعليم النظرى وبين الخبرات والنشاطات العملية.

وينبغى للطلاب ان يدرسوا بجد. فالدراسة معركة بالنسبة الى الطلاب فى الوقت الحاضر، حيث نخوض حربا، وهم مكلفون بواجب الاسهام فى اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب وفى بناء مجتمع جديد بحيث يتوقع الحزب والشعب الشئ الكثير منهم. من واجب الطلاب ان يكرسوا جميع طاقاتهم للدراسة بتلك الروح التى سحقوا بها المعتدين الامبرياليين الامريكيين فى الجبهة فيما مضى، كما من واجبهم ان ينشئوا عادة الدراسة بحزم وان يشددوا دراستهم لسياسة الحزب ولاختصاصاتهم حتى يصبحوا فنيين اكفاء.

ومن بعد، فمن واجبنا ان نسد العجز فى الاساتذة.

الاستاذ مكلف بصورة مباشرة بالتعليم واذا نحن افققرنا الى الاساتذة، وكان مستواهم متدنيا، لن يكون فى امكاننا القيام بالتعليم بصورة مرضية ولا رفع مستوى معارف الطلاب.

واذا كان لا بد لنا من سد العجز فى الاساتذة، فمن واجبنا ان ننظم التعليم بصورة عقلانية وان نرفع مسئولية الاساتذة ودورهم. ونظرا لاننا نفتقر الى الاساتذة فى الوقت الراهن، فلا يجوز لنا ان نوسع الاقسام توسيعا مفرطا، بل يجب ان نجعلها معقولة.

ينبغى لنا ان نحول دون ممارسة استدعاء اساتذة المعاهد لتعيينهم فى مجال غير التعليم. ان بعض العاملين فى الوقت الحاضر، فى سعيهم الى تنفيذ تعليمات الحزب بانشاء اكاديمية للعلوم، يحاولون ان يشكلوا هيئتها حتى باستدعاء اساتذة المعاهد. لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. يجب ان تحرسوا بصورة مؤكدة على عدم استدعاء احد من اساتذة المعاهد، كما من واجب المعهد ان يدرّب الاساتذة بنفسه وان يملأ هيئته التعليمية بهم.

وينبغى رفع مؤهلات الاساتذة.

فمؤهلات الاساتذة فى الوقت الحاضر متدنية بحيث يخفقون فى تحقيق نجاحات اعظم فى التعليم، وهى ما كان يمكنهم تحقيقها لو لا ذلك. يجب على المعهد ان يرفع

بصورة جازمة المؤهلات السياسية المهنية للاساتذة، بحيث ينبغي له ان ينشئ عادة متينة للدراسة فيما بينهم، وان يقوى دراسة سياسة الحزب واختصاصاتهم، وكذلك دراسة الشؤون التربوية، وفيما عدا ذلك، فمن واجبه ان ينظم مثل دورات دراسية وندوات علمية وتقنية بصورة منتظمة.

ويجب ان تزودوا الطلاب بالكتب والتجهيزات المخبرية.

ويقال ان الطلاب يصادفون بعض المشقة فى دراستهم حاليا من جراء نقص الكتب المدرسية والمراجع والاجهزة المخبرية، بحيث يجب على المعهد ان يحصل على ما يستطيع الحصول عليه منها بنفسه، وما لا يستطيع الحصول عليه بنفسه ينبغي للدولة ان تزوده به.

من واجب وزارة التعليم والهيئات المعنية الاخرى ان تتخذ تدابير خاصة لتزويد الطلاب بالكتب والتجهيزات المخبرية الضرورية. واما المراجع والاجهزة المخبرية التى لا يمكن الحصول عليها فى الوطن حاليا، فلا بد من تزويدهم بها حتى اذا تطلب الامر استيرادها.

ومهما يكن من شىء، فلا يجوز لكم ان تستوردوا ما يمكنكم الحصول عليه بقدر من الجهد، بدلا من العمل على الحصول عليه بانفسكم، كما لا يجوز لكم الاعتماد على المعونة الخارجية. يجب علينا ان نتمسك بمبدأ حل جميع الامور بانفسنا حتى اذا صادفتنا بعض الصعوبات والعقبات. ان نجاح الثورة الكورية يتوقف على كيفية سعى الشعب الكورى الذى هو سيدها .

وما لم يسع شعبنا بنفسه الى تنفيذ ثورة بلاده، لن يتمكن من الحصول على معونة افضل من البلدان الاخرى. فما لم يبذل الرجل الواقع ارضا قصارى جهده كي يستعيد قدرة ساقيه لن يستشعر الآخرون حافزا من العطف لمساعدته على النهوض. ويحظى شعبنا بمساعدة البلدان الشقيقة اليوم لانه يقاتل ببطولة ضد الامبرياليين الامريكيين واجرانهم، واعيا انه سيد البلاد. من واجبنا ان نطلق العنان لروح الاعتماد على القوى الذاتية وان نصنع ما لا نملك ونجد ما نفتقر اليه ونحل جميع الامور بانفسنا.

ومن ثم، فمن واجبنا ان نكثف الابحاث العلمية.

فلا يجوز لنا، بعد الحرب، الاقتصر على استعادة الاقتصاد الوطنى المدمر كما كان من قبل، بل يجب علينا ان نقضى على النقائص المنكشفة فى الحرب، وكذلك على الانحراف المستعمرى لاقتصادنا. من واجبنا ان نعيد اعمار وبناء الاقتصاد ونحقق تصنيع البلاد بحيث نرسى الاسس لاقتصاد وطنى مستقل، اعتمادا على مواردنا الغزيرة بالخامات. ويجب علينا ان نقوم بالابحاث العلمية ونحن نشدد بصورة رئيسية على حل القضايا العلمية والتقنية الملحة فى تنفيذ هذه المهمات.

ويجب علينا اولاً ان ندرس كيفية اكتشاف مواردنا الطبيعية واستعمالها.

فلدى بلادنا موارد طبيعية لا ينضب لها معين، ومن واجبنا ان نكشفيها ونستخدمها بصورة فعالة، اذا شئنا ان نبني اقتصاداً وطنياً مستقلاً وان نحقق تصنيع البلاد. ويجب ان نقوم بأبحاث واسعة لاكتشاف واستعمال جميع الموارد الارضية والجوفية والبحرية. وان وضع المحروقات فى بلادنا حاد، بحيث ينبغي لكم ان تقوموا بالابحاث وان تحلوا المشكلة بالمحروقات البديلة.

ويجب عليكم القيام بالابحاث لتطوير صناعة الطاقة. فاذا كان لا بد لنا ان نعيد إعمار الاقتصاد المدمر ونطوره كى نوفر الازدهار للبلاد، فمن واجبنا ان نطور صناعة الطاقة وان نضع كهرية البلاد موضع التطبيق. ولذا فانه من الاهمية بمكان اجراء دراسة جيدة من اجل تطوير هذه الصناعة من الآن فصاعداً. ان تطوير صناعة الطاقة يتوقف حتى درجة بعيدة على ما اذا كان فى مقدورنا ان ننتج اللوازم والتجهيزات الكهربائية بجهودنا الخاصة، بحيث ينبغي لنا القيام بالابحاث لصنعها بانفسنا.

ويجب ان نقوم بالابحاث فى الصناعة الحربية.

فما وجدت الامبريالية على سطح الكرة الارضية، وجب علينا ان نقوى باسمرار قدراتنا الدفاعية فى سبيل حماية الوطن والامة، ولذا كان من واجبنا ان نطور الصناعة الحربية. وانه لمن الضرورة بمكان بصورة خاصة، فى ضوء تجربتنا فى حرب التحرير الوطنية، ان نرسى اسسا راسخة للصناعة الحربية الخاصة بنا.

وليست بنا حاجة الى صنع مختلف اصناف الاسلحة بجهودنا الخاصة بالضبط لانه

يجب علينا ان نطور صناعة المعدات الحربية. فنحن لا نطور هذه الصناعة بهدف غزو البلدان الأخرى، بل لحماية وطننا وامتنا من تطاول الأعداء، بحيث ينبغي لنا تطويرها بما يتلاءم مع هذه الغاية.

يجب ان ندرس كى نصنع مختلف انواع الاسلحة الحديثة بمقادير كبيرة، وهى الاسلحة التى تناسب شروطنا الخاصة وبنية الكوريين الجسدية. وبصورة خاصة، فان تجربة الحرب تتطلب منا القيام ببحوث جيدة فى مختلف انواع الاسلحة الخاصة بالمشاة وتجهيزات الإشارة والامداد.

ويجب علينا كذلك القيام بالابحاث العلمية لتطوير النقل. يجب ان نبذل جهودا كبيرة فى الابحاث الخاصة بتطوير النقل الآلى والنهرى، وهى الحلقة الأضعف فى مجالات النقل.

وثمة طلب متعاظم يوما بعد يوم على السيارات فى بلادنا فى الوقت الراهن، لكننا نخفق فى صنعها بجهودنا الخاصة. ليس فى صنع السيارات شىء عجيب. فاذا نحن اجرينا ابحاثا جيدة فى مضمار انتاجها، كان فى وسعنا صنعها بانفسنا. ويجب ان نبدأ بانتاج قطع غيار السيارات، ومن بعد ننتقل بصورة تدريجية الى صنع السيارات. ينبغي تطوير النقل النهري ايضا.

فى بلادنا انهار كثيرة كبيرة وصغيرة، وهو ما يوفر لنا ظروفًا مؤاتية لتطوير النقل النهري. فاذا استخدمنا نهر دايدونغ والانهار الأخرى كشرابيين للنقل، خفف هذا حتى درجة كبيرة من الضغط على النقل، كما عاد بالفائدة على تطوير المناطق الداخلية.

ولا بد لنا، فى سبيل تطوير النقل النهري من صنع المراكب لاستخدامها فى النقل فى الانهار الجارية السريعة. فاذا صنعنا مثل هذه المراكب، امكن استخدامها للنقل بين سوبونغ وهيسان وبين دوكتشون ونامبو، كما يمكن استخدام نهر تشونغتشون للنقل ايضا. ويجب ان نقوم بالدراسات لاستخدام نهر هان والانهار الأخرى فى الشطر الجنوبى كشرابيين للنقل فى المستقبل حين نهزم الامبرياليين الامريكيين واجرءهم وحين توحد البلاد.

وسوف توفر الدولة الاعتمادات والتجهيزات للابحاث العلمية. اننا لا نضن بشيء من اجل البحث العلمي، بحيث ينبغي لكم القيام بابحاثكم بكل عنفوان.

وليست طريق البحث العلمي بالطريق الملكية، بل هي درب وعرة ومجهولة بحثا عن الجديد وسعيا وراءه. ولذا فاذا كان لا بد لرجال العلم من الاستيلاء على قلعتهم، فمن واجبههم عدم الاقتصار على اظهار روح الاندفاع والمثابرة والاستفسار والجهد، بل يجب كذلك ان يبديوا اخلاصا لا حدود له للحزب والشعب ووطنية لاهية في الوقت نفسه.

ومن ثم، من واجبنا ان نعتنى جيدا بمعيشة اساتذة المعهد وطلابه.

فجميع اساتذة المعهد وطلابه كنوز غالية للوطن ورفاق ثوريون في السلاح، وكثيرون منهم بلغوا حتى نهر راكدونغ وقاتلوا العدو بشجاعة، باذلين دماءهم. والتالى، فليست رعاية حياتهم جيدا واجبا مقدسا للعاملين في المعهد فحسب، بل هي الزام رفاقي عليهم ايضا.

ينبغي تحسين المستويات الغذائية للاساتذة والطلبة، كما ينبغي للعاملين في المعهد ان يكرسوا انفسهم لتزويدهم بالطعمة طيبة المذاق وعالية التغذية.

وستزيد الدولة من الجرايات الغذائية اليومية للطلبة وتعطى كلا منهم مائة غرام اكثر من فول الصويا. وهكذا، ينبغي لكم ان تصنعوا جبنه فول الصويا لهم، كما ينبغي للمعهد ان يزود الاساتذة والطلاب بمختلف المواد الغذائية الثانوية مثل زيت الطهو والخضار.

ولقد اتخذ الحزب والحكومة، قبل بعض الوقت، التدابير لقيام الهيئات والمشاريع بالاعمال الجانبية الجيدة لتحسين المستويات الغذائية للعمال والموظفين. ويقال ان معهد كيم تشايك الصناعي استصلح ارضا عاطلة وهو يقوم بعمل جانبي فيها. وهذا امر حسن جدا.

فاذا قام المعهد بالعمل الجانبي، كان في مقدورهم ان تزودوا الاساتذة والطلبة بمزيد من الاغذية الثانوية من مختلف الانواع، كما ان ذلك حسن من اجل تحسين صحة الاساتذة والطلبة وتنشيط روح العمل عندهم، اذ سوف ينخرطون في عمل مناسب. واذا ادار المعهد عمله الجانبي جيدا، ساعد ايضا في اظهار تفوق الاقتصاد الجماعي للفلاحين.

من واجب المعهد ان يسير الاقتصاد الجانبي بصورة افضل في المستقبل لمواصلة تحسين المستويات الغذائية لهيئته التعليمية والادارية وطلابه.

وينبغي لكم ان تشيدوا مهجعا للطلاب. قد بلغنى ان الطلاب يتعرضون لبعض المزعجات فى حياتهم الجماعية الآن، لانهم يعيشون بصورة منفصلة فى البيوت الزراعية. من واجبكم ان تبنوا مهجعا لتمكينهم من العيش سوية. ويستحسن ان تشيدوه على رابية مشمسة بالاشجار المتوفرة هنا، مما يتيح لكم تحاشى اضرار القصف الجوى. ويجب ان تبنوا حماما آخر، لان الحمام الحالى عندكم صغير، وبهذه الطريقة، تتيحون للطلاب ان يستحموا بصورة منتظمة وان يغسلوا ثيابهم بصورة متواترة. وعندئذ، تحولون دون الانتانات وغيرها من الامراض.

ويجب عليكم ان تزودوا الاساتذة والطلاب بالثياب وفروش النوم. ينبغي للدولة ان تزود كل استاذ ببدلة وان تزود الطلاب بالزيات المدرسية، بالرغم من ان وضع البلاد الاقتصادى عسير فى الوقت الحاضر. ومن واجبكم ايضا ان توفروا للطلاب فروش النوم حسب الموسم.

انى اعتقد بصورة راسخة ان افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى معهد كيم تشايك الصناعى سوف ينفذون بدقة منهج الحزب الخاص بتأهيل الملاكات الفنية بتحقيق النجاحات فى التعليم والدراسة بروح قتالية لا تلين لها قناة.

حزب العمل الكورى منظم انتصار حرب التحرير الوطنية

خطاب امام افراد هيئة التدريس والادارة والطلبة

فى مدرسة حزب العمل الكورى المركزية

١٨ حزيران ١٩٥٢

ايها الرفاق،

أود أن أتحدث اليكم اليوم عن المناهج التى اتخذها حزبنا بعد انفجار حرب التحرير الوطنية والدور القائد الذى اداه.

ما ان تفجرت حرب التحرير الوطنية حتى عمد حزبنا الى تحديد طابعها بوضوح. كنا قد حسبناها فى البداية حرباً أهلية ضد عصابة سينغمان رى العميلة. ولكن ما ان قام الامبرياليون الامريكيون بالتدخل المسلح المباشر بعد فترة ايام معدودات من انفجارها، حتى اوضحت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية ان هذه الحرب ليست مجرد حرب أهلية، بل هى حرب تحرير وطنية ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب الاقوياء. وفى سبيل الانتصار فى الحرب، نظمنا لتونا اللجنة العسكرية، وناديننا على الشعب قاطبة ان يهب مزودا بالاسلحة، وقمنا بتوسيع صفوف الجيش الشعبى وتعزيزها. وفى الوقت ذاته، ناشدنا الشعوب فى العالم بأسره ان تؤيد نضال شعبنا وتسانده.

فور انفجار الحرب، حطم جيشنا الشعبى غزو الاعداء دفعة واحدة وتقدم سريعا الى خط نهر راكدونغ عبر خط العرض ٣٨. وحينما ادركت الامبريالية الامريكية انها

لن تتمكن من قهر الشعب الكورى بسهولة، شرعت توسع تدخلها المسلح على نحو اكثر شمولا، معبئة قواتها العسكرية الهائلة.

حققنا بنجاح، بعد التحرر، الاصلاحات الديمقراطية واسنا الجمهورية، ولكننا لم نهيئ بعد اسسا اقتصادية راسخة وقدرة دفاعية قوية نواجه بها الامبريالية الامريكية لانه لم ينقض على تأسيس الجمهورية غير فترة قصيرة من الزمن. بيد انه لم يكن لدينا، امام اعتداء العدو، غير ان نقائله معبئين جميع القوى المتوافرة لدينا.

اصدرنا امر التعبئة العامة و زدنا من فرق الجيش الشعبى على نطاق واسع. ولكننا لم نستطع ان نسحق بسهولة، بواسطة الجيش المنظم والمدرّب فترة قصيرة فقط، قوات العدو المسلحة القوية التى مارست الحروب العدوانية عشرات السنين بل مناتها.

ولم يسعنا الا ان نتقهقر الى شمالي نهر تشونغتشون فى تشرين الاول عام ١٩٥٠. كانت فترة التراجع المؤقت اصعب فترة عاشها حزبنا خلال حرب التحرير الوطنية، حينذاك وقعت بلادنا فى ازمة خطيرة هى ما اذا كنا استحلنا مرة اخرى الى مستعمرة للامبريالية ام لا. فى هذه الفترة العصيبة التى تقرر مصير الوطن تركزت انظار الشعب الكورى بأسره على حزبنا، وكان العالم كله يتابعنا ايضا. ولو اننا تخطينا هذه الصعاب وانتقلنا الى هجوم مضاد مرة اخرى وطرّدنا الاعداء لغدا عملنا هذا تظاهرة كبيرة لقدرة شعبنا وجبروت المعسكر الديمقراطى، وصار الهاما كبيرا لنضال التحرير الوطنى الذى تقوم به شعوب البلدان المستعمرة والتابعة. ولكن لو ان المصاعب اثنتنا واستسلمنا امام الاوغاد الامبرياليين الامريكيين لقال الناس فى العالم: "اجل، هذا امر طبيعى، فكيف يمكن لبلد صغير مثل كوريا ان يصمد امام اقوى بلد كالولايات المتحدة!". واذا لم نردع الهجوم العدوانى من جانب الاعداء الذين يتبجحون بقدراتهم المنتشية، فان الامبريالية الامريكية سيركبها أكبر غرور متعجرف بقدراتها على غزو الصين وحتى الاتحاد السوفييتى، والهيمنة على العالم، ناهيك عن كوريا. ولذلك كان علينا ان ننتقل فى مزيد من القوة كيما نسحق الاعداء بشجاعة، وعلى هذا النحو نوضح بجلاء لشعوب العالم ان تلك الايام التى كانت الولايات المتحدة تقهر فيها بلدانا صغيرة كما تشاء من قبل قد ولت الى غير ما عودة.

كان وضعنا الداخلى معقدا جدا فى فترة التراجع المؤقت. وكان لدى حزبنا بعض المترددين، وبرزت فيه ايضا اتجاهات انهزامية. وانكشفت لدى الجيش الشعبى الظواهر التى تخرج على الانضباط والنظام استفاضة من حالة الفوضى السائدة. وارتكبت العناصر الرجعية التى تسللت الى الاحزاب الصديقة فطاع ذبح أعضاء حزبنا الذين لم يتح لهم ان يتراجعوا، متواطئة مع الاعداء فى مناطق احتلالهم. فى هذا الوضع الخطير، اتخذت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية اجراءات لتخطى الوضع العسير الناشئ على النحو التالى:

أولا، تقرر انه لا بد من ان نبدأ بهجوم مضاد ضد العدو، وعلى الكوريين انفسهم ان يبادروا بذلك، ولو اننا كنا نتلقى عوننا من البلدان الاخرى فلا بد من ان نبدأ نحن المبادرة. فقط عندما يتصرف السيد المستفيد من المساعدة تصرف السيد جيدا ويبدأ المبادرة يشعر مقدم المساعدة بفخر نتائجها، وينطلق بنشاط اكبر تحدوه همة متزايدة. وفيما يخص تبادل العمل ايضا ان لم يلعب السيد دوره جيدا فلن يساعده القويون كما ينبغى. ثانيا، تقرر ان نرتب بسرعة الوحدات المتراجعة، ونشدد الانضباط لدى الحزب والجيش الشعبى، ونكافح المترددين بمزيد من الحزم، ونتخذ الاجراءات التنظيمية الشديدة حيالهم.

عقدنا الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية من اجل تنظيم وتعبئة الحزب والشعب كله لتنفيذ مقررات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية. وقد احرزت هذه الدورة الكاملة التى عقدت فى فترة خطيرة تقرر المصير المستقبلى للوطن نجاحا كبيرا. اكدت الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية صحة منهج اللجنة السياسية. وايد جميع اعضاء الحزب نداء لجنة الحزب المركزية ومقرراتها تأييدا مطلقا.

قريب الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية وبعيدها، انتقل الجيش الشعبى الى هجوم مضاد، فحرر بيونغ يانغ ثم حرر سيؤول مرة ثانية، وتقدم زاحفا حتى خط سوواون. حينئذ، انضمت وحدات الجيش الشعبى التى كانت تنشط فى مؤخرة العدو الى وحدات رئيسية. والحق جيشنا الشعبى بالاعداء هزيمة عسكرية ساحقة حقا اثناء اعادة الهجوم. عرضت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مهام النضال الرئيسية لعام

١٩٥١ استنادا الى مقررات الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية بغية توطيد النجاحات الكبرى التى احرزها شعبنا فى اعادة الهجوم وتنظيم الشعب بأسره وتعبئته فى سبيل نصر جديد.

يتلخص اساسا ما عرضه حزبنا من اتجاهات العمل الرئيسية لعام ١٩٥١ فيما يلى:
اولا، اعادة بناء اجهزة الحزب والسلطة بسرعة.

ثانيا، المضى فى توسيع الجيش الشعبى وتمتينه، وتأهيل المزيد من اسلحة الجيش التقنية.
ثالثا، اتخاذ الاجراءات لاستقرار معيشة الشعب.

رابعا، تشديد النضال ضد العناصر الرجعية.

خامسا، تقوية العمل على زيادة التأييد والمساعدة من البلدان الاجنبية.

سادسا، ترتيب صفوف الانصار فى مؤخرة العدو وزيادة نشاطها.

كانت صحيحة تماما هذه المناهج التى وضعتها اللجنة السياسية للجنة الحزب

المركزية تشخيصا لمقررات الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية.

اتخذ الحزب سلسلة من الاجراءات الهامة لتوطيد الجيش الشعبى. فبعث اعضاء

اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية والكوادر فى هيئات المركز الى الفرق

والوحدات فى الجبهات مباشرة لكى يقربوا خطط الحزب الى اذهان الجنود، ويستثيروا

معنوياتهم القتالية، ويزيدوا من قدرة الضباط على القيادة. وترتب على ذلك ان ارتفعت

معنويات الجيش القتالية وقدرة الضباط على القيادة ارتفاعا مذهلا.

كان لتنظيم المنظمات الحزبية لدى الوحدات وفقا لمقررات اللجنة السياسية للجنة

الحزب المركزية أهمية ذات شأن كبير لتعزيز الجيش الشعبى خاصة. منذ تشكيل

المنظمات الحزبية، تعززت صفوف النواة فى الجيش وتشددت قيادة الحزب السياسية

للوحدات.

ازداد الجيش الشعبى نموا وقوة من ناحيتى التسليح والتقنية. اليوم صار جيشنا

الشعبى يملك طائرات القتال "ميغ ١٥" وهى التى لم يملكها حتى عام ١٩٥٠ مما اتاح

له ان يوجه ضربة كبيرة للاعداء، ليس فى البر فقط بل فى الجو أيضا. وتم ترتيب

وحدات المدفعية كلها فى عام ١٩٥١ وشد بأسها بصورة اكثر بالمقارنة مع زمن

الهجوم المضاد الاول. وتضاعفت اسلحة الجيش الفنية الاخرى. اكتسب الجيش الشعبي، من خلال العمليات المتعددة، وفرة من تجارب القتال، وازداد قوة من الناحية الكيفية. واصبح فى استطاعة وحدات جيشنا الشعبى اليوم ان تمارس بمهارة مختلف انواع الاساليب الحربية مثل معارك الهجوم، والمعارك الدفاعية الموقعية، وحرب العصابات. وازداد الجيش الشعبى كما ايضا. صار فى مقدور جيشنا الشعبى حاليا ان يصمد بثبات دون ان يتراجع ولو خطوة واحدة، وان يخوض المعارك على وجه المبادرة.

الى جانب نمو الجيش الشعبى ومثانته، انتعشت وحدات الانصار فى مناطق القسم الجنوبى، وتم امتزاج بين افراد الجيش الشعبى الذين لم يتح لهم ان يتراجعوا والانصار المحليين، وهم يعملون بنشاط فى جبل زيرى وفى كثير من المناطق الاخرى.

كما ان الحزب كان يولى اهتماما كبيرا لانعاش الاقتصاد المخرب، واستقرار معيشة الشعب، وتوطيد المؤخرة. وقد نظم لجان اغائة المنكوبين فى الحرب مما اتاح له ان يقوم باغاثتهم على نطاق واسع، واقام مدارس ابناء الشهداء وملاجئ الايتام لتربية ايتام الحرب، وارسلمهم فى الوقت ذاته الى بلدان شقيقة كيما يتزرعوا هناك. كان حتى تموين الملح من قبل غير كاف بسبب من الركود فى عمليات تداول البضائع، ولكننا اصبحنا حاليا نزود حتى المناطق الجبلية فى محافظة كانغواون بما يكفى من الملح والارز. هكذا، وبفضل اجراءات الحزب الايجابية، استقرت معيشة الشعب الى درجة كبيرة.

وعلى الرغم من دمار الصناعة تماما من جراء الحرب، قد وضع حزبنا مخططا لتنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٥١، وقام بتنظيم الجماهير العاملة وتعبئتها لتنفيذه بنجاح. اعدنا بناء المصانع الحربية المخربة بسرعة، مما اتاح لنا ان نتابع انتاج البنادق الرشاشة التى كنا نصنعها من قبل، وغيرها من الاسلحة الصغيرة ومدافع الهاون والقذائف والرصاص، ونزود بها الجيش الشعبى. وشهد حزبنا نجاحا كبيرا فى انعاش وتنظيم انتاج قطاعات الصناعات المخربة تماما من جراء قصف طائرات العدو، بما فيها صناعات الاحذية والملابس والنسيج متخطيا شتى انواع الصعوبات.

حققت جميع الفروع فى الاقتصاد الوطنى مخططاتها فيما عدا فرع البناء الاساسى .
أما فى مجال الزراعة فعقد الحزب مؤتمر الفلاحين المتحمسين ونظم دورات
دراسية تضم كوادر خلايا الحزب واللجان الشعبية والمنظمات الاجتماعية فى القرى،
وقام بتنظيم وخوض غمار بذار الربيع فى عام ١٩٥١ بصورة جيدة، فتمكن من ضمانه
فى وقته. ورغم عنف قصف طائرات العدو، كان أعضاء الحزب اول من انطلقوا الى
العمل فى الحقول، مخاطرين بحياتهم وهم يقودون الفلاحين، لممارسة اعمال الزراعة.
وهذا امر يدعو الى الفخار حقاً.

وفى عام ١٩٥١، رحنا نعمل بصورة متواصلة فى سبيل المزيد من تطور
علاقات الصداقة والتعاون الاممية مع البلدان الشقيقة، وتعاضم ما كانت تقدمه شعوب
البلدان الشقيقة لشعبنا من تأييد وعون.

وشهدنا نجاحات كبيرة فى انعاش منظمات الحزب وترتيبها فى عام ١٩٥١ .

غير اننا كشفنا اخطاء ايضا خلال عملنا فى عام ١٩٥١ . وما هو جدير بالذكر اولا
ان الاخطاء برزت فى انعاش منظمات الحزب وترتيبها. وابرز الاخطاء الخطيرة التى
ظهرت فى هذا المجال هى ان عددا غير قليل من العاملين نفذ خط الحزب على نحو
خاطئ. ورفضت العقوبات على كثيرين من اعضاء الحزب بصورة آلية بالنسبة الى
بطاقات الحزب فى ميدان انعاش منظمات الحزب وترتيبها.

وكان علينا ان نقبل فى الحزب الوطنيين والمتحمسين الذين ناضلوا بثبات ضد
العدو فى فترة التراجع، ونزید بهم صفوف الحزب فى ظروف استشهد فيها كثيرون من
اعضائه فى الحرب. ولكنه بدلا من ذلك اغلقت ابواب الحزب. وبهذه النتيجة، لم تتوسع
صفوفه. وقد وجه النقد المرير الى هذه الانحرافات فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة
الحزب المركزية. ونتيجة للنضال القوى ضد هذه الانحرافات الخاطئة، قد تم انعاش
منظمات الحزب وترتيبها بصورة مرضية، وازداد الحزب نموا وتقدما من الناحية
التنظيمية.

وكان لا بد لنا ان نكافح الاخطاء الخطيرة الاخرى فى سبيل توطيد الحزب، اذ
كشفت بعض المنظمات الحزبية التى لا تعرف كيف تعمل مع الجماهير الاتجاهات

البيروقراطية التي من شأنها ابعاد الحزب عن الجماهير بدلا من توحيدها حوله، وراحت تصدر الاوامر للجماهير وتجعلها مجبرة بدلا من تنظيمها وتحريضها و تثقيفها.

كما ان بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين لم يسعوا جاهدين الى بناء نواة الحزب وتوطيد منظماته وتطويرها مركزين فى اعمالهم على انعاش هذه المنظمات وترتيبها، بل اخذوا على عاتقهم عمل اجهزة السلطة. وبالنتيجة، لم يجر عمل الحزب او عمل اجهزة السلطة على ما يرام.

اما بخصوص النضال ضد الرجعية، فقد وقعت فى البداية اخطاء يسارية او يمينية. وسعى بعض الناس الى مصادرة املاك اولئك الذين اشتركوا فى المنظمات الرجعية، والى الاجهاز عليهم কিفما كان فى اغلب الاحيان بحجة الانتقام منهم. هذا التصرف اليسارى لا يعنى الا ان تقع فى مكائد العدو فيما يتعلق بعملنا لتصفية الرجعية. ونظم الاعداء الماكرون "فرقة المحافظة على الامن" والمنظمات الرجعية الاخرى، وجعلوا كثيرين من الناس يرتكبون الجرائم بواسطة عن عمد امام حزب العمل خلال فترة احتلالهم للقسم الشمالى، وحسب الاعداء انهم ان عملوا هذا فلن يثق حزب العمل باولئك الاشخاص بعد رجوعه مرة ثانية، مما يؤدى الى تمزيق الجماهير.

لهذا السبب، اتخذ الحزب اجراءات لتصحيح الاتجاهات اليسارية التى ترتكبها وزارة الداخلية ووزارة الامن الاجتماعى ومنظمات الحزب المحلية فى النضال ضد الرجعية. سار حزبنا على سياسة عزل الرؤوس المدبرة والعناصر المكابرة فقط واستدراج واكتساب اتباعهم المسخرين من بين المشتركين فى المنظمات الرجعية.

هكذا، عزل الحزب حفنة من الرؤوس المدبرة والعناصر المكابرة، وغفر بتسامح لاتباعهم كيما ينقلبوا الى جانبنا، مما أتاح للعناصر المختبئة ان تتترف بنفسها. غير ان هذه الامور وصلت حاليا الى حد ابراز الظواهر اليمينية التى من شأنها السعى الى كسب حتى الرؤوس المدبرة الى جانبنا مدعية انها "بريئة". ان هذه العناصر لن تنقلب الى جانبنا فى اى ظرف كان.

لقد حدد حزبنا خط النضال الصحيح ضد الرجعية، وانتقد وصحح الاخطاء اليسارية واليمينية فى حينها، تلك الاخطاء التى انكشفت جزئيا فى الكفاح ضد

الرجعية، وشهد بذلك نجاحات كبيرة فى هذا الكفاح. وهكذا حققنا نجاحا كبيرا فى نهج تنفيذ المهام الرئيسية التى عرضها الحزب فى عام ١٩٥١. ويدل هذا النجاح على صحة مقررات الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية، وصحة قيادة اللجنة السياسية واللجنة التنظيمية للجنة الحزب المركزية. لقد حددنا بوضوح اتجاه العمل لعام ١٩٥٢ بناء على مراجعة اعمال ١٩٥١ واستخلاص حصيلتها بصورة جادة.

ان المهام الرئيسية فى عام ١٩٥٢ هى المضى قدما فى توطيد الحزب، وأجهزة السلطة، والمنظمات الاجتماعية، والجيش الشعبى على اساس المنجزات المكتسبة فى العام الماضى. حينئذ فقط، يمكننا ان نفوز بنصر نهائى فى حرب طويلة الأمد. دون توطيد الحزب وأجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية والجيش الشعبى، لا يمكننا النجاح فى القتال، وفوق ذلك لا نحقق نصرا فى حرب متمادية.

ماذا نعمل فى سبيل توطيد الحزب وأجهزة السلطة؟ ليس هناك وسيلة خاصة. بغية توطيدهما، يجب القضاء على طريقة العمل البيروقراطية ورواسب افكار الامبريالية اليابانية، وتوطيد الصلة مع الجماهير وفقا لروح الخطاب الذى القيناه فى الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والعاملين القيايين للحزب فى المحافظات والمدن والاقضية فى شباط من العام الحالى.

اكدنا فى خطاب شباط انه يجب على كل عضو فى الحزب ان يعرف كيف ينظم الجماهير ويحرضها ويثقفها. ولان حزبنا لم يتطور من حزب سرى غير مكشوف، بل هو استولى على السلطة منذ اليوم الاول لتأسيسه وسار فى طريق التطور العلنية، فان عاملينا يكشفون كثيرا من اتجاهات العمل بطريقة اصدار الاوامر والاساليب الادارية السهلة، بدلا من التغلغل بين الجماهير وتنظيمها وتعبئتها عن طريق الشرح والافتاح الدائنين. بغية توطيد الحزب، ينبغى على كل عضو فيه الا يبتعد عن الجماهير ولا يأمرها او يكرهها، بل ان ينظمها ويعبئها.

لحفاظ على صلة سليمة مع الجماهير، ينبغى اولا على العاملين القيايين فى الحزب وكل عضو فيه ان يمتنوا حياتهم فى خلايا الحزب وبممارسوا النقد بنشاط

ويتخلصوا من البيروقراطية ورواسب افكار الامبريالية اليابانية تخلصا نهائيا. القضية هي ان ننفذ تماما مقررات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية بشأن توطيد خلايا الحزب.

يجب على الحزب ان يوطد خلاياه، وعلى اجهزة السلطة ان توطد اللجان الشعبية فى القرى، وعلى الجيش ان يوطد سراياه. نظرا لان الجماهير متواجدة فى المنظمات الدنيا لا يمكن للحزب ان يمد جذوره عميقا وسط الجماهير بدون توطيدها.

ان لم يمد الحزب جذوره بين الجماهير فقد يسقط فى مهب الرياح مثل شجرة ضعيفة الجذور ليس فيها غير اغصان كبيرة. ليس الا بمتانة الجذور، يمكن الصمود فى وجه الرياح مهما كانت شدتها. اذا كان الحزب قويا فى قمته وضعيفا فى قاعدته، فلا يمكن ان يصمد فى وجه المحن الكبيرة مثل شجرة لا تضرب جذورها فى باطن الارض. اذا رفعت خلايا الحزب دورها وحذت حذوها اللجان الشعبية فى القرى والمنظمات الاولية فى التنظيمات الجماهيرية، فان جميع الامور ستسير على خير ما يرام اذن.

ولكن الامور تحدث حاليا على العكس من ذلك، اذ ان المستوى الاعلى ينقل اليه الاذكياء جميعا بمجرد رؤيته لهم فى المستوى الادنى، دون ان يسعى الى تعزيز الوحدات الدنيا. قال لى الفلاحون، خلال حديثى معهم فى قضاء بيونغوان فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ان القضاء ينقل اليه الاشخاص اللائقين بالنواة الذين يعملون جيدا بعيد التخرج من المدارس الابتدائية فى الارياف بمجرد رؤيته لهم. وتكاد خلايا الحزب تصير خاوية نظرا لان الوحدات العليا اعتادت ان تنقل الناس اليها دون ان تسعى الى تربيتهم جيدا وارسالهم الى الوحدات الدنيا.

وجدت ان قرية واونها من ناحية دونغام فى قضاء دايدونغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية لم تشكل كوادرها بصورة كافية. كان جميع الفلاحين فى هذه القرية مزارعين بالتحاص فى الاصل ومن بعد تسلموا الاراضى، وهذه القرية جيدة وذائع صيتها كقرية نموذجية منذ ما قبل الحرب. لقد التحق اكثر من سبعين شخصا بالجيش الشعبى فى هذه القرية التى تضم ما يزيد قليلا عن سبعين اسرة فقط، ولم يبق فيها حاليا غير الشيوخ

والنساء. من بين نساء هذه القرية كثيرات من العاملات الذكيات اللواتي يتقن العمل ويخلصن للحزب، بما فيهن رئيسة اتحاد النساء. غير ان رئيس خلية الحزب ورئيس اللجنة الشعبية فى هذه القرية من الشيوخ. طبيعى انهما شخصان طيبان، لكن كبر سنهما يجعلهما عاجزين. وهما يؤيدان الحزب وسلطة الجمهورية بحمية ونشاط، ولكنهما يفشلان فى تربية الجماهير وارشادها وتنظيمها واستنفارها. ليس معنى الشخص الطيب الذى يتحدث عنه الحزب انه مجرد امرئ مطيع وكريم. الشخص الطيب حقا هو الشخص الذى يعرف تنفيذ سياسة الحزب باخلاص.

فى ربيع هذا العام، قمنا بزيارة هذه القرية فى بكور الصباح دون ان نخطر احدا مسبقا بذلك، واستدعيت رئيسة اتحاد النساء فيها وسألتها عن البذار، فأجابتنى: "وحدنا نحن النساء يمكن ان ننجح فى العمل كفاية، ولكن ما يدعى بمؤسسة تربية المواشى هناك تزعنا كثيرا بسوء عملها. انها تملك ١٦ رأسا من البقر ولكنها تكاد تموت من شدة نحولها. ثم ان الطمع يحدوها على حراثة ثلاثين هكتار من الحقول وهى عاجزة عن ذلك فيما يبدو. ارجو ان توجه اليها لوما شديدا". واستطردت قائلة: "يوجد هناك ما يدعى بتعاونية انتاجية. ولكن يبدو لى ان التجار فيها يشبعون مصالحهم الخاصة ويخدعون الدولة فى كل الاحوال". وعندما وقفت على الحال، عرفت انهم كانوا تجارا حقا. وحينما استدعيت العاملين فى مؤسسة تربية المواشى وجهت تلك الرفيقة رئيسة اتحاد النساء هجوما شديدا بقولها: "بسببكم انخفض حاصل الانتاج فى قريتنا". ثم اضافت: "لأننا تركنا وغدا واحدا من ملاك الارض وشأنه هنا، قد هاجر الى بيونغ يانغ، وصار هناك مديرا للمطعم الحكومى حاليا على ما يقال. لماذا نترك هذا الوغد وشأنه؟ اذا ذهبت انا الى هناك حاليا فى مقدورى ان امسك به فوراً واعيده الى هنا".

هكذا فان هنالك كثيرات من عضوات الحزب المتحمسات الصريحات اللواتي يخلصن للحزب والحكومة اخلاصا لا حدود له، ويتحلين بحقد عال ضد العدو. غير ان لجنة الحزب فى القضاء لا تستخدم ككوارر هؤلاء الرفيقات الطيبات، وربما لانهن نساء. انطبقت الحال على عدة مناطق اخرى زرتها.

بعيد زيارتى قرية واونهوا، نوهت قائلاً: "النساء هن صاحبات الارياف حاليا.

ومن المستحسن ان نقبل كثيرات منهن فى الحزب، ونربى عددا كبيرا من المتحمسات من بينهن حتى يصرن مبادرات فى الارياف".

من اجل توطيد خلايا الحزب، علينا ان نربى النواة التى تعرف كيف تعمل بين الجماهير وتثقفها وتنظمها وتعبئها. اذا افتقرت القرية الى النواة، فلا يمكنها ان تعيش. هل هنالك اذن اشخاص لائقون بالنواة؟ اجل، انهم متواجدون بوفرة. القضية هى ان نختار اولئك الاشخاص ونعلمهم ليكونوا قادرين على قيادة الجماهير.

يجب عليكم ايضا ان تنزلوا الى خلايا الحزب القريبة، وان تربوا فيها النواة حتى تعلم كيف تنظم الجماهير وتعبئها على افضل صورة. واذن، فان تلك النواة ستربى اعضاء الحزب الآخرين على ذلك المنوال، وبالتالي تمتن جذور الحزب شيئا فشيئا. من اجل توطيد الحزب يجب، بكلمة واحدة، تمثين خلاياه وفق مقررات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية، وازالة راسب افكار الامبريالية اليابانية والبيروقراطية انسجاما مع خطاب شباط. ومن اجل توطيد أجهزة السلطة، يجب توجيه الجهود لتعزيز اللجان الشعبية فى القرى. اذا صارت القرى قوية فان فى مقدور المركز ان يوجه تعليماته مباشرة الى القرى دون تمرير بالوحدات المتوسطة كالنواحى والاقضية. واذا كان الامر هكذا فان الامور ستجرى على خير ما يرام.

ينبغى على الجيش الشعبى ان يركز جهوده كلها على توطيد السرايا. تجرى حاليا حركة احداث السرايا النموذجية على نطاق واسع. اذا تعززت السرية تعزز الجيش بأسره. تتوقف متانة الحزب وأجهزة السلطة والجيش على متانة الخلايا والقرى والسرايا. ويجب على اتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى والمنظمات الاجتماعية الأخرى ان توطد ايضا منظماتها الاولية ليشتد بأسها.

ثم ان قضية رفع مستوى توجيه العاملين القياديين فى أجهزة الادارة والمؤسسات الاقتصادية تثار بالحاج. ان مستوى توجيه العاملين فى أجهزة الدولة حاليا منخفض على وجه العموم.

انه لامر هام فى رفع مستوى توجيه العاملين فى أجهزة الدولة ان يملكو المعارف المختصة بمجال عملهم قبل اى شىء آخر. يعود سبب انخفاض مستوى العاملين

الكثيرين فى التوجيه الى جهل المعارف المتخصصة بالذات. ان بعض العاملين يقرأون "تاريخ الحزب الشيوعى السوفييتى" بدعى انهم يرفعون مستواهم النظرى، ولكنهم لا يكادون يسعون الى امتلاك المعارف المتخصصة. ينبغى عليكم ان تمتلكوا المعارف المتخصصة لقيادة عمل اجهزة الادارة والاقتصاد بعد التخرج من المدرسة. اذا عملتم مثلا فى وزارة الزراعة والحراج فمن واجبكم ان تمتلكوا المعرفة بالزراعة والحراج، والا فلا يمكنكم ان تقودوا مؤسسات تابعة لها على وجه مرض.

لا يجوز لاعضاء حزبنا ان يكونوا طبيبين فقط. يقولون عادة "هذا الشخص مخلص للحزب لانه منحدر من منشأ عمالى اجتماعى". واذا سئلوا: "كيف هو مستواه فى العمل؟" فهم يجيبون: "انه شخص طيب، ولكن مستواه فى العمل ليس على درجة عالية". لا يمكن ان نقول ان الاشخاص غير المؤهلين مخلصون للحزب. نقول ان المخلصين للحزب هم الاشخاص المؤهلون المتمتعون بدرجة على مستوى عال، والقادرون على تنفيذ تعليمات الحزب على وجه الصواب، وليسوا عاجزين عن العمل وقانعين بالجلوس.

اذا وكلنا بعض الرفاق بزيارة احد المراعى زيارة تفقدية فهم يفعلون ذلك. اما اذا سألناهم عما وضعوا من مشاريع جيدة لتحسين عمل المرعى فهم يجيبون انهم لم يجدوا شيئا يبعث على الاهتمام. ويعزى هذا الى انهم يفتقرون الى المعارف المتخصصة. ان افتقار عاملينا الى هذه المعارف ليس مرضا بسيطا.

ولا يود بعض العاملين ان يتعلموا فى حماسة قائلين: "انا لا اعرف العمل جيدا لاننى منحدر من منشأ عمالى اجتماعى". وهذا خطأ كبير. كلما كان المرء منحدرًا من منشأ عمالى اجتماعى فلا بد ان يدرس بحمىة اكبر، ويعمل على نحو افضل.

تشير التزامات عضو الحزب التى ينص عليها نظام الحزب الى وجوب امتلاك المعارف المختصة بمجال عمله. لقد ادرجنا هذه المادة فى نظام الحزب فى المؤتمر الثانى للحزب بسبب خطورتها البالغة. لكن عددا غير قليل من اعضاء الحزب لا يجهدون لتحقيق هذه الالتزامات.

يجب على العاملين فى جميع اجهزة الدولة ان يبذلوا جهودهم الدائبة لامتلاك

المعارف المتخصصة، الى جانب المعارف السياسية.
ومن المهم القضاء على عدم التخطيط فى العمل من اجل رفع مستوى عاملي
أجهزة الدولة فى العمل.

لقد شددنا فى خطاب شباط على القيام بجميع الاعمال على نحو مخطط. ولكن
العاملين فى اجهزة الدولة لا يزالون يهملون رسم الخطط ومراجعة تحقيقها. لا يمكن
النجاح فى العمل باسلوب غير مخطط. لا بد للعاملين فى اجهزة الدولة من ان يعرفوا
تخطيط العمل وتنظيمه وارشاده ومراقبته واستخلاص حصيلته.

هذا وعلى منظمات الحزب الا تحل محل اجهزة السلطة فى العمل، بل يجب ان
تثقف العاملين فى اجهزة السلطة وتعرضهم دائما على ان يقدموا نشاطهم وابداعهم.
ثم، أود أن أتحديث عن المهام التى يواجهها حزبنا فى مجال العمل الاقتصادى.
أولا، يجب التخلص من اللاعقلانية فى توزيع الصناعات واعادة توزيعها عقلانيا
على ضوء التجارب المكتسبة فى الحرب، وزيادة توسيع انتاج المواد الحربية عن
طريق تطوير الصناعة الحربية.

يجب نقل المصانع والمؤسسات التى وزعها الاوغاد الامبرياليون اليابانيون فى
الماضى على طول شواطئ البحار اساسا بشكل يصلح للنهب الى امكنة تتواجد فيها
المواد الخام، وتكون صالحة للنقل وسهلة لتموين الشعب وامينة فى الدفاع الوطنى،
وجعلها من مهام متابعة الانتاج حتى فى ظروف الحرب.

ثانيا، يجب توجيه الاهتمام العميق لاستقرار معيشة الشعب وتحسينها اكثر فاكثرا.
ثالثا، يجب اعداد انعاش الصناعات المخربة فى الحرب وارساء اسس تطور
صناعة بلادنا المستقبلى على نحو جيد من الآن فصاعدا. هنا تثار مسألة الكوادر
والفنيين واللوازم والمواد الخام.

فيما يتعلق بانعاش الصناعات المخربة، وارساء اسس تطور الصناعة المستقبلى لما
بعد الحرب، يجب تأخير المجالات غير المستعجلة والشروع بالمجالات المستعجلة اولاً.
من اجل تنفيذ سياسة حزبنا الاقتصادية هذه، يجب اولاً تعبئة جميع الموارد
وثرورات الايدى العاملة الموجودة داخل البلاد، وتشديد التوفير الاقتصادى والادخار.

كما ينبغي اطلاق العنان لنشاط الشعب وابداعه وجعله يتخطى الصعاب والعقبات بشتى انواعها فى شجاعة.

ينبغي تنظيم جميع القوى المتاحة داخل البلاد وتعبئتها، واتخاذ الاجراءات لاستخدام معونة البلدان الشقيقة على وجه النجاعة فى وقت واحد.
ثم، اود ان اتحدث عما هو اتجاه رئيسى فى نشر الدعاية على الشعب وتثقيفه فى الوقت الحاضر.

اهم شىء فى نشر الدعاية على الشعب وتثقيفه هو حثه على الاعتزاز الوطنى الذاتى والثقة بالنصر. علينا ان نجعله يؤمن بأن الكوريين اقوياء وهم قادرون على قهر أى عدو وذلك عن طريق اعلاء اعتزازه الوطنى بالنفس.

الشعب الكورى شعب قوى قادر على سحق أى معتد اجنبى. قال احد الاوغاد ان الكوريين يقاتلون جيدا لانهم جاهلون. دحضنا هذا القول واثبتنا ان الكوريين يقاتلون جيدا ليس لانهم جاهلون، بل لانهم مثقفون. يحمل الشعب الكورى عزما ثابتا على عدم وقوعه مرة ثانية فى عبودية الامبريالية، ذلك انه عاش فى الماضى حياة مريرة لأمة فقدت بلادها. بفضل الاصلاحات الديمقراطية بعيد التحرر، صار شعبنا صاحباً للمصانع والاراضى، واصبح فى وسعه ان يرسل ابناءه الى المدارس الاعدادية حتى الجامعة والمعاهد لنهل العلم فيها. ويتمتع ايضا بحياة حرة وسعيدة فى ظل الحكم الشعبى. ولان الكوريين يدركون جيدا انه لا يمكن حرمانهم من مكتسبات الثورة الثمينة واحالتهم مرة ثانية الى عبيد مستعمرين فهم يقاتلون بتلك الدرجة من الشجاعة، ولا يبديون ابدا شجاعة عمياء.

ان الجيش الشعبى مؤلف من الشباب الذين تلقوا تربية ديمقراطية خلال خمس سنوات بعد التحرر. هم جميعا ابناء وبنات العمال والفلاحين الذين عانوا الاهانة والاضطهاد طبقيا وقوميا قبل التحرر. ولهذا السبب بالذات، فان جيشنا الشعبى يقاتل بعناد ووعى فى سبيل وطنه وشعبه.

من المهم أيضا تربية الشعب بالروح الاممية. نحن اليوم فى عصر لا يجوز للامبرياليين فيه ان يعتدوا كما يريدون على أى بلد ينضم الى المعسكر الديمقراطى.

هذا ما يؤكد بوضوح نضال الشعب الكورى. يمكننا ان نقاتل زنا طويلا ضد الغزو المسلح للامبريالية الامريكية والبلدان التابعة لها، ونحقق نصرا نهائيا فى الحرب لاننا من عداد المعسكر الديمقراطى القوى ونتلقى تأييدا وعونا ايجابيين من البلدان الشقيقة. لا بد ان ندرك بوضوح ان المعونة التى نتلقاها اليوم هى نوع جديد من المعونة الاممية. علينا ان نربى الشعب على حمل روح الاعتماد على القوى الذاتية والكبرياء الوطنية والثقة بقدرته الذاتية، وان نسلحه فى الوقت ذاته بالافكار الاممية بحيث يدرك حق الادراك ضرورة الاتحاد مع شعوب الاتحاد السوفييتى والصين وسائر بلدان المعسكر الديمقراطى الاخرى اتحادا راسخا.

وكذلك اهم شىء فى تربية الشعب هو ان نزيد حقه على الاعداء.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين هم الد اعداء شعبنا. يا لهم من اعداء اشد شراسة، حطموا كل مصانعنا وقتلوا آباءنا وزوجاتنا وابناءنا ومواطنينا بلا رحمة. لقد ارتكب الامبرياليون الامريكيون مختلف الفظائع الوحشية فى كوريا. وان لم يستخدم الامبرياليون الامريكيون قنبلة ذرية فى كوريا حتى الآن، فليس ذلك بسبب من انسانيتهم فى اى حال من الاحوال. لم يعد هنالك جدوى من استخدام القنبلة الذرية فى كوريا، وهم يخافون من مصائب اكبر يلحقها بهم دوليا استخدام هذه القنبلة، فيمتنعون عن استخدامها.

فى الحقيقة ان الامبرياليين الامريكيين استخدموا فى كوريا كل ما لديهم من اسلحة شنيعة. انهم يجربون فى الحرب الكورية مختلف الاسلحة التى اخترعت حديثا. ولا يترددون فى استخدام قنابل من الغازات السامة والجراثيم.

ينبغى علينا ان نكشف عن جرائم الامبرياليين الامريكيين جميعا بكامل جوهها، وان نزيد بذلك من حقد شعبنا على الامبريالية الامريكية.

وفى الختام أود أن أتحدث عن موضوع الهدنة.

يتراخى الامبرياليون الامريكيون الآن كثيرا فى مفاوضات الهدنة. والسبب الرئيسى فى ذلك هو انهم وقعوا فى حرج امام امرين. هم حاليا فى مفترق ثلاثة سبل. فاما ان يوقعوا على الهدنة، او ان يحافظوا طويلا على وضع المجابهة كاليوم، او ان

يوسعوا نطاق الحرب بحيث تصير حربا كبيرة مثل حرب عالمية ثالثة. عليهم ان يختاروا واحدا من هذه السبل الثلاثة.

اذن، فلننظر أولا فى موضوع اشارة حرب كبيرة. لا يمكن ان نعتبر ان الامبرياليين الامريكيين على استعداد تام حاليا لاثارة حرب كبرى. طبيعى ان المعتدين من امثال هتلر ونابليون لم يبدأوا بالحروب بعد اكمال التهيئة لكل شىء، اذا نظرنا الى تاريخ الحروب، وهم قد شنوا عدوانا مع الاستمرار فى الاستعداد لها. ولذلك لا نستطيع ان نجزم ان الامبرياليين الامريكيين لن يثيروا حربا كبيرة. ولكنهم لا يزالون عاجزين، فى وضعهم الحالى، عن اثاره حرب عالمية ثالثة.

يضاف الى ذلك ما اذا كان من الممكن ان يحافظ الامبرياليون الامريكيون على وضع المجابهة القائم، وان يستمروا فى الحرب. لقد وقعوا فى وضع حرج جدا للحفاظ على نمط المجابهة القائم. والوضع الحالى يختلف اختلافا تاما عن وضع تشرين الاول ١٩٥٠. يستحيل تماما ان يتصدوا اليوم للجيش الشعبى ووحدهات متطوعى الشعب الصينى، وان يزحفوا مرة ثانية الى نهر تشونغتشون ونهر أمروك. كما يستحيل عليهم ايضا ان يصمدوا باستمرار فى وضعهم الحالى.

هكذا يستحيل عليهم ان يثيروا حربا كبيرة ولا يطيلوا الوضع الحالى. اذن، فلن يبق امامهم الا ان يوقعوا على الهدنة. وما دام الامر على هذا الغرار، فلماذا يتراخون فى التوقيع على الهدنة؟ أولا، يود هؤلاء الاوغاد ما يسمونه "بالهدنة المشرفة"، ويجن جنونهم لان يظهروا بمظهر المنتصر رغم هزيمتهم.

ولكننا نطالب بهدنة معقولة. حينما يحاول الامبرياليون الامريكيون ان يظهروا بمظهر المنتصر على الرغم من الخزى الذى عانوه بعدما فشلوا فى ارضاء مطامعهم لابتلاع الآخرين، فلماذا نظهر نحن المنتصرين بمظهر المنهزم؟ لا يمكننا ابدا ان نتنازل عن شىء.

ان المفاوضات لا تتقدم كما ينبغى نظرا لان الامبرياليين الامريكيين يحاولون اظهار انفسهم امام الشعب الامريكى وشعوب العالم كأنهم وقعوا على "هدنة مشرفة"، غير عابئين بمقترحاتنا المعقولة.

ثانياً، يخاف الرأسماليون الاحتكاريون الأمريكيون خوفاً شديداً من مواجهة صعوبات كبيرة في بيع اسلحتهم عند وضع الهدنة موضع التنفيذ. والجانب الأمريكي يتحرك تماماً حسب اوامر الرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين في مفاوضات الهدنة. لقد انتج الرأسماليون الاحتكاريون الأمريكيون كمية هائلة من الاسلحة. فان وضعت الحرب اوزارها فلن يبيع اولئك الاوغاد هذه الاسلحة كلها. ولذلك فان الهدنة لا تروق لهم ابداً، رغم انهم مضطرون الى التواجد في المكان الذي تتم فيه مفاوضاتها. ان لتجار الحروب الأمريكيين مصلحة في وجود الوضع المتوتر، ويجن جنونهم لزيادة حدة التوتر بكل الوسائل.

يتراخى تجار الحروب الأمريكيون في مفاوضات الهدنة من ناحية وهم يهرفون قائلين: "نود الهدنة، ولكنها تستحيل علينا بسبب من قسوة متطلبات جانب الجيش الشيوعي"، "لا يود الجيش الشيوعي توقيع هدنة"، ومن ناحية اخرى يضغطون على اليابان والمانيا الغربية وفرنسا وغيرها من البلدان التابعة لهم لشراء المزيد من الاسلحة الامريكية. يحاول اولئك الاوغاد ان يتخطوا الوضع الحرج الناشئ بتلك الطريقة. هذا هو احد اسباب تأخير مفاوضات الهدنة بالنسبة اليهم.

ثالثاً، يخاف الامبرياليون الأمريكيون من نمو جبروتنا بصورة اسرع من الاعداء بعيد الهدنة. وقد قارن العدو ما كان لدى جمهوريتنا من قوى قبل الحرب بما كان لدى حكومة سينغمان رى العميلة. كان سينغمان رى يصرخ دائماً في تكبر وخيلاء انهم سيتقدمون خلال ايام قليلة الى جبل بايكو اذا انفجرت الحرب. ولم تكذ تنفجر حتى صار جيش سينغمان رى العميل عاجزاً لا حول له ولا قوة، وتهوى امام الجيش الشعبي دفعة واحدة. لقد ادرك الامبرياليون الأمريكيون اننا سنصبح اكثر قوة مع مرور الزمان.

لذلك فهم يأخذون بعين الاعتبار ضرورة توقيع هدنة تتاح بواسطتها لنا ولعصابة سينغمان رى العميلة فرصة واحدة. ومن البدهى ان جمهوريتنا التي تتمتع بتأييد الشعب ستزداد نمواً وقدرة بصورة اسرع من العدو، اذا اتاحت لها الظروف ذاتها.

يتحطم حساب الامبرياليين الأمريكيين في اعادة تسليح الامبريالية اليابانية والاستفادة منها للعدوان على كوريا والصين. صين اليوم هي صين شعبية. في الايام

الماضية، كان الامبرياليون اليابانيون يتخبطون خلال ثمانى سنوات في الحرب ضد صين الكومنتانغ، وانتهى الامر بعدم الانتصار عليها. اذن، كيف تقهر اليابان الصين الشعبية فى الحرب وقد صارت اليوم بلدا تابعا للولايات المتحدة؟ لا ريب ان الصين ستزداد نموا وقوة بصورة اسرع بما لا يقاس من اليابان.

فى نهاية المطاف لا يمكن للامبرياليين الامريكيين ان يعلقوا الآمال على أى شىء، اذا قارنوا عصابة سينغمان رى بالجمهورية، واليابان بالصين، والولايات المتحدة ذاتها بالاتحاد السوفييتى. فوقعوا نتيجة ذلك فى مأزق حرج يجبرهم على توقيع الهدنة، ورغم ذلك فهم يخافونها.

فيما يتعلق بقضية الهدنة فى كوريا، فان الخلاف يتفاقم حاليا بين وزارة الخارجية ووزارة الدفاع فى الولايات المتحدة، وكذلك الخلاف بين الولايات المتحدة وانكلترا.

يؤخر الامبرياليون الامريكيون الآن مفاوضات الهدنة بحجة موضوع تبادل الاسرى. اذا ارادوا الهدنة فلن يكون مشكلة ما اذا كانوا يعطون مزيدا من عدد الاسرى ام لا.

المشكلة هى ان الامبريالية الامريكية تحاول توقيع "هدنة مشرفة" صالحة لها، ومتابعة تجارتها بالاسلحة. فاذا لم تحقق مطامعها هذه ففى مقدورها مواصلة الحرب.

اى عزم يلزمنا اذن؟ الهدنة حسنة والحرب الطويلة ايضا حسنة بالنسبة اليينا. فنحن لا نخاف الحرب الطويلة. قد تحطم كل ما يمكن ان يتحطم لدينا، ولم يعد هنالك ما

يمكن ان يزداد تحطما. وقد تمرس شعبنا باسره بالحرب، وهو يعرف جيدا طريقة القتال المضاد للطائرات. ولم نعد نقلق للتراجع مثلما حدث فى عام ١٩٥٠، بل ان شعبنا

يطالب بطرد العدو من ارض وطننا وتوحيده ولو عن طريق خوض غمار حرب طويلة. وطالما ان الاوغاد الامريكيين لن يخرجوا ولو وقعت الهدنة، فلا بد لنا ان

نواصل النضال من اجل توحيد الوطن.

لقد صممنا على خوض غمار حرب طويلة الامد منذ بدء الحرب ضد الامبرياليين الامريكيين.

ورغم اننا تهيأنا لمواجهة حرب طويلة الامد، فيجب علينا ان نتخذ مختلف الاجراءات الاكثر كمالات مثل حماية الناس بأقصى ما يستطيع وبناء المصانع الحربية

تحت الارض. حتى فى لهيب الحرب الضروس، نحن نؤهل كوادر الحزب حاليا على هذا الغرار، ونرسل التلاميذ الى بلدان اجنبية، وليس هنالك شىء مستحيل علينا.

اننا لا نعارض الهدنة طبعاً. فالهدنة افضل واكثر صلاحية لنا. وخلال الهدنة نستطيع ان نعد ونكمل بصورة اسرع ما لم نعدده خلال خمس سنوات بعد التحرر. ولذلك نطلب الهدنة. ولكننا لا نخاف من حرب طويلة الامد او حرب كبيرة.

لا يجوز لنا ان نفع اسرى الجو السلمى، معلقين الآمال على مفاوضات الهدنة فقط، بل علينا ان ندأب على مضاعفة التهيئة التامة لاحراز نصر نهائى فى حرب طويلة، وكذلك علينا ان نناضل من اجل الحصول على الهدنة، ولكنه اذا لم تتحقق الهدنة، فعلىنا ان نحرز نصراً فى حرب طويلة. هذا هو استنتاجنا السياسى عن قضية الهدنة.

اذا تحققت الهدنة فلا يمكننا ان نعتبر ان القتال انتهى تماماً، ولا يحق لنا ان ننام مستريحين بدعوى ان السلام حل فى اراضينا. ذلك لان اللصوص ما زالوا موجودين فى الغرفة المجاورة. وكما قلت بالامس امام هيئة التعليم والادارة فى معهد كيم تشايك الصناعى ان الهدنة ليست سلماً، بل هى وقف للقتال بكل معنى الكلمة. من يضمن ان الاعداء لن يهاجمونا مرة ثانية بمجرد وقف القتال؟

ما تزال تواجهنا بعد الهدنة مهمة وطنية لطرد الامبريالية الامريكية وتوحيد الوطن ما دام الامبرياليون الامريكيون يحتلون القسم الجنوبى من وطننا.

فاذا تحققت الهدنة، لا يجوز ان نفع اسرى التراخى مهما ضؤل، وعلينا ان نبحت عن اكثر الطرق فعالية واكثر السبل قصراً كيما نؤدى فى ساعة واحدة ما يتطلب عشر ساعات، وفى يوم واحد ما يتطلب عشرة ايام، مما يتيح لنا ان نقضى بسرعة على الاخطاء التى انكشفت اثناء الحرب، ونكون على تمام الاستعداد لصد الاعداء عند انفجار حرب كبيرة مرة ثانية. علينا ان نستفيد اكثر من فترة الهدنة لنعزز قوانا فى جميع النواحي.

ولو لم يتحقق توحيد الوطن فان الهدنة المعقولة التى تتم بناء على طلبنا تغدو انتصاراً كبيراً لنا.

أولاً، تعنى انتصارنا تلك الحقيقة القائلة ان الامبرياليين الامركيين فشلوا فى

ابتلاع القسم الشمالى من الجمهورية كله. لقد دافعنا عن القاعدة الثورية الديمقراطية. كنا نتحدث منذ اعقاب التحرر انه كيما نحقق توحيد الوطن واستقلاله لا بد من ان تكون لنا قاعدة ثورية راسخة. لقد دافعنا نحن عن هذه القاعدة لتوحيد الوطن.

ثانيا، ازدادت فى مجرى الحرب قوى جيشنا الشعبى، وترعرت كوادرنا، وتضاعفت القوى الثورية. اصبح فى مقدور كوادرنا ان تعرف كيف تنظم الشعب وتقوده على طريق الحرب.

ثالثا، ان حقيقة ان الامبرياليين الامريكيين لم يقهروا كوريا الصغيرة فى الحرب توضح بجلاء امام العالم بأسره انهم ليسوا كائنا يدعو الى الخوف. لقد تهاوت هيبة الولايات المتحدة تماما فى الحرب الكورية. وقد اكدت حقيقة ان الشعب الكورى دافع ببسالة عن وطنه فى القتال ضد الامبريالية الامريكية على ثقة الشعوب المضطهدة فى العالم كله بأن فى وسعها سحق اية امبريالية، اذا هبت الامة كلها متحدة فى نضالها من اجل تحرير وطنها بدعم ايجابى من المعسكر الديمقراطى. مثال ذلك ان شعوب ايران ومصر وفيتنام وملايو ومختلف البلدان الاخرى تزيد حاليا من لهيب نضال التحرر الوطنى، مستلهمة نضال الشعب الكورى.

نحن نريد الهدنة ونبذل جهودنا لتحقيقها. ومع هذا، لا يجوز لنا ان نتغافل عن الاستعدادات لمواجهة الحرب الطويلة على اعتبار ان الهدنة ستتحقق بالتأكيد.

نحن لم ننجز مهمة توحيد الوطن، ولم نسحق الاعداء عن بكرة ابيهم، ولم نطردهم نهائيا. فما زلنا نواجه مهمة توحيد الوطن وتحطيم الامبريالية الامريكية وعصابة سينغمان رى الخائنة. ولذلك، فان تحققت الهدنة، فعلينا ان نكافح بنشاط فى سبيل توطيد قوانا الثورية بصورة اسرع، استفادة من تلك الفترة.

لنعزز سلاح الجو الشعبي

خطاب القى فى اجتماع الكوادر العسكرية والسياسية للوحدة ٥٦٤

من الجيش الشعبى الكورى

٢٠ حزيران ١٩٥٢

ايها الرفاق،

ان الوضع الراهن فى الجبهة هو فى مرحلة بحيث يقف الصديق والعدو وجها لوجه، متكافئين فى القوة، يحاول كل منهما ان يكتشف نقاط الضعف عند الآخر، ويهيئ فى الوقت نفسه لمجابهة طور حاسم ببأس يزيد على بأس الجانب الآخر بفضل تقوية قواه الخاصة.

وبالتالى فان واجبنا الاساسى ان نكتشف نقاط الضعف عند العدو، وان نوجه اليه ضربة قاضية، وبذلك نضمن الشروط من اجل النصر الاخير فى اسرع وقت ممكن وبصورة ابرك منه.

وانه لاهم شىء، فى سبيل احراز النصر التام فى الطور الحاسم فى المستقبل، تقوية الجيش الشعبى تقنيا وعسكريا وسياسيا وايدولوجيا. ذلك هو المنهج الاساسى للجنة حزبنا المركزية وحكومتنا فى الوقت الراهن.

ومن المهم جدا، فى تقوية قوات جيشنا الشعبى بمجملها، ان نعزز وحدات سلاح الجو وفقا للخطوط التقنى والعسكرى والسياسى والايدولوجى.

ما العمل اذن فى سبيل تقوية وحدات سلاح الجو تقنيا وعسكريا؟

اولا، ينبغى تحسين فن القيادة لدى الضباط.

لم يمض وقت طويل على تشكيل سلاحنا الجوي فهو لذلك يفتقر الى الخبرة، ومستوياته النظرى والتقنى غير عاليين. ولذا فان من الالهية بكان ان نحسن قدرة الملاكات القيادية التى تتقف الجنود. فاذا ثقف الجنود من قبل قادة اكفاء اصحاب مستوى نظرى عال يعرفون كيف ينظمون ويقودون ببراعة اعمالا مشتركة بمختلف الاسلحة، بما فى ذلك سلاح المشاة، فان وحداتهم سوف تزداد بأسا. لكنه حين لا يكون القادة، على النقيض من ذلك، على قدر كاف من الجدارة، فلن تتضاعف القدرة القتالية لوحداتهم اذن.

وهكذا، من واجب الضباط جميعا الا ينتشوا، بل يرفعون بثبات مستواهم النظرى ويطورون فن القيادة لديهم.

ثانيا، ينبغى رفع المستوى التقنى. من الواجب ان يرفع اكثر فاكثر المستوى التقنى لجميع العسكريين فى سلاح الجو، فضلا عن القادة والطيارين وطواقم الخدمات الفنية، وان يزداد تعداد الوحدات.

ليس العدو الذى يجابهنا ضعيفا فى حال من الاحوال. فلما كانت الولايات المتحدة اقوى البلدان الرأسمالية، فان لديها طيارين مأجورين كثيرين اكتسبوا التقنية طوال عشرات السنين، وهى تتبجح بما تزعم انه "تفوقها التقنى والعددى".

ماذا عن طيارينا اذن؟ لما كانوا ابناء وبنات للعمال والفلاحين، فقد شبوا دون ان يعرفوا قط كيف تكون السيارات، فكم بالحرى الطائرات. وحتى لا يتحول شعبنا من جديد الى عبيد للامبرياليين، خلق حزبنا سلاح الجو بعد التحرير وارسل شبانا ممتازين الى وحداتها. ولقد ابدىتم تقانيا وطينا لا حدود له وحققتم تقدما سريعا خلال فترة قصيرة من الزمن بتعلمكم التقنية من خلال النشاط العملي وبتعاطى العمل مع التعلم. وعلى اى حال، فلا يبرح طيارونا غير ناضجين تقنيا، بحيث يجب عليهم ان يتطوروا بعد.

ينبغى لكل جندى فى سلاح الجو ان يعى ان التعلم والدراسة الجادين للتقنية وتطويرها هى الواجب الاله فى الحاق الهزيمة بالعدو عن طريق قيادة طائرته بمهارة واثبات بأس وحدات سلاحنا الجوي.

ثالثا، ينبغى ان تعنوا بالتجهيزات القتالية والتقنية وتحبوها.

وكما هو معروف جيدا، فان التجهيزات القتالية والتقنية التى تستخدمونها هى ما لا نستطيع ان نصنعه بانفسنا بعد. وان الطائرات التى تستعملونها هى ملكية الشعب الاثمن، وقد وفرها شعبنا لكم مقاسيا مختلف المشاق فى سبيل النصر فى الحرب، دون ان يحصل على كفايته من المأكل والملبس.

واود ان اروى لكم ما قالته عجوز فى احدى القرى الزراعية. ان جميع ابنائها فى الجبهة، وقد قالت: "اود ان تطير طائراتنا فى اسرع وقت ممكن، وان تسقط طائرات النهابين الامريكيين. وعندئذ تكون سعادتى اعظم مما لو عاد ابناى الى البيت"، هكذا فان ذويتنا واخوتنا واخواتنا يريدون النصر فى الحرب ويقاتلون بكل تфан، مكرسين له كل شىء.

يجب ان تتذكروا دائما ان كل طائرة تقودونها وكل مسمار وبرغى تستخدمونها قد وفرتها دماء الشعب وعرقه. يجب ان تفكروا فى جميع الامهات الكوريات اللانى حبيين طيارينا وان تحبوا طائراتكم مثلهن.

وفيما عدا ذلك، وفي سبيل ضمان النصر النهائى فى الوضع الحالى للحرب طويلة الامد، ينبغى لجميع الجنود ان يدركوا شروط البلاد الاقتصادية الصعبة بصورة صائبة وان يظهروا كل تفانيهم الوطنى فى الحملة من اجل العناية بمواد الدولة والتجهيزات الحربية ومحبتها وتوفيرها، وهى الحملة الجارية فى الوقت الراهن على نطاق الحزب كله والدولة بأسرها.

رابعاً، ينبغى تلبية متطلبات الانظمة العسكرية على اكمل وجه.

ان جميع العسكريين قد اقساموا لدى انضمامهم الى الجيش الشعبى قسما ينص على تلبية جميع متطلبات الانظمة العسكرية على اكمل وجه. وان الواجب الاهم الواقع على كاهل أى جندى هو العمل على التقيد بمتطلبات الانظمة بصورة صارمة وعلى تقوية الانضباط والنظام فى الجيش.

ان الجيش بدون انضباط ليس بالجيش مطلقاً، كما ان الجيش الانضباطى منتصر دائماً، فيما الجيش غير الانضباطى مهزوم باستمرار.

ولما كان سلاح الجو وحدة تقنية، فانه ليس فى مقدوره بصورة خاصة ان

يضاعف ابدًا من قدرته القتالية بدون انضباط ونظام صارمين. ان الانضباط والنظام كليهما فى سلاح الجو يجب ان يشبها دولابا مسننا فى آلة. وكما ان الآلة كلها تتوقف عندما يتعطل قسم من الدولاب المسنن، كذلك تضطرب الوحدة بكاملها، اذا ما تراخى الانضباط فى اى زاوية منها، مهما كان زهيدا. ومهما تكن الوحدة ممتازة تقنيا، فهى فاقدة قدرتها القتالية، اذا فسد انضباطها ونظامها.

من واجب جميع العساكر ان يسعوا جاهدين لاقامة الانضباط والنظام فى الوحدة والتقىد الصارم بسائر متطلبات الانظمة العسكرية على اعتبارهما خطوة رئيسية اولى من اجل تقوية القدرة القتالية للوحدة.

خامسا، ينبغى تقوية عمل هيئة الاركان.

فهئية الاركان هى بالنسبة الى الوحدة كما الدماغ بالنسبة الى الكائن الانسانى، ووظيفتها ان تخطط وتنظم عمل الوحدة وان تضعها موضع الحركة.

ان الجابرة فى الايام الخوالى قاتلوا افراديا بطريقة بسيطة، اما فى الحرب الحديثة حيث تطبق العلوم والتكنولوجيا المتطورة الاحداث، فلن يكون فى مقدورنا ان نهزم العدو الا حين تعمل جميع الجيوش والاسلحة بصورة موحدة وتقاتل على اعتبارها قوة قتالية منظمة جبارة. ولا بد فى سبيل القيام باعمال منسقة فى المعارك بمهارة وزيادة الفعالية القتالية للوحدة من مواصلة رفع دور هيئة الاركان. اما ما اذا كانت القدرة القتالية للوحدة عظيمة ام لا، فهذا ما يمكن الحكم عليه بواسطة عمل هيئة الاركان.

ومهما يكن من شىء، فان بعض افراد هيئة الاركان عندنا لا يبرحون فاترين فى مسعاهم الى العمل بطريقة جديدة تتناسب مع الحرب الحديثة التى تطبق فيها العلوم والتكنولوجيا الاحداث، فهم يعملون بطريقة بالية بحيث يخفقون فى تحقيق النجاح. فى سلاح الجو لم يوضع عمل هيئة الاركان فى الصراط المستقيم بعد، وهو ما يشكل النقطة الاضعف. من واجب قادة الفرق والافواج وغيرهم من القادة والعاملين السياسيين فى الوحدة ان يعملوا جاهدين لتحسين عمل هيئة الاركان بكل السبل.

وينبغى لافراد هيئة الاركان ان يعرفوا كيف يرسمون خطط القتال وينفذونها وكيف يراقبون تنفيذها. من واجب افراد هيئة الاركان من كل المستويات ان يقوموا

بهذا العمل بصورة منتظمة وان يكونوا ضليعين فى عملهم.
والامر الهام بصورة خاصة فى عمل هيئة الاركان هو اجراء دراسة موسعة لقوات العدو.

فاذا كنتم جاهلين بعدوكم، لا تستطيعون كسب المعركة. ففي المصارعة، لا يمكنكم ان تريحوا الا حين تقومون بجس قوة الخصم وتحددون نقاط الضعف عنده، قيل القيام بالاحاييل المناسبة. وينطبق الامر نفسه على الحرب. فنحن لا نستطيع ان نربح الا حين نكون قد درسنا تكتيك العدو و عرفنا نقاط قوته وضعفه، وضربنا فى النقاط الضعيفة.

لكن هذه الدراسة للقوات المعادية لا تجرى جيدا الآن فى سلاح الجو. من واجب الجميع من الآن فصاعدا، ليس القادة فحسب، بل الطيارون وطواقم الخدمات الفنية ايضا، ان يدرسوا العدو وان يطلعوا على اوضاعه بصورة منتظمة وان يولوا اهتماما خالصا بتحسين شؤون الاستطلاع فى هيئة الاركان.

والآن، ما العمل فى سبيل تقوية وحدات سلاح الجو من الوجهتين السياسية والايديولوجية؟

اولا، ينبغى رفع الروح الحزبية عند اعضاء حزب العمل.
ما الذى تعنيه الروح الحزبية؟ انها تعنى الاخلاص للحزب الذى يسعى به الاعداء الحزبيون بثبات، وهم يعون عضويتهم فى حزب العمل، ويكرسون كل جهودهم، واذا اقتضى الامر حياتهم ايضا، متخطين المحن والمشقات، لتلبية متطلبات برنامج الحزب ولوائحه ولانجاز سياسة الحزب وقراراته.

ان وحدات سلاح الجو تتألف من خيرة ابناء وبنات حزبنا وشعبنا. فعلى الرغم من الظروف الصعبة، يبذل الحزب كل الجهود لتقوية وحدات سلاح الجو. ووفقا لذلك، ينبغى لكل عضو حزبي فى هذه الوحدات ان يكون اشد اخلاصا للحزب من أى امرئ آخر وان يكسب درجة عالية من التقانى للحزب والوطن والشعب.

من واجبه ان يصبحوا اعضاء ذوى روح حزبية صلبة يقاتلون بشجاعة من اجل الحزب والوطن وحدهما حتى نهاية حياتهم

ثانيا، ينبغى ان ينظروا على حقد اعمق على العدو.

انه لشأن بالغ الاهمية ان نضاعف من حقد الجنود حيال العدو. فحين ينطوى المرء على حقد شديد على العدو، لن يتصرف ضد الانضباط ولن يبذل التجهيزات القتالية ومواد الدولة. ان الحقد على العدو لديه ينمو بالضرورة الى قوة جبارة يقاتل بها بتفان في سبيل سحق العدو.

ما الذى ارتكبه الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم بحق شعبنا الكورى ؟ لقد احرقوا ارضنا واحالوا الى رماد مصانعنا وقرانا التى بناها شعبنا بنفسه، وكذلك جميع املاكه الثمينة. والاكثر من ذلك انهم قتلوا عددا كبيرا من اهلينا واخوتنا واخواتنا، مستخدمين جميع اصناف الطرق الوحشية. لقد اغتال الامريكيون الاشرار دون تمييز النساء البرينات والاطفال الصغار الذين يلعبون فى الشوارع.

قبل وقت قصير، اطلقت طائراتهم النار على نساننا اللتى يزرعن اشغال الارز فى احدى قرى قضاء كانغدونغ، واطلقت النار حتى على الاطفال الابرياء الذين كانوا يمرحون فى دار اليتام فى بيونغ يانغ. وان الكثيرين منكم قد فقدوا حاليا ذويهم واخوتهم واخواتهم واقاربهم الذين قتلهم اولئك الامريكيون الاشرار ويكره العدو بصورة خاصة اعضاء حزب العمل عندنا وقد قتل الكثيرين منهم بوحشية تامة.

كيف يمكننا الا نكره العدو ونثار منه؟

لا يجوز لنا ان ننسى لحظة واحدة ان الامريكيين الاشرار هم الاعداء الالاء للشعب الكورى بأسره، ولا بد ان ينطوى الكوريون جميعا على العداوة الامر حيالهم وان يقاتلهم حتى النهاية.

ثالثا، ينبغى للقادة والعاملين السياسيين ان يعتنوا بعمق بوحداتهم وحياء رجالهم. من واجبه جميعا ان يتقفوا رؤوسهم جيدا ويذودوا عنهم. انها سمات اخلاقية نبيلة لجيشنا الشعبى ان يتقف الرؤساء رؤوسهم بلطف وان يحترم الرؤوسون رؤساءهم من صميم قلوبهم وان يطيعوا اوامرهم.

ان صف الضباط والجنود فى الجيش الشعبى يعتبرون ضباطهم على انهم ذويهم واخوتهم بالذات ويتقفون بهم ويحترمونهم ويتبعونهم. وبالتالي من واجب القادة والعاملين السياسيين ان يعتنوا دائما ب حياة رؤوسهم بعطف ابوى وان يساعدوا فى

التخفيف من متاعبهم، بالضبط مثلما يربى الابوان ابنهما، مهتمين بما اذا اكل جيدا، وبما اذا كان سريره مريحا، وما اذا كان ينام نوما عميقا، وما اذا كان يشكو ألما. من واجبه ان يمنحوا تثقيفا عسكريا وسياسيا جيدا لصف الضباط والجنود، فالقادة يقتضون مثل آباء شديدين، والعاملون السياسيون يعتنون بهم بعطف مثل امهات رقيقات القلب.

رابعاً، ينبغي رفع اليقظة الثورية.

وكما ذكرت اعلاه، فان العدو يبذل جهودا يائسة، فى هذه الظروف التى يتواجه فيها الصديق والعدو، كى يحدد نقاط الضعف عندنا، وهو يدرك جيدا، بعد ما تكبد هزيمة خطيرة خلال السننتين الماضيتين من الحرب، ان سلاح مشاتنا اقوى من سلاحه. وهو لم يستسلم كلياً بعد معتمدا على "تفوقه الجوى" فقط ومنتجحا "بتفوقه التقنى". حين يتفوق سلاحنا الجوى على قوة العدو الجوية سوف يتلقى العدو خسارة حاسمة ويصبح عاجزا عن الافلات من الهزيمة النهائية، وهذا ما يعرفه كل المعرفة جيدا، ولذا يخشى تعزيز سلاحنا الجوى اكثر من أى شىء آخر.

ويلجأ العدو الى مختلف المؤامرات والحيل كى يضعف وحدات سلاحنا الجوى. فهو يعمل جاهدا لدس جواسيسه وعناصره الهدامة فى صفوفنا كى يكتشف تحركاتنا وعملياتنا، ويدمر التجهيزات، ويفرق بين الرؤساء والمرؤوسين فى جيشنا. فضلا عن ذلك، فهو يتآمر لنسف القدرة القتالية لوحداتنا بمختلف الوسائل، مستخدما النساء كى يخنق وعى الطيارين ويتسبب فى وجود عدد كبير من المكتنبيين والمنحليين لاستخدامهم فى طمس يقين الجنود فى النصر.

ولذا، كان من واجب العاملين السياسيين ان ينظموا الجنود بحيث يشنون نضالا عنيفا من اجل رفع يقظتهم الثورية حتى الحد الاقصى. فحين لا يضللون جميعا بفعل مؤامرات العدو، بل يكونون على درجة رفيعة من اليقظة فى كل زمان ومكان يراقبون حركاته، فسوف يكون عاجزا عن ارباكهم.

وينبغى للاعضاء الحزبيين، فى جهودهم لرفع اليقظة الثورية، ان يلعبوا دائما دورا طليعيا، كما ينبغى لكل واحد منهم ان يعرف كيف يناضل بمهارة ضد جواسيس العدو ومخربيه.

خامسا، ينبغي شن النضال ضد المزاج المسالم والتراخي.

ان اتجاها خاطنا الى التراخي والانسياق مع اللين المسالم يتظاهر عند بعض العسكريين عندنا لانهم فى المؤخرة او لان مفاوضات الهدنة جارية. هذا اتجاه خاطئ.

فليست الهدنة بالشأن بالغ الاهمية بالنسبة الى جنودنا. ان وقف اطلاق النار او عدمه سياسة تخص الحكومة، اما الجيش فمن واجبه فى كل الاحوال ان يضاعف اكثر فاكثر قدراته القتالية وان يكون مستعدا قتاليا لسحق العدو فى أى لحظة.

وحتى اذا توقف القتال، فهذا لن يعنى سلما دائما واكثر من ذلك لا يعنى انجاز مهمة اعادة توحيد الوطن. وسواء حدثت الهدنة ام لم تحدث، فلا تزال مهمتنا الخاصة باعادة توحيد الوطن باقية ما بقى الامريكويون الاشرار فى ارض وطننا وما لم تسحق طغمة سينغان رى الغادرة سحفا تاما.

واذا وقعت الهدنة، فسوف تترتب علينا مهمة استخدام الشروط الملائمة لوقف اطلاق النار من اجل استكمال كل الاستعدادات القتالية خلال فترة قصيرة من الزمن، فنقوى نقاط ضعفنا ونرفع مستوانا التقنى على جناح السرعة.

ولا يجوز للجنود التفكير فيما اذا كانت الهدنة ستحدث ام لا، بل يجب ان يبذلوا قصارى جهدهم لزيادة قدرتهم القتالية فى اسرع وقت ممكن، دون ان ينساقوا مطلقا مع اللين المسالم.

ولا تزال معركة قاسية ضد العدو دائرة الرحى اليوم فى الجبهة، فلا يجوز لكم ان تنسوا لبرهة واحدة ان الضباط والجنود فى خط الجبهة يقاتلون العدو، رغما عن جميع المصاعب. من واجبكم ان تظهروا كل حماسكم وتفانيكم لانجاز مهماتكم القتالية، وقد وضعتم نصب اعينكم مشاهد النضال الباسل الذى يقوم به الناس هناك، كما من واجبكم ان تستكملوا الاستعدادات القتالية لوحدهات سلاح الجو التى ينتظرها كل الشعب وجميع الضباط والجنود فى الجبهة ويتطلعون اليها.

تلك هى المهمات فى تقوية القدرة القتالية لوحدهات سلاح الجو.

ويطلب بعض الطيارين حاليا ان يقاتلوا فى اسرع وقت ممكن. ان هذه الارادة فى القتال جديرة باعظم الثناء. وعلى اى حال، فان المهمة الاساسية لوحدهات سلاحنا الجوى

فى الوقت الحاضر ليست هى قتال العدو بتهور، بل القيام بالاستعدادات الكاملة للنصر الحاسم فى تناسق وثيق مع الوحدات البرية فى مرحلة قمية فى المستقبل. فاذا تفوقت وحدات سلاحنا الجوى على قوة العدو الجوية فى المرحلة القمية من الحرب وغطت وحدتنا الارضية فى هجماتها وقصفت مواقع العدو بشدة، فسوف توجه اليه ضربة اشد مما اصابه من قبل.

لقد تمرس مشاتنا فى هذه الاثناء على غارات الطائرات المعادية واكتسبوا خبرة غنية فى القتال معها. فمشاتنا لا يخشون طائرات العدو، والاكثر من ذلك انهم تعلموا كيف يقاتلونها ببراعة.

ومهما يكن من امر، فلا يزال العدو يفتقر الى خبرة مماثلة وهو يخاف كثيرا من طلعات طائراتنا. ولذا فان تكتيك العدو هو تصفية قوة طيراننا قبل ان تكون قد نمت بصورة كافية تقنيا وعدديا. وينصرف العدو حاليا الى القضاء على طائراتنا حتى اذا فقد العديد من طائراته لقاء كل طائرة من جانبنا.

ان واجبنا ان نعرز الآن سلاحنا الجوى الشعبى وان نظهر قدرته الكاملة فى مرحلة قمية فى المستقبل كي نربح النصر.

من واجب وحدات سلاح الجو ان تنشط فى تحسين قدرتها القتالية كي تنهى جميع الاستعدادات القتالية، فاذا ما صدرت الاوامر اليها مضت الى جبهة والى مؤخرة العدو فى تناسق بارع مع الوحدات الارضية لتبديد الاعداء بصورة حاسمة، وبذلك تنجز باخلاص المهمة المعينة لها من قبل الحزب والوطن.

حديث مع اعضاء الخلية الحزبية فى ورشة السكب فى معمل راكواون لبناء الآلات

٢١ حزيران ١٩٥٢

حضرت هذا المساء اجتماعا لاعضاء الخلية الحزبية فى ورشة السكب. اما وقد انتهى الاجتماع الآن، فسوف اقدم بعض الملاحظات.

ان اعضاء الحزب والعمال فى راكواون فى معنويات عالية حاليا، وانا مسرور جدا اذ اراهم يعملون جميعا بنشاط وفى صحة جيدة بالرغم من صعوبات زمن الحرب. وانه لامر حسن ان الخلية الحزبية لورشة السكب تعقد اجتماعاتها بصورة منتظمة. فمن الاهمية بمكان اجراء اجتماعات الخلية بنشاط، بموجب خطة، كما تتطلب ذلك اللوائح الحزبية. فما لم تعقد اجتماعات الخلية الحزبية بصورة فعالة وعلى اساس نظامى، لن يكون فى مقدور الخلية تثقيف اعضائها ورفع دورهم الطليعى وانجاز مهماتها بنجاح.

وعلى الرغم من ان الخلية الحزبية فى ورشة السكب تدعو الى اجتماعاتها بصورة منتظمة، فلا يبدو ان مستواهم رفيع جدا. وان اجتماع الخلية الحزبية المعقود هذا المساء يعطى انطبعا عن اجتماع استشارى ادارى تقنى. لقد كان من الواجب ان تكون له نكهة الاجتماع الحزبى، بيد انه افتقر اليها.

وفى الاجتماع تحدث عدد كبير من الاعضاء الحزبيين بحيث طالبوا بحديد الزهر، وفحم الكوك، وغيره من المحروقات واللوازم. لكن تلك مشكلة ينبغى ان يحلها اعضاء

الحزب انفسهم، وهى ليست قضية تطرح فى اجتماع حزبى. فالمطالبة بالمحروقات وغيرها من اللوازم، لا يجوز ان تقدم الى الحزب، بل يجب ان تقدم الى الهيئة الادارية. فالاجتماع الحزبى يعقد للاعضاء بغرض معالجة المهام الصعبة والمعقدة، وينبغى ان يرفع الروح الحزبية ووجهة النظر التطبيقية لدى الاعضاء وان يستنهض حماسهم الطوعية، كما ينبغى، فضلا عن ذلك، ان يجد الطرق من اجل حل المسائل المثارة ومناقشة التدابير الواجبة من اجل وضعها موضع التطبيق. وبكلام آخر، فان الطرق من اجل تنفيذ المهمات الثورية المعروضة يجب ان تناقش باندفاع فى الاجتماع الحزبى، بالاستناد الى المبادئ الحزبية، كما يجب ان تعطى المهمات الحزبية المفصلة من اجل تنفيذها. وفى سائر الاحوال، فان من واجب الاجتماع الحزبى ان يناقش الشؤون التى تنشأ ضمن نطاق عمل الاعضاء وحياتهم.

فاذا نوقشت قضية ضمان انتاج زمن الحرب كما نوقشت فى اجتماع الخلية الحزبية لورشنة السكب هذا المساء كان من واجب الاعضاء ان يناقشوا بلهفة الطريقة التى ينشطون بها الجماهير ويحلون القضايا المعلقة فى انتاج زمن الحرب، ومن بعد التدابير المناسبة الواجب اتخاذها. وما لم يسر الاجتماع الحزبى وفقا لهذا الخط، لن يكون فى الامكان ايجاد الطرق لحل المشاكل المعلقة فى الانتاج، ورفع ابداعية الاعضاء وحماستهم، وضمان التنفيذ الناجح لمخصصاتهم الانتاجية فى زمن الحرب. من واجب الخلية الحزبية فى ورشنة السكب من الآن فصاعدا ان تحضر اجتماعاتها جيدا بحيث تكون لها نكهة الاجتماع الحزبى.

ان المهمة النضالية الاولى التى تواجه حاليا الاعضاء الحزبيين العاملين فى المعمل هى ضمان النجاح فى انتاج زمن الحرب.

فالانتاج الناجح فى زمن الحرب هو الوسيلة الوحيدة من اجل ارسال المزيد من الاسلحة والذخائر وغيرها من العتاد الحربى الى الجبهة، وتوفير الاستقرار لمعيشة الشعب، وتوطيد المؤخرة. النضال فى سبيل انتاج زمن الحرب هو بصورة مباشرة النضال فى سبيل النصر فى الحرب. ولذا من واجبكم ان تبدلوا قصارى جهودكم فى تنفيذ المهمات الانتاجية زمن الحرب، المعينة للمعمل بنجاح.

ومن المفروغ منه ان ضمان الانتاج على وجه مرض في زمن الحرب ليس بالمهمة السهلة. فمن جراء الحرب، لا يزود المعمل بما يكفي من المحروقات واللوازم، كما يفتقر بشدة الى الطاقة البشرية. وفيما عدا ذلك، فان القصف الشديد من جانب الطائرات المعادية يجبر العمال على التوقف عن العمل للاحتماء، وفي كثير من الاحيان، يتوقف الفرن من جراء انقطاع التيار الكهربائي.

ومهما يكن من شيء، فلا بد من انجاز الخطة الانتاجية لزمن الحرب دون قيد او شرط، مهما حدث. وينبغي لاعضائنا الحزبيين ان يقفوا في الطليعة في هذا المضمار وان يقودوا الجماهير. ولقد قال احد الرفاق في اجتماع الخلية الحزبية هذا المساء انه سوف ينجز اية مهمة يعينها الحزب له، مهما كانت الظروف. من واجب اعضاء الحزب بحقهم ان يفعلوا ذلك. من واجبهم تأمين حديد الزهر وفحم الكوك حين ينفدان، واذا توقفت مروحة كهربائية من جراء انقطاع التيار الكهربائي، كان عليهم ان يديروها حتى بأيديهم، بحيث يستمر الفرن في العمل. واذا عمل اعضاء الحزب على هذا الغرار، حذا العمال الآخرون حذوهم. واذا ما تحرك العمال، فسوف يكون في الامكان التغلب على أية صعوبات وعقبات، وضمان انتاج زمن الحرب. من واجب الاعضاء الحزبيين ان يقفوا في طليعة الجماهير للتغلب على المصاعب والمشاق وان يلعبوا الدور النواتي والطليعي في ضمان انتاج زمن الحرب.

ولقد قدم اقتراح في الاجتماع لنقل حديد الزهر بعربات الدفع. ان مكننة عملية الانتاج مسألة بالغة الاهمية، وهي وحدها تتيح للناس ان يعملوا بسهولة وان يضمنوا انتاج زمن الحرب بمزيد من الرفق. وان استخدام عربات اليد الصغيرة وما اشبه في نقل حديد الزهر سوف يكون افضل حتى درجة كبيرة من حمله على ظهور العمال.

قبل بعض الوقت، ذهبت الى محافظة بيونغآن الجنوبية حيث اصدرت ايضا تعليماتي بمكننة عمليات النقل لان العمال كانوا يحملون الاحمال على ظهورهم. في المجتمع الرأسمالي، يجهد العمال مثل حيوانات الجر، لكنه لا يجوز لنا ان نفعل ذلك في مجتمعنا حيث الطبقة العاملة وبقية الشعب العامل هم سادة البلاد. لا يجوز لنا ان نجهد العمال، بل الآلات بفضل مكننة عمليات الانتاج واتمنتها. ولا يجوز لورشة السكب ان

تسعى الى مكننة الاشياء الكبيرة وحدها، بل يجب ان تبدأ بمكننة الاشياء الصغيرة، وبذلك تتيح للعمال القيام بعملهم بكل سهولة.

ونحن نخوض فى الوقت الحاضر حربا ضروسا لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الحرب العالمى، ونحن نقاتل المعتدين الامبرياليين الامريكيين منذ سنتين حاليا. لقد اثاروا الحرب فى بلادنا، حين كان شعبنا موشكا على العيش برخاء، بعدما اعاد بناء المصانع التى دمرها الامبرياليون اليابانيون. انهم لصوص حقودون يحاولون تحويل بلادنا الى مستعمرة لهم. وقد الحقوا دمارا رهيبا بمصانعنا ومشاريعنا، واحالوا المدن والقرى المسالمة الى رماد، واغتالوا عددا كبيرا من ابناء الشعب بوحشية. وقبل وقت قصير، روت عضوة فى الحزب ان ولديها قتلا من جراء قصف العدو الجوى. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يسبون لشعبنا مصائب وآلاما لا تحصى، فكيف يمكن لشعبنا اذن ان يجلس مكتوف الايدي؟ يجب علينا ان نبيدهم عن بكرة ابيهم.

ان الامبريالية الامريكية معتد له تاريخ ينوف على مائة عام من الحروب العدوانية، وقد هبت بلادنا لمعارضة عدوانها، على الرغم من انها لا تزال فتية، وهى منتصرة حتما لانها تخوض حربا عادلة.

ان قوتنا لا ينضب لها معين. فالشعب بأسره والجيش الشعبى كله، المتحدان بقوة حول الحزب، قد نهضا فى الحرب المقدسة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وهما يناضلان واهبين كل ما يملكان. ولقد اشتد ساعد جيشنا الشعبى الباسل اكثر فاكثر، وسلاح الجو بصورة خاصة يزداد سعة وقوة على وجه السرعة، وهو حاليا ينمو بسرعة مثل الفطر بعد المطر.

وفى هذه الاثناء، تقدم شعوب الديمقراطيات الشعبية وشعوب البلدان العديدة فى العالم التأييد والتشجيع الفعالين لشعبنا فى نضاله العادل. وبالتالي فمن المؤكد ان حرب التحرير الوطنية سوف تنتهى بانتصار شعبنا.

ويجب علينا بعد الحرب ان نعيد بناء المصانع والمدن والقرى المدمرة، الامر الذى سوف تتخلله مصاعب كثيرة، لاننا سوف نفتقر الى الطاقة البشرية كما سوف نعانى العجز فى التكنولوجيا. ومع ذلك، فلا بد لنا من انعاش المدن والقرى المدمرة باى

ثمن كان.

قبل وقت قصير جدا، قالت عضوة فى الحزب اننا اذا ربحنا الحرب، فان اعادة البناء سوف يكون امرا مفروغا منه. ولقد اضافت اننا ما دمنا عشنا جيدا، بعد ما انعشنا خلال سنتين او ثلاث سنوات، ما دمره الامبريالون اليابانيون بقسوة بالغة عند هروبهم، فسوف يكون فى استطاعتنا ان نعيش حياة رحية بفضل اعادة البناء ما بعد الحرب. وقد قالت لى الا تقلق كثيرا. ان ما قالته صحيح وملهم فى الحقيقة، وكلماتها تعبر عن الارادة الصلبة لطبقتنا العاملة. ان طبقتنا العاملة صاحبة ارادة صلبة بحيث لا تستسلم قط للصعوبات والمحن؛ ونظرا لان لدينا مثل هذه الطبقة العاملة فسوف نربح الحرب بصورة مؤكدة، وننجح فى اعادة البناء ما بعد الحرب ايضا. ان الامور جميعا رهن بايدى طبقتنا العاملة وواقعة على كاهل اعضائنا الحزبيين.

من واجب اعضاء الحزب ان يعملوا جيدا وان يدرسوا بجد. ولقد بلغنى ان عضوة حزبية تواظب على مدرسة حزبية مسائية وهى تعمل. هذا رائع، ومن واجب جميع اعضاء الحزب ان يعملوا ويدرسوا بجد على غرارها.

وينبغى للمعمل ان يقيم مدارس تقنية مسائية لتعليم العمال التكنولوجيا. فمن واجبنا فى المستقبل، حين تنتهى الحرب، ان نباشر اعادة البناء الذى يتطلب عددا كبيرا من العمال المهرة والفنيين. ولذا، ينبغى لنا ان ندرهم باعداد كبيرة منذ الآن، كما ينبغى لمعمل راكواون لبناء الآلات ان يسهم اسهاما كبيرا فى اعادة بناء المصانع المدمرة ما بعد الحرب.

سيطور معمل راكواون لبناء الآلات فى وقت لاحق الى مصنع حديث لبناء الآلات.

فلا بد، بعد الحرب، من تشييد مبان كبيرة فيه، ومن اقامة آلات وتجهيزات حديثة، ومن توسيع مساحته. و لا يمكن ان يتوسع المصنع فى اتجاه الخلف بسبب الهضاب، لكنه يمكن ان يتوسع فى اتجاه الامام بقدر ما يحلو لكم، لان لديكم سهلا فى المقدمة. وينبغى للمعمل ان يعمل على ضمان سلامة العمال وتحسين مستوياتهم المعيشية. ومن الاهمية بمكان تنفيذ انتاج زمن الحرب بصورة مرضية، لكن الاهم من ذلك هو

التأكد من ان العمال لا يصابون بآية جروح من جراء القصف المعادى. فالناس هم الشيء الاثمن في الوجود. ومهما انزل العدو من دمار، فان فى امكاننا اصلاحه ما توفر الناس لنا.

وينبغى للمعمل ان يتخذ التدابير الشاملة ضد الغارات الجوية وان يضمن حماية العمل جيدا. وقد لا تسمعون زئير الطائرات بسبب ضوضاء الآلات، ولذا يجب عليكم ان تنظّموا انذارا فعّالا ضد الغارات الجوية وان تبينوا ملاجئ متينة للحيلولة دون الخسارة فى الارواح، كما يجب اتخاذ الخطوات لاخلاء المعمل الى مكان آمن. ان الوضع شديد الصعوبة فى البلاد فى الوقت الراهن، لكن حزبا ودولتنا معنيان بعمق بمعيشة الشعب.

انهما يرسلان وفرة من الاغذية والاعتدة الحربية بصورة مفضلة الى الجيش الشعبى الذى يقاتل حاليا فى الجبهة. فنحن لا نضن بشيء فى سبيل توفير تغذية افضل لجنود الجيش الشعبى الذين يقاتلون العدو ببسالة فى سبيل الوطن والشعب.

ويولى الحزب والدولة كذلك اهتماما عظيما لتحسين مستوى معيشة العمال والموظفين، وقد قررا زيادة جرياتهم الغذائية وتزويدهم باللبسة المبطنة والاحذية، ابتداء من هذا الشتاء. ولقد خططا لرفع اجورهم ايضا، لكنهما لم يفعلا ذلك لانه سوف يدفع التجار الخاصين الى رفع اسعار السلع، وبالتالي لا تتحسن معيشة العمال والموظفين، بحيث حرصا، بدلا من زيادة الاجور، على تحسين الخدمات التموينية.

ولا بد، فى سبيل تحسين المستويات المعيشية للعمال والموظفين، من اتخاذ التدابير لذلك من قبل الدولة، لكنه ينبغى للمعمل ايضا ان يسعى جهده لتوفير المزيد من الاغذية الثانوية لهم. من واجبه القيام بالاقتصاد الجانبى جيدا كى يزود العمال بمزيد من الخضار وما شابهه وان يربى الخنازير وغيرها من الحيوانات المنزلية من اجل توفير اللحم، كما من واجب العمال ان يعملوا جاهدين لادارة شؤون حياتهم جيدا بجهودهم الخاصة.

انى آمل ان تعملوا وتدرسوا بجد وانتم فى صحة موفورة.

تقوية السلطة الشعبية ضمانة هامة للنصر فى حرب التحرير الوطنية

خطاب القى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب
فى مدرسة الملاكات القيادية المركزية
٢٣ حزيران ١٩٥٢

مررت بهذا المكان لأرى كيف يحيا افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى مدرسة الملاكات القيادية المركزية ويدرسون فى ظروف الحرب العسيرة، وانا مسرور جدا، اذ اشاهدكم تنفذون جميعا مهامكم بصورة وجدانية فى المدرسة.
ان مدرسة الملاكات القيادية المركزية مركز موثوق لتدريب الملاكات لحزبنا وحكومة جمهوريتنا. واذا كانت مدرسة الحزب المركزية مؤسسة لتدريب الملاكات المسؤولة للهيئات الحزبية، فمدرسة الملاكات القيادية المركزية مؤسسة لتدريب مثل تلك الملاكات لاجهزة السلطة الشعبية والهيئات الاقتصادية.
لقد اولى حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى الفترة الماضية اهتماما عميقا لعمل هذه المدرسة، وعملا على استمرار هذه المدرسة حتى فى شروط الحرب الصعبة؛ ولقد اتخذنا، على الاخص، فى مرحلة التراجع المؤقت، التدابير من اجل اخلاء المدرسة الى مكان امين لمواصلة عملها.
وكما اقول دائما، فان الملاكات هم عمود البلاد الفقري والعاملون القياديون للثورة. وبالتالي فليس فى وسعنا وقف تدريب الملاكات حتى للحظة واحدة. ولقد واصل

حزبنا، فى ظروف الحرب الشائكة، تسيير مدرسة الحزب المركزية، ومدرسة الملاكات القيادية المركزية، وغيرهما من مؤسسات تدريب الملاكات من مختلف المستويات، وبذلك درب ملاكات عديدة لاجهزة الحزب والدولة والهيئات الاقتصادية واعداد تنقيف عدد غير قليل من الملاكات العاملة.

ولقد اهلنت مدرسة الملاكات القيادية المركزية عددا كبيرا من الملاكات لاجهزة السلطة الشعبية والهيئات الاقتصادية فى الفترة المنصرمة، وبذلك انجزت رسالتها المشرفة بصورة رائعة واسهمت اسهاما كبيرا فى تقوية السلطة الشعبية. وينبغى لهذه المدرسة فى المستقبل ايضا ان تأخذ على عاتقها الدور الهام فى زيادة قوة السلطة الشعبية وان تقوم به.

وكما تعرفون جميعا، فحرب التحرير الوطنية العادلة مستمرة منذ سنتين، والسنة الماضية كانت سنة صعبة بالنسبة الى شعبنا فى الحقيقة. ومهما يكن من شىء، فاننا لم نحقق، بعد تغلبنا على سائر المشاق، نجاحا عظيما فى المجالات العسكرية فحسب، بل حصلنا على نتائج عظيمة فى توطيد المؤخرة. فقد استكملنا فى فترة قصيرة من الزمن عمل استعادة وتعزيز منظمات الحزب واجهزة السلطة ومنظمات الشغيلة فى المناطق المحررة من احتلال العدو المؤقت، واعدنا بناء المصانع المدمرة، وبذلك ضمنا انتاج زمن الحرب ووفرنا الاستقرار لمعيشة الشعب بصورة اساسية. فضلا عن ذلك، استعدنا المدارس والمشافى، وبذلك واصلنا التعليم والخدمات الطبية على اساس طبيعى. وحين انعشنا المؤخرة وعززناها ووطدناها بهذه الطريقة، فقد ضمنا النصر فى الجبهة.

وتتخذ حرب التحرير الوطنية طبيعة طويلة الامد. ومن واجبنا، فى سبيل كسب حرب طويلة الامد، ان نبنى اكثر فاكثر قوانا الثورية وان نواصل توطيد الجبهة والمؤخرة. وهذا هو السبب فى ان حزبنا يشدد مؤخرا على تقوية منظماته والجيش الشعبى، بينما هو يزيد فى الوقت نفسه من قوة السلطة الشعبية. وما لم تزد قوة السلطة الشعبية اكثر فاكثر بحيث تلبى متطلبات الوضع العسكرى والسياسى القائم فى بلادنا، لن نتمكن من توطيد المؤخرة، ومن تلبية مطالب خط الجبهة على خير وجه بالطاقة البشرية والمواد، ومن توفير الاستقرار لمعيشة الشعب. فهنا فى تقوية السلطة الشعبية

يكنم عربون هام للنصر فى حرب التحرير الوطنية.

واما بشأن مهمات تقوية السلطة الشعبية، فقد فصلتها فى الاجتماع المشترك لرؤساء اللجان الشعبية والعاملين الحزبيين القياديين فى المحافظات والمدن والاقضية، المنعقد فى شباط الماضى. واعتقد انه لا بد انكم درستهم وناقشتم الخطاب الذى القيته هناك. لكنه بما ان طلاب هذه المدرسة سوف يعملون فى هيئات السلطة الشعبية فى المستقبل، فسوف اشد من جديد اليوم على المهمات المقترحة فى تقوية السلطة الشعبية.

ان الامر الهام فى تقوية هذه السلطة هو القضاء على الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية والاقطاعية وعلى الاسلوب البيروقراطى فى العمل لدى العاملين فى هيئات السلطة.

فالاسلوب البيروقراطى فى العمل اسلوب غير شعبى فى العمل يستخدمه البيروقراطيون لاضهاد جماهير الشعب فى ظل النظام الاقطاعى والرأسمالى. فاذا لم تتم تصفية هذا الاسلوب فى العمل لدى العاملين فى هيئات السلطة الشعبية، لا تستطيع هذه السلطة ان تمتد جذورا عميقة فى الجماهير الشعبية وان تنفذ سياسة الحزب والحكومة كما ينبغى.

ولقد تم القضاء حتى درجة كبيرة منذ خطاب شباط على الاسلوب البيروقراطى فى العمل المتظاهر بين العاملين فى هيئات السلطة. ومهما يكن من شىء، فلا يبرح الوقت مبكرا للقول ان هذا الاسلوب فى العمل قد استؤصل كليا، اذ هو يتظاهر بأشكال مختلفة فى عمل العاملين فى هيئات السلطة.

وعلى اى حال، فلا يشن النضال ضد البيروقراطية الآن بطريقة شاملة وجذرية، بل بطريقة شكلية. ففي بعض الوزارات، استعويض عن النضال فى سبيل تكتيس الاسلوب البيروقراطى فى العمل باجتماع او اجتماعين، دونما تفكير جدى او نقد صارم. وفى هذه الاثناء، يمتنع بعض العاملين عن الاندفاع بعملهم قداما بكل جرأة او يقبلون بخنوع بمطالب المرؤوسين غير المبدئية بحجة تصحيح اسلوبهم فى العمل.

اذا كنتم تحسبون ان البيروقراطية يمكن التغلب عليها بواسطة اجتماع او اجتماعين، و نقد او نقدين فانتم تخطئون بصورة فاحشة. فى الماضى، عقدنا عددا من

الاجتماعات او قدمنا النقود بشأن مسألة استئصال البيروقراطية. وعلى أى حال، فلا تبرح سموها باقية لدى عاملينا، وهو ما يشهد على ان البيروقراطية لا يمكن التغلب عليها بواسطة اجتماع او اجتماعين، ونقد او نقدين.

ان للبيروقراطية اصولها في الرواسب الايديولوجية للامبريالية اليابانية والاقطاعية، وبالتالي، لا يمكن ان تتلاشى بفضل اجتماع او اجتماعين، ونقد او نقدين، بل لا يمكن تكتيسها الا بفضل نضال ايديولوجى ثابت وعنيد وبفضل الجهود العملية. وينبغى للعاملين فى هيئات السلطة ان يدركوا هذه الحقيقة جيدا وان يقوموا بنضال متواصل لا يكمل ضد البيروقراطية. وانه لينبغى لهم فى الوقت نفسه ان يسعوا بدأب لاكتساب الاسلوب الشعبى فى العمل المتمثل فى تكريس جميع الاشياء للمساعى فى سبيل الشعب، وفى تحمل مسؤولية عملهم امام الشعب، والتعلم منه بذهن مفتوح وتعليمه. والشئ التالى فى الاهمية فى تقوية السلطة الشعبية هو تحسين قدرة الملاكات على القيادة بصورة عاجلة.

من واجب العاملين فى كل اجهزة السلطة من المركز حتى القرية ان يعملوا جاهدين لاعلاء قدرتهم على القيادة.

ان تركيب ملاكاتنا الحالى بالغ التعقيد. فصفوها تتألف من اولئك الذين ناضلوا فى الخارج وفى الوطن ايام الحكم الامبريالى اليابانى، واولئك الذين اطلق سراحهم من السجون، واولئك الذين قدموا من الاتحاد السوفييتى والصين، واولئك الذين نشأوا بعد التحرير. وليس تركيب الملاكات معقدا فحسب، بل مستواها متدن جدا ايضا، ومستوى الملاكات الجديدة التى نشأت بعد التحرير متدن بصورة خاصة.

ولم يحصل ابناء الشعب الكورى على الخبرة فى الاسهام فى السلطة لانهم ظلوا عبيدا مستعمرين للامبرياليين اليابانيين طوال نصف قرن تقريبا. واذا كان بينهم من اشترك فى السلطة فى تلك الفترة فهم حفنة زهيدة من انصار اليابان وخونة الامة فقط. وانخرط عاملونا فى السياسة واداروا الاقتصاد للمرة الاولى بعد التحرير. وينطبق الامر نفسه على ملاكاتنا العاملة فى السلطات المركزية، وكذلك على رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحي والقرى.

ويتطلب هذا الوضع من كل الملاكات دونما استثناء ان يدرسوا اعمالهم بعمق واستمرار وان يدرسوا سياسة الحزب والنظرية الثورية دونما كلل. ومهما يكن من شىء، فان بعض العاملين لا يفعلون سوى التظاهر، وينظرون الى مناصبهم كمناصب حكومية فطرية، ولا يحاولون التعلم بذهن مفتوح، واذا هم تعلموا لم يفعلوا ذلك بطريقة جوهرية. ولقد ترتب على ذلك ان بعض العاملين، بالرغم من تكليفهم بواجبات المناصب الرفيعة، اخفقوا فى القيام بمسئوليات هذه الوظائف.

وان بعض الملاكات الذين انحرفوا فى النشاطات الثورية فى الماضى لا يتعلمون بذهن مفتوح، بحجة نشاطاتهم الثورية السابقة، بل يتباهون فقط بسجلاتهم النضالية، وهو امر خاطئ تماما.

لا يحب الناس الورود الا اذا واصلت تفتحها بصورة حلوة، والورود التى لا تفتح من جديد، لا يمكن ان تحظى بحبهم. وينطبق الامر نفسه على الملاكات الذين اسهموا فى النشاطات الثورية الماضية. فما لم يظلوا مخلصين للثورة لن يحترمهم ابناء الشعب، والا تخلوا عنهم فاصبحوا لا ينفعون شيئا. وبالتالي، من واجب الثورى ان يناضل جيدا اليوم كما كان يناضل جيدا فى الماضى وان يستمر فى النضال جيدا فى المستقبل ايضا. من واجب ملاكاتنا جميعا، من اينما كانوا وسواء أكانت لهم سجلات فى النضال الثورى ام لا، ان يكرسوا كل شىء للنضال فى سبيل النصر فى حرب التحرير الوطنية المقدسة، وفى سبيل رخاء الشعب. ويتطلب حزبنا من الملاكات جميعا ان يسعوا الى تحقيق ذلك.

وكيما يعملوا كما يتطلب الحزب، لا يجوز لهم ان يزهاوا او يتنجسوا، بل يجب ان يتعلموا ويتعلموا بذهن مفتوح، وبذلك، يحسنون بصورة جازمة قدرتهم على القيادة ومستواهم السياسى والايديولوجى.

والامر الهام هو قيامهم بدراساتهم بصورة تتفق كيفا مع وضع بلادنا الخاص. ان عددا غير قليل من الملاكات الذين يقال انهم تعلموا النظرية الماركسية اللينينية كثيرا يرتكبون اخطاء، والسبب فى ذلك على وجه الدقة هو انهم حفظوا الماركسية اللينينية عن ظهر قلب بصورة آلية، بدلا من دراستهم بصورة تتفق مع واقع بلادنا.

ولا يجوز للدراسة ان تجرى بهذه الطريقة بحيث يحفظ الموضوع عن ظهر قلب عشوائيا، دون ادراك جوهره. فالمعرفة المحفوظة عن ظهر قلب بصورة آلية عديمة الجدوى، وذلك الذى يدرس بصورة عقائدية جامدة، مهما درس بجهد، ليس فى واقع الامر بافضل من الجاهل.

لا يمكن ان تعرفوا مذاق بطيخة بمجرد النظر الى قشرتها، بل لن تتبينوا ما اذا كانت حلوة او حامضة الا بعد قطعها وتذوقها. والامر نفسه ينطبق على دراسة الماركسية اللينينية، فاذا انتم درستوها كما لو كنتم تلحسون سطح بطيخة، لم تتمكنوا من فهم جوهرها. فدراستها بصورة تتفق مع واقع بلادنا هى الطريقة الوحيدة امامكم لادراك جوهرها وتطبيقها بصورة صائبة على ثورتنا. وهذا هو السبب في انه لا يجوز للملاكات ان يحفظوا الماركسية اللينينية بصورة آلية، بل يجب ان يقوموا بدراسة عميقة لها فى اتصال وثيق بواقع بلادنا.

و ينبغى توجيه جهود رئيسية الى دراسة خط حزبنا وسياسته بصورة خاصة، فهما البوصلة المرشدة لثورتنا. وما لم تدرسوا سياسة حزبنا بعمق، لن تتمكنوا من ان تصبحوا عاملين شعبيين حقيقيين مسلحين بالمعرفة الحية والقدرة العملية.

والشئ الا هم من بعد فى زيادة قوة السلطة الشعبية، هو تقوية اللجان الشعبية فى القرى. فاللجنة الشعبية فى القرية هى الجهاز الادنى للسلطة الشعبية العاملة مع السكان بصورة مباشرة. فهى الخلية بالنسبة الى الحزب والسرية بالنسبة الى الجيش. و لا بد بصورة اساسية فى سبيل تقوية الحزب من تعزيز خلاياه، كما انه لا بد بصورة اساسية فى سبيل تعزيز الجيش الشعبي من تقوية سراياه. وكذلك، فاذا كان لا بد لنا من تقوية السلطة الشعبية، من واجبا ان نقوي اللجان الشعبية فى القرى. وعندئذ، يشتد بأس جميع هيئات السلطة الشعبية، فاذا سار عمل اللجان الشعبية فى القرى جيدا، سار كل عمل اجهزة السلطة الشعبية بصورة ناجحة. تقوية اللجان الشعبية فى القرى اساس بصورة مطلقة ليس من اجل تقوية السلطة الشعبية وحدها، بل كذلك من اجل توطيد الريف الذى ينجز مهام هامة فى المؤخرة حاليا. من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحي ان تسعى جاهدة بصورة

رئيسية من اجل تقوية اللجان الشعبية فى القرى.

ولا بد لنا، فى سبيل تقوية اللجنة الشعبية فى القرية، من رفع مستوى رئيسها.

وما دام رب القرية هو رئيس اللجنة الشعبية فيها، فلن يسير عمل القرية برفق، الا اذا كان رئيسها على المستوى. ومستوى رؤساء اللجان الشعبية فى القرى متدن جدا فى الوقت الراهن، بحيث ينبغى رفعه على جناح السرعة.

ولقد اتخذ مجلس الوزراء، بهدف الارتفاع بمستواهم، تدابير لافتتاح دورة لرؤساء اللجان الشعبية فى القرى القائمين على العمل، وذلك فى كل مدرسة لتدريب الملاكات فى المحافظات. من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحي ان تنظم دورات دراسية لتحسين مؤهلات رؤساء اللجان الشعبية فى القرى بصورة منهجية من جهة، كما ينبغى من جهة ثانية للمسؤولين فيها ان يترددوا على القرى ليعلموهم كيف يعملون.

وينبغى لمدرسة الملاكات القيادية المركزية ايضا ان تستحث اساتذتها وطلابها على المساعدة فى عمل اللجان الشعبية فى القرى فى المناطق المجاورة لها. فاذا هم تكفلوا بهذه اللجان وساعدوها فى عملها، ادى ذلك، فى وقت واحد، الى تقوية هذه اللجان والى تحسين مستواهم القيادى بالذات. ونظرا لان هذه المدرسة تقع فى محافظة بيونغآن الشمالية، فمن واجب اللجنتين الحزبية والشعبية فى هذه المحافظة، بصورة منسقة مع المدرسة، ان تستحث الاساتذة والطلبة على الاسهام بدور فعال فى ارشاد اللجان الشعبية فى القرى المجاورة.

وينبغى لنا ونحن نرفع مستوى رؤساء اللجان الشعبية فى القرى، ان نولى اهتماما عميقا لتربية النوى فى القرى. وحين تتناولون النوى وتربونها، يجب عليكم ان تأخذوا بعين الاعتبار الشروط الفعلية فى الريف فى الوقت الحاضر. قد تغير تركيب السكان الريفيين بصورة ملحوظة، بالمقارنة مع ما قبل الحرب، اذ مضى غالبية الرجال الى الجبهة، فيما تبقى عدد كبير من النساء. ومن واجبا ان ننقى اشخاصا جيدين من بين النساء وان نربيهن ليكن نوى وان نستدرجهن بنشاط الى العمل فى القرى. ولا يبرح بعض العاملين يستهينون بالنساء وينفرون من قبولهن كملاكات، وهو ما لا يجوز لهم

فعله. فالشابات اللائى يتحلين بدرجة عالية من الوعى السياسى واللائى هن نشيطات و متحمسات فى اعمالهن، يجب ان يرقين بكل جرأة الى ملاكات للقرية وان يعطين كل مساعدة ممكنة فى عملهن. وفى هذه الاثناء، ينبغى تنظيم دورات تدريبيه متنقلة قصيرة على نطاق عريض لرفع مستويهن السياسى والمهنى.

وتحسين عمل قاعات الدعاية الديمقراطيه ذو أهمية بالغة فى تقوية الريف. قاعة الدعاية الديمقراطيه قاعة للتثقيف الجماهيرى، وهى تعمل بصورة منتظمة لتوضح سياسة حزبنا وحكومتنا وتفهمها للجماهير، ولتحملهم على ادراك سديد لمزايا نظامنا الاجتماعى وتقنعهم بصورة حازمة بانتصارنا فى الحرب. وفيما عدا ذلك، فهى تنشر التقنيات الزراعيه المتقدمة بين الفلاحين، وتنظم حملة المباراه من اجل زيادة الانتاج، وتعبئهم فى النضال فى سبيل زيادة انتاج زمن الحرب من الحبوب. وبالتالي، ففي مقدورنا من اجل تحسين عمل هذه القاعة ان نرفع مستوى الفلاحين السياسى والايديولوجى وان نستنهضهم بعزم الى النضال فى سبيل زيادة انتاج الحبوب فى زمن الحرب، ووفقا لذلك، نوطد مواقع الحزب الريفية.

ومهما يكن من شىء، فان الاوضاع الراهنة تبين انه، بالرغم من انشاء قاعات الدعاية الديمقراطيه، فهى لا تسير بصورة منتظمة وانها حيث تسير فبطريقة رديئة جدا. فهى لا تستخدم سوى للاجتماعات والمحاضرات، وليس فيها سوى قلة من الكتب يمكن للفلاحين مطالعتها باهتمام.

واذا لم تستخدم قاعات الدعاية الديمقراطيه سوى للاجتماعات والمحاضرات، فلن يتجمع الناس فيها، بحيث ينبغى تسييرها جيدا حتى يتدفق الناس اليها بحماسة. ان القساوسة المسيحيين فى السابق، بهدف اجتذاب الشبان والشابات، كانوا يعطونهم اولا دفاتر واقلاما وما اشبهه، ويعلمونهم انشاد الاغانى حين يأتون الى الكنائس. وبعد ما يستثيرون اهتمامهم بهذه الطريقة يبشرونهم بصورة تدريجية بالعقيدة المسيحية. وبالفعل، فقد كان الشبان يذهبون من قبل الى الكنيسة ليس بهدف الايمان بالمسيحية، بل ليغنوا الاغانى ويترافقوا.

اذا ما سيرت قاعات الدعاية الديمقراطيه بصورة منتظمة باساليب متنوعة، تجمع

فيها اناس كثيرون باهتمام. وحين تجهز هذه القاعات بكتب والاعاب مختلفة بحيث يستطيع الشباب ان يدرسوا وان يسهموا فى نشاطات الهواة الفنية، ويشجع الشيوخ على رواية الاقاصيص القديمة المسلية، فان اعدادا كبيرة من الناس سوف يهتمون بالتردد عليها. ومن الضرورة بمكان، فى سبيل تسيير قاعات الدعاية الديمقراطية جيدا، ان نبنى صفوف رؤسائها بأناس صالحين وان نرفع مؤهلاتهم. ويمكننا ان نصادف نساء عاقلات كثيرات فى المناطق الريفية، ومن المستحسن ان تبنى صفوف رؤسائها بمثل هؤلاء النسوة.

وفيما عدا ذلك، فسوف اشير الى بعض المهمات التى ينبغى لاجهزة السلطة الشعبية انجازها فى المجالين السياسى والاقتصادى فى المرحلة الراهنة. من واجبها ان تولى اهتماما عميقا لرص وحدة الجماهير الشعبية فى الايديولوجية والارادة. فحرب التحرير الوطنية العظيمة تتطلب ان نوحد الجماهير الشعبية الغفيرة من كافة الفئات، وبذلك ننظمها ونعبئها فى سبيل النصر فى الحرب. وبالتالي، من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان توحدنا على اساس صلب بتنفيذ سياسة حزبنا عن الجبهة المتحدة تنفيذا دقيقا وان تشجعها على تكريس كل جهودها للنضال فى سبيل انتصارنا فى الحرب.

وجنبا الى جنب مع ذلك، ينبغى تقوية تثقيف جماهير الشعب. والشىء الهام هنا هو التأكد من ان الجماهير الشعبية تملك العزة القومية، والايمان الذى لا يتزعزع فى انتصار الحرب، والحقد الشديد على العدو، وكذلك ترفع يقظتها الثورية. وانه لامر هام كذلك تثقيف الشعب لتقوية الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية والديمقراطيات الشعبية التى تقدم التأييد والتشجيع النشيطين الى نضالنا، وكذلك للاخلاص للاممية البروليتارية.

وينبغى لاجهزة السلطة الشعبية ان تحرص على ان تظهر جماهير الشعب النشاط والابداعية على اكمل وجه فى التغلب على كل المشاق والعقبات ونتاج المزيد من الامدادات الحربية للجبهة.

وينبغى لاجهزة السلطة الشعبية ان تبذل جهودا عظيمة لتوفير الاستقرار لمعيشة

الشعب. فمن واجبها ان تعمل على انتاج الحاجات الضرورية اليومية فى كل مكان، باستخدام حتى الطرق اليدوية، اذا اقتضى الامر، وتزويد الشعب بها.

ينبغى بذل جميع الجهود فى سبيل زيادة انتاج الحبوب وارسال المواد الحربية الى الجبهة على جناح السرعة، كما ينبغى لاجهزة السلطة الشعبية ان تتأكد من ان الفلاحين ينفون زراعة هذه السنة جيدا مؤيدين تماما لشعار "النضال فى سبيل الغذاء هو نضال فى سبيل الوطن وفى سبيل ضمان النصر فى الجبهة!" وفى هذه الاثناء، يجب ان تتأكد من انتاج وفرة من السماد الطبيعى منذ الآن فى حركة جماهيرية شاملة، استعدادا لزراعة السنة القادمة.

ان احدى المهمات الهامة التى تواجه اجهزة السلطة الشعبية هى القيام بالاستعدادات بعيدة النظر منذ الآن من اجل اعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب، فاعادة اعمار الاقتصاد المدمر ما بعد الحرب سوف تتطلب عددا كبيرا من الملاكات والآلات والتجهيزات والمواد، بحيث ينبغى لها منذ الآن ان تدرب الملاكات وتحصل على الآلات والتجهيزات والمواد اللازمة من اجل اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب وفقا لخطة بعيدة النظر.

هل يمكننا اذن ان نضمن انتاج زمن الحرب ونحضر من اجل اعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب بصورة متواقة؟ من المؤكد اننا نستطيع ذلك. فاذا استنفرتنا موارد البلاد واستخدمناها بصورة عقلانية، وشددنا النضال فى سبيل التوفير وضاعفنا من تراكمات الدولة بروح الاعتماد على القوى الذاتية فى سبيل صنع جميع الاشياء بجهودنا الخاصة، فسوف يكون فى مقدورنا ان نضمن انتاج زمن الحرب وان نقوم فى الوقت نفسه بالاستعدادات لاعادة الاعمار والبناء ما بعد الحرب.

والآن، فلاحذثكم عن منظور الحرب التى هى موضوع اهتمام الشعب الكورى بأسره وشعوب العالم اجمع.

بما ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين تكبدوا الهزائم المنكرة المتتالية فى الحرب الكورية واسقطوا فى يدهم، قد اقترحوا على جانبنا محادثات الهدنة فى حيزران العام الماضى. ونتيجة ذلك، بوشرت هذه المحادثات فى تموز الماضى وهى مستمرة

منذ طوال العام، لكنها لم تنته الى نتيجة بعد. والسبب فى ذلك يعود كليا الى ان الامبرياليين الامريكيين يؤخرونها.

لماذا يؤخرون هذه المحادثات اذن؟

اولا لانهم يحاولون استغلالها كوسيلة لاستعادة سمعتهم الضائعة تماما ولبلوغ هدفهم العدوانى غير المكتمل من الحرب بواسطتها. انهم يحاولون عقد اتفاق للهدنة من موقف "المنتصر"، وبكلام آخر، يغدون وهما بتحقيق "هدنة مشرفة".

لا يمكننا الاعتراف بهم كمنتصرين، هم المغلوبين، كما لا يمكن ان نعتبر انفسنا المغلوبين ونحن المنتصرين. اننا نصر على عقد اتفاقية هدنة عادلة. وتتأخر مفاوضات الهدنة لان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يعرضون عن اقتراحنا المعقول فى محاولة لبلوغ "هدنة مشرفة".

ثانيا، لان الامبرياليين الامريكيين يحاولون اطالة الحرب خلف كواليس محادثات الهدنة. فالرأسماليون الاحتكاريون الامريكيون غير راغبين فى انتهاء الحرب فى كوريا وفى انفراج الوضع الدولى، وذلك لان الحرب تدر عليهم الارباح الطائلة وتفيد من حيث هى وسيلة هامة لسباق التسلح. وحين يواصل الطرف الامريكى، بناء على تعليماتهم، الحرب خلف كواليس مفاوضات الهدنة يحاول ان يبلغ غرضه العدوانى وان يمكنهم من كسب المزيد من المال.

ثالثا، لان الامبرياليين الامريكيين يخشون ان تزداد قواتنا بأسا بسرعة اذا تحقق وقف اطلاق النار.

تلك هى بصورة تقريبية الاسباب الرئيسية التى تجعل الامبرياليين الامريكيين يؤخرون مفاوضات الهدنة.

حزبنا ثابت فى موقفه حيال المحادثات من اجل الهدنة، ونحن مستعدون للهدنة وللحرب طويلة الامد على حد سواء، فشحنا لا يخشى حربا طويلة الامد على الاطلاق. واما نميط اللثام عن تحركات العدو لتأخير مفاوضات الهدنة، فاننا نبذل بدأب جميع الجهود المخلصة من اجل وقف اطلاق النار. وبنتيجة ذلك، تم الاتفاق على عدد من المسائل، والقضية المعلقة حاليا هى اعادة اسرى الحرب.

فبهدف الاحتجاز القسرى لاسرانا في الحرب، يطرح الاميراليون الامريكويون ما يسمونه "العودة الارادية". ومهما يكن من شىء، قد انفضحت مسبقا على اتم وجه الطبيعية الرجعية لمثل هذه "العودة الارادية" التى يعريها صراع الحياة او الموت الذى يخوضه اسرانا ضد "العودة الارادية" فى معسكر اسرى الحرب فى جزيرة كوزى. يجب ان نستعيد جميع اسرانا فى الحرب، وذلك هو موقف حزبنا الراسخ. فلا يمكننا، مهما تكن الاحوال، ان نترك اولئك الذين قاتلوا فى سبيل الوطن والشعب بين ايدى الاعداء.

ويصر الاميراليون الامريكويون حاليا على مطلبهم غير المسوغ بالاحتجاز القسرى لاسرانا فى الحرب، بينما هم يواصلون فى الوقت نفسه قصفهم الوحشى لمدننا وقرانا المسالمة كى يجسدوا مطلبهم، وذلك فى محاولة للضغط علينا. بيد انهم لا يستطيعون ان يجبرونا على الركوع بمثل هذه الطريقة، ونحن لن نقبل قط شروطهم الظالمة من اجل الهدنة. ومهما حاول الاميراليون الامريكويون بصورة يائسة، فلا بد لهم من القبول بمطلبنا العادل وتوقيع اتفاقية للهدنة. وسوف نواصل السعى لوقف اطلاق النار. لكن اذا اخفطنا فى ذلك، فلا بد لنا ان نكسب الحرب طويلة الامد.

ان الوضع العسكرى والسياسى فى بلادنا يتحول فى مصلحتنا، ونحن نشدد بأسا مع مرور الايام، بينما يزداد العدو ضعفا. وان لدينا امكانيات كثيرة لانزال الهزيمة الحاسمة بالعدو.

فلدينا حزب العمل الكورى، وحكومة الجمهورية اللذان لا يقهران، والشعب الوطنى المتحد بقوة حولهما. وليس شعبنا ذلك الشعب المتخلف للامس، بل شعب استلم زمام السلطة فى ايديه وهو تحت القيادة الحاذقة لحزب العمل الكورى. ولقد اثبت تماما خلال السنتين المنصرمتين من الحرب ان فى مقدوره الدفاع عن وطنه وعن سلطته بجهوده الخاصة. ولدينا الجيش الشعبى الجبار ومؤخرة متينة. ولقد كدس الجيش الشعبى خبرة غنية فى سياق الحرب، ونما الى قوة مسلحة ثورية قادرة على التغلب على أى عدو. ونحن نحظى، فضلا عن ذلك، بالتأييد والتشجيع النشيطين من شعوب البلدان

الاشتراكية والديمقراطيات الشعبية والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

لكن الامبرياليين الامريكيين فى وضع مغاير تماما.

فقد دب اضطراب كبير فى صفوف العدو، ومعنوياته القتالية تنهار يوميا. ان جيش العدوان الامبريالى الامريكى جيش من المرتزقة، وقد جاؤوا الى ساحة القتال فى كوريا يحلمون بكسب وفرة من المال فى الحرب و"العودة الظافرة" الى الوطن. لكن الحرب اعطتهم الموت، بدلا من فرصة كسب المال او شرف "العودة الظافرة". وهذا هو السبب فى ان الانهزامية والاعياء من الحرب يتعاضمان مع مرور كل يوم جديد فى جيش العدوان للامبريالية الامريكية وجيوش الدول الدائرة فى فلكها.

ويجد الامبرياليون الامريكيون صعوبة ايضا فى التزود بالعتاد الحربى. فهم يصرفون زمنا طويلا وقدرنا عملاقا من الطاقة البشرية فى الإتيان بالاعددة الحربية من بلادهم التى تبعد عشرات آلاف الاميال. ولذا فان وضعهم غير ملائم ابدأ، بالمقارنة مع وضعنا من وجهة النظر الاستراتيجية.

ولا يأتى النصر من تلقاء ذاته لمجرد اننا نملك امكانات كثيرة له ولان العدو فى حالة شديدة من الاضطراب، بل يجب كسبه بواسطة النضال. من واجبنا ان نعمل جاهدين لترجمة تلك الامكانات للنصر الى حقيقة واقعة.

ونحن نحظى اليوم بالتأييد والتشجيع النشيطين من الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع. لكن الشعب الكورى هو السيد فى حرب التحرير الوطنية العادلة فى سبيل انجاز اعادة توحيد الوطن واستقلاله، والذود عن النظام الديمقراطى الشعبى. وكاننا من كان الذى يساعدنا، فليس فى مقدورنا ان نقهر الامبرياليين الامريكيين الا حين نقوم، نحن السادة، بنصيبنا من حيث نحن سادة ونقاتل جيدا كما يليق بالسادة.

ان النصر يخلصنا، فبقدر ما يواصل الامبرياليون الامريكيون الحرب فى كوريا ليحققوا غرضهم العدوانى تكون الهزيمة التى سوف يتكبدونها اشد سحفا، ولن يكون فى وسعهم الافلات من الدمار.

وختاما اود ان اتطرق باقتضاب الى بعض المهمات التى تواجه افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب.

فحزبنا يتطلب منكم اليوم ان تدرّبوا عددا اكبر من العاملين المسؤولين القادرين في الدولة، المهنيين سياسيا ومهنيًا، واذا كان لا بد من تدريب كثرة من العاملين المسؤولين الاكفاء في الدولة كما يريد الحزب، فلا بد من تحسين نوعية التعليم.

وبالتالي فان لقاء المحاضرات الجيدة امر بالغ الاهمية في هذا الصدد. من واجب الاساتذة ان يلقوا محاضرات غنية المضمون ومتناسبة مع استعدادية الطلاب. وعلى الاخص، فان المحاضرات في المواضيع النظرية يجب ان تعطى بصورة متفقة مع واقع بلادنا بحيث يستطيع الطلاب فهمها بسهولة. وقبل فترة قصيرة من الزمن، حققت في محاضرتين عن الاقتصاد السياسي والماركسية اللينينية. ولقد القيت المحاضرة عن الاقتصاد السياسي جيدا بعبارة سهلة يستطيع الطلاب فهمها، وذلك في علاقة وثيقة بواقعنا، اما المحاضرة عن الماركسية اللينينية فلم تكن كذلك.

وينبغي للاساتذة كى يلقوا محاضرات جيدة ان يقوموا بدراسة عميقة لسياسات حزبنا وحكومتنا وقراراتهما وتعليماتهما، وان يكونوا ضليعين فى مضمون محاضراتهم، وان يواصلوا تحسين طريقتهم التدريسية باستمرار. وانه لمن المستحسن لقاء المحاضرات بطريقة الايضاح وليس بطريقة الاملاء.

وبهدف مساعدة الاساتذة فى تحضير محاضراتهم سوف نرسل الى هذه المدرسة بصورة منتظمة قرارات الحزب والحكومة وتعليماتهما.

وفى ايام المدرسة، يجب ان يستحث الطلاب على الدراسة فى الممارسة خارجين فى الحياة الواقعية، اذ ليس فى مقدورهم ان يمتنوا ما تعلموه وان يحسنوا مؤهلاتهم المهنية بالمواظبة على المحاضرات وحدها. وينبغي للمدرسة ان تنظم دراسة الطلاب للواقع بموجب خطة مقررّة بحيث تدريبهم ليكونوا عاملين يعرفون كيف يجمعون بين النظرية والنشاط العملي.

ويجب عليكم انتم الطلاب ان تبذلوا جهودا لا تكل لتصبحوا عاملين يستطيعون ان يسيروا بمهارة اجهزة السلطة الشعبية والاقتصاد. يجب ان تنصرفوا الى الدراسة من صميم قلوبكم وان تكتسبوا اسلوبا شعبيا فى العمل وانتم فى المدرسة بعد. وينبغي لكم فى الوقت نفسه ان تقووا تدريبكم الايديولوجي، وان تنقيدوا طواعية بالنظام والانضباط

المقررين من قبل المدرسة، وان تعيشوا حياة كثيفة وان تجهودوا انفسكم كى تصلبوا ابدانكم. ونظرا لانه سوف يترتب عليكم اعطاء الارشاد للشئون الثقافية بعد التخرج فمن واجبيكم ان ترفعوا مستواكم الثقافى وان تبثوا حياتكم بطريقة حضارية في ايام المدرسة. وينبغى لكم ايضا ان تتعلموا الشئون العسكرية بحماسة لتكونوا مستعدين لمقاتلة العدو فى أى حين.

ويجب ان تدار المدرسة جيدا. فحجرات المحاضرات والمكاتب يجب ان يحافظ عليها فى ترتيب جيد، كما يجب ان تمهد الطرقات المجاورة للمدرسة كما هو واجب. وينبغى ان تنظم الخدمات التموينية كما ينبغى، فاذا قام العاملون القياديون فى المدرسة بترتيبات تنظيمية دقيقة، لن يشعر الطلاب بأى ازعاج فى الدراسة والحياة، حتى فى شروط زمن الحرب. ويجب ان تكون المهاجع وقاعة الطعام مرتبة وصحية، كما يجب تحسين نوعية الوجبات. ويجب ان تحصل المدرسة بنفسها على الخضراوات واللحم من خلال اجادة تنظيم الاقتصاد الجانبي.

انى آمل ان تحقق مدرسة الملاكات القيادية المركزية نجاحا عظيما فى عملها المقبل.

يجب تعليم ما هو ضروري للمعركة الفعلية

حديث مع افراد الهيئة التعليمية والادارية لمدرسة كانغ كون للضباط

٢٤ حزيران ١٩٥٢

لقد اقمتم المدرسة جيدا، بالرغم من ظروف الحرب العسيرة، ووفرت فيها الشروط المناسبة للدراسة، كما ان مظاهر العمل والحياة فيها حسنة الترتيب جميعا بحيث تعطى نكهة من الجيش. وانه لمستحسن جدا انكم، ايها الرفاق الذين قاتلتم ببسالة في الجبهة، بنيتم لانفسكم هذه المرافق التعليمية الممتازة في الجبل وانكم تقومون بالعمل التعليمي الثقيفي، وانا مسرور بما حققتم من نجاح حتى الآن.

ان الواجب الواقع على كاهل مدرسة كانغ كون للضباط بالغ الاهمية، حيث ينبغي لها ان تدرب وترسل الى الجبهة اعدادا اعظم من القادة العسكريين الاكفاء المخلصين للحزب بصورة غير محدودة والقادرين على تنظيم المعارك وقيادتها ببراعة. وفي سبيل تدريب المزيد من القادة القديرين اللازمين للجبهة يجب عليكم ان تعلموا الطلاب الاشياء اللازمة للمعارك الفعلية.

يجب عليكم اولاً ان تعملوا جاهدين لتلقنوا الطلاب خبرتنا القتالية والتكتيك المناسب لشروطنا الخصوصية، وعندئذ فقط، يكون في مقدورهم ان ينظموا ويقودوا المعارك ببراعة في الجبهة بعد التخرج.

لقد خلقنا خلال السنتين الماضيتين من الحرب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين قدرا كبيرا من التكتيك الجيد الذي يتفق مع تضاريس بلادنا وشروطنا الخصوصية، وكدسنا ثروة من الخبرة القتالية. وان تكتيكا وخبرتنا القتالية يخدمان،

من حيث هما رصيد هام، من اجل زيادة القدرة القتالية للجيش الشعبي اكثر فاكثر وضمان النصر في الحرب.

ويجب عليكم ان تعلموا الطلاب الشئ الكثير عن الحرب الجبلية والمعارك الليلية بصورة خاصة.

فنظرا لان بلادنا غنية بالجبال تجرى معارك كثيرة فى هذه الجبال. ولذا، من المستصوب ان تلقنوا الطلاب الكثير من التكتيكات المختلفة واعمال القتال فى المناطق الجبلية وان تكثروا من تدريبهم في الجبال.

ان القتال الليلي احد التكتيكات الرائعة الذى يمكننا من كسب المعركة ضد العدو المتفوق تقنيا وعدديا. فنحن نوجه فى الجبهة حاليا ضربات قاسية الى العدو من خلال اعمال قتالية شديدة مثل الغارات والكمائن الليلية. وتبين التجربة ان معركة الاغارة وغيرها من الاعمال القتالية فى الليل فعالة جدا، بحيث ينبغى للمدرسة ان تلقن الطلاب التكتيكات الليلية جيدا وان تكثر من تدريبهم الليلي.

وينبغى لكم ايضا ان تعلموهم جيدا المعركة الهجومية والدفاعية على حد سواء.

وينبغى لكم، فى التدريب الهجومى التكتيكي، ان تعطوا تعليما جيدا فى طرق المعارك بالوحدات الفرعية لاختراق خطوط العدو الدفاعية ولتطويقه وابطادته. ان وحدات الجيش الشعبي لم تفعل بصورة رئيسية في المرحلة الاولى من حرب التحرير الوطنية سوى الاندفاع قدما باستمرار، مقصرة فى محاصرة واطادة اعداد كبيرة من القوات المعادية، وهو ما لا يجوز ان يتكرر مرة اخرى. يجب ان تعطوا الطلاب تدريبا هجوميا من اجل تسلق قمم الجبال بالهجوم على طول جروفها، وكذلك تدريبا من اجل دفع العدو الى الوديان لمحاصرته وابطادته.

وينبغى لكم فى التدريب الدفاعى التكتيكي ان تلقنوهم بصورة مفصلة طريقة تنظيم دفاعات دائرية متينة فوق المرتفعات كنقاط حصينة، كما ينبغى لكم ان تعطوهم قدرا كبيرا من التدريب تخلقون فيه لهم وضعا معقدا وتتركون لهم امر الحكم عليه ومعالجته، بحيث يمكن ان ينظموا في المستقبل بكل حذق الاعمال القتالية لوحداتهم الفرعية ويقودوها في جميع الظروف.

وينبغي لرؤساء الاقسام التدريسية وقادة الكتائب وغيرهم من ملاكات المدرسة الا يتكروا تعليم الطلاب وتنقيفهم كليا بين ايدى الاساتذة، بل يجب ان يترددوا على ساحات التدريب ليعطوهم الارشاد المباشر.

وفى سبيل تعليم الطلاب الاشياء التى لا غنى عنها للمعركة الفعلية ينبغي لكم ان تشيدوا على خير وجه قاعات البحوث حسب المواد الدراسية وحقول التدريب.

وليست قاعات البحوث حسب المواد الدراسية الحالية رديئة، كما ان وسائل الايضاح البصرية لمختلف انظمة الحواجز فى قاعة الدراسة التكتيكية مهياة جيدا. فظنرا لان التصاميم المسطحة معلقة فى الحائط والنماذج معروضة تحتها يستطيع المرء ان يرى انظمة الحواجز بصورة مستوية وفى الابعاد الثلاثة على حد سواء. وان استخدام الوسائل الايضاحية البصرية المهياة جيدا على نطاق واسع، لن يمكن الطلاب من فهم مضامين الدروس بسهولة فحسب، بل من تمتين ما قد تعلموه ايضا. يجب ان يكون التعليم تعليما بصريا.

والنموذج المصغر التكتيكي سيئ الصنع، اذ كان من الواجب ان يكون متحركا حتى يستطيع الطلاب ان يطبقوا معرفتهم كما يحلو لهم. لكن بما ان النموذج المصغر ثابت، فهو لا يختلف الا قليلا عن تصميم تقريبي. واذا كان قد صنع لتزيين قاعة المحاضرات، فلن يكون ذا فائدة كبيرة فى التعليم البصرى.

والنموذج الخاص بزند البندقية المضادة للدبابات جيد الصنع. فعلى الرغم من انه مصنوع من خشب، فقد هئى جيدا بحيث يتحرك مثل زند حقيقي.

وانه لمن الامور الحسنة جدا ان يصنع الاساتذة انواعا مختلفة من الاجهزة واللوازم التعليمية من اجل التعليم البصرى، بحيث يجب عليكم ان تصنعوا المزيد من التجهيزات التعليمية النافعة المناسبة لمضمون التعليم ولواقعا وان تستخدموها على نطاق واسع فى التعليم والتنقيف.

وينبغي لكم ان تنتشوا حقل اطلاق النار الذى يجب ان يمهد بحيث يكون اطلاق النار نحو الاعلى ونحو الاسفل والنيران المتصالبة ممكنا بصورة تتناسب مع الشروط الفعلية لبلادنا الجبلية. وهكذا، تتأكدون من ان الطلاب يتعلمون من خلال الرماية

الحقيقية طرق اطلاق النار في المناطق الجبلية، رعى الاهداف التى تظهر بصورة مفاجئة او تتحرك، وذلك من اوضاع الوقوف والجلوس او الاضطجاع في اى ارض واصابتها في اتجاه فوقى او تحتى او متصالب من منحدرات مختلفة. وفى هذه الاثناء، يجب تنظيم اطلاق نار اختبارى على نطاق واسع فى الجبال من اجل تحضير كتاب لقواعد اطلاق النار في المناطق الجبلية، يتناسب مع تضاريس بلادنا.

وينبغى لكم ان توسعوا حقل التدريب الخاص بعبور الانهار، وان تستجروا اليه قدرا كبيرا من المياه، وان تستحضروا الكثير من التجهيزات الخاصة بعبور الانهار، وبهذه الطريقة، تجرون التدريب فى جو المعركة الفعلية.

ولا يتعلم الطلاب الاشياء اللازمة للقتال الفعلى من خلال التدريب وحده، بل فى سياق حياتهم اليومية فى المدرسة ايضا. ولذا، ينبغى لكم ان تولوا الانتباه العميق لحياة المدرسة اليومية بحيث تكون نموذجا للوحدات.

ينبغى لكم ان تنظموا حياة الطلاب اليومية بصورة تتفق مع متطلبات الانظمة والقواعد وان توجهوهم للحياة بطريقة انضباطية ونظامية. فالانضباط حياة الجيش، وهو لا غنى عنه من اجل الحياة الجماعية. من واجب المدرسة ان تتقن كل الطلاب بحيث يتقيدون بالانضباط طواعية ويكونون انضباطيين بصورة جيدة، حتى ينفذوا الاوامر القتالية بصورة سديدة فى اية ظروف صعبة.

وينبغى لمدرسة الضباط ان تصبح نموذجا للوحدات ايضا فى التمويه، فهى ليست مموهة جيدا فى الوقت الحاضر. لا يجوز للجيش ان يعيش حياة تقتصر الى اليقظة على غراركم. فاذا سلكت المدرسة هذا السلوك، عاش الطلاب بالطريقة نفسها فى وحداتهم بعد التخرج.

ينبغى للمدرسة ان تعتمد الى التمويه على جناح السرعة وان تتخذ الخطوات الضرورية حتى لا يفتضح موقعها. وينبغى ان تكون الممرات ضيقة جدا، بحيث لا يمكن سوى لطالب واحد او طالبين ان يتجاوز احدهما الآخر. ويجب عليكم الامتناع عن قطع الاشجار الحية من اجل التمويه، بل تستخدمون الاشياء الطبيعية كما هى بحيث تدوم طويلا، ويجب ان يحدد موقع المهاجم بحيث لا ينكشف، كما يبدو من المستحسن

القاء المحاضرات للطلاب على اساس الزمر. وانه من المستصوب ان يجرى التدريب العسكرى فى الهواء الطلق ومثل ذلك القاء المحاضرات السياسية بصورة متواترة بعد تهيئة الاماكن لها.

وينبغى لكم ان تعلموا الطلاب جيدا بحيث يعتنون باسلحتهم ويحبونها ويصبحون ماهرين فى معالجها.

فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان، صرنا ارهاطا من الامبرياليين اليابانيين باستخدامنا اسلحة عتيقة. ان البنادق الرشاشة التى فى ايديكم الآن افضل حتى درجة كبيرة من الاسلحة التى استخدمها رجال جيش حرب العصابات للمناهض لليابان. ويخاف المعتدون الامبرياليون الامريكيون الآن خوفا عظيما من بنادقنا الرشاشة. من واجب المدرسة ان تمنح الطلاب تثقيفا نظاميا بحيث لا يقتصرون على العناية باسلحتهم ومحبتها مثل حدقات عيونهم وعلى البراعة فى استخدامها، بل يحافظون عليها ايضا ويرعونها بكل حرص.

ويجب ان يشيد مستودع السلاح بصورة متينة فى موضع يستطيع الجنود النقاط اسلحتهم منه على عجل فى حالة الطوارئ، بعيدا عن المطبخ والاماكن المدفأة والمداخن. وينبغى لكم ان تشددوا تثقيف الطلاب السياسى والايديولوجى، وانتم تلقونهم فى الوقت نفسه طرق العمل السياسى جيدا بحيث يشبون جميعا ليصبحوا ثوريين صليبين وعاملين سياسيين متوقدين.

لسوف يكلف الطلاب الذين يدرسون فى هذه المدرسة بقيادة الفصائل او السرايا التى سوف يعينون لها بعد التخرج وبتنظيم جنودهم واستنهاضهم الى النصر فى القتال. ولذا ينبغى لكم ان تحضروهم بحزم سياسيا وايديولوجيا وان تثقفوهم لاكتساب درجة عالية من الوعى الطبقي والشمانل القتالية والاخلاقية. وينبغى بناء قاعات المحاضرات السياسية جيدا، بحيث تستطيعون تثقيفهم بتاريخ نضال حزبنا، وعلى الاخص، بالتقاليد الثورية المحققة فى مرحلة النضال الثورى المناهض لليابان.

ومن المهم جدا ايضا ان تلقنوا الطلاب بصورة مناسبة طرق العمل السياسى. ولقد بلغنى ان بعض امري الفصائل فى الجبهة حاليا لا يعرفون كيف يقنعون العدو صراخا

بالاستسلام وهم ضعفاء فى العمل مع جنودهم، الامر الذى يشهد على ان امري الفصائل جهلة بطرق العمل السياسى. لدى السرايا امرون مساعدون للشئون السياسية، ولكن ليس لدى الفصائل عاملون سياسيون متفردون لها. وبالتالي، من واجب امري الفصائل ان يتولوا فيها العمل السياسى بانفسهم. وبما ان الامر كذلك، فمن واجب مدرسة كانغ كون للضباط، التى مهمتها الرئيسية تدريب امري الفصائل، ان تلقن طلابها طرق العمل السياسى بصورة مناسبة، الامر الذى سوف يكون فعالا فى تمكين الخريجين، بعد تعيينهم فى الوحدات، من معزة رجالهم ومحبتهم كما لو كانوا اخوتهم بالذات، ومن العمل معهم بمهارة، وقد اخذوا على عاتقهم الفصائل او السرايا.

وبهدف تعليم الطلاب الاشياء التى لا غنى عنها للقتال الفعلى، ينبغى للاساتذة ان يطلعوا جيدا على الوضع الراهن فى وحدات خط الجبهة وان يملكو خبرة قتالية غنية. وبالتالي يجب بناء صفوف الاساتذة باناس جيدين مهينين سياسيا وايدولوجيا واغنياء بالخبرة القتالية. وفيما عدا ذلك، فان امري الفصائل الذين ينظمون ويرشدون حياة الطلاب اليومية يجب ان تبنى صفوفهم ايضا باولئك الذين حنكوا فى القتال والذين هم قادرون على القيام بالتحركات القتالية بصورة سديدة. وعندئذ، يكون فى مقدور الطلاب ان يتعلموا بصورة نابضة بالحياة الاشياء اللازمة للقتال الفعلى ليس من المحاضرات فحسب، بل من خلال حياتهم اليومية ايضا.

ان بناء صفوف الهيئة التعليمية والادارية باولئك الذين يملكون خبرة قتالية لا يعنى تسريح غير المجربين من المدرسة. ينبغى لكم ان ترسلوا الاساتذة الذين لا يملكون الخبرة القتالية الى الجبهة للاطلاع وان تمنحهم مساعدة فعالة بحيث يدرسون الخبرة القتالية. ان لدى المقاتلين فى وحدات الجبهة ثروة من الخبرة القتالية الجيدة. وفيما هم يخوضون معارك قاسية يبتكرون تجهيزات قتالية فعالة من انماط مختلفة. خذوا على سبيل المثال افراد زمر قنص الطائرات. فقد صنعوا تجهيزات قتالية مختلفة لاسقاط المزيد من طائرات العدو بجهودهم الخاصة، ووضعوها موضع الاستعمال. ويجب ان يذهب الاساتذة الى الجبهة بانفسهم ويسمعوا من المقاتلين الشىء الكثير عن الخبرة القتالية فى ابادة العدو ويطلعوهم على ما يعرفون، الامر الذى سوف يمكن الاساتذة من

اكتساب اشياء كثيرة تلزمهم فى تعليم الطلاب، ويمكن وحدات الجبهة من الحصول على المساعدة ايضا.

ومن بعد، من واجب المدرسة ان تهتم بحياة الطلاب بعمق.

ان هذه المنطقة كثيفة الاشجار صالحة للتمويه، وفيها مناظر رائعة ايضا. وان شروط الطلاب المعيشية لا بأس بها، بالرغم من شروط زمن الحرب. وهكذا فان الطلاب القادمين من الجبهة حيث قاتلوا، يمكن ان يرضوا بحياتهم الراهنة، لكنه لا يجوز لكم قط ان تزهاوا بذلك، بل يجب ان تحسنوا المهاجع وقاعة الطعام، وبذلك تضمنون الا يستشعروا اية مزعجات فى النوم والطعام.

ان مدرسة كانغ كون للضباط هى مدرستنا الوحيدة لتدريب قادة سلاح المشاة. وجميع الطلاب المتواجدين فيها كنوز للبلاد.

انى على يقين راسخ من ان الهيئة التعليمية والادارية بكاملها، وقد وضعت نصب عينونها الواجب الهام الذى عهد به الى المدرسة، سوف ترفع مستوى التعليم والتنقيف، وتمتين الانضباط والنظام اكثر فاكثر، وبذلك تدرب اعدادا اكبر من القادة الاكفاء المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والشعب والمسلحين بالتقنيات العسكرية الممتازة.

ضعفاء فى الحديث وفى مستوى المعرفة، فهم يفهمون خط الحزب وسياسته بصورة صائبة ويناضلون بعنفوان لتنفيذهما. وعلى العموم، فهم ينظمون اجتماعات الخلية الحزبية ويدبرونها بصورة سديدة، كذلك يحللون القضايا المثارة ويعالجونها صحيحا. وكان احد اجتماعات الخلايا الحزبية الذى حضرناه هذه المرة برئاسة رفيقة حلت بصورة دقيقة القضايا المثارة فى الاجتماع وعالجتها بصواب. وكان لدى جميع الاعضاء الحزبيين الذين تحدثوا فى الاجتماع ايضا معرفة صائبة بحزبنا وقد عقدوا عزمًا راسخًا على القتال حتى النهاية فى سبيل الحزب والثورة، معتبرين ان كونهم اعضاء فى حزب العمل الكورى اعظم شرف يحصلون عليه.

وحضرنا اجتماعا لخلية حزبية كان يقال انها الاشد تخلفا فى قضاء كوسونغ، لكنى وجدت هنا ايضا ان جميع الاعضاء الذين اشتركوا فى المناقشة يفهمون بصورة صائبة ويؤيدون بنشاط خط الحزب وسياسته ويبحثون عن الطرق من اجل تنفيذها فى الاتجاه الصحيح.

هذه الحقائق جميعا تبين ان خلايانا الحزبية تتقدم بصورة سليمة وان منهج الحزب الخاص بتدريب نوى الخلايا يتحقق.

وعلى الرغم من هذه النجاحات، فان لدى خلايانا الحزبية نقائص عديدة فى عملها. فهى ليست على قدر كاف من القدرة القتالية ومستوى الاعضاء الحزبيين السياسى والايديولوجى متدن. وتنشبت الخلايا الحزبية فى تسيير اجتماعاتها بشكليات نافلة وتخفق فى استخدام اشكال وطرق متنوعة لتجعل الاجتماعات ترتدى اهمية تنقيفية.

يجب ان يكون الاجتماع الحزبى مدرسة تصلب الروح الحزبية لدى الاعضاء وتوحدهم فى الايديولوجية والارادة وتثقفهم سياسيا. لكن بما ان اجتماعات الخلايا الحزبية لا تدار كما ينبغى فهى تعجز عن القيام بدورها التام من حيث هى مدارس سياسية لتثقيف الاعضاء الحزبيين وتدريبهم.

فالقضايا تناقش فى هذه الاجتماعات على نحو شكلى شديد. من واجب الاجتماع الحزبى، بفعل طبيعته بالذات، ان يناقش بالتفصيل التدابير والطرق لحل القضايا المثارة وان يهيب المهتمات المناسبة. ولنفترض ان اجتماعا لخلية حزبية ريفية يناقش كيفية

توفير النجاح الفوري للعمل الزراعي. من واجبه ان يناقش بصورة مفصلة كيف يجب انتاج السماد الطبيعي، وحتى اى وقت يجب القيام بنزع الاعشاب الضارة، وكيف يجب تأمين مياه الري، وكيف يجد سد العجز فى الطاقة البشرية وحيوانات الجر، وای طريقة يجب تطبيقها من اجل التعبئة السياسية الجماهيرية من قبل أى عضو حزبي، وای عضو حزبي يجب ان يساعد غيره من اعضاء الحزب ومن بعد يتخذ التدابير لتنفيذها ويعين المهمات الخاصة. لكن اجتماعات الخلايا الحزبية لا تناقش الامور حاليا بمثل هذه الطريقة.

ولقد حضرنا مؤخرًا اجتماعين لخليتين حزبيتين في مصنع وفي قرية زراعية، ناقش اولها مسألة الضمان الناجح لانتاج زمن الحرب وناقش الآخر مسألة ضمان نزع الاعشاب الضارة بنجاح. ولم يفعلوا فى اجتماع الخلية الحزبية للمصنع الا الهتاف بشعارات مثل: انى اؤيد سياسة الحزب ويجب الا تكون فضلات فى عملنا. لكنه لم يكن ثمة مناقشات مفصلة او اقتراحات بناءة بشأن التدابير المناسبة الواجب اتخاذها. كذلك، لم تجر اية مناقشات مفصلة فى اجتماع الخلية الحزبية الريفية، بل مجرد الهتاف بالشعارات عن نزع الاعشاب الضارة الواجب استكمالها فى هذا التاريخ او ذلك. ونتيجة ذلك، اعطى اجتماعا الخليتين الحزبيتين انطباعا عن حشود تستهدف استنهاض الناس للعمل.

والاخطر من ذلك ان اجتماعات الخلايا الحزبية لا تعقد في جو نضالى وثورى. فنحن نخوض حاليا حربا ضروسا ضد جميع اشكال الاعداء الطبقيين، بما فيهم الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية العالمية. وتدور فى الجبهة رحي معارك ضارية بيننا وبين اعدائنا، بينما يناور الجواسيس والمخربون بمكر في المؤخرة. وبالرغم من ذلك فان معظم المتحدثين في اجتماعات الخلايا الحزبية التى كنا نحضر فيها لم ينبسوا ببنت شفة عن الحاجة الى تشديد النضال ضد الاعداء الطبقيين بواسطة العمل والعيش في جو مشدود وشحن يقظتهم الثورية، بل كل ما فعلوه التشديد على ضرورة تقوية الجبهة المتحدة. انهم يفكرون كما لو ان النضال ضد الاعداء الطبقيين يجب ان يشن بواسطة العاملين فى الامن الاجتماعى ورجال الامن الداخلى، وان كل ما عليهم القيام

به هو الانصراف الى الانتاج. ان الاعضاء الحزبيين يخفقون من جراء انعدام الوعي الطبقي، فى الكشف عاجلا عن الاعداء الطبقيين الذين يتأمرؤن فى الخفاء وفى الكفاح بقوة ضد المخربين والكسالى. وان ظهور الميول المسالمة عندهم يعنى ان المنظمات الحزبية لم تمنحهم التثقيف الطبقي الواجب.

وباختصار، فان مستوى عمل الخلايا الحزبية غير مرتفع فى الوقت الراهن، ومثل ذلك مستوى اعضائها السياسى والايدىولوجى. وبصورة خاصة، فان مستوى عمل الخلايا الحزبية الريفية ادنى من مستوى خلايا المصانع كما ان المؤهلات السياسية والايدىولوجية للاعضاء الحزبيين فى الارياف دون مؤهلات اندادهم فى المصانع.

ان السبب فى المستوى السياسى والايدىولوجى المتدنى لاعضاء الخلايا الحزبية الريفية هو ان الاعضاء الممتازين فى المناطق الريفية جندوا الى الجبهة وان اعدادا كبيرة من الناس غير الناضجين سياسيا انضموا الى صفوف الحزب منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية. لكن السبب الرئيسى هو ان المنظمات الحزبية أهملت تثقيفهم السياسى والايدىولوجى. اذ هى لم تمنح هذا التثقيف بصورة منتظمة لاعضاء الخلايا الحزبية الريفية، كما لم تدر الجلسات الدراسية الحزبية كما ينبغى. وبالتالي، كان من المحتم ان تكون مؤهلاتهم السياسية والايدىولوجية ضئيلة.

ان تحسين هذه المؤهلات لاعضاء الخلايا الحزبية الريفية والفلاحين قضية شديدة الالاحاح اليوم.

ان حرب التحرير الوطنية العادلة مستمرة منذ سنتين، ومن المتوقع ان تستمر لفترة طويلة من الزمن فى المستقبل. ويسبب امتداد الحرب فى الزمن مشاق عديدة فى الجبهة والمؤخرة ويزيد من اشتداد الصراع الطبقي داخل البلاد. ولا بد لنا، فى سبيل التغلب على هذه المصاعب وكسب الحرب، من تعزيز الريف اكثر فاكثر؛ ولذا، من واجبا ان نحسن التثقيف السياسى الحزبى والعمل الثقافى الجماهيرى فى الريف. وعندئذ فقط، يكون فى وسعنا رفع المستوى السياسى والايدىولوجى لاعضاء الخلايا الحزبية الريفية والفلاحين وتعزيز المواقع الريفية، والقيام بنشاط بحملة لزيادة انتاج

زمن الحرب من الحبوب والعمل لمساعدة الجبهة. من واجب جميع المنظمات الحزبية ان تفهم بصورة صائبة ان تقوية الريف فى الوقت الحاضر مسألة بالغة الاهمية ترتبط بالنصر فى الحرب، وان تحسن بصورة جازمة التربية السياسية الحزبية والعمل الثقافى الجماهيرى فى الريف.

ما الذى يجب اذن ان نشدد عليه فى قيامنا بالتربية السياسية الحزبية وبالعمل الثقافى الجماهيرى فى الريف؟ الآن وحرب التحرير الوطنية الضروس مستمرة يجب ان نشدد فى هذا الصدد على حث اعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية على السعى النشيط الى النصر النهائى فى الحرب باخلاص شديد للحزب وبارادة صلبة على مواجهة جميع العقبات والصعوبات ببسالة وبيقين راسخ بانتصارنا فى الحرب وبروح اممية سامية. من واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تشدد على هذا الامر وان تنظم بنشاط تنقيفا سياسيا حزبيا وفعاليات ثقافية جماهيرية فى الريف.

اولا، يجب ان تسير شبكة تنقيف الاعضاء الحزبيين فى الريف بصورة منتظمة وان تجرى الدعاية والتعبئة الشفهيتان بنشاط بين الاعضاء الحزبيين والجماهير.

حين تطرح سياسة حزبية جديدة يجب على المنظمات الحزبية ان تعقد دورات دراسية لاعضاء الحزب على جناح السرعة وان تفهمهم هذه السياسة فى الوقت المناسب. ويجب فى الوقت نفسه ان تدير الجلسات الدراسية للخلايا الحزبية بصورة منتظمة وان تحسن نوعيتها. ويجب ان تجرى هذه الجلسات فى تناسق مع المحاضرات والاحاديث والمناقشات بحيث تتناسب مع مؤهلات الاعضاء الحزبيين ودرجة استعدادهم. ولم تكن الجلسات الدراسية الحزبية فى الريف تعقد فى المواسم الزراعية، الامر الذى ترتب عليه تأخر تقدم الدراسة بصورة كبيرة، بحيث ينبغى اتخاذ التدابير لتصحيح الامور. ومن المستحسن اعادة تنظيم الشبكات الدراسية للاعضاء الحزبيين، غير الملائمة للشروط الفعلية فى الريف بحيث تتناسب مع هذه الشروط.

وإذا كان لا بد لكم من عقد الجلسات الدراسية فى الخلايا الحزبية على مستوى ايدىولوجى رفيع، فان من واجبكم ان تبثوا بمائة صفوف الحاضرين وترفعوا مستواهم السياسى والنظرى.

فلما كانت مؤهلات المحاضرين ضئيلة، فإن الجلسات الدراسية للخلايا الحزبية تعقد بصورة شكلية فقط في الوقت الراهن، كما ان عددا غير قليل من المحاضرين يملون بصورة آلية على الاعضاء الحزبيين نصوص المحاضرات المعطاة في دورات المحاضرين الدراسية وهي المحاضرات التي لا يفهمونها هم انفسهم. وبالتالي، لا يفهم اعضاء الحزب مضمون الدروس بالرغم من مواظبتهم على الجلسات الدراسية للخلايا الحزبية.

يجب على المنظمات الحزبية ان تفحص جميع صفوف المحاضرين وتستعيض عن غير المهينين منهم سياسيا ونظريا باساتذة واعضاء حزبيين درسوا ذاتيا، ويتحلون بروح حزبية قوية ومهينين سياسيا ونظريا حتى درجة ما. وبعد بناء صفوفهم بمتانة، يجب عليكم ان تثبتوهم وان ترفعوا مستواهم بصورة منهجية، كما يجب عليكم ان تنظموا لهم بصورة منتظمة دورات دراسية سياسية ومهنية واجتماعات لتبادل الخبرات وان تساعدهم في القيام بالاستعدادات الشاملة المسبقة الضرورية لارشاد الدراسات. ويجب عليكم، كلما جرت دراسات في موضوع جديد، ان تنظموا محاضرات نموذجية واستعراضا لنصوص المحاضرات وزيارات تفتيشية للصفوف كيما تثبتوا في المحاضرين جوهر موضوع الدراسة وتعلموهم طريقة ارشاد الدراسات. ومن واجب قسم الدعاية والتعبئة في لجنة الحزب المركزية ان يؤلف النصوص الجيدة ويزود بها المحاضرين.

ويجب ان تعقد المحاضرات الحزبية الداخلية والمحاضرات العامة بصورة منتظمة لاعضاء الحزب والجماهير في الريف وان تعطى الاحاديث الايضاحية على نطاق واسع، كما يجب عليكم الحرص على ان يعنلى المنبر عاملون اكفاء في المحاضرات.

ومن ثم، فان الوسائل والقوى الدعائية والتعبوية يجب ان تتمركز على التربية السياسية الحزبية والعمل الثقافي الجماهيري لاعضاء الحزب والجماهير في الريف، كما ينبغي لعاملين مسئولين من المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان يولوا هذا العمل انتباها شديدا.

ان عاملين مسئولين كثيرين في هذه المنظمات لا يهتمون بتثقيف اعضاء الحزب

والجماهير فى الريف، وبعضهم لا ينظم هذا العمل و يرشده بنفسه، بل يتركه كليا للعاملين فى قسم الدعاية والتعبئة، كما لا يعتلى المنبر فى المحاضرات والاجتماعات الخاصة بالتقارير السياسية والدورات الدراسية فى المناطق الريفية.

من واجبه ان يتخلصوا من هذه الممارسات على جناح السرعة، فينظموا ويرشدوا بانفسهم عمل تثقيف الاعضاء الحزبيين والجماهير فى الريف ويمضوا الى هناك ليتحدثوا بصورة متواترة فى المحاضرات والاجتماعات الخاصة بالتقارير السياسية والدورات الدراسية. ويجب عليهم بصورة خاصة ان يسعوا جاهدين الى معرفة النوى الحزبية فى الريف واعطائها التثقيف السياسى والايديولوجى.

ان فى المناطق الريفية فى الوقت الحاضر اعضاء حزبيين كثيرين دربوا واختبروا فى مرحلة البناء الديمقراطى والايام الكالحة للتراجع المؤقت، كما ان بين الاعضاء الحزبيين الجدد حزابيات صالحات كثيرات. وانهم لينفذون مهماتهم بحماسة، لكن مؤهلاتهم السياسية والايديولوجية هزيلة بحيث لا يعرفون كيف يتقنون الجماهير ويشجعونها ويلهمونها، كما انهم عاجزون عن تحليل ومعالجة القضايا المثارة من وجهة نظر سياسية ثابتة. وما لم يتعزز التثقيف السياسى لنوى الخلايا الحزبية الريفية ويرفع مستواها السياسى والايديولوجى، لن يكون فى الامكان تعزيز الخلايا، ومن خلالها مواصلة تثقيف الاعضاء الحزبيين الجدد والجماهير.

من واجب المسؤولين فى اللجان الحزبية فى الاقضية ان يتقنوا نوى الخلايا الحزبية الريفية بصورة هادفة وواعية. من واجبه ان يمضوا الى هذه الخلايا بصورة منهجة ويحضروا اجتماعاتها كى يقدموا المعونة الفعالة، وان يلتقوا بالنوى من الحزبيين ويوضحوا لهم سياسة الحزب ويطلعوهم على الوضع الداخلى والخارجى، وان يعلموهم بصورة مفصلة كيف يسيرون اجتماعات الخلية وكيف يعملون مع الاعضاء الحزبيين والجماهير غير الحزبية. ومن واجبه ان يتيحوا لنوى الخلايا الحزبية الريفية حضور الدورات الكاملة للجان الحزبية فى الاقضية، والاجتماعات النموذجية، والمحاضرات البيانية وغيرها، التى تجرى على نطاق القضاء، وبذلك يتقنوها ويعلمونها طرق العمل.

وينبغي لكم فى هذا الشتاء ان تنظموا دورات دراسية لرؤساء واعضاء لجان الخلايا الحزبية الريفية والمسؤولين فى المنظمات الاجتماعية فى القرى ورؤساء اللجان الشعبية فى القرى وامناء سر اللجان الشعبية فى القرى وغيرهم من النوى الريفية. ومن واجب قسم الدعاية والتعبئة فى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى كل المحافظات ان تقوم بالاستعدادات الجيدة للدورات الدراسية منذ الآن.

والامر الهام هنا هو تحضير نصوص جيدة للمحاضرات، وهى نصوص يجب ان ترسم بحيث تساعد العناصر النواتية الريفية على فهم الوضع السياسى فى بلادنا بصورة صائبة وعلى اكتساب الوعى الطبقي. وينبغي لقسم الدعاية والتعبئة فى لجنة الحزب المركزية ان يهيئ نصوصا جيدة للمحاضرات، أخذا بعين الاعتبار الكافى مستوى اولئك الذين سوف يواظبون على الدورة الدراسية وآراء العاملين الحزبيين فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحي.

وينبغي انتقاء عاملين اكفاء كمحاضرين، وان يهيأوا جيدا من اجل المحاضرات. فغير الكفاء لا يستطيعون لقاء المحاضرات جيدا بصررة تتفق مع درجة استعداد المستمعين. ولقد زرنا قبل بعض الوقت مدرسة الحزب المركزية لتفتيش احد الصفوف. كان الاستاذ يستخدم تعابير صعبة فى محاضراته على الطلاب الذين كانوا فى مستوى خفيض، وقد طلب منهم ان يحفظوا مضمون المحاضرة عن ظهر قلب بصورة آلية. ان الاساتذة من اصحاب المؤهلات الهزيلة لا يمكن ان يلقوا المحاضرات الا على هذا الغرار.

ان اولئك الضليعين فى العمل الحزبي والمهيين سياسيا ونظريا يستطيعون وحدهم ان يعطوا محاضرات جيدة تتفق مع درجة استعداد المشتركين فى الدورة الدراسية ومع القضايا الفعلية. من واجب المنظمات الحزبية فى المحافظات ان تنتقى محاضرين اولئك المتصفين بروح حزبية صلبة والمهيين سياسيا ونظريا والضليعين فى العمل الحزبي واصحاب الخبرة الغنية فيه.

ومن بعد، فمن الواجب ان تؤلف بصورة جيدة مواد لدراسات الخلايا الحزبية، و"المعرفة السياسية" ومواد دراسية متنوعة اخرى، وكذلك "صحيفة الفلاح"، ويزيد عدد نسخها، بحيث يحصل الريف على المزيد من المنشورات.

ان الاعضاء الحزبيين والفلاحين فى الريف يتلقون حاليا بترحاب "المعرفة السياسية" و"صحيفة الفلاح" ومع ذلك فهم يريدون ان تحرر هذه المنشورات بعبارات سهلة.

ينبغى تحرير "المعرفة السياسية" جيدا بحيث تلبى متطلبات الاعضاء الحزبيين فى المناطق الريفية، ومن المستحسن ان تنشر الكثير من المواضيع الواقعية. وينبغى لقسم الدعاية والتعبئة فى لجنة الحزب المركزية ان يحررها بحيث تكون غنية فى المضمون وسهلة على الفهم فى الوقت نفسه.

وينبغى تحسين تحرير "صحيفة الفلاح" ايضا، فتنشر مقالات توضح سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ومواد للتثقيف الطبقي، ومعلومات عن التقنيات الزراعية والمآثر المنجزة من قبل الفلاحين فى حملة زيادة انتاج زمن الحرب من الحبوب وعن الخبرة المكتسبة فى ادارة قاعات الدعاية الديمقراطية. وهكذا، سوف تسهم فى تقوية التثقيف السياسى الحزبى والعمل الثقافى الجماهيرى فى الريف. وفى سبيل تحرير هذه الصحيفة بحيث تكون غنية فى المضمون وسهلة على الفهم، يجب بناء صفوف العاملين فى دارها باناس اكفاء.

ومن بعد، فمن الواجب ادارة قاعات الدعاية الديمقراطية فى الريف جيدا. ان قاعة الدعاية الديمقراطية قاعدة للتثقيف الجماهيرى، وهى تشدد بصورة رئيسية على العمل الثقافى الجماهيرى مع الدعاية فى الوقت نفسه لسياسة الحزب ونشر المعرفة العلمية والتقنية بمختلف الاشكال والطرق. ان الادارة الفعالة لقاعات الدعاية الديمقراطية سوف تتيح رفع المستوى السياسى والايدولوجى والمؤهلات الثقافية لاعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية.

وعلى اى حال، فليست قاعات الدعاية الديمقراطية التى يديرها رؤساؤها المتفرغون رديئة الى حد ما، لكن تلك التى يديرها رؤساءها غير المتفرغين تتعثر. من المهم، فى سبيل ادارة هذه القاعات جيدا، رفع حس المسؤولية عند رؤسائها ودورهم.

من واجبهم ان يبذلوا جميع الجهود من اجل ادارة قاعات الدعاية الديمقراطية

بحذق تام بحيث يستنهضون اهتمام الجمهور. فسوف تتدفق الجماهير الى هذه القاعات باهتمام، اذا هم اجتذبوا عددا كبيرا من الاشخاص الى نشاطات القاعات- يتيحون للمغرمين بالمطالعة ان يطالعوا الروايات، وللمغنين الجيدين ان ينشدوا الاغانى، ولرواة القصص الشيوخ ان يرووا القصص القديمة، وللمحاربين القدماء ان يقصوا اخبار المعارك التى خاضوها، ولاولئك الذين يتحلون بمؤهلات سياسية ونظرية عالية ان يشرحوا سياسة الحزب. من واجب رؤساء قاعات الدعاية الديمقراطية من الآن فصاعدا ان يجتذبوا الى عملهم عددا كبيرا من المعلمين والجنود فى الوحدات المرابطة فى منطقتهم والشباب والنساء والشيوخ وان ينظموا بموجب خطة مقرررة قراءة الروايات وجلسات رواية الحكايات وجلسات سرد اخبار المعارك وجلسات تعليم الغناء والاحاديث الايضاحية والمحاضرات وغير ذلك.

وينبغى بناء قاعات الدعاية الديمقراطية جيدا بحيث تكون لها قيمة تثقيفية، فتعلق على جدرانها شعارات ورسوم بيانية متنوعة وتحفظ فيها الكتب والصحف والمجلات والمجلات المصورة وغيرها من المواد التثقيفية، وكذلك ادوات التسلية. وسوف يستحث هذا الناس على القدوم اليها لمطالعة الكتب او الصحف او لانشاد الاغانى كما يطيب لهم. وفى سبيل تحسين عمل قاعات الدعاية الديمقراطية، ينبغى لنا ان نبني صفوف رؤسائها باناس صالحين وان نرفع مؤهلاتهم. فمن الواجب دعمها باولئك المهنيين سياسيا وعمليا، كما يجب ان تعقد فيها بصورة منتظمة دورات دراسية واجتماعات لتبادل الخبرة ومحاضرات نموذجية بهدف رفع مؤهلاتهم. وينبغى لنا فى المستقبل ان نستعيض عن الرؤساء غير المتفرغين برؤساء متفرغين يعنى كل واحد منهم بقاعتين فى وقت واحد.

وينبغى لقسم الدعاية والتعبئة فى لجنة الحزب المركزية ووزارة الثقافة والدعاية ان يقويا ارشادهما لنشاطات قاعات الدعاية الديمقراطية.

وينبغى لوزارة الثقافة والدعاية ان ترسل فرقا متنقلة لعرض الافلام الى المناطق الريفية بحيث يستطيع الفلاحون ان يشاهدوا الافلام والعروض الفنية، كما ينبغى لها ان تنظم جولات لتقديم العروض من الفرق الفنية.

فى بعض مهام تقوية العمل السياسى الحزبى فى الجيش الشعبى

الخطاب الختامى فى اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٧ تموز ١٩٥٢

مضى عام تقريبا منذ ناقشت اللجنة السياسية للحزب المركزية نشاطات منظمات الحزب والاجهزة السياسية فى الجيش، وقد حدث خلال هذه المرحلة تبدل كبير فى عمل هذه المنظمات والاجهزة، حيث لعبت دورا اعظم فى التنظيم والتعبئة والتثقيف، كما رفع الاعضاء الحزبيون دورهم الطليعى بصورة مرموقة.

لقد اظهر جنود الجيش الشعبى والاعضاء الحزبيون همة الكوريين على اكمل وجه بتوجيههم الضربات الشديدة للعدو فى المعارك التى لم يسبق لضراوتها مثيل فى تاريخ العالم الحربى. وان البطولة الجماهيرية والشجاعة الفذة اللتين ابداهما جنود الجيش الشعبى فى المعارك العاصفة التى جرت لاحباط "هجومى الصيف والخريف" اللذين شنهما العدو وللدفاع عن المرتفع ١٢١١ فى السنة الفائتة، تشهدان بصورة نابضة بالحياة على الدور المتعاضم الذى لعبته اجهزة الجيش الشعبى السياسية ومنظماته الحزبية وعلى الدور الطليعى المتزايد للاعضاء الحزبيين.

ان جنود الجيش الشعبى هم حاليا فى مستوى رفيع من الوعى السياسى والايديولوجى وفى معنويات قتالية عالية.

ومنذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية فان المنظمات الحزبية

والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى قبلت فى الحزب اعدادا كبيرة من الجنود الذين قاتلوا بشجاعة فى سبيل الحزب والوطن والشعب، الامر الذى ترتب عليه نمو سريع فى صفوف الحزب فى الجيش الشعبى وزيادة اعظم فى القدرات القتالية للجيش الشعبى. ولقد تحقق كذلك تقدم كبير فى انشاء الانضباط والنظام فى الجيش الشعبى. كما لعبت المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية دورها فى تكوين عادة تنفيذ اوامر الضباط الأمرين وتعليماتهم على اكمل وجه والحيلولة حتى درجة كبيرة دون مختلف الحوادث الخطيرة فى الجيش.

وحققت المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى بعض النجاحات فى تنفيذ سياسة الحزب بشأن اعادة تعليم الضباط والجنرالات ايضا.

ان فن القيادة والمؤهلات لدى الضباط الأمرين عامل هام فى زيادة الفعالية القتالية لوحداتهم، وهى تشكل مفتاح النجاح فى الحرب. ومهما يكن من شىء، فقد تشكل بعد اندلاع الحرب عدد كبير من تشكيلات ووحدات جيوش واسلحة، وطغى على هيئة الضباط عدد كبير من العاملين المجندين الذين لا يملكون اية معرفة عسكرية من اجهزة الحزب والسلطة المحلية ومن المنظمات الاجتماعية، وهذا الوضع تطلب بصورة ملحة تدريب الضباط والجنرالات، وهم نوى الجيش الشعبى، بحيث يكونون على اتم الاستعداد سياسيا وايدولوجيا، وتقنيا وعسكريا.

ومنذ كنا نهىء من اجل الهجوم المضاد الثانى بعد التراجع الاستراتيجى المؤقت، اولينا انتباها عميقا لرفع فن القيادة للضباط الأمرين ومؤهلاتهم. وحين اتخذت قوات الجيش الشعبى الدفاع الموقى العام على خط الجبهة الذى استقر على طول خط العرض ٣٨، قمنا بصورة خاصة بخطوة جريئة لتنظيم دورات تدريبية قصيرة للضباط مدتها شهران او ثلاثة اشهر. ووفقا لذلك، بوشرت الدورات التدريبية للضباط على قدم وساق منذ اوائل هذا العام.

وتجرى الدورات التدريبية للضباط الأمرين بكل نجاح، بارشاد ومساعدة المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى، وقد درب حتى الآن عدد كبير منهم فى هذه الدورات وغيرها من المؤسسات التعليمية. وبنسبة ذلك، تحسن فن

قيادة الضباط الأمرين ومستوى ادارة وحداتهم بصورة مرموقة.
هذه النجاحات جميعا برهان على الصحة التامة لقرار الدورة الكاملة للجنة
الحزب المركزية بشأن تحسين العمل التنظيمى للمنظمات الحزبية وقرار اللجنة
السياسية للجنة الحزب المركزية بشأن تقوية عمل المنظمات الحزبية والاجهزة
السياسية فى الجيش الشعبى.

ولقد انكشف خلال العام الماضى عدد كبير من النقائص، جنبا الى جنب مع
النجاحات، فى عمل هذه المنظمات والاجهزة.

واحدى النقائص الرئيسية فى عملها هى ان العمل التنظيمى والسياسى بين
الضباط والجنرالات لم يكن مناسباً من اجل تعليمهم بالروح الحزبية. فقد كان عدد لا
بأس به من المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية سلبيا جدا فى هذا العمل، الامر الذى
كان من نتائجه ان امثلة على انعدام الروح الحزبية تظاهرت فى حالات كثيرة بين
الضباط والجنرالات.

ولقد اتضح انعدام الروح الحزبية فى اخفاهم فى تنفيذ قرارات الحزب وتعليماته
باخلاص تام.

ان المقياس الاساسى للروح الحزبية يستقيم فى اخلاص الاعضاء للحزب.
فالاعضاء الحزبيون ملزمون بالدفاع عن لجنة الحزب المركزية حتى لقاء حياتهم،
وبتنفيذ قرارات الحزب وتعليماته حتى النهاية، دون قيد او شرط، وبالتمسك بحزم
بالموقف الحزبى والطبقى فى كل زمان ومكان، وبمحاربة العدو بلا هوادة.

ومهما يكن من شىء، فان بعض الضباط والجنرالات نفذوا بصورة ملتوية
سياسات الحزب الاستراتيجية والتكتيكية واوامر القيادة العليا وتعليماتها او اهلوا
تنفيذها. هذا غير جائز. لقد طرح حزبنا، انطلاقاً من التجارب والدروس المكتسبة فى
الحرب، منهج استخدام النيران بزواوية مرتفعة على نطاق واسع بحيث تتناسب مع
تضاريس بلادنا الجبلية. ولكن بعض الضباط الأمرين سحبوا مدافعهم من المنطقة
المتقدمة الى المؤخرة، خلافاً لمنهج الحزب، بدعوى انها غير ضرورية، وطالبوا بمزيد
من الاسلحة الخفيفة والقنابل اليدوية كبديل عن المدفعية. ان قائدنا يتحلى بالروح الحزبية

وبالمعرفة عن خصائص الحرب الحديثة ما كان يتصرف على هذا الغرار.
ولقد تظاهر ايضا انعدام الروح الحزبية عند الضباط والجنرالات في ادارتهم غير
المسئولة لوحدهم وفي ممارستهم البيروقراطية ونزعة التسلط العسكرى.
ان البيروقراطية ونزعة التسلط العسكرى تمثلان الطريقة ضد الشعبية فى ادارة
الوحدات المستخدمة فى الجيوش الرجعية التى تدافع عن مصالح الطبقات المستثمرة،
وبالتالى فهى غير جائزة على الاطلاق فى جيشنا الشعبى. فالجيش الشعبى وريث
التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان الذى اعتاد قاداته ان يعاملوا
رجالهم ويحبوهم كما لو كانوا اخوتهم فى جميع الاوقات، وحين كان رجالهم يخطنون،
كانوا يقنعونهم باخطائهم بكل لطف ويعيدون تثقيفهم وصهرهم من خلال النشاط العملى.
وهذا هو السبب فى ان وحدة وتضامن الصفوف المبنيين على الرقعة الثورية كانا
مضمونين على الدوام فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان. بيد ان بعض قادة
الجيش الشعبى يوبخون رجالهم عشوائيا ويعاقبونهم دون تمييز، بدلا من ان يكونوا
لطفاء معهم مثل اخوتهم بالذات.

كذلك يبين الموقف غير المخلص من جانب الضباط والجنرالات حيال حياة
الحزب التنظيمية وانتهاكهم الانضباط الحزبى انهم يفتقرون الى الروح الحزبية.
لا يمكن ان يكون فى حزبنا نوع خصوصى من الاعضاء، بل ينبغى لكل عضو
حزبى ان يعمل ويتصرف وفقا لانضباط تنظيمى اوجد. ولا يجوز للجنرالات والضباط
من اعضاء الحزب ان يعتبروا انفسهم كائنات خاصة، بل يجب عليهم ان يتقيدوا
بالانضباط الحزبى التنظيمى بطواعية اعظم من اى امرئ آخر وان يقدموا القدوة فى
الحياة الحزبية. بيد ان بعض الضباط والجنرالات يعرضون، وهم يحبسون انهم
مميزون، عن المشاركة فى اجتماعات الخلايا الحزبية، ويكبتون النقد العادل الموجه
من اعضاء الحزب، ويعتبرون الارشاد والاشراف من جانب التنظيمات الحزبية امرا
بغيضا. اذا لم يسهم العضو الحزبى فى حياة الحزب التنظيمية باخلاص وانتهاك
انضباطه التنظيمى، فلن يكون فى مقدوره تصليب روحه الحزبية، وبالتالي، لن يستطيع
انجاز واجباته الحزبية بنجاح.

ويعتبر بعض الضباط والجنرالات مثل ذينك الارشاد والاشراف امرا غير مرغوب فيه. هذا يعود بدرجة ما الى ان العاملين السياسيين يتناولون على نظام الادارة العسكرية الموحدة. لا يجوز للعاملين السياسيين فى الجيش ان يتدخلوا فى اصدار الاوامر من جانب القادة العسكريين، بل يجب ان يساعدهم على اصدار الاوامر بصورة صحيحة وعلى وضع هذه الاوامر موضع التنفيذ على الوجه الاكمل. ولقد انتقدنا من قبل العاملين فى الادارة السياسية العامة للجيش الشعبى وغيرها من الاجهزة السياسية من مختلف المستويات لانتهاكهم نظام الادارة العسكرية الموحدة. الا ان هذه الخطيئة لم تصح بعد.

والنقيصة التالية فى عمل المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى هى انها لا تعطى الجنود التثقيف الايديولوجى اللائق لئلا ينتمى فيهم الشوائب السياسية والاخلاقية النبيلة للجيش الثورى.

ان شعورا عاليا بالمسؤولية حيال واجباتهم وروح التقيد الصارم بالانضباط صفتان سياسيتان واخلاقيتان نبيتان يجب ان يكتسبهما جنود الجيش الثورى، بيد ان المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى قصرت فى تثقيف الجنود، والضباط الأمرين بصورة خاصة، بصورة ملائمة بحيث ينجزون مهامهم القتالية بصورة مسؤولة وبحيث يكونون متيقظين اثناء العمل وخارجة، وبحيث يتقيدون بالانضباط حرفيا. ولقد ترتب على ذلك ان بعض الضباط الأمرين، بدلا من العمل على انجاز المهمات القتالية لوحدهم كما ينبغي، يبحثون عن حياة سهلة منساقين مع المشاعر المسالمة، دون ان يحاولوا ان يحلوا بصورة مسؤولة القضايا التى يقترحها الجنود الذين يقاتلون فى خط النار.

ونقيصة هامة اخرى فى عمل المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى هى ان مستوى تثقيف الجنود الايديولوجى متدن وان العاملين السياسيين لا ينفذون الى لب الواقع.

ان عددا كبيرا من العاملين السياسيين يغوصون حاليا فى الاعمال الورقية غير الضرورية فى مكاتبهم، بدلا من ان يمضوا الى ما بين الجنود ويقوموا بالعمل السياسى

بينهم وهم يعيشون معهم، وحين يقومون بالعمل السياسي، يستعاضون عنه بالنداءات او التأكيدات العامة كما ان الاحاديث مع الجنود الافراد هي فى مستوى خفيض جدا.

ان هذه النقائص فى عمل المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى تعوق تقوية طاقته القتالية وتعرقل الجهود المبذولة لكسب المعارك فى الجبهة .

ولقد ناقشت اليوم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مرة ثانية مسألة تقوية العمل السياسى الحزبى للجيش الشعبى بهدف زيادة الطاقة القتالية للجيش الشعبى الذى هو قوات الحزب المسلحة حتى يجابه الوضع العسكرى والسياسى الناشئ فى بلادنا.

يبدو ان الحرب تطول، والوضع فى خط الجبهة فى المرحلة الحالية يتميز من الجانبين بتحضير قوى متفوقة يجتاح الطرف الواحد بها الطرف الآخر عند كشف الاوراق المقبل. ويسعى حزبا، استباقا للعدو فى خلق الشروط من اجل النصر النهائى فى الحرب، الى تحسين التجهيزات العسكرية للجيش الشعبى، ويبدل فى الوقت نفسه قصارى جهده لزيادة الوعى السياسى والايديولوجى والاستعداد التقنى والعسكرى المكين عند الجنود ورفع المؤهلات العسكرية والسياسية للضباط الامرين الى مرحلة اعلى.

من واجب المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى ان تحسن وتقوى العمل السياسى الحزبى بما يتفق مع سياسة الحزب بحيث يشترك الجنود جميعا بكل حماسة فى التدريب القتالى والسياسى وفى جعل وحداتهم على اتم الاستعداد قتاليا ويشنون اعمالا عسكرية نشيطة وجريئة لتدمير العدو واضعافه بلا انقطاع، واضعين جيدا نصب عيونهم اهمية المهمات التى كلفهم بها الحزب والوطن والشعب.

يجب قبل اى شىء آخر تقوية تثقيف الجنود الايديولوجى.

فمن واجب المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية ان تثبت فى الجنود جميعا اخلاصا غير محدود للحزب، وحباً متوقدا لوطنهم وشعبهم، وحقدا على العدو، ويقينا راسخا بالنصر. ومن واجبها بصورة خاصة ان تلقن جميع العسكريين فكرة سديدة عن الهدنة وروح اليقظة والاستعداد فى كل الاوقات.

لا يعنى وقف اطلاق النار سلاما دائما فى حال من الاحوال. فالهدنة تعنى حرفيا وقف القتال لفترة من الزمن، وهى لا تضمن سلاما دائما. وحتى اذا تحققت الهدنة فى

وقت ما فى المستقبل، فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين سوف يستمرون فى تحركاتهم للبقاء فى جنوبى كوريا وبلوغ هدفهم العدوانى ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. والاسوأ من ذلك ايضا انهم يحضرون حاليا لهجوم كثيف جديد، مؤخرين مفاوضات الهدنة. وهكذا، لا يجوز للجيش الشعبى مطلقا ان ينخدع بمفاوضات الهدنة الجارية حاليا بحيث يضعف طاقته القتالية. من واجب المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية فى الجيش الشعبى ان تلقن الجنود جميعا بكل وضوح موقف حزبنا حيال مفاوضات الهدنة. وفيما عدا ذلك، فان من الواجب تشديد النضال الايديولوجى لمنع الجنود من الانسياق مع الوهم عن مفاوضات الهدنة، ومن الشعور بالاعياء من الحرب، ومن التراخى والكسل. وبهذه الطريقة، يجب ان يكون الجنود جميعا متيقظين فى الحياة اليومية بدرجة عالية من اليقظة الثورية.

ويجب على المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية ان تقضى على الشكلية والجمود العقائدى فى تثقيفها الايديولوجى للجنود الذى يجب ان تقوم به بصورة فعالة فى علاقة وثيقة بالمهمات القتالية لوحدها. ويجب بصورة خاصة ان تكون التعبئة شديدة ومقنعة وان تتلاءم مع الواقع، وعندئذ فقط، يمكن استنهاض الجنود بقوة لتنفيذ مهامهم القتالية.

واذا كان لا بد لكم من تحسين تثقيف الجنود الايديولوجى، فان من واجبكم ان تبثوا صفوف الدعاة بصورة متينة وترفعوا مستواهم. من واجب الاجهزة السياسية ان تنظم دورات دراسية للدعاة بطريقة منهجة وان تزودهم بالمواد التعبوية المناسبة. ومن بعد، فان من واجبكم تقوية الحياة الحزبية لاجزاء الحزب.

وينبغى لكم، لهذا الغرض، ان تنظموا الحياة الحزبية بصورة ملائمة وان ترشدوها وتشرّفوا عليها بكل حرص. تلك هى الوسيلة من اجل رفع دور الاعضاء الحزبيين الطليعى وحملهم على تنفيذ مهمات وحداتهم القتالية بنجاح.

وينبغى للمنظمات الحزبية ان تدير الاجتماعات الحزبية بصورة فعالة بحيث تكون لها قيمة تثقيفية، وان تشجع الاعضاء الحزبيين على الاسهام بدور فعال فى مناقشة القضايا. من واجبها ان تعطى كل الاعضاء الحزبيين مهمات حزبية بصورة منتظمة

وان تستحثهم على تنفيذ قرارات التنظيمات الحزبية وتكليفاتها باخلاص. ولا يجوز السماح بانضباط مزدوج فى الحزب، بل يجب على جميع الاعضاء الحزبيين، دون اعتبار للرتبة، أ كانوا ضباطا ام جنرالات، ان يخضعوا لانظمة الحياة الحزبية. وينبغى تشديد النقد الحزبى الداخلى. فالنقد فعال جدا فى تصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء الحزبيين وتطوير عمل الحزب. ينبغى تقوية النقد بحيث تكس جميع العناصر غير الحزبية وغير السلمية من نمط الاعراض عن حضور الاجتماعات الحزبية، والاهمال فى تنفيذ قرارات التنظيمات الحزبية ومهامها، والسلوكات غير الاخلاقية المناهية للانضباط الحزبى، واهمال الدراسة، الخ. ولا بد لكم، فى سبيل تقوية النقد، من اطلاق العنان للديمقراطية الحزبية الداخلية بحيث تخلقون مناخا حرا للنقد وتحولون دون الاتجاه الى كبتة.

وتقوية الخلايا الحزبية امر عظيم الشأن فى تنظيم وارشاد الحياة الحزبية لاعضاء الحزب. فالخلية الحزبية هي منظمة حزبنا القاعدية التى تنظم وتوجه بصورة مباشرة حياة الاعضاء الحزبية. وبالتالي، فما لم نقو الخلية الحزبية، لن يكون فى الامكان تنظيم حياة الاعضاء الحزبية كما ينبغى وارشادها والاشراف عليها بصررة فعالة. فلا بد للخلية الحزبية ان تكون اشد بأسا من ان تتشكل لجنتها من اعضاء حزبيين متحلين بالروح الحزبية الصلبة ومن ان ترفع مستوياتهم ومن ان تدرب نوى عديدة لها. وينبغى للمنظمات الحزبية ان تتقيد بشدة بمقتضيات اللوائح الحزبية فى العمل لزيادة عدد اعضائها وان تكرر جهودا كبيرة لتتقيف الاعضاء الجدد وتدريبهم بصورة منهجية.

ومن بعد، من واجب الحزب ان يولى انتباها عميقا لرفع فن القيادة والمؤهلات الاخرى عند الضباط الأمرين ولتحسين طريقتهم فى العمل.

وينبغى للمنظمات الحزبية والاجهزة السياسية ان تحرص على ان يدرس الضباط الأمرين بصورة منتظمة لثمتين مؤهلاتهم العسكرية والسياسية، وان يبحثوا بثبات التكتيك القابل للتطبيق على شروطنا الوطنية وان يطبقوه على نطاق عريض فى الاعمال العسكرية، وفيما عدا ذلك، من الواجب نشر المعرفة والتقنية العسكريتين

المتقدمتين بين الضباط الأمرين، وتعليم الخبرة القتالية القيمة المكتسبة فى حرب التحرير الوطنية على نطاق واسع.

واعادة تعليم الضباط العاملين حاليا ذو أهمية هائلة فى تحسين فن القيادة عند الضباط الأمرين ومؤهلاتهم الأخرى. ولقد برهنت سياسة الحزب الخاصة باعادة تعليم هؤلاء الضباط على تفوقها فى الحياة العملية بصورة واضحة، بحيث ينبغى للاجهزة السياسية ان تنفذ سياسة الحزب هذه على وجه اكمل، حتى يجتاز الضباط جميعا هذا التعليم بصورة الزامية.

ان المقياس الاساسى لأمري الجيش الشعبى هو درجة عالية من الروح الحزبية والروح الطبقيّة والروح الشعبىة. فاذا افتقر القادة العسكريون الى هذه الصفات لن يكونوا غير مخلصين للحزب فحسب، بل سوف يسمون آذانهم عن اصوات جنودهم، ويكونون لا مبالين بحياتهم، وينساقون مع البيروقراطية او نزعة التسلط العسكرى، وينتهكون الانضباط والنظام الثوريين لوحداتهم. من واجب الاجهزة السياسية ان تتفقد القادة العسكريين جيدا بالروح الحزبية والروح الطبقيّة والروح الشعبىة بحيث يمتون الصفات النبيلة من حيث هم ضباط قادة للجيش الثورى.

وينبغى للاجهزة السياسية ان تحرص على ان يدير الأمرين العسكريون وحداتهم بفعالية وبحس رفيع من المسؤولية حيال الحزب وان يكونوا معنيين على الدوام بشدة بتثقيف وتدريب جنودهم. ان الاستعاضة المستمرة عن المقاتلين بالمجندين الجدد فى سياق الحرب امر لا مندوحة عنه. وبالتالي فاذا كان لا بد من المحافظة على طاقة الوحدة القتالية فى جميع الاوقات فلا يجوز تعليق تثقيف وتدريب الجنود حتى للحظة واحدة. فمهما تكن الاوضاع صعبة ومعقدة، يجب على الضباط الأمرين ان يولوا اهتماما عميقا لتثقيف وتدريب جنودهم، والمجندين الجدد بالخاصة، بصورة ملائمة.

ومن بعد، فمن الواجب جعل السرية قاعدة العمل السياسى الحزبى فى الجيش الشعبى. فالسرية هى المنظمة القاعدية والوحدة القتالية الاساسية للجيش الشعبى، وفيها نظمت الخلية الحزبية والمنظمة الاولى لاتحاد الشباب الديمقراطى، والجنود ينجزون خدماتهم العسكرية فى السرية من حيث هى وحدة. وما اكثر ما شددنا على الحاجة الى

تقوية السرية، نظرا لمكانتها ودورها بالغة الأهمية في الجيش الشعبي، وقد سبق فاتخذنا لذلك التدابير الضرورية.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل جعل السرية قاعدة العمل السياسي الحزبي في الجيش الشعبي، ان يرفع دور اللجنة الحزبية والمنظمة الاولى لاتحاد الشباب الديمقراطي والدعاة القاعديين وان تعين القوة الحزبية بصورة ملائمة بين الحضاير وبين الفصائل. وفيما عدا ذلك، فمن الواجب تجهيز قاعة البناء الوطني في السرية جيدا واستخدامها كما ينبغي، فتزود بالصحف والكتب ومختلف المواد التثقيفية الاخرى والادوات الثقافية والمتسلية ايضا بحيث يستطيع الجنود ان يعقدوا الاجتماعات ويدرسوا ويصغوا الى الاذاعة ويتسلوا فيها.

وينبغي تطوير حركة خلق السرايا النموذجية بنشاط. من واجب الاجهزة السياسية ان تنظم وترشد بصورة سديدة هذه الحركة وان تنشر على نطاق عريض الخبرة القيمة المكتسبة فيها وان توسع باطراد صفوف السرايا النموذجية.

واذا كان لا بد من تنشيط دور المنظمات الحزبية والاجهزة السياسية في الجيش الشعبي فان من واجب العاملين السياسيين ان يحسنوا طريقة عملهم وان يرفعوا مستوياتهم.

يجب ان يحصل العاملون السياسيون على عادة العمل بين الجنود في الصف في جميع الاوقات، بدلا من الانتهاك في العمل الورقي وترتيب الاجتماعات، كما يجب ان يحسنوا طريقة ارشاد وتفتيش عمل الاجهزة السياسية الادنى. ولا يستهدف التفتيش العثور على الاخطاء لدى المرؤسين وتوجيه اللوم اليهم بسبب اخطائهم ومعاقبتهم، بل تصحيح الاخطاء ومساعدتهم في عملهم، بحيث ينبغي للعاملين السياسيين ان يقوموا بالتفتيش بصورة تتفق مع هذا الهدف وبذلك يساعدون مرؤسيهم بصدق في عملهم.

ويجب على العاملين السياسيين ان يرفعوا مستواهم باستمرار، فالكثيرون منهم في مستوى متدن حاليا من المعرفة السياسية والعسكرية، كما يفتقرون الى الخبرة في العمل. وليس في مقدورهم بمعرفة سياسية وعسكرية ناقصة ان يضمنوا سياسيا انجاز المهمات العسكرية لوحدهم. ومن واجهم ان يعملوا جاهدين لرفع مستويهم السياسي

والعملي ولاكتساب المعرفة العسكرية. وينبغي ترتيب الدورات الدراسية للعاملين السياسيين وتبادل خبراتهم بموجب خطة، كما ينبغي تثبيتهم فى عمل معين لفترة زمنية طويلة، بدلا من نقلهم بصورة متكررة. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم ان يرفعوا مستويهم السياسى والعملى وان يتمكنوا من عملهم.

وينبغى رفع حس المسؤولية عند المفوضين العسكريين ودورهم، بهدف تقوية عمل الحزب السياسى فى الجيش الشعبى.

ان المفوض العسكرى هو المسؤول مطلق الصلاحيات للحزب والحكومة، ومسؤوليته هي ارشاد ومراقبة الاعمال الحزبية السياسية والشئون العسكرية فى الوحدة صاحبة العلاقة. فمن واجبه ان يرشد ويراقب الوحدة المعنية دائما بحيث تنفذ خط الحزب وسياسته ومناهجه الاستراتيجية والتكتيكية على وجه اكمل. وينبغى للمفوضين العسكريين ان يعقدوا اجتماعات اللجنة العسكرية شهريا لتحليل العمل السياسى الحزبى فى وحداتهم، واستعداديتها وتدريبها القتاليين، وادارتها، وحالة الجنود السياسية والمعنوية، ولاتخاذ التدابير المناسبة. وينبغى للمفوضين العسكريين ان يساعدوا القادة العسكريين جيدا بحيث يستطيع هؤلاء ان ينجزوا المهمات القتالية لوحداتهم بصورة مشرقة.

وبهدف تقوية المنظمات الحزبية فى الجيش الشعبى، ينبغى تلخيص عمل الهيئات الحزبية القيادية من الخلايا الحزبية للسرية حتى اللجان الحزبية فى الفوج، وانتخاب هيئات حزبية قيادية جديدة من أب حتى ايلول من هذا العام، كما ينبغى للادارة السياسية العامة والاجهزة السياسية الاخرى ان تقوم على وجه جيد بالترتيبات الواجبة لذلك منذ الآن.

ولقد ناقشت اليوم اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية المسائل الهامة الناشئة فى تحسين العمل السياسى الحزبى وتعزيزه فى الجيش الشعبى، ومن واجب الادارة السياسية العامة ان تعطى التنظيم والارشاد الفعالين من اجل تنفيذ قرار اجتماع اليوم على الوجه الاكمل.

انى على يقين راسخ من ان يحصل تغير جديد على العمل السياسى الحزبى فى الجيش الشعبى فى المستقبل.

نحن على يقين من النصر

تقرير إلى اجتماع بيونغ يانغ احتفالاً بالذكرى

السابعة لتحرر ١٥ من آب

١٤ آب ١٩٥٢

أيها الرفاق الأعزاء،

نحتفل اليوم بالذكرى السابعة لتحرر ١٥ من آب، إذ تخلص وطننا من الحكم الاستعماري للإمبرياليين اليابانيين.

ولم يحدث تغير كبير في الجبهة، خلال هذا العام، منذ الخامس عشر من آب الماضي، والحرب الموقعية الضروس تستمر بيننا وبين العدو الذي يشن في هذه الفترة هجمات عديدة، بما فيها "هجوم ريديجوي" و"الهجوم الخريفي"، لكنها انتهت دائما بالخذلان.

ولجأ العدو، في محاولة لتفادي هزيمته في الجبهة، إلى طرق الحرب الأشد همجية ووحشية، واستخدم حتى الأسلحة الكيميائية والجرثومية. لكن العدو لم ينجح فيها أبداً، فالطاعون والهيضة وغير ذلك من الأوبئة التي نشرها، لم تساعده البتة.

ولقد حقق الشعب الكوري، خلال السنة الفائتة، نجاحات كبيرة في الجبهة والمؤخرة، إذ لم تدافع وحدات الجيش الشعبي ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني عن مواقعها بعناد فحسب، بل انزلت بالعدو ضربات فادحة.

ان النجاحات التي حققناها خلال السنة الفائتة تمثل برهاناً جلياً على القوة الحيوية التي لا تنضب لجمهوريتنا ونظامنا الديمقراطي الشعبي.

١ - النجاحات التي حققناها في الحرب

أيها الرفاق،

نحن ندافع عن الشطر الشمالي من الجمهورية، وهي قاعدة للديمقراطية، ومركز سياسي واقتصادي وعسكري وثقافي جبار لثورتنا، شيده شعبنا بيده خلال السنوات الخمس بعد التحرير، ضد تطاول الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين، ونحن نصون استقلال الوطن وحرية وشرفه بصورة مجيدة. لقد أوقفنا العدو عند خط العرض ٣٨ حيث باشر غزوه للجمهورية في يوم ٢٥ من حزيران عام ١٩٥٠، وبذلك أجبرناه على اتخاذ موقف الدفاع. وكان ذلك نصرا كبيرا جدا بالنسبة لنا، وهزيمة عسكرية ومذلة لا تعوضان بالنسبة للعدو.

لقد دافعنا، بنضالنا البطولي، عن النظام الديمقراطي الشعبي وقاعدة الديمقراطية، وهما مكسبان لشعبنا، وبذلك وطينا أكثر فأكثر قوانا الثورية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. كما حشدنا الشعب بحزم، وعززنا الحزب والسلطة والجيش الشعبي والمنظمات الاجتماعية، الأمر الذي أتاح لنا امتلاك قوة عظيمة قادرة على قهر العدو، وزودنا بالشروط اللازمة من أجل توحيد الوطن التام واستقلاله الكامل اللذين يشكلان أكبر رغبة لشعبنا.

ان النجاح الآخر الذي حققناه في حرب التحرير الوطنية هو ان الثقة بالنصر والعزة الوطنية ارتفعتا عاليا، وان الحقد وروح الثأر على العدو، تعاضما لدى شعبنا وضباط جيشنا الشعبي وجنوده. ويكرس الشعب الكوري بأسره اليوم كل جهوده في سبيل تحقيق القضية الشاملة للأمة جمعاء، بغية ابادة وسحق المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين في أرضنا في أسرع وقت ممكن.

ولا يعرف تاريخ وطننا مثيلا توطدت فيه وحدة الشعب السياسية والأخلاقية كما نراه اليوم. فالجيش الشعبي المقاتل في الجبهة، والشعب في المؤخرة، انصهرا في كيان

متكامل، وهما يصونان استقلال الوطن وحرية وشرفه، يحدوهما إيمان أكيد بالنصر.
ان شعبنا شعب تحرر من النير الاستعماري للإمبريالية اليابانية، كما انه شعب
اختبر بصورة مباشرة، من خلال حياته الحرة في السنوات السبع المنصرمة، تفوق
النظام الديمقراطي الشعبي. ان الشعب الكوري اليوم هو الشعب الذي يقوده حزب العمل
الكوري الجبار المسلح بحزم بالنظرية الماركسية اللينينية الطافرة، وقد بات شعبنا
جبارا لا تستطيع أية قوة ان تقهره.

وفي سياق حرب التحرير الوطنية الضارية المتواصلة في سنتها الثالثة حاليا،
أدرك شعبنا بمزيد من الوضوح أية طريق ينبغي له سلوكها كي يصنع مستقبل وطنه
السعيد، وهذه الطريق هي، على وجه الدقة، طريق التطور الديمقراطي. ويعرف شعبنا
جيذا انه ليس في مقدوره ان يبني دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة، وان يتمتع
بحياة حرة وهانئة، الا إذا سلك هذه الطريق وطرد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين
والبريطانيين من أرضنا. وهذا هو السبب في ان الشعب الكوري بأسره، وهو الذي
يحب وطنه حقا، دونما اعتبار لمعتقداته الدينية وآرائه السياسية ووضع من الملكية،
يفور برغبة عظيمة في طرد المتدخلين المسلحين وتكليسهم عن تراب وطننا.

ان عمالنا وفلاحينا وموظفينا ومنتقينا يحققون مآثر عملية لا نظير لها. فطبقتنا
العاملة تسجل نجاحات هائلة في الإنتاج، بالرغم من المصاعب المسببة عن قصف
العدو الجوي والبحري المتواصل. وبصورة خاصة، فان العاملين المجيدين في السكك
الحديدية، وعمال فرقة النقل بالسيارات، وفرقة ترميم الطرق، يضمنون بفضل جهودهم
التي لا تكل في العمل، نقل زمن الحرب بصورة مشرفة. ولقد انجز الفلاحون،
والفلاحات بالخاصة، بكل نجاح البذار وغرس شتلات الأرز ونزع الأعشاب الضارة
أبكر من السنة الماضية، حتى في شروط زمن الحرب الصعبة. وان منتقينا الذين
يتحدون كل المشاق المسببة عن الحرب، يكرسون هم أيضا كل طاقاتهم ومعارفهم
لقضية قهر العدو.

وتظهر النساء الكوريات بطولة واخلاصا فذيين في الجبهة والمؤخرة. فهن يعملن
ببطولة في المصانع والقرى الزراعية، بدلا من اخوتهن وازواجهن وأبائهن الذين ذهبوا

إلى الجبهة، وقد تلقت الآلاف منهم، لقاء مآثرهن الكفاحية والعملية، شهادات التقدير من الحكومة.

ولقد هب شبابنا في المؤخرة، بدل اخوتهم الذين مضوا إلى الجبهة من أجل سحق العدو، ويدرسون ويعملون بجد في مدارسهم ومواقع عملهم.

وان انصارنا ونصيرانا الأبطال الذين يعملون خلف خطوط العدو يبيدون ببسالة المتدخلين المسلحين الأجانب وطغمة سينغمان ري، الخائن بحق الشعب، ويوجهون إلى العدو ضربات ماحقة.

ولقد باتت منظماتنا الحزبية وأجهزة سلطتنا ومنظماتنا الاجتماعية تعمل بصورة أفضل وهي تقود جماهير الشعب بمزيد من المرونة منها في أوائل فترة الحرب، وتنفذ جميع مهمات زمن الحرب على جناح السرعة، متغلبة على كل المصاعب.

ونجاح آخر كسبناه في الحرب هو ان جيشنا الشعبي اكتسب خبرة قتالية غنية، ونما عددا وكيفا كي يصبح جيشا جبارا حقا وفعلا يستطيع ان يدافع عن وطننا بأمانة. يعرف جنودنا وصف ضباطنا وضباطنا كيف يبيدون العدو وهم يتحلون بشيم سياسية واخلاقية أسمى بما لا يقاس من جيوش العدوان. كذلك، تحسنت القدرة على القيادة لدى ضباطنا وجنرالينا، فاصبحوا ضليعين في العمليات المتحركة. وان المعنويات الراهنة لجنود وضباط جيشنا الشعبي عالية من ذي قبل، وهم عامرون باليقين الراسخ بالنصر.

وعلى النقيض من ذلك، فان معنويات قوات الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين والبريطانيين تتدهور مع مرور كل يوم جديد، وهي تتفكك أكثر فأكثر سياسيا واخلاقيا، وهو ما لا يمكن الا ان يضعف الطاقة القتالية للجيوش المعتدية. ويلجأ المعتدون إلى كل الوسائل والطرق في سبيل تنشيط معنويات قواتهم المتدهورة يوميا. فقد طبقوا نظام المكافأة المادية للجنود الذين اشتركوا في المعارك، وهم ينشطون لديهم الغرائز المتوحشة الدنيئة من نمط السلب والعنف، ويراقبون كل حركاتهم بواسطة الشرطة العسكرية، ويحاولون تعزيتهم "بعون الرب القدسي"، من خلال الخدمات الكنسية والصلوات.

مثلا، يقال ان الليانكيين، حين يرسلون قراصنتهم الجويين لقصف مدننا وقرانا

الريفية المسالمة، يضرعون بان "الرب القدسي سوف يطير معكم لحماية سلامتكم". لكن وحدات مدافعنا المضادة للطائرات، وزمرنا لقنص الطائرات، واسراب طائراتنا تسقط يوميا قراصنة الجو "الذين يحميهم الرب". ان مثل هذه الطرق الدنيئة والبغيضة التي يستخدمها العدو ليرفع معنويات قواته، لن تحول دون تفكك قوات العدوان المسلحة سياسيا واخلاقيا، كما لن ترفع من معنوياتها المنهارة أبدا.

ان ضباط وجنود قوات العدوان المسلحة للإمبريالية الأمريكية والبريطانية يرفعون أصواتهم أعلى فأعلى، متسائلين عن السبب في موتهم ميتة مخزية في الجبهة الكورية. ان قوة العقل والحقيقة سوف تتغلب بثبات على الجهل والخداع.

ويسود التنافر واليأس معسكر العدو، فيما نحن في وضع مختلف تماما.

لقد منحنا أوسمة الجمهورية وميدالياتها ل ٣٥٠٠٠٠ جندي وصف ضابط وضابط وجنرال، ولقب بطل الجمهورية ل ٣٥٢ رجلا، اظهروا بسالة وبطولة لا نظير لهما وتفانيا للوطن والشعب في حرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الأمريكيين والبريطانيين. وهذه الأرقام برهان ساطع على البطولة الجماهيرية والوطنية اللتين أظهرهما جنود جيشنا الشعبي وضباطه الأمرون في النضال في سبيل شرف وطنهم وحرية.

ونجاح آخر حققناه أيضا في حرب التحرير الوطنية هو ارتفاع نفوذ الجمهورية الدولي، وازدياد التعاطف والتأييد من بلدان المعسكر الديمقراطي لشعبنا.

فقد حسب المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون انهم يستطيعون ان يعزلوا الشعب الكوري في سياق الحرب، باساءة استخدام علم الأمم المتحدة. لكن النتيجة كانت معاكسة لذلك، إذ لم يكن الشعب الكوري معزولا في هذه الحرب، بل تعاضم نفوذه الدولي. ان تعاطف وتأييد واهتمام الشعوب التقدمية في العالم كله مركزة على الشعب الكوري، وجميع الناس الشرفاء في العالم يساعدونه اليوم باخلاص تام في نضاله من أجل حرية وطنه وشرفه واستقلاله.

حين باشر الإمبرياليون الأمريكيون والبريطانيون الغزو المسلح ضد وطننا وشعبنا، وقفت إلى جانبنا شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر والبنانيا وجمهورية المانيا الديمقراطية

وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية، وكذلك الشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع، وساعدتنا بكل الوسائل. وحين اضطر جيشنا الشعبي الفتى في المرحلة الحرجة إلى القيام بتراجع مؤقت، بسبب تفوق العدو العددي، أرسل الشعب الصيني وحدات جيش متطوعه لمساعدتنا.

أما مدى التأييد والتشجيع الدوليين للشعب الكوري، فهذا ما تشهد عليه الحقائق التالية: في فترة البذار بهذا الربيع، حين واجهت بلادنا عوزا حادا في الغذاء، أرسل الشعب السوفييتي ٥٠٠٠٠ طن من الطحين إلى الشعب الكوري هدية، وأرسل الشعب الصيني عشرات آلاف الأطنان من المون الغذائية ومقادير كبيرة من اللوازم الأخرى لمساعدة شعبنا، وأرسلت جمهورية منغوليا الشعبية آلاف الأطنان من المون الغذائية واللحوم، وما ينوف على ١٠٠٠٠٠ رأس من المواشي هدية، وأرسلت البلدان الديمقراطية الشعبية الأخرى آلاف العربات المحملة بالأدوية والملبوسات.

وبهذه الطريقة، تم التعبير عن نمط جديد من التضامن والتشجيع الأميين من جانب بلدان المعسكر الديمقراطي والشعوب المحبة للحرية في العالم كله في الحرب الكورية، كما تم البرهان الساطع على قوتها التي لا تقهر. ولقد اقنع هذان التضامن والتشجيع الدوليان الشعب الكوري أكثر فأكثر بانتصاره على الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين والبريطانيين.

واحد النجاحات المكتسبة في سياق الحرب هو اننا لم نلحق بالغزاة الإمبرياليين الأمريكيين الهزائم العسكرية فحسب، بل انزلنا بهم نكسات سياسية كبيرة أيضا.

ان الغزاة المسلحين من ١٦ بلدا، بزعامة الإمبرياليين الأمريكيين، الذين يحملون بالسيطرة على العالم، يستخدمون منذ عامين مختلف التقنيات العسكرية الحديثة والأسلحة الجرثومية والغازات السامة وقنابل النابالم ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الفتية. ويعرف العالم أجمع اليوم جيدا ان جيش العدوان الإمبريالي الأمريكي هو الجيش الأكثر همجية ووحشية، الذي يتجاوز الفاشيين الألمان في هذا المضمار. ان "الجنرالات" الجدد مثل "الجنرال الطاعون" و"الجنرال الكوليرا" و"الجنرال التيفوس" الذين لم يعرفهم العالم على الإطلاق، قد برزوا من بين قوات العدوان

المسلحة الإمبريالية الأمريكية، وكل هذه الحقائق استنارت حقد الشعوب في العالم أجمع على الإمبرياليين الأمريكيين، وجعلتها تفهم جيدا ما هو الأسلوب الأمريكي في الحياة. وحتى جمعية الصليب الأحمر الدولية التي تتصرف حسب اشارة الإمبرياليين الأمريكيين، مستاءة منهم، هم الذين باسروا الحرب الجرثومية والكيميائية في كوريا. ومع ذلك، يرفض المتوحشون الأمريكيون للقرن العشرين توقيع اتفاقية جنيف لحظر استعمال الأسلحة الجرثومية والكيميائية، الأمر الذي يثير الرأي العام العالمي أكثر من ذي قبل ضد المناورات الإمبريالية الأمريكية.

ولقد فضح مجلس السلم العالمي بوضوح طبيعة الحرب التي يقوم بها الإمبرياليون الأمريكيون في كوريا. ان سمعة الإمبرياليين الأمريكيين تدهورت اليوم بصورة لا تعوض، وشعوب العالم تلعنهم.

وزادت الحرب الكورية أكثر فأكثر من حدة التناقضات بين البلدان الإمبريالية، إذ ان بلدانا عديدة اشتركت في الغزو المسلح لبلادنا تريد ان تنفصل عن الإمبرياليين الأمريكيين، بغية التهرب من مسئولية الحرب المجرمة. وذلك لأنها تعرف ان هؤلاء الإمبرياليين يتكبدون هزائم منكرة في الحرب ضد الشعب الكوري، وانه ليس من مصلحتها ان ترافقهم في الظروف التي يمارسون فيها الضغط السياسي والاقتصادي على البلدان العديدة في العالم.

ان الشعوب المحبة للسلم في العالم تدين الحرب التي تقوم بها الإمبريالية الأمريكية في كوريا، وذلك لأنها تقوم بحرب عدوانية وظالمة، بينما يخوض الشعب الكوري حربا عادلة في سبيل حرية وطنه واستقلاله.

انه من المحال في عصرنا تهديد شعوب البلدان الأخرى بواسطة الحرب. فالشعوب تنهض بمزيد من الديناميكية في النضال العادل، نودا عن حريتها واستقلالها. وتدور رحى الحروب المناهضة للإمبريالية في سبيل التحرر الوطني منذ عدة سنوات في الملايو والفلبين واندونيسيا، وشعوب هذه البلدان تصون حريتها واستقلالها. ان نيران نضال التحرر ضارية حاليا في الشرق، وليس في مقدور أية قوة ان تطفئها.

لا يمكن، على الإطلاق، كبح عملية تطور المجتمع البشري بالقوة البرية والبحرية

والجوية أو بالأسلحة الكيميائية والجرثومية، لأن الشعوب المضطهدة جميعا راغبة في الوقت الراهن في الاستمتاع بحياة حرة وهانئة حقا وفعلا، دون وجود الإمبريالية بزعامة الإمبريالية الأمريكية.

وبمناسبة الذكرى السابعة لتحرر ١٥ من آب، أود باسم حكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره ان أقدم الامتنان إلى الجيش والشعب السوفييتيين اللذين ساعدا شعبنا في نضاله في سبيل التحرر الوطني.

وأود أيضا، باسم حكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره، ان اقدم الشكر إلى ضباط وجنود وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني والشعب الصيني.

وفي الذكرى السابعة لتحرر ١٥ من آب، أتوجه بشكري إلى شعوب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر والباانيا وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية التي تقدم باطراد مساندتها المادية والمعنوية إلى شعبنا، منذ اليوم الأول لحرب التحرير الوطنية وحتى هذا اليوم.

واحتفالا بالذكرى السابعة المجيدة لتحرر ١٥ من آب، أود باسم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية ان أتقدم بتهاني الحارة وامتناني الكبير إلى الضباط والجنود الأبطال للجيش الشعبي وإلى الانصار والنصيرات البواسل وإلى أفراد طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا ومثقفينا ونساننا الذين يدافعون عن حرية الوطن واستقلاله في الحرب القاسية ضد الغزاة من ١٦ بلدا، بزعامة الإمبريالية الأمريكية.

٢- لماذا يؤخر الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون مفاوضات الهدنة؟

أيها الرفاق الأعزاء،

ان النجاحات التي حققها شعبنا في حرب التحرير الوطنية، كبيرة جدا. بهذه النجاحات، اضطر الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون للحضور إلى مكان مفاوضات

الهدنة. وكما هو معروف عموماً، فقد بدأت هذه المفاوضات في أوائل تموز من العام الفائت، واستمرت حتى الآن سنة كاملة وشهراً واحداً، لكن دون أي تقدم، وذلك كليا بسبب مناورات المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين.

وفيما تحاول الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة عرقلة الحل السلمي للمسألة الكورية باستمرار، تطلب منا تقديم التنازلات لمطالبها السخيفة في مفاوضات الهدنة، في مسعى لاستعادة نفوذها الضائع تماما ولتحقيق أهدافها العدوانية التي اخفقت في تحقيقها في الحرب.

ويحاول المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون اجراء مفاوضات الهدنة، ليس على أساس التفاهم المتبادل والمساواة، بل على أساس انهم سوف يكونون "المنتصرين". وهذا هو ما يسمي "وقف إطلاق النار المشرف" الذي يبوون له.

وتتجح الولايات المتحدة الآن بانها أقوى دولة في العالم، وهي دولة تحاول السيطرة على العالم بقوة السلاح، ودولة لها مستعمرات ودول تابعة عديدة. وهذه الدولة هي التي شنت الحرب ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الصغيرة للسنة الثالثة حالياً، غير مقتصرة على تعبئة قواتها الخاصة، بل القوات من ١٥ بلداً يدور في فلكها أيضاً. وتشكل هذه الحقيقة وحدها مذلة كبيرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة. وفيما عدا ذلك، فإذا هي عقدت اتفاقاً للهدنة مع بلادنا على قدم المساواة، فسوف يكون ذلك اذلالاً أكبر. وهذا هو السبب في ان الإمبرياليين الأمريكيين يغذون الفكرة السخيفة بان يصبحوا "المنتصرين"، بينما هم يحاولون استعادة نفوذهم الضائع في مفاوضات الهدنة.

ومهما يكن من أمر، فليس في وسعنا الاعتراف بهم كمنتصرين وهم ليسوا بمنتصرين، كما لا يسعنا ان نعتبر أنفسنا مغلوبين ونحن لسنا بمغلوبين. اننا نطالب بعقد اتفاقية الهدنة على مبدأ متساو ومعقول وعادل.

وما المقصود من حل معقول وعادل لمفاوضات الهدنة؟ المقصود ان يعقد كلا الطرفين في الحرب اتفاقية عن وقف القتال على مبدأ متساو وعادل. ولكن الدوائر الحاكمة الأمريكية تؤخر مفاوضات الهدنة عن عمد في محاولات

لاستعادة سمعتها الساقطة. وحين نوقشت مسألة خط الفصل العسكري، أصر المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون مفاوضات الهدنة لأربعة أشهر، محاولين انتزاع ١٣٠٠٠ كيلومتر مربع من أراضي الشطر الشمالي. وحلت مسألة خط الفصل العسكري بجهودنا المخلصة في نهاية المطاف. وحاولت الدوائر الحاكمة الأمريكية، وهي تراوغ تدخلها في شئون جمهوريتنا الداخلية، ان تمنعنا من بناء المطارات، الأمر الذي أصر المفاوضات خمسة أشهر أخرى. وعلى أي حال، فقد اخفق الجانب الأمريكي في بلوغ هدفه.

ويصر الإمبرياليون الأمريكيون الآن ظلما على احتجاز اسرانا في الحرب قسرا. وتتأخر مفاوضات الهدنة من جديد، بسبب موقفهم هذا من اسرى الحرب. يجب ان يعرف الجانب الأمريكي انه لن يحصل على أي شيء من مسألة ارجاع أسرى الحرب. ان الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين طرحوا ما يسمى "العودة الإرادية"، كيما يحتجزوا اسرانا في الحرب قسرا. لكن النضال البطولي الذي يخوضه هؤلاء في جزيرة كوزي ضد التعذيب والاعتقال و"العودة الإرادية" من قبل الإمبرياليين الأمريكيين يفضح كليا أمام الرأي العام العالمي طبيعة هذه "العودة الإرادية" التي ينادي بها الإمبرياليون الأمريكيون.

لا يمكننا ان نترك في أيدي الأعداء أبناء وبنات وطننا، واخوتنا من وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الذين اسروا من قبلهم، فالاخلاق الإنسانية والقوانين الدولية لا تسمح بذلك. ولسوف نعمل على ان يعود اسرانا في الحرب، الذين وقعوا في قبضة العدو، إلى وطنهم وعائلاتهم بأي ثمن.

ان أحد الأسباب الرئيسية في تأخر مفاوضات الهدنة هو ان الإمبرياليين الأمريكيين يخططون لحرب طويلة الأمد خلف كواليس مفاوضات الهدنة. فلا يريد الرأسماليون الاحتكاريون الأمريكيون انتهاء الحرب الكورية وانفراج الوضع الدولي، وذلك لأن الحرب تعود عليهم بقدر هائل من الارباح، وتوفر لهم شرطا ممتازا لسباق التسلح. ان أصحاب المليارات الأمريكيين يخشون ان تؤدي التسوية السلمية للمسألة الكورية إلى تردي العالم الرأسمالي في أزمة سياسية واقتصادية أشد خطورة من ذي قبل، وتعتقد الدوائر الحاكمة الأمريكية ان تأخير مفاوضات الهدنة الكورية وابقاء

الوضع الدولي في حالة توتر، سوف يساعدان على اعادة تسليح المانيا الغربية واليابان الواردة في مخططهم لحرب عالمية ثالثة ضد بلدان المعسكر الديمقراطي. هذه هى الأسباب الرئيسية في تأخير مفاوضات الهدنة من قبل المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين.

ان موقفنا من مفاوضات الهدنة واضح. فقد سعينا بثبات وسوف نواصل السعي لتسوية سلمية للمسألة الكورية، ونحن مستعدون للهدنة ولا نخاف أبدا حربا طويلة الأمد أيضا. ان نجاح مفاوضات الهدنة رهن بالعدو. فالمسألة المعلقة الوحيدة في مفاوضات الهدنة هى مسألة اسرى الحرب. فإذا كانت الدوائر الحاكمة الأمريكية تريد وقف القتال حقا وفعلا فان من واجبها التخلي عن محاولتها العتيدة غير المعقولة لاحتجاز اسرانا في الحرب، رغم ارادتهم. وفي الفترة الأخيرة، يتشبث الإمبرياليون الأمريكيون باستمرار بمطلبهم الطائش غير المعقول بصدد مسألة اسرى الحرب من جهة، ويقصفون المدن والأرياف المسالمة والمنشآت المدنية بمزيد من الوحشية من جهة أخرى. انهم يحلموا عبثا ببلوغ أغراضهم الفذرة بهذه الطرق الخبيثة.

ولكن الإمبرياليين الأمريكيين لن يتمكنوا بأية طريقة من اخضاع الشعب الكوري وتحقيق مطامعهم الخبيثة. فإذا لم يتخل المعتدون المسلحون الأمريكيون والبريطانيون عن مطامعهم العدوانية، واستمروا في توسيع الحرب ضد وطننا وشعبنا، فمن المؤكد ان الشعب الكوري البطل سوف ينزل الهزيمة بهم، بتأييد وتشجيع القوى الديمقراطية في العالم أجمع.

٣- مهماتنا

أيها الرفاق الأعزاء،

تواجهنا المهمات الصعبة والجسيمة، في هذا اليوم الذي تستمر فيه حرب التحرير الوطنية ضد المتدخلين المسلحين الأمريكيين والبريطانيين واتباعهم طغمة سينغمان

ري، وفي سبيل الذود عن حرية الوطن واستقلاله والجمهورية، منذ السنوات الثلاث.

قبل كل شيء، ينبغي لنا، في الميدان السياسي، ان نعزز وحدة الشعب السياسية والإيديولوجية، ونوطد الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، وحزب العمل الكوري، قوتها المرشدة، كما ينبغي لنا ان نرفع مستوى عمل أجهزة الدولة والمنظمات الحزبية، ونقرب ارشاد الوحدات العليا من الوحدات الدنيا، ونحسن عمل المنظمات الحزبية الدنيا واللجان الشعبية في النواحي والقرى، بحيث نحافظ على أواصر وثيقة مع جماهير الشعب.

من واجبنا ان نشدد التثقيف السياسي والإيديولوجي لجماهير الشعب الغفيرة، وعلى الأخص، الفلاحين، بحيث يتحلون بالإيمان بالنصر وينطون على حقد وعداوة متقدين حيال العدو، كما ان من واجبنا ان نتقف شعبنا ليكون متيقظا بحدة ضد الجواسيس والعناصر الهدامة والتخريبية الذين يرسلهم العدو.

تقوية تضامننا الأممي مع شعوب البلدان العديدة في العالم ضمانة لانتصارنا.

ينبغي لنا ان نرصد أكثر فأكثر صداقتنا وتضامننا الأمميين مع شعوب الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ومختلف البلدان الديمقراطية الشعبية.

وينبغي لنا، في الميدان الاقتصادي، ان نطلق العنان للحماسة السياسية والمبادرات الخلاقة لدى جماهير الشعب، بغية مواصلة استقرار حياة الشعب، وشن حركات التوفير والمباراة لزيادة الإنتاج في زمن الحرب على نطاق واسع، وتذليل كل الصعوبات والعقبات.

يجب علينا ان نفعل كل ما في وسعنا لزيادة الإنتاج في زمن الحرب، وضمان حصاد ودرس هذه السنة في الوقت المناسب، كما يجب علينا، في سبيل ضمان زراعة السنة التالية بنجاح، ان ننتج السماد الطبيعي بمقادير كبيرة منذ الآن، في ظروف افتقارنا إلى الأسمدة الكيميائية.

وينبغي لنا، في الميدان العسكري، ان نستمر في تعزيز تسليح الجيش الشعبي، وان نرفع أكثر فأكثر قدرة القيادة عند الضباط الأمرين، وان نشجع جميع الجنود وصف الضباط على التمكن من أسلحتهم، وإطلاق العنان لوطنيتهم وبطولتهم في النضال من أجل الوطن والشعب.

أجل الوطن والشعب.

وينبغي لنا ان نعمل جاهدين على رفع القدرة القتالية للجيش الشعبي، وتشديد

انضباطه، وتدمير القوى البشرية والمعدات القتالية للعدو.
بما اننا ننفذ بنجاح كل المهمات التي تواجهنا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، فيجب علينا ان نحقق في حرب التحرير الوطنية النصر التام الذي يريده بلهفة على حد سواء الشعب الكوري والشعوب التقدمية في العالم أجمع.
ولا يقتصر الشعب الكوري حاليا على صيانة حرية الوطن واستقلاله وما كسبه بنفسه من النظام الديمقراطي الشعبي والجمهورية ضد اعتداء المتدخلين المسلحين الأمريكيين والبريطانيين، بل يصون أيضا السلم والأمن في العالم أجمع، إذ هو يكبح، بفضل نضاله البطولي، مناورات الإمبرياليين الأمريكيين والبريطانيين الهادفة إلى إشعال نيران حرب عالمية ثالثة. ان المهمات الموكولة إلى الشعب الكوري سامية ومقدسة. من واجبا ان ننفذها بإخلاص، وندافع عن النظام الديمقراطي الشعبي وعن الجمهورية، اللذين ظفر بهما الشعب الكوري ضد اعتداء المتدخلين المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين، وبذلك نفى بالمساعدة والتشجيع الصادقين من البلدان الاشتراكية والديمقراطية لشعبنا.

٤ - سوف ننتصر

أيها الرفاق،
ان لدينا قناعة راسخة بأننا سوف ننتصر حتما. علام ترتكز هذه القناعة؟ انها ترتكز على العاملين الهامين التاليين.
أحدهما عامل داخلي.
فقد اثبت الشعب الكوري انه يمتلك القوى الكافية القادرة على صون السلطة الشعبية ضد هجوم الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم. ليس ثمة ظل من الشك في ان شعبنا سوف يحبط، في المستقبل أيضا، كل محاولات الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم لاسقاط جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وسوف يدافع عن الجمهورية وعن وجوده.

لدينا قوة وإمكانية لتحقيق النصر.

فلدينا السلطة الشعبية التي تم انتخابها بطرق ديمقراطية، وتمثل ارادة الشعب، وتحظى بحب وثقة الشعب الكوري بأسره.

وفي طليعة شعبنا المناضل، يقف حزب العمل الكوري الذي أثبت أعضاؤه، بافعالهم الواقعية، انهم المدافعون الأكثر رسوخا عن مصالح الشعب وسعادته.

ويملك الشعب الكوري قوات مسلحة جبارة ومنظمة عسكرية متينة له. لقد اثبت الجيش الشعبي الكوري انه قادر على الدفاع الثابت عن حرية الوطن واستقلاله.

ولدينا مؤخرة وطيدة، وأسس اقتصادية متينة قادرة على تزويد الجيش الشعبي والبلاد بكل ما يلزمهما.

كما ان تلاحم الشعب بأسره، الذي هب ضد العدوان الإمبريالي الأمريكي، ووحدة كل القوى الديمقراطية التقدمية يتوطدان أكثر فأكثر. ان تعزيز وحدة وتلاحم الشعب بأسره، بقيادة الطبقة العاملة، في النضال من أجل الدفاع عن السلطة الشعبية وحقوقه ضد الإمبرياليين يعد أحد أهم العوامل في احراز الشعب الكوري للنصر النهائي. وثانيهما عامل خارجي.

إلى جانب الشعب الكوري الذي يقاتل من أجل القضية العادلة، يوجد تعاطف ومساندة لشعوب مختلف البلدان في العالم، وتأييد ومساعدة للبلدان الاشتراكية والديمقراطية، كما ان وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الباسلة تقاتل واقفة إلى جانب الشعب الكوري مباشرة.

ان تلاحم شعوب البلدان الاشتراكية والديمقراطية ووحدها التي لا تقهر، تزداد نموا وقوة مع مر الأيام. وشعبنا الذي يحظى بالتأييد والتشجيع من شعوب هذه البلدان، يملك ما يكفي من القوة والإمكانات للقيام بحرب طويلة الأمد، مع صونه لسلطته الشعبية وحقوقه ووجوده.

الانتقال من النظام الرأسمالي إلى النظام الاشتراكي، الشكل الأعلى للمجتمع، أي الانتقال إلى نظام خال من الاستغلال والفقر واضطهاد جماهير الشعب من جانب المستغلين، هذا قانون تطور المجتمع البشري. يمكننا ان نشاهد هذه العملية للتطور

الاجتماعي في كل مكان. والبرهان الجلي عليها تأسيس العديد من الدول الديمقراطية الشعبية في أوروبا، وجمهورية الصين الشعبية في آسيا، بعد الحرب العالمية الثانية. كل هذه الحقائق تثبت انه من المحال إيقاف تطور المجتمع البشري أو الحد من تطوره عند مرحلة التطور الرأسمالي. فليس في مقدور الإمبرياليين كبح تطور المجتمع البشري بواسطة الحرب والجيوش، أو نشر الأوبئة مثل الطاعون والهيضة، أو التهديد بالقبائل الذرية أو أي شيء آخر. هذا ما يثبته التاريخ والواقع الموضوعي. ينقسم العالم إلى المعسكرين، الديمقراطي والإمبريالي. ولقد ضاقت السوق العالمية للرأسماليين حتى درجة كبيرة، والإمبرياليون الأمريكيون يحلمون باخضاع جميع بلدان العالم وتحويلها إلى أسواق لهم. لكن طموحهم العدواني هذا يثير المقاومة حتى لدى الدوائر الحاكمة للبلدان الرأسمالية الأخرى. ان الخصومة بين الرأسماليين للحصول على الحد الأقصى من الأرباح، قانون للمجتمع الرأسمالي، تزيد حدة من تناقضات الرأسمالية.

وان استغلال واضطهاد الإمبرياليين غير المحدودين لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة، يؤديان إلى اشتداد نضال شعوب البلدان الضعيفة ضد الحروب الإمبريالية. فهذه الشعوب تطالب بالحقوق المتساوية والشروط العادلة لتطور التجارة الطبيعي الذي يضمن نمو بلدانها الاقتصادي. وهذا المطلب من جانبها يضاعف حدة التناقضات بين هذه البلدان والدول الإمبريالية.

وتزداد التناقضات حدة في داخل البلدان الرأسمالية أيضا. تتفاقم هذه التناقضات مع مر الأيام ليس بين الطبقة العاملة والبرجوازيين فحسب، بل بين جميع القوى التقدمية والفاشييين في داخل البلدان.

وتبين هذه الحقائق بوضوح فساد الإمبريالية، المرحلة العليا من الرأسمالية. ومع اقتراب حتفهم، يلجأ الإمبرياليون بصورة مسعورة إلى أقصى الوسائل لقتل البشر، ويحاولون اشعال نيران حرب عالمية ثالثة، بغية تمديد أيامهم الباقية ولو قليلا.

وعلى النقيض من ذلك، فان قوة البلدان في المعسكر الديمقراطي تشتد بأسا واتساعا يوما بعد يوم، ويتوطد تلاحمها أكثر فأكثر، كما تنمو وتتعزيز قوى السلام حتى

في البلدان الرأسمالية. فان ساعة الدمار النهائي للإمبريالية والانتصار الشامل للمعسكر الاشتراكي والديمقراطي تدنو أكثر فأكثر. وليس بعيدا ذلك اليوم لدفن الإمبريالية إلى الأبد. وهكذا، نملك كل الشروط للنصر.

ان النصر حليف لنا حتما. فلنتقدم نحو النصر بكل عنفوان.
عاشت الذكرى السابعة لتحرر ١٥ من آب من وطأة الحكم الاستعماري الإمبريالي الياباني!

المجد للشعب الكوري البطل، وقواته المسلحة، الجيش الشعبي الكوري البطل،
الذين يناضلون للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله والنظام الديمقراطي الشعبي ضد
المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين والبريطانيين!

المجد لضباط وجنود وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الذين يناضلون
ببطولة على الجبهة الكورية ضد المعتدين المسلحين الأمريكيين والبريطانيين!

المجد الخالد لضباط وجنود الجيش الشعبي البطل، والانصار والنصيرات
الأبطال، والجنود الشجعان لوحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الذين سقطوا في
النضال من أجل حرية الوطن واستقلاله!

عاش التلاحم والصدقة الامميان للمعسكر الاشتراكي والديمقراطي!
عاش حزب العمل الكوري، ملهم ومنظم انتصارات الشعب الكوري، في النضال
ضد المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين والبريطانيين!
عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجيدة!

فى سبيل حرية الأمة الكورية وسلامها وتحررها

١٥ آب ١٩٥٢

ان الشعوب التى تحب السلام فى كوريا، التى هى احد اقدم البلدان فى العالم، انتظرت بلهفة اليوم الذى تشرق فيه شمس الحرية على هذه الارض المروية بدموع الحزن والعذاب جيلا بعد جيل.

وان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التى ابتدأت عصرا جديدا من الثورة البروليتارية وثورة التحرر الوطنى فى التاريخ العالمى، قد بينت لشعبنا وللشغيلة فى العالم اجمع طريق التحرر من العبودية والخراب والفقر، كما مارست شرارة اكتوبر العظيم، فكر لينين، تأثيرا ثوريا فى كوريا ايضا، فحاض شعبنا الذى استلهم مثال الطبقة العاملة الروسية البتلة وبقية الشعب السوفيتى نضالا دمويا ضد الاضطهاد الاستعماري وفى سبيل الحرية.

وكانت فرحة الشعب الكورى طاغية لحقيقة انه طرد، بمساعدة القوات المسلحة السوفيتية المجيدة، المحتلين الامبرياليين اليابانيين من ارضه وحقق فى الخامس عشر من آب عام ١٩٤٥ التحرر الوطنى الذى تاق اليه طويلا.

فالخامس عشر من آب عام ١٩٤٥ هو اليوم الذى تحقق فيه تبدل جذرى فى التاريخ الكورى، اليوم المتوج بحدث بالغ العظمة والمجد فى حياة شعبنا. ويسمى شعبنا هذا اليوم يوم البعث والعيد الوطنى.

يحتفل شعبنا اليوم بالذكرى السابعة للتحرر فى الظروف الكالحة للحرب ضد
 النهابين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة الذين تناولوا بصورة
 فاضحة على حرية وطننا واستقلاله ونجاحاته الديمقراطية.

وكانت السنوات الخمس التى تلت تحرير كوريا، بالنسبة الى الشطر الشمالى من
 الجمهورية، مرحلة تطور فيها على جناح السرعة اقتصاد وثقافة ديمقراطيان.
 ولكن هذه السنوات كانت بالنسبة الى الشطر الجنوبى من وطننا الذى يزرع تحت
 اضطهاد الامبرياليين الامريكيين، مرحلة اشتدت فيها اعمالهم الفاشية والتخريبية والنهاية.
 فقد باشر الشعب فى الشطر الشمالى الذى اصبح سيد مصيره بعد التحرير بناء
 دولته وحياته من جديد على طول طريق الديمقراطية الحقيقية والانبعاث الوطنى فوق
 الاراضى الواقعة الى الشمال من خط العرض ٣٨.

ونفذ شعبنا بقيادة حزب العمل اصلاحات اجتماعية سياسية ديمقراطية جذرية فى
 الشطر الشمالى من الجمهورية. فقد أممنا جميع المشاريع والمصارف ومؤسسات النقل
 والهاتف والبريد التى كانت تخص الرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين والرأسماليين
 الكومبرادوريين الخونة، وحولناها الى ملكية الشعب بأسره، وحققنا الاصلاح الزراعى
 كى نحرر الفلاحين الى الابد من التبعية العريقة ومن الجوع والفقر، كما طبقنا نظام يوم
 العمل من ثمانى ساعات وطبقنا الضمان الاجتماعى والاجازة مدفوعة الاجر للعمال
 والموظفين، وحررنا النساء من العبودية الى الابد وضمنا لهن حقوقا متساوية مع
 الرجال، والغينا النظام الاستعمارى ضد الشعبى للتعليم الذى فرضه المحتلون اليابانيون
 واقمنا نظاما ديمقراطيا شعبيا للتعليم. ووطد شعبنا اكثر فاكثر، من خلال الانتخابات
 الديمقراطية العامة، اللجان الشعبية المحلية وشكل مجلس الشعب الاعلى الذى هو جهاز
 السلطة الاعلى على نطاق البلاد كلها.

وبنتيجة تأميم المشاريع الصناعية والمصارف ومؤسسات النقل والهاتف والبريد، تطورت صناعتنا سريعا وشغلت ملكية الدولة مركزا قياديا وسائدا فى صناعتنا. وحين استخدمنا بصورة فعالة المساعدة من الاتحاد السوفييتى الذى عقد مع بلادنا اتفاقا للتعاون الاقتصادى والثقافى، تجاوزنا فى مرحلة قصيرة من الزمن مستوى الانتاج الصناعى ابان الحكم الامبريالى اليابانى وارسينا الاسس لتصنيع البلاد.

وغير الاصلاح الزراعى الثورى مظهر الريف بصورة اساسية.

وجنبا الى جنب مع تطور الاقتصاد الوطنى، دخلت العلوم والادب والفنون والتعليم الشعبى عندنا مرحلة من الازدهار التام. واتخذت جميع التدابير الضرورية من اجل اعادة توحيد الوطن سلميا والتقدم السريع للاقتصاد والعلوم والثقافة، تلبية لمطالب شعبنا.

لكن المعتدين الامبرياليين الامريكيين الجشعين المناوئين لبناء جمهوريتنا الديمقراطية الناجح عرقلوا ويعرقلون اعادة توحيد بلادنا فى جهودهم اليائسة لاختراع كل كوريا وتحويلها الى قاعدة امداد حربى لهم من اجل اشعال نيران الحرب ضد جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى. فالحكام الامبرياليون الامريكيون لم يسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا بالضبط بهدف تحويلها الى قاعدة عسكرية لهم، واشعال حرب اهلية قاتلة بين الاخوة فى بلادنا بتدريب جيش سينغمان رى العميل، ومن بعد لشن غزو مسلح مباشر ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كما فعلوا بالضبط فى الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٥٠.

٢

ما الذى حسبه الامبرياليون الامريكيون حين اشعلوا نيران حرب اهلية قاتلة بين الاخوة فى بلادنا وشنوا غزوا مسلحا مفضوحا ضد الشطر الشمالى من الجمهورية؟

لقد حسبوا ان نظامنا الديمقراطى الشعبى وجيشنا الشعبى ضعيفان وانهم يستطيعون ان يخذعوا الرأى العام العالمى ويلقوا تبعة اثاره الحرب على حكومة

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويعزلوا شعبنا عن الشعوب المحبة للسلام فى العالم، كما حسبوا انهم بتعبئة قوات برية وبحرية وجوية عملاقة ضد الشعب الكورى، يستطيعون احتلال الشطر الشمالى من الجمهورية بضربة واحدة واستعباد شعبنا للولايات المتحدة.

وكان من المتعذر ان تتحقق حسابات السياسيين والستراتيجيين الامريكيين هذه فذهبت هباء، اذ هب شعبنا بكل شجاعة للقتال ذودا عن حقوقه وحرية واستقلاله، ووجه الى المعتدين ضربة مضادة حاسمة. لقد رد الاعداء الذين اشعلوا الحرب الى الجنوب من خط العرض ٣٨ منذ اليوم الاول، وطرد الجيش الشعبى الذى تحول الى الهجوم المضاد المعتدين بعيدا حتى الطرف الجنوبى الضيق من كوريا.

وفى التاسع من ايلول عام ١٩٥٠، بعد اشهر قليلة من اندلاع الحرب، حرر الجيش الشعبى بتأييد الشعب باسره قرابة جميع مناطق جنوبى كوريا من سيطرة المتدخلين المسلحين الامريكيين وجيش سينغمان رى العميل.

ومهما يكن من شىء، فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين لم يرغبوا فى احترام ارادة شعبنا الذى ظفر بالنصر وأنشأ اجهزة الحكم والنظام حسب رغبته. فحين انتهت مغامرتهم العسكرية الى الافلاس التام، القوا على عجل فى الجبهة الكورية قوات برية وبحرية وجوية كثيفة احتفظوا بها على اهبة الاستعداد فى اليابان وغيرها من القواعد وشنوا غزوا مسلحا واسع النطاق.

وفى اواسط ايلول عام ١٩٥٠، نزل المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى اينتشون بتعبئة اكثر من ٣٠٠ بارجة حربية وقرابة ١٠٠٠ طائرة، فاضطر الجيش الشعبى بنتيجة ذلك الى خوض معارك دفاعية صعبة ولم يكن له بد، من جراء تفوق العدو العددى، وعلى الاخص، تفوقه فى مقادير التجهيزات القتالية، من القيام بتراجع مؤقت بغرض اعادة تجميع قواه والاستعداد لعملية هجومية جديدة.

و لا بد لنا ان نذكر بصورة خاصة ثلاث مراحل هامة لوصف الوضع العسكرى فى الفترة بين الذكرى الخامسة والذكرى السادسة للتحريير.

وكانت المرحلة الاولى مرحلة اجتاز فيها المتدخلون المسلحون الامبرياليون

الامريكيون اللصوصيون وجيش سينغمان رى العميل نهر دايدونغ وشقوا طريقهم بصورة مجنونة فى عمق اراضى الجمهورية نحو حدود جمهورية الصين الشعبية. وفى هذه المرحلة الاصعب بالنسبة الى شعبنا، مد المتطوعون، خيرة ابناء الشعب الصينى وبناته، يد المعونة الاخوية البينا.

وفى المرحلة الثانية، جرت عدة معارك ضارية هجومية ودفاعية ترتب عليها ان منيت القوات المعتدية الامبريالية الامريكية وجيش سينغمان رى العميل بهزائم عسكرية شديدة. فحتى آذار عام ١٩٥١، ومنذ اندلاع الحرب فى كوريا، قتلنا وجرحنا او اسرنا اكثر من ٣٢٥ ألف مقاتل عدو.

وخلال المرحلة الثالثة، اصيب العدو بهزيمة سياسية ومعنوية بالغة الشدة، وهو ما بينته بكل وضوح، فى الدرجة الاولى، حقيقة ان الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع، وقد استاءت من الاعمال الهمجية وطرق الحرب الاجرامية التى يستخدمها المعتدون الامبرياليون الامريكيون فى كوريا، هبت كرجل واحد للذود عن حقوق الشعب الكورى وطالبت بشدة بوضع حد للتدخل المسلح الامبريالى الامريكى فى كوريا. وادت هزيمة قوات العدوان الامبريالية الامريكية الى زيادة سريعة فى حدة الوضع السياسى فى الولايات المتحدة ودفعت الى المقدمة بالازمة الخطيرة التى تتعرض لها سياسة العدوان الامريكية.

وحين ادرك سادة الحرب الامريكيون انهم لن يتمكنوا بطرق الحرب العادية السابقة من تحطيم مقاومة الجيش الشعبى استخدموا الاسلحة الجرثومية القاتلة والغازات السامة، وقنابل النابالم ضد شعبنا والجيش الشعبى ووحدات متطوعى الشعب الصينى فى انتهاك فاضح للاتفاقيات الدولية والاخلاق الانسانية الاساسية. وكى ندرك مدى الجرائم الاخيب التى لم يعرفها التاريخ الحربى يوما والتى ارتكبها الدعاة الامريكيون للحرب الجرثومية يكفى ان نورد مثالا واحدا : فخلال شهرين من ٢٨ كانون الثانى الى ٣١ آذار عام ١٩٥٢، اسقطت القوة الجوية الامريكية قنابل جرثومية واشياء متنوعة اخرى تحمل حشرات ملوثة بجراثيم قاتلة فى اكثر من ٤٠٠ موقع فى الشطر الشمالى من بلادنا فى اكثر من ٧٠٠ مناسبة، كما القت الطائرات الامريكية

الاسلحة الجرثومية على منطقة واسعة من الصين الشمالية الشرقية ايضا.
لقد استخدم الغزاة المسلحون الامبرياليون الامريكويون الاسلحة الجرثومية القاتلة والغازات السامة وقنابل النابالم كى يغتالوا الكوريين بالجملة، وبذلك يخيفون شعبنا ويحطمون معنوياته القتالية وارادته الكفاحية، والاكثر من ذلك، يرهبون شعوب آسيا والعالم اجمع. بيد ان هذا الحلم المجنون لمغامرى الحرب الامريكويين تبدد بصورة تامة.

٣

ان حكام الولايات المتحدة الذين ذعروا للاحتجاج الغاضب من جانب الشعوب المحبة للسلام، التى فضحت وعارضت التدخل الامبريالى الامريكى المجرم فى كوريا، وطالبت بانتهاء الحرب الدامية وكذلك لهزيمة القوات المسلحة المتدخلة، لم يستطيعوا الا الحضور الى مفاوضات الهدنة فى تموز من العام الفائت.

وارسلنا وفدنا الى مفاوضات الهدنة لتعكيس ارادة الشعب الثابتة فى السلام وعهدنا اليه بمهمة عقد اتفاقية للهدنة على اساس عادل ومعقول، بحيث يبذل اقصى جهده واخلاصه فى القيام بخطوة اولى الى الامام نحو حل سلمى للمسألة الكورية. ومهما يكن من شىء، فقد حضر الجانب الامريكى المفاوضات بخطة ماكرة افتضحت حالما بدأت المفاوضات، وهى تتلخص فى استخدام تكتيك المماطلة والتهديد والضغط العسكرى اثناء المفاوضات فى حالة عدم قبولنا مختلف مطالبهم الظالمة. ويريد الجانب الامريكى بهذه الطريقة ان تستجاب مطالبه غير المعقولة، فاذا لم تستجب قطع مفاوضات الهدنة وواصل الحرب العدوانية بطرق اشد وحشية.

وتمسك وفدنا منذ اليوم الاول للمفاوضات بموقف ثابت لا لبس فيه، معلنا اننا لم نأت الى المفاوضات للمساومة معهم على اراضينا او لتسليم اسرانا فى الحرب لطغمة سينغمان رى والامبرياليين الامريكويين كعبيد لهم.

وحين اتخذ جانبنا موقفا ثابتا كانت قيادة القوات الامريكية بغیضة و صفيقة بما

يكفى لتستخدم الاسلحة الكيميائية والجرثومية والقيام بقصف وحشى على محطات طاقتنا المائية للسكان المسالمين ومدننا وقرانا المسالمة.

وعلى الرغم من الافعال القاسية، واحيانا البغيضة بصورة لا تطاق، من الجاب الامريكى، فقد ابدى جانبنا ولا يزال الصدق والصبر والعناد من اجل حل عادل لجميع المسائل الواردة فى جدول اعمال المفاوضات. ويفضل هذا الموقف الذى وقفه وفدنا، حققت المفاوضات تقدما كبيرا. وبكلام آخر، فقد تم التوصل خلال خمسة اشهر من المفاوضات الى حلول مبدئية بشأن جميع المسائل باستثناء مسألة تبادل اسرى الحرب، وهو موضوع تستمر مناقشته منذ تسعة اشهر. ما السبب فى ان قضية يمكن ان تحل بسهولة استمرت موضع النقاش لهذه المدة الطويلة؟ ذلك ان الجانب الامريكى يرفض دونما اى مبرر اقتراحنا العادل القائم على اساس الاتفاقات الدولية. فقد باشر المعتدون الامريكويون المتهورون للجوء الى الخداع والحيلة، رافضين اتفاقيات جنيف ومعرضين عن قواعد الاخلاق الانسانية ومنتهكين اياها. وفي هذا الشأن، تفوقوا على النازيين.

ففى جزيرة كوزى وحدها، عذبوا وقتلوا بكل وحشية الالوف من اسرى الجيش الشعبى ووحدات متطوعى الشعب الصينى، والقوا بهم فى البحر، ووضعهم فى حجرة للموت فى باخرة خاصة لخنقهم. بيد ان هذه الاعمال الوحشة للمتدخلين المسلحين لم تتمكن و لا يمكن ان تتمكن من تحطيم الروح القتالية والارادة عند وطنيينا الذين يريدون العودة الى عائلاتهم فى اسرع وقت ممكن ويدافعون ببسالة عن حقوقهم الانسانية وكرامتهم.

لن نترجع عن اتفاقيات جنيف مهما حدثت كما لن نترك ابناؤنا وبناتنا المخلصين لوطنهم وشعبهم كاسرى بين ايدى الاعداء. وسوف نبذل قصارى جهدنا كي يعود وطينونا جميعا الى مواطنهم وينخرطوا فى العمل المسالم.

ليس ثمة شك فى ان الجانب الامريكى يؤخر مفاوضات الهدنة عن سابق عزم وتصميم. فالامبرياليون الامريكويون يحاولون خلف ستارة مفاوضات الهدنة فى بانمونزوم تغطية سياسة اطالة الحرب الكورية وسياسة توسيع العدوان فى آسيا. ان حربا طويلة الامد تفرض الكوارث والالام على الشعب الكورى، وتسبب

التوتر فى الوضع فى آسيا وبقية العالم تعود بالفائدة على الرأسماليين الاحتكاريين الامريكيين، وذلك لانهم يستغلون هذا الوضع لزيادة انتاجهم الحربى وكسب ارباح فاحشة.

ولا بد من التشديد على حقيقة واضحة اخرى، الا وهى ان الحكام الامريكيين الرجعيين يؤخرون مفاوضات الهدنة ويعرقلون التسوية السلمية للمسألة الكورية وبيقون الوضع الدولى متوترا، وبذلك يحاولون تسهيل احياء قوى العدوان الالمانية الغربية واليابانية والاسراع به، واصطناع "كتلة المحيط الهادئ" وغيرها من الكتل العدوانية، والتعجيل فى اندلاع حرب عالمية ثالثة.

ومهما يكن من امر، فان الامبرياليين الامريكيين وشركاءهم يفشلون وهم يحضرون حربا جديدة فى اخذ الواقع بعين الاعتبار. انهم لا يستخلصون عبرة من حقيقة ان مغامرتهم انتهت الى الاخفاق فى الجبهة الكورية، ويعرض الامبرياليون الامريكويون عن الشعب الكورى الذى يقاتل بعناد فى سبيل السلام، مدركا تماما انه اذا امسك شعب بين يديه بالعمل الرامى الى المحافظة على السلام وذاد عنه حتى النهاية استمر السلام وتوطد.

ان الشعب الكورى يدافع، والسلاح فى يده، عن حرية وطنه واستقلاله، وهو لا يحرر امته من الهمجين الامريكيين فحسب، بل يقاتل ايضا فى سبيل السلام فى آسيا وبقية العالم. ولسوف يدافع شعبنا عن قضية السلام المقدسة حتى النهاية. فجميع الناس الشرفاء، وجميع المدافعين عن السلام على سطح الكرة الارضية متحدون معنا، وذلك لاننا نقاتل فى سبيل العدل.

ولقد اعلن شعبنا اكثر من مرة انه سوف يحبط مغامرة المعتدين الامريكيين، وانه لن يرضن بجهوده ولن يستسلم قط للمضطهدين مهما بذل من التضحيات.

ولسوف يصون الشعب الكورى حريته وينقذ امته من عدوان الامبريالية الامريكية الفاشية، ويثبت كلامه بالحقائق الفعلية ونضاله البطولى. ونحن ننذر اليوم مرة اخرى الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين بانهم اذا قطعوا مفاوضات الهدنة وواصلوا توسيع الحرب، فسوف يواجهون خاتمة اشد خزيا مما يواجهون فى كوريا فى الوقت الحاضر.

تعرف شعوب العالم منذ الآن الشيء الكثير عن الوسائل والطرق التي يقوم بها المعتدون الامريكويون بالحرب فى كوريا، فلجنا استقصاء الحقائق من اتحاد النساء الديمقراطى العالمى ومن رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية وموفدو مجلس السلم العالمى والعلماء والصحفيون والكتاب الصينيون الذين شاهدوا بأمر عينهم فى بلادنا بعد اندلاع الحرب، الجرائم المقيتة والاعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات الامريكية، اطلعوا شعوب جميع البلدان فى العالم، على اساس الحقائق والوثائق، على قنابل النابالم والقنابل الجرثومية للامبريالية الامريكية التي احالت رمادا الالوف من المدن والقرى الكورية.

ولم يستطع حكام الولايات المتحدة ان يخفوا عن الشعوب الاعمال الوحشية التي ارتكبتها قواتهم فى جزيرة كوزى التي تحولت الى ماجدانيك على الطريقة الامريكية. ذات مرة، تشدق هتلر، هذا الأكل للحوم البشر، وهو يثنى على النظرية العرقية، بان الالمان يجب ان يستولوا على العالم بجميع الوسائل الممكنة، وبث عقيدة أكل لحوم البشر فى اذهان الالمان، قائلا: "اذا كان لا بد لنا من بناء الرايخ الالمانى الكبير فيجب اولا ان نطرد ونبيد العرق السلافى، يعنى الروس والبولونيين والتشيكيين والسلوفاكيين والبلغاريين والاوكرانيين والروس البيض".

ويبشر اليوم العنصريون الامريكويون بنفس الهراء الحاقد على البشرية، فيما ينفذ الجنرالات الامريكويون بصورة فعلية حرب اباداة العرق فى كوريا باستخدام قنابل النابالم والاسلحة الجرثومية والكيميائية والصواريخ.

ومن المألوف ان يعثر مع الجنود الامريكيين والجنود من الامم الاخرى المنتسبة الى "قوات الامم المتحدة" الذين اسرهم جنودنا على كتيبات او "بيانات" صادرة عن قيادة القوات الامريكية تطلب منهم الا يعرفوا الرحمة حيال الكوريين والا يضمروا ادنى عطف او شفقة حتى لطفل، اذا كان كوريا.

واود ان استشهد بفقرة من وثيقة مماثلة صادرة عن قائد الجيش الثامن الأمريكى الى جنود "قوات الامم المتحدة" هذا نصها: "يا جنود قوات الامم المتحدة، انتم تصونون الشرف العظيم لجميع الامم فى هذه الهضاب الوعرة والغابات الكورية وتمنعون انتشار الشيوعية من آسيا وعبر المحيط ... ان الحرب ضارية. وبالتالي فاذا كنتم راغبين في انقاذ حياتكم فيجب عليكم ان تقتلوا اكبر عدد ممكن من الآسيويين ... لا ترتعش ايديكم حتى حين يكون اولئك الذين يظهرون امامكم اطفالا او شيوخا. اقتلوهم! وحين تفعلون ذلك تنقذون انفسكم من الكارثة وتنجزون واجبكم من حيث انتم جنود فى قوات الامم المتحدة".

هذه هى خطة سادة الحرب الامريكىين المتوحشين الذين يتأثرون خطى الجيش الهتلرى.

٥

يخوض شعبنا الآن الحرب الدموية الضارية ضد المعتدين الامريكىين والبريطانيين واتباعهم منذ اكثر من سنتين، وتساعده فى نضاله وحدات متطوعى الشعب الصينى الباسلة التى قدمت الى اراضينا بهدف سام هو الدفاع عن حقوق الاخوة الكوريين فى حياة حرة، ووقف تقدم المعتدين نحو حدود جمهورية الصين الشعبية وصددهم وتحقيق السلام فى آسيا.

ولا يبرح من السابق لاوانه تليخيص نضالنا بصورة نهائية. لكن العالم اجمع يعرف ما صنعه شعبنا فى سنتين من الحرب. فلم يقتصر الشعب الكورى البطل والمحب للسلام على منع تقدم القوات المعتدية للامبريالية الامريكية، قلعة الامبريالية العالمية، المسلحة حتى الانسان، بل انزل بها ايضا هزيمة شديدة سواء من وجهة النظر العسكرية او من وجهتى النظر المعنوية والسياسية. ان العدو يراوح فى مكانه فى شبه الجزيرة الكورية منذ عامين، وقد اخفق فى احراز النصر، وباء بالخذلان.

كيف يمكن لكوريا، البلد الصغير، ان تهزم الولايات المتحدة، الدولة الكبيرة ذات

الاتباع الكثيرين؟ ما هو مصدر قوة شعبنا المتعاضمة وما هو مصدر قدرته على الاحتمال وبسالته وبطولته؟ يعرف شعبنا جيدا، وهو يحتفل بيوم تحرير الوطن ويتطلع الى الوراء الى الطريق التي اجتازها خلال السنوات السبع الاخيرة، انه كان على صواب تام حين اختار سلطة شعبية كشكل لحكمه في اعقاب التحرير وحين اتخذ له برنامجا هو برنامج حزب العمل الذي هو برنامج للديمقراطية والتقدم والازدهار. توطيد النظام الديمقراطي الشعبي في الشطر الشمالي من الجمهورية — ههنا يكمن احد المصادر الباطنة للقوة الاشد جيروتا ونبضانا بالحياة والمتدفقة بصورة لا ينضب لها معين والضامنة للانتصار نضالنا ضد المعتدين.

ومصدر هام آخر للنصر الذي حققناه في النضال في سبيل تحرير الوطن هو الوطنية السامية لدى شعبنا والجيش الشعبي المسلحين بالفكرة العظيمة لصون حرية الوطن واستقلاله.

وتجد وطنية شعبنا السامية تعبيرا نابضا بالحياة في المآثر التي لم يسبق لها نظير والتي حققتها جنود الجيش الشعبي في الجبهة والعمال والفلاحون والمتفقون العاملون في المؤخرة. ان ٣٥٠ ألف جندي وضابط من الجيش الشعبي قد منحوا ميداليات واوسمة الجمهورية، كما حصل اكثر من ٣٠٠ جندي وضابط على لقب البطل، وهو اعلى شرف لمواطني الجمهورية، وظفر الألوف من العمال والفلاحين وعدد كبير من الكتاب والعلماء والفنانين والممثلين بالثناءات الرسمية بفضل جهودهم المخلصة.

ويجد وطنية شعبنا السامية ونضاله الباسل تعبيرا لهما ايضا في حركة الانصار الجبارة الجارية في مؤخرة المتدخلين المسلحين.

ولا بد من ذكر خاص للدور البارز الذي لعبته طبقتنا العاملة في قضية الدفاع الوطني. فالطبقة العاملة هي نواة قواتنا المسلحة والقوة القائدة لها، وهي تتقدم في طليعة النضال في سبيل تحرير الوطن. ويتقدم الفلاحون والمتفقون العاملون ايضا يدا بيد مع الطبقة العاملة وتحت ارشادها.

وبفضل النشاطات الشديدة للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي قوتها القائدة حزب العمل الذي هو طليعة الطبقة العاملة وبقية الشغيلة، تحققت وحدة عظيمة للشعب

لم يعرفها التاريخ فى بلادنا من قبل مطلقا. ان جبهتنا ومؤخرتنا متحدتان بحزم كما لم يحدث من قبل قط، وهو ما يشكل مصدرا هاما للنصر الذى حققناه وضمانة هامة لتوسيع انتصارنا.

ان انتصار شعبنا وجيشنا يضمنه الدور الذى يلعبه حزب العمل من حيث هو منظم ومعى ومتقف، وهو الحزب الذى يضم فى صفوفه افضل الوطنيين من بين العمال والفلاحين والمتقنين العاملين. ان قيادة الحزب اهم عامل فى انتصار شعبنا. وقد رص حزب العمل اكثر فاكثر التحالف العمالى الفلاحى وحشد جميع القوى الديمقراطية فى الوطن وهو يسعى دون انقطاع الى تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى تضم اكثر من عشرة ملايين انسان.

ولقد اولى حزبنا انتباها ثابتا لتأهيل الملاكات العسكرية والملاكات فى الحزب والنقابات والاتحاد الفلاحى واتحاد الشباب الديمقراطى وتدريبها الايديولوجى. وبسلاح الحزب صفوفه بثبات بالماركسية اللينينية، ويتمثل خبرة الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة فى جميع البلدان، ويقوى اواصره مع الجماهير، وينظم الشعب ويعبئه فى النضال ضد المتدخلين المسلحين الاجانب وطغمة سينغمان رى.

ان الشىء الاساسى فى التتقيف الحزبى للشعب هو تتقيفه بالوطنية والاممية البروليتارية. فالوطنية والاممية البروليتارية هما الراية النضالية للطبقة العاملة وجميع الشغيلة الساعين الى السلام والديمقراطية والتقدم. وان شعبنا الواعى بعمق لواجبه الاممى السامى يضمر محبة واحتراما عظيمين للشعب السوفييتى الذى اعطى القدوة فى تنفيذ الواجب الاممى الصادق بتقديم العون الى نضال التحرر الوطنى للشعوب المضطهدة فى العالم.

ولن ينسى الشعب الكورى الدور الذى لعبه الشعب السوفييتى فى قضية تحرر وطننا من النير الاستعمارى، كما لن ينسى قط المعونة التى يمنحنا اياها بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادى والثقافى المعقودة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتى.

والشىء الذى يتحلى بأهمية عظيمة بالنسبة الى شعبنا هو المعونة الاخوية

لوحداث متطوعى الشعب الصينى والمساعدة المقدمة الينا من الشعب الصينى بأسره.
ان الصداقة بين الشعبين الكورى والصينى صلبة صلابة الصخر، ويتحطم المعتدون
الامبرياليون وسوف يتحطمون بصورة نهائية على هذه الصخرة.
ولا يزال الشعب الكورى يتلقى الدعم المعنوى غير المتحفظ باستمرار من شعوب
بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وجمهورية منغوليا الشعبية واليابان
وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وكذلك من الشعوب المحبة للسلام فى جميع بلدان العالم.
فالى جانب شعبنا، يقف المعسكر الجبار للسلام والديمقراطية والاشتراكية.
ههنا تكمن ضمانة اكيدة للشعب الكورى فى الدفاع عن حريته واستقلاله، وفى
بناء دولة ديمقراطية مستقلة وموحدة، وفى انعاش مدنه وقراه من الخرائب واعادة بناء
حياة مسالمة وهانئة.

فى تنفيذ استصلاح الهضاب الشمالية

خطاب فى اجتماع استشارى لمجلس وزراء

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٠ ايلول ١٩٥٢

سوف اتحدث اليكم اليوم عن تنفيذ استصلاح الهضاب الشمالية من بلادنا. و فى الوقت الحاضر، يتطور الوضع فى الجبهة فى مصلحتنا. فقد منى المعتدون الامبرياليون الامريكيون بهزيمة منكرة لا تعوض من جراء الضربة الجبارة التى وجهها اليهم جيشنا الشعبى الباسل، وباتوا الآن هالكين مثل شمس غاربة. و لسوف تنتهى حرب التحرير الوطنية بصورة حاسمة بانتصار شعبنا فى المستقبل القريب. وهكذا، ثيقنا من الانتصار النهائى فى الحرب وقررنا استصلاح الهضاب الشمالية. لقد خططت منذ زمن طويل، وانا اراجع الخارطة الكورية، لاستصلاح الهضاب الشمالية التى ظلت مهجورة فى الماضى وتحويلها الى مناطق تطيب الحياة فيها. فاذا نحن استصلحنا المساحة الشاسعة للهضاب الواقعة فى الشمال التى ظلت عاطلة طوال قرون واقمنا فيها مزارع دولة كبيرة للانتاج الزراعى وتربية المواشى، اصبحت قاعدة متينة لتزويد الجبهة بالمؤن الغذائية واللحم فى الوقت الراهن، ورسيدا عظيما فى المستقبل فى اعادة بناء الاقتصاد المدمر وتطويره بعد ما نكسب الحرب. هذا هو احد اهدافنا من استصلاح الهضاب الشمالية، رغما عن شروط زمن الحرب. واستصلاح هذه الهضاب ضرورى ايضا من اجل توفير الاستقرار لمعيشة منكوبى الحرب الذين يوجد الكثيرون منهم حاليا فى بيونغ يانغ وهامونغ وغيرهما من

المدن، والقرى فى مناطق الجبهة، وهم عاجزون بعد عن العيش بصورة مستقرة، وهو ما يتطلب منا اخلاءهم الى مناطق آمنة وتوفير الاستقرار لحياتهم فى اسرع وقت ممكن. وحين نستصلح الهضاب الشمالية، يصبح فى مقدورنا ان نضمن لهم حياة الاستقرار.

ان استصلاح الهضاب الشمالية سوف يتيح لنا ان نوفر الاستقرار لحياة سكان تلك المنطقة ونحسن معيشتهم على جناح السرعة ايضا. ان هؤلاء الناس الذين لم يطبقوا الاستثمار والاضطهاد من جانب الامبريالية اليابانية والملاكين العقاريين فى الماضى قد غادروا مساقط رؤوسهم الحبيبة وعاشوا حياة قاسية فى الجبال النائية لفترة طويلة من الزمن. فاذا نحن نظمنا وطورنا مزارع دولة كبيرة للانتاج الزراعي وتربية المواشى هناك، استمتعوا بحياة افضل فى رعاية سلطتنا الشعبية.

ولقد اتخذنا من قبل التدابير لاقامة مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى فى الهضاب الشمالية وقمنا بالترتيبات من اجل استقصاء الموارد الطبيعية فى ذلك القسم من البلاد.

قبل بعض الوقت، ارسلنا بغرض استقصاء الموارد فريقا الى منطقة محافظةى هامكيونغ الشمالية والجنوبية اكمل بنجاح عمله قبل الموعد المقرر بزم طويل، متغلبا على كل صنوف المصاعب والعقبات.

وعثر الفريق بفضل هذا الاستقصاء على اكثر من ٦٠ ألف هكتار من الاراضى الزراعية والمراعى واكتسب معطيات وخبرات لا تقدر بثمن فى سبيل استخدام موارد البلاد الطبيعية بصورة فعالة فى المستقبل، وهو ما سوف يقدم عوننا عظيما لتنمية اقتصاد البلاد وتوفير الاستقرار لمعيشة الشعب وتحسينها ويسهم اسهاما عظيما فى استصلاح الهضاب الشمالية.

وكان الاستقصاء ناجحا لان الفريق شكل بصورة عقلانية،فقد تألف من اساتذة وطلاب جامعيين ومن عاملين فنيين فى مختلف الميادين، مثل الزراعة وتربية المواشى، الامر الذى اتاح له اجراء استقصاء شامل للموارد بصورة رائعة، لمساعدة تنمية الزراعة وتربية المواشى. وبصورة خاصة، فان ضم طلاب جامعيين الى الفريق

لم يتح القيام بالاستقصاء بمزيد من الفعالية فحسب، بل اتاح لهم ايضا، فى الممارسة، توطيد معرفتهم وكسب الخبرة الضرورية لعملهم بعد ما يذهبون الى المجتمع فى المستقبل.

وان لاستقصاء موارد الهضاب الشمالية نقائصه، كما ان له نجاحاته. فقد اخفق الاستقصاء فى تحليل مركبات التربة بصورة دقيقة. ولقد بلغنى ان الفريق اجرى تحليل التربة فى بقعة واحدة من كل مائة هكتار. لا يمكنكم ان تعرفوا التربة بصورة صائبة بهذه الطريقة. فمائة هكتار مساحة شاسعة جدا، وقد يكون فيها مرتفعات ووديان ومناطق مستنقعية وطبقات بركانية. وبالتالي، من واجبا، كى نعرف مركبات التربة بصورة مضبوطة، ان نحلل هذه التربة فى موضع من كل عشرة هكتار على الاقل.

والنقيصة الاخرى هى انهم لم يستقصوا سوى الموارد الخاصة بالزراعة وتربية المواشى ولم يمسحوا الموارد الحراجية. من واجبا ان نجري مسحاً منفصلاً للموارد الحراجية فى المستقبل، استكمالاً للمعطيات.

وينبغى لنا، على اساس النجاحات والخبرات التى كسبناها فى استقصاء موارد الهضاب الشمالية، ان نجري مسوحاً واقعية اوسع فى المستقبل كى نستلح المساحة الشاسعة لاراضى المد فى الساحل الغربى، والتربة العذراء فى المناطق الداخلية، والمنحدرات الجبلية والمناطق الممتدة على ضفاف الانهر بهدف الحصول على مزيد من الارض الزراعية.

وينبغى لوزارة الزراعة والحراج، بالاستناد الى معطيات استقصاء موارد الهضاب الشمالية، ان تنشط عمل بناء مزارع الدوالة للانتاج الزراعي وتربية المواشى.

ومهما يكن من شىء، فان بعض العاملين يترددون فى الوقت الحاضر فى اقامة مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى فى الهضاب الشمالية، ويعتقدون ان الزراعة وتربية الحيوانات لا يمكن تطويرهما الا فى المناطق الجبلية ذات الارتفاعات المنخفضة والشروط المناخية الملائمة، من دون المناطق المرتفعة ذات المناخ غير

الملائم. ويثير بعض العاملين ضجة بشأن تربة الهضاب الشمالية، لكنه لا ينبغي لهم ان يتذمروا بهذا الصدد. فاذا نحن شكونا من التربة، لم يكن فى مقدورنا ان نزرع كما هو واجب فى بلادنا حيث تكثر الجبال وتقل الاراضى الزراعية. ليس ثمة نوع خصوصى من الارض الجيدة. فاذا نحن حسنا التربة الرديئة، حولناها تماما الى تربة جيدة.

وصحيح ان فى الهضاب الشمالية كثيرا من الاراضى المستنقعية والطبقات البركانية. بيد ان الاراضى المستنقعية يمكن تحويلها الى ارض زراعية جيدة، اذا حفرنا خنادق وصرفنا المياه كما هو واجب، كما ان فى مقدورنا بالتأكد ان نزرع المحاصيل فوق الطبقات البركانية، اذا نحن فرشناها بالتراب.

ان لاستصلاح الهضاب الشمالية مزايا من وجهات النظر العديدة. فاذا نحن استصلحناها، حصلنا على الكثير من الارض الجديدة بقدر قليل من الاستثمارات.

واذا كان لا بد لنا من الحصول على ارض جديدة باستصلاح اراضى المد، احتجنا الى قدر كبير من الاعتمادات والتجهيزات والمواد، والى فترة معينة من الزمن لانتاج المحاصيل فيها. وعلى اى حال، فاذا نحن استصلحنا الهضاب الشمالية، حصلنا على مساحة شاسعة من الارض الزراعية بقليل من التجهيزات والمال، وجنينا المحاصيل منذ السنة الاولى لاستصلاحها.

واذا نحن استصلحنا تلك الهضاب انتجنا لحما كثيرا بمقدار ضئيل من الراسمال. فعلى منطقة هضبتى بايكمو وكايمو مساحة عريضة من الاراضى العشبية لتربية الابقار والخرفان على نطاق واسع.

وبالتالى، من واجبنا ان نندفع قدما بكل عنفوان بعمل اقامة مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى فى الهضاب الشمالية.

فاستصلاح هذه الهضاب واقامة المزارع التابعة للدولة فيها مشروع بعيد الهدف من اجل تحويل الطبيعة لخلق قواعد انتاج زراعى ممتاز فى الاراضى المرتفعة للاجيال القادمة، ولذا كان من واجبنا ان نرسم خطة جامعة وان نعمل جيدا بطريقة بعيدة النظر منذ البداية. اولاً، يجب ان نقوم بعمل جيد لبناء المزرعة رقم ٥.

يجب ان تنظم هذه المزرعة حول منطقة سيندوك فى هضبة بايكمو. فهذه المنطقة تملك تربة جيدة نسبيا ومساحة واسعة من الاراضى المرتفعة بحيث يمكننا الاستمرار فى توسيع المزرعة وتنميتها فى المستقبل.

ومن المستصوب اقامة المزرعة رقم ٥ على ثلاث مراحل.

وهذه السنة هى المرحلة الاولى من المشروع، ومن واجبنا ان نوجه جهودنا لاستصلاح الاراضى الزراعية للحصول على ما يزيد على ٣٠٠٠ هكتار من الارض الجديدة.

وينبغى ان يبدأ الاستصلاح بالمنطقة حيث الاشجار قليلة نسبيا. ونظرا لان تربة هذه المنطقة تشكل بصورة رئيسية من طبقات بركانية، فليس من العسير فيها اقتلاع الاشجار فى حال وجودها، وبالتالي فاننا نستطيع ببعض الجرارات ان نستصلحها بسهولة.

وينبغى لوزارة الزراعة والحراج ان تنقل الى المزرعة رقم ٥، فى اسرع وقت، بعض التجهيزات والمواد اللازمة لاستصلاح الارض، بما فيها الجرارات والشاحنات، التى تخص مزرعة الدولة المجمعة فى بيونغكانغ ومزرعة الدولة لتربية المواشى فى سينكى، وان تعين كذلك الفنيين للمزرعة.

وينبغى بناء المساكن لاستقبال منكوبى الحرب وتوفير الاستقرار لحياتهم، وهى يجب ان تبنى من الاخشاب لان الاشجار وفيرة هناك، فهى سهلة البناء وجيدة للوقاية من البرد. لقد كنا نبنى كثيرا من الاكواخ الخشبية ونقيم فيها ابان النضال المسلح المناهض لليابان، وكانت رائعة.

وينبغى بناء بعض المخازن والمنشآت الانتاجية والمباني العامة ايضا.

وينبغى فى المرحلة الثانية توسيع الارض الزراعية لاكثر من ٥٠٠٠ هكتار قبل الربيع القادم والقيام ببذار الربيع فى الوقت المناسب بحيث يضمن النجاح لزراعة السنة الاولى.

وينبغى لنا، من اجل زراعة جيدة فى السنة الاولى، ان نزرع بصورة رئيسية البطاطا والقمح والشعير ذات المحصول العالى على مبدأ المحصول المناسب فى التربة

المناسبة، وان نزرع فى الوقت نفسه الشمندر السكرى والكثان وحشيشة الدينار وما شابه. ومن المستصوب ان نزرع ٢٠٠٠ هكتار لكل من القمح او الشعير والبطاطا. فاذا نحن زرنا ٢٠٠٠ هكتار من القمح او الشعير وحصلنا على طن واحد لكل هكتار، انتجنا ٢٠٠٠ طن من القمح او الشعير، وهو مقدار يمكن به تسليم الدولة مقادير كبيرة من المؤن الغذائية، فضلا عن حل قضية الغذاء للسكان هناك. واذا زرنا ٢٠٠٠ هكتار من البطاطا وحصلنا على ثمانية اطنان لكل هكتار، انتجنا ١٦ ألف طن اجماليا.

وينبغى تربية الحيوانات الداجنة باعداد كبيرة. يجب ان نزرع اكثر من ألف هكتار بالشوفان وغيره من المحاصيل العلفية وان نخلق اراضى عشبية طبيعية جيدة بحيث نربى الابقار والخرفان والخنازير على نطاق واسع، وبذلك ننتج ما يزيد على ٢٠٠٠ طن من اللحوم فى السنة القادمة.

وينبغى تركيز الجهود على بناء المساكن. فنظرا لان عدد العمال سوف يزداد، فلا بد من مواصلة بناء المساكن فى المرحلة الثانية ايضا. وينبغى لنا، لهذا الغرض، ان نقدر القدرة على البناء والمواد اللازمة بصورة صائبة وان نجتمع بصورة ملائمة بين بناء المساكن الدائمة وبناء المساكن المؤقتة.

وينبغى، فى المرحلة الثانية، القيام بمشاريع الانشاءات الاساسية ببعد نظر. فمن الواجب بناء المنشآت الانتاجية والمرافق الثقافية ومرافق الخدمات والمباني العامة بصورة لطيفة مرحلة بعد مرحلة، بموجب خطة منظورية.

و فى المرحلة الثالثة، يجب تطوير المزرعة رقم ٥ الى مزرعة كبيرة باراض زراعية تنوف على ١٠ آلاف هكتار. ويجب علينا، ابتداء من السنة القادمة، ان نزود المزرعة بصورة مفضلة بالجرارات وغيرها من الآلات الزراعية وان نوسعها بحيث تجعل منها مزرعة ممكنة متقدمة ومزرعة نموذجية لاقتصاد الدولة فى المستقبل القريب. وينبغى الاسراع بكل عنفوان فى بناء مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى فى بوتائى وهوانغسوواون ويانغبينونغ جنبا الى جنب مع المزرعة رقم ٥. ولهذا الغرض، ينبغى لهذه المزارع، مثلها كمثل المزرعة رقم ٥، ان تحدد لنفسها مراحل تتناسب مع اوضاعها الخصوصية وان تتخذ الاجراءات للقيام باعمال البناء.

ينبغي لوزارة الزراعة والحراج ان تجرى تدريبا بعيد المدى للعاملين الفنيين
اللازمين لتسيير مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى. يجب ان ينتقى
عاملون مجربون وقادرون فى هيئات المركز والمحافظات ويعينوا كمدراء لمزارع
الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى فى المستقبل، لكن جميع الفنيين يجب ان
يدربوا من قبل وزارة الزراعة والحراج بالذات. ولذا ينبغي لهذه الوزارة ان تفتتح
دورات دراسية للقائمين على العمل فى مزارع الانتاج الزراعي وتربية المواشى
الكبيرة وان تنشئ اعدادا كبيرة من العاملين الاداريين القاعديين مثل المحاسبين
والعاملين فى التخطيط والاحصاء، وكذلك الاخصائيين فى الانتاج الزراعى وفى
التفاحيات وفى تربية دودة القز، وفى البيطرة، ألخ، كما يجب فى موسم البطالة لدى
الفلاحين ان تنظم مثل دورات دراسية قصيرة لتدريب عدد كبير من سائقى الجرارات.
انى على يقين من انكم سوف تنفذون بنجاح تحويلا عملاقا للطبيعة لاستصلاح
الهضاب الشمالية بروح اجتماع اليوم.

نضالنا المشترك العادل ظافر

بمناسبة الذكرى الثانية لاشتراك وحدات متطوعي الشعب الصيني

في القتال على الجبهة الكورية

٢٥ تشرين الاول ١٩٥٢

لقد مضت سنتان كاملتان منذ قدمت وحدات متطوعي الشعب الصيني، المؤلفة من الابناء والبنات الغالين للشعب الصيني الشقيق، إلى بلادنا في القضية العادلة لمساعدة الشعب الكوري في حرب تحرير وطنه وطرده المعتدين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين، العدو المشترك للشعبين للحرية والديمقراطية.

لقد وصلت وحدات متطوعي الشعب الصيني إلى الجبهة الكورية، حين كان الشعب الكوري في اصعب الظروف في نضاله ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين.

فقد شن الامبرياليون الامريكيون غزوا وحشيا ضد بلادنا وشعبنا لكن تكبدوا هزيمة مخزية بفضل الهجوم المضاد المشدد الذي قام به جيشنا الشعبي البطل. وفي محاولة لاستعادة نفوذهم الضائع وابتلاع جمهوريتنا في لقمة واحدة، ألقوا في الهجوم بسائر قواتهم في المحيط الهادئ وتقدموا عبر خط العرض ٣٨، رغما عن الخسائر الفادحة، ووصلوا المنطقة الواقعة إلى الشمال من نهر تشونغتشون. فان جيشنا الشعبي، الذي واجه عدوا يتفوق عليه في التعداد والتقنية تفوقا كبيرا، كان لا بد من خوض قتال ضار يفوق طاقته ليذود عن كل شبر من ارضه بدمائه. وفي هذا الوضع المنافي، مد الشعب الصيني الشقيق يد المساعدة إلى الشعب الكوري وارسل قواته المتطوعة القوية إلى الجبهة الكورية.

ان اشتراك وحدات متطوعي الشعب الصيني في الحرب الكورية، بدل الوضع في خط الجبهة في مصلحتنا كليا. فقد وجه الجيش الشعبي الكوري، بالتعاون مع وحدات متطوعي الشعب الصيني، ضربات ساحقة إلى العدو الذي اجتاح المنطقة الواقعة إلى الشمال من نهر تشونغتشون وطرده جنوبا إلى ما وراء خط العرض ٣٨. وبنتيجة ذلك، تحررت قاعدتنا الديمقراطية تماما من احتلال العدو المؤقت واصبحنا اشد بأسا حتى درجة كبيرة. واضطر العدو إلى اتخاذ موقف الدفاع طوال السنتين على طول خط العرض ٣٨ الذي باشر منه غزوه ضد شعبنا في ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠.

ان ضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني الذين قدموا إلى بلادنا ليقاتلوا في حرب عادلة ضد الغزاة الامريكيين والبريطانيين، العدو المشترك للشعبين الكوري والصيني، قد حاربوا ببطولة طوال السنتين، متقاسمين الحياة والموت والسراء والضراء مع ضباط الجيش الشعبي الكوري وجنوده، وحققوا مآثر خالدة سوف تتألق طويلا في التاريخ. ولهذا السبب، يقدم الشعب الكوري تمجيذا لا حدود له، ويعبر عن شكره للشعب الصيني الشقيق ولضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني، احتفالا بالذكرى الثانية لاشتراكهم في الحرب لمقاومة الولايات المتحدة ومساعدة كوريا.

١

ان قدوم وحدات متطوعي الشعب الصيني للقتال في الجبهة الكورية تظاهرة ساطعة للاممية البروليتارية وهو بصفته هذه ذو أهمية عظيمة في توثيق الروابط الودية التي دمغها التاريخ بين الشعبين الكوري والصيني، دفاعا عن امن الصين وصونا للسلام في العالم، وعلى الاخص في الشرق الاقصى.

اتخذت العلاقات الدولية اشكالا عديدة، منذ ظهور الدول في التاريخ الانساني. كما ان "كل إنسان ذنب لكل انسان آخر" في العلاقات بين الرأسماليين الفرادي، كذلك هي العلاقات بين الدول والامم التي يسودونها. هذا تضاد لا مندوحة عنه. ومن

المؤكد انه يمكننا ان نشاهد نوعا من "علاقات الصداقة" مثل "المعونة المتبادلة"، وهي علاقة يتم التعبير عنها في شكل كتل واحلاف متنوعة بين البلدان الرأسمالية. لكن ذلك مجرد علاقة عابرة تشكل للهجوم على قوى معارضة.

وتستطيع الدول الرأسمالية ان تتعاون بصورة مؤقتة في سعيها إلى النهب، لكن كلا منها يتحيز الفرصة لتلتهم الأخرى. وإذا هي وجدت فرصة للهجوم على خصومها، نهشت بعضها بعضا، لاجئة إلى مختلف الدنءات دونما ادنى تردد. تلك هي العلاقة الاساسية الثابتة بين الدول الرأسمالية.

ولم يؤد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا إلى تشكيل علاقة جديدة بين البشر فحسب، بل بين الدول ايضا - علاقة المعونة المتبادلة المؤسسة على الاممية البروليتارية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ البشري. وهذه العلاقة الاممية للمعونة المتبادلة تظهر اليوم فعاليتها الاعظم حيث نما معسكر الاشتراكية والديمقراطية إلى قوة جبارة.

وتستقيم قوة هذا المعسكر اولا في حقيقة ان العلاقة بين الدول والامم تقوم على المساواة التامة والتفاهم والمعونة المتبادلين وان هذه البلدان متحدة بمتانة تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. وان اشتراك وحدات متطوعي الشعب الصيني في القتال على الجبهة الكورية والمعونة المقدمة إلى كوريا من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الشقيقة الأخرى هي، على وجه الدقة، تجسيد لهذه العلاقة الجديدة بين الدول.

وليست مثل هذه العلاقة الاممية للمعونة المتبادلة بين بلدان المعسكر الاشتراكي والديمقراطي ممكنة الا حين تكون سلطة الدولة ووسائلها الاساسية للانتاج في ايدي الشعب وليس في ايدي حفنة من المستثمرين.

وليس الشعب العامل على استعداد لاستغلال الآخرين، كما لا يريد غزو الغير. ان للشعوب مصالح ومطامح مشتركة، وهي تعتبر المستثمرين والمعتدين عدوا مشتركا وتعتبر مصائب الشعوب الأخرى مصائبها الخاصة. وعلى هذا الاساس بالضبط، تقوم مساعدة الشعب الصيني للشعب الكوري اليوم.

ويكره الامبرياليون الامريكيون الشعبين الكوري والصيني اللذين اصبحا سيدين لبلادهما الخاصة، وهم يريدون استعبادهما ومن بعد السيطرة على العالم. وانهم ليكرهون الاحداث التاريخية التي جرت في اوروبا بنتيجة هزيمة ألمانيا الهتلرية على يد القوات المسلحة السوفييتية، والتطورات التاريخية في الشرق التي نجمت عن دمار اليابان الامبريالية في الحرب العالمية الثانية وانتصار الثورة الشعبية الكبرى في الصين ايضا، فيبذلون جهودا محمومة للقضاء عليها. وانهم ليحاولون ايضا قمع وطمس حركات التحرر للشعوب في الشرق التي هبت للظفر بحريتها واستقلالها. وبالتالي فان النضال المشترك للشعبين الكوري والصيني ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين يشكل نضالا للدفاع عن السلم والامن في العالم، وعلى الاخص في الشرق الاقصى.

ان اشتراك وحدات متطوعي الشعب الصيني في الحرب في الجبهة الكورية يعني معونة اممية بروليتارية غيرية من الشعب الصيني الشقيق لشعبنا الذي غزاه الامبرياليون، وهو تعبير عن التضامن الاممي بين الشعبين الكوري والصيني في قضية الدفاع عن السلم والامن في العالم، وعلى الاخص في الشرق الاقصى. وبيرهن هذا التضامن الاممي على قوة عظيمة في الحرب الكورية ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين.

٢

كانت الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، مركز الرجعية الدولية، وقوتها العسكرية القوة الرئيسية للرجعية العالمية.

والحرب الكورية نتيجة مباشرة للسياسة الخارجية العدوانية للولايات المتحدة. فقد ناور الامبرياليون الامريكيون منذ سنوات الحرب العالمية الثانية لتحقيق مطامعهم الخبيثة في الاستيلاء على جميع القواعد العسكرية الاستراتيجية في العالم، استعدادا لحرب عالمية جديدة ضد معسكر الاشتراكية والديمقراطية، وكانوا يعتبرون كوريا قاعدة رئيسية لغزو الصين والاتحاد السوفييتي. وهذا هو السبب في انتهاجهم سياسة

النهب الاستعماري حيال بلادنا منذ اليوم الذي رابطت فيه قواتهم المسلحة في جنوبي كوريا، واحبطوا التسوية السلمية للمسألة الكورية، وشنوا غزوا جديرا بقطاع الطرق ضد بلادنا وشعبنا.

لكن سياسة الولايات المتحدة العدوانية باءت بالخذلان، وتكبد الامبرياليون الامريكويون النكسات السياسية والعسكرية. وذهبت هباء منثورا الاسطورة عن "القوة" الامريكية. ففي المرحلة البدئية من الحرب، وجه الجيش الشعبي الكوري الفتى ضربات قاضية إلى القوات الامريكية وجيش سينغمان ري العميل وطاردها حتى اوشك على تكتيسها عن ارضنا.

ويقول معلق لصحيفة " اوسيرفر" في عدد ١٥ تموز ١٩٥٠: "يشهد معسكر السلم كيف انخرطت القوات المسلحة الجبارة للولايات المتحدة في حرب ضارية وبانسة ولا امل منها وكيف يصد جيش شمالي كوريا، اصغر دولة، القوات الامريكية ويدفع بها إلى البحر." ولقد اوشك الامبرياليون الامريكويون اكثر من مرة على الهزيمة في الحرب الكورية. وكما يعرف الجميع، فان القوات المعتدية الامبريالية الامريكية ردت إلى الجنوب من جراء ضربات الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني في تشرين الثاني عام ١٩٥٠ ومن كانون الثاني حتى شباط عام ١٩٥١.

ولقد بينت الحرب بكل وضوح ان الجنود الامريكويين النهابين، الغارقين في الانانية الصارخة، جنود جبناء جدا. فانهم يتهربون من المعارك، وحين يتراجعون يهربون، مخلفين جرحاهم لمصيرهم. ويرسل الضباط الامريكويون عادة الجنود الاجانب مثل القوات البريطانية واليونانية والتركية وغيرها من قوات الدول الدائرة في فلکهم، في المهمات الاخطر، وحين يتقهقرون يلزمون هذه القوات الاجنبية بتغطية انسحابهم. وبنتيجة ذلك فان اللواء التركي في الجبهة الكورية فقد على وجه التقريب نصف افراده والفرقة البريطانية ٣٠ بالمائة من رجالها. وليس من قبيل الصدفة ان يحاول الامبرياليون الامريكويون زيادة قوة جيش سينغمان ري العميل، اتقاء لخسائره الخاصة.

ولقد اماطت الحرب اللثام ايضا عن الطبيعة الوحشية للقوات الامريكية بمزيد من البروز. فحتى وفقا للمعطيات البدئية، اسقط هؤلاء الغزاة حوالي ٢٠٠ ألف قنبلة

متوسطة وثقيلة و ١٥ مليون قنبلة نابالم واطلقوا ٢٠٠ مليون طلقة زائدا حوالي ٤٠٠ ألف صاروخ في كوريا خلال عامين منذ اندلاع الحرب. وتطير يوميا فوق كوريا ٧٠٠ - ١٠٠٠ طائرة، وكل منها تقوم بطلعتين على الاقل. ولقد اثبتت اجهزتنا الفنية الخصوصية ان ١٥ بالمائة فقط من اجمالي طلعاتها كان الغرض منها مهمات تغطية قواتها البرية، أما البقية، يعنى ٨٥ بالمائة، فقد كان الغرض منه تدمير المدن والقرى المسالمة وقتل السكان. ان سائر المدن في بلادنا، بما فيها مراكز الاقضية والنواحي، قد دمرت، بل لقد استخدم العدو الوسائل الكيميائية والجرثومية في الحرب في محاولة لإبادة الشعب الكوري.

لكن كائنة ما كانت الاعمال الوحشية التي لجأ العدو إليها فانه لم يتمكن ولن يتمكن من تحطيم معنويات الشعب الكوري والجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني التي تقاتل في سبيل الحرية والسلام.

وتكبدت القوات الامريكية في الجبهة الكورية، فضلا عن خسائرها الهائلة في الطاقة البشرية، خسائر فادحة في الاسلحة والتجهيزات التقنية والحربية - الطائرات، بما فيها عدة آلاف من الطيارين المؤهلين، والدبابات والمدافع والبوارج، الخ، وهي خسارة هائلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة. ولقد فضحت الحرب ايضا نقاط الضعف الجوهرية في الاستراتيجية والتقنية للقوات الامريكية وفي قيادة جنراتها العسكرية.

لقد حسب الامبرياليون الامريكيون انهم سوف يربحون الحرب لمجرد تفوقهم في التقنية العسكرية. غير ان الحرب الكورية اثبتت العكس. فشعوب العالم ترى بكل وضوح عدم فعالية وفشل التقنية العسكرية الامريكية التي سحقها النضال البطولي للجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني. فقد بين هذا الجيش وهذه الوحدات ان البشر لا التقنية، هم العامل الحاسم في الحرب، وان التقنية لا يمكن ان تكون قوية الا حين تكون في ايدي شعب يقاتل في قضية عادلة.

لقد احتقر الامبرياليون الامريكيون الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني واستهانوا بها، فيما استعظموا قواهم الخاصة، وعلى أي حال، فقد اثبتت احداث الحرب ان العساكر الامريكيين لا يستطيعون قهرنا، وبينت بدلا من ذلك

ان الشعب الكوري المتحد متينا حول حكومته وحزبه يدافع عن استقلاله وحرية بمزيد من الحزم وبمزيد من الفعالية، يدا بيد مع وحدات متطوعي الشعب الصيني.
وإذا احبط الاميراليون الامريكيون مفاوضات الهدنة في كايسونغ، فسوف يتكبدون هزيمة اشد نكرا في كوريا.

ماذا كانت خبيثة الامبرياليين الامريكيين وما الذي اخفقوا في اخذه بعين الاعتبار؟

اولا اخفقوا في تقدير الارادة والعزم النبيلين لدى الشعب الكوري في الدفاع عن حريته واستقلاله؛ ثانيا عميت ابصارهم عن المعسكر الاشتراكي والديمقراطي الجبار الذي يقف خلف الشعب الكوري. وعلى الاخص اخفقوا في ادراك مثل هذا النمط الجديد من العون البروليتاري الاممي الذي قدمه إلى كوريا الشعب الصيني الشقيق حين ارسل وحدات متطوعيه لمساعدة الشعب الكوري في المصاعب والمحن.

ان الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني احبطت في تعاون وثيق الخطة العدوانية للامبرياليين الامريكيين وارست الاسس امام شعبنا لكسب النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية.

٣

يتراص التضامن والاخاء النضاليان بين الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني اكثر فاكثر في النضال المشترك ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين. وحدات متطوعي الشعب الصيني التي تقاتل جنبا إلى جنب مع الجيش الشعبي الكوري، تظهر شجاعة وعنادا وبطولة لا نظير لها في المعارك، وميدان المعارك الصعبة شاهد جيد على الروح النبيلة لوطنيتها واميتها البروليتارية، كما ان وعيها السياسي النبيل ظفر باعجاب الجميع.

لقد اثبتت وحدات متطوعي الشعب الصيني في الجبهة الكورية انها جيش تحرير

يقاتل عدو الشعب وانها جيش ثوري من نمط جديد، مسلح بالستراتيجية والتكتيك الماركسيين اللينينيين اللذين لا يقهران. ان عشرات الالوف من ضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني قد اظهروا الشجاعة والبطولة الفذتين خلال السنتين من الحرب الكورية، وبسالتهم جردت من قوة تقنية الجيش الامريكي التي طبل لها كثيرا وجعلت قيادة الجنرالات الامريكيين بلا حول او قوة.

ويقدر الشعب الكوري تقديرا عاليا النتائج القتالية لوحدات متطوعي الشعب الصيني التي برز منها ١٣٩ بطالا في المعارك ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين. ان اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الاعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منحت حتى الآن اوسمة وميداليات الجمهورية لعشرات الالوف من ضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني، تقديرا للمآثر البارزة التي ادوها في النضال في سبيل الحرية والاستقلال.

ويرى الشعب الكوري ابناء الشعب الصيني وبناته الذين رباهم الحزب الشيوعي الصيني من خلال ضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني الذين يقاتلون في الجبهة الكورية، ويرى فيهم الشمانل الحقيقية للنمط الجديد من البشر النبلاء اصحاب القلوب الطاهرة الذين يهبون كل جهودهم لقضية حرية الشعب الكوري واستقلاله، معتبرين ان مصاعب هذا الشعب وآلامه هي مصاعبهم وآلامهم الخاصة.

ان الرفيق لو شيونغ جياو، الابن الممتاز للشعب الصيني، قد ضحى بنفسه لانقاذ طفل كوري غرق في النهر.

ولقد كتب يقول في "مذكراته عن مقاومة امريكا": " جميع الاشياء الواقعة تحت بصرى تثير في الاستياء، ولن اعود إلى الوطن حتى اقضي على النهابين الامريكيين!" وهذا مقطع من قصيدته:

"ايها الرفاق،

لا تقفوا عند جسدي،

حتى اذا وجدتموني ساقطا،

وقد اصابتني رصاصة احد الغزاة!

امضوا بشجاعة في سبيل عشرات الملايين من الشعب الكوري

لتدمروا عدو رفاقكم الذين سقطوا!!".

هذا هو العزم المشترك لجميع ضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني الذين اشتركوا في حرب التحرير الوطنية التي يخوضها شعبنا حاليا. حين توجهت وحدات متطوعي الشعب الصيني إلى الجبهة الكورية، قطعت على نفسها عهدا لوطنها وشعبها ولحزبها وقائدها، انها سوف تحترم عادات وتقاليد الشعب الكوري وتقدر كل جبل وكل قطرة ماء وكل شجرة وكل عرق من العشب في كوريا، وانها سوف تحذر في وحدة راسخة مع الشعب الكوري والجيش الشعبي الكوري القوات المعتدية الامبريالية الامريكية عن بكرة ابيها. وانها لتضع هذا العهد الصارم موضع التنفيذ بصورة رائعة. فهي تدافع عن كل مرتفع وكل شبر من ارضنا بدمائها، ويصدق ويتعلق عميق بها كما لو كانت ارضها الخاصة. وانها لتخوض ببطولة معارك ضارية لا تنقطع في الجبهة، متغلبة على جميع المشاق، وتقدم ايضا المساعدة بعطف أخوي إلى الكوريين الذين يعانون الكوارث والألام من جراء الاعمال الوحشية للامبرياليين الامريكيين.

لقد ربطت وحدات متطوعي الشعب الصيني مصيرها بمصير الشعب الكوري، بحيث وثقت رابطة الصداقة بين ضباط وجنود الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني في الجبهة، وهي رابطة للصداقة امتن من الصلة التي تجمع بين الاخوة بالذات.

ان الجيش الشعبي الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني تتقاسم الحياة والموت، وتنقذ وتساعد بعضها بعضا معرضة حياتها للخطر. وحتى في اللحظات الحرجة تحت النيران المعادية، تسرع بعضها بعضا إلى نجدة الرفاق والجرحى من الخطر تحت وابل الرصاص والقنابل، وهي تتقاسم الذخائر حين تنفذ، وتتقاسم جريات الطعام حين يكون ثمة عجز في المؤن. ليس في مقدور اية قوة ان تحطم رابطة الاخاء والتضامن النضاليين التي وثقت بين الضباط والجنود من البلدين.

ان جميع سلوكات ضباط وحدات متطوعي الشعب الصيني وجنودها اثباتت جلي لحبهم المتوقع للشعب الكوري. فقد وفروا في الربيع الماضي آلافا عديدة من اطنان المؤن الغذائية وقدموها إلى شعبنا الذي نفذ طعامه، وحرثوا في فواصل القتال اكثر من

عشرة آلاف هكتار من الارض الزراعية لفلاحينا الذين تنقصهم اليد العاملة. وفيما هم يقاتلون العدو، اصلحوا اقنية الرى والسدود، وعرسوا الكثير من الاشجار في ارضنا واستصلحوا من اجلنا مساحة كبيرة من الارض البور. لقد ساعدوا الشعب الكوري بدمائهم وحياتهم وعملوا من صميم قلوبهم للتخفيف من آلامه. وهذه صفة اخلاقية نبيلة نسيج وحدها للجيش الحقيقي للشعب، الجيش الثوري المسلح بصلابة بالماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

ان مثل هذه الصفة الاخلاقية النبيلة ليست موضع الاعتزاز بالنسبة إلى الشعبين الكوري والصيني وحدهما، بل بالنسبة إلى جميع شعوب العالم الطامحة إلى العدالة والضمير والتقدم.

ان بطولة وحدات متطوعي الشعب الصيني وحبها الحار للشعب الكورى متجذران في حركة الملايين الخمسمائة من الشعب الصيني، الهادفة إلى مقاومة امريكا ومساعدة كوريا. وليست هذه بالحركة العابرة، بل هي حركة قامت على اعتبارها شعارا سياسيا هدفه توطيد ظفر الثورة الشعبية في الصين والتقدم السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري.

ان السيدة زانغ زانغ، ام الفلاح زانغ هاي تشينغ الذي يعيش في محافظة داي من مقاطعة سينشوان في الصين خاطبت ابنها المتطوع إلى الميدان قائلة : "يجب ان تذهب إلى كوريا وتثار لموت ابيك" قالت ذلك لان زوجها ضرب حتى الموت من قبل ملاكه العقاري لقصوره في دفع الربيع في ظل حكم تشانغ كاي تشيك في الماضي. ولقد مزقت رقعة من ثوب زوجها القليل الملوث بالدماء واعطتها لولدها الراحل إلى كوريا.

وحين زار وفدا الشعب الكوري ووحدات متطوعي الشعب الصيني الصين في السنة الفائتة، فان الشعب في منطقة تونغتشونغ من مقاطعة يونان في الصين، وقد انهى مشروع بناء الطريق الذي كان قيد التنفيذ قبل عشرة ايام ونيف من الموعد المقرر، فرش هذه الطريق بالرمل الابيض الذي جاء به من مساحة ميل ونيف وزينها بأكملها بالورود، استقبالا للوفدين.

يحب الشعب الكوري ويحترم بصورة غير محدودة ويساعد من صميم قلوبه

ضباط وجنود وحدات متطوعي الشعب الصيني الذين هم اخوته ورفاقه في السلاح. وحين توقف رجال وحدة من متطوعي الشعب الصيني في قرية في المؤخرة في استراحة قصيرة في طريق عودتهم من احدى المعارك في الجبهة، رحب بهم جميع اهل القرية، رجالا ونساء، شبانا وشيبا، واسوهم كما يفعلون لآخوتهم بالذات العائدين من الجبهة، وغسلت عضوات اتحاد النساء جميع ثيابهم في الفواصل بين العمل الزراعي، وجمع اعضاء منظمة الناشئين الاعشاب الجبلية الصالحة للاكل في طريق عودتهم من المدرسة وقدموها لهم. ودعا القرويون المتطوعين إلى قاعة الدعاية الديمقراطية وقدموا لهم عرضا فنيا متنوعا لمؤاساتهم، كما جلب الناس من جميع المنازل الوجبات للجرحي واسوهم واعتنوا بهم.

وحين غادرت وحدة المتطوعين القرية، علقت في قاعة الدعاية الديمقراطية شعارا يقول: " قرية نموذجية في تأييد الجيش!". هذه احدى الحوادث العادية التي تجري بين شعبنا وبين وحدات متطوعي الشعب الصيني في كوريا في الوقت الراهن. ان الشعبين الكوري والصيني يتقاسمان الحياة والموت، والسراء والضراء، موثقين رابطة متينة للاخوة لانهما بقيادة الحزبين الماركسيين اللينينيين - حزب العمل الكوري والحزب الشيوعي الصيني - و لانهما متحدان بصلابة تحت راية الاممية البروليتارية، وكذلك لانهما يخوضان حربا عادلة ضد الامبريالية الامريكية عدوهما المشترك.

ويعلن اليوم شعبنا على رؤوس الاشهاد ايمانه الراسخ لشعوب العالم، الايمان الذي وثقه بالدم في النيران العاصفة للحرب التي يخوضها ومصيره في الميزان : ارفعوا عاليا راية الاممية البروليتارية! : وطدوا اكثر فاكثر المعسكر الاشتراكي والديمقراطي ذا الحيوية الهائلة! : هذه هي الدرب الوحيدة من اجل الحرية والهناء لجميع الامم وللانسانية والدرب المؤدية إلى النصر.

* * *

لقد نما جيشنا الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني خلال السنتين من الحرب إلى قوتين اشد صلابة ومنعة، واصبحت وحداتنا اشد بأسا، واكتسب جنودنا

وضباطنا خبرة اغنى وقدرات اعظم. وانه ليمكننا ان نقول بكل ثقة اننا ظافرون.
وان الاصدقاء الحقيقيين لشعبنا، شعوب الاتحاد السوفييتي والصين وبقية العالم،
يقفون إلى جانبنا ويمنحونا التأييد والتشجيع.
ويعرف الشعب الكوري جيدا انه لا يخشى أى عدو شرس، طالما ان مثل هؤلاء
الاصدقاء المخلصين كالاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية يقفون خلفه.
ولسوف يقاتل شعبنا بكل عناد وباستمرار تحت قيادة حزب العمل الكوري في
سبيل حرية وطنه واستقلاله.
ولسوف يواصل شعبنا، جنبا إلى جنب مع الشعب الصيني، القتال حتى يبديد العدو
ويكسب النصر النهائي، مهما تكن الصعاب والتضحيات. انه سوف يذود عن حرية
وطنه وشرفه بصورة مؤكدة.
ويلجأ الامريكيون حاليا، في مفاوضات الهدنة في كايسونغ، إلى الخداع والتضليل
والوعيد ومختلف صنوف الاحتيال. لكنهم يخطئون بصورة فادحة وعبثا يحاولون قهرنا
بمثل هذه الطريقة. فاذا رفضت الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة مقترحاتنا العادلة
واحبطت مفاوضات الهدنة في كايسونغ، فلن يتمكن العدو من تحاشي هزيمة اشد نكرا
في الحرب الكورية.

في القضاء على ظواهر الربا في الريف

خطاب في الدورة الكاملة الحادية والعشرين لمجلس وزراء

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٣٠ تشرين الاول ١٩٥٢

أود اليوم ان أتحدث باقتضاب عن القضاء على ظواهر الربا في الارياف وعن تحسين معيشة الفلاحين.

وكما تعرفون، فان حياة فلاحينا هم حاليا في حالة من الاملاق. فالقصف الوحشي من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين دمر اساس الانتاج الزراعي تدميرا قاسيا، وافقر الفلاحين حتى الدرجة القصوى. وزادت الطين بلة الاضرار المسببة عن الفيضان والجفاف في العام الفائت، مما ضاعف من تفاقم شروطهم المعيشية. ان الفلاحين في الوقت الحاضر يفتقرون إلى الثياب واغطية الاسرة اللانقة، كما يفتقرون إلى حيوانات الجر والبذار والحبوب الغذائية.

يجب علينا ان نوفر الاستقرار لمعيشة الفلاحين المملقين في اسرع وقت ممكن، فاذا نحن لم نفعل ذلك، لن يكون في مقدورنا توطيد المؤخرة، كما لن نتمكن من تعبئة الفلاحين بكل عنفوان في النضال من اجل زيادة انتاج الحبوب الغذائية في زمن الحرب ومن اجل الظفر في الحرب.

ولم تقتصر الدولة هذا العام، في سبيل توفير الاستقرار لمعيشة الفلاحين، على اقراض الفلاحين الفقراء الذين يعانون النقص في الغذاء البذار والحبوب الغذائية، بل اتخذت سلسلة من التدابير مثل انقاص مقدار ضريبتهم العينية او اعفائهم من الضريبة

العينية وإلغاء استرداد الحبوب المقرضة لهم. ولقد ساعدت هذه التدابير من جانب الدولة في توفير الاستقرار لمعيشتهم حتى درجة كبيرة.

وإذا كان لا بد لنا من توفير الاستقرار لمعيشتهم وتحسينها، فانه من الضرورة بمكان، فضلا عن تدابير الدولة هذه، القضاء بصورة مبرمة على الربا في الريف.

ان الربا شكل قبل رأسمالي للاستثمار قائم على اساس الملكية الخاصة لوسائل الانتاج. ويعتصر المرابون الفلاحين بصورة وحشية بأقراضهم المال او الحبوب بمعدل فاحش من الفائدة، بحيث لا يمكن التهاون حيال مثل هذه الممارسة الاستغلالية في نظامنا الاجتماعي حيث الشعب سيد البلاد.

ومع ذلك، فثمة فرصة لقيام الربا، نظرا لوجود اقتصاد المزارعين الاغنياء والزراعة الفردية في الريف وكذلك لوجود التجار المنتفعين واصحاب الاعمال الخاصين في المدن. ان المزارعين الاغنياء والناس الميسورين يحاولون استثمار الفلاحين بالربا، كلما سنحت لهم الفرصة لذلك.

ان المزارعين الاغنياء والتجار المنتفعين واصحاب الاعمال الخاصين يقرضون الفلاحين الفقراء المال او الحبوب بمعدلات فاحشة من الفائدة، مستفيدين من الشطف الذي يعاني هؤلاء منه ويتعاون المحاصيل في الحقول حيث بذرت. مثل هذه الممارسة الربوية تضاعف من سوء حياة الفلاحين الفقراء، بحيث ينبغي لنا القيام بالنضال النشط للقضاء على الربا في الارياف.

وإذا كان لا بد لنا من القضاء تماما على الربا، فمن واجبنا اذن ان نلغي الملكية الخاصة التي هي الاساس الاقتصادي للربا، وذلك بواسطة تعاون الزراعة الفردية في الارياف وبواسطة تحويل الحرف اليدوية والتجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن وفق خطط اشتراكية. بيد ان هذا لا يعني انه من المتعذر القضاء على الربا في الارياف قبل التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج. فالآن والسلطة في ايدي الشعب في بلادنا يمكن الحيلولة دون الربا حتى في الظروف الحالية، اذا ما انصرفت الدولة إلى النضال الفعال ضد الربا.

من واجب الدولة، قبل أي شىء آخر، بهدف وضع حد للربا في الريف، ان تشدد

اشرفها القانوني على هذه الممارسة. فالاشراف القانوني المشدد من جانب الدولة هو احدى الوسائل الرئيسية للخلاص من الربا.

من واجب الدولة ان تكبح قانونيا جماح الزارعين الاغنياء والتجار المنتفعين واصحاب الاعمال الخاصين حتى لا يستثمروا الفلاحين بواسطة الربا. وينبغي لها في الوقت الحاضر ان تتخذ الخطوات القانونية لتسوي بصورة عادلة الديون التي يدين بها الفلاحون لهؤلاء المحتالين. فمن الواجب الغاء جميع العقود الظالمة المعقودة بين مثل هؤلاء المدنيين والدائنين، كما يجب ان ترد الاموال والحبوب المقترضة دون فائدة. فالمال المقترض بشرط الوفاء به بالحبوب، يجب ان يرد عينا بما يعادل المقدار الالزامي بمعدل سعر السوق في وقت الصفقة، كما ان المال المقروض بشرط الوفاء به نقدا، يجب ان يرد نقدا بما يعادل سعر السوق الجاري لمقدار الحبوب الذي كان يساوي القرض بسعر السوق في وقت الاقتراض. وان الحبوب المقترضة بشرط الوفاء بها نقدا يجب ان ترد مالا بما يساوي مقدار الحبوب المقترضة بسعر السوق الجاري. اما المحاصيل التي ابتاعها التجار المنتفعون او اصحاب الاعمال الخاصون في مكان بذارها فيجب ان ترد جميعا إلى الفلاحين.

ومن بعد، من واجب المصرف الفلاحى ان يضاعف من دوره بصورة جذرية. فالاشراف القانوني من جانب الدولة لا يكفي لوحده للقضاء على الربا في الارياف. فاذا كان لا بد من الغاء مثل هذه الممارسة فمن واجب المصرف الفلاحي ان يرفع دوره، فضلا عن الاشراف القانوني المشدد من جانب الدولة، وان يزود الفلاحين بالاعتمادات الضرورية من اجل الزراعة والمعيشة.

السبب الرئيسي لاستمرار ممارسة الربا في الريف في الوقت الحاضر يكمن في الدور القاصر الذي يلعبه المصرف الفلاحي. فلو انه عمل كما ينبغي واقرض الفلاحين الاعتمادات الضرورية من اجل الزراعة والمعيشة، لحال دون ممارسة الربا.

لقد انشأنا المصرف الفلاحي، وهو الهيئة الائتمانية التعاونية الخاصة بالفلاحين، كي نزود بالاعتمادات الزراعية الفلاحين الذين اصبحوا سادة الارض بفضل الاصلاح الزراعي بعد التحرير وكي نحميهم من الاستثمار الربوي. وفي ذلك الحين، كان من عادة المرابين ان

يقرضوا الفلاحين مالا بمعدل من الفائدة مرتفع بصورة فاحشة. بيد ان المصرف الفلاحي اقرضهم الاعتمادات الزراعية وكذلك بعض المال من اجل المعيشة بمعدل من الفائدة منخفض بصورة تافهة، وبهذه الطريقة، تخلص الفلاحون من استثمار المرابين.

ومهما يكن من شيء، فان المصرف الفلاحي لا يقوم في الوقت الحاضر بدوره كما هو واجب. ان العاملين في هذا المصرف، متناسين رسالته الاساسية، يحولون القسم الاعظم من اعتماداته الائتمانية إلى الهيئات والمشاريع. فالمصرف الفلاحي يقرض ٦٠ بالمائة من اعتماداته الائتمانية لهيئات الدولة ومشاريعها وللمنظمات التعاونية و ٤٠ بالمائة فقط للفلاحين. ان الفلاحين من دون سواهم هم اصحاب الاسهم في هذا المصرف، لكن المصرف ليس للفلاحين في الوقت الحاضر، بل للهيئات والمشاريع وكأنه مصرف تملكه الدولة.

ويقول العاملون في المصرف الفلاحي انهم يقرضون المال للهيئات والمشاريع لانه ليس لدى الفلاحين ما ينفقون المال عليه فهم لا يريدون قروضا. ليس الامر كذلك في واقع الامر. فاذا هم لا يحتاجون المال فلماذا يقترضونه اذن من المرابين بمعدل مرتفع من الفائدة. ان الفلاحين يعرضون عن الحصول على القروض من مصرفهم لان طريقة العاملين في المصرف في العمل غير ملائمة.

ولا يعقد العاملون حاليا في المصرف الفلاحي حتى اجتماعا واحدا للمساهمين من اجل تسوية الحسابات، بالرغم من ان للمصرف مئات الالوف من المساهمين. ولا تعطى القروض الا من قبل المكاتب الفرعية في مراكز الاقضية، وفوق ذلك كله يطلبون من الفلاحين ان يجتازوا شكليات معقدة للحصول على القروض، بحيث يشعرون بالانزعاج، ويفرضون المدخرات عليهم بواسطة التخصيص. ولقد ادى هذا إلى اعطاء الفلاحين تصورا خاطئا عن مصرفهم، بل يحسبه البعض مخطئين شيئا اشبه بجهاز لجمع الضرائب.

يجب على العاملين في المصرف الفلاحي ان يصححوا هذا الخطأ في اسرع وقت ممكن وان يضاعفوا من دوره بكل الوسائل بصورة تتفق مع طابعه ورسالته.

وإذا كان لا بد للمصرف الفلاحي من رفع دوره فمن واجبه في المحل الاول ان

يستدرج الجماهير الفلاحية على نطاق واسع إلى عمله. فما لم تشترك الجماهير الفلاحية، وهي المساهمة في المصرف الفلاحي، بدور نشيط في عمله، لن يتمكن المصرف الفلاحي من العمل بصورة ملائمة، وفقا لارادة هذه الجماهير ومصالحها.

من واجب المصرف الفلاحي ان يحسن بصورة جذرية دور اجتماعات مندوبي المساهمين من كافة المستويات، وبصورة خاصة ان يشكل قسما لممثلي المساهمين في كل قرية وان يرفع دوره بحيث يطلع الفلاحين بصورة سديدة على أهمية المصرف الفلاحي ودوره، بحيث تسهم الفئات الغيرة من الفلاحين بهذه الطريقة طوعية في ادارته. وينبغي للمصرف الفلاحي ان يعالج بصورة سديدة عمل اقراض الاعتمادات للفلاحين، كما ينبغي له، كي يقوم برسالته كما هو واجب، من حيث هو هيئة انتمانية تعاونية للفلاحين، ان يركز في كل الاحوال على اقراض المال للفلاحين.

من واجب المصرف الفلاحي ان يزود الفلاحين بالاعتمادات الزراعية الكافية وكذلك بالمال اللازم للمعيشة بقدر المستطاع. وفي هذا الصدد، يجب ان تكون الاولوية للفلاحين الفقراء الذين هم في امس الحاجة إلى المعونة المالية.

وحتى يصبح العمل الرئيسي للمصرف الفلاحي اقراض المال للفلاحين، فان ذلك القسم من عقود القروض الصادرة عنه مع هيئات الدولة ومشاريعها والمنظمات التعاونية، وهي من اختصاص المصرف المركزي، يجب التخلي عنها كي يتكفل بها هذا المصرف الاخير.

وينبغي للمصرف الفلاحي كي يقوم بدوره بصورة مرضية ان يخلق مجالا عريضا لموارد اعتمادات القروض، لانه يتعذر عليه دون هذه الموارد ان يقدم إلى الفلاحين المعونة المالية الملائمة.

وانه لمن الضرورة بمكان، في سبيل زيادة موارد مثل هذه الاعتمادات، تعبئة المزيد من المساهمين وتشجيع الادخار بصورة مناسبة. فمن الاهمية بمكان خاص تنظيم الادخار بصورة فعالة بين الفلاحين. من واجب المصرف الفلاحي ان يشرح الادخار جيدا للفلاحين، وان يقرب فروع الادخار من المناطق الأهلة لتشجيعهم على الادخار بحماسة. تلك هي الطريقة لاستدراج كل المال العاطل في الريف لاستخدامه.

وينبغي للمصرف الفلاحي، حين يعطي الفلاحين قروضا، ان يولي انتباها خاصا لتوفير افضل الخدمات لهم. فمن الواجب اجراء عقود القروض في جميع فروع القروية، وتبسيط شكلياتها حتى الدرجة القصوى بحيث لا يشعر الفلاحون بأدنى ازعاج لدى الحصول على القروض ولدى الوفاء بها.

ومن الواجب تحسين الارشاد للمصرف الفلاحي بهدف رفع دوره، بحيث ينبغي لوزارة المالية ان تقوي التفتيش والرقابة عليه وان ترشد وتساعد بصورة منتظمة العاملين فيه للقيام بأعمالهم كما ينبغي. وانه لينبغي كذلك للجان الشعبية من كل المستويات ان تساعد المصرف الفلاحي في عمله بصورة نشيطة.

ومن المستصوب بالنسبة إلى المصرف الفلاحي في الوقت الراهن ان يؤجل الموعد الاخير الذى يتوجب على الفلاحين ان يفوا بقروضهم فيه. فاذا هو استرد القروض لان موعد الوفاء بها حان حاليا اضطر الفلاحون إلى بيع ارزهم لدفع قروضهم، فيشتري التجار المنتفعون ارزهم بسعر بخس، مستفيدين من مثل هذه الفرصة، وهو ما لا يجوز لنا السماح به بأى حال من الاحوال.

ولا يجوز للفلاحين ان يحصلوا على الفوائد على القروض فيما بينهم. فمساعدة الجار في المصاعب تقليد حميد عريق لشعبنا، ومن الواجب تنمية هذا التقليد الممتاز بينهم بحيث لا يحصلون على الفوائد على القروض فيما بينهم. اني اتوقع ان تعملوا بجد على القضاء على الربا في الريف، وتوفير الاستقرار لمعيشة الفلاحين المملقين.

في اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة الرابعة والعشرين لمجلس وزراء

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٢

ان لضبط نظام الادارة المحلية وعقلنة المناطق الادارية المحلية أهمية هائلة في رفع وظيفة ودور اجهزة اللجنة المحلية المنظمة في وحدات لكل منها عدد معين من السكان ومنطقة محددة. وتعمل اجهزة السلطة من مختلف المستويات في علائق وثيقة مع الاجهزة العليا والدنيا. وبالتالي، فليس في مقدور اجهزة السلطة المحلية ان تقوم بوظيفتها ودورها بصورة مرضية، ما لم تقسم المناطق الادارية بصورة عقلانية وما لم يكن النظام الاداري مناسباً.

بيد ان النظام الاداري المحلي القائم وتقسيم المناطق الادارية لا عقلانيان من وجهات نظر عديدة.

فنظام الادارة المحلية الراهن غير عقلاني في تنمية الزراعة وتثقيف السكان

الريفيين.

نظرة واحدة إلى هذا النظام تبين ان هناك هيئة عريضة من العاملين على مستويات المحافظة والمدينة والقضاء والناحية، بينما لا يوجد في القرية الا عامل واحد فقط هو رئيس لجنتها الشعبية، مع انها الوحدة الأدنى التي تنفذ فعلياً قرارات وتوجيهات المستويات الأعلى، وهو الذي يقع عليه عبء معالجة جميع الامور دون معين. تلك هي

الايضاح الفعلية. فاذا كان كفوءا لم تنشأ اية مشاكل، اما اذا لم يكن كذلك اخفق في عمله. ومهما يكن القرار الذي تتخذه الدولة جيدا فسوف يكون عديم الجدوى، اذا لم يدركه جيدا رئيس اللجنة الشعبية في القرية وينفذه بصورة صائبة. وانه ليتعذر عليه ان يقوم لوحده بمهمات تنمية الزراعة وتثقيف الشعب في منطقتة على نحو مرض.

وفي النظام الحالي للادارة المحلية لا تقوم اللجنة الشعبية في الناحية، هذا اذا تركنا جانبا اللجنة الشعبية في القرية، بدورها الواجب. فاللجنة الاولى لا تفعل سوى احالة قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية في القضاء إلى اللجنة الشعبية في القرية دون معرفة واضحة للشروط الفعلية للقرية. وهكذا فان عددا كبيرا من قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية في الناحية لا تتناسب مع الشروط الخاصة في القرية. وان للنظام الاداري المحلي القائم درجات كثيرة بحيث تتطلب قرارات الدولة او توجيهاتها شهرا كاملا حتى تبلغ الوحدة الدنيا، وبالتالي، لا يصل بعضها في أوانها. وتغوق الدرجات الكثيرة في النظام الاداري ايضا ارادة الجماهير من الوصول إلى الحزب والحكومة بسرعة وبصورة ملائمة.

ان لاعقلانية النظام الاداري المحلي وتقسيم المناطق الادارية تزداد وضوحا في زمن الحرب هذا حيث تنشأ مهمات صعبة ومعقدة الواحدة تلو الاخرى، وتتطلب كل الامور ان تنفذ على عجل وبصورة سديدة.

ولقد لاحظنا عدم فعاليتها قبل زمن طويل ودرسنا منذ ذلك الحين كيفية معالجة الامر، وناقشنا الموضوع في عدة مناسبات وقمنا بالاستعدادات الضرورية، وهو ما آل إلى الخطوة التي نتخذها حاليا في الجلسة الكاملة لمجلس الوزراء من اجل اعادة تنظيم نظام ومناطق الادارة المحلية بحيث نقضي على لاعقلانيتها ونرفع وظيفة اجهزة السلطة المحلية ودورها اكثر فاكثر. ومن المفروغ منه انه ليس من السهل اعادة تنظيمها في هذه الاوضاع العسيرة لزمن الحرب. ذلك اصلاح ضخم، لكن من واجبنا القيام به الآن، وليس في مقدورنا تأجيله لفترة اطول.

ان اعادة تنظيم نظام الادارة المحلية تتضمن اصلاحا شاملا لبنية الادارة المحلية : فمن بين الوحدات الادارية القائمة سوف تطرح وحدة الناحية ويحتفظ بوحدات المحافظة

والقضاء والقرية، كما سوف تقلص المناطق الادارية في القضاء حجما وتوسع المناطق الادارية في القرية قليلا، وتنشأ مجددا مراكز الاقضية واحياء العمال حيث يقتضى الامر ذلك.

ان التبدل في نظام ومناطق الادارة المحلية ذو أهمية عظيمة في تحسين عمل اللجان الشعبية في القرى وتعزيزه.

ان اعادة التقسيم الجارى لمناطق الادارة المحلية تستهدف بصورة رئيسية تحسين عمل اللجان الشعبية في القرى. فاللجنة الشعبية في القرية هي جهاز السلطة الادنى في بلادنا. وما لم تقو هذه الوحدة ويرفع مستوى عملها، لن يكون في الامكان توطيد السلطة الشعبية وتنفيذ سياسات الحزب والحكومة بسرعة وبصورة سديدة.

وبنتيجة اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية، سوف تختفي الناحية وتصيح القرية اوسع بخمسة او ستة عاملين متفرغين في لجنتها الشعبية. وعندئذ، يناقش بصورة جماعية عمل اللجنة الشعبية في القرية الذي كان الرئيس يعالجه حتى الآن لوحده، وتنجز المهمات المطروحة امام القرية بصورة مرضية، وتنفذ قرارات الحزب والحكومة وتوجيهاتها بصورة اكثر شمولا.

ان اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية سوف تقوى صفوف العاملين في اللجنة الشعبية في القرية. ففيما مضى، كان من المؤلف انتقاء عاملين ممتازين من اللجنة الشعبية في القرية لتعيينهم في اللجنة الشعبية في الناحية بحيث كانت صفوف العاملين في اللجان الشعبية في القرى ضعيفة. اما الآن، فان عاملين اكفاء في اللجنة الشعبية في الناحية التي سوف تلغى، سوف ينتقلون إلى القرية، اثنان منهم لكل قرية وسطيا، وعندئذ، تتقوى صفوف العاملين في اللجنة الشعبية في القرية ويسير عملها بصورة افضل.

واصلاح نظام ومناطق الادارة المحلية هام ايضا لانه سوف يمكن اللجنة الشعبية في القضاء من رفع وظيفتها ودورها واجهزة السلطة المحلية من المحافظة على اتصالات انشط مع الجماهير الشعبية.

وبما ان هذا الاصلاح سوف يحذف الناحية التي تؤدي دورا متوسطا بين القضاء والقرية ويجعل القضاء يعمل مع القرية، فسوف يكون العاملون في اللجنة الشعبية في

القضاء في وضع يتيح لهم المضي إلى القرية مباشرة، وتنظيم العمل بصورة تتناسب مع الشروط الخاصة في القرية وتنفيذ المهام بتضافر جهودهم مع جهود العاملين فيها، وتشريب الجماهير بقرارات وتوجيهات الحزب والحكومة من اجل تنفيذها بصورة عاجلة وسديدة، وتقوية الروابط مع الجماهير. وان نظام الادارة المحلية الجديدة سوف يمكن كذلك اللجنة الشعبية في القرية من الاتصال بالجماهير بمزيد من النشاط.

وان اعادة تنظيم نظام ومناطق الادارة المحلية هام ايضا في تنمية الزراعة. من واجب جميع العاملين ان يدركوا بكل وضوح هدف هذا الاصلاح وأهميته وان يعملوا جاهدين من اجل تنفيذ هذه المهمة بنجاح.

وانه لمن الضرورة بمكان تشكيل اللجنة التنظيمية للجنة الشعبية في القرية. ويجب ان تتألف هذه اللجنة التنظيمية من الملاكات في الاحزاب والمنظمات الاجتماعية وان تقوم بدور اللجنة الشعبية في القرية في انتظار انتخابها. وانه لمن المستصوب اجراء انتخابات اللجان الشعبية في القرية في خريف عام ١٩٥٣، وفي هذه الاثناء، دراسة كم من الاعضاء تتطلب للجنة الشعبية في القرية خلال سنة واحدة من ممارسة العمل.

وفي الوقت نفسه، ينبغي ان يحدد بصورة ملائمة قوام العاملين في اللجنة الشعبية الجديدة في القرية. فهذه اللجنة يجب ان يكون لها رئيس وامين للسر وموجه مسؤول عن الانتاج، وموجهان مسؤولان عن جباية الضريبة والشئون المالية وما اشبه، وكذلك شخص مسؤول عن قاعة الدعاية الديمقراطية، وهو ما يشكل خمسة او ستة عاملين مقررغين في اللجنة الشعبية في القرية. ويجب ان يكون لهذه اللجنة عدد من نواب الرئيس غير المتفرغين.

ويجب ان يختار رئيس اللجنة الشعبية الجديدة في القرية بصورة رئيسية من بين الاشخاص المتساوين في المرتبة مع رئيس الشعبة في اللجنة الشعبية في القضاء، وكذلك من بين الاشخاص ضعفاء الكفاءة كي يتدربوا على العمل. اما بقية هيئة اللجنة الشعبية في القرية فيجب ان ينتقوا من بين العاملين الاكفاء في اللجان الشعبية في الناحية والقرية حاليا. ويجب ان يدفع لرؤساء اللجان الشعبية في القرى مرتب مساو لما

يتناولُه رئيسُ الشَّعبة في اللجَّة الشَّعبية في القضاء. لكن ينبغي أن يكون فيه فارق زهيد، تبعاً لعدد أسر القرية.

ولا يجوز لإعادة تكوين نظام ومناطق الإدارة المحلية أن يتناول أي تبادل في المؤسسات التعليمية والصحية وبعض الهيئات الأخرى في شروط زمن الحرب الراهنة. وفي مجال التعليم، ينبغي إعادة توزيع المدارس الابتدائية، حين تنتهي الحرب، أما في الوقت الحاضر فلا يجوز أن يحدث أي تغيير. ويوجد في القرى الريفية حالياً قرابة ٣٨٠٠ مدرسة ابتدائية، باستثناء تلك المدارس الموجودة في المدن، أي مدرسة واحدة في كل قرية وسطياً.

وينبغي كذلك إعادة توزيع المؤسسات الصحية على أساس القرية في وقت ما في المستقبل، لكن لا يجوز التعرض لها في الوقت الحاضر.

وإنه لمن السابق لأوانه أيضاً أن يعاد توزيع أجهزة الأمن الداخلي والمصارف ومتاجر التعاونيات الاستهلاكية والمتاجر التابعة للدولة على أساس القرى في الظروف الراهنة. ولذا فمن المستصوب أن تبقى أجهزة الأمن الداخلي وشبكة المتاجر كما هي في الحال. ومثال ذلك أن المراكز الفرعية للأمن الداخلي يمكن أن تبقى في مراكز النواحي الحالية، ورجالها يتولون مسؤولية كل قرية. كذلك، يجب أن تظل شبكة المتاجر في أماكنها الحالية، وفي الأماكن في المستقبل إقامة متاجر جديدة في المناطق الأهلة الواقعة النائية عنها. ويجب أن يناقش موضوع المؤسسات المصرفية بصورة منفصلة.

ومن بعد، بصدد التغيير في نظام الإدارة ومناطقها، ينبغي معالجة تدوير الوثائق والملكية بصورة مناسبة.

فالأراضي والحراج وغيرها من الملكية المشتركة للدولة والمجتمع يمكن أن يساء استملاكها من قبل العاملين، إذا هي حولت دون سجلات صحيحة، بحيث ينبغي تسجيلها جميعاً دون استثناء قبل تحويلها.

ومن ثم، فلا بد من اتخاذ الإجراءات لتأمين الاتصالات بين القضاء والقرية. ويتطلب هذا الأمر وسائط للاتصال، وهو ما يستحسن أن تقوم به الجياد أو الدرجات النارية. ولذا، ينبغي تزويد رؤساء اللجان الحزبية واللجان الشعبية في

الاقضية بدراسة نارية لكل منهم من اجل الاستعمال الرسمي.

وينبغي تسليم الوثائق والصحف والبريد بصورة مناسبة في كل قرية. وقد ناقشت هذا الامر مع العاملين في حقل الهاتف والبريد، فقالوا انه ينبغي ان يكون لكل قرية مراسل يتولى هذه المهمة. واذا كان لا بد لنا ان نعين مراسلا لكل قرية، فسوف نحتاج إلى قوة عمل كبيرة من اجل البلاد بكاملها، وعندئذ، تواجهنا مشكلة تتعلق بالميزانية. ولذا فان من واجب لجنة الدولة لتثبيت عدد الهيئات ان تحقق فيما اذا كان من الواجب تعيين مراسل للقرية ام تشكيل شبكة للمراسلة على اساس دوراني ومن بعد تقترح الحل المناسب.

ان اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية يجب ان تباشر فور الانتهاء من جمع الضريبة الزراعية العينية للسنة الجارية وان تنهي في اسرع وقت ممكن. وهكذا يجب ان يعمل نظام الادارة المحلية الجديد، ابتداء من كانون الثاني من السنة التالية. ويجب تشكيل لجنة ارشاد مركزية من اجل اعادة تنظيم المناطق الادارية المحلية لتأمين اعادة تشكيل نظام ومناطق الادارة لتأمين إعادة تشكيل نظام ومناطق الإدارة المحلية بنجاح.

ويجب ان تتألف لجنة الارشاد المركزية من ١٣ عضواً، ويكون من المناسب ان يعمل رئيس امانة سر مجلس الوزراء كنائب رئيس لها.

وينبغي للجنة الارشاد المركزية هذه ان تأخذ على عاتقها مسؤولية توجيه جميع الشؤون المتعلقة باعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية، كما ينبغي لها بصورة خاصة ان ترشد وتراقب جيدا الهيئات على مستوى المحافظات، بحيث تختار وتعين على وجه صحيح العاملين لاجهزة السلطة المحلية التي ينبغي اعادة انشائها بنتيجة اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية وتسجل اجهزة السلطة المحلية الوثائق والملكية بصورة سديدة وتنظم احصائيات مضبوطة بشأنها. ويجب عليها ايضا ان تنظم دورات دراسية عن تسجيل الوثائق والملكية وعن تدويرها بهدف النجاح في تنفيذ هذا الامر.

اني اتوقع ان تبدلوا ايها الرفاق كل جهودكم لضمان اعادة تكوين نظام ومناطق الادارة المحلية بنجاح وان تسهموا اسهاما كبيرا في تقوية اجهزة السلطة المحلية، وتنشيط وظيفتها ودورها.

تهانى حارة بافتتاح اكاديمية العلوم

رسالة التهنة الموجهة الى الاكاديميين ومرشحيهم وغيرهم
من العلماء في اكاديمية العلوم بمناسبة افتتاحها
١ كانون الاول ١٩٥٢

أيها الاكاديميون ومرشحوهم الاعزاء في اكاديمية العلوم،
بالنيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وبالاصالة
عن نفسي، اقدم تهاني الحارة الى الاكاديميين ومرشحيهم، وجميع العلماء الآخرين
الاعزاء بمناسبة افتتاح اكاديمية العلوم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهي
الاولى من نوعها في تاريخ بلادنا.
لقد اسهمت امتنا الشهيرة بتاريخها الطويل وثقافتها اللامعة بقسط عظيم من
الابداعات والاختراعات العلمية في اغناء كنز الثقافة الانسانية منذ العصور القديمة،
وهو ما يشكل تقليدا ممتازا لامتنا.
بيد ان حرية شعبنا في البحث العلمي وفرص النشاطات الخلاقة المتوفرة له قيدت
حتى الدرجة القصوى، بل سدت من جراء نظام الاستثمار الاقطاعي والحكم
الاستعماري الشرير للامبريالية اليابانية.
ولم يتمكن شعبنا، بارشاد السياسة الصائبة لحزب العمل والسلطة الشعبية، من
اظهار مواهبه وابداعيته العلمية على اكمل وجه، الا حين تحررت البلاد من الحكم
الاستعماري الامبريالي الياباني.
ولقد حقق علماؤنا منذ التحرير، جنبا إلى جنب مع بقية الشعب، تقدما عظيما في

ميداني العلوم والتعليم، متغلبين ببسالة على كل الصعوبات والعقبات، سواء في مرحلة البناء السلمي لتطوير البلاد، وفقا لخطوط ديمقراطية او ابان حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين. بيد ان منجزاتنا في العلوم والتعليم منذ التحرير ليست سوى خطوة اولى نحو مستقبل متألق لبلادنا.

ففي سبيل ازدهار وطننا الدائم ومستقبله المتألق، يجب علينا ان نقوي الابحاث العلمية وان نتبنى بحماسة ما حققته الانسانية من تقدم علمي، وهو ما يتطلب مؤسسة لاعطاء الابحاث العلمية ارشادا منظما ومتناسقا. وانطلاقا من هذه الضرورة بالضبط، تأسست اكااديمية العلوم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ولسوف تشد اكااديمية العلوم، بفضل نشاطاتها العلمية، من ازر قوة شعبنا غير المحدودة وتساعد الشغيلة بمختلف الوسائل على تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني بنجاح، وبذلك تسهم بقسط كبير في كسب النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية العادلة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين.

وفي الحقيقة ان وطننا وشعبنا يتوقعان، مع الافتتاح التاريخي لأكاديمية العلوم اليوم، الشيء الكثير منها ويعلقان عليها آمالا عظيمة.

ولما كنت على يقين من ان اكااديمية العلوم المنظمة بالقوة النخبة من العلماء في بلادنا سوف تنجز رسالتها المشرقة، فاني اتمنى لكم ايها الاكاديميون ومرشحوهم والعلماء الآخرون الاعزاء النجاحات اللمعة في بحثكم العلمي.

تدعيم الحزب تنظيميا وفكريا هو اساس انتصارنا

تقرير مقدم إلى الدورة الكاملة الخامسة للجنة
المركزية لحزب العمل الكوري
١٥ كانون الاول ١٩٥٢

١

أيها الرفاق،

لقد انقضى عام بالفعل، منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. ويتألق العام الماضي بالنجاحات الكبرى التي حققها الشعب الكوري في نضاله العادل ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم - عصابة سينغمان ري الخائنة. لقد شهدت هذه الفترة تغييرات كثيرة على الحلبة الدولية وفي الحياة الداخلية. ففي مجال الحياة الدولية، نمت اكثر فاكثرت قوة المعسكر الاشتراكي والديمقراطي على رأس الاتحاد السوفييتي، وفي مقابل ذلك، اصبحت الازمة العامة في النظام الرأسمالي العالمي اكثر تفاقما.

ان الشعب السوفييتي، الذي شجعتة قرارات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي والقيادة الحكيمة للرفيق ستالين، اخذ يباشر تنفيذ البرنامج الضخم لبناء الشيوعية. وفي الوقت الذي ينفذ فيه الاتحاد السوفييتي خطة بناء الشيوعية فانه ينتهج سياسة السلام والصدقة بين الشعوب.

ان كتاب الرفيق ستالين- "المشكلات الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي" - قدم مساهمة جديدة لذخيرة الماركسية اللينينية. وقد زود هذا الكتاب الشعوب المناضلة من اجل بناء حياة جديدة بسلاح قوي، واثرى معرفتنا بقوانين تطور الرأسمالية والتناقضات بين الدول الرأسمالية. لقد عمق الرفيق ستالين النظرية الماركسية اللينينية فيما يتعلق بالقوانين الموضوعية لتطور المجتمع الحديث ووضح - عن طريق استعراض مسار الحرب العالمية الثانية وجميع الاحداث التي اعقبتها - ان الرأسمالية العالمية دخلت المرحلة الثانية من ازمتها العامة.

لقد انسلخت دول كثيرة في اوربا وآسيا عن النظام الرأسمالي واقامت دولة ديمقراطية شعبية مما ترتب عليه تشكيل نظام اشتراكي عالمي على رأس الاتحاد السوفييتي. وادى ذلك إلى تدعيم قوى السلام والديمقراطية بدرجة هائلة وإلى اضعاف واضح للقوى الرجعية .. قوى الحرب والامبريالية بزعامة الامبرياليين الامريكيين.

ان الدول الديمقراطية الشعبية التي دخلت في طريق الاشتراكية، حققت جنبا إلى جنب مع الاتحاد السوفييتي نجاحات كبرى في بناء حياة جديدة في العام المنصرم. واصبحت الجماهير العاملة في هذه البلدان مقتنعة من خلال واقع تجربتها بأن طريق الاشتراكية هو الطريق الوحيد الذي يحقق تصعيدا اقتصاديا مطردا لكل بلد. وادركت هذه الجماهير ان الاشتراكية تحول الجماهير العاملة التي كانت من قبل خاضعة للقهر والاستغلال إلى سيده تماما لمصانرها وإلى صانعة واعية للتاريخ.

ان نتائج التطور الاقتصادي في الدول الديمقراطية الشعبية توضح ان سياسة الحصار الاقتصادي التي انتهجها الامبرياليون الامريكيون ضد المعسكر الاشتراكي والديمقراطي قد فشلت. ذلك ان هذا الحصار ألحق اضرارا بأصحابه فقط. وفيما يتعلق بالمعسكر الاشتراكي والديمقراطي، فان بلدان هذا المعسكر قامت ردا على الحصار الذي فرضه الامبرياليون باقامة سوقها الاشتراكي العالمي في مواجهة السوق الرأسمالي العالمي عن طريق تحقيق تضامن اكبر وتعاون اقتصادي اقوى بين بعضها البعض.

ومع انكماش السوق الرأسمالي العالمي، اصبح الصراع اكثر احتداما بين الدول

الامبريالية من اجل الاسواق لبيع السلع ومصادر المواد الخام. واليوم فان الامبريالية الامريكية، الاكثر عدوانية ووحشية، لا تنهب فقط شعوب البلدان المتخلفة وانما تحاول بجنون ايضا ان تضع اقتصاديات بلدان رأسمالية اخرى تحت سيطرتها. وهكذا، فان التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا، وبين الولايات المتحدة وفرنسا، وبين الولايات المتحدة وبلدان اوربية متعددة تحدث بصورة متزايدة مع كل يوم يمر، كذلك فان الصراع حاد ايضا بين المانيا الغربية وفرنسا وبين بريطانيا واليابان وبين بلدان رأسمالية اخرى.

ان التشققات في الكتلة العسكرية الاطلنطية الشمالية العدوانية التي صنعها الامبرياليون الامريكيون تتسع اكثر فاكثر بسبب التناقضات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبين الولايات المتحدة وفرنسا وبين الولايات المتحدة ودول اعضاء اخرى في هذه الكتلة. ورغم ان الولايات المتحدة تلجأ بكل الوسائل الممكنة سعيا وراء تغطية الخلافات الخطيرة في الآراء بين الدول الاعضاء في هذه الكتلة، فان حكومات دول اعضاء اخرى تعلن عن سخطها مرات اكثر من ذي قبل ازاء التحكم السافر للولايات المتحدة وذلك تحت ضغط جماهير الشعب وبسبب المصاعب الاقتصادية.

و في محاولة لاجاد مخرج من هذه الازمة التي يعاني منها النظام الرأسمالي، دخل الامبرياليون الامريكيون في طريق الاعداد لحرب عالمية جديدة. ولهذا الغرض، يقومون بسباق تسلح هستيري و يصبغون اقتصاديات البلدان التابعة لهم بالصبغة العسكرية ويستثيرون جنون الحرب ويشعلون نيران الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية والبلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى ويتحرقون شوقا لالهاب الحرب في اى مكان يستطيعون فيه ذلك. وان الغزو المسلح لبلادنا بواسطة الولايات المتحدة ايضا هو نتاج سياسة العدوان واشعال الحرب التي سار عليها الامبرياليون الامريكيون منذ زمن.

ومنذ شن الامبرياليون الامريكيون الغزو ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فانهم كثفوا بوضوح اكبر طبيعتهم الحقيقية كمتعدين امام شعوب العالم اجمع. وقد دمر الغزاة المسلحون وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون المدن والقرى

المسالمة في بلادنا كيفما اتفق و ذبحوا ابناء الشعب الابرياء، من مسنين واطفال، وبذلك اثاروا كراهية وسخط جميع شرفاء الناس المحبين للسلام في العالم وليس شعبنا فقط. وهكذا. فان اصوات مئات الملايين من الشعوب في جميع انحاء العالم تلعو بصورة متزايدة كل يوم لتطالب بانهاء عدوان الامبريالية الامريكية على كوريا وتحتج على استخدام الاسلحة الكيمايية والجرثومية بواسطة المتوحشين الامريكيين.

ولتبرير سياسة الحرب والنهب، فان الامبرياليين الامريكيين والعلماء الذين يعملون لحسابهم يروجون للنظرية العلمية الرجعية حول الانفجار السكاني ويتغنون بمدح الاسلحة الذرية والجرثومية المخصصة للتدمير الجماعي للكائنات البشرية. وقد نشر بنديل الامريكي وهو من اتباع مالثوس كتابا بعنوان "زيادة السكان بلا حدود" في عام ١٩٥١ الذي يثرثر فيه بطريقة مكشوفة حول ضرورة التقلص حوالي ٧٠٠ مليون نسمة اي حوالي ثلث سكان العالم.

واصبحت بلادنا.. كوريا حقلا للتجارب بالنسبة لقطاع الطرق الامريكيين لكي يمارسوا فيه تجاربهم التكتيكية في القتل و يضعوا موضع التطبيق افكارهم القائمة على كراهية البشر. والسبب الذي جعل الجنرالات الامريكيين يؤخرون محادثات وقف اطلاق النار لمدة عام ونصف ويسعون لتحطيمها في النهاية .. معروف للجميع.

وفي ٤ ايلول عام ١٩٥٢ اعلن ايزنهاور، الذي انتخب مؤخرا رئيسا للولايات المتحدة، قائلا "اليوم تتركز كل مبادرتنا و اوهامنا ونظامنا الانتاجي في الحرب وآفاق الحرب مرة اخرى، ان اقتصادنا هو اقتصاد حرب ورخاءنا هو رخاء حرب". وهذا يظهر بوضوح حقيقة الحديث الاجوف المشين والخادع الذي ترده الدعاية الامريكية حول "حب السلام".

وكما هو معروف لدى الجميع في العالم كله فان الحرب تحقق ارباحا خيالية لاصحاب البلايين الامريكيين، انهم يكسبون كميات طائلة من الدولارات على حساب دماء وآلام الشعب الكوري. ويقوم اصحاب المصالح الاقتصادية الكبيرة الامريكيون الجشعون بلا حدود بكل محاولة ممكنة لتوسيع الحرب الكورية بأى ثمن و تحويلها إلى حرب عدوانية ضد جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتي. وهم يحاولون تحطيم

محدثات وقف اطلاق النار ويرفضون مقترحاتنا المعقولة بلا قيد او شرط .
وكما تعرفون جميعا ايها الرفاق، فان الوفد السوفيتي قدم اقتراحا جديدا حول
المسألة الكورية إلى الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ودعا الاقتراح إلى
وقف العمليات العسكرية فوراً واسناد مهمة إعادة جميع أسرى الحرب إلى لجنة التسوية
السلمية للمسألة الكورية وفقاً لمشروع اتفاقية الهدنة الذي سبق ان وافق عليه الجانبان
المتحاربان. وعلى الرغم من ذلك ففي هذه المرة ايضا استخدم الامبرياليون الامريكيون
جهاز التصويت التابع لهم في الامم المتحدة لرفض هذا الاقتراح المعقول الذي استهدف
وقف الحرب في كوريا.

ان المتدخلين الامريكيين - البريطانيين يواصلون حرب العدوان طوال اكثر من
عامين ونصف حتى الآن في محاولاتهم قهر شعبنا المحب للحرية بقوة السلاح. وخلال
هذه الفترة، فقد الغزاة المسلحون مئات الالوف من الجنود والضباط وكمية هائلة من
الاسلحة والمعدات الحربية. وهكذا، فان كل محاولاتهم لقهر الشعب الكوري وخنق
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية انتهت في كل مرة بهزيمة شائنة.

وفي محاولتهم الجديدة لخنق جمهوريتنا الفتية بكل الوسائل، يدبر الجنرالات
الامريكيون الآن مؤامرة شريرة لاحلال قوات مرتزقة يابانية ومرتزقة تشانغ كاي
تشيك محل قواتهم. غير انه مما لا شك فيه ان هذه المؤامرة ايضا سوف تنهار وتنتهى
بأن تجلب العار لمديريها.

ان شعبنا، الذى يعيش العام الثالث للحرب، يتلقى مساعدة مخلصه من الاتحاد
السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا
والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية وبلدان اخرى كثيرة،
وقد تدعمت الصداقة والتضامن اكثر فاكثر بين جمهوريتنا وهذه البلدان. وتستخدم
الشعوب الشقيقة في المعسكر الاشتراكي والديمقراطي كل الوسائل الممكنة لمساعدة
شعبنا في نضاله الشاق ضد المعتدين الامريكيين. والمساعدة التي تقدم لشعب كوريا
المقاتل بواسطة شعوب البلدان الشقيقة هى تعبير ساطع عن الصداقة الاممية الحقة بين
شعوب المعسكر الاشتراكي والديمقراطي.

وبالمساعدة الهائلة من شعوب البلدان الشقيقة والتأييد الجماعي من الشعوب المحبة للسلام في العالم بأسره، فان الشعب الكوري سيهزم المعتدين وسيخرج منتصرا بكل تأكيد من حربه التحررية العادلة من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ان جميع الاحداث في الحياة الدولية تلهمنا نحن الشعب الكوري ثقة راسخة في النصر النهائي وتوضح ان اليوم الذى سيطرد فيه المعتدون الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري ويكنسون من ارض وطننا إلى الابد .. هذا اليوم يقترب اكثر فاكثرا.

٢

اتسم الموقف في الجبهة في العام الماضي ان الجانبين، اللذين يقفان وجها لوجه دون تزحزح بجوار خط العرض ٣٨ واصلا الهجوم الضاري من ناحية، والمعارك الدفاعية من ناحية اخرى.

ان جيشنا الشعبي البطل ومتطوعي الشعب الصيني البواسل قاموا، في الوقت الذي يدعمون فيه مواقعهم الدفاعية اكثر فاكثرا، بصد هجمات العدو الجزئية بنجاح عن طريق دفاع ايجابي، وألقوا بالعدو خسائر جسيمة في الارواح والمعدات العسكرية.

واصبحت وحدات الجيش الشعبي والمتطوعين اكثر تمرسا وجمعت خبرة غنية في مجرى المعارك الدفاعية طويلة الامد، وحققت انتصارات كبرى في تقوية نفسها كينيا وتكنيكيا على السواء.

وقد نظمنا العمل من اجل اعادة تربية الضباط القياديين في الجيش الشعبي لكي يجمعوا خبراتهم ويمتلكوا ناصية نظرية عسكرية متقدمة وفنا عسكريا متقدما، استفادة من الوقت الذي توفر لديهم بين المعارك. وحملنا كل وحدة على ان تثن حركة خلق سرايا نموذجية على نطاق واسع وان تركز جهودها الاساسية على تقوية النقاط الضعيفة من الناحية التكنيكية. وتحسن بدرجة هائلة العمل في الامدادات للوحدات في الجبهة، كما تمت تقوية طاقات التسليح والنقل للوحدات بدرجة ملحوظة. وهكذا، نمت

وحدات الجيش الشعبي اكثر فاكثراً، سواء من ناحية الكم او الكيف. والآن فان جيشنا الشعبي يبذل اقصى ما في استطاعته لكي يدرّب نفسه ليصبح جيشنا قويا وحديثا ومنظما بصورة اكثر.

وواصل الشعب بأسره، الذي رفع في العلاء شعار "كل شيء من اجل النصر في الحرب!"، في المؤخرة خوض النضال العنيد لدعم المؤخرة ودافع بعزم عن حرية الوطن واستقلاله.

ان الطريق الذي اجتازه حزبنا وهو يقود الشعب وسط النيران المتأججة للحرب الضارية، لم يكن بأي حال من الاحوال طريقا معبدا. بل كانت تكتنفه مصاعب وعقبات ضخمة لا حصر لها. ولكن حزبنا، الذي تغلب بنجاح على كل المصاعب والعقبات، خرج على الدوام منتصرا من الصراع القاسي ضد الاعداء في الداخل والخارج. لقد برهننا للعالم بأسره على الصلابة والحيوية التي لا تقهر لنظامنا الاجتماعي خلال الاحداث الاخيرة للحرب. ففي ظل قيادة حزبنا، حارب شعبنا الذي يملؤه حب جارف لوطنه وتصميم لا يهتز على حماية النظام الديمقراطي الشعبي بدمائه.. حارب مضحيا بحياته لطرد جيش العدوان الامبريالي الأمريكي من ارض الوطن باسرع وقت ممكن واطهر بطولة لا نظير لها وروحا قتالية لا تقهر. ان المآثر الكبرى التي حققها الجنود الشجعان لجيشنا الشعبي في الجبهة والتي حققها الشغيلة في المؤخرة سوف تضيئ إلى الأبد في تاريخ وطننا.

وقد حقق شعبنا نجاحات غير قليلة في جميع مجالات الاقتصاد الوطني في الفترة بين الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة للجنة المركزية للحزب. وهكذا استطعنا ان ننتج الاسلحة وجميع انواع لوازم الحرب ونمد بها وحدات الجيش الشعبي البطل باطراد، واستطعنا ان نجعل الاحوال المعيشية للشعب في المؤخرة تستقر إلى حد معين. وفي العام الماضي، تحقق نمو متواصل في جميع فروع الصناعة والنقل والاقتصاد الريفي في الجمهورية. ففي عام ١٩٥٢، زادت قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي لمؤسسات الدولة والتعاونية بنسبة ١٩ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥١، وحققت المؤسسات الصناعية التعاونية زيادة بنسبة ١٨ في المائة منها.

وبفضل نمو الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة التابعة للدولة والتعاونيات وبفضل المساعدة المقدمة من الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية والدول الديمقراطية الشعبية الاخرى، زادت قيمة مبيعات السلع بالقطاعي في مؤسسات التجارة التابعة للدولة والتعاونية إلى ٢٣٢ في المائة في عام ١٩٥٢ بالمقارنة مع عام ١٩٥١. وفي عام ١٩٥٢، اتخذ حزبنا وحكومتنا سلسلة من الاجراءات المالية والاقتصادية لضمان استقرار العملة، وتمكنا من القضاء على العجز في ميزانية الدولة. ولعب استقرار العملة دورا كبيرا في تحسين الادارة القائمة على التخطيط لاقتصاد زمن الحرب وفي استقرار الاحوال المعيشية للجماهير العاملة.

ويقوم عاملونا في مجال النقل بتأمين عمليات النقل السريع للبضائع، رغم القصف الجنوبي من جانب العدو بواسطة اصلاح الجسور والطرق التي اصابتها القنابل في الوقت المناسب واصلاح القاطرات والعربات. وفي عام ١٩٥٢، زادت كميات الشحن بالسكك الحديدية إلى ١١٣ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥١، كما زاد عدد عربات السكك الحديدية زيادة كبيرة.

وقام فلاحونا بنضال جبار لامداد الجيش الشعبي والشغيلة بالمزيد من الحبوب الغذائية. ورغم ان منشآت الري قد دمرت، ورغم توقف امدادات الطاقة الكهربائية والمخصبات الكيماوية، ورغم نقص القوة العاملة ونقص القوة الحيوانية بسبب الفظائع الهمجية للامبرياليين الامريكيين .. فان الفلاحين، الذين لم تفت في عضدهم عمليات القصف بالقنابل ووابل الطلقات النارية فوقهم من جانب العدو، فرغوا قبل الموعد المحدد من كل اعمالهم، سواء حرث وبذر بذار فصل الربيع او شتل الارز والحصاد هذا العام، وحققوا نجاحا هائلا في زيادة انتاج الحبوب. وفي عام ١٩٥٢، زاد الانتاج الاجمالي للحبوب إلى ١١٣ في المائة بالمقارنة مع عام ١٩٥١، كما تزيد نسبة الماشية زيادة مطردة.

وهذه النجاحات التي تحققت في جميع فروع الاقتصاد الوطني هذا العام تكفل ظروفًا مؤاتية لاعادة بناء الصناعة والاقتصاد الريفي وتطويرهما في المستقبل. وفي العام القادم، سترتفع قيمة الانتاج الصناعي الاجمالي لمؤسساتنا التابعة للدولة

والتعاونيات إلى ١٢٣ في المائة بالمقارنة مع هذا العام، وسترثف نسبة الشحن بالسكك الحديدية إلى ١١٨ في المائة والانتاج الاجمالي للحبوب إلى ١٠٥ في المائة ورؤوس البقر إلى ١١٤ في المائة، كما ستبلغ قيمة مبيعات السلع بالقطاعي في المؤسسات التجارية التابعة للدولة والتعاونية إلى ١١٧ في المائة بالمقارنة مع هذا العام. وليس لدينا شك في انه سيتم تنفيذ هذه الواجبات الصعبة بنجاح في العام القادم ايضا.

وقد مكنت النجاحات التي تحققت في الصناعة والاقتصاد الريفي الحزب والحكومة من اتخاذ سلسلة من الاجراءات لتحسين الظروف المادية للشغيلة.

وبناء على اقتراح اللجنة المركزية لحزبنا، اعفت حكومة الجمهورية الفلاحين الفقراء من الضريبة العينية ومن رد الحبوب التي اقرضتها الدولة لهم، وزاد من انصبة الحبوب الغذائية لعائلات العمال والفنيين والموظفين بهدف تحسين الاحوال المعيشية للجماهير العاملة. ويتم اتخاذ خطوات لتزويد العمال والموظفين وطلبة الجامعة والمعاهد والمدارس المتخصصة بالملابس الشتوية والاحذية وتوفير المساكن للشغيلة، وطبقا للقرار الخاص الذي اصدرته الحكومة، فانه تم تطبيق الرعاية الطبية المجانية بالنسبة للشغيلة. وادت كل هذه الاجراءات إلى استقرار الاحوال المعيشية للعمال والموظفين والفلاحين العاملين بدرجة كبيرة كما تشجع نضالهم ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

كنتيجة للتنفيذ الناجح لمنهج الحزب والحكومة بشأن استمرار العمل في مجال التعليم، حتى في ظل ظروف الحرب الكئيبة، فان اغلب الاطفال الذين بلغوا الآن سن الدراسة، يذهبون إلى المدارس بانتظام، كما ان جميع مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية التي اغلقت لفترة من الوقت قد أعيد فتحها لتأهيل الكوادر الوطنية.

اننا فخورون للغاية لان اكاديمية العلوم، وهي قصر العلوم الاعلى في بلادنا، والتي ستقوم رسالتها على تنظيم وتوجيه كل الابحاث العلمية بطريقة موحدة فيما بعد، قد تأسست وسط لهيب الحرب. وتحقق نجاح كبير في مجال الادب والفن ايضا في هذه الفترة. فقد تم خلق اعمال كثيرة رفيعة تصور بحق الحياة والسماط البطولية للشعب الكوري المقاتل ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين في الجبهة و في المؤخرة وتشجع

الشعب على المزيد من النضال الباسل والمآثر الوطنية. وتقوم مؤسسات الصحة العامة لدينا، ايضا، بتنفيذ الواجبات التي تقع على عاتقها بنجاح. وقد أزال العاملون في مجال الصحة لدينا في الحال وبنجاح الآثار الخطيرة الناجمة عن أسلحة الجراثيم التي استخدمها المعتدون الامبرياليون الامريكيون. و في النصف الشمالي من الجمهورية، حيث الشعب هو سيد السياسة والاقتصاد، أعيد بناء الصناعة والاقتصاد الريفي، رغم الظروف القاسية في زمن الحرب، لضمان وصول الامدادات للجبهة ولتأمين الاحوال المعيشية للشعب في المؤخرة تماما، ولكن الموقف يختلف كل الاختلاف في جنوبي كوريا الذي يخضع لحكم الامبرياليين الامريكيين وعميلتهم عصابة سينغمان ري.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يثرون حول "الحرية الديمقراطية"، قد اقاموا نظام حكم ارهابي بوليسي فاشي في جنوبي كوريا ويقمعون حتى ابسط مظاهر السخط لدى الشعب بوحشية.

وحتى عند "انتخاب" ما يسمى " بالهيئة التشريعية"، قام الامبرياليون الامريكيون والخائن سينغمان ري باعتقال وسجن جميع خصومهم بقوة الجيش والبوليس، وساقوا الشعب إلى "الاقتراع" بواسطة التهديدات والابتزاز. وترتب على ذلك ان خونة الشعب الكوري الذين باعوا استقلال البلاد ومصالح الامة هم الذين احتلوا جميع المراكز في اجهزة الدولة.

وبسبب سياسة النهب الاستعماري التي يسير عليها الامبرياليون الامريكيون وسياسة بيع البلاد التي تسير عليها عصابة سينغمان ري الخائنة فان الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا يتجه بسرعة نحو الافلاس كما يعاني شعبه من محنة الفقر والجوع البائسة.

ويؤدي ما يسمى "بالاصلاح الزراعي" الذي طبقتة حكومة سينغمان ري العميلة في عام ١٩٥١ إلى التعجيل اكثر فاكثر بافلاس الفلاحين. فقد اغتصبت ما بين ٦٥ و ٨٠ في المائة من المحاصيل من الفلاحين تحت اسم "ضريبة تحصيل الارض" وفرضت ٢٦٥ نوعا من مختلف الضرائب الاجبارية عليهم. وفي محافظة زولا

الجنوبية وحدها، تم جمع عشر آلاف مليون واون تحت بند " اعتمادات مالية لاسرار العمليات".

وقد ارغم هذا الاستغلال القاسي والنهب البشع الفلاحين على ترك اريافهم لكي يهيموا على وجوههم في المدن، كما اديا إلى هبوط سريع في الانتاج الزراعي. وترتب على ذلك ان محاصيل الحبوب في النصف الجنوبي الذي اشتهر باسم صومعة غلال كوريا، قد انخفضت بشدة مما ادى إلى نقص في الحبوب تتجاوز قيمته مليون طن خلال هذا العام فقط.

وقد اضمحلت الصناعة ايضا في جنوبي كوريا. ولم يتم تزويد الصناعة الوطنية بالمعدات الضرورية والمواد الخام وغيرها من المواد اللازمة كما انها تجد صعوبة في منافسة طوفان السلع الامريكية واليابانية. وترتب على ذلك ان كثيرا من المصانع والمؤسسات تغلق ابوابها واحدة بعد الاخرى.

واصبح انتاج الحاجيات الضرورية اليومية لا شيء تقريبا في جنوبي كوريا. وحتى وفقا للبيانات الرسمية المنخفضة التي اذاعتها عصابة سينغمان ري الخائنة، فان صناعة المنسوجات التي كان يقال انها اكثر الصناعات تطورا في جنوبي كوريا قد تدهورت بشدة في عام ١٩٥٢، وانخفض انتاجها بنسبة ٦٣ في المائة بالمقارنة مع السنوات السابقة على الحرب وانخفض انتاج صناعة الاغذية بنسبة ٧٠ في المائة.

ويسبب افلاس الصناعة الوطنية وتدهور الاقتصاد الريفي تضخما مستمرا في عدد العاطلين عن العمل. ويبلغ حتى الآن عدد العاطلين عن العمل طول الوقت مليون شخص في جنوبي كوريا، كما يبلغ عدد اشباه العاطلين والمصابين بكارث الحرب ١٤ مليون شخص وقد تركوا بدون اى رعاية وبينهم خمسة ملايين يعيشون في بؤس في معسكرات خاصة. وحتى الاجور التي لا تسد الرمق والتي كانت تدفع للعمال المشتغلين في العمل المحدد وقع عليها تخفيض كبير، عقب نشوب الحرب. فيجدون انفسهم في حالة يصعب عليهم فيها ان يجروا اقدامهم على الارض. وفي ايلول هذا العام، هبط دليل الاجور في جنوبي كوريا بنسبة ٣٣٣ في المائة بالمقارنة مع شهر حزيران عام ١٩٥٠ وارتفع دليل الاسعار ١٥ مرة اثناء نفس الفترة. ويتزايد اليوم عدد حوادث

الانتحار بشكل ملحوظ في جميع انحاء جنوبي كوريا بسبب مصاعب الحياة.
ان الشعب الكوري الجنوبي يؤيد - متحديا الارهاب البوليسي البشع - جمهوريتنا بكل جوارحه ويناضل ببسالة ضد سياسة العدوان للامبرياليين الامريكيين وسياسة بيع البلاد وخيانة الامة التي تسير عليها عصابة سينغمان ري.. هذه السياسة التي تعني الويل والالام بالنسبة له. ويتسع يوما بعد يوم في المدى والقوة نشاط "عصبة النضال ضد الامبريالية لانقاذ الوطن" لكشف وادانة فظائع المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعملائهم ولتحريك الشعب للنضال العادل ويتسع ويتشدد على مر الايام نضال حرب العصابات الذي يخوضه الشعب في النصف الجنوبي الذي نهض حاملا الاسلحة في ايديه من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ان جميع ابناء الشعب الوطنيين في النصف الشمالي والنصف الجنوبي قد اتحدوا بثبات حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وهم يقاتلون ببطولة للدفاع عن حرية وشرف الوطن ضد العدوان الامبريالي الامريكي.

ان كل التغييرات في الحياة العسكرية والسياسية والاقتصادية في الداخل، تظهر بوضوح ان الشعب الكوري سيحرز النصر النهائي بالتاكيد في نضاله العادل ضد المعتدين من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ايها الرفاق، لقد حققنا نجاحات كبرى في كل مجالات الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والزراعة، في عام ١٩٥٢، غير انه لا تزال لدينا نواقص خطيرة.

ان كثيرا من الوزارات والمصالح لا تنتج السلع التي كان انتاجها ممكنا تماما حتى في ظل الظروف الراهنة للحرب. وفي العام الماضي، التزمت هذه الوزارات والمصالح بخطط الدولة فقط ولم تبذل جهدا في التفكير في انتاج سلع ليست مدرجة في الخطط. ولو كانت الوزارات والمصالح قد اظهرت مبادرات ونشاطا، لكان من الممكن انتاج كمية كبيرة من المنتجات المتنوعة خارج خطط الدولة. ومما لا شك فيه ان لجنة الدولة للتخطيط مسؤولة ايضا عن ذلك لانها عجزت عن التوصل إلى تقدير سليم لطاقت الانتاج بالنسبة للمؤسسات التابعة للوزارات والمصالح.

واود ان اقدم بضع ملاحظات على اوجه نشاط كل مؤسسة اقتصادية.

ان وزارة الصناعة الثقيلة لم تفشل فحسب في تنفيذ انتاج امدادات الحرب، التي نصت عليها خطة الدولة بطريقة مرضية، وانما تعجز ايضا عن انتاج انواع معينة من معدات الحرب وتنتج كمية ضئيلة جدا من الحاجيات الضرورية اليومية لتلبية مطالب الشعب. ويتدفق الحديد الذي انتجته الدولة إلى المؤسسات الخاصة حيث يستخدمه افراد في صنع ادوات منزلية ومختلف انواع اللوازم اليومية ويبيعونها في السوق بأسعار مضاربة. غير انه لا يوجد اى شيء من هذا النوع في مؤسساتنا التجارية التابعة للدولة ومحال التعاونية الاستهلاكية.

ان وزارة الصناعة الكيماوية ومواد البناء بطينة للغاية في العمل لاعداد انتاج الاسمنت وحامض الهيدروكلوريك وحامض الخليك والمخصبات الكيماوية وغيرها من المواد التي تحتاج اليها الدولة بصورة عاجلة. ويقول العاملون القياديون في وزارة الصناعة الكيماوية ومواد البناء ان العمل لا يسير سيرا طيبا لان الوزارة لم تتأسس قبل زمن طويل. غير ان نصف عام قد مضى بالفعل منذ تأسست هذه الوزارة. ولو كان العاملون في هذا الجهاز قد اظهروا ببساطة الحماس في العمل بنشاط بما يتفق مع ظروف الحرب، لكان عملهم قد اتجه بالفعل وجهته الصحيحة.

وتفشل وزارة الصناعة الخفيفة في انتاج ما يكفي من منسوجات قطنية ومنسوجات حريرية واحذية من المطاط وورق، الخ، التي هي اشياء جوهرية لحياة الشعب، ولم تحقق الا ٦٠ في المائة من مقرراتها في الخطة. ومع ذلك، فان العاملين القيايين في وزارة الصناعة الخفيفة ايضا يعملون باستهانة دون العمل على القضاء على النواقص في المؤسسات التابعة لوزارتهم. وفي مصانع المنسوجات الاقليمية، لا يتم تبديد قطن كثير فحسب وانما ايضا تسرق كمية غير قليلة من المواد الخام وترتفع تكاليف الانتاج وتزيد كميات التالف. ورغم ذلك فانه لا يوجد من يتحمل مسئولية ذلك.

ان العاملين بوجه خاص في كل وزارة ومصلحة لا يعتنون بطريقة جيدة بتجهيزات الآلات المستوردة من بلدان اجنبية ويوجهون اهتماما قليلا لمسألة استخدامها بطريقة فعالة، وتبعاً لذلك، فان آلات كثيرة، اكلها الصدأ واصابها عطب وخلل، لا تستطيع العمل كما ينبغي.

وهناك عيب هام في وزارة السكك الحديدية، وهو ان كثيرا من العربات تسير فارغة. وهناك ٨٠ في المائة من العربات تسير فارغة جيئة وذهابا. بينما السلع التي تتكدس في انتظار نقلها لا نهاية لها. و لا يمكن اعتبار انها محض مصادفة ان جبالا من الملح تتكدس في المناطق الغربية لم يتم نقلها كما يجب إلى المناطق الشرقية. ولم ترجع وزارة الزراعة حتى الآن إلى مستوى ما قبل الحرب في مساحة الارض المزروعة. وفي الوقت الحاضر، توجد مساحة تصل إلى ٧٠ الف هكتار من الارض بلا غلة، وهذا شيء لا يحتمل على الاطلاق. ومع ذلك فان بعض العاملين القياديين في وزارة الزراعة يضمرون الفكرة الخاطئة بتخفيض الارض المزروعة وحجتهم في ذلك هي الظروف الصعبة في زمن الحرب، بل لقد ذهبوا إلى حد تأييد اقتراح عمالي اللجان الشعبية المحلية بترك الارض جرداء.

و في الاقتصاد الريفي، فان الانتاج الضئيل بالنسبة لعدد محدود من المحاصيل مثل القمح والشعير وفول الصويا والخضروات يرجع إلى ان توجيه ونشاط العاملين بوزارة الزراعة غير فعالين والى انه لم تتم الدعوة على نطاق واسع لاساليب متقدمة في الزراعة. كذلك فان وزارة الزراعة لم تتخذ اجراءات لزيادة مكاسب مزارع الزراعة وتربية المواشى التابعة للدولة. وعلى وجه الخصوص، فان عمالي وزارة الزراعة واجهزة السلطة المحلية لم يتخذوا اجراءات تفصيلية لتحسين واستقرار حياة الفلاحين المتدهورين جدا.

ووزارة المالية لا تزال دون المستوى المطلوب في ممارسة وظيفتها وهي الالتزام الصارم بنظام الميزانية المالية ومراجعة ومراقبة عمل المؤسسات المالية ومؤسسات الاقراض. ولما كانت وزارة المالية قد فشلت في القيام بعملية التفتيش والرقابة بطريقة مرضية فان بنك الفلاحين ارتكب خطأ خطيرا وهو اقراض ٦٠ في المائة من امواله للمؤسسات، متناسيا ان مهمته الرئيسية هي توفير القروض للفلاحين. واستغل المرابون هذه المعالجة السيئة لبنك الفلاحين في تقييد الفلاحين الفقراء في اغلال الديون في كل مكان. ولذلك فان حكومة الجمهورية اضطرت لاتخاذ اجراءات لتسوية ديون الفلاحين الفقراء بطريقة مناسبة عن طريق اصدار قرار وزاري.

ان وزارة الصحة لا تعتنى بطريقة جيدة بالادوية المستوردة او التي يتم الحصول عليها كسلع اغاثة من بلدان اجنبية. وترتب على ذلك انه في الوقت الذي تعاني فيه المستشفيات المحلية من نقص في الادوية فان هذه الادوية تفسد في مخازن الادوية التابعة لوزارة الصحة. ليس هذا فحسب، بل ان ما قيمته عشرات الملايين واون من الادوية قد سرقت منها. كذلك فان المستشفيات ايضا تعاني من ادارة سيئة.

ولم تتخذ وزارة التعليم اجراءات لاعادة تكوين النظام التعليمي وادارة المدارس بطريقة جيدة لملاءمة ظروف زمن الحرب الصعبة. وكثير من ملاجئ الايتام تدار بصورة رديئة والاطفال في صحة سيئة.

ولا تزال التعاونيات الانتاجية تنتج سلعا من نوع رديء وبضائع لا يحتاج اليها الشعب ايضا. وبدون توجيه الاهتمام اللازم إلى ذلك فان المؤسسة المركزية للتعاونيات الانتاجية واجهزة السلطة الشعبية تركت نشاط التعاونيات يسير بلا قيادة.

ان النواقص المشتركة في عمل كل الوزارات والمصالح هي انها تفتقر إلى خطة والى مشورة جماعية، ولا يوجد نظام دقيق للاحصاءات والحسابات والتقارير ولا يسير اختيار الكوادر وتعيينها وتدريبها بطريقة مرضية، ولا توجد مطالبة قوية بتنفيذ القرارات والتعليمات او تفتيش صارم للتأكد من هذا التنفيذ.

ويجب على منظمات الحزب في كل المستويات واجهزة الدولة والاجهزة الاقتصادية ان تتخلص من هذه العيوب بأسرع وقت ممكن وتعبئ كل الجهود وتتخذ كل المبادرات الخلاقة من اجل التنفيذ الناجح للخطة الاقتصادية الوطنية لعام ١٩٥٣.

٣

ايها الرفاق،

يقاتل حزبنا في طليعة الشعب الكوري، وهو يرفع عاليا راية الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين وكلابهم المأجورة عصابة سينغمان ري

الخاننة. ان مصير الشعب الكوري في المستقبل يتوقف تماما على نتيجة هذا النضال. وهذا النضال هو، من ناحية، ثورة تحررية وطنية معادية للامبريالية وتستهدف الدفاع عن حرية البلاد واستقلالها ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب كما انه، من ناحية اخرى، ثورة ديمقراطية للشعب كله وتستهدف الاطاحة بعصابة سينغمان ري الخاننة - عصابة خونة الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادور الذين هم حلفاء وكلاب مأجورة للامبرياليين الامريكيين في بلادنا كما تستهدف حماية الجمهورية وتوحيد الارض تحت رايتها. ان اعداء الشعب الكورى هم المعتدون الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم - عصابة سينغمان ري الخاننة وهى عصابة العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة وخونة الامة وملاك الارض والرأسماليون الكومبرادور. وهكذا، فان مهمة ثورتنا في المرحلة الحالية هي تحطيم العدوان، الداخلي والخارجي، وحماية حرية الوطن واستقلاله، وتحقيق توحيد البلاد تحت راية الجمهورية.

ان هاتين المهمتين لثورتنا مترابطتان بعضهما البعض، لانه ما لم يتم طرد القوات الامبريالية الاجنبية من ارض وطننا فانه لا يمكن تحقيق مهمة التحرر الوطني وكذلك لا يمكن تحرير الشعب من قهر واستغلال العناصر الموالية لليابان وخونة الامة وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادور الذين هم تحت حماية الامبرياليين. وينبغي ان نركز كل جهودنا على سحق واكتساح الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وأداتهم، عصابة سينغمان ري الخاننة.

ان نضال الشعب الكوري ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين هو نضال من اجل التحرر الكامل والاستقلال التام لوطننا وهو في نفس الوقت نضال من اجل السلام العالمي والامن الدولي، ونضال يخدم كراية لحركة التحرر الوطني لشعوب الدول المستعمرة والتابعة، ذلك لان الامبريالية الامريكية هي اليوم زعيمة الرجعيين الدوليين ومشعلي نيران حرب عالمية جديدة وهي تلعب اليوم دور رجل البوليس الدولي ضد تحرير الكادحين وضد الاستقلال الوطني.

يحمل حزب العمل الكوري على عاتقه مصير الوطن والشعب باعتباره طليعة

الشعب الكوري الذي يقاتل ببطولة ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين كما يحمل على عاتقه واجبا أمميا مقدسا للمساهمة في القضية المشتركة للشعوب، قضية السلام والتقدم. ويجب على حزبنا ان يضطلع بصورة رائعة بالرسالة المشرفة الموكلة إليه عن طريق خوض نضال اشد حزما وهو يرفع عاليا راية الماركسية اللينينية.

ولكي نحرز النصر النهائي في النضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وأداتهم - عصابة سينغمان ري الخائنة - وللدفاع عن استقلال الوطن والنظام الديمقراطي الشعبي، يجب ان نعزز حزبنا تنظيميا وايدولوجيا ونوحد كل القوى الوطنية والديمقراطية للبلاد بصورة وثيقة حوله.

وكما تعرفون جميعا أيها الرفاق فان الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب التي عقدت في تشرين الثاني من العام الماضي، كانت اجتماعا له اهمية كبرى بالنسبة لتصحيح الاخطاء اليسارية التي كانت موجودة في العمل التنظيمي الحزبي وبالنسبة لتدعيم صفوفه. وعقب الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، تحسن العمل التنظيمي لحزبنا بشكل ملحوظ، ونمت صفوفه بسرعة في مداها وقوتها.

اولا، تم تصحيح اتجاه غلق الابواب الذي سارت عليه منظمات حزبية كثيرة في العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب، وترتب على ذلك انه حتى تشرين الاول هذا العام تم قبول مئات الآلاف من احسن الرفاق في حزبنا من بين رجال الجيش والعمال والفلاحين العاملين والمتقنين العاملين الذين اظهروا حماسا وطنيا وتفانيا وطنيا في الجبهة وفى المؤخرة. وقد نما وتقوى حزبنا الآن واصبح حزبنا جماهيريا يوحد في صفوفه اكثر من مليون عضو، وحزبا قويا له ٤٨ ألف و٩٣٣ منظمة حزبية قاعدية. وفي بلادنا، لا توجد قرية زراعية او ورشة او وحدة جيش بدون منظمة لحزبنا او بعيدا عن نفوذه. وهذا يعني ان هيبة حزبنا قد ارتفعت عاليا اكثر من اى وقت مضى وسط الجماهير العريضة للشعب كما يظهر ان هذه الجماهير تؤيد خطط حزبنا وسياساته بصورة ايجابية.

وفيما يلي جدول يتضمن تحليلا لنمو عدد اعضاء حزبنا وعلاقة ذلك بتركيبه:

التركيب العضوي للحزب (بالنسبة المئوية)

اول تموز ١٩٥٠	اول تشرين الثاني ١٩٥٢	
٢١ر٢	٢٢ر٢	عمال
٥٤ر٧	٥٧ر٤	فلاحون فقراء
٧ر٥	٣ر٩	فلاحون متوسطون
١١ر٤	١٢ر٥	موظفون
١ر٠	١ر٤	طلبة
٠ر٣	٠ر١	فلاحون اغنياء
		تجار واصحاب للعمل
٣ر٩	٢ر٥	وحرفيون ومهن حرة وآخرون

وكما ترون، فان التركيب العضوي لحزبنا قد تحسن أكثر فاكثراً بالمقارنة مع الوقت الذي نشبت فيه الحرب. ففي خلال هذه الفترة، زادت نسبة الذين في وضع العمال بواحد في المائة، وزادت نسبة الذين في وضع الفلاحين الفقراء بمقدار ٢٧ في المائة والذين في وضع الموظفين بمقدار ١١ في المائة. وعلى عكس ذلك، من هم في وضع الفلاحين المتوسطين انخفضوا بنسبة ٣٦ في المائة ومن هم في وضع الفلاحين الاغنياء انخفضوا بنسبة ٠٢ في المائة وكذلك من هم في وضع التجار واصحاب العمل والحرفيين واصحاب المهن الحرة والآخرين انخفضوا بنسبة ١٤ في المائة.

ثانياً، قامت منظمات الحزب بتصحيح خطئها الذي تمثل في اتجاه اعطاء الاولوية للعقوبة، وهو الخطأ الذي ارتكب عند تسجيل اعضاء الحزب.

ففي اثناء تسجيل اعضاء الحزب، ارتكبت منظمات حزبنا خطأ توقيع عقوبات لا مبرر لها على كثير من الاعضاء كيفما اتفق. وادى ذلك إلى عواقب وخيمة للغاية،

تمثلت في اضعاف منظمات الحزب وشل حماس اعضاء الحزب ومبادراتهم الخلاقة. ولذلك، فان الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، قررت الغاء وتصحيح او ازالة العقوبات التي وقعت بطريقة آلية بواسطة اجهزة ومنظمات الحزب على مستويات متعددة، وترتب على تنفيذ هذا القرار انه حتى اواخر تشرين الاول هذا العام تم الغاء ٢٩٨ في المائة من حالات الفصل من الحزب، وتم تصحيح ٦٢١ في المائة من حالات التخفيض من اعضاء كاملي العضوية إلى مرشحين، ووصل عدد اعضاء الحزب الذين ازيلت العقوبات عنهم إلى ٦٩٢ في المائة من اعضاء الحزب الذين عوقبوا. وهذا يبين بوضوح مدى الخطأ الخطير الذي ارتكبته منظماتنا الحزبية عند تسجيل اعضاء الحزب ومدى الضرر الفادح الذي كانت سوف تسببه بالنسبة لدعم وتطوير حزبنا، اذا لم يكن قد تم تصحيح هذا الخطأ في الوقت المناسب.

ونظرا لانه تم تصحيح هذا الخطأ الذي ارتكبته منظمات الحزب في الوقت المناسب، فان نشاط اعضاء الحزب ارتفع في حياة وعمل الحزب وتدعم انضباطهم الاختياري. وهكذا فان حزبنا اصبح اكثر اتحادا وتماسكا من الناحيتين التنظيمية والايديولوجية.

ثالثا، منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، ازداد قوة دور التنظيمات الحزبية واصبح اعضاء الحزب يشتركون بشكل فعال في عمل الحزب واصبح النقد والنقد الذاتي يتصفان بالحيوية في داخل الحزب وتجلت الديمقراطية في داخل الحزب في اكمل صورها.

وبدا تصحيح أساليب العمل البيروقراطية والشكلية التي كانت موجودة لدى اجهزة حزبية كثيرة وعاملين حزبيين وتدعمت الروابط بين الحزب وجماهير الشعب اكثر فأكثر. والشيء الذي يستحق النظر بعد الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب هو ان الظواهر غير المرغوب فيها في عمل اجهزة الحزب والدولة والتي كان يتم التغاضي عنها واخفاؤها من قبل قد اكتشفت وتمت تعريبها. وهذا يعني ان عمل منظمات الحزب قد تدعم وان حماس اعضاء الحزب قد اشتد ومبادراتهم الخلاقة قد ارتفع مستواها.

وبهذه الوسيلة، قامت اجهزة الحزب ومنظماته والعاملون القياديون الحزبيون بعد الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب بتصحيح الاخطاء اليسارية أساسا وهي الاخطاء التي ارتكبتها اثناء تطبيق الخط التنظيمي للحزب وقامت بتوسيع وتقوية حزبنا. واصبح حزبنا اليوم قوة يعتمد عليها أكثر من أى قوة اخرى في القيادة والتوجيه بالنسبة للشعب الكوري المقاتل.

ايها الرفاق، ان النمو السريع في صفوف الحزب عقب الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب، قد أدى إلى حد ما لظهور فجوة بين النمو الكمي والنمو الكيفي للحزب. واثناء الحرب، استوعبت صفوف حزبنا حوالي ٤٥٠ الف عضو جديد، والاعلبية المطلقة منهم لا يزالون في المرحلة الاولى، سواء من حيث المستوى السياسي او الخبرة في العمل، كما ان حوالي نصف اعضاء الحزب الجدد كلهم يكتبون ويقرأون الحروف الوطنية بصعوبة. و هذه الاوضاع تحتم دعم الحزب كينيا، كما تحتم على وجه الخصوص التركيز على التثقيف السياسي الحزبي للاعضاء الذين انضموا إلى الحزب مؤخرا.

ومن الضروري رفع مستوى العمل التنظيمي للحزب وتدعيم عمله في مجال التربية الايدولوجية بطريقة حاسمة من اجل دعم صفوف الحزب.

٤

ان العمل التنظيمي يحتل مكانا بالغ الأهمية في العمل الحزبي، وقد تحسن العمل التنظيمي لحزبنا بدرجة كبيرة منذ الدورة الكاملة الرابعة، غير ان مستواه لا يزال منخفضا. ان العمل التنظيمي الحزبي يتخلف عن مستوى الواجبات السياسية للحزب ويفشل في ضمان التنفيذ الفوري والصحيح لقراراته.

ما هي، اذن، النواقص في العمل التنظيمي لحزبنا وما الذي يجب علينا ان نفعله لاصلاحها ؟

١- هناك امثلة غير قليلة على بعض منظمات حزبية عكفت على الجانب الكمي فقط من نمو اعضاء الحزب ولم تلتفت إلى الجانب الكيفي لهذا النمو، وانتهكت قاعدة الانضمام الفردي للاعضاء واضطلعت بالعمل في زيادة عدد اعضاء الحزب على طريقة الحملة، وترتب على ذلك انها اتاحت فرصا امام عناصر هاوية ومعادية للتسلل إلى صفوف الحزب. وقد وجدت هذه الامثلة في منظمات الحزب في بعض المناطق الجبلية والمناطق الساحلية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية.

بل ان هناك مثلا على حالة قام فيها العدو برشوة كوادر في مستوى القرية واستخدمهم في اوجه نشاط تخريبية معادية للشعب في مكان كانت فيه اليقظة الثورية لمنظمات الحزب ضعيفة. وهذا شيء بالغ الخطورة. ويجب ان نستخلص درسا من هذه الواقعة لعلنا في المستقبل.

وقد عالجت بعض منظمات الحزب في محافظة هامكيونغ الشمالية مسألة قبول اشخاص في عضوية الحزب بطريقة عشوائية، حتى ان حوالي ٧٠ في المائة من هؤلاء الذين رفضت طلبات عضويتهم في لجان الحزب بالاقضية لم يكونوا موضع ثقة من الناحية السياسية. وهذا يعني ان منظمات الحزب القاعدية مارست عملها بدون يقظة ثورية وهي تنتهك دائما التعليمات المتكررة للجنة المركزية للحزب والتي تقضي بالالتزام بقاعدة القبول على اساس انضمام فردي للعضو وذلك اثناء العمل لزيادة اعضاء الحزب.

اننا سنواصل زيادة عدد اعضاء الحزب في المستقبل، ولكننا يجب ان نمارس رقابة صارمة لمنع الجواسيس والعناصر المخربة والعناصر المضاربة من التسلل إلى صفوف الحزب. ويجب علينا، في الوقت نفسه، ان نركز جهودنا على السعي لزيادة الوعي الطبقي والمستوى الايديولوجي والنظري لاعضاء الحزب وان نصهرهم سياسيا من اجل التدعيم الكيفي للحزب. واذا فشلنا في تقديم التثقيف السياسي لاعضاء الحزب الجدد الذين انضموا إلى الحزب اثناء الحرب وصهرهم من خلال حياة الحزب والنشاط العملي، فسوف يكون من المستحيل على حزبنا ان يلعب دور الكتيبة الطليعية للشعب العامل وان يزيد من قدراته النضالية.

٢- ينبغي زيادة تدعيم دور الاجهزة الحزبية كاجهزة للقيادة السياسية ودور العاملين الحزبيين كقادة سياسيين.

ان كثيرا من الاجهزة القيادية لحزبنا تمارس الآن عمل الحزب التنظيمي بطريقة ادارية، وتفشل في تقريب قيادة الحزب من الوحدات الادنى.

وما زالت اجهزة حزبية كثيرة تأخذ الآن على عاتقها وظائف من اختصاص اجهزة السلطة. وهذا التصرف هو من اكثر التصرفات اضرارا بعملنا. فعندما تأخذ اجهزة الحزب على عاتقها العمل الذي يدخل في اختصاص اجهزة السلطة، فان منظمات الحزب لن تصبح عاجزة فقط عن اداء دورها هي وبلا تشل ايضا الاحساس بالمسئولية والمبادرات الخلاقة لاجهزة السلطة، وسوف تضعف عمل اجهزة السلطة وعمل اجهزة الحزب نفسها على السواء في النهاية.

وفي بعض المناطق، على سبيل المثال، اخذت اجهزة الحزب بين ايديها عمل هيئات السلطة على نحو مفرط، إلى الحد الذي جعل الاشياء تجري بحيث اصبحت هيئات السلطة هذه عاجزة عن العمل بطريقة مستقلة وبدون موافقة اجهزة الحزب حتى في امر يتعلق بمجرد بضع عربات تجرها الثيران لنقل امدادات إلى جبهة الحرب. وهذا شيء خطر تماما. وينبغي ان نعمل على رفع هيبة ودور السلطة الشعبية وعلى ان تظهر هيئات السلطة استقلاليتها ومبادراتها.

تتمثل مهمة اجهزة الحزب في القيادة السياسية لهيئات السلطة في عملها لتنفيذ المهام الاقتصادية ولا تتمثل في توليها وظائف من اختصاص اجهزة السلطة، وتتمثل ايضا في تنظيم العمل عن طريق توزيع مناسب لقوى الحزب بحيث يلعب كل عضو في الحزب الدور الطبيعي في تنفيذ المهام الاقتصادية.

كما ان قيادة اجهزة الحزب وهيئات السلطة عندنا والعاملين فيها لا تزال في مستوى منخفض للغاية. ويمكن ان يقال ان هناك فجوة كبيرة بين مركز عملهم وبين مؤهلاتهم. ومع ذلك فان كثيرا من العاملين القياديين لا يسعون لرفع مستواهم السياسي والعملية، ولا يحاولون ان يكتسبوا معرفة مهنية وتكنيكية لفروع عملهم ويحللوا ويستخلصوا التجارب من عملهم. ولا يطبقون على نحو صحيح طريقة القيادة الجماعية في العمل.

ومن الواجبات الهامة التي تواجه حزبنا اليوم رفع المستوى السياسي والقدرة العملية للعاملين القبايين في الحزب واجهزة الدولة. ويجب ان نوجه اهتماما شديدا إلى هذه المسألة.

اننا نعجز عن تقديم توجيه حي كاف لمنظمات الحزب المحلية، كما ان اجهزة الحزب الاعلى تعمل بطريقة غير مرضية بحيث لا تقدم مساعدة ملموسة ومحددة لمنظمات الحزب الادنى لتنفيذ سياسات الحزب. وما زال هناك اسلوب العمل الضار البيروقراطي من المقاعد الوثيرة، وما زال هناك الشكلية بصور عديدة في عمل بعض اجهزة الحزب. وقد شجع ذلك على ظهور الغرور والتفاخر والتملق وسط بعض العاملين في العمل الحزبي، وعلاوة على ذلك، قد ادت البطولة الفردية، وهي صفة ملازمة للبيروقراطية، إلى ظهور محاولة احلال ما يسمى "بالخط الخاص بالشخص" محل خط مركز الحزب.

ونستطيع ان نرى امثلة من هذا النوع في عمل لجنة الحزب بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. فقد ارسلت هذه اللجنة "بمبادرة" من الرفيق باك يونغ، الذي يعاني من مرض البطولة الفردية، إلى الوحدات الادنى نداء مذيلا باسمها، بدلا من ان توزع على الشعب نداء المؤتمر الوطني للفلاحين، الذي ارسلته اللجنة المركزية للحزب، واطلقت "مبادرة" مبتكرة بتنظيم "حركة مضاعفة الانتاج"، بدلا من شن نضال لزيادة الانتاج كما قيل لها. وادى ذلك إلى ترك مساحة كبيرة من الارض الزراعية دون زرعها والتشبت فقط بمساحة محدودة للقيام "بحركة مضاعفة الانتاج". وكانت النتيجة هي هبوط المحاصيل إلى النصف، بدلا من زيادتها إلى الضعف. وكذلك، لم تمد الفلاحين الفقراء بمخصبات كيمياوية، وزودت بها فقط "المشتركين في حركة مضاعفة الانتاج" حتى يتمكن هؤلاء فقط من زيادة الانتاج مما ترتب عليه ان سارت الاحوال المعيشية للفلاحين الفقراء من سىء إلى أسوأ. وبالإضافة إلى ذلك، فقد نظمت فرقا للمشاركة في التيران لصالح الفلاحين الاغنياء. وهكذا "هيات" الظروف بواسطة سلطة الحزب للفلاحين الاغنياء لكي يستغلوا الفلاحين الفقراء.

ويجب ان نناضل بحزم ضد مثل هذا الاتجاه البطولي الفردي. ويجب على كل

اجهزة الحزب ان تمارس عملها في القيادة وفقا لخط مركز الحزب بشكل صارم.
٣- وهناك نقص آخر في العمل التنظيمي لكثير من اجهزة ومنظمات الحزب،
وهو ان مراجعة تنفيذ القرارات وانتقاء وتعيين الكوادر لا تسير بطريقة مرضية.
ان هدف العمل الحزبي يكمن لا في اصدار القرارات، بل في التنفيذ السليم
للقرارات التي صدرت وفي انجاز المهام الثورية. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف بدون
مراجعة دقيقة لتنفيذ القرارات. ولذلك فان هذه المراجعة لتنفيذ القرارات هي احد
الاشكال الرئيسية لعملنا التنظيمي الحزبي.

والمراجعة لا يجب ان تكون من اجل المراجعة. بل يجب ان ترتبط ارتباطا وثيقا
بالعمل التنظيمي لتنفيذ القرارات. وهؤلاء الذين يأخذون على عاتقهم مهمة المراجعة لا
يجوز ان يقتصروا انفسهم في البحث عن الازخام في العمل وانما يجب ان يساعدوا
منظمات الحزب على تصحيحها في الحال. وينبغي ان تتم المراجعة بطريقة مخططة
وبأهداف محددة وان تنظم بواسطة كوادر مسئولة تتصف بالكفاءة، ويجب العمل على
الكشف عن اسباب جوانب القصور التي ظهرت وينبغي ان تحدد بوضوح طريقة
اصلاحها.

وكما ذكر الرفيق ستالين فان ما يتصف بالاهمية في المراجعة هو، اولاً، ان تتم
المراجعة بطريقة منتظمة وليس بطريقة تشنجية، وثانياً، ألا يعهد بمهمة المراجعة
لاشخاص من الدرجة الثانية وانما للكوادر المسئولة القيادية المجربة لديها كفاءة وسمعة
حقاً، وثالثاً، ألا تقتصر المراجعة على تسجيل الاحداث وانما تستهدف تقديم توجيه
شاخص ومساعدة ملموسة في الواقع حتى يمكن تصحيح جوانب القصور التي اكتشفت
على وجه السرعة.

غير انه لا يمكن ان نضمن ضمناً تاماً تحقيق النجاحات في العمل عن طريق
المراجعة فقط.

ان انتقاء وتعيين الكوادر لهما أهمية قصوى في ضمان تنفيذ قرارات الحزب. ان
الكوادر تشكل القوة الحاسمة في قيادة الحزب والدولة ويتوقف عليها مصير العمل كله.
فبعد ان يوضع خط سياسي صحيح ومناهج سليمة، يجب ان يكون هناك كوادر

تقبل هذا الخط وهذه المناهج ايدولوجيا وتدافع عنها بثبات وتعرف كيف تضعها موضع التطبيق في الواقع. وبدون انتقاء موفق وتحديد مناسب للكوادر التي تتصف بالكفاءة والاخلاص للحزب، فانه مهما كان الخط ممتازا والقرارات ممتازة، فسوف تظل مجرد حبر على ورق.

ومن الضروري - في سبيل تحديد سليم للكوادر- ان تدرس بعناية الجوانب الايجابية والسلبية لكل كادر وان يعرف اى نوع من العمل يمكن ان يظهر فيه قدرته وتتجلى فيه مواهبه إلى اقصى حد.

وما ان يوضع الكادر في مكانه حتى يصبح من الامور الضرورية تثقيفه بصبر ومساعدته لتمكينه من معالجة كل شيء بطريقة مستقلة ومراجعة عمله وتصحيح نواقصه وتخطي العراقيل في عمله في الوقت المناسب. ويجب ان تكون هذه قاعدة مع كل الهيئات القيادية الاعلى.

ومع تطور بلادنا، يزداد الطلب على الكوادر اكثر فاكثرا، وتطرح مشكلة تثقيف وتدريب الكوادر ورفع قدراتها العملية نفسها باعتبارها من اكثر المهام الحاحا. ان عملنا في هذا الخصوص ليس مرضيا باى حال.

وهناك نقص رئيسي في معالجة شئون الكوادر وهو تكرار نقلها. ويسبب ذلك ضررا كبيرا سواء لنشاط منظمات حزبنا ومؤسساتنا ومنشأتنا او بالنسبة لتقدم الكوادر نفسها.

ويجب ان نبذل كل جهودنا لاصلاح كل النواقص في ادارة شئون الكوادر وان نبني بثبات صفوف هذه الكوادر وندربها ونربيهها بطريقة ثورية.

٤- يجب تقوية الروح الحزبية لاعضاء الحزب وشن نضال لا هوادة فيه ضد الاتجاه الليبرالي ومخلفات الفئوية.

ان تقوية الروح الحزبية تعني بالنسبة لكل عضو في حزب العمل الاخلاص بلا حدود للحزب وان يكون نشيطا في عمله وان ينظر إلى مصالح الثورة والحزب كحياته وروحه، وان يخضع مصالحه الشخصية لها، وان يدافع عن مصالح ومبادئ الحزب في أى وقت وفي أى مكان وفي ظل اى ظرف من الظروف، وان يناضل بلا مساومة ضد

كل انواع الافكار المعادية للحزب والثورة وان يمارس حياته التنظيمية في الحزب بصورة سليمة وان يحترم نظامه بدقة وان يدعم دائما الروابط بين الحزب وال جماهير . ان مثل هذا العضو الحزبي هو فقط الذي يكون عضوا في الحزب ذا روح حزبية والذي تكون روحه الحزبية قوية. وهذا هو معيار تقييم الروح الحزبية لكل عضو من اعضائنا وموقفه الحزبي. وكما قال لينين العظيم فاننا يجب ان نعمل على التعبير عن الروح الحزبية لا بالكلمات وبل بالنشاط العملي.

ورغم ان حزبنا .. حزب فتي فقد حقق نجاحات غير قليلة في تقوية الروح الحزبية لاجرائه والاعلية المطلقة لاجراءه حزبنا، تتصف جميعها بالاخلاص للحزب. وقد تجلى هؤلاء الاعضاء بوجه خاص في حرب التحرير الوطنية حيث يقاتلون وهم مستعدون حتى لتقديم حياتهم وآخر قطرة من دمايهم للحزب والثورة. وقد ضحى عشرات الآلاف من اعضاء حزبنا بحياتهم بالفعل من اجل الوطن والشعب.

غير انه وجدت حالات يفتقر فيها بعض اعضاء الحزب إلى الروح الحزبية ويتصرفون بالفساد السياسي. وما ان تتولى هذه العناصر مراكز مسؤولة في اجهزة الدولة وهيئات السلطة او اجهزة الحزب حتى تعمي بصرفهم الامتيازات المادية ويعزلون انفسهم عن الجماهير عن طريق التعدي باهمال على مصالحها ويفقدون الرؤية بالنسبة للعمل الحزبي، والمهام الثورية ولا يسعون الا إلى تحقيق مصالحهم الشخصية بجشع، وهكذا يرتكبون جرائم خطيرة في حق الحزب والدولة في معظم الاحيان. وهناك، بوجه خاص، عناصر وسط بعض العاملين القياديين للحزب لا ينفذون باخلاص - في وقت يمر فيه الوطن والشعب بمصاعب - المهام الملقاة على عاتقهم بواسطة الحزب وانما يشتكون فقط شكاوي لامبدئية ضد الحزب وينهبون إلى حد المهمة حول هذا او ذاك الشيء وسط عناصر متدمرة تتجمع سويا وتدلى بملاحظات سيئة وراء الكواليس، بدلا من ان تقدم آراءها لمنظمات الحزب أو بدلا من أن تتحدث في الاجتماعات او في الامام، ولا تخضع لقرارات الحزب ولمصالح الثورة ولكنها تعتقد ان آراءها الخاصة هي احسن الآراء، وتجاهل النظام التنظيمي للحزب بحجة توزيع الكوادر ولا يفعلون سوى التلاعب بالالفاظ. ويوجد ايضا اشخاص لا تهمهم

سوى حماية انفسهم وهم قليلو العناية بواجباتهم ويتسمون باللامبالاة حتى اذا رأوا شيئا خاطئا وهم شغوفون فقط بالعناية بانفسهم بينما يقضون أيامهم وهم يتخذون موقفا بين البينيين، وتوجد ايضا عناصر تهتم فقط بالمراكز العليا وليس لديها أدنى شعور بالمسئولية نحو عملها، وكل ما يفعلونه هو المباهاة بتاريخهم الثوري السابق، ولا يهتمون بتولي مهام صغيرة، رغم عجزهم عن الاضطلاع بالمهام الكبيرة. كذلك، لوحظت ظاهرة اجتذاب اشخاص على أساس غير مبدئي وانما لسبب واحد هو انهم اقارب وطلبة قدماء واصدقاء قدامى او لانهم قادمون من نفس المواطن ونفس المراكز واصلهم يرجع إلى جنوبي كوريا او شماليها، وانه حتى عندما يرتكبون اخطاء فانه يتم التغاضي عنها.

وكل ذلك عبارة عن اتجاهات ليبرالية ضارة للغاية. ومثل هؤلاء الليبراليين هم اشخاص تنقصهم الروح الحزبية وسيطرت عليهم افكار انانية ملازمة للبورجوازية الصغيرة ولا يخضعون مصالحهم الشخصية لمصالح الثورة. ويجب ان نناضل بتصميم ضد هذه الاتجاهات الليبرالية.

ولا تزال توجد في حزبنا مخلفات الفئوية، رغم ما قيل من انه تخلص من الفئويين. ويمكن ان تؤدي هذه المخلفات للفئوية إلى عرقلة وحدة وتماسك حزبنا. وتظهر مخلفات الفئوية في صورة الاصرار على العادة القديمة للصراع الفئوي اللامبدئي وفي صورة تجميع العناصر التي لها اتجاه الانانية الاقليمية وهؤلاء الساخطين بسبب مراكزهم والذين عاقبهم الحزب وكسب اعضاء الحزب الذين جاءوا من وضع غير نقي نسبيا إلى صف شخص او اشخاص ما، عن طريق اثارتهم بملاحظات لا اساس لها من الصحة مثل "الحزب يتق او لا يتق فيكم".

وتتضح مخلفات الفئوية ايضا من مسلك الشخص الذي يظهر اهتماما شديدا عندما يأتي وقت تصعيد وتوزيع الكوادر بينما يظل جامدا لا يتأثر ازاء المسائل الاخرى. ويحاول بلا تمييز ان يصعد في مراكز كبيرة اشخاصا قريبين منه او كانوا ينتمون إلى مجموعته من قبل بصرف النظر عن مستوى وعيهم الايديولوجي واصولهم الاجتماعية وقدراتهم، بل ويحاول بحماس تعيين مرتدين عن الثورة في مراكز عليا. وتبعنا لذلك فان

اصحاب الماضي السياسي غير النظيف وهؤلاء الذين لم تسند اليهم وظائف عليا بسبب اصولهم الاجتماعية يلتفون حول هؤلاء الفئويين على امل تأمين مركز طيب في اجهزة الحزب او السلطة من باب الصدفة تحت حمايتهم، بدلا من السعي لكسب ثقة الحزب عن طريق تقوية روحهم الحزبية وتكريس انفسهم للحزب وللثورة من خلال النضال العملي. ان هؤلاء الذين لم يتخلصوا من مخلفات الفئوية يستفيدون من ذلك كفرصة طيبة وينهمكون في كسب هؤلاء الاشخاص إلى جانبهم.

ان بقايا الفئوية تظهر ايضا في شكل اخفاء الجوانب غير النقية من ماضي "التاريخ الثوري" للشخص ومساعدة آخرين له في ذلك كما تظهر ايضا في شكل تبادل المديح من البعض للبعض الآخر والمحابة المتبادلة فيها بينهم من اجل الحصول على مركز طيب في اجهزة الحزب او السلطة واثارة الانشقاقات بين الكوادر عن طريق الاستفادة من خلافاتها في الآراء او الانشقاق بينها على أمل الصيد في الماء العكر.

وثمة مظهر آخر لمخلفات الفئوية وهو اسلوب تأييد خط الحزب ومركز الحزب علنا ومعارضتهما في الخفاء، والموافقة على كل شيء بالكلام ولكن التفكير بطريقة اخرى في داخل العقل والتظاهر بالاخلاص في وجود الاشخاص المعنيين ثم اللعب بحيل خفية من وراء ظهورهم. ويجب ان نشن نضالا حازما ضد امثال هؤلاء الاشخاص من اصحاب التصرفات المزدوجة ذات الوجهين.

وإذا تم التغاضي عن مثل هذا المسلك الذي يقوم به الفئويون، فانه يمكن ان ينمو ويتحول إلى عمل تكثلي. ونحن لا نستطيع بعد الآن ان نترك مثل هذه العناصر بلا رادع يكبح جماحها.

ومن الافضل بالنسبة لهذه العناصر ان تقضي بمكنون صدرها امام الحزب وتكف عن نشاطها المناهض للحزب. وينبغي على جميع اعضاء حزبنا ان يشددوا اكثر فاكثر يقطتهم الثورية وروحهم الحزبية وان يراقبوا مراقبة صارمة تحركات مثل هذه العناصر ويمنعوا الفئويين من التحرك حتى بوصة واحدة في حزبنا. ونحن لا نستطيع الآن على وجه الخصوص، ونحن نشن حربا ضارية ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين، ان نسمح بمثل هذا النشاط الفئوي بأى صورة من الصور.

وكما ظهر من تجربة جميع الاحزاب الثورية فانه اذا تركت العناصر الفنية كما هي، فانها ستتحول في النهاية إلى عميلة للعدو. ويجب ان نضع ذلك في اعتبارنا تماما. ويوجد لدى بعض اعضاء الحزب اتجاه للايمان بالافراد والاعتماد عليهم، بدلا من الاعتماد على خطط ومنظمات الحزب. ويمكن ان يخدم هذا الاتجاه في النهاية ذوي النزعات البطولية الفردية.

وفي سبيل التغلب على كل هذه الاتجاهات الخاطئة، من الضروري العمل بدأب من اجل صهر الروح الحزبية للاعضاء وتشديد النظام التنظيمي للحزب والتطبيق الصارم لمبدأ المركزية الديمقراطية في حياة الحزب. و فقط عندما يكون الحزب متحدا كرجل واحد ويعمل بنظام حديدي على اساس مبدأ ان عضو الحزب يخضع للتنظيم الحزبي وان الاقلية تخضع للاغلبية وان التنظيم الحزبي الادنى يخضع لهيئة الحزب الاعلى وان الحزب كله يخضع للجنة المركزية .. في هذه الحالة، يمكن ان نقود الشعب نحو النصر في النضال الثوري الشاق المعقد طويل الامد.

ومن الخصائص الهامة للروح الحزبية .. الاخلاص للمبدأ الذي يتمثل في الدفاع بتصميم عن مصالح الحزب والثورة وعدم المساومة في مواجهة جوانب القصور في العمل وجميع انواع الاتجاهات المناهضة للحزب والمعادية. ولذلك فاننا عندما نقيم عمل كل عامل قيادي في اجهزة الحزب والدولة وكل كادر عسكري فاننا نولي اهمية لما اذا كان يمتلك او لا يمتلك مثل هذا الاخلاص للمبدأ كثوري وعدم المساومة تجاه جوانب القصور ودرجة عالية من الوعي الحزبي واليقظة الثورية.

٥- اننا نملك سلاحا حادا مجربا هو النقد والنقد الذاتي في النضال لصهر الروح الحزبية. ويجب ان نكتسح كل الاتجاهات التي تتعارض مع الروح الحزبية ونكشف العيوب والاطخاء في العمل ونصلحها ونحن نستخدم تماما هذا السلاح وهكذا نحسن عملنا باستمرار.

قال الرفيق ستالين: " اذا ما عجزنا عن الاعتراف بالنواقص والاطخاء في عملنا وعن كشف النقاب عنها بصراحة ودقة باعتبارنا البلاشفة، فاننا سنعوق بانفسنا طريق التقدم ولكننا نريد ان نتقدم. وبالتحديد نظرا لاننا نريد ان نتقدم، فمن واجبا ان نلقي

على عاتقنا واجبا من اهم الواجبات وهو واجب النقد الذاتي الامين والثوري. وبدون ذلك، لن يكون هناك تقدم. وبدون ذلك، ليس هناك تطور".

ومع ذلك فان النقد والنقد الذاتي غير كافيين الآن في داخل حزبنا. ولا يرجع ذلك إلى عدم وجود شيء يمكن ان يكون موضع نقد، وانما يرجع كما يبدو لي الى ان بعض الرفاق الذين يتولون مراكز قيادية لا يحبون النقد والنقد الذاتي كما يرجع إلى ان منظمات الحزب لا توجه الاهتمام المطلوب إلى هذا العمل ايضا.

لم يصنف حزبنا، ولا يستطيع ان يصنف اعضاءه الى اعضاء صغار واطراف كبار بحيث يتمتع الكبار "بحصانة" بالنسبة لقواعد الحزب والتزامات الحزب ويتمتعون بنوع من "الامتيازات". ان النظام الحزبي يلزم على قدم المساواة جميع الاعضاء وغير مسموح لاي شخص بانتهاكه، مهما كان مركزه. واذا لم يسع اى عامل قائد او كادر عسكري لرفع مستواه السياسي وبدلا من ذلك، عاش حياة الفساد وأهمل اداء واجباته نحو الحزب، فان مثل هذا العامل القائد يجب ان يكون حتما موضع نقد صارم من جانب اعضاء الحزب في الاجتماعات الحزبية. ومثل هذا النقد سيجعله يدرك خطأه ويساعده على اصلاحه ويحفظ هيئته كعضو في الحزب.

ان النقد والنقد الذاتي على اساس المبدأ والصراحة هما القوة المحركة لتطور حزبنا. ومع ذلك فان لدينا اشخاصا وسط بعض عاملي الحزب - وكوادر بوجه خاص - يعتقدون كما لو ان "هيبتهم" سوف تهتز، اذا مارسوا النقد الذاتي ويحاولون تجنبه بكافة الوسائل. والمغرورون والبيروقراطيون الذين لا يمكن اصلاحهم هم فقط الذين يمكن ان يفكروا على هذا النحو. ان الاعتراف بصراحة باخطائهم والتصميم على تصحيحها سيزيدان من هيبة هؤلاء العاملين ولن يقللا منها.

إلى جانب هذا فان النقد الذاتي الذي نطلبه ليس اعترافا من قبيل التلاعب بألفاظ جوفاء. والشئ الهام في النقد الذاتي ليس هو مجرد اعتراف الشخص باخطائه ونواقصه بالكلام وان يصحح الاخطاء والنواقص التي كشف عنها في الحال ويحسن عمله بنشاط. ان الاعتراف بصواب النقد بمجرد الالفاظ هو، في الواقع، تجنب للنقد واخفاء وتغطية على اخطاء الشخص وعيوبه. اننا نعني بالنقد والنقد الذاتي، ذلك النقد الذي

يكون دائما واعيا وجريئا وعمليا حيث تتفق الاقوال مع الافعال. ولتشجيع هذا النقد، يجب على كل تنظيم حزبي وكل عامل قيادي ان يخلق جوا يساعد على تطور النقد والنقد الذاتي وان يناضل بتصميم ضد هؤلاء الذين يعوقون النقد والنقد الذاتي. ولا بد من ان يكون النقد شاخصا، ومن المستحسن ان يبين النقد الطريقة الواضحة لاصلاح النواقص والا يقتصر على الاشارة اليها. وفي هذه الحالة فقط، سيكون النقد اكثر فعالية.

وللنقد والنقد الذاتي أهمية كبرى في منع كل عضو حزبي سلفا من ان يصبح مبالغا في الاعتداد بذاته ومغرورا ومن الانزلاق إلى اسلوب بيروقراطي في العمل، كما يجعلانه يحافظ على مستوى يقظته الثورية فلا تقترب. واذا ارتبط النقد والنقد الذاتي بالنشاط الخلاق للجماهير العاملة العريضة فانه سيكون قوة كبيرة تدفع بالتطور السياسي والاقتصادي والثقافي لبلادنا إلى الامام.

ويجب على حزبا ان يربى اعضاءه والكوادر بروح النقد والنقد الذاتي وان يعمل على ان ينمى كل عضو عادة مراجعة واستخلاص تجارب عمله في النهار عند كل مساء بطريقة نقدية لنفسه، والا يحصر نفسه في تقديم النقد الذاتي اثناء الاجتماعات فقط.

وإنه لمن خواص الحزب الماركسي اللينيني الثوري أن لا يتهاون إزاء النواقص والأخطاء ويربى اعضاءه والكوادر بروح النقد والنقد الذاتي ليجعلهم يألفون النقد العلني والمبدئي والنقد الذاتي الصريح والامين. وهذا يشكل شرطا هاما نحتاج إليه من اجل تقوية حزبا وجعله حزبا نشطا ومناضلا.

٦- ان المسألة العاجلة التي تطرح نفسها اكثر من اي وقت مضى هي تقوية أوجه نشاط منظمة الحزب القاعدية التي هي الوحدة الاساسية لحزبنا ورفع الدور الطليعي لاعضاء الحزب. ومع ذلك فان كثيرا من اجهزة حزبنا لا تمارس قيادتها للخلايا بطريقة مرضية بأى حال.

ومن الأهمية بالنسبة لتقوية خلية حزبية ان تتم تربية نواة الخلية والانتقاء بطريقة سليمة لرئيس الخلية، قبل اي شيء آخر. ولما كانت اجهزة حزبية كثيرة قد فشلت في توجيه اهتمام كبير لاختيار رؤساء الخلايا، فان عددا كبيرا وصل إلى ٧٩ رئيس خلية

قد طردوا من الحزب في النصف الاول من هذا العام فقط، وقد طرد بعضهم بعد ان ظهر انهم جواسيس اشتراهم العدو. كذلك، تم اعفاء عدد غير قليل من رؤساء الخلايا لان قدرتهم على العمل محدودة تماما ومستواهم السياسي ضحل للغاية. وفي نفس الوقت، فإن اجهزة الحزب تغير مرارا رؤساء الخلايا، وهكذا لا تتيح لهم أى وقت لاكتساب خبرة ومهارة في العمل. وعلى سبيل المثال فان منظمة الحزب في مدينة بيونغ يانغ غيرت ٣٧٣ في المائة من المجموع الكلي لرؤساء الخلايا خلال النصف الاول من هذا العام وينبغي تصحيح مثل هذا الاسلوب في المستقبل.

ان تطبيق كل سياسات حزبنا يتوقف على كيفية العمل لخلايا الحزب التي تجعل هذه السياسات معروفة لدى الجماهير والتي تنفذها مباشرة. وما لم تتدعم الخلايا فان حزبنا لا يمكن ان يتقوى ولا يمكن تأدية المهام الثورية بنجاح.

ومن الضروري، لدعم خلية الحزب، تربية النواة القادرة تماما على بناء الخلية. وقد تم التأكيد على مسألة تربية النواة مرة بعد اخرى لعدة سنوات الآن، غير انه لم يتم حل هذه المسألة بعد بطريقة مرضية.

اننا نقوم الآن باستعدادات لاجراء اصلاح في التقسيم الاداري لنجعل قيادة الاجهزة الاعلى اكثر قربا من الوحدات الادنى وأكثر سرعة في تنفيذ سياسات الحزب والدولة. وهذه الاستعدادات لاصلاح التقسيم الاداري تتم في اتجاه تقسيم القضاء إلى وحدات اصغر والغاء الناحية وتدعيم القرية. ولذلك، فان حزبنا يواجه الآن مهمة تدريب عدد ضخم من الكوادر لاجهزة الحزب والسلطة على مستوى القرية. ويجب ألا نضيع وقتا في اتخاذ اجراءات لتدريب كوادر من مستوى القرية، من خلال نظم متعددة لحلقات الدراسة ومن خلال مدارس حزبية على مستوى المحافظة ومدارس تدريب الكادر تحت اللجنة الشعبية للمحافظة.

ان تربية نواة الخلية فقط ليست كافية لتقوية الخلايا. وينبغي، لتقوية الخلايا، ان نطلق العنان للديمقراطية داخل الحزب ونعطي تكليفات حزبية مناسبة لنجعل جميع الاعضاء يقومون بدور ايجابي في عمل الحزب، ويجب ان نرفع المستوى السياسي، والايديولوجي للاجتماعات الحزبية لنجعلها ذات نفع كمدارس لتربية اعضاء الحزب.

ان العدو يبذل كل ما يستطيع من محاولات لاشاعة الاضطراب في مؤخرتنا، كما يحاول بجنون ان يمد زعانفه المعوجة للاركان التي يتسم فيها نشاط خلايا الحزب بالركود. والمعلومات التي ظهرت اخيرا في عدة مناطق توضح ان العدو قام برشوة كوادر على مستوى القرية في تلك الاماكن وانه استخدمهم في نشاط تخريبي. وهذا شيء بالغ الخطورة.

ولذلك، فان اجهزة الحزب من كل المستويات يجب ان تولي عناية اكبر لاختيار وتربية رؤساء الخلايا بطريقة صحيحة وتربية نواة الخلية وتقوية منظمات الحزب القاعدية. ٧- ومن الاهمية بمكان في العمل التنظيمي لحزبنا المحافظة على روابط وثيقة بين الحزب وال جماهير. ان منابع قوة حزبنا هي روابط الدم التي تربطه بال جماهير العريضة للشعب. وبتقوية هذه الروابط فقط، من الممكن تطوير حزبنا اكثر فاكثر ليصبح حزبا ثوريا لا يقهر.

وقد تحسن بشكل ملحوظ العمل من اجل تقوية الروابط بين الحزب وال جماهير منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية للحزب. ومع ذلك فاننا لم نقض بعد على الاسلوب البيروقراطي في عملنا مع جماهير الشعب.

ان البيروقراطية هي أسلوب عمل يظهر في معالجة الامور بمعزل عن الجماهير وبدون الاستماع إلى آرائها الخلاقة كما يظهر في وضع خطط فوق المكاتب ووراء الابواب المغلقة وفرض قرارات وأوامر على الناس من فوق والتوبيخ والصراخ فقط في وجوه الجماهير. ان مثل هذا الاسلوب في العمل لا بد ان يثير السخط وسط الجماهير ويعزل الحزب عنها ويلحق ضررا كبيرا بعمل الحزب والدولة.

ويجب ان نتخلص من هذا الاسلوب في العمل ونقدم أذنا صاغية لصوت الجماهير، وان ندافع حتى النهاية عن مصالحها ونعمل كخدمها الأمانة في أى ظرف من الظروف وان نفتحها وننقحها ونقودها لنقبل شعارات الحزب باخلاص ولتقوم بوعي بأداء المهام التي طرحها الحزب. ويجب على كل المنظمات الحزبية واعضاء الحزب ان يعملوا بالتحديد بهذه الطريقة وان يتعاملوا مع الجماهير بهذا الأسلوب. ويجب ألا ننسى دائما مبدأ "التعلم من الجماهير وتعليمها في نفس الوقت".

ان أى شعار طرحه الحزب يعبر عن مصالح الشعب ورغبته الحميمة ومن ثم فانه يمكن ان يتمتع بالتاكيد بتأييد من الجماهير الشعبية ويفجر طاقتها الخلاقة التي لا تنفد. ويجب ان نفهم ذلك بوضوح، وبدلا من ان نوبخ ونصرخ في وجوه الجماهير فاننا يجب ان نناقش كل شيء معها ونوقظها سياسيا ونقودها بذلك لتكريس كل طاقتها وحماسها للنصر النهائي للثورة.

والطريقة الرئيسية لتعريف جماهير الشعب بخطط الحزب وسياساته هو الاقناع والتربية. ويجب على الحزب ان يشرح دائما سياساته للجماهير العاملة ويقنعها بصواب سياساته. وهذا أمر لا بد منه لحث الجماهير العاملة على ان تناضل باخلاص من اجل تنفيذ سياسات حزبنا. ويجب ألا يكون هناك أى شخص يقول : "لماذا ينبغي ان نضيع الوقت في الشرح بينما الحرب على قدم وساق!" فكلما ازدادت صعوبة موقفنا في زمن الحرب، كلما كان يجب على الحزب ان يكون اكثر اصرارا على اقناع وتربية الجماهير الشعبية لتعبئة حماسها الواعي وكلما كان يجب على الحزب ان يعمق جذوره وسط الجماهير ويتحد مع الجماهير ككيان واحد لسحق العدو.

٥

أيها الرفاق،

لا يكفي في سبيل تقوية حزبنا تحسين العمل التنظيمي فقط، فالمطلوب تدعيم العمل الايديولوجي ايضا. يحتل دائما العمل الايديولوجي مكانا هاما في عمل حزبنا. والآن بوجه خاص يكتسب هذا العمل أهمية حيوية. والسبب في ذلك اننا الآن نخوض غمار حرب قاسية لم يسبق لها مثيل ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وكذلك لان صفوف حزبنا تضم اعضاء جددا تصل نسبتهم إلى اكثر من اربعين في المائة من مجموع اعضاء الحزب.

وكما قال لينين العظيم فان الانتاج صغير النطاق يولد في كل يوم و في كل ساعة

وبطريقة تلقائية وعلى نطاق واسع.. الرأسمالية والبرجوازية. وفي بلادنا - حيث يحتل الانتاج صغير النطاق نسبة كبيرة فان الافكار البرجوازية تولد في كل الاوقات.

و في نفس الوقت، يجب ان نضع في الاعتبار دائما الموقف الخاص الناشئ في بلادنا بسبب العدوان الامبريالي الامريكي . فقد حدث بالفعل في فترة البناء السلمي ان الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري العميلة ارسلوا بصورة مستمرة جواسيس ومخربين إلى النصف الشمالي من الجمهورية بهدف تحطيم نظامنا الديمقراطي الشعبي. وبعد ان شن الاوغاد الامريكيون الحرب، قاموا بتوسيع نطاق نشاطهم التخريبي الحقيير والقذر اكثر فاكثرا. ويحاول جواسيس الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة ان يستخدموا في نشاطهم التخريبي بعض العناصر الفاسدة التي تتذبذب في مواجهة مصاعب الحرب. ويستخدم الامبرياليون الامريكيون وعصابة سينغمان ري الخائنة كل وسائل الدعاية التابعة لهم ليث الافكار الرجعية في عقول هذه العناصر. وفي الظروف التي نخوض فيها حربا قاسية ضد الاعداء، لا بد ان يتغلغل تأثير الايديولوجية البورجوازية المعادية حتى إلى داخل حزبنا. ولذلك، ينبغي ان ندعم حتما العمل الايديولوجي ويجب ان يركز الحزب كله اهتمامه على هذا العمل.

والشيء الاساسي في العمل الايديولوجي هو تسليح الشغيلة في بلادنا بالايديولوجية الماركسية اللينينية الثورية.

تمرس الشعب الكوري ثوريا، وتخلص بدرجة كبيرة من بقايا الايديولوجية البورجوازية والعادات البورجوازية اثناء النضال التحرري الوطني طويل الامد ضد الامبريالية اليابانية واثناء بناء حياة جديدة عقب التحرر. وحدث بوجه خاص في حرب التحرير العادلة لاحاق الهزيمة بالغزو المسلح للامبريالية الامريكية وللدفاع عن حرية الوطن واستقلاله ان ارتفعت اليقظة الوطنية والوعي الطبقي لشعبنا إلى أقصى درجة. وقد حارب الشعب الكوري ببسالة و بلا تسليم أمام أى محن قاسية، وأظهر روحا وطنية سامية و اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة. وكان هذا عنصرا هاما في احباط المخطط العدوانى للامبرياليين الامريكيين، الذي استهدف احتلال بلادنا وقهر شعبنا.

ان الايديولوجية الشيوعية تنمو وتنتصر في بلدان كثيرة من العالم. وقد ولدت

الايديولوجية الشيوعية باعتبارها ايديولوجية البروليتاريا، اكثر الطبقات تقدما، التي تعكس الاحتياجات الجوهرية لتطور المجتمع الحديث.

ان التقدم الظاهر للايديولوجية الماركسية اللينينية الثورية جعل الرأسمالية المحتضرة تصاب بجنون اليأس. ويستخدم الاميراليون كل الوسائل لادخال افكارها الفاسدة في اذهان جماهير الشعب وشل وعيها الثوري.

ويطلق العدو الشرير على نفسه اسم "مدافع" عن الحرية والديمقراطية. ويستخدم كل وسيلة ممكنة لخداع الشعب وافساد وعي الجماهير وغرس عادات حقيرة بينها. ويجهد الاميراليون بوجه خاص لتلقين الشباب افكارا فاسدة.

ويحاول الاميراليون الامريكيون الآن افساد جماهير الشعوب ورجال الجيش بافكار العصور الوسطى التي تدعو لكرهية البشر لكي يخلقوا امكانية شن حرب عالمية جديدة بسهولة. وقد عانى الشعب الكوري كل المعاناة اثناء الحرب وما زال يعاني من الفظائع التي هي على نمط فظائع العصور الوسطى والتي يرتكبها الاميراليون الامريكيون. ان عمليات القصف الهمجية التي يقوم بها الاميراليون الامريكيون فوق مدننا وقرانا ومذابهم الوحشية التي يقيمونها للنساء والاطفال هي تعبير مباشر عن الافكار الداعية لكرهية البشر.

ولم يحدث من قبل ان كان "الهجوم" الايديولوجي الامبريالي ضد الديمقراطية والاشتراكية يكتسب طابعا حقودا كما هو الحال اليوم. وبدون شن نضال لا هودة فيه ضد الافكار الرجعية والبرجوازية المتعفنة ودون التركيز على التثقيف بالماركسية اللينينية الثورية، فاننا لا نستطيع الدفاع عن شعبنا ضد الغزو الايديولوجي للامبريالية ولا نستطيع الخروج منتصرين في النضال الثوري الشاق.

ان لدينا نواقص كثيرة في مجال العمل الايديولوجي.

يمارس عملنا الايديولوجي حتى الآن بطريقة شكلية ولا يتوغل بعمق وسط اعضاء الحزب وجماهير الشعب.

والعمل في الدعاية والتعبئة لم يحقق الاثر المطلوب لانه تم في حالات كثيرة بلا نقاط رئيسية وهدف وفي عزلة عن قضايا واقع بلادنا المحدد. ونادرا ما يشترك الكوادر

القياديون الذين يتولون مراكز مسؤولة في هيئات الحزب والسلطة في العمل في مجال الدعاية والتعبئة.

كذلك فان ادارة المدارس السياسية للحزب وحلقات الدراسة ذات مستوى منخفض من الناحية الكيفية، كما ان العمل غير مرض بأى حال من الاحوال في مجال تعيين واعادة تثقيف المدرسين والمتقنين بطريقة مناسبة. وكثير من الكوادر القيادية في اجهزة الحزب والدولة تهتم اهتماما قليلا برفع مستواها الايديولوجي والنظري، كما ان الدراسات الخاصة بهؤلاء الاعضاء الحزبيين الذين يوجدون في مجموعات دراسية مستقلة قد تركت بدون رقابة تقريبا.

ولا يسير العمل حتى الآن بطريقة مرضية بالنسبة لطبع مؤلفات ماركس وانجلز ولينين وستالين وتهمل مطبوعاتنا الدورية - المجلات والصحف - الكثير جدا مما هو مطلوب بالنسبة لمحتواها الايديولوجي.

ان العمل مع الكتاب والشعراء والملحنين والرسامين والممثلين غير كاف ايضا ولم تحدث رفعة في الخلق الادبي والفني تناسب عصر المقاومة البطولية لشعبنا من اجل الحرية والتحرر. وترتب على ذلك ان لدينا الآن اعمالا ادبية وغانيا ولوحات ومسرحيات وافلاما جيدة، الخ، قليلة جدا.

ولا يمكن السماح بعد الآن بمثل هذه النواقص في عملنا الايديولوجي.

يحاول العدو استغلال مخلفات الافكار القديمة في اذهان شعبنا، وخاصة، عقلية عبيد المستعمرات التي تركها النهابون اليابانيون وراءهم. ويحاول الامبرياليون الامريكيون الاستفادة من كل نواقصنا في العمل الايديولوجي، مهما كانت نواقص ضئيلة، بهدف اضعاف القوة الموحدة وروح القتال الوطنية لشعبنا. ولذلك، يجب ان نصلح كل النواقص أسرع وقت ممكن ونطور العمل الايديولوجي إلى مستوى يتناسب مع المهام الثورية التي يتطلبها الموقف الراهن.

ويجب ان نتخلص من مظاهر الاستخفاف بالعمل الايديولوجي، وان نناضل بحسم ضد الاتجاه الليبرالي الذي يتغاضى عن الاخطاء الايديولوجية، وان نبذل كل جهد ممكن من اجل رفع مستوى الوعي الطبقي واليقظة الثورية للشغيلة عن طريق

تسليحهم بالايديولوجية الماركسية اللينينية.

مغزى النظرية الماركسية اللينينية يكمن في حقيقة انها توضح الاهداف الثابتة للنضال والطريق لتحقيقها امام اعضاء الحزب والشغيلة وتدعم ارادتهم الثورية وتزيد من ثقتهم في النصر. ان الاشخاص الروتينيون الذين لا علم لهم بالنظرية ولا يكثرثون برفع مستواهم النظري لا يمكن ان تكون لديهم ثقة في عملهم.

وقد علمنا لينين انه، بدون نظرية ثورية، لا يمكن ان توجد حركة ثورية وان حزبا ثوريا يستطيع ان يلعب دوره ككتيبة طليعية للطبقة العاملة في حالة واحدة فقط وهي عندما يسلم نفسه بالنظرية السياسية. وقال الرفيق ستالين انه اذا كان الهدف هو قيادة الشعب نحو النصر في الثورة بدون فقدان الاتجاه وبدون التعرض لخسائر كبيرة في الارواح فان الحزب يجب ان يمتلك ناصية النظرية الماركسية اللينينية ويستخدمها كبوصلة وان حزبا بدون نظرية يشبه شخصا يتخبط في الظلام.

ويجب ان نركز على العمل في مجال التثقيف الايديولوجي في الحزب لكي نعطي اعضاء حزبنا منظورا واضحا للثورة ولتدريبهم ليكونوا ماركسيين لينينيين قادرين على التحليل الصحيح لكل الاحداث من وجهة النظر الطبقيّة وعلى تنفيذ مهامهم الثورية بدقة. وليس المقصود بالتركيز على التثقيف بالماركسية اللينينية ان نجعل اعضاء الحزب يقرأون بلا هدف أى كتاب من كتب ماركس وانجلس ولينين وستالين يستطيعون الحصول عليه ويحفظون عن ظهر قلب بعض الموضوعات الواردة فيها، وانما المقصود هو العمل على ان يكتسبوا وجهة النظر الايديولوجية والطرق الماركسية اللينينية ويصبحوا قادرين على تطبيقها لملاءمة الموقف الفعلي في بلادنا وان يتعلموا تحليل الموقف العسكرى والسياسي والاقتصادي في بلادنا على اساس الماركسية اللينينية وان يفهموا على نحو صحيح ليس فقط حاضرها وانما يتنبأوا بمستقبلها ايضا.

بيد انه كانت هناك الكثير جدا من النواقص حتى الآن في عملنا في دراسة الماركسية اللينينية في ارتباط مع الواقع المحسوس لثورتنا. ان لدينا القليل القليل من الكتب او المقالات النظرية التي تقدم تحليلا ماركسيا لينينيا لمشكلات بلادنا. وهذا نقص خطير في عملنا الايديولوجي والنظري ينبغي تصحيحه دون تأخير.

وفي جامعتنا ومعاهدنا ومدارسنا الحزبية ونظامنا التثقيفي الحزبي، يجب دراسة الماركسية اللينينية والتجربة الطليعية للحزب الشيوعي في اتجاه تصحيح هذه النواقص. ويجب على دور الصحف والمجلات وغيرها من مؤسسات الطبع ان تنشر او تطبع على نطاق واسع مقالات وكتبا ومواد تثقيفية متعددة تتعلق بالتطبيق الخلاق للنظرية الماركسية اللينينية في بلادنا.

وفي نفس الوقت، ما زال يوجد إلى حد ما في عملنا الايديولوجي مظهر نبذ التراث الثمين للثقافة التي خلقها اجدادنا بدلا من السعي لان نرث ونطور هذه الثقافة من وجهة نظر ماركسية لينينية. والقضية الاسوأ من ذلك هي انه يوجد ذلك الاتجاه الخاطئ فيما يتعلق بالحكايات القديمة والاغاني ايضا وهو اتجاه النظر إلى كل الحكايات والاغاني الاجنبية على انها رائعة وإلى كل حكاياتنا واغانينا على انها لا تستحق شيئا. ويجب ان ندرك تماما اننا نستطيع ان نأخذ على نحو صائب الثقافة المتقدمة للبلدان الاخرى فقط عندما نرث ونطور التراث الثقافي الثمين لامتنا.

ويجب على اجهزة الحزب في كل المستويات ان تقوم بتحسين جذرى لعمل مدارس الحزب السياسية وشبكات الدراسة وان تولي عناية اكبر لانتقاء المدرسين والمحاضرين وان تتخذ اجراءات لرفع مستواهم النظري. ومن اجل تحقيق هذه الغاية، يجب اولا وقبل كل شيء تنظيم الحلقات الدراسية الشتوية للفائزين على التدريس في مدارس الحزب ولنوايا الخلايا على مستوى كافي عال ويجب ان تلقى كوادر حزبية تتصف بكفاءة نظرية محاضرات فيها.

وينبغي ان نطور الثقافة الاشتراكية والفن الاشتراكي وان نجعل كل وسائل الدعاية والتعبئة، بما فيها الراديو والمطبوعات، تخدم هدف رفع المستوى السياسي - الايديولوجي لاجزاء الحزب وزيادة اليقظة السياسية للعمال والفلاحين والمثقفين. ويجب ان نمارس بنشاط العمل في الدعاية والتعبئة الشفوية وان نضمن اشراك الكوادر القياديين شخصا فيه من اجل رفع مستواه الكيفي. ويجب ان نوضح تماما سياسات الحزب وحكومة الجمهورية للجماهير وندير قاعات الدعاية الديمقراطية، وهي قواعد العمل السياسي الجماهيري في المناطق الريفية، بطريقة فعالة.

ويجب تحسين عملية قيادة كل الاجهزة والمنظمات المعنية بالعمل الايديولوجي بطريقة جذرية وتوجيه عناية كبرى بوجه خاص لنشاط الاتحاد العام للآداب والفنون. ومن الضروري السحق التام لاتجاه الانانية الاقليمية والفئوية ضيقة الافق الذي ظهر الآن في تكتل الجنوبيين والشماليين والتكتلات الاخرى في داخل الاتحاد العام للآداب والفنون. وهكذا، فان كل رجال الثقافة بدون استثناء يجب ان يكرسوا كل قوتهم ومواهبهم لانتصار حرب التحرير الوطنية في ظل الفكرة السامية التي هي خدمة الحزب والثورة. ولا يجوز لجميع اجهزة ومنظمات الحزب أن تأخذ على عاتقها الوظائف الادارية التي هي من اختصاص هيئات السلطة، بل ينبغي ان تركز جهودها على العمل في مجال التثقيف الايديولوجي في الحزب والعمل السياسي الجماهيري حتى تبني بثبات صفوف الحزب وتحشد الجماهير حول الحزب.

واذا تم رفع المستوى السياسي - الايديولوجي لاجزاء الحزب فانهم بطبيعة الحال سيؤدون عملهم بطريقة افضل وسوف يتدعم الحزب وكذلك سوف يتحسن بطبيعة الحال عمل هيئات السلطة، فضلا عن عمل الحزب. وعندما يتدعم التثقيف بالماركسية اللينينية والعمل السياسي الجماهيري .. هنا فقط ستتأكد الوحدة الحديدية في الفكر والارادة في الحزب وسيظهر الحماس السياسي والمبادرات الخلاقة لاجزاء الحزب وجماهير الشعب بدرجة عالية.

ويجب على حزبنا ان يعبئ كل قوى الجبهة الايديولوجية من اجل القضية الكبرى التي هي الدفاع عن حرية الوطن وشرفه ضد عدوان الامبرياليين الامريكيين- ألد اعداء الشعب الكوري - وعملانهم.

اننا نواجه المهمة التاريخية المتعلقة بتحقيق استقلال الوطن والتوحيد القومي تحت راية الديمقراطية. وتحسين وتقوية العمل الايديولوجي للحزب هما فقط اللذان يمكن ان يحققا حلا ناجحا لهذه المهمة المجيدة التي تضطلع بها الثورة الكورية. ايها الرفاق،

ان النصر في حرب التحرير التي يخوضها الشعب الكوري - وهي حرب تقرر مصير الوطن - يتوقف الآن كلياً على القوة الموحدة لحزبنا ودوره القيادي.

ومن اجل سحق ودحر الغزاة المسلحين الاميراليين الامريكيين وادواتهم، وكسب حرية الوطن وتوحيده واستقلاله، يجب ان ندعم حزبنا اكثر فاكثر قبل أى شيء آخر.

ما المقصود بدعم حزبنا ؟

المقصود هو ان حزبنا يجب ان يتسلح بالماركسية اللينينية، النظرية الثورية الظافرة دوما، التي توضح الطريق للاطاحة بالرأسمالية وتحرير الكادحين.

يعني دعم الحزب ضرورة ان يسود النظام الحديدي في داخل الحزب وضرورة الدفاع عن وحدة صفوفه وعدم السماح بأقل اتجاه فئوي وضرورة حماية الحزب بحزم من تسلل الافكار البرجوازية وصهره سياسيا وايدولوجيا.

وتقوية الحزب تعني ايضا تربية اعضاء الحزب بروح خدمة الحزب والوطن والشعب بكل اخلاص وتكريس انفسهم لقضية تحرير الجماهير العاملة وان يظلوا امناء على مبدأ الاممية البروليتارية وان يكرهوا الاعداء الطبقيين ويشددوا اليقظة الثورية ويشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد ابسط مظهر من مظاهر الافكار البرجوازية.

ودعم الحزب يعني تقوية الروابط بين الحزب وجماهير الشعب والنضال بشدة ضد الأسلوب البيروقراطي والشكلي في العمل الذي يفصل الحزب عن الجماهير وقرار الأسلوب الثوري في العمل داخل الحزب.

ودعم الحزب يعني عدم السماح بالتحافظ والركود والكسل داخل الحزب، وغرس روح القتال التي لا تغلب في اعضائه من اجل احراز النصر من خلال نضال يتصف بنكران الذات عن طريق التغلب على كل المصاعب وغرس صفات ابداعية حية.

واليوم، يتحول الموقف لصالح الشعب الكوري الذي نهض في حرب التحرير الوطنية العادلة ضد الغزاة المسلحين الاميراليين وعمالهم. ان حزبنا المنظم والملهم لكل انتصارات الشعب الكوري، يقود بثقة الشعب بأسره نحو النصر في الحرب عن طريق حشده حوله كصخرة صلبة.

فلنبدل كل جهد لتوطيد حزبنا اكثر فاكثر لتنظيميا وايدولوجيا من اجل النصر النهائي في حرب التحرير الوطنية من اجل حرية الشعب الكوري ومستقبله المشرق. فلنحرف جميعا إلى الامام ببسالة من اجل انتصار قضيتنا العادلة!

الوضع العسكري الراهن، وبعض مسائل توطيد الحزب واجهزة السلطة والجيش الشعبي

خطاب ختامي ألقى في الدورة الكاملة الخامسة
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٨ كانون الاول ١٩٥٢

ايها الرفاق،

تمت بنجاح الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، التي عقدت في أتون
لهيب حرب التحرير الوطنية.

وبواجهنا الآن، على ما هو مذكور في التقرير ومدخلات الرفاق العديدين، وضع
ملائم في الداخل والخارج.

وقد حدث في الفترة الممتدة بين الدورتين الكاملتين الرابعة والخامسة للجنة
الحزب المركزية ان تمرس حزبنا في غمرة الكفاح، وتعاضم نموا وقوة كما وكيفا،
واطلق عنان النشاط والابداع لدى أعضاء الحزب إلى أقصى الحدود.

وفي داخل الحزب جرى نضال دؤوب للقضاء على أسلوب العمل البيروقراطي.
وكان من نتيجة ذلك توثيق الصلة بين الحزب والشعب بصورة ملحوظة. ولعبت
الإجراءات التي اتخذها حزبنا وحكومتنا في ميدان الاقتصاد دورا كبيرا في إعادة بناء
الاقتصاد المخرب واستقرار معيشة الشعب المتدهورة الناجمة عن أضرار الحرب.

يناضل الجنود البواسل في الجبهة وجميع أبناء الشعب في المؤخرة ببطولة،

بأذلين كل جهودهم وحماستهم لسحق المعتدين والدفاع عن حرية الوطن وشرفه، وهم يتراصون حول حزبنا كبنيان واحد.

هذه الحقائق كلها تدل بوضوح على أن حزبنا قادر تماما على قيادة شعبنا إلى النصر في ساحة حرب التحرير الوطنية المقدسة.

كثيرون من الرفاق في هذه الدورة شاركوا في القاء خطب حماسية، وبصوت واحد، أعلنوا عن صحة خطط حزبنا ومناهجه.

وهذا ما يجعلني أثق أنكم ستدافعون بحزم واصرار عن خطط لجنة الحزب المركزية، وتكافحون حتى النهاية لوضعها موضع التنفيذ. وأود أن أكتفي بحديث بسيط عن بعض المسائل المثارة في الدورة.

أولا، أود أن أتحدث عن مفاوضات الهدنة.

تعرفون جميعا ان مفاوضات الهدنة دخلت في عطلة غير محدودة الاجل. لقد حمل الاعداء مسألة الهدنة في كوريا إلى الامم المتحدة، وأرغموا الجمعية العامة للامم المتحدة على اقرار ما يسمى مشروع الهند، ألا وهو اعادة طباعة مشروع الولايات المتحدة عن طريق تعبئة جهاز التصويت لهم، غير عابئين بمقترحات الوفد السوفييتي العادلة، المطالبة بوقف الحرب الكورية، تعبيراً عن رأي شعبنا.

عملنا بصبر وأناة طوال سبعة عشر شهرا في سبيل انجاح الهدنة. غير أنه لا بد أن نرى أن مفاوضات الهدنة تدرج على طريق الخراب، رغم انها لم تقع بعد في خراب تام. لسوف نبذل كل جهدنا في سبيل الهدنة في المستقبل ايضا، ولكننا لن نقبل ابدا مشروع الولايات المتحدة غير المعقول وغير العادل.

لن نخضع امام تهديدات العدو وتهويلاته وضغوطه. لقد خرج العدو بمطالبة غير عادلة في مفاوضات الهدنة، مستهدفا الوصول إلى "هدنة مشرفة" مزعومة، مرتديا لبوس "المنتصر" ولو في المفاوضات على اقل تعديل، طالما ان الولايات المتحدة التي تتبجح انها "أقوى" في العالم تعرضت لكثير من الخزي والعار في حربها على كوريا الصغيرة. ولو لم يكن الامر على هذا الغرار فان الامبرياليين الامريكيين لن يحافظوا على ماء وجههم امام البلدان المستعمرة لهم والبلدان التي تدور في فلكنهم، وستعاودهم

المصائب الكبيرة في حكم هذه البلدان في المستقبل.

مهما يكن وضع الامبريالية الامريكية حرجا، فنحن لن نتنازل عن ارضنا لاولئك الاوغاد، أو نسمح بتدخلهم في شؤون بلادنا الداخلية. وأكثر من ذلك، فنحن لا يمكن ان نعتبرهم منتصرين وهم غير منتصرين، و لا يمكن ان نعتبر انفسنا منهزمين ونحن غير منهزمين في الحرب.

طردنا العدو إلى جنوبي خط العرض ٣٨ بهجوم مضاد على عدوانه، وأحرزنا انتصارات كبرى في المعارك.

اقترح الامبرياليون الامريكيون اجراء مفاوضات الهدنة، نظرا لحرج موقفهم. ونحن لا يمكن ان نقبل مطلقا هدنة غير معقولة يفرضها العدو، وذلك بالنظر إلى وضعه الحرج او قوانا الذاتية. مهما بلغ مقدار تهديدات العدو لنا، فان ذلك كله لن يجديه نفعا. و لا يهمننا ما اذا كانت الهدنة تنجح ام لا. وطالما ان هدفنا الرئيسي هو الفوز بتوحيد الوطن واستقلاله، فلسوف نفيذ من الهدنة، اذا نجح انجازها، لاعادة بناء الاقتصاد والتهيئة التامة لتوحيد الوطن. ولكنه ليس هنالك أبدا ما يثير خوفنا في حال فشل مفاوضات الهدنة. فلدينا قدرة كافية على تحطيم هجوم العدو. و لا يهمننا بالتالي ان يؤجل العدو مفاوضات الهدنة إلى اجل غير معروف. و اذا تراخى العدو في مفاوضات الهدنة، تراخينا نحن ايضا. ولكننا لن نكون اول من يعمل على افشال المفاوضات.

اذا تأجلت المفاوضات، يكون لدينا بعض النقاط في صالحنا، ويمكننا ان نعمل كثيرا من خلالها، مثل زيادة تدريب الجيش الشعبي، وتعزيز المواقع الدفاعية، وتسهيل خدمات التموين، ووضع تجهيزات المصانع تحت الارض قدر الامكان.

مبادئنا عن مفاوضات الهدنة هي ان نؤجلها اذا عمل العدو على تأجيلها، وأن نحارب العدو اذا حاربنا، و ان نعقد الهدنة اذا رغب العدو حقا في عقدها، ولكننا لن نقبل ابدا بشروط هدنة غير معقولة. انطلاقا من هذه المبادئ، سيواصل وفدنا إلى الهدنة أعماله، و يبذل جهودا لتحقيق مطالبنا، ولن نتنازل للعدو عن أى شيء قليل.

حين نروي النظر في الزيارة التي قام بها إلى جنوبي كوريا ايزنهاور المتعطش للحروب، وهو رئيس الولايات المتحدة الامريكية المنتخب في هذا العام، ومشاوراته مع

زعماء الجيش فيه، فمن المؤكد انه سيلجأ إلى مجازفة عسكرية جديدة. لقد عانينا أكثر من مرة من ذلك النوع من المحاولات التي قام بها الامبريالليون الامريكيون. ففي صيف العام الماضي وخريفه، قام العدو بهجمات عسكرية متكررة، مطلقا عليها اسما مزعوما "الهجوم الصيفي" و"الهجوم الخريفي"، وكنا نصددها على الدوام في كل مرة، ونحبط محاولاته. وبعد ما حل كلارك محل ريدجوى، راح يوجه ضغوطا عسكرية علينا بواسطة القصف الشديد، غير انه لم يكن قد بقي في القسم الشمالي المدمر شيء قابل للخراب أكثر من الآن. لم تنتننا أية فظائع مستميتة للعدو، ولا يمكن ان ننثني ولن ننثني أمامها ايضا.

لم تجن هذه المحاولات المختلفة اللبائسة للعدو الا زيادة حقد شعبنا وسخطه عليه، ومضاعفة وحدة الشعب وتشديد ارادته الكفاحية، كما انها عمقت تعاطف شعوب العالم كله وتأييدها للشعب الكوري المناضل ليس غير، ولم تؤمن للعدو أية فائدة.

اذا جازف أيزنهاور بمغامرة عسكرية، فلسوف يستحيل عليه ان يعبى قوات كبيرة نظرا للوضع الراهن كله. ففي الحقيقة ان الاعداء يفتقرون إلى مصادر لتعبئة المزيد من القوات، أي اكثر من فرقتين أو ثلاث فرق من القوات الامريكية، وثلاث أو أربع فرق من جيش سينغمان ري العميل. ورغم انهم يسخرون جزءا من القوات اليابانية المنهزمة وقوات تشانغ كاي تشيك، فلن تتاح لهم اخافتنا بها.

ليس جيشنا الشعبي اليوم جيشا في حزيران ١٩٥٠ في مستهل أيام الحرب، ولا جيش تشرين الاول ١٩٥٠ في أيام فترة التراجع. لقد ازداد جيشنا الشعبي قوة كما وكيفا في سياق الحرب، وغدا جيشنا قادرا عجمت المعارك عوده، واكتسب وفرة من التجارب. واعتاد متطوعو الشعب الصيني على جغرافية كوريا وطبوغرافيتها، وعرفوا الاعداء جيدا، وازدادت اعتدتهم التقنية قوة ومثانة. وتعتلج اليوم قلوب جميع الضباط والجنود في جيشنا الشعبي ومتطوعي الشعب الصيني بالثقة الاكيدة بالنصر، تحذوهم معنويات قتالية عالية تشق عنان السماء. وعلى العكس من ذلك، فان معنويات العدو تنهاوى أكثر فأكثر كلما طال أمد الحرب وتأخرت مفاوضات الهدنة.

اذا اخذنا هذه الوقائع كلها بعين الاعتبار، نرى انه بات واضحا وضوح الشمس ان

الاعداء عاجزون عن ان يلحقوا بنا ضربات كبيرة عن طريق زيادة اعداد فرق قواتهم، وانهم لن يجنوا منها أية فوائد تذكر.

ومهما يكن الامر، فمن الالهية بمكان ان نهى سلفا الفكر وكل الاستعدادات الاخرى اللازمة لمواجهة هجوم الاعداء المتوقع. هدفنا هو توحيد الوطن واستقلاله وليس الهدنة، ذلكم ان قضية ثورتنا لن تنتهي بانجاز الهدنة. فلا بد من ان نكون على أهبة الاستعداد لبلوغ هذا الهدف حتما. ولا يجوز لنا ان نصاب "بمرض الهدنة"، بل يجب علينا ان نعزز قوانا من كل وجه وصوب.

عملنا منذ بداية مفاوضات الهدنة على توطيد الحزب وأجهزة السلطة وتوحيد الشعب حولها بثبات وجعل معيشة الشعب مستقرة، وزدنا من قوة الجيش الشعبي كما وكيفا. وأصبنا نجاحات كبرى في كل النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية.

منذ بداية مفاوضات الهدنة، ربينا ضباط الجيش الشعبي وجنوده، قائلين دائما ان نتائج مفاوضات الهدنة لا تهكمك. المفاوضات هي عمل افراد الوفد، وعملكم هو ان تصطادوا مزيدا من المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتى ولو وغدا واحدا. هذا عمل مناسب لمفاوضات الهدنة ذاتها، ويتيح لنا تحقيق توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن. وقد كان من نتيجة ذلك ان نشطت وحدات جيشنا في حوض حركات جماعات الهجوم المباغت، وزمر قنص الطائرات، وزمر اقتناص الدبابات، وزمر القناصة في كل بقعة، وقامت بالدفاع الايجابي، واستولت على زمام المبادرة في الجبهة. خلال هذه الفترة، دفعنا عجلة تربية الكوادر في الجيش قدما، متغلبين على العديد من الصعاب، فاستطعنا ان نعيد تربية ٤٥ بالمائة من الكوادر آمرين الفصائل واعلاهم رتبة، وان نزيد من نوعية الكوادر العسكرية.

هذا ومما لا شك فيه ان قوانا السياسية والاقتصادية والعسكرية ستزداد، وجميع عوامل انتصارنا ستتوطد باطراد كلما عمد الاعداء إلى تأجيل مفاوضات الهدنة إلى أمد طويل. ولذلك فنحن لن نخاف من أية محاولات يجازف بها ايزنهاور. اذا قام جيشنا وشعبنا بالعمليات العسكرية، في آن مع الهجوم السياسي، مضافرين قواهما، ففي مقدورهما ان يصد الاعداء دفعة واحدة في أى مكان ينزلون فيه.

إذا الحقنا ضربة ساحقة بايزنهاور في محاولته الاولى، يكون هذا صفقة شديدة له، ولم يمر على استلامه الرئاسة غير قليل، ونزيد من تفاقم الخلافات داخل معسكر العدو، مما يؤدي إلى تعجيل توحيد الوطن واستقلاله سياسيا، أما عسكريا فإن ذلك يفتح مناخا مؤاتيا لنا تماما في الجبهة الكورية، ويحمل للجيش العدواني الاميرالي الامريكي مصير الشمس الأفلة عند الغروب.

ولهذا السبب، ان فشلت مفاوضات الهدنة فلن يخيب فشلها أملنا، بل سنقاتل باستمرار وشجاعة، مجازفين بحياتنا في سبيل حرية الوطن واستقلاله، وابادة المعتدين عن بكرة ابيهم على ارضنا.

منذ ان بدأ تدخل الامبرياليين الامريكيين السافر في الحرب الكورية تميزت الحرب بالطابع الطويل، ذلك لان الولايات المتحدة كبيرة ومتقدمة تقنيا على عكس بلادنا الصغيرة المتخلفة تقنيا. ونحن نحتاج إلى الوقت كيما نصيح اقوياء، وهذا ما يجعل الحرب متميزة بالطابع الطويل.

هل في مقدورنا اذن ان نقوم بحرب طويلة؟ اجل، من دون أى ريب. فمن الواضح جدا، كما ذكر تقرير هذه الدورة ظروفنا صالحة لخوض الحرب الطويلة بالنسبة ألينا، ان شعبنا سينتصر في الحرب الطويلة.

نعطي اليوم معونة عظيمة من المعسكر الاشتراكي والديمقراطي، وتؤيدنا الشعوب المحبة للسلام في العالم كله، ويقا تل ابناء الشعب الصيني الشجعان يدا بيد معنا مباشرة، وكذلك قوى شعبنا الذاتية صارت متمرسة وقوية، فنحن قادرون تماما على الفوز بالنصر في الحرب الطويلة.

وكما تعرفون فاننا نتلقى كثيرا من الاعتدة اللازمة في الجبهة، والحاجيات الاستهلاكية في حياة الشعب من الاتحاد السوفييتي، وجمهورية الصين الشعبية، ومختلف البلدان الشقيقة الاخرى.

لا تقتصر الحرب التي نخوضها على كوريا وحدها، بل هي تتعلق بالصالح العام للمعسكر الاشتراكي والديمقراطي بصورة وثيقة، وتعلق بسلام العالم وأمنه. وهذا ما يحدو شعوب جميع البلدان الشقيقة وشعوب العالم المحبة للسلام ان تمد يد المساعدة

والعطف الدافئة بدون توقف إلى الشعب الكوري الذي يناضل في جبهة امامية ضد عدوان الامبريالية. من خلال الحرب الكورية، ازداد اتحاد المعسكر الاشتراكي والديمقراطي متانة، مما يظهر في العالم كله قدرة متحدة لا تقهر لدى الشعوب التي تسير نحو هدف واحد تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

بينما يزداد المعسكر الاشتراكي والديمقراطي قوة ونموا على مر الايام، ينطلق المعسكر الامبريالي الرجعي حثيثا على طريق الاندحار، وتزداد الخلافات بين البلدان الامبريالية تفاقما، وتتصاعد الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني في كل بقعة من بقاع العالم، ويتغير الوضع كله تغيرا صالحا تماما لقضية شعبنا.

ليس ثمة ادنى شك في هزيمة الامبريالية الامريكية. اما بالنسبة إلى القنابل الذرية، قد توجس بعض الناس خوفا منها دونما سبب في البداية. غير انهم الآن لا يخافونها لانهم يعرفونها.

كانت القنابل الذرية تبدو شيئا مخيفا عندما احتكرها الامبرياليون الامريكيون وحدهم وراحوا يضجون بها. ولكنها لم تعد شيئا مخيفا في هذا اليوم الذي يصنعها فيه بلد آخر. طبيعي اننا لا نود حربا مدمرة، ونطالب بالسلام. اننا نناضل في سبيل احباط مؤامرات تجار الحروب الامريكيين لتوسيع الحرب، و في سبيل الدفاع عن حرية ووطننا بقوانا الذاتية. وسينتصر شعبنا في هذا القتال حتما.

لقد عجمت الحرب اعداونا كثيرا، واكتسبنا وفرة من التجارب. اكتسبنا التجارب الثمينة في الماضي في غضون القيام بالنضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية بعدد قليل من القوى العسكرية والاسلحة البسيطة. وفي حرب التحرير الوطنية هذه، اكتسبنا تجارب كثيرة ايضا. وادخر جميع قادتنا وضباطنا وصف ضباطنا وجنودنا وافراد شعبنا بأسرهم خبرات كبيرة حقا في غضون الحرب الحديثة لمدة سنتين ونصف ضد العدو القوى كالولايات المتحدة ؛ اما ان يتقدموا، أو يتقهقروا، أو يدافعوا.

هذه الخبرات رصيد قيم جدا، ولا بديل له بالنسبة ألينا. فاذا استفدنا من هذه الخبرات جيدا، فلسوف ننتصر حتما. ان جيشنا الشعبي الآن على تمام الاستعداد الفكري والعسكري لتوجيه ضربة مميتة للاعداء، دون ان يراوده ارتباك في وجه أى عدو كان،

وتوطد حزبنا وأجهزة السلطة بما لا يقاس.

علينا ان نولي اهتماما عميقا لتعميم الخبرات القيمة التي انجزها حزبنا وأجهزة السلطة والجيش والشعب في خصم النضال القاسي والمعقد ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وعمالئهم تعميما ماركسيا لينينيا والمزيد من تطورهما.

في الحرب الكورية، تهاوت هيبة الولايات المتحدة تماما على ملأ من شعوب العالم كله في الوقت الراهن. وقد استخدم الامبرياليون الامريكيون، سعيا وراء استرداد هذه الهيبة، جميع انواع الاسلحة بمحاولات يائسة. غير انهم فشلوا في قهر الشعب الكوري. علينا ان نأخذ بعين الاعتبار ان ايزنهاور الذي تربع من جديد في هذه المرة على دفة الرئاسة قد يقوم بمجازفة عسكرية اكثر شراسة سعيا وراء اظهار "مهارته"، فيتوجب علينا ان نزيد دائما يقظتنا حيال اعمال العدو، وان نقوم باعداد ثابت سياسيا وفكريا وعسكريا وتقنيا، واذا جازف الاعداء، فينبغي ان نوجه إليهم ضربة حاسمة.

ان المهام المركزية التي تواجه حزبنا اليوم هي توطيد الحزب وأجهزة السلطة والجيش الشعبي. تحدث التقرير والخطب كثيرا عن المنهج الرامي إلى حل هذه المسألة، وكذلك أود أن أكتفي بالحديث عن بعض المسائل التي اثيرت في خطبكم.

تطرق التقرير إلى العناصر الفئوية والليبرالية، ولكنه لم يذكر اسماء، كما ان الخطب لم تبينها ايضا. ولذلك يبدو لي ان كثيرا من الرفاق يستغربون ذلك. وقد طالب بعض الرفاق في خطبهم ان تصعد العناصر الفئوية إلى المنبر وتعلن عن النقد الذاتي، وتحذوهم الظنون ان هذه العناصر ارتكبت نوعا من الحوادث الكبيرة داخل الحزب.

طبيعي ان هذه المسائل اثيرت بسبب من وجود روااسب الفئوية والاتجاهات الليبرالية داخل حزبنا. لو لم تكن هذه الاتجاهات الفئوية موجودة، لما اثيرت هذه المسألة منذ البداية. وهذا شيء واضح.

ان الاتجاهات الفئوية تتكشف في اشكال متعددة. ليس امثال ما وجد في الماضي من مجموعة م. ل. ل أو مجموعة هوايو فقط فئوية على ما يراود بعض الرفاق.

أن ما ذكره أحد الرفاق في خطابه من المحسوبة التي يكشفها بعض العاملين في النقل بالسكك الحديدية انما هو ايضا تعبير عن تلك الاتجاهات.

كما ذكر التقرير ان الادلاء بملاحظات مسيئة وراء الكواليس عن خطط الحزب وسياساته، وابداء الشكوى في الخفاء هما ايضا تعبيران عن الاتجاهات الفئوية. ما زالت هذه الاتجاهات باقية في داخل حزبنا إلى حد كبير. من الطبيعي ان حفنة من العناصر الفئوية لا يمكن ان تولي نفوذها الكبير داخل حزبنا لان حزبنا مسلح بالماركسية اللينينية. وبالتالي، ليس هناك شيء يجفلكم بسببها. ولكن بقاء هذه العناصر محشورة داخل الحزب أمر يزعجنا في الحقيقة مثل براغيث تسرح في الجسم. للتخلص مما يزعجك لا بد من الاستحمام أو غسل الملابس. يجب علينا جميعا ان نزيد يقظتنا كيلا نفسح المجال لنشاط هذه العناصر الفئوية.

تطرقنا هذه المرة إلى الفئوية والليبرالية، مستهدفين بذلك احاطة جميع أعضاء الحزب علما بماهية الفئوية والليبرالية كيلا يصابوا بشيء من التأثير من الفئويين والليبراليين عند تعاطي نشاطهم، وكى يقطع المترددون صلتهم بهم ويتحولوا إلى جانب الحزب، واستهدفنا بذلك ايضا ان نحذر سلفا الفئويين والليبراليين ان يتخلوا عن نشاطهم الفئوي والليبرالي في داخل الحزب وان لا يواصلوا سيرهم صوب النشاط التكتلي. اذا ترك الفئويون هذا النشاط وادوا تصحيح اخطائهم بصدق، فان حزبنا سيفتح لهم رحابة صدره ويرحب بهم في أى وقت من الاوقات.

ورغم ان كثيرين من الرفاق ألحوا في خطبهم بشدة على ان يعرف الفئويون والليبراليون بأنفسهم صراحة امام الحزب، الا ان احدا منهم لم يجرؤ على الصعود إلى المنبر. يبدو انهم يرون ان الاكتفاء بالجلوس هادئين أمر أفضل بالنسبة إليهم، لانه من الواضح نظرا إلى جو الدورة الكاملة انهم اذا اعترفوا بنشاطهم الفئوي أو الليبرالي، في هذا اليوم الذي ينهمك فيه الحزب كله والشعب كله في المعارك المستميتة ضد عدوان الامبريالية الامريكية المسلح، فان حياتهم لن تنجو من الضرب.

لم تكن هنالك مشكلة كبيرة في قيادة الحزب او في صفوفه تحدونا إلى ان ننير اليوم مسألة الكفاح ضد الاتجاهات الفئوية. الا انه لا يمكن ان نغض الطرف، ولو قليلا، عن روايب الفئوية الغاشمة.

ينبغي ان نوجه نقدنا إلى روايب الفئوية ونصحها، ونقوم بتربية الأشخاص

المتأثرين منها على نحو سليم، بحيث يتحد الحزب كله بفكر واحد و ارادة واحدة على نحو قد من جلمود.

من اجل تصفية الرواسب الفئوية يجب، قبل كل شيء، تشديد الانضباط داخل الحزب. من غير الممكن الحيلولة دون انماء براعم الفئوية سلفا والدفاع عن وحدة الحزب وقهر العدو بسهولة الا بتوافر الظروف التي تتم فيها اقامة الانضباط الصارم في داخل الحزب، ومراعاة جميع قواعد الحياة الحزبية بدقة.

فضلا عن ذلك كله، يتوجب على الحزب بأسره ان يولي اهتمامه إلى تعزيز الجيش الشعبي.

الجيش الشعبي قوات مسلحة لحزبنا وشعبنا تقاتل العدو مباشرة بالسلاح. ولن يكون في وسعنا، من دون تعزيز الجيش الشعبي، ان نصد المعتدين أو ننتصر في حرب التحرير الوطنية. وفوق ذلك، يلح علينا كون الحرب طويلة المدى، بصورة أشد من ذي قبل، ان نعزز الجيش الشعبي.

ولكن مما يؤسف له ان كثيرا من الابخاء تتكشف في تعزيز الجيش الشعبي. فمنظمات الحزب في المناطق المحلية لا تحسن أولا مساعدة عائلات رجال الجيش الشعبي، ولا توجه اللجنة المركزية للحزب ايضا هذا العمل على افضل وجه. ينبغي على منظمات الحزب من كل المستويات ان تجعل عائلات رجال الجيش تدرك بوضوح مطلق ان الفخار والشرف الكبيرين يكللان هامات زوجات وامهات ضباط وجنود الجيش الشعبي كيما يتشجعن ويستلمهن وينجزن جميعا المآثر في العمل، بدلا عن ازواجهن وابنائهن المنطلقين إلى الجبهات. ويجب حوض الحركة الواسعة وسط الشعب لاطهار الحب لعائلات رجال الجيش واحترامها ومد يد المعونة إليها ماديا ومعنويا.

ينبغي ان يوجه الحزب اهتمامه العميق إلى تجنيد الجيش الشعبي. ومن اللازم تربية الشباب موضع التجنيد في الايام العادية على ان يحملوا ادراكا صحيحا عن الجيش الشعبي. يتوجب على منظمات الحزب على كافة المستويات ان تقوم بتربية الشباب بالفكر السليم، بحيث يتم اختيار الشباب الممتازين في الجيش الشعبي.

أود أن أتحدث الآن عن النضال ضد الجواسيس.

نقاتل اليوم جيش العدو في الجبهة، ونقاتل ايضا في المؤخرة جواسيس العدو والمخربين والهدامين المتسللين إلى صفوفنا. ان النضال ضد الجواسيس عمل مهم ينبغي على منظمات حزبنا ان تهتم به دائما. ولا يمكن ان ننجح في هذا العمل بواسطة قوى رجال الامن الداخلي وحدهم. علينا ان نقوم بالنضال ضد الجواسيس بحركة تشمل الشعب كله.

في سبيل ذلك، من المهم ان يعلم رجال الامن الداخلي اعضاء الحزب والشعب كله كيفية كشف الجواسيس. في الماضي، لم يحاول بعض رجال الامن الداخلي اخبار اعضاء الحزب والشعب كيفية كشف الجواسيس، محتفظين بذلك لانفسهم يحدوهم السعي وراء الشهرة. وهذا موقف سيء. ان احاطة الشعب علما بكيفية كشف الجواسيس والنضال ضدهم وتعبئة جميع الشغيلة في هذا النضال هي السبيل الوحيد للحيلولة دون تحرك الجواسيس بحرية وكشفهم على الفور.

ويبدو ان بعض العاملين يرون انه من الافضل ان لا تتناول المطبوعات او الدعايات الشفوية امثلة النضال ضد الجواسيس قدر الامكان، رغم ان تلك الامثلة في هذا النضال متوفرة، خائفين من ان يشعر الشعب بهلع عند معرفته بها. وهذا خطأ. لا يجوز ان نخفي الوقائع الحقيقية، بل علينا ان نخبر الشعب بها كما هي عليه في الحقيقة. وحينئذ فقط، يكن الجميع حقدا للعدو، ويمتلئون يقظة عالية ضد الجواسيس، وينطلقون انطلاقا رجل واحد في النضال ضدهم. علينا ان نقوم بدعاية واسعة عن افضل امثلة شعبنا في النضال ضد الجواسيس بواسطة الصحف والقصص والافلام، الخ...

بعض العاملين يكتفون برفع عقائرهم، مهللين هاتفين دائما بشعارات مثل "هبوا جميعا!" و "اتحدوا!" دون ان يقوموا بعمل سياسي فعال، الامر الذي يؤدي إلى شل يقظة الشعب ووعيه الكفاحي ضد العدو. ويترتب على ذلك ان يتسلل الجواسيس حتى إلى داخل صفوف حزبنا.

في سبيل كشف الجواسيس المتسللين إلى داخل الحزب يجب، أولا، تشديد الحياة في خلاياه. ينبغي على الخلايا ان توزع التكاليفات الحزبية بدقة، وان تراقب تنفيذها، واذا كان هناك عضو لا ينفذ واجبه على افضل وجه فلا بد من ان توضح ما اذا كان تكاسله عن

عمد ام لا، ويجب اشاعة العادة التي من شأنها ان يراقب اعضاء الحزب، وينتقدوا بعضهم بعضا بصراحة في آن مع تبادل الثقة والاتحاد فيما بينهم، وعندها، لن يتمكن الاوغاد الاشرار من العبث واللعب متخفين داخل الحزب، بل يمكن كشفهم على الفور.

ثانيا، يجب تشديد التربية التطبيقية لاعضاء الحزب. علينا ان نرفع الوعي السياسي لاعضاء الحزب ونسلحهم بالفكر الوطني السامي والحد على العدو حتى يكشف الجواسيس القابعون في الحزب عن ظواهرهم الحقيقية من تلقاء ذواتهم ويعترفوا بأنفسهم. ثم، علينا ان ندأب على النضال القوي ضد البيروقراطية.

انه خط رئيسي والعمل التنظيمي بالنسبة إلى حزبنا ان يوثق الروابط مع الجماهير. لذلك، يجب ان ندأب على الكفاح ضد البيروقراطية. يرى بعض الرفاق ان قرار الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية بشأن تحسين العمل التنظيمي للحزب لم يعد مجديا في الوقت الحاضر، وقد انتهى الكفاح الرامي إلى تنفيذه. وهذا خطأ. لا يجوز لنا ان نترك مقررات الدورة الكاملة الرابعة بعد الدورة الكاملة الخامسة ايضا، بل علينا مواصلة تنفيذها بدقة.

اضافة إلى ذلك، ينبغي ان نوجه اهتماما حزبيا بالعمل الريفي.

علينا ان نؤمن الاستقرار لمعيشة الفلاحين الذين يملكون قلة من الاراضي او يزرعون ارضا قاحلة. يبلغ عدد الفلاحين الفقراء الذين تعوزهم الحبوب بعد اعفائهم من الضرائب العينية ١٥ - ٢٠ بالمائة من مجموع الاسر الفلاحية. لقد اعفيناهم طبعاً من الضرائب الزراعية العينية في هذا العام ايضا، ولكنه لا يمكننا ان نرى مسألة معيشتهم قد حلت نتيجة ذلك.

ينبغي لنا ان نتخذ مختلف الاجراءات لاستقرار معيشة الفلاحين الفقراء، رغم اننا نخوض حرباً.

اولاً، نفعل جيداً، اذا نقلنا بعض الفلاحين الفقراء بصورة مناسبة إلى المناطق التي تتسع لها الحقول.

ثانياً، علينا ان نوجههم حتى يزيدوا من دخلهم الإضافي عن طريق تربية الخنازير والابقار والدجاج والاغنام والبط الخ... ولهذا علينا ان نعطي الفلاحين الفقراء قروضا مالية.

ثالثاً، لا يجوز ان تعطي الدولة برنامج البذار الواحد للفلاحين الذين يملكون قلة من الارض، بل عليها ان تجعلهم يختارون بأنفسهم محاصيل تدر نتاجاً أكثر، وان تقود الفلاحين لرفع فعاليات عملهم وذلك بمزاولة نوع واحد من الاعمال عن طريق العمل التعاوني لا العمل الفردي.
أيها الرفاق،

جرت الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية بنجاح، في درجة عالية من المستوى بفضل مشاركتكم، أنتم جميعاً، بحماسة فيها. يجب على منظمات الحزب من كل المستويات، وجميع أعضاء الحزب، ان يقوموا بنضال عنيد في سبيل المزيد من توطيد حزبنا تنظيمياً وفكرياً، تأييداً لمقررات هذه الدورة الكاملة.

لنعزز الجيش الشعبي

خطاب القى فى اجتماع كبار الضباط فى الجيش الشعبى الكورى
٢٤ كانون الاول ١٩٥٢

أيها الرفاق،

تستمر حرب التحرير الوطنية العظيمة للشعب الكورى ضد المتدخلين المسلحين الامريكيين والبريطانيين وطغمة سينغمان رى الخائنة منذ ثلاث سنوات. ان الشعب الكورى الذى هب فى النضال التحررى العادل، يدافع بكل نجاح، تحدوه ثقة راسخة بالنصر، عن النظام الديمقراطى الشعبى الذى ظفر به، فى غمار النضال العنيف.

وكانت السنة الفائتة ذات أهمية تاريخية بالغة فى حياة شعبنا وجيشنا، فهى تتألق بنجاحات كبيرة فى نضالنا من اجل السلم والحرية والاستقلال.

وهذا الاجتماع اجتماع عسكرى واسع النطاق، يستأثر بأهمية عظيمة فى اتخاذ التدابير لزيادة القدرات القتالية للجيش الشعبى، الا وهو قواتنا المسلحة، وذلك بعد اندلاع حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين.

لا يسعى الامبرياليون الامريكيون للقبول بشروطنا المعقولة للهدنة التى ليست فقط فى المصلحة الاساسية للشعب الكورى، بل للشعب الامريكى نفسه ايضا. ونتيجة لذلك، كانت مفاوضات الهدنة فى وضع توقف لفترة طويلة، بينما نواجه مرحلة جديدة من الحرب.

١ - جوهر الحرب الكورية وطابعها

يتميز الوضع الدولي الراهن بالجهود المحمومة للامبرياليين الامريكيين والبريطانيين لفرض حرب عالمية جديدة على البشرية.

ان كل السياسات التى انتهجتها الدوائر الحاكمة الامريكية فى السنوات التالية للحرب، حثت الولايات المتحدة الامريكية على ان تسير على طريق المغامرات الدموية. وقبل سنتين ونصف منذ الآن، انتقل مشعلو نيران الحرب الامريكىون من السياسة القائمة على التهديد والابتزاز الى سياسة العدوان المباشر التى كان الشعب الكورى اول هدف لها.

يحاول علماء البرجوازية المأجورون اخفاء السبب الحقيقى للحرب وطابعها الطبقي، ويسعون بكل المساعى لاثبات "الحاجة" الى الحرب وتبريرها.

والماركسية اللينينية سلاح ايديولوجى مقتدر يفضح الطبيعة الرجعية لنظريات الحرب البرجوازية الحديثة، وهذه النظرية وحدها توضح اسباب الحرب الحقيقية، وتشير الى الطريق الصحيحة للقضاء على كل هذه الاسباب والحرب بالذات.

فالحرب هى استمرار للسياسة الطبقيّة بوسائل العنف الخاصة، فى جوهرها.

ويقول لينين: " .. اذا طبقنا الموضوع الاساسية للجدلية فى الحرب، (فليست الحرب سوى استمرار للسياسة بوسائل العنف الاخرى) ... وكان ذلك وجهة نظر ماركس وانجلز دائما. انهما ينظران الى كل حرب، على اعتبارها استمرارا لسياسة الدول الكبرى ذات العلاقة المختصة (ومن بعد الطبقات المختلفة فى تلك الدول) فى الفترة المعنية".

ولقد شرح الرفيق ستالين هذه الموضوعة فقال: "لا يجوز فصل مسألة الحرب عن

مسألة السياسة، فالحرب هى تعبير عن السياسة".

بغية فهم جوهر الحرب الحقيقى وكل الاسباب فى اشعال نيرانها، من الضرورى

ايضاح السياسات الداخلية والخارجية التي مارستها الطبقات الحاكمة قبل الحرب، وهى السياسات التى آلت الى هذه الحرب.

وأهم شىء فى اعتبار الحرب من وجهة النظر الماركسية هو ايضاح السبب فى تنفيذ هذه الحرب، وما هى الشروط التاريخية والاقتصادية فى الاتيان بها، وما هى الطبقات فى القيام بها.

وبالتالى، فان دراسة سياسات الطبقات والدول تتيح تحديد طابع الحرب ومضامينها الطبقيّة، والتأكد من الطبقات التى آلت مصالحها الاقتصادية والسياسية الى نشوب الحرب.

فاذا نشأت الحرب عن السياسة الامبريالية، فالحرب هى الحرب العدوانية الامبريالية: واذا كانت السياسة متميزة بالتححرر الوطنى، اى السياسة التى تمثل نضال الشعب للدفاع عن مصالح الشعب ومعارضة الاضطهاد القومى، فالحرب هى حرب التحرر الوطنى بالتحديد.

تصنف الحرب الى حرب عادلة وجائرة، وحرب للطبقات التقدمية وحرب للطبقات الرجعية، وحرب للتحرر من الاضطهاد الطبقي والقومى، وحرب لتوطيد هذا الاضطهاد. ان الحرب العدوانية الجائرة التى تشنها الطبقات الاستغلالية الرجعية تردع التقدم الاجتماعى. تعنى الحرب الجائرة الحرب الجارية بين الدول الامبريالية لاعادة تقسيم العالم، ومن اجل كسب الاسواق، ومناطق الامداد بالخامات، ومناطق الاستثمارات، والحرب التى تقوم بها البرجوازية ضد الحركات الثورية للجماهير الكادحة وضد شعوب المستعمرات والبلدان التابعة التى تناضل من اجل التحرر الوطنى واستقلال البلدان.

وحرب التحرير التى تخوضها الشعوب ضد المعتدين الامبرياليين حرب عادلة تتفق مع مصالح التقدم الاجتماعى. ومثل هذه الحرب، كائنا ما كان شكلها دائما، تضعف او تقضى تماما على الطبقات الرجعية التى تردع التطور الاجتماعى، واجهزتها الحاكمة، وتحرر الشعوب المضطهدة من قيود العبودية الرأسمالية، وتحرر الشعوب المستعمرة من الاضطهاد الامبريالى، وتخلق الشروط

لجميع الشعوب فى العالم لتطور بلدانها واممها المستقل.

ان المذهب الماركسى اللينينى حول الحرب يتيح لنا الحصول على ادراك عميق لعظمة حرب التحرير الوطنية للشعب الكورى، النموذج الرائع للحرب العادلة فى عصرنا الراهن.

اذا حظى الشعب الكورى اليوم بالتعاطف الحار من الشعوب التقدمية فى العالم اجمع، فان السبب فى ذلك يعود الى اننا نخوض الحرب العادلة من اجل استقلال الوطن وحرية ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين.

ان النضال المسلح للشعب الكورى ضد المتدخلين المسلحين الامريكيين هو النضال من اجل الدفاع عن حرية وطنه واستقلاله، وفى الوقت ذاته، النضال من اجل السلم والامن فى العالم كله.

يمثل نضالنا راية نضال التحرر الوطنى للشعوب فى المستعمرات والبلدان التابعة، وذلك لاننا نقاتل ضد الامبريالية الامريكية، زعيمة وملهمة الرجعية العالمية، والمشعلة الرئيسية لحرب عالمية جديدة وخانقة الشعوب المضطهدة المناضلة من اجل الحرية والاستقلال القومى.

كان الامبرياليون الامريكيون ينظرون الى كوريا بعين جشعة منذ قديم الزمان. لقد قال لينين فى عام ١٩٢٠: "... يرغب الامريكيون فى انتزاع هذه الارض الفاتنة، ارض كوريا". انهم جشعون الى موارد كوريا الطبيعية وموقعها الاستراتيجى المواتى.

وقد تم تحديد الاهمية الاستراتيجية العسكرية لشبه الجزيرة الكورية من قبل المعتدين اليابانيين فى "تقرير تاناكا الى الامبراطور" سىء الصيت. ورد فيه ما يلى: "بغية السيطرة على العالم، لا بد من الاستيلاء على آسيا، ومن اجل الاستيلاء على آسيا، لا بد من احتلال الصين، ومن اجل احتلال الصين، لا بد من اخضاع كوريا".

بعد ان احتل الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا فى عام ١٩٤٥، بدؤوا بتحقيق خطتهم لغزو بلادنا الذى لطالما يحلمون به منذ زمن بعيد. لقد ساورتهم اضعاف احلام باستخدام شبه الجزيرة الكورية كقاعدة امداد حربى متوسطة من اجل نقل قواتهم من اليابان الى القارة الآسيوية، بواسطة خطوط كوريا الحديدية المرتبطة بشبكة الخطوط

الحديدية فى الصين، والموانئ المؤاتية فى كوريا. وتنفيذا لخطتهم العدوانية، اعادت الدوائر العسكرية الامريكية بناء الموانئ فى جنوبى كوريا لتكون قواعد لهم، وبنوا عددا كبيرا من مطاراتهم العسكرية، وركزوا قواتهم على مقربة من خط العرض ٣٨. باشر الامبرياليون الامريكيون، فى الفترة الاولى لاحتلالهم، فى تشكيل "جيش الدفاع الوطنى"، باتخاذ قوات الشرطة والجماعات الارهابية كعمود فقرى له، استعدادا لغزو الشطر الشمالى من كوريا.

وفى نهاية عام ١٩٤٦، انشئت فى السلطات العسكرية الامريكية اقسام القوات البرية والبحرية والجوية باعتبارها هيئة قوات مسلحة لجنوبى كوريا، وسرعان ما اقيمت المدارس العسكرية لتأهيل القيادات.

وحتى عام ١٩٥٠، انتهى الامبرياليون الامريكيون عمل تحويل جنوبى كوريا الى قاعدة لهم للعدوان على الشرق الاقصى، والى قاعدة استراتيجية عسكرية لهم، وفى حزيران ذلك العام، اشعلوا نيران الحرب العدوانية بشن الغزو على وطننا.

كان هدفهم الرئيسى من هذه الحرب هو الاستلاء على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واحتلال شمالى كوريا، وبعد ذلك التقدم الى الحدود الصينية والسوفييتية.

لكن محاسبة المعتدين الامبرياليين الامريكيين لتحويل بلادنا الى مستعمرة لهم وقاعدة حربية ضد جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفييتى، باءت بالفشل التام. لقد اثار غزوهم المسلح حقدا لاهبا على المحتلين بين جميع ابناء الشعب فى بلادنا، الذين هبوا من اجل حرية الوطن واستقلاله، ويرسون اسس النصر النهائى، فيما هم يخوضون بصمود حرب التحرير الوطنية العادلة ضد الغزاة المسلحين منذ ثلاث سنوات.

٢ - طابع الجيش الشعبى

نظرا لسحق العسكريين اليابانيين من قبل الجيش السوفييتى فى آسيا، طرد المحتلون اليابانيون من بلادنا، واستطاع شعبنا ان يمسك بزمام سلطة الدولة لأول مرة

فى تاريخ وطنه، واصلت كوريا كجمهورفة ديمقراطية شعبية. وقام الشعب الكورى، الذى تحرر من الاضطهاد الامبريالى اليابانى الطويل، بالنضال النشط من اجل اقامة السلطة الشعبية. وان حزب العمل الكورى، القوة الموجهة والهادفة الوحيدة للشعب الكورى فى نضاله من اجل اعادة توحيد وطنه كدولة ديمقراطية، قد قاد ويقود هذا النضال للجماهير الشعبية الواسعة.

وارست الاصلاحات الديمقراطية المطبقة فى بلادنا الاسس المادية من اجل توطيد النظام الديمقراطى الشعبى وازدهار وتطور الثقافة القومية والعلوم والفنون. كما كان لها تأثير كبير فى جماهير الشعب فى الشطر الجنوبى من وطننا، وحثتهم على النضال ضد نظام حكم سينغمان رى، نظام التجويع والاستعباد. فلم ترغب الجماهير العاملة فى جنوبى كوريا فى ان تعيش كما عاشت فى الماضى، بل طالبت باعادة توحيد الوطن واقامة النظام الديمقراطى الشعبى.

ونظرا لوجود القوى العدوانية التى تعارض وطننا وشعبنا، واجهت حزبنا ضرورة تأسيس جيشه للدفاع عن البلاد، فنظم الجيش الشعبى الكورى فى شباط عام ١٩٤٨. لقد شكل جيشنا الشعبى، باتخاذ الثوريين الكوريين الحقيقيين كعمود فقرى له، هؤلاء الذين كرسوا كل ما لديهم للنضال المسلح المناهض لليابان من اجل تحرير الوطن والشعب من وطأة القمع القاسى للامبرياليين اليابانيين، وعلى اساس خبراتهم الكفاحية الغنية.

ان موضوعة لينين الذى يقول: "ان الطبقة الاجتماعية الجديدة التى هبت لكسب السيادة ... لم تتمكن حتى الآن من الاستيلاء عليها وتوطيدها، دون تشكيل الجيش الجديد والانضباط الجديد والتنظيم العسكرى الجديد تدريجيا فى الحرب الاهلية الصعبة"، اصبحت مرشدا هاديا لحزب العمل والسلطة الشعبية فى بناء الجيش الشعبى. ان اشعال نيران الحرب التى قامت به طغمة سينغمان رى الخائنة فى يوم ٢٥ حزيران عام ١٩٥٠، والتدخل المسلح للنهابيين الامبرياليين الامريكيين، طرحا امام جيشنا الشعبى الفتى مهام معقدة للذود عن المنجزات الديمقراطية التى حققها شعبه، وحرية وطنه واستقلاله فى لهيب الحرب.

حشد العدوان الامبريالى الامريكى الوحشى شعبنا حول حزبنا بمزيد من الصلابة، وعزز اكثر فاكثر وحدته الروحية، حين كان مصير دولته وامته مواجهها بالتهديد. ان هذه الوحدة الروحية التى استنارها حقه المرير على العدو، والوعى العالى لعدالة الحرب التحريرية، تلهم وتشجع الجنود البواسل فى الجبهة، والشغيلة فى المؤخرة، والانصار فى المناطق المحتلة.

بقيادة حزب العمل، اصبح جيشنا الشعبى جيشا متديبا ومجهزا بالفن العسكرى الممتاز فى سياق الحرب. ويثقف حزبنا الجنود ويدربهم باستمرار، انطلاقا من خبراته فى حرب التحرير الوطنية العظيمة، كى يكتسبوا الشجاعة والخفة، والقدرات لقهـر العدو، فى اية ظروف كانت.

نما جيشنا الشعبى اليوم كقوات عسكرية جبارة قادرة على سحق قوات عدوانية معادية. ان النضال من اجل القضية العادلة، وحرية الوطن واستقلاله، هو ينبوع البطولة التى يبديها ضباط الجيش الشعبى الكورى وجنوده، كما ان الوعى السامى للجنود بانهم يخوضون حربا عادلة من اجل حرية الوطن واستقلاله جعل جيشنا الشعبى الفتى شجاعا وصامدا، ومكنه من توجيه ضربات قاضية للاعداء، بنضاله المتقانى والبطولى ضد الغزاة الامبرياليين الامريكيين.

جيشنا الشعبى جيش من النمط الجديد، وجيش غير مقهور، يدافع بأرواحه عن حرية الوطن واستقلاله، والنظام الديمقراطى الشعبى القائم فى بلادنا.

ما هو مصدر قوة جيشنا الشعبى، الجيش من نمط جديد، وما هى خصائصه؟ يختلف الجيش الشعبى اختلافا جذريا عن جيوش الدول الرأسمالية التى هى اداة للمستثمرين الذين يعارضون الشعب العامل ويضطهدونه.

مثلا، كان الجيش الامريكى ولا يزال الآن، كما اشار اليه لينين، "اداة للرجعية وخادمة مخلصـة للرأسمال فى النضال ضد العمل، وجلادة حرية الشعب". ولقد اظهرت الامبريالية الامريكية منذ زمن بعيد انها تؤدى دور الدركى الدولى، باستعانة من قوة جيشها، وتضطلع بالاضطهاد والخنق الاكثر وقاحة للامم الضعيفة والصغيرة.

يحاول الرأسماليون الاحتكاريون الامريكيون لاشلال يقظة الشعوب واستعبادها،

من خلال الدعاية الكاذبة واسعة النطاق عن "محبتهم للسلام" المزعومة.
كما انهم يمارسون سياسة الخنق، باسم "المعونة"، ويضيقون حلقة التجويع بشدة
حول اعناق الشعوب التى لا تخضع لهم.

يستعيد الامبرياليون الامريكويون والبريطانيون والفرنسيون وغيرهم الشعوب فى
البلدان الاخرى، بطريقة القسر الدموية المباشرة، من خلال جيوشهم دائما.

ان جيشنا الشعبى هو جيش العمال والفلاحين وجميع ابناء الشعب المحررين فى
الجمهورية، بالخلاف التام مع جيوش الدول الامبريالية. جيشنا حقيقى للشعب،
بالخلاف مع الجيوش البرجوازية التى لا تمت بأية صلة الى الشعب، بل تكون قوة
متعادية له. هذه هى احدى أهم الخصائص لجيشنا الشعبى.

يعد شعبنا وجيشنا كيانا واحدا يرتبط باشتراك المصالح والاهداف، واشترك
المهام للدفاع عن استقلال الوطن، ويشكلان أسرة واحدة.

يختلف جيشنا اختلافا جذريا عن جيوش الدول الرأسمالية ليس فى نقطة دفاعه عن
مصالح شعبه فحسب، بل فى تركيبه ايضا. ففى الظروف حيث تكون السلطة ملكا للشعب
فى بلادنا، يتم اضعاف جنود جيشنا من قبل ابناء الشعب، ويرتقى الممثلون الممتازون
للعامل والفلاحين وغيرهم من ابناء الشعب العامل الى رتبة ضباط فى الجيش.

ورث الجيش الشعبى، من حيث هو جيش حقيقى للشعب، التقاليد الثورية المجيدة
لجيش حرب العصابات المناهض لليابان وهو يطور هذه التقاليد بصورة اكثر.

يرفع الجيش الشعبى، جنبا الى جنب مع ابناء شعبنا، عاليا وبكل اعتزاز راية
استقلال الامة والسيادة القومية فى الحرب العادلة المقدسة ضد الجيوش المعتدية
للامبرياليين الامريكيين والمتأمرين معهم.

ان الارادة الصامدة لجميع ضباط جيشنا الشعبى وجنوده فى قهر الغزاة،
وتطلعاهم السامية للدفاع عن حرية وطنهم واستقلاله، قد جعلت مغامرات الامبرياليين
الامريكيين يائسة.

فالجيش الامبريالى الامريكى جيش معاد للشعب، لا يحظى بمحبة الشعب، ولا
يستطيع ان يحظى بها. تاريخ الجيش الامريكى ملئ بالجرائم والاعمال الوحشية.

فقد اشترك الجيش الامريكى فى ١١٤ حربا وحشية للنهب والسلب حتى فى مطلع القرن العشرين. وابادة الهنود الامريكيين، سكان البلاد الاصليين، تعد صفحة أولى أشد خزيا فى التاريخ الدموى للجيش الامريكى. قتل الشعوب المريع فى جزر هاواى والمكسيك والفليبين والارجنتين وفى البلدان العديدة الاخرى، يدل بوضوح على التاريخ القذر للجيش الامريكى.

على هذا النحو، اصبح الجيش الامريكى أداة لقمع الحركات الديمقراطية التقدمية منذ اليوم الاول لظهوره الى حيز الوجود، واعتصر الامبرياليون الامريكيون اقصى ارباح رأسمالية وهم يمارسون السياسة العدوانية باستخدام هذه الاداة. فليس من قبيل الصدفة ان اصبح اصحاب الطغمة العسكرية قوة سياسية اكثر نشاطا للولايات المتحدة، ويحتلون معظم مناصب رجالات الدولة والدبلوماسيين الذين يقودون كل السياسات الامريكية الى اتجاه العسكرية العدوانية.

ايها الرفاق،

يعرف الشعب الكورى بأسره جيدا الفظائع الوحشية التى اقترفها الجيش العدوانى الامبريالى الامريكى فى بلادنا. يؤدى الغزاة المسلحون الامبرياليون الامريكيون الحرب فى بلادنا، بطريقة القرون الوسطى الاشد همجية وشراسة. اذ انهم دمروا كل مدننا وقرانا الريفية المسالمة، واحرقوا حقولنا بقنابل النابالم، ويقتلون السكان المسالمين، رجالا ونساء، شيوخا وصغارا، دونما تمييز. كما انهم يستخدمون الاسلحة الجرثومية والاسلحة الكيمائية فى الجبهة والمؤخرة كلتيهما، ويقتلون جنودنا الاسرى قتلا دمويا.

لقد حسب الجيش الامريكى انه كان فى مقدوره ان يخوف ويخضع شعبنا وشعوب البلدان الاخرى فى آسيا، بهذه الطريقة، ويثنى ارادتهم فى القتال من اجل الحرية والاستقلال.

لكن الامبرياليين الامريكيين ما استطاعوا ان يعزلوا شعبنا والشعوب الاخرى فى آسيا، بل زادوا من حقد وسخط جماهير الشعب فى العالم كله عليهم.

ان كل النجاحات التى حققها شعبنا فى قضيتنا العادلة للدفاع عن حرية الوطن

واستقلاله، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقيادة الصحيحة لحزب العمل، والمساعدة النشيطة من قبل البلدان الديمقراطية الشعبية.

ان حزبنا يقود شعبنا الى النضال من اجل توطيد النظام الديمقراطى الشعبى واعادة توحيد الوطن. قام حزب العمل بتأسيس الجيش الشعبى وتسليحه، ونظم تثقيفه السياسى وتدريبه العسكرى.

تتوفر لجيشنا الشعبى كل الشروط اللازمة لتحقيق النصر فى النضال ضد الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة ومن اجل استقلال الوطن وتوحيده. فأولا، هناك حزب العمل، القوة الهادية والموجهة للشعب الكورى بأسره، وهو حزب متحد كفولاذ، وذو روح ثورية صلبة.

يتقدم حزب العمل فى طليعة كل القوى الوطنية والديمقراطية فى بلادنا. قدرة وصلابة هذا الحزب المسلح بالافكار الماركسية اللينينية تعد أهم ضمانة لنجاحاتنا وانتصاراتنا.

ثانيا، ان سياسة حزب العمل وحكومة الجمهورية اللذين يوجهان دائما كل الاعمال الرامية الى تقوية جيشنا الشعبى، صحيحة كل الصحة، وتتفق تماما مع مصالح الشعب. فنضال الجيش الشعبى نضال من اجل سعادة وحرية آبائهم وأمهاتهم واخوتهم واخواتهم واولادهم، ونضال يهدف الى استقلال وطنهم وحرية.

ثالثا، ان الجيش الشعبى يخلص للشعب حتى النهاية، وهذا الشعب يحبه ويؤيده، ويثق به مثل ابناء جلدته.

تسهم كل الخطوط فى مؤخرتنا فى العمل للوفاء التام بحاجات الجبهة من اجل النصر فى الحرب.

رابعا، لقد تمرس الجيش الشعبى فى لهيب الحرب، وهو يملك ضباطا أمرين اكفاء يتحلون بالفن القيادى الكفيل باحراز النصر فى المعارك. توجد فى الجيش هيئات سياسية ومنظمات حزبية تملك خبرات غنية فى التثقيف السياسى للجنود، وفى الضمان الناجح لتنفيذ المهام القتالية، وتقوية الانضباط العسكرى، ورفع روح البطولة، واجراء التدريب القتالى والسياسى لوحادات الجيش وفروعها وغيرها. وعلاوة على ذلك، تزود اليوم الجيش الشعبى بمجمله بأحدث التقنيات العسكرية.

خامسا، يتلقى الجيش الشعبى فى نضاله البطولى ضد الغزاة الامريكيين دعما ومساعدة من قبل شعوب البلدان الديمقراطية الشعبية، ويظفر بتعاطف الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع.

٣- نمو الجيش الشعبى الكورى ووضعه فى مجرى حرب التحرير الوطنية

ان الجيش الشعبى الكورى الذى يناضل للذود عن استقلال بلادنا وحريتها وحقوق الجماهير العاملة، يعتمد على المبادئ الماركسية اللينينية للبناء العسكرى والعلوم العسكرية، فى تنظيمه وكل نشاطاته.

كما قال ستالين عن العوامل الدائمة التى تقرر مصير الحرب، فان مصيرها لا يتقرر بموجب اية مناسبة طارئة كانت، بل يتقرر حسب العوامل الفاعلة على الدوام، اى توطيد المؤخرة، وشيم الجيش الاخلاقية، وكمية الفرق ونوعيتها، واسلحة الجيش، والكفاءات التنظيمية للضباط الامرين وأمثالها.

العامل الذى يحتل المرتبة الاولى فيها هو توطيد المؤخرة التى تشكل اساسا للقدره العسكرية للدولة، والوظيفة القتالية لقواتها المسلحة.

قال ستالين: "لا يمكن لاي جيش فى العالم ان يحقق نصرا دون مؤخرة وطيدة. ... فالمؤخرة لا تقدم الى الجبهة مختلف السلع الحربية فحسب، بل ترفدها بالمقاتلين ذوى الافكار السليمة. فاذا كانت المؤخرة غير وطيدة، والاسوأ من ذلك انها معادية، اصبح الجيش جماعة عاجزة، مهما يكن ممتازا و متحدا".

ان توطيد المؤخرة، وهو احد العوامل الدائمة التى تقرر مصير الحرب، يمثل اساسا تتقرر بها العوامل الدائمة الاخرى.

لا يمكن للدول الامبريالية التى تقع دائما فى حالة ازمة، وتقوم على الانظمة الاجتماعية والسياسية المحتضرة، ان تكون لها مؤخرة وطيدة فى حربها العدوانية

الجائزة ضد الدول الاشتراكية والبلدان الديمقراطية الشعبية.

لم يكن تفوق المؤخرة الوطنية فى بلادنا وليد الصدفة او العفوية. ثبات مؤخرتنا يكمن فى مواردنا الداخلية ونشاطات حزب العمل، كما انه ينبع من علاقات الصداقة مع البلدان الديمقراطية الشعبية.

لقد تعززت المؤخرة فى بلادنا الى حد كبير فى فترات الحرب، بحيث يملك جيشنا الشعبى اليوم مؤخرته المنظمة والموطدة. تضىف مؤخرتنا على الجيش المقاتلين ذوى الوعى السامى باطراد، وتزيد من انتاج الاسلحة والاعتدة الحربية لسد حاجيات الجبهة بشكل مرض وفى حينه. وبنتيجة ذلك فاننا قادرون حاليا على توجيه ضربات قاضية اشد الى العدو.

وشيم الجيش الشعبى الاخلاقية الرفيعة التى تنامت يوما بعد يوم، فى سياق الحرب العنيفة لمدة ثلاث سنوات، ترتبط بعلاقة لا تتجزأ مع نمو الوعى السياسى العام للجماهير العاملة، وان ارتفاع وعى الجيش والجماهير يمكن كل الضباط والجنود من ان يفهموا بوضوح الطابع الاجتماعى والسياسى للحرب وهدفها الحقيقى.

وفى الوقت نفسه، يتطلب توتر المعارك وصعوبتها وتمادى الحرب من ضباط الجيش الشعبى وجنوده ان يصمدوا امام المحن الاخلاقية القاسية.

فالفهم الاكيد لكل ضابط وجندى ازاء الطابع العادل الذى تتسم الحرب به، وهدفها، ووعيمها للرابطة الوثيقة بين هدف الحرب ومصالح الشعب، كل هذه الشروط تكنسب أهمية كبرى فى رفع الشيم الاخلاقية للجيش الشعبى.

ان استعدادات الجيش السياسية والاخلاقية تستأثر بأهمية خاصة فى المعارك. فتجربة كل الحروب المنتصرة تبين ان العمل السياسى الحزبى يودى دورا كبيرا فى ضمان النصر فى الحرب. وبالتالي فان المضمون الهام لهذا العمل يكمن فى افهام كل مقاتل من المقاتلين لمهمته، وفى افهامه بعمق بان النجاح فى المعارك رهن بدور كل مقاتل يناضل ببطولة وبكران الذات فى موقعه.

ان رفع الدور التثقيفى للكوادر العسكريين والسياسيين، والعمل السياسى الحزبى الذى يجرى على نطاق واسع فى صفوف الجيش، والقودة المتفانية لكل عضو من

اعضاء حزب العمل فى المعارك، تضاعف الروح الصامدة والقتالية التى لا تلىن لها قنائة لدى جيشنا الشعبى.

اثارة الحقد اللاهب والكرهية الشديدة على المعتدين الامبرياليين الامريكين والبريطانيين الذين يمدون مخالبههم المملخة بالدم، بغية انتزاع حرية بلادنا وشرفها، فى اذهان افراد الجيش، تستأثر بأهمية كبيرة فى رفع الشيم السياسية والاخلاقية لجيشنا الشعبى. وكما ترون، فان الشيم الاخلاقية السامية لجيشنا ترتهن حتى درجة كبيرة بالتثقيف السياسى الذى تقوم به المنظمات الحزبية فى الجيش.

تستلهم الشيم الاخلاقية لجيشنا من النضال من اجل مناصرة السلام العالمى ايضا. اصبح مؤتمر الشعوب العالمى لمناصرة السلام، المنعقد مؤخرا فى فيينا، انذارا كبيرا للمعتدين.

كل هذه الامور تعزز الشيم الاخلاقية لجيشنا، وتمكنه من اداء المهمة المعقدة لسحق المعتدين الامبرياليين قدر ما يشاء.

كمية الفرق ونوعيتها، وهما احد العوامل الدائمة التى تقرر مصير الحرب، تعدان اساسا فى تعزيز القوات المسلحة. ان تفوق قواتنا فى جهدها لاحراز النصر امر مؤكد، والجيش المتفوق كما ونوعا ينتصر دائما. فالفرقة تستطيع، باسلحتها الاساسية، ان تنجز مهمات تكتيكية بصورة مستقلة، وهى بالتالى، تشكل تشكيلة اساسية تكتيكية، ونوعيتها تتوقف على علمية تنظيمها، وقدرتها القتالية المعنوية، وتركيب اسلحتها ونوعيتها، ومستوى تدريب كل ضابط وجندى. لهذا السبب بالذات، فان كمية الفرق ونوعيتها تمثلان كمية الجيش بأسره ونوعيته.

ازداد الجيش الشعبى ثلاث مرات كميا، فى فترة حرب التحرير الوطنية. فى عام ١٩٥٢، ازدادت قوة النار لكل فرقة من فرق المشاة بمقدار ١٦٠ بالمائة، بالمقارنة مع عام ١٩٥١. وبهذا، يمكننا ان نعرف مدى تعزيز قوة الجيش الشعبى. اذا اعتبرنا ١٠٠ بالمائة مقدار الذخائر لمختلف انواع الاسلحة، التى يمكن لكل فرقة ان تستخدمها فى دقيقة واحدة فى عام ١٩٥١، فقد ازداد ذلك المقدار الى ١٤٠ بالمائة فى عام ١٩٥٢. ان مثل هذا التغيير النوعى للجيش الشعبى أسفر عنه ازدياد وسائله القتالية المقتدرة، مثل

المدافع ومدافع الهاون والرشاشات والبنادق الآلية الصغيرة وغيرها من الاسلحة. ان النضال المسلح للجيش المسلح يعد احد الشروط الحاسمة التى تحدد امكانية تطور الفن العسكرى. ويتحقق التغيير الجوهرى فى الفن العسكرى، بتغيير الشروط الاجتماعية والسياسية وظهور الوسائل الجديدة للنضال، وهو ما يبين ان الفن العسكرى يعتمد على الانتاج من خلال التقنيات العسكرية.

ينمو جيشنا دون توقف، كما ونوعا، بالتقنيات العسكرية الجديدة. ففى الفترة ما بين عامى ١٩٥١ - ١٩٥٢، ازدادت اسلحتنا لتكون البنادق الآلية الصغيرة ١٤٤ بالمائة، والرشاشات ١٢٤ بالمائة، والمدافع ١٢٨ بالمائة، ومدافع الهاون ١٤٠ بالمائة، والمدافع المضادة للطائرات ٢١٨ بالمائة، والدبابات والمدافع ذاتية الحركة ١٨٢ بالمائة. كما ازدادت قوة النار لاسلحة المشاة الاوتوماتيكية بنسبة ١٤١ بالمائة. وتملك كل وحدات الجيش ما يكفى من الاعتدة الحربية الكفيلة بشن حرب طويلة الامد. ينبغى لنا ان نتقدم بالشكر لافراد الطبقة العاملة الذين يزودون جيشنا بالاسلحة. وارتفع مستوى المكننة لجيشنا ايضا بصورة ملحوظة. فاذا اخذنا قوة الحصان لكل جندى فى عام ١٩٥١ على اعتبارها ١٠٠ بالمائة، فقد ازدادت تلك القوة الى ٣٠٠ بالمائة فى عام ١٩٥٢.

يكون دور الضباط الأمرين فى الجيش على جانب كبير جدا. يولى حزبنا انتباها كبيرا لمسألة تأهيل الضباط الأمرين لان مؤهلاتهم تمثل شروطا هامة فى تقرير نوعية الجيش كله.

تعد القدرة التنظيمية للضباط الأمرين عاملا هاما فى كسب النصر فى المعارك، وهى لا تأتى تلقائيا.

فالقدرة التنظيمية والمهارة القتالية للضباط الأمرين تنموان فى ساحات المعارك الصعبة، وفى المدارس العسكرية، وغير ذلك من المؤسسات التعليمية. ابان الحرب، نما ضباطنا الأمرين بصورة ملحوظة، كما ونوعا.

تم تنظيم جيشنا بالضباط الأمرين المستعدين على خير وجه نسبيا، ولديه احتياطي منهم، حتى يمكن رفده بهم باستمرار فى المستقبل. فى عام ١٩٥٢، اعيد تعليم ٤٥ بالمائة من الضباط الأمرين فى الدورات الدراسية للضباط وغيرها من المؤسسات

التعليمية. فاستطاع هؤلاء ان يحوزوا بالمزيد من النظريات العسكرية والخبرات القتالية، وينظموا المعارك ويؤدوها على اروع صورة.
من واجب ضباطنا الأمرين ان يحققوا النصر بقيادةهم الصحيحة للجيش الذى عهد به الحزب والشعب اليهم، باستخدامهم الفعال للاعتدة التقنية والقتالية فى ساحات الوغى.
ويعرف افراد هيئات الاركان الآن كيف يقودون الجيش، وهم يصبحون معاونين حقيقيين للضباط الأمرين فى النشاطات القتالية للجيش.

٤ - مهماتنا العاجلة

ان مهماتنا العاجلة فى عام ١٩٥٣ تتحدد بالهدف من حرب التحرير الوطنية المقدسة التى يخوضها شعبنا ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة.
ونضال شعبنا لصون الحرية والاستقلال يتطلب من الجيش الشعبى عدم خداعه بالمؤامرات المرئية التى يلجأ اليها الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون فى الامم المتحدة ومفاوضات الهدنة فى كايسونغ، او عدم ارخاء يقظتنا، بل مواصلة تقوية جاهزيته لمواجهة الحرب طويلة الامد والمعارك واسعة النطاق.

ما هى، اذن، مهمات جيشنا الشعبى؟

اولا، يجب عليه ان يفهم جميع الضباط والجنود بعدالة قضيتنا فى الدفاع عن حرية الوطن واستقلاله وشرفه، ويعددهم لخوض حرب طويلة عنيفة. وعليه ان يكون على استعداد فكرى تام لصد العدو، اذا هاجم بيأس او قام بعمليات الانزال وليس هذا فحسب، بل لتوجيه ضربات قاضية اليه وتحويل مجال الحرب لصالحنا بصورة حاسمة.
ينبغى ان تتوجه كل الاعمال السياسية الحزبية نحو تعزيز نظام الادارة الوحيدة، وترسيخ الانضباط العسكرى والنظام فى وحدات الجيش، وتنمية الحقد المتأجج على المتدخلين المسلحين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الخائنة فى اذهان جميع الضباط

والجنود، وتربيتهم بمراعاة الاسرار العسكرية تماما وبروح التعلق والاعتزاز بأسلحتهم واعتدتهم التقنية والقتالية. دون وجود الانضباط والروح التنظيمية، لا يمكن وجود النصر ايضا.

ثانيا، يجب تحسين الاستخدام العمليتى والتكتيكي لمختلف الاسلحة، وحركاتها المشتركة فى المعارك.

ويجب احكام خطوط جبهتنا البرية والساحلية، والدفاع عنها بصمود. كما يجب منع العدو من الدخول والانزال. وفى الدفاع، يجب رفع نشاط وحدات جيشنا الشعبى، وانهاك العدو ببذل كل جهودنا، وابادة مزيد من قواته البشرية واعتدته القتالية. ولا بد لوحداث مدافعا من رفع معدل الاصابة المضادة للطائرات.

ثالثا، يجب رفع نوعية التدريب التكتيكي العمليتى للضباط الأمرين وهيئات الاركان بصورة حاسمة. ويجب رفع مستوى عمل هيئات الاركان فى الوحدات، بحيث يمكنها ضمان قيادة وحدات الجيش على اروع صورة، وجعلها معاونة موثوقا بها لدى الضباط الأمرين.

ويجب المعرفة جيدا باناه لا يمكن تسديد ضربات مناسبة الى العدو، دون الاستطلاع على وضعه، وتحسين عمليات الاستطلاع بكل انواعها. ويجب الدأب والمواظبة على الاستعداد لضرب العدو.

رابعا، يجب تعليم ما هو ضرورى فى الحرب والمعارك، عند القيام بالتدريب القتالى لمختلف وحدات الاسلحة.

ومن المطلوب الاكثار من التدريب التكتيكي وتدريب الرمى. يجب اجراء كل التدريبات فى المناطق الجبلية والسهول، وفى الظروف المشابهة باوضاع المعارك الواقعية، والقيام باكثر من ٤٠ بالمائة منها فى الليل. ويجب تدريب الوحدات، بحيث يمكنها اختراق الحواجز الطبيعية ودفاعات العدو بسرعة، واجراء المسيرة الحثيثة فى النهار والليل.

ومن المفروض التضلع تماما فى الاسلحة والاعتدة التقنية والقتالية، والاعتزاز بها. خامسا، يجب الادراك التام بان النجاح فى المعارك والعمليات العسكرية رهن

بارسال المواد الحربية، مثل الذخيرة والمؤونة، الى وحدات الجيش فى حينه وبما فيه الكفاية، والارتقاء بالعمل التموينى للجيش الى مستوى ما تتطلبه الحرب الحديثة. يجب علينا ان نشن نضالا حاسما ضد ظواهر التبديد والخسارة والاختلاس فى كل الميادين.

ويجب تحسين الخدمات الطبية للجنود، وتقويم العمل البيطرى والوقائى. انى على يقين بان ضباطنا الأمرين قادرون على تحمل هذه المهمات. يعلق شعبنا آمالا جساما على الجيش الشعبى، ويثق بنصره ثقة تامة.

في تقوية الدفاع عن المواقع

الامر رقم ٠٠٨٤١ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

٣٠ كانون الاول ١٩٥٢

ان الحرب التي اشعل نيرانها الامبرياليون الامريكيون في كوريا مستمرة منذ سنتين ونصف سنة، ولا ينوي الاعداء انهاها بل يحاولون توسيعها بحيث يحصلون على مزيد من الارباح. وبنتيجة ذلك، تأجلت مفاوضات الهدنة بصورة غير محدودة، بالرغم من جهود مندوبنا الصادقة، من جراء مناوراتهم لتأخيرها وتخريبها. وحين يؤخرون مفاوضات الهدنة الكورية عن عمد يزيدون من تفاقم التوتر الدولي ويوسعون صناعاتهم الحربية ويعززون تسلحهم.

ولقد حاولوا خلال السنة الماضية ان يخترقوا خط دفاعنا عشرات المرات وهددوا سواحلنا عدة مرات، لكن جميع مخططاتهم باءت بالفشل على أي حال. وبما ان العدو مني بهزائم متعددة فهو يحاول الآن ان يدفع بقوات مسلحة كثيفة، وان ينفذ عمليات انزال على الساحلين الغربي والشرقي، بينما هو يهاجم الجبهة الامامية، بحيث يشكل الجبهة الثانية خلفنا. وحين يفعل ذلك ينوي ان يهدد المراكز السياسية والاقتصادية في الشطر الشمالي من الجمهورية والصين بصورة مباشرة، وان يعطل طرق نقلنا إلى الجبهة، وان يعزل وحداتنا في خط الجبهة.

ونظرا للوضع العسكري الراهن المذكور اعلاه، اصدر الامر بما يلي :

١- ينبغي لتشكيلات الجبهة، وفقا للامر رقم ٠٠٧٠ ورقم ٠٠٦٥١، ان تواصل

تقوية دفاعات المواقع النفقية وان تربط بين الانفاق والخنادق وخنادق المرور والمعالق
كي تصد أي هجوم معاد والات تتنازل قط عن شبر واحد من ارضنا.

٢- لا يجوز ان يكون الدفاع سلبيًا، بل يجب ان يكون فعالًا. وينبغي احباط هجوم
العدو في الوقت المناسب بالاعتماد على المواقع المهيأة من قبل وفي تنسيق وثيق بين
الاسلحة المختلفة للاحاق خسائر جسيمة في الارواح لدى العدو بعدد قليل من القوات
المسلحة بواسطة هجمات مضادة محلية متتالية.

٣- ينبغي تقوية الدفاعات في المناطق الدفاعية الرئيسية وتنظيم دفاعات المواقع
النفقية في منطقة تونغتشون، كما ينبغي المباشرة بالاعمال الدفاعية الثانية في العاشر
من كانون الثاني ١٩٥٣ واستكمالها في العاشر من شباط.

٤- ينبغي للتشكيلات المدافعة عن السواحل، وفقا لامري رقم ٠٠٢٩٠، ان تسحق
قوات الانزال المعادية في البحر وعلى طول السواحل، فلا تسمح لهم بالنزول ابدأ. كما
ينبغي لها ان تطوق وتبيد تماما الاعداء الذين نجحوا في النزول، وذلك بفضل هجمات
مضادة تشنها الوحدات الرئيسية في المنطقة الدفاعية الثانية.

٥- ينبغي ان تنظم الدفاعات، مهما كلف الامر، بحيث تقاوم الطيران والدبابات،
وذلك بهدف خوض معارك واسعة النطاق ضد طائرات العدو ودباباته البرمائية.
ويجب على قائد المدفعية ومدير ادارة الهندسة، لهذا الغرض، ان يصوغا خططا
خاصة لتتال موافقتي.

٦- ينبغي ربط فوج مدرع مستقل بكل فيلق (باستثناء وحدة الجيش رقم ٣٢٤).
وينبغي لجميع قادة التشكيلات ان يقرروا الاتجاهات التي يجب ان تتحرك وحدة
الدبابات فيها وان يعينوا لها مهمات قتالية.

وينبغي لقائد قوات الدبابات والمدركات ان يصوغ لها خطة خاصة.
٧- بهدف تحسين الدفاعات اكثر فاكثر على الساحلين الغربي والشرقي وضمان
القيادة المنسقة على تشكيلات الدفاع:

أ- تفصل وحدتا الجيش رقم ٢٥٥ ورقم ٢٣٩ وافواج العمل على الساحل الغربي
عن عناصر وحدة الجيش رقم ٢٧٦ وتوضع تحت قيادة مركز اضافي للقيادة.

ب- يعهد عملياتيا بشمالي وونمانداى الواقعة على خط الفصل الخاص بوحدة الجيش رقم ١٩٥ إلى قائد البحرية بغرض تأمين القيادة المتناسقة على هذه الوحدة العسكرية ومدرسة ضباط البحرية وتقوية الدفاعات الساحلية.

٨- نظرا لامكانية اسقاط قوات مظلية معادية في حالة قيام العدو بعمليات للانزال. ينبغي لجميع قادة التشكيلات ان ينظموا ويجروا تدريبا خصوصا على طرق مقاتلة قوات الانزال، تنفيذًا للامر رقم ٠٠٢١٤ الصادر من قبل وان يحافظوا على يقظة ثورية حادة.

٩- ينبغي لتشكيلات خط الجبهة والفيالق المدافعة عن السواحل أن تظل على اطلاع على تحركات العدو باجرائها النشاطات الاستطلاعية بمختلف السبل.

١٠- ينبغي لقائد المدفعية ومدير ادارة التموين العامة ان يزودا فيالق خط الجبهة والدفاع الساحلي بثلاث او اربع شحنات من الذخائر ومؤن غذائية لثلاثة اشهر وان يرسل الذخائر والاذغذية الاحتياطية بصورة خاصة إلى المنطقة الواقعة إلى الشمال من هوييانغ.

١١- ينبغي لقوات سلاح الجو ان تنشط التدريب على الطيران كي تكون مستعدة للمشاركة في القتال خلال ثلاثة اشهر، كما ينبغي للفيالق الجوي الذي اصبح مستعدا ان يواصل عمليات الاستطلاع وعمليات الانصار كي يطور تكتيكة في القتال الجوي.

١٢- ينبغي اعادة النظر في الخطط التدريبية القتالية الصادرة من قبل من اجل اجراء التدريب القتالي على اساس الوضع العسكري السائد وخبرة حرب التحرير الوطنية وبصورة تتفق مع المهمات القتالية الراهنة.

١٣- ينبغي ان تضاعف اكثر فاكثر تجهيزات قوة النار المناسبة للحرب الجبلية بهدف تحسين تجهيزات الجيش الشعبي تحسينا نوعيا. ولهذا الغرض ينبغي لقائد المدفعية ان يحافظ على اسلحة التشكيلات التي تحت امرته في احسن وضع وان يسد النقص فيها.

١٤- ينبغي للضباط الأمرين والعاملين السياسيين من كل المستويات ان يبذلوا كل الجهود الممكنة لانشاء انضباط عسكري فولاذي هو حياة الجيش ومصدر فعاليته

القتالية، ولتثقيف جميع الجنود بالحقد على العدو. وبالإخلاص غير المحدود لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، وباليقين الراسخ في النصر، كما ينبغي لهم ان يشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد جميع صنوف الميول البغيضة، بما في ذلك الاعياء والتكاسل، التي تنتج عن اطالة مدة الحرب.

١٥- ينبغي لجميع قادة التشكيلات ان يحرصوا على توفير الذخيرة بقيامهم بحملة واسعة النطاق للتوفير الاقتصادي في الجيش بأكمله وجعلهم الجنود ضليعين جيدا في مختلف انماط الاسلحة لرفع نسبة الاصابات.

١٦- ينبغي لقائد الجبهة وقادة الفيالق المدافعة عن السواحل ان يقدموا إلى خططا مشخصة عن تنفيذ هذا الامر قبل الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٥٣.

١٧- ينبغي لرئيس هيئة الأركان العامة ان يعيد دراسة الخطة الخاصة بالعمليات الدفاعية وان يستكمل الاعمال الدفاعية خلال المدة المقررة وان يستكمل كذلك صفوف الوحدات.

١٨- يكلف وزير الدفاع الوطني بمسئولية تنفيذ هذا الامر.

١٩- يبلغ هذا الامر حتى لقادة الافواج.

بمناسبة حلول السنة الجديدة ١٩٥٣

رسالة التهنئة إلى جميع جنود وضباط الجيش الشعبي الكوري

١ كانون الثاني ١٩٥٣

ايها جميع الرفاق جنود وصف ضباط وضباط وجنرالات الجيش الشعبي الكوري الاعزاء،

استهلالات سنة ١٩٥٣، سنة الانتصارات والنضالات الجديدة، اود نيابة عن حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وبالاصالة عن نفسي، ان اقدم التهاني القلبية الصميمية بالسنة الجديدة اليكم انتم الذين تقاتلون ببطولة في سبيل استقلال الوطن وحرية.

في السنة الماضية، نجح الجيش الشعبي الكوري في تناسق وثيق مع وحدات متطوعي الشعب الصيني، في رد عديد من الهجمات المعادية على جميع الجبهات وانزل خسائر جسيمة في قوة العدو البشرية وتجهيزاته العسكرية، محققا انتصارا لامعا.

لقد مني المعتدون الامبرياليون الامريكيون من قبل بهزائم منكرة على الجبهة الكورية من جراء الضربات الجبارة المتعاقبة من جانب الجيش الشعبي الكوري البطل ووحدات متطوعي الشعب الصيني البواسل، لكنهم لم يتخلوا عن مطامعهم العدوانية وهم يحاولون بتهور ان يوسعوا رقعة الحرب، مخربين مفاوضات الهدنة.

ونظرا لان العدو يقوم بمحاولة عسكرية خبيثة، فمن واجب جميع جنود الجيش الشعبي وضباطه الا يتعبوا او يفتروا قط، بل ينبغي لهم ان يضاعفوا من استعدادهم القتالي ويقظتهم للذين لا يكلان، كما ينبغي لهم ان يزيدوا باطراد من قدرة الوحدات

القتالية ويشددوا انضباطها العسكري.

يجب ان يدافعوا بكل صلابة عن الخط الذي احتلوه على طول الجبهة وان يقوموا بالمزيد من الاعمال العسكرية الايجابية بينما هم يقومون في الوقت نفسه بكل الاستعدادات القتالية الدقيقة لانزال ضربات وهزائم حاسمة بالعدو اينما هاجم وفي أى وقت هاجم.

اني على يقين من ان جميع جنود الجيش الشعبى الكوري وضباطه سوف يحبطون ويسحقون في السنة الجديدة ١٩٥٣ جميع مغامرات العدو العسكرية ويحققون انتصارات ونجاحات جديدة برصهم اكثر فاكثر الصداقة والتضامن النضاليين مع وحدات متطوعى الشعب الصينى واطلاق العنان للوطنية السامية والبطولة والشجاعة والمثابرة.

عاش الجيش الشعبى الكوري البطل!

عاش وطننا المجيد!

اسحقوا المعتدين الامبرياليين الامريكيين واجراءهم طغمة سينغمان ري!

بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري

الامر رقم ٧٣ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

٨ شباط ١٩٥٣

يا جنود وصف ضباط وضباط وجنرالات الجيش الشعبي الكوري البواسل،
ايها الانصار والنصيرات الشجعان،

يحتفل اليوم الشعب الكوري بأسره وجنود وضباط الجيش الشعبي بالذكرى
الخامسة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري المجيد في ظروف القتال العنيف لحرب
التحرير الوطنية العادلة ضد الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين واجرائهم طغمة
سينغمان ري.

ان الجيش الشعبي الكوري، القوات المسلحة الحقيقية للشعب الكوري، قد انجز
بصورة مشرفة منذ اليوم الاول لتأسيسه رسالته المقدمة في الدفاع عن حرية الوطن
واستقلاله والنظام الديمقراطي الشعبي ضد تطاول الاعداء.

ولقد ابدى في حرب التحرير الوطنية العادلة بطولة وشجاعة وتفانيا وطنيا لم
يسبق لها مثيل في التاريخ وبرهن على قوته النضالية التي لا تقهر.

ولقد تسلم الجيش الشعبي الكوري بصورة وثيقة منذ تأسيسه، بقيادة حزب العمل
الكوري وحكومة الجمهورية، بالفكرة الوطنية النبيلة لخدمة الوطن والشعب بتفان
وبروح الاممية السامية.

ونما الجيش الشعبي الكوري في سياق الحرب نموًا عظيمًا عددًا وكيفًا فأصبح جيشًا نظاميًا حديثًا مسلحًا بالأسلحة والتقنية الأحدث.

فجنبا إلى جنب مع وحدات المشاة في جيشنا الشعبي، تنمو وحدات المدفعية والدبابات وغيرها من وحدات الخدمات الفنية ووحدات سلاح الجو على جناح السرعة، كما ان جيشنا الشعبي درب أكثر فاكثر في ظروف المعارك الشاقة واكتسب ثروة من الخبرة القتالية. في مقدور مقاتلينا في الوقت الراهن ان يستخدموا اسلحتهم بمهارة لتدمير العدو، وهم مجهزون بالفعالية القتالية والبراعات العسكرية التي يخوضون بها مختلف انواع القتال بكل نجاح بما يتفق مع متطلبات الحرب الحديثة في جميع الازواضع.

ولقد درب ضباطنا الأمرون ليكونوا كوادر عسكريين اكفاء يتحلون بدرجة عالية من فن القيادة ويستطيعون ان يقودوا وحداتهم بحذق وان ينظموا العمليات المنسقة بين الوحدات التابعة للأسلحة المختلفة.

ولقد قويت مؤخرتنا بصورة منيعة تحت قيادة حزب العمل الكوري، وانصهرت الجبهة والمؤخرة في معسكر قتالي واحد، وتوفر الاستقرار لمعيشة الشعب بالرغم من شروط زمن الحرب، ويقوم الشعب كله بعمل مساعدة الجيش الشعبي واسره. ويؤمن الشعب في المؤخرة بنجاح، في شروط الحرب الصعبة، جميع الخدمات التمنية من اجل انتصارنا في الجبهة، وذلك بتحقيقه مآثر معجزة في العمل واطهاره الحماسة الوطنية.

ولقد مني المعتدون الامبرياليون الامريكيون حتى الآن بهزائم سياسية وعسكرية خطيرة من جراء الضربات الجبارة التي وجهها إليهم الجيش الشعبي الكوري البطل ووحدات متطوعي الشعب الصيني الباسلة. بيد انهم لم يتخلوا بعد عن مطامحهم العدوانية، بل يحاولون القيام بمغامرة عسكرية اخرى لتوسيع نيران الحرب في كوريا وفي الشرق الاقصى، بينما هم يؤخرون مفاوضات الهدنة. ومهما يكن من شيء، فان أية محاولة متهورة من جانب الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين لن تنجو من الاخفاق المخزي.

ان لدينا جميع الشروط من اجل تدمير العدو آخر الامر واحراز النصر بصورة مؤكدة. فلدينا الجيش الشعبي الجبار المثقف بروح الاخلاص والتفاني لوطنه وشعبه.

ويحب الشعب الكوري بأسره الجيش الشعبي، قواته المسلحة الخاصة، ولا يرضى بشيء في سبيل تقويته وتطويره.

ويلعب حزب العمل الكوري، القوة القائدة والمرشدة للشعب الكوري، دورا كبيرا من حيث هو منظم النصر في حرب التحرير الوطنية في الجبهة والمؤخرة. وتساعدنا وحدات متطوعي الشعب الصيني الباسلة، تحت راية مقاومة العدوان الأمريكي ومساعدة كوريا، في نضالنا العادل، مريقة دماءها بروح اممية نبيلة. وتقدم لنا بلدان عديدة في المعسكر الديمقراطي والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع تأييدا ومساعدة صادقين من الناحيتين المادية والمعنوية. ان قوتنا اعظم من قوة العدو بما لا يقارن.

واما اقدم اليكم تهاني الحارة بمناسبة عيد الميلاد الخامس للجيش الشعبي الكوري البطل، اصدر الامر بما يلي:

١- ينبغي لجنود الجيش الشعبي وضباطه ان يبنوا الدفاعات البرية والساحلية مثل جدار من حديد، وان ينشطوا العمليات العسكرية لارهاق العدو، وان يكونوا مستعدين على الدوام لصراع حياة او موت ضده.

٢- ينبغي لهم ان يضاعفوا اكثر فاكثر الانضباط والتنظيم العسكريين، وان ينجزوا متطلبات الانظمة العسكرية واوامر رؤسائهم حرفيا وفي الوقت المناسب، وان يشحذوا اليقظة الثورية ضد كل حركة يقوم بها العدو الماكر والخبيث، كما ينبغي لهم ان يعنوا باسلحتهم وتجهيزاتهم التقنية القتالية، وان يبرعوا في استخدامها، وان ينتفعوا على اكمل وجه من تقينتنا العسكرية الممتازة.

٣- في حالة قيام المعتدين الامبرياليين الامريكيين بمغامرة عسكرية جديدة، ينبغي لجميع جنود الجيش الشعبي وضباطه الا يتنازلوا قط عن شبر واحد من ارضنا، كما ينبغي لهم ألا يضيعوا وقتا في توجيه ضربة ساحقة إلى العدو، وبذلك يحكمون عليه بان يكون شمسا غاربة، ويحققوا تبديلا عظيما في اوضاع الحرب، ضمانة لنصرنا النهائي.

٤- ينبغي لجميع القادة ان يواصلوا تحسين فن قيادتهم، وان يضموا تنسيقا اوثق بين مختلف الاسلحة ومع وحدات متطوعي الشعب الصيني الشقيقة في القتال، وان

يقووا اكثر فاكتر عمل هيئات الاركان وهيئات الامداد على كافة المستويات.
٥- ينبغي لجميع الضباط والعاملين السياسيين ان يسلحوا الجنود بحزم بالاخلاص في خدمة حزب العمل الكوري والوطن والشعب بكل تفان، وبالحدق على العدو، وبروح اممية نبيلة، وان يهيئوهم اكثر فاكتر ايدولوجيا من اجل الحرب طويلة الامد.
٦- ينبغي للانتصار والنصيرات ان يتحلوا بايمان وطيد بالنصر، وان يطوروا ويقووا صفوفهم باطراد، وان ينظموا انماطا مختلفة من المعارك متلائمة مع مختلف الظروف في سبيل ضرب العدو، وان يعينوا جماهير الشعب الغفيرة بنشاط في النضال التحرري في المناطق التي يحتلها العدو.

واحتفالا بالذكرى الخامسة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري بحماسة عظيمة، تطلق عشرون طلقة من ٢٤٠ مدفعا، تحية على شرف الجنود والضباط اليواصل لجيشنا الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني هذا اليوم، الثامن من شباط، في بيونغ يانغ ونامبو وواونسان وهامونغ.

عاش الجيش الشعبي الكوري البطل!

عاشت وحدات متطوعي الشعب الصيني البطلة!

المجد الخالد لجنود وضباط الجيش الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني والشهداء الوطنيين الذين سقطوا في حرب التحرير الوطنية العظيمة في سبيل استقلال الوطن وحرية وشرفه!

عاش التضامن والصدافة الامميا مع شعوب بلدان المعسكر الديمقراطي والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع!

عاش حزب العمل الكوري منظم وملهم انتصارات الشعب الكوري!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا المجيد!

اسحقوا الغزاة المسلحين الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان ري!

حديث مع ممثلي الفلاحين في محافظة بيونغآن الجنوبية

٢٦ آذار ١٩٥٣

أيها الرفاق،

في الشروط العسيرة لحرب التحرير الوطنية الضارية ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري، حصل فلاحونا على نجاح كبير في الزراعة في العام الفائت بما بذلوا من جهود متفانية، رغما عن جميع المصاعب، فتحسن، بنتيجة ذلك، وضع بلادنا الغذائي واصبحنا قادرين على زيادة الجرايات الطعمية للعمال والموظفين واسرهم وعلى تزويد الجيش الشعبي بالمؤن الغذائية بصورة افضل.

وفي هذه الاثناء، عفت الدولة اسر جنود الجيش الشعبي والفلاحين الفقراء من دفع الضريبة العينية واعادة ما اقترضوه من بذار وحبوب غذائية، وهي خطوة سوف تحسن معيشة الفلاحين بصورة ملحوظة وتساعدهم على تحقيق نتائج افضل في زراعة هذا العام.

وفي هذه السنة ايضا، طرح حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية مهمة تزويد الجبهة والمؤخرة بقدر كاف من الطعام، وتوفير الخامات الضرورية للصناعات، وتحسين استقرار معيشة الشعب بصورة أكثر، وهي مهمات من واجب الفلاحين ان يبذلوا كل طاقاتهم في سبيل تنفيذها.

سوف نزرع في ظروف الحرب في سنتها الثالثة، بحيث ينبغي للفلاحين جميعا ان يعملوا بمزيد من العناد في سبيل حرية الوطن واستقلاله وفي سبيل زيادة انتاج الحبوب.

ان شعبنا الوطني بأسره ملئ بالثقة في النصر- جنود الجيش الشعبي وضباطه المقاتلين في الجبهة، والعمال المشتغلين ليل نهار في المصانع والمعامل والمناجم، والفلاحين الذين هبوا في حملة زيادة انتاج الحبوب.

ومهما يكن من شيء، فالنصر لا يأتي من تلقاء ذاته، بل لا بد من كسبه بواسطة نضالنا، ولا بد للفلاحين في سبيل كسب النصر من انتاج مقادير اكبر من مختلف المنتجات الزراعية. والحزب والحكومة يتوقعان ان ينتج الفلاحون هذه السنة مزيدا من الحبوب والخضروات والبطاطا والقطن والتبغ وغيرها من المنتجات الزراعية بالمقارنة مع السنة الفائتة.

ان لبذار الربيع اهمية كبيرة في الجهاد للحصول على موسم جيد. لن تثمر هذه الجهود الا اذا طبقنا وفرة من السباح البلدي على الحقول المحروثة جيدا وبذرنا بذورا منتقاة فيها في موسمها وسمدنا وعينا بالمحاصيل كما هو واجب.

ولا بد لنا، في سبيل ضمان النجاح لبذار الربيع لهذه السنة في الوقت المناسب، من التغلب على صعوبات عديدة، فأولا نحن نفتقر الى حيوانات الجر، والطاقة البشرية، والادوات الزراعية، والاسمدة الكيماوية، وكما ان القوات المعتدية الامبريالية الامريكية سوف تقصف القرى ومرافق الري بمزيد من اليأس، في محاولة لعرقلة عمل الفلاحين الزراعي، وان التغلب على هذه الصعوبات والعقبات هو بالذات السبيل الى النصر.

يجب على جميع الفلاحين، بهدف ضمان النجاح لبذار الربيع، ان يبذوا الابداعية وان يتعاونوا، كما يجب على بقية الشعب ان يساعد الارياف في حركة على نطاق البلاد. ويجب ان تعمم خبرة الفلاحين المتحمسين الذين طبقوا طرقا زراعية متقدمة وحصلوا على محاصيل عالية من الارز والدخن والسرغوم والبطاطا والذرة بين سواهم من الفلاحين بحيث يتم الحصول على مواسم جيدة في جميع القرى والاقضية والمحافظات، كما يجب علينا، بصورة خاصة، ان ننشر طرق تشتيل الارز في الاحواض المغطاة والزراعة المكثفة في الاتلام المتقاربة على نطاق واسع. وكما قلتم، فهذه طرق جيدة لزيادة المحاصيل. وان الطريقة التي استخدمها الفلاحون العديدون في زراعة الدخن في اتلام عريضة، طريقة جيدة هي الاخرى لزيادة المحصول، بحيث

ينبغي تشجيعها. لا يجوز للفلاحين الذين حصلوا على مواسم عالية الاحتفاظ بخبرتهم لانفسهم، بل يجب عليهم ان ينشروها بين زملائهم على نطاق واسع.

ومن الاهمية بمكان عظيم ألا نضيع موسم البذار، لان البذار المتأخر ينقص المحاصيل بنسبة ٣٠ - ٥٠ بالمائة. وهذا ما استشعره بحدّة بعض الفلاحين في محافظتي بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الذي قصروا في زراعة البذور في موسمها في العام الفائت. وعلى العموم، فان اولئك الذين لا يستطيعون ان يزرعوا البذار في وقته المناسب في الربيع هم الفلاحون الذين لا ينجزون الفلاحة في الخريف، بل يتدبرون امرها في الربيع فقط. اذا حرثتم في الخريف، لم يكن لديكم سبب للقلق بشأن التأخر في البذار، بل تستطيعون زيادة المحاصيل بدرجة كبيرة. هذا علم وحقيقة اثبتتها التجربة.

ينبغي انهاء بذار هذه السنة خلال مدة اقصر من السنة الفائتة، كما ينبغي في جميع المناطق ان يزرع كل محصول في موسمه الصحيح. وينبغي للفلاحين ان يضعوا على الدوام هذا القول نصب عيونهم: "يوم واحد في الربيع يقرر زراعة السنة بكاملها."

وانه لمن الضرورة بمكان بالنسبة إلى الفلاحين ان يتعاونوا في بذار الربيع. ويجب بصورة خاصة تنظيم فرق المشاركة في الثيران لسد العجز في حيوانات الجر.

وفي سبيل التغلب على المصاعب في العمل الزراعي، ينبغي اطلاق العنان للمبادرات الخلاقة عند الفلاحين. من واجب اللجان الشعبية في المحافظات والاقضية والقرى ان تدعم بصورة ايجابية افكارهم الاصلية ومبتكراتهم من اجل زيادة المحاصيل.

وينبغي تنفيذ حملة مباراة وطنية على نطاق واسع لزيادة الانتاج بين القرى وبين الاقضية وبين المحافظات. ويمكنكم القول ان زمن بذار الربيع مرحلة حاسمة من اجل المباراة بين الفلاحين لزيادة الانتاج. ان لدى الفلاحين الذين نجحوا في بذار الربيع امكانية كبيرة لتحقيق الظفر في جرد العمل الزراعي في نهاية السنة. وينبغي للجان الشعبية على كافة المستويات ان تحرص على الا يكون متخلف واحد بين المشتركين في هذه المباراة.

ان مهمة اجهزة السلطة الشعبية والخبراء الزراعيين هي استقصاء واستخدام

جميع الوسائل والطرق لزيادة المحاصيل الزراعية حتى الدرجة القصوى. وينبغي للجان الشعبية ان تتخذ التدابير لسد العجز في حيوانات الجر وقوة العمل وان تولي انتباها عميقا بصورة خاصة لمساعدة اسر الشهداء الوطنيين واسر الجيش الشعبي. من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تنظم حركة جماهيرية واسعة النطاق لحرثة الاراضي العاطلة وتسوية الاراضي الحجرية والاماكن حيث حفرت الخنادق والاراضي المليئة بحفر القنابل والقذائف المتفجرة بهدف زراعة البذور في وقت لاحق. وفيما عدا ذلك، فمن واجب اجهزة السلطة الشعبية والفلاحين ان يبذلوا جهودا كبيرة لانتاج السماد الطبيعي. من واجبهم ان يهيئوا قدر استطاعتهم من السماد العضوي. فحيث يتوفر الخث ينبغي لهم ان ينشوه وان يستخدموه كسماد، وحيث يتوفر الاباتيت ينبغي لهم ان يطحنوه ويخلطوه مع السماد الطبيعي ليصنعوا منه سمادا مختلطا يحتوي على وفرة من المركبات الفوسفورية. وفي هذه الاثناء، ينبغي لهم ان يجمعوا الرماد من المطابخ وان يستخدموه كسماد وان ينتجوا كثيرا من الجير المطفأ ليعدلوا حموضة التربة. وانه ليستحسن بالنسبة إلى محافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية بصورة خاصة ان تنتشر الجير المطفأ فوق حقول فول الصويا، جنبا إلى جنب مع السماد الطبيعي.

ويوجه الحزب والحكومة اعظم العناية لتنمية الاقتصاد الريفي ولا يبخلان بالمساعدة على الفلاحين. فالدولة تزودهم كل عام بعشرات ألوف الاطنان من الاسمدة الكيميائية، وقد ارسلت هذا العام مئات عديدة من الجرارات وبضعة آلاف من الآلات الزراعية والشاحنات إلى الريف. وفي الوقت الحاضر، تعمل اعداد اعظم من الجرارات وغيرها من الآلات الزراعية في مناطقنا الريفية بالمقارنة مع مرحلة البناء السلمي.

ويمنح الحزب والحكومة عناية خصوصية للفلاحين الفقراء الذين لا يملكون حيوانات الجر او لا يملكون الا عددا قليلا من الايدي و لاسر الجيش الشعبي. لقد اتخذت الدولة تدابير جديدة متنوعة لمساعدتهم، فضلا عن منحهم الامتيازات في دفع الضريبة العينية. فقد اقرضتهم مالا بواسطة المصرف الفلاحي لتهيئة الحيوانات الداجنة والادوات الزراعية وابتياح الاسمدة، وباعتهم حيوانات منزلية باسعار رمزية عن

طريق مزارع الدولة والمزارع المحلية للزراعة والمواشي، ومنحتهم الافضلية في استخدام جرارات محطات تأجير الآلات الزراعية ومرافق الري، وزودتهم بالبذار النخبة وقدمت اليهم جزءا من الاراضي التي تملكها بحيث يستطيعون ان يجمعوا العلف والاعشاب الطرية.

ومهما يكن من شيء، فهذا وحده لا يكفي لتحسين الوضع الاقتصادي للفلاحين الفقراء الذي يتطلب مزيدا من المعونة الاجتماعية. ونظرا لان الريف يتطلب الطاقة البشرية بشدة، فان من واجب العمال والموظفين في الهيئات والمؤسسات، وجنود الوحدات العسكرية في المؤخرة، ومكان المدن، ان يمضوا إلى الريف لمساعدة الفلاحين في البذار وغيره من الاعمال الزراعية. ومن واجب جميع العمال والموظفين ان يساعدهم في الارياض نفسها لمدة عشرة ايام على الاقل او اكثر في السنة.

وينبغي للفلاحين ان يفوا بهذه العناية من جانب الحزب والحكومة بدرجة اعلى من حماسة العمل وان يركزوا جميع طاقاتهم للحصول على مواسم جيدة. لكنه يوجد في الوقت الحاضر بعض الفلاحين المتخلفين الذين يحصلون فقط على الرعاية العميقة من جانب الدولة ولا يحاولون بهمة الوفاء بها، وفي نيتهم الاستمرار في العيش كليا عليها، دون ان يستخدموا بصورة فعالة المعونة المقدمة من الدولة والمجتمع. وليس في وسع الدولة الاستمرار في مساعدة مثل هؤلاء الفلاحين. ان هذه الروح الكسولة المتخلفة لدى بعض الفلاحين لا بد من القضاء عليها تماما.

و لا يقتصر واجب اجهزة السلطة الشعبية على تمكين الفلاحين من الزراعة بصورة مستقلة، بل يجب عليها ان تتفهم دائما بحيث يفكرون في الدولة باستمرار ويعزمون على ارسال المزيد من الطعام لجيشنا الشعبي الباسل الذي يقاتل في الجبهة. وفيما عدا ذلك، فمن واجبنا ان نعمل جاهدين على تطوير تربية المواشي، فمن واجبنا ان نزود جنود الجيش الشعبي في الجبهة بقدر كبير من اللحوم، فضلا عن الحبوب الغذائية. ان تربية الحيوانات الجيدة توفر وفرة من اللحم والصوف بحيث يمكن للفلاحين ان يساعدا الدولة ويزيدوا دخولهم ويحصلوا على سماد من نوعية جيدة.

وان لديهم في الوقت الحاضر امكانيات عديدة لتربية الحيوانات المنزلية. فالفقش

والنخالة وما اشبه - يمكن استخدامها كعلف، كما يمكن زراعة محاصيل العلف على الاراضي المجذبة وفي الجبال. ولقد منحت الدولة الفلاحين مساعدة نشيطة بحيث يستطيعون تربية الحيوانات المنزلية، الا انهم يقصرون في هذا المجال بعد.

ينبغي لكل بيت زراعي ان يملك حيوانات منزلية خلال سنتين او ثلاث سنوات. وانه لمن الهمية بمكان ان تقرر كل محلة بصورة سديدة انواع الحيوانات التي سوف تربي فيها بصورة تتفق مع شروطها الخاصة. ففي مصلحة المناطق الجبلية ان تربي الخرفان، جنباً إلى جنب مع حيوانات الجر، وفي مصلحة المناطق السهلية ان تربي الخنازير والطيور الداجنة وحيوانات الجر ايضا. وفي سبيل توفير مقادير كبيرة من اللحوم ومن الخامات الصناعية، يجب التشديد على تربية اعداد كبيرة من الخنازير، وهي النوع الاكثر تكاثراً من بين الحيوانات المنزلية.

ونحن نزود الجيش الشعبي حالياً بمقدار كبير من اللحوم من الحيوانات المنزلية المقدمة من البلدان الشقيقة كمساعدة. بيد انه ليس في وسعنا الاستمرار في الاعتماد على المعونة الخارجية، بدلا من حل قضية توفير اللحوم بانفسنا. انه لمن الخطل حل المشاكل بالاعتماد على المعونة الخارجية، وهو مستحيل في واقع الامر. وهذا هو السبب في انه يتوجب على جميع الفلاحين دون استثناء ان يربوا الحيوانات المنزلية.

وبهدف حث الفلاحين على تربية العديد من الحيوانات المنزلية، تخطط الدولة لبيعهم عشرات الالوف من الخنازير الصغيرة هذه السنة عن طريق مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي وتنوى ان تجري قروضا طويلة الاجل عن طريق المصرف الفلاحي. لكنه لا يجوز لهم الاعتماد على الدولة كليا، بل يجب عليهم ايضا ان يحاولوا الحصول على الحيوانات بجهودهم الخاصة وان يربوها.

و ينبغي للفلاحين ان يتخذوا التدابير منذ الآن لتأمين العلف للسنة القادمة، بحيث ينبغي لهم ان يهيئوا الاعشاب الجافة والقش وان يزرعوا المحاصيل العلفية.

وينبغي للجان الشعبية المحلية، بالتعاون مع ادارة الحراج التابعة لمجلس الوزراء ومع وزارة الزراعة، ان تحدد الاماكن المناسبة للرعي. كما ينبغي لها ان تهئ في الصيف المرافق من اجل قضاء الشتاء. ومهما يكن من امر، فمن واجبها ان تنظم العمل

بكل دقة بحيث يمكن الحصول على نتائج ملحوظة في تربية المواشي في هذا العام. واخيرا، سوف اتطرق إلى مسألة اخلاء السكان الريفيين. ذلك ان الارياف تتكبد حاليا اضرارا كبيرة من جراء القصف الوحشي من جانب الطائرات الامريكية، والنساء والاطفال والشيوخ يقتلون يوميا. وبهدف الاقلال حتى الحد الادنى من الاضرار اللاحقة بالمساكن الريفية والحيلولة دون تعرض السكان الريفيين للقتل. فانه من الواجب بناء المنازل بفواصل ٥٠ - ١٠٠ متر على الاقل. وينبغي بناء ملاجئ فردية حول المساكن لحماية الناس من نيران الطائرات ومن شظايا القنابل. لا يجوز لنا ان ننسى ان حياة كل فرد غالية بالنسبة إلى الدولة وان جهود حتى شخص واحد تسهم في الاسراع في يوم النصر. اني على يقين راسخ من ان فلاحينا، بتغلبهم على جميع المصاعب بارشاد اجهزة السلطة الشعبية، سوف يزيدون محاصيل الحبوب وغيرها من المنتجات الزراعية ويطورون تربية المواشي كي يزودوا الجبهة والمؤخرة بمقادير اعظم من الحبوب واللحوم والخامات الصناعية، بحيث يقربون يوم النصر النهائي في الحرب. لنحت الخطى قدما ببسالة في سبيل تطوير الاقتصاد الريفي.

البيان الخاص بمسألة تبادل اسرى الحرب

٣١ آذار ١٩٥٣

في يوم الثلاثين من آذار عام ١٩٥٣، اصدر شو آن لاي، رئيس الوزراء ووزير الخارجية في المجلس التنفيذي للحكومة الشعبية المركزية في جمهورية الصين الشعبية، بيانا عن تنفيذ اتفاقية الهدنة الكورية في اسرع وقت ممكن، بتسوية مسألة تبادل اسرى الحرب المرضى والجرحى ومسألة اسرى الحرب بصورة عامة.

وبهذا الصدد، تصدر حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية البيان التالي: ان بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية عن مسألة تبادل الاسرى تم وضعه بصورة متفقة مع اجماع الآراء الذي تم بلوغه بين حكومتي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية.

وتوافق حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كليا على تقدير الوضع السياسي المذكور في بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية وعلى الاستنتاج والمقترحات المشخصة الموصوفة فيه.

وتؤيد حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كل التأييد بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية، معتبرة انه بيان عادل يستهدف انهاء الحرب الكورية.

وفي المفاوضات الجارية بين الجانبين في كايسونغ وبانمونزوم، كانت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية امينة بثبات لسياستها الخاصة بالمحافظة على السلام وتوطيده، وبذلت كل الجهود من اجل بلوغ اتفاق لوقف الحرب في اسرع وقت ممكن.

وانطلاقا من رغبتها في ايقاف الحرب الدموية عاجلا، فان حكومة جمهورية

كوريا الديمقراطية الشعبية مستعدة لاتخاذ التدابير من اجل عقد اتفاقية للهدنة لوقف الحرب الكورية على اساس ضمان عودة جميع اسرى الحرب الذين يطلبون ذلك ونقل اسرى الحرب الباقين إلى دول حيادية بهدف حل مسألة عودتهم بصورة عادلة، وذلك كخطوة جديدة لا تستهدف التسوية الرفيعة لمسألة تبادل اسرى الحرب المرضى والجرحى فحسب، بل تسوية مسألة اسرى الحرب ككل ايضا، وهي التي لا تزال العقبة الوحيدة على طريق توقيع اتفاقية الهدنة، كما يشير إلى ذلك بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية عن مسألة الاسرى.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مقتنعة بانه اذا ما نال اقتراحنا الجديد المتعلق بمسألة تبادل الاسرى الموافقة بصورة تتفق مع مبدأ حل المسألة الكورية بطريقة سلمية، فسوف يساعد على انتهاء الحرب عاجلا كما هي الرغبة الملحة للشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

اننا نرى ان جانب "قوات الامم المتحدة" يجب ان يقبل اقتراحنا العادل، اذا كان راغبا في السلام بكل صدق.

بمناسبة عيد الاول من ايار

الامر رقم ٢٦٩ الصادر عن القائد الاعلى للجيش الشعبي الكوري

١ ايار ١٩٥٣

أيها الجنود وصف الضباط والضباط الأمرون والعاملون السياسيون للجيش الشعبي الكوري،

أيها الانصار والنصيرات،

أيها المواطنون والاخوة والاخوات،

اهنكم باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمناسبة يوم الاول من ايار، العيد الدولي لاستعراض واختبار التضامن النضالي للشغيلة وقوتهم في العالم اجمع.

اننا نحتفل بعيد الاول من ايار هذه السنة في الشروط حيث خضنا بصورة ظافرة طوال ثلاث سنوات حرب التحرير الوطنية في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وحرية، وحيث توطد الصداقة والتضامن الامميان للشغيلة في كل ارجاء العالم.

ان الجيش الشعبي الكوري البطل ووحدات متطوعي الشعب الصيني البطل، في تعاون وثيق وبتأييد جبار من جانب المؤخرة، تواصل دفاعها الموقى الايجابي بنجاح، مكبدة الغزاة المسلحين الامريكيين والبريطانيين خسائر جسيمة.

ويحظي الشعب الكوري بتأييد وتشجيع اميين متعاضمين ابا من جانب شعوب الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

ويتوطد معسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية باستمرار، فيما تضعف اكثر فاكتر القوى الامبريالية الرجعية التي تزعمها الامبريالية الامريكية.

أيها الجنود وصف الضباط والضباط الأمرون والعاملون السياسيون للجيش الشعبي الكوري،

أيها الانصار والنصيرات،

أيها المواطنون والاخوة والاخوات،

بمناسبة الاول من أيار، العيد الاممي للشغيلة في كل ارجاء العالم، سوف نوطد الصداقة والتضامن الامميين مع الشغيلة الذين تقودهم الطبقة العاملة في العالم اجمع، ونرفع عزمنا على كسب النصر النهائي بصورة مؤكدة تحت راية الاممية.

ان المعسكر الامبريالي الرجعي الذي يبذل جهودا يانسة لحرمان الشعوب من السلام والحرية والحقوق ولاشعال نيران حرب عالمية جديدة يخشى الصداقة والتضامن الامميين للشغيلة في العالم اجمع اكثر من أي شيء آخر وبلجأ إلى مختلف المكائد الخبيثة لنسفهما.

بدون راية الاممية البروليتارية، ليس في الامكان الدفاع عن الاستقلال الوطني والحرية والحق ضد العدوان الامبريالي، كما لا يمكن ان تكون وطنية حقيقية بصورة منفصلة عن الاممية البروليتارية.

لسوف نكون اشد اخلاصا من اى وقت مضى لتقوية التضامن الاممي، عن طريق سحق كل مناورات العدو الخبيثة والشنيعة.

ان الشعب الكوري بأسره وجنود الجيش الشعبي وضباطه، المتحدين بحزم حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وتحت الراية الخفاقة للاممية البروليتارية، سوف يوثقون اكثر فأكثر صداقتهم وتضامنهم الاخويين مع الشعب السوفييتي ومع شعوب جمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى والشعوب المحبة للحرية في العالم اجمع، وسوف يفعلون كل ما في طاقتهم ليجعلوا جبهتنا ومؤخرتنا منيعتين.

ولسوف يحافظ الجيش الشعبي الكوري على تضامن وتعاون نضاليين اشد وثوقا مع وحدات متطوعي الشعب الصيني الشقيقة، ويرفع يقظته الثورية ضد العدو، ويزيد

بلا انقطاع من قوته وفعاليته القتاليتين ويجعل مواقعه الدفاعية اقوى ويظهر نشاطا اعظم في الحرب الدفاعية، بحيث يكون على استعداد دائما لسحق اية استفزازات من جانب العدو.

عاش الجيش الشعبي الكوري البطل!

عاشت وحدات متطوعي الشعب الصيني الباسلة!

عاش الانصار والنصرات الشجعان!

المجد الخالد لجنود وضباط الجيش الشعبي ووحدات متطوعي الشعب الصيني والانصار والنصيرات الذين سقطوا في الحرب المقدمة في سبيل اعادة توحيد وطننا واستقلاله وحرية وشرفه!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا المجيد!

عاش حزب العمل الكوري، القوة القادة والمرشدة للشعب الكوري!

عاشت الصداقة والوحدة الامميتان الخالدتان بين الشعب السوفيتي وشعوب

جمهورية الصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية الاخرى والشعب الكوري!

اللعة والموت للمعتدين الامبرياليين الامريكيين!

في توطيد الحزب نوعيا، وتحسين الارشاد الحزبي للانتاج الصناعي

الخطاب الختامي الذي القي في اجتماع اللجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٤ حزيران ١٩٥٣

تداول اجتماع اليوم في المهمات المطروحة في الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، وعلى الاخص التدابير الواجبة لانجاز مهمة توطيد الحزب نوعيا وبعض القضايا الناشئة في البناء الاقتصادي في زمن الحرب. وسوف اتحدث الآن عن توطيد الحزب نوعيا، وتحسين الارشاد الحزبي للانتاج الصناعي.

١ - في توطيد الحزب نوعيا

في اعقاب الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، صلب الحزب الروح الحزبية لدى اعضائه وبنى الخلية الحزبية بصورة راسخة، وهي منظمته القاعدية، وشن في الوقت نفسه نضالا لا هوادة فيه ضد عملاء التجسس والفئويين الذين تسللوا إلى صفوفه، وذلك بهدف تمثين صفوفه تنظيميا وايدولوجيا. وبنتيجة هذا النضال الذي شنه حزبنا، تشددت الروح الحزبية عند اعضائه واشتد النقد داخل الحزب. وبصورة

خاصة، فان طغمة باك هون يونغ ولى سونغ يوب التجسسية التي تسللت إلى اجهزة الحزب والسلطة، وراحت تحوك المؤامرات لتخريب وحدة الحزب وتماسكه، والاطاحة بنظامنا الديمقراطي الشعبي، قد اكتشفت وطردت وتلقى اتباعها والفئويون ضربة شديدة. وهذا احد اعظم النجاحات التي حققها حزبنا منذ الدورة الكاملة الخامسة.

وفيما عدا ذلك، وبهدف تقوية النضال في سبيل زيادة انتاج زمن الحرب وتقديم معونة اعظم إلى الجبهة وشن نضال عنيف ضد الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين، فقد دعا حزبنا منذ الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية إلى اجتماعات للفروع المختلفة مثل اجتماع للمبتكرين في الانتاج ومؤتمر وطني للفلاحين النشيطين، واجتماع للعاملين النشيطين بين العاملين في مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي، واجتماع وطني للعاملين النشطاء في تجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية. وفي اعقاب هذه الاجتماعات للعاملين النشطاء، سجلت نتائج عظيمة في جميع الميادين. فقد قامت في الميدان الصناعي مساع عنيفة في سبيل المزيد من الانتاج. كما تحسنت الخدمات التموينية السلعية في زمن الحرب حتى درجة كبيرة في الميدان التجاري. اما في الزراعة، فقد انتهى بذار الربيع في موسمه المناسب حتى في الشروط الصعبة لقصف الطائرات المعادية الشديد المتواصل وشيدت السدود بكل نجاح.

وفي اعقاب الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، انجزنا بنجاح خلال فترة قصيرة من الزمن العمل العظيم الخاص باعادة تكوين نظام الادارة المحلية والمناطق الادارية.

هذه النجاحات الحاصلة في سياق تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، لا يمكن قط ان يستهان بها. لكنه لا يجوز لنا ان نرضي بها. فمن وجهة نظر روح قرارات الدورة الكاملة لا تبرح في عملنا الحزبي نقائص كبيرة بعد.

فالمنظمات الحزبية من كل المستويات لا تجهد في نضالها في سبيل تنفيذ قرارات الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية.

فالمنظمات الحزبية الاولية في بعض الوزارات والاجهزة المركزية تشعر بالرضا لاماطتها اللثام عن الالوان الحقيقية لبعض العملاء التجسسيين والفئويين في سياق

مناقشة وثائق الدورة الكاملة وهي مقصرة في عمل اختبار وتصليب الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب واستنهاضهم لرعاية الشئامل الاساسية للاعضاء الحزبيين. والمنظمات الحزبية في المحافظات تعتبر كذلك انها نفذت تماما المهمات التي طرحتها الدورة الكاملة بابعادها بعض الفئويين عن الصفوف الحزبية. والأسوأ من ذلك ايضا ان بعض المنظمات الحزبية المحلية تحسب انها نظرا لمناقشتها مرة وثائق الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، فقد نفذت قرارات الدورة الكاملة كليا، وهي في انتظار قرار آخر من لجنة الحزب المركزية.

ليست هذه الاتجاهات موقفا يستهدف التنفيذ الشامل لقرارات الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، والسبب في انكشاف مثل هذه الاتجاهات في المنظمات الحزبية الاولية في الوزارات والاجهزة المركزية وفي المنظمات الحزبية في المحافظات هو اعتبارها ان قرار الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية انما يستهدف ابعاد الطغمة التجسسية لباك هون يونغ ولى سونغ يوب ليس غير، وبالتالي تخطى فتعتقد بان جميع الامور على ما يرام في الوقت الحاضر بعد افتضاح هذه الطغمة. ان فضح الوجه الحقيقي للطغمة التجسسية والفئويين وطردهم من صفوف الحزب مهمة واحدة فقط من المهمات التي طرحتها الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، وهذه المهمة ايضا لم تنفذ تماما. ولقد اوضحت الدورة الحزبية الكاملة الخامسة ان توطيد صفوف الحزب تنظيميا وايدولوجيا هو الواجب الاساسي لحزبنا في الوقت الحاضر وطرحت مجموعة من المهمات الخطيرة الناشئة عن القيام بهذا الواجب. ان المهمات المطروحة في الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية لم تنفذ بعد على الوجه الاكمل، كما لم يطلق العنان بعد للنضال في سبيل وضع قرارات الدورة الكاملة موضع التطبيق.

ومن المؤكد ان المهمات التي طرحتها الدورة الكاملة الخامسة، لا يمكن ان تنفذ في بضعة اشهر، بيد ان المهمات التي يمكن تنفيذها تماما من قبل المنظمات الحزبية على كافة المستويات لم تنفذ كذلك حتى الآن منذ انعقاد الدورة الكاملة.

وبالتالي، ما هي النقائص المشخصة الظاهرة في عملية تنفيذ قرارات الدورة

الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية؟

اولا، اخفقت المنظمات الحزبية الاولية في الوزارات والاجهزة المركزية في القيام بالنضال ضد الفئويين على مستوى سياسي وايدولوجي رفيع. فالكثيرون من الاعضاء الحزبيين في الوزارات والاجهزة المركزية لم يفضحوا وينتقدوا بحدة مؤامرات الفئويين من الزاوية السياسية وكانوا سلبيين في النضال ضد اولئك الذين تأثروا بهم، كما ان الاعضاء الحزبيين الذين خضعوا لنفوذ الفئوية رغبوا عن الاقرار باخطائهم بانفسهم بقدر ما لم يثر الاعضاء الحزبيون الآخرون قضايا متعلقة بهم. وحتى حين فعلوا ذلك، لم يقرروا الا بالاخطاء الجزئية حتى الدرجة القصوى. ولا يزال بعض الاعضاء يحسبون الحظ حالفهم، فلم تطرح مشاكلهم هذه المرة ويحاولون تغطية اخطائهم بكل رباطة جأش. هذا موقف لا يتسم بالاخلاص للحزب. فاذا اخطأ المرء باخفاقه في ان يعيش حياته الحزبية جيدا في الماضي، فمن واجبه ان ينتقد خطيئته بصراحة امام منظمته الحزبية من تلقاء نفسه، بالاحرى من اجراء النقد الذاتي بعد توبيخه من قبل المنظمة الحزبية ومن قبل رفاقه.

ثانيا، لا تنجز بعض المؤسسات الاقتصادية والمصانع والمشاريع كما هو واجب خططها الانتاجية المعينة من قبل الحزب والدولة. فبعض الاعضاء الحزبيين في بعض المؤسسات الاقتصادية والمصانع والمشاريع يحسبون حاليا ان اخفاقهم في تنفيذ خططهم الانتاجية لا يعتبر جريمة ولا علاقة له البتة بالروح الحزبية. هذه وجهة نظر خاطئة كليا. فالروح الحزبية للاعضاء الحزبيين في المصانع والمشاريع يجب ان تتظاهر في انجاز الخطة الانتاجية، والافخاق في تنفيذها انتهاك لقانون الدولة. ومع ذلك، فيما يتعلق بحقيقة ان المصانع والمشاريع لا تنجز خططها الانتاجية كما ينبغي، فان المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية لا توبخها من وجهة النظر الحزبية، كما ان اجهزة العدل والنيابة العامة لا تسألها الحساب من وجهة النظر القانونية.

ثالثا، ليس لدي الملاكات والاعضاء الحزبيين درجة عالية من اليقظة الثورية. فقبل بضعة اشهر، حين كانت رسالة لجنة الحزب المركزية موضع النقاش في الحزب بمجموعه، جرى التأكيد على رفع اليقظة الثورية، كما ان مقالات عديدة تعالج الحاجة

إلى شحن اليقظة الثورية تنشر في الصحف في هذه الايام. ومهما يكن من شيء، فان موضوع رفع اليقظة الثورية يظل مجرد شعار بين الملاكات والاعضاء الحزبيين ولا يترجم إلى فعل عملي. ففي احد المصانع، من جراء مؤامرات عملاء التجسس والعناصر الهدامة والمخربين، تقع حوادث اتلانف التجهيزات والحريق بصورة متكررة، مسببة للدولة خسائر فادحة. بيد ان العاملين القياديين والاعضاء الحزبيين فيه يعتبرونها طارئة، بدلا من النظر اليها بعين ثاقبة من الزاوية السياسية، ولا يتخذون اجراءات خصوصية للكشف عن الجواسيس والهدامين والمخربين.

رابعا، يأخذ عدد غير قليل من المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين على عاتقهم شؤوننا ادارية واقتصادية، دون ان يركزوا جهودا رئيسية على العمل الحزبي الذي هو العمل الاساسي للمنظمات الحزبية وللعاملين الحزبيين. وما لم يجر العمل الحزبي جيدا، لا يمكن ان يتوسط الحزب تنظيميا وايدولوجيا، والاكثر من ذلك، لا يمكن للعمل الاداري والاقتصادي ان يتكامل بالنجاح. ومهما يكن من شيء، فان عددا كبيرا من المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين يهملون العمل الحزبي ويأخذون على عاتقهم الشؤون الادارية او الاقتصادية او يتجررون خلف العاملين الاداريين والاقتصاديين.

وتفعل المنظمات الحزبية والعاملون الحزبيون ذلك لان الشؤون الادارية والاقتصادية ايسر حتى درجة كبيرة من العمل الحزبي. ولكن العاملين الحزبيين الذين لا يرغبون الا في العمل السهل وينفرون من العمل الصعب ليسوا بمؤهلين كعاملين حزبيين. هذه العيوب التي برزت في سياق تنفيذ قرار الدورة الحزبية الكاملة الخامسة لا يمكن غض النظر عنها، بل ينبغي تصحيحها في اقرب وقت ممكن. ولذا، اود في اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية اليوم ان اؤكد على بعض القضايا الناشئة في تصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء وتقوية المنظمات الحزبية. وصحيح ان هذه الامور ليست جديدة، بل اثيرت جميعا من قبل في الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية، غير انها لم توضع موضع التنفيذ جيدا، بحيث لا يعني الا التأكيد عليها مرة اخرى اليوم.

ان مسألة تصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء وتقوية المنظمات الحزبية ليست

مسألة يمكن حلها في يوم او يومين، بل شأن لا يمكن تسويته الا خلال فترة معينة من الزمن وبواسطة نضال لا يكل. ولذا، كان من واجبا ان نبذل مساعي يومية لتصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء وتقوية المنظمات الحزبية.

وكما تعرفون جميعا، فان صفوف الحزب نمت سريعا منذ الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية. فقد توسع حزبنا حاليا، بعد انضمام مئات الألوف من الشغيلة إليه حديثا في السنوات الاخيرة، إلى حزب كبير يعد اعضاؤه مليوناً. لكن فارقا بين نمو الحزب الكمي ونموه النوعي قام من جراء اتساع صفوفه السريع. فالغالبية الساحقة من بين مئات الألوف من الاعضاء الذين انضموا حديثا إلى الحزب في اعقاب الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية هم في مستوى سياسي متدن ويفتقرون إلى الخبرة العملية.

ولما كان الوضع كذلك، فان رفع الروح الحزبية لدى الاعضاء وتقوية المنظمات الحزبية قضية ملحة لا يطبق حلها التأخير لحظة واحدة. فزيادة وظائف الخلية ودورها، وهي المنظمة الحزبية القاعدية، وتصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء الحزبيين بحيث يظلون جميعا، امنا للحزب وينفذون واجباتهم بصورة مسؤولة - هذا هو الشرط الاساسي لتقوية حزبنا. وحين تحل هذه القضية تتقوى المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، والاكثر من ذلك يشدد بأس الحزب باكملة.

ما الذى يجب صنعه، اذن، في سبيل تقوية وظائف الخلية الحزبية ودورها وتصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء؟

ينبغي للخلية الحزبية ان ترسم خطة عملها بصورة مفصلة، وتعين المهمات للاعضاء الحزبيين، وتلخص نتائج تنفيذها وتعطيهم مهمات اخرى، وبذلك، تحرص على ان يظلوا جميعا في حالة النشاط باستمرار. وينبغي للخلية الحزبية ان تخبرهم بوضوح عن اي نوع من الناس هم الاعضاء الحزبيون، وعن ماهية الزاماتهم، وعن نوع الشرائط التي يجب عليهم اكتسابها، وعمما ينبغي لهم فعلة لتصليب الروح الحزبية وابداء الاخلاص للحزب، بحيث يراجعون هم انفسهم عملهم وحياتهم باستمرار ويتغلبون على نقائصهم، وينبغي للخلية الحزبية أن تجمع المعلومات عن الحياة الحزبية

الخاصة باعضاء الحزب وعن آرائهم على اساس نظامي وترفع تقريرا بالنتائج إلى التنظيم الحزبي الاعلى مستوى منها.

من واجب المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان ترفع المستويين السياسي والعملي لرؤساء الخلايا الحزبية بحيث يميزون الشؤون المطروحة من جانب الاعضاء الحزبيين بصورة صائبة من زاوية السياسة ويعالجونها بصورة قديرة ويقومون بعمل الخلية جيدا.

ان وثائق الدورة الكاملة الخامسة للجنة الحزب المركزية يجب ان تناقش من جديد في الحزب بأكمله.

ومن واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تحمل قبل كل شيء الاعضاء الحزبيين على دراسة وثائق هذه الدورة مجددا، قبل ان يعقدوا الاجتماعات كي يتداولوا فيها من جديد، بحيث لا تعقد الاجتماعات الحزبية الا بعد ما يحصل الاعضاء الحزبيون على تفهم عميق لمضمون وثائق الدورة الكاملة.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تلخص نتائج تنفيذ المهمات المذكورة في وثائق الدورة الحزبية الكاملة الخامسة مع ربطها بصورة وثيقة بنتائج تنفيذ المهمات الثورية التي تواجه وحداتها، كما من واجبها ان تنشط الجدارات المتظاهرة في هذا المجال وتطورها باستمرار، واما العيوب فلا بد من اتخاذ التدابير لمعالجتها في اسرع وقت ممكن. وينبغي للمنظمات الحزبية في المصانع والمشاريع ان تناقش الخطوات الواجبة لرفع انتاجية العمل وانشاء نظام صارم بحيث ينبغي تجديد العمل كله في المصانع والمشاريع. وفيما عدا ذلك، فمن واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تقوم بنضال ايديولوجي حازم ضد انعدام الروح الحزبية المتظاهرة بين الاعضاء الحزبيين والعاملين. وبكلام آخر، فلا بد من اصدار نقد لا هوادة فيه من وجهة النظر الحزبية بحق عدم الاخلاص في تنفيذ الالزامات المنصوص عليها في الانظمة الحزبية، والمهمات الثورية ايضا.

ولا بد ان تستبعد من الصفوف الحزبية العناصر الغربية والوجوه الطارئة التي تفرز ابان اعادة مناقشة وثائق الدورة الكاملة، وفي هذا الصدد، لا يجوز للمنظمات

الحزبية على كافة المستويات ان ترتكب اخطاء يمينية او يسارية. ومن غير الجائز على الاطلاق، بهذه المناسبة، محاولة تخليص الصفوف الحزبية من اولئك الذين يقومون بعملهم جيدا في الوقت الحاضر، بحجة ان ثمة اشكالا في اصولهم ومسلكهم او العمل على الاستعاضة عن الملاكات القاعدية التي لا تبرح مؤهلاتها العملية ضئيلة، بل يجب خوض نضال صارم ضد هذه الاتجاهات. فلما كانت اعادة مناقشة وثائق الدورة الحزبية الكاملة الخامسة تستهدف تصليب الروح الحزبية لدى الاعضاء ورفع دورهم الطبيعي وزيادة الفعالية القتالية للخلية الحزبية، فان من واجبنا ان نحفظ في الصفوف الحزبية باولئك الاعضاء الحزبيين الذين يقومون حاليا بعملهم جيدا حتى اذا كانت اصولهم ومسلكهم اشكالية نوعا ما، وان نمتنع عن الاستعاضة عن الملاكات القاعدية التي لا يبرح مستواها العملي متدنيا.

ان اعادة مناقشة وثائق الدورة الحزبية الكاملة الخامسة يجب ان تتم على ثلاث مراحل، بدلا من محاولة اجرائها بصورة متوافقة في الحزب باكملها. ويجب ان يحدد الصيف موعدا للمرحلة الاولى، والخريف موعدا للمرحلة الثانية، والشتاء موعدا للمرحلة الثالثة، لكنه من المستصوب ان تشمل المرحلة الاولى المنظمات الحزبية في المصانع والمشاريع ومرافق النقل الحديدي والبريق والهاتف، وان تشمل المرحلة الثانية المنظمات الحزبية في هيئات الدولة الادارية والمنظمات الاجتماعية واجهزة الامن الداخلي والمؤسسات التعليمية والثقافية، وان تشمل المرحلة الثالثة المنظمات الحزبية في المناطق الريفية.

وينبغي للجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية في المحافظات ان ترسل ملاكات مؤهلة جيدا إلى المنظمات الحزبية التابعة لها لتأمين اعادة مناقشة الوثائق على مستوى سياسي وايدولوجي رفيع، كما ينبغي اطلاع الاعضاء المكلفين بارشاد هذه الاجتماعات، على أتم وجه، على اتجاه العمل وطريقته.

وينبغي لقسم القيادة التنظيمية للجنة الحزب المركزية ان يحتوي تقدم اعادة مناقشة وثائق الدورة الحزبية الكاملة الخامسة وان يصحح على جناح السرعة الاخطاء البادية، كما ينبغي لقسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية ان يشرح وينشر على نطاق

واسع مضمون هذه الوثائق من خلال صحيفة الحزب وغيرها من المطبوعات وان يقوم بنشر الخبرات الممتازة المكتسبة في سياق اعادة مناقشة هذه الوثائق والدعاية لها.

٢- في تحسين الارشاد الحزبي للانتاج الصناعي

لقد اعتبرنا انه كان من المحال الدفاع عن الوطن والشعب دون صناعة الآلات والصناعة الحربية الوطنيتين الموثقتين، فباشرنا في اقامتها بعد التحرير مباشرة. بيد ان اسس هاتين الصناعتين التي خلقناها قبل الحرب كانت ضعيفة جدا، وفوق ذلك كله، دمر معظمها بعد اندلاع الحرب من جراء القصف الهجمي من جانب الامبرياليين الامريكيين.

ولقد شعرنا بمزيد من الحدة في سياق الحرب انه لن يكون في مقدورنا، ما لم نصنع وسائل الانتاج والاسلحة بجهودنا الخاصة، ان نخوض الحرب. وهكذا، بذلنا الجهود، بعد ما انتهى تراجعنا المؤقت، في سبيل اعادة تأهيل وتطوير صناعة الآلات والصناعة الحربية، فاعدنا بناء مصانع الآلات والترسانات المدمرة على اساس متوسع، متغلبين على كل المصاعب، وانشأنا في الوقت نفسه مصانع جديدة، ونحن حتى الآن نبني مصانع آلات وترسانات جديدة.

ومن المؤكد اننا نستطيع استيراد الآلات والتجهيزات ووسائل النقل والاسلحة من البلدان الشقيقة. بيد أنه ليس في وسعنا الاقتصار على معونة البلدان الشقيقة. من واجبنا ان ننتج بانفسنا الآلات والتجهيزات والاسلحة التي نحتاج اليها ونضمن استقلال الصناعة.

وقد تنتشر الحرب في المستقبل اكثر من ذي قبل. والحالة هي نفسها اليوم، لكن فيما اذا توسعت الحرب فانه سوف يكون من المحال بالنسبة إلينا اكثر من ذي قبل ان نخوض الحرب دون ان تكون لنا صناعتنا الخاصة. واذا اندلعت الحرب على نطاق يشمل العالم، فسوف تكون البلدان الشقيقة مضطرة إلى خوضها، وبذلك، لن يكون في وسعها مساعدة الغير.

ولذا فمن واجبا ان نبني قاعدة صناعتنا الموثوقة حتى تحت الارض. يجب علينا ان نطور معمل قطع غيار السيارات إلى مصنع للسيارات وان نبني تحت الارض مصانع للآلات الصانعة والترسانات ومصانع المحركات ومصانع الادوات والمصانع الكيمايائية ومصانع الفولاذ العملاقة. وحين نبني هذه المصانع لن يكون في مقدورنا ان نقوم بالحرب في أية اوضاع كانت فحسب، بل ان نستخدمها من اجل البناء السلمي بعد انتهاء الحرب. وعندئذ، سوف يكون في وسعنا ان نقوم بالبناء السلمي بجهودنا الخاصة ايضا.

وإذا كان لا بد لنا، كما هي نية الحزب، ان نطور صناعة الآلات والصناعة الحربية وان ننفذ البناء الاقتصادي لزمان الحرب بصورة ممتازة، فلا بد لنا من تحقيق الابتكارات في الحقل الصناعي. ومهما يكن من شيء، ووفقا لما درسناه بخصوص العمل في الميدان الصناعي قبل بعض الوقت، فان نقائص خطيرة متعددة انكشفت في هذا المجال.

ان بعض مصانع الآلات والترسانات لا تتركب وتستخدم في الوقت المناسب الآلات والتجهيزات، والاكثر من ذلك، لا تعني بها جيدا، مما يؤدي إلى اتلاف عدد كبير من الآلات والتجهيزات. وهى لا تصلح الآلات التي يمكن ان توضع موضع الاستخدام بفضل معالجتها. ولم ينقطع انتاج المصنوعات المرفوضة، كما ان الخطة الانتاجية لا تبرح غير منجزة.

ان العاملين المسؤولين للمصنع رقم ٢٦، لا يفعلون سوى الشكوى من الشروط السيئة، بدلا من الشعور بالمسئولية الثقيلة لاختلافهم في تنفيذ الخطة الانتاجية. هذا خلل كليا. فليس لدى المصنع رقم ٢٦ اى شرط على الاطلاق لاختفاقه في انجاز الخطة الانتاجية. فقد سلمته الدولة تجهيزات جيدة ومقدارا كافيا من اللوازم وزودته بالطاقة البشرية والاعتمادات حسب طلبه. ان اخفاق هذا المصنع في تحقيق الخطة الانتاجية مرده كليا إلى ان العاملين المسؤولين لا يعملون ويعيشون بطريقة تليق بالعاملين في بلد منخرط في الحرب.

وصحح انه من المحتم ان تنشأ في شروط الحرب مصاعب في ادارة المصنع . لكنه حتى اذا كان ثمة كثير من المصاعب، فهي ليست شيئا بالمقارنة مع المصاعب

التي يتعرض لها مقاتلو الجيش الشعبي البواسل في الجبهة. انهم يقاتلون ببسالة حاليا ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين في سبيل الوطن والشعب، متغلبين على كل الصعوبات، بيد ان العاملين المسؤولين في المصنع رقم ٢٦ يفتقرون إلى روح القتال في سبيل الوطن والشعب.

ومن بعد، فان الانشاءات الاساسية لا تتقدم كذلك كما هو واجب. ولما كانت مؤسسات البناء تنفذ المشاريع دونما خطة على الاطلاق، فان ايا من المشاريع التي نفذت، لم يتم على وجه الدقة في الموعد المقرر له.

وتهمل المصانع والمشاريع عملها في تحسين حياة العمال المادية والثقافية، ورفع مستواهم الفني.

ولقد سبق للحزب ان شدد في عديد من المناسبات على الضرورة التي تقتضي من المصانع والمشاريع ان تدير بصورة جيدة الاقتصاد الجانبي وان تحسن حياة العمال. بيد ان بعض المصانع والمشاريع لا تدير الاقتصاد الجانبي بصورة فعالة و لا تعتني بتحسين حياة العمال الغذائية. فهي لا تحافظ على قاعات الطعام والحمامات في وضع جيد، و لا توفر الشروط للعمال لعقد جلسات التدريب التقني والقيام بالدراسات الجماعية.

والسبب في ظهور هذه النقائص في بعض المصانع والمشاريع هو ان المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية لم تمنحها الارشاد الفعال.

فاذا نظرنا في التركيب الحالي لصفوف العاملين الحزبيين في المحافظات والمدن والاقضية، وجدنا ان غالبيتهم من اصل فلاحى. ولما كان الامر كذلك، فقد اخذوا على عاتقهم العمل الاداري في الريف، مؤكدين بصورة وحيدة الجانب على الريف، او متعجلين الدوس على اعقاب العاملين الاداريين، وهم لا يولون انتباها لشؤون المصانع وتنقيف العمال. ان العاملين الحزبيين يكثرون من الحديث عن بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي في بلادنا، لكن هذا المجتمع الاشتراكي او الشيوعي لا يمكن بناؤه ما لم يهتموا بشؤون المصانع. ان مثل هذا المجتمع لا يمكن بناؤه الا مع تطور الصناعة.

من واجب المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تحسن بصورة

حاسمة ارشادها للمصانع والمشاريع كي تحقق انعطافا جديدا في انتاجنا الصناعي في زمن الحرب.

من واجب المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تقوم بارشاد حي للمصانع والمشاريع.

ولا يمكن تسوية المسألة بان يمضي العاملون الحزبيون إلى الوحدات الدنيا ويعودوا بالضبط بعد قيامهم بجولتهم مرة او تحديد نقاط الضعف. فالارشاد يجب ان يكون دقيقا ومشخصا في كل الاحوال. ومن واجب العاملين الحزبيين، بفضل دراسة وتحليل عميقين لعمل المصانع والمشاريع ان يجدوا الجدارات والمساوئ، وان يعمموا على نطاق واسع النقاط الجيدة وان يتخذوا التدابير لتصحيح النقاط الضعيفة. وفيما عدا ذلك، فمن واجبهم ان يحرصوا على تطبيق التكنولوجيا المتقدمة في الانتاج بصورة فعالة، وعلى استقصاء قوة العمل والمواد الاحتياطية وتعبئتها، وعلى شن حركة مباراة لزيادة الانتاج بصورة واسعة بين العمال.

من واجب العاملين الحزبيين ان يكتسبوا المعرفة الاقتصادية كي يقوموا بالارشاد الصحيح للانتاج الصناعي، كما من واجبهم ان يتسلحوا على أتم وجه بالسياسة الاقتصادية الحزبية وان يبذلوا جهودا متواصلة لتحصيل المعرفة الاقتصادية. ويجب تشديد العمل مع العمال.

فبعد بداية الحرب، تغير تركيب صفوف العمال بدرجة كبيرة. فمعظم العمال المجربين الذين تحنكوا طويلا في العمل مضوا إلى الجبهة ودخل المصانع باعداد كبيرة، بدلا منهم، زراع الاراضي المحروقة الجبلية وحرفيون وتجار وصناعيون مفلسون. وبنتيجة ذلك، شكل العمال الجدد غالبية ساحقة في تركيب صفوف العمال. وهذا يعني ان العمال من اصحاب ايدولوجية الطبقة العاملة قلة بين العمال وان العمال من اصحاب الافكار البرجوازية الصغيرة المتخلفة كثرة.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تركز على تثقيف العمال الجدد في العمل مع العمال. ولن يفيد ان يجري العمل مع العمال الجدد بنفس الطريقة التي كان يجري بها مع العمال القدماء. فلن يكون في مقدورنا بمثل هذه الطريقة ان

نشئ الانضباط بين العمال الجدد وضمان الانتاج باستدراجهم إلى العمل. فالتثقيف الاساسى والتثقيف المبدئى ضروريان في العمل مع العمال الجدد، ومثل ذلك النصح والنقد بروح الرفقة. يجب ان نطلع العمال الجدد بصورة جامعة على ان الطبقة التي تؤدي الدور القيادي في الثورة هي الطبقة العاملة وان سادة المصانع هم العمال ايضا وان العمل مقدس جدا بحيث يعتبرون انه مما يشرفهم ان يصبحوا افرادا في الطبقة العاملة وان يشتركوا في العمل بكل اخلاص. وهكذا فمن واجبنا ان نساعدهم على تدريب انفسهم في الشغل وعلى التحول الى طبقة عاملة ثورية.

وينبغي ايلاء انتباه وثيق للعمل مع المثقفين.

ففي المصانع والمشاريع حاليا عدد غير قليل من المثقفين الجدد الذين دربناهم، وهم ارسدة لا تقدر بثمن من اجل تطور الصناعة في بلادنا.

وعلى اى حال، فان المثقفين القدماء والجدد يفتقرون إلى روح التعاون وقيادة بعضهم بعضا قدما. فالمثقفون القدماء لا يحاولون ان يتعلموا العلوم والتكنولوجيا الاحدث بتواضع من المثقفين الجدد، بل هم يتجاهلون اقتراحاتهم البناءة دون دراستها. وبالمقابل، فان هؤلاء لا يرغبون في الانتفاع من الخبرة الغنية عند اولئك. ان هذه الاتجاهات جميعا تسبب عرقلة الانتاج وتعوق تطور الصناعة في بلادنا. من واجب المثقفين القدماء والجدد، وهم يتعلمون من بعضهم بعضا، ان يكرسوا كل طاقتهم وجميع مواهبهم لدراسة الجديد وخلقهم، ومن واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، اذا ما ظهرت اتجاهات خاطئة بين المثقفين القدماء والجدد، ان تثن معركة ايدولوجية في سبيل التغلب عليها في الحال.

كذلك يجب على المنظمات الحزبية ان تولي الاهتمام الواجب لرفع مستويات العمال من التقنية والبراعة. ومن واجبها ان تنظم جلسات التدريب التقني بصورة منتظمة وان تزود العمال بالشروط اللازمة للدراسة الذاتية. واذا كان لا بد لنا من حيث العمال على الدراسة بانفسهم فان من واجبنا ان ننشر ونوزع كتبا تقنية عديدة. من واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تقوم بالعمل مع الفنيين جيدا بحيث تحملهم على الكتابة عن خبرتهم وعلى ترجمة الكتب التقنية الاجنبية.

من واجب المنظمات الحزبية ان تعمل جيدا مع العاملين القياديين في المصانع والمشاريع. فاسلوب العمل البيروقراطي وانعدام المسؤولية في الاعمال لا ينكشفان بين العاملين في اجهزة السلطة الشعبية فحسب، بل بين العاملين القياديين في المصانع والمشاريع ايضا. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تشن معركة ايدولوجية ضد جميع اصناف الاتجاهات غير الحزبية وغير الانضباطية المتظاهرة بين العاملين القياديين في المصانع والمشاريع، مثل اسلوب العمل البيروقراطي وممارسة التهرب من المسؤولية في العمل، وتغيير خطة الانتاج على هواهم، والتقصير في انجازها ومع ذلك عدم اعتبار هذا التقصير جريمة. وينبغي تشجيعهم بمثل هذه الطريقة على القيام بعملهم باسلوب شعبي في العمل وبشعور عال من المسؤولية من وجهة النظر الحزبية.

ويجب ان ينشط دور المنظمات النقابية في المصانع والمشاريع، فهذه المنظمات لا تنجز حاليا دورها بصورة مرضية. ومن واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تتأكد من ان المنظمات النقابية تقوم بنشاط بالعمل الثقافي الجماهيري ونشر التقنية المتقدمة وحرارة المباراة لزيادة الانتاج بين العمال.

وينبغي للمصانع والمشاريع ان تسيّر جيدا الاقتصاد الجانبي. ففي شروط زمن الحرب، لا يمكن تحسين حياة العمال بدون ادارة الاقتصاد الجانبي بصورة فعالة. من واجب المنظمات الحزبية ان تتأكد من ان المصانع والمشاريع تؤمن الخضراوات واللحوم والمواد الغذائية الثانوية الاخرى بجهودها الخاصة، بواسطة تشغيل الاقتصاد الجانبي بصورة ناجحة. وينبغي لاجهزة السلطة الشعبية ان تحدد للمصانع والمشاريع خططا لانتاج الخضراوات واللحم كي ترفع مسنولياتها حيال الاقتصاد الجانبي.

يجب علينا ان نعيد تكوين نظام الارشاد للمنظمات الحزبية في المصانع والمشاريع من قبل اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، اما المنظمات الحزبية في المصانع كبيرة الحجم، فيجب ان ترشدها بصورة مباشرة اللجان الحزبية في المحافظات في المستقبل، كما ان صفوف ملاكات اللجان الحزبية في المدن والاقضية حيث تتمركز المصانع والمشاريع الهامة يجب ان تتألف من ملاكات من اصل الطبقة العاملة. عندئذ فقط، يمكن للمنظمات الحزبية والمدن والاقضية ان تهتم

بالمصانع وان تمنح الارشاد الحي للانتاج الصناعي.
من واجبنا، بالاستفادة من الخبرات والدروس المكتسبة في حرب التحرير
الوطنية، ان نركز جميع القوى الحزبية على بناء صناعة مستقلة قائمة على اساس
التكنولوجيا المتقدمة.

في اتجاه إعادة إعمار الاقتصاد وبنائه لما بعد الحرب

الخطاب الختامي في اجتماع اللجنة السياسية

للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٥ حزيران ١٩٥٣

ايها الرفاق،

اود الآن ان اقدم ملاحظات مقتضبة بشأن مسألة الاتجاه الذي ينبغي اتخاذه لإعادة إعمار وبناء الاقتصاد المدمر حين تتحقق الهدنة في المستقبل.

ففي ضوء الوضع العسكري الراهن في بلادنا، يتضح بصورة أكثر ان حرب التحرير الوطنية ضد الامبرياليين الامريكيين واجرائهم سوف تنتهي بانتصار شعبنا عما قريب. لقد شن الامبرياليون الامريكيون حربا عدوانية في محاولة للاستيلاء على كوريا بضربة واحدة، لكنهم تكبدوا منذ اللحظة الاولى نكسات مخزية متكررة في وجه النضال البطولي لجيشنا الشعبي وشعبنا اللذين هبا للدفاع عن حرية الوطن واستقلاله. ولقد تماهلوا في مفاوضات الهدنة عن عمد طوال سنتين، ساعين إلى الابلال من هزيمتهم المنكرة بواسطة هذه المفاوضات. بيد ان الامبرياليين الامريكيين لا يستطيعون اليوم ان يلعبوا بعد الآن مثل هذه الحيلة الماكرة والخبيثة، بل هم مضطرون إلى الركوع امام شعبنا وتوقيع اتفاقية الهدنة، وليس بعيدا اليوم الذي سوف يخرج شعبنا فيه ظافرا من حرب التحرير الوطنية.

وحين تتم الهدنة ينبغي لنا ان ننعش ونبني الاقتصاد الوطني الذي دمرته الحرب وان نوفر الاستقرار لمعيشة الشعب المتدهورة من جراء الحرب ونحسنها على جناح السرعة. وما لم نقم بنجاح بانعاش وبناء الاقتصاد الوطني بعد وقف اطلاق النار، لن يكون في مقدورنا ان نوطد القاعدة الديمقراطية للشطر الشمالي من الجمهورية وان نعجل باعادة توحيد الوطن.

فمن جراء حرب السنوات الثلاث الماضية، تعرض اقتصادنا الوطني لدمار شديد، واحيلت مدننا واريافنا ومصانعنا ومشاريعنا إلى اكوام من الرماد بالمعنى الحرفي للكلمة. ولقد عبأنا حتى الآن جميع القوى في سبيل النصر في الحرب، ولكن من واجبنا، بدءا مما بعد الهدنة، ان نعبي جميع القوى البشرية والمادية في سبيل اعادة اعمار وبناء الاقتصاد المدمر.

ومما لا ريب فيه ان صعوبات وعقبات كثيرة سوف تعترض سبيلنا، طالما اننا سوف نضطر إلى انعاش وبناء الاقتصاد في هذه الشروط حيث الاشياء جميعا مدمرة وحيث نفتقر إلى جميع الاشياء. ومهما يكن من شيء، فما دمنا نملك حزب العمل الكوري، منظم وملهم جميع الانتصارات، والشعب البطولي الذي تصلب في نيران الحرب، فان في مقدورنا تماما ان نتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيلنا، وان ننعش ونبني الاقتصاد المدمر بجهودنا الخاصة، وان نبني بصورة مشرقة دولة غنية وقوية ومستقلة وذات سيادة على هذه الارض التي اصبحت اطلالا. فاذا عملنا بجد بنفس الروح التي قاتلنا بها الامبرياليين الامريكيين، قمنا بانعاش وبناء المدن والقرى والمصانع والمشاريع المدمرة على صورة احسن مما كانت عليه قبل الحرب.

ينبغي لنا، بعد قيام الهدنة، ان نعيد ونطور الصناعة الثقيلة على اساس الاولوية. ولا يجوز لنا، في اعادة اعمار وبناء الصناعة، ان ننعش الصناعة المدمرة بحيث تستعيد حالتها الاصلية فحسب، بل يجب علينا ان ننعشها ونعيد بناءها بحيث نتغلب على تشوهها الذي هو من مخلفات الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني، وعلى نقائصها البادية ابان الحرب، ونرسي الاسس لتصنيع البلاد المقبل.

وينبغي لنا ان نوجه انتباهنا جديا إلى توزيع الصناعة بصورة عقلانية. ولا بد، في

سبيل ضمان اعادة البناء على وجه السرعة بمصروف اقل من الاعتمادات، من انعاش وبناء بعض المصانع والمشاريع في مواقعها السابقة. اما المصانع والمشاريع التي سوف تشيد حديثا فينبغى توزيعها في مناطق معقولة، آخذين بعين الاعتبار التام شروط الخامات والنقل ومتطلبات الدفاع الوطني والمناطق الاستهلاكية.

وبما ان هناك مشاريع عديدة لا بد من اعادة اعمارها وبنائها بعد نهاية الحرب وبما ان المواد والاعتمادات والطاقة البشرية ناقصة، فليس في الامكان انعاشها وبنائها دفعة واحدة. وبالتالي، من الواجب تحديد نظام الاولوية كما ينبغى من اجل البدء بانعاش وبناء المشاريع الهامة. وعندئذ فقط، يكون في الامكان زيادة فعالية التوظيف وتنشيط انعاش الاقتصاد الوطني وتطويره ككل حتى بمصروف اقل من المواد والاعتمادات والطاقة البشرية.

وينبغى اعادة اعمار وتطوير الصناعة المعدنية على جناح السرعة. فما لم تنتج كميات كبيرة من الفولاذ باعادة اعمار الصناعة المعدنية وتطويرها، لن يكون في وسعنا تطوير صناعة الآلات، فضلا عن اعادة بناء وتطوير الفروع الاخرى للاقتصاد الوطني. وفي حقل الصناعة المعدنية، ينبغى ان ننعش على جناح السرعة في مواقعها الاصلية مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كيم تشايك للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ في سبيل انتاج الحديد الظهر والفولاذ بجزارة.

وانه لمن المتعذر، دون تطوير صناعة الآلات، تطوير الصناعة الثقيلة نفسها، كما لن يكون في الامكان تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة، وارساء الاسس لتصنيع البلاد في المستقبل. ومن الواجب، في حقل صناعة الآلات، اعادة اعمار وتعزيز مصانع الآلات المدمرة على جناح السرعة لانتاج الآلات والتجهيزات الضرورية للفروع المختلفة من الاقتصاد الوطني. كما ينبغى في الوقت نفسه انشاء عدد كبير من مصانع الآلات الجديدة. وبصورة خاصة، من الواجب الاسراع في بناء مصانع الآلات الذي بوشر اiban الحرب واستكمالها في وقت مبكر لانتاج الانواع المختلفة من الآلات والتجهيزات وقطع الغيار اللازمة لاعادة الإعمار والبناء لما بعد الحرب. ونظرا لان اسس صناعة الآلات في بلادنا لا تزال ضعيفة، فمن واجبا ان نستورد من البلدان

الاجنبية الآلات الادوات اللازمة بالحاح لتطوير صناعة الآلات من جهة، و انتاجها في داخل البلاد بجهودنا الخاصة من جهة اخرى.

وينبغي تطوير صناعة بناء السفن. ففي بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات وذات الانهار العديدة يتسم تطوير صناعة بناء السفن بأهمية كبيرة جدا لتطوير صناعة صيد الاسماك وحل قضية النقل وتقوية القدرات الدفاعية. من واجبنا ان نسرع في انعاش وبناء احواض السفن بعد الحرب وان نبني مراكب متنوعة باعداد كبيرة بحيث نلبي حاجات صناعة صيد الاسماك والنقل النهري.

وينبغي لنا ان نستثمر على نطاق واسع الموارد الطبيعية التي لا ينضب لها معين في بلادنا، وبذلك نضمن الخامات والمحروقات الضرورية لتطوير الصناعة، ونزيد الصادرات إلى الخارج حتى درجة كبيرة.

وعندما تتحقق الهدنة، يجب ان نستعيد ونصلح خلال فترة قصيرة من الزمن مناجم الفحم والفلزات المدمرة والمغمورة بالمياه وان ننتج بكثافة انواعا كثيرة من الفلزات والفحم. وبصورة خاصة، من الواجب في الصناعة الاستخراجية تركيز الجهود على استعادة مناجم الرصاص والنحاس وعلى اعادة بناء معامل تركيز الفلزات بسرعة كي ننشط انتاج الفلزات المركزة. وفي الحالات حيث لا يمكن ضمان انتاج الفلزات المركزة لان معامل تركيز الفلزات لم تصلح بعد في المناجم، فانه من الواجب اتخاذ التدابير لانتاج كميات كبيرة من الفلزات على الاقل.

وينبغي اعادة بناء مناجم الفحم والفلزات القائمة، وفي الوقت نفسه، اجراء التنقيب الجيولوجي على نطاق واسع لاستثمار مناجم معادن وفحم جديدة عديدة.

واعادة اعمار صناعة الطاقة وتطويرها على جناح السرعة شرط مسبق لضمان انعاش وبناء الاقتصاد الوطني لما بعد الحرب ككل بصورة ناجحة. من واجبنا ان نستعيد ونصلح تجهيزات محطات الطاقة ومرافق نقلها وتوزيعها في وقت مبكر وان نوفر الكهرباء بصورة منتظمة لقطاعات مختلفة من الاقتصاد الوطني، كما ينبغي ايلاء الانتباه الواجب لانتاج اللوازم والتجهيزات الكهربائية.

وفي الصناعة الكيميائية، يجب اعادة بناء مصنع سماد سلفات الامونيوم ومصنع

سماد نترات الامونيوم او بناؤهما من جديد لتوفير الاسمدة الكيمايية للانتاج الزراعي. كما يجب اتخاذ الخطوات اللازمة لانتاج البترول التركيبي والكحول ولانتاج وفرة من الخامات المتنوعة الاخرى.

وان اعادة اعمار وتطوير صناعة مواد البناء ضمانة هامة لتأمين انعاش وبناء الاقتصاد الوطني لما بعد الحرب دون عثرات. وان انواعا كثيرة من مواد البناء تمس الحاجة اليها بشدة من اجل انعاش وبناء المصانع والمشاريع بعد الحرب. وبالتالي، فمن الواجب توجيه الجهود إلى اعادة بناء وتطوير صناعة مواد البناء بهدف انتاج مقادير كبيرة من مختلف مواد البناء مثل الأجر والاسمنت والقرميد والزجاج والبورسلين الصحي.

وبصورة خاصة، فان معامل الأجر المخربة يجب ان يعاد بناؤها على جناح السرعة لانتاج الأجر، وفي الوقت نفسه، ينبغي بناء معامل متوسطة وصغيرة باعداد كبيرة في كل مكان، بواسطة حركة شاملة للحزب والشعب، بحيث ننتج ٥٠٠ مليون آجرة سنويا.

وفي حقل النقل، ينبغي اعادة بناء النقل الحديدي وتطويره بسرعة قبل أى شيء آخر، بحيث تؤدي الخطوط الحديدية دورها بصورة ملائمة من حيث هي شريان البلاد. ومن الواجب ان يتم الانعاش والبناء في اتجاه اصلاح الخطوط الحديدية الرئيسية بصورة مفضلة لتأمين نقل البضائع والركاب، واستنادا إلى تجربة الحرب مد خطوط حديدية جديدة في بعض القطاعات وكذلك تحويل الخطوط الحديدية ذات الانحدار الشديد إلى الكهرباء.

كذلك، يجب اعادة تأهيل النقل النهري وتطويره، ومن الواجب فيه اعادة تنظيم الطرقات المائية وتشغيلها بين بيونغ يانغ ونامبو، وبين بيونغ يانغ وزايريونغ. وبين مانبو وسوبونغ.

وينبغي ايلاء انتباه كبير لتطوير صناعة صيد الاسماك.

فتطوير صناعة صيد الاسماك يكتسب أهمية كبيرة جدا في حل مسألة الغذاء الثانوي للشعب. وبما انه لا يمكن توظيف استثمارات كبيرة للدولة في تطوير تربية المواشي في الوقت الحاضر، فان مشكلة الغذاء الثانوي لا يمكن حلها بصورة مرضية

بالنسبة إلى الجيش الشعبي والشعب الا حين تطور صناعة صيد الاسماك. من واجبا ان ننتج بصورة كثيفة مختلف مراكب صيد الاسماك وادوات الصيد وان نستنفر الموارد البحرية على نطاق واسع، وبذلك نضاعف انتاج المنتجات البحرية بصورة مرموقة. وينبغي تركيز الاستثمارات في الحقل الصناعي على صناعات المعادن والآلات والكيميائيات ومواد البناء وبناء السفن، كما ينبغي توظيف اعتمادات كثيرة ايضا في صناعة الطاقة والصناعة الاستخراجية.

وينبغي انعاش وبناء المدن المدمرة في الحرب بحيث تصبح مدنا حديثة. وانه لمن الأهمية بمكان في بناء المدن ان نحدد بصورة صائبة قلب المدينة بحيث نزيد من تسهيل حياة الشعب حتى الدرجة القصوى، وان نخطط الشوارع بصورة عقلانية، وان نوزع بصورة ملائمة المنازل ومرافق الخدمات والمدارس والمشافي وحدائق النزهة والطرق.

وينبغي لنا بعد الحرب ان ننعش ونبني بيونغ يانغ بصورة رائعة، وهي العاصمة الديمقراطية، وكذلك مراكز المحافظات، وان نشيد هويتشون وزونتشون وساكرو وكوسونغ التي لا بد من انشاء مصانع جديدة متعددة فيها بحيث تكون مدنا حديثة. وينبغي، في انعاش وبناء المدن، انشاء انضباط صارم في البناء. ففي حقل البناء، ينبغي التقيد بصورة صارمة بانضباط البناء المقرر من الدولة وشن نضال حازم ضد مخالفاته.

وفي سبيل تنفيذ الانعاش والبناء لما بعد الحرب بصورة ناجحة، ينبغي التحقيق بصورة مشخصة في حالة الاضرار. فما لم ندرك على اكمل وجه حالة الاضرار، لن يكون في وسعنا تقرير نطاق الانعاش والبناء بصورة سديدة ورسم خطة مناسبة للانعاش والبناء. وبالتالي فان من واجب العاملين في اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد من مختلف المستويات ان يحققوا بصورة شاملة وعاجلة في الشروط الراهنة للمصانع والآلات والتجهيزات، كما من واجب رؤساء اللجان الحزبية في المحافظات ان يحققوا بصورة مسؤولة في حالة الاضرار التي تعرضت لها المصانع في محافظاتهم. ولا بد، في سبيل النجاح في الانعاش والبناء لما بعد الحرب، من الحصول على

كثير من العملات الصعبة ومن الاقتصاد فيه حتى الدرجة القصوى.
ولا بد في سبيل الحصول على العملات الصعبة من ضمان تصدير ما ينوف على ٣٠٠ مليون روبل من التصدير سنويا، ومن اصلها ٢٠٠ مليون روبل من تصدير المعادن الخام، ومبلغ ١٠٠ مليون روبل الباقية من السلع التصديرية الاخرى. وفي سبيل الحصول على وفرة من العملات الصعبة، ينبغي القيام بهذا العمل من خلال حركة شاملة للحزب والشعب. من واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تشرح وتنتشر على نطاق واسع اهمية الحصول على العملات الصعبة، بحيث يسهم الاعضاء الحزبيون والشغيلة بدور فعال في هذا العمل. ينبغي في كل حقل وكل وحدة استقصاء جميع مصادر العملات الصعبة وتعبئتها، وحتى جمع بذور الارزيات والصنوبريات واشجار الاكاسيا وتصديرها للحصول على مقدار اعظم من العملات الصعبة.
وينبغي تشديد النضال في سبيل الحصول على العملات الصعبة وفي الوقت نفسه، شن نضال شديد للاقتصاد فيها. وبصورة خاصة فان البنزين والمواد المستوردة الاخرى يجب توفيرها قدر المستطاع.
وينبغي للمنظمات الحزبية ان تقوي التثقيف السياسي والايديولوجي بين اعضاء الحزب والشغيلة.

فحين تتحقق الهدنة قد يظهر ميل إلى عدم العمل بمثل الشدة التي كانت قائمة في الحرب لدى بعض الاعضاء الحزبيين والشغيلة الذين سوف ينساقون مع مزاج مسالم والذين لا يملكون الاستعداد الكافي، وهو ما ليس بجائز على الاطلاق. ان الهدنة معناها وقف الحرب مؤقتا ولا تعني البتة ان السلام التام قد حل.

من واجب المنظمات الحزبية ان تشدد التثقيف السياسي والايديولوجي بحيث يحصل جميع الاعضاء الحزبيين والشغيلة على نظرة صائبة عن الهدنة، ويعجلون باعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، وهم يحافظون باستمرار على موقف مشدود ومعرباً بعد الحرب ايضا، كما كانت الحال ابان الحرب. واذا ظهر التراخي لدى العاملين، فلا يجوز للمنظمات الحزبية ان تنهون حياله البتة، بل يجب ان تتغلب عليه بصورة تامة بواسطة نضال عاجل لا هوادة فيه. وينبغي، بصورة خاصة، للعاملين

القيايين وحنود الجيش الشعبي ورجال الامن الداخلي ان يشحنوا اليقظة وان ينفذوا بنجاح المهمات المعينة لهم بموقف مشدود.
وينبغي لجميع العاملين ان يقوموا باستعدادات ذؤوبة لاعادة الاعمار والبناء لما بعد الحرب، في الاتجاه الذي نوقش في اجتماع اليوم، وهم على يقين راسخ بالنصر.

اغرقوا كل بوارج العدو الحربية التي تتوغل في مياه وطننا الاقليمية

حديث مع عساكر السرية الاولى من الوحدة ٦٤٨
من الجيش الشعبي الكوري
١٧ حزيران ١٩٥٣

لقد تكبدتم عناء اجتياز مسافة طويلة من مركزكم الساحلى، وانا مسرور جدا
لمشاهدتكم في صحة جيدة.

يقاتل رجال مدفيعتنا الساحلية جيدا في الوقت الحاضر. ولقد قاتل مدفعيون
ساحليون عديدون ببطولة في المرحلة الماضية، بما فيهم مقاتلون من بطارية لى داي
هون الساحلية، وحتى الآن يخوض جميع رجال المدفعية على الساحلين الغربي
والشرقي قتالا جيدا.

انتم تدافعون بأمانة عن بوابة العاصمة الديمقراطية بيونغ يانغ، وقد اسهتم بدور
كبير في احباط الهجوم المسعور الجديد الذى شنه العدو، ويقال انكم ارسلتم باثنتي
عشرة بارجة حربية معادية إلى قاع البحر، وان قتالكم كان قتالا رائعا تماما.

لما كانت بلادنا محاطة بالبحار من ثلاثة جوانب، فانه من الأهمية بمكان عظيم
تقوية الدفاع الساحلي الذى يلعب فيه رجال المدفعية الساحلية دورا كبيرا ويشكلون قوة
نارية ضاربة عظيمة، ولسوف نواصل بذل الجهود الكبيرة لتقوية قوات المدفعية
الساحلية.

ولا بد، في سبيل تقوية الدفاع الساحلي، من ان يعرق المدفعيون كثيرا في التدريب القتالي ومن ان يجروا تدريبهم بطريقة فعالة كي يتمكنوا من فن الرماية المدفعية فلا يخطئون الهدف قط.

ان المدافع التي تقاتلون بها حاليا جبارة، لكن من العسير جدا معالجتها لثقلها الشديد. ومع ذلك، انجزتم تدريبكم جيدا باخلاص غير محدود للحزب وبحقد حارق على العدو، واصبحتم بارعين في استخدام المدافع وتمكنتم من فن الرماية الرفيع، وبذلك دمرتم عددا كبيرا من بواخر العدو حتى بمدافع صعبة المعالجة. وهذه خيرة ثمينة نادرا ما صودفت في تاريخ الحرب في البلدان الاخرى، ومن واجبا ان نستفيد باستمرار من هذه الخيرة ونطورها.

ان مشاهدة عملكم القتالي امر رائع جدا. فجميع المدفعيين خفيفو الحركة و دقيقون في افعالهم. الا انه لا يجوز لكم ان تزدهوا بذلك، بل ينبغي لكم بالاحرى ان تجتازوا التدريب بمزيد من العفوان في المستقبل.

انه من الأهمية بمكان، في التدريب على اطلاق القذائف، الاكثار من ممارسة التصويب. ويقال انكم اجتزتم اولا التدريب على التصويب إلى المراكب البحرية التي تعبر على طول الافق، وانتم الآن منخرطون في ممارسة التصويب على النوارس الطائرة، هذه طريقة جيدة جدا في التدريب. فمن الواجب اجراء ممارسة التصويب بمثل هذه الطريقة المنهجية.

حين تطلقون النار على مركب معاد متحرك، ينبغي لكم ان توجهوا المدفع الى الامام قليلا من الهدف، بدلا من التصويب وانتم تلاحقون المركب بالذات. وحين تفتحون النار على مركب سريع مثل قاذفات الطوربيد، يجب ان تصوبوا الى الامام منه بمسافة اعظم مما تصوبون إلى مركب اقل سرعة.

وينبغي اجراء التدريب ليس في النهار فحسب، بل في الليل ايضا، وبذلك تتمكنون من مستوى اعلى من فن الرماية بحيث تصيب طقاتكم هدفها في جميع الاوضاع، نهارا وليلا. واذا كان لا بد لكم من اغراق باخرة معادية سريعة الحركة بمدفع ثقيل، فلا يكفي ان يقوم احدكم فقط بعمله جيدا. يجب عليكم جميعا انتم المدفعيين ان تتصرفوا بفطنة

ودقة مثل رجل واحد، بتوجيه من الضابط الأمر. وفي سبيل ذلك، ينبغي لكم ان تقوموا بتدريبتكم جيدا في الاوقات العادية.

ولا يجوز لكم، في التدريب، ان تبلوا بلاء حسنا فحسب، بل يجب ان تعملوا ايضا على تحسين اسلحتكم. فالمدافع التي في حوزتكم في الوقت الحاضر ثقيلة جدا. فضلا عن ذلك فان لكل منها رجلا واحدة بحيث يتعذر تحريك مأسورة المدفع بحرية الى اليمين والى اليسار. وحتى اذا شئتم تغيير الاتجاه قليلا، فلا بد لكم من تحريك رجل المدفع. ولن يكون في مقدوركم بهذه الطريقة ان تصيبوا أنيا مركبا معاديا سريع الحركة. فمن المستحسن ان تدرسوا ايضا طريقة تنقيح بنية المدفع بحيث يصبح اكثر ملاءمة. فاذا انتم جعلتم اجزاء المدفع قابلة للحركة الخفيفة واصلحتم مأسورة المدفع بحيث يصبح تحريكها طليقا ذات اليمين وذات اليسار، فسوف يصبح المدفع اسهل معالجة حتى درجة كبيرة منه الآن، ويصبح في وسعكم ان تدمروا مزيدا من مراكب العدو باستخدام عدد اقل من القذائف.

ومن الأهمية بمكان، بالنسبة إلى رجال المدفعية الساحلية، ان يعرفوا جيدا النقاط الضعيفة لبواخر العدو وان يضربوا عليها كما ينبغي.

فهما تكن بواخر العدو سريعة وحديثة، فان لها نقاط ضعف عديدة في القتال، واولها انها تطوف فوق البحر. فالعدو لا يستطيع ان يحدد بسهولة مواقع بطارياتكم الساحلية حين تموهونها جيدا، لكن في مقدوركم ان تكتشفوا بسهولة بواخر العدو فوق البحر. وبالتالي فحين تضربون بصورة مفاجئة بواخر العدو التي تظهر للرؤية وانتم على اتم استعداد للمعركة يعطب العدو دون ان يجد حتى لحظة واحدة للمقاومة. ونقطة الضعف الثانية في قتال مراكب العدو هي عجزه عن العمل على هواء من جراء الفارق الكبير بين المد والجزر في البحر الغربي لبلادنا، ولوجود عدد كبير من الصخور الغاطسة. من واجبتكم ان تدرسوا جيدا حالة الخطوط المائية وعلاقات المد والجزر في البحر الساحلي وبذلك تقيمون قطاعات قوة النار مسبقا في الاماكن التي يمكن لبواخر العدو التحرك حوالها. وحين تطلقون النار على باخرة معادية يجب ان تصيبوا برج قيادتها او جسم محركها اولاً. فحين يدمر برج قيادة احدى السفن تشل القيادة فيها،

وحيث يتحطم جسم المحرك، تصبح السفينة عاجزة عن الحركة. وسوف يغرق المركب المعادي، اذا واصلتم ضربه بصورة متتالية بعد اضطرابه إلى التوقف وقد دمر جسم محركه. وبهذه الطريقة، يجب ان تستفيدوا على وجه فعال من نقاط الضعف في بواخر العدو في القتال ضدها بالضبط، مثلما ينتفع الصياد، وهو يعرف جيدا عادات حياة أى حيوان، من نقاط الضعف عنده ليرمي به بسهولة.

وانه لمن الأهمية بمكان، من اجل دفاع ساحلي فعال، ان يقوم المدفعيون الساحليون بالاستعدادات التامة من اجل الرمي الليلي.

فقد يحاول العدو، وقد اخافته نيران مدفعيتنا الساحلية، ان يقوم بانزال ليلي، بحيث يجب عليكم ان تهينوا ما يكفي من الانوار الكاشفة والقنابل المضئية ليكون في امكانكم الرؤية بوضوح حتى ليلا واطلاق النار بصورة دقيقة على الهدف. وينبغي في المستقبل ان تزود الوحدات الفرعية لمدفعية السواحل بالمزيد من عناصر الاضاءة كالقنابل المضئية والانوار الكاشفة. ومن واجبكم ان تقوموا بحملة واسعة لصنع عناصر الاضاءة الضرورية بجهودكم الخاصة، دون ان تنتظروا تزويدكم بها من فوق.

ومن المهم، في سبيل سحق محاولات العدو للانزال والدفاع عن السواحل بصلابة جدار حديدي، ان نسحق بواخر العدو وهي في البحر البعيد قبل اقترابها من الساحل.

ولقد بلغني ان المدفعيين الساحليين، اقتصادا في القذائف، يطلقون النار على البواخر المعادية حين تقترب، وهذا غير جائز. ينبغي لكم الا تعلقوا بشأن القذائف، بل يجب ان تضربوا على عجل بواخر العدو الآتية من بعيد وان تسحقوها وهي على مسافة بعيدة في البحر. عندئذ فقط، تنكبدون اضرارا اقل من جراء القصف البحري المعادي وتجعلون من المتعذر على بواخر العدو الظهور قرب الساحل. واذا اكثرتم من المدافع بعيدة المدى ووزعتم مواقع البطاريات الساحلية على الجزر في المستقبل، فلسوف يكون ذلك افضل من اجل ضرب بواخر العدو عن بعد. اما السفن المعادية الموجودة في مكان ناء حيث لا تطلها نيران المدفعية، فيجب ان تضرب من قبل الطائرات او السفن البحرية.

ويجب ان تقام مواقع البطاريات الساحلية بمزيد من الصلابة. فالامبريالليون الامريكيون يرسلون بوارج ضخمة حاليا في البحر، ويتصرفون بتبجح وهم يطلقون

القصف البحري، لكن الحقيقة ان اولئك الذين فوق البوارج يتجمدون من الخوف دائما، نظرا لانهم يطوفون فوق البحر حيث ليس لهم مكان يلجأون اليه. اما جنودنا الذين ضمنوا مواقع المدفعية التي حولت إلى انفاق فأمنون في اذهانهم. ان الجنود الذين يشعرون بالطمأنينة، يكونون في حالة جيدة كما لو انهم حققوا التفوق في القتال مسبقا. ولذا ينبغي بناء مواقع البطاريات الساحلية بصلابة اعظم بحيث تحول الى انفاق بصورة تامة.

قد تتحقق الهدنة قبل انقضاء زمن طويل، لكنها لا تعني سلما كاملا. من واجبا ان نستمر في بذل الجهود للدفاع الساحلي حتى بعد الهدنة. ففي بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، يجب تقوية الدفاع الساحلي باستمرار حتى بعد توحيد الوطن في المستقبل. ويحاول الاعداء حاليا الانزال في كل يوم على وجه التقريب على الساحلين الغربي والشرقي من بلادنا. فاذا نحن اهملنا الدفاع الساحلي ولو قليلا، لم نتمكن من احباط هذه المحاولات من جانب العدو في الوقت المناسب، كما لم نتمكن من الاحتفاظ بالخط الذي احتلناه من قبل. ومهما حرصتم خط القتال جيدا، لن يكون في مقدوركم المحافظة على الجبهة، اذا كان الدفاع ضعيفا على الساحلين الغربي والشرقي.

وفيما نحن نذود عن جميع المناطق الساحلية الغربية والشرقية بتقويتنا الدفاع الساحلي باستمرار، يجب علينا ان ندافع بحزم عن منطقة اوانسان والحوض الواقع في المناطق الاخيرة من نهر دايدونغ، وبالخاصة، منطقة نامبو التي هي بوابة بيونغ يانغ.

وفي سبيل الدفاع بحزم عن مياها الاقليمية، ينبغي تعزيز القوات البحرية مع تقوية قوات المدفعية الساحلية في الوقت نفسه. ولا يقصد من تعزيز القوات البحرية لبلادنا ان تملك عددا كبيرا من البواخر الضخمة الكبيرة مثل المدرعات. فالاميراليون الامريكيون يحتاجون إلى عدد كبير من البواخر الضخمة من نمط المدرعات لغزو البلدان الاخرى، لكن بحريتنا لا تتطلب العديد منها نظرا لان رسالتها هي الدفاع عن الوطن. يجب علينا ان نضع في البحرين الشرقي والغربي عددا كبيرا من السفن البحرية سريعة الحركة والقوية في القدرة القتالية، كما يجب علينا ان نبني القواعد البحرية بصورة متينة.

وإذا قاتل رجال مدفعيتنا الساحلية وبحارتنا في تعاون وثيق، فانهم سوف يدافعون

عن ساحلينا الشرقي والغربي بحزم كما لو كانا جدارا حديديا.

وينبغي للضباط الأمرين ان يعتنوا جيدا بحياة جنودهم.

فالضباط والجنود في الجيش الثوري رفاق ثوريون ورفاق في السلاح يتقاسمون جميعا الحياة والموت والافراح والاتراح في سبيل الثورة. من واجب الضباط الأمرين ان يعزوا ويحبوا الجنود وان يولوا حياتهم اليومية انتباها عميقا على الدوام.

وينبغي للضباط الأمرين ان يوجهوا عناية كبيرة إلى حياة الجنود الغذائية، فيزودوهم بما يكفي من الاطعمة الثانوية ويوفروا لهم الارز المغلي والحساء الساخن حتى في الانفاق. ولقد علمت انكم توفرون لانفسكم قدرا كبيرا من الاطعمة الثانوية، بما في ذلك الخضراوات. هذا شيء جيد. فاذا انتم حصلتم على الخضراوات بجهودكم الخاصة، خففتم من العبء الواقع على كاهل الشعب. لا يجوز لكم ان تنقلوا بشدة على الشعب لانكم منخرطون في القتال. ويجب في المستقبل ايضا ان تستنبتوا الخضراوات بأيديكم الخاصة لتتزودوا بها.

ولما كان رجال المدفعية الساحلية يقيمون في الانفاق بصورة رئيسية، فمن واجب الضباط الأمرين ان يعتنوا بصحة الجنود عناية فائقة. وبصورة خاصة، فنظرا لان الرطوبة تملأ الانفاق، فانه من الواجب اتخاذ التدابير الضرورية للحيلولة دون اصابة الجنود بالأم المفاصل وما شابهها. ويستحسن اقامة المهاجع في الاماكن الاقل رطوبة وتدفئة ارضها. فحين تدفأ الارض، تزول الرطوبة من الانفاق حتى درجة كبيرة، كما يكون ذلك مفيدا لصحة الجنود. والرياح الباردة تهب دائما على شاطئ البحر، ولذا، ينبغي اعطاء الجنود اغطية سميكة للحيلولة دون اصابتهم بالبرد، كما ينبغي الاحتفاظ بمياه ساخنة في الاحواض المائية دائما ليشربوها منها.

وينبغي ايلاء انتباه خصوصي لحياة العسكريين في الجزر، فيزودون بالمؤمن والثياب وغيرها من اللوازم بصورة ملائمة، واذا كانت مياه الشرب قليلة، فيجب ان تنقل إليهم من اليابسة. وحين يتعذر على المراكب الذهاب والاياب لان مياه البحر متجلدة او لان الريح والمطر شديدا، فيجب ان تلقي اليهم الحاجات الضرورية من الجو. وبما ان حياة الجزيرة يمكن ان تكون موحشة، فمن الواجب ايصال مختلف انواع المطبوعات في

الوقت المناسب، ومن المستصوب، حين تتم الهدنة، ان تطبق المناوبة للعسكريين على الجزر على اساس نظامي وان يسمح للضباط بالعيش هناك مع افراد عائلاتهم.

جميع رجال المدفعية الساحلية الذين قاتلوا ببطولة في معارك عديدة، وسحقوا عددا كبيرا من سفن العدو هم كنوز غالية لحزبنا. ان هؤلاء الرفاق الذين قاتلوا العدو، وهم يستنشقون رائحة البارود منذ سنواتهم الباكرة مكسبين ثروة من الخبرة القتالية، يجب ان يرسلوا إلى مدرسة الضباط وان يستحثوا على الخدمة بصورة مستمرة في الجيش في المستقبل ايضا. فاذا درس هؤلاء الرفاق اصحاب الخبرة الغنية في المعارك وحصلوا نظرية العلوم العسكرية الحديثة، اصبحوا ضباطا آمرين ممتازين لسلاح المدفعية.

يندفع الامبرياليون الامريكيون عدوا نحو هزيمة نهائية، متعرضين لضربات اشد، عسكريا وسياسيا، مع مرور الايام. ولن يمضي وقت طويل حتى تنتهي الحرب بانتصار شعبنا. وحين تنتهي الحرب، ينبغي لنا ان نعيد بناء المدن والقرى التي احيلت رمادا، وان نبني حياة جديدة على ارض وطننا. ولا يقتصر واجبكم على سحق المعتدين الامبرياليين الذين غاصوا في حفرة الدمار وعلى الاسراع في النصر في الحرب، بل يجب عليكم ان تقوموا بنصيب كبير في اعادة الاعمار والبناء المقبل لما بعد الحرب.

اني على يقين راسخ من انكم سوف تغرقون كل البواخر المعادية التي تتوغل في مياه وطننا الاقليمية، وبذلك تدافعون بحزم ايضا في المستقبل عن بوابة العاصمة الديمقراطية بيونغ يانغ، مقر لجنة الحزب المركزية والقيادة العليا.

واود منكم ان تنقلوا شكر القائد الاعلى إلى جميع العسكريين في مراكزهم.

التهاني بالنصر العظيم في حرب التحرير الوطنية

الأمر رقم ٤٧٠ الصادر عن القائد الأعلى

للجيش الشعبي الكوري

٢٧ تموز ١٩٥٣

أيها الرفاق الجنود وصف الضباط والجنرالات البواسل في الجيش الشعبي الكوري،

في اليوم السابع والعشرين من تموز، تم عقد اتفاقية الهدنة بين مندوبي الجيش الشعبي الكوري ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني من جانب، ومندوبي القوات المسلحة العدوانية بزعامة الإمبرياليين الأمريكيين من جانب آخر.

ان حرب التحرير الوطنية العادلة للشعب الكوري ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري العميلة قد انتهت بانتصارنا.

وهذه الحقيقة – توقيع اتفاقية الهدنة – برهان على الهزيمة العسكرية والسياسية والاخلاقية للغزاة الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري العميلة.

لقد خاض الشعب الكوري قتالا بطوليا في السنوات الثلاث لحرب التحرير الوطنية، وهو يحظى بالمعونة الروحية والمادية النزهة من شعوب المعسكر الديمقراطي التي تحب السلام في العالم، وبذلك، دافع عن شرف وطنه، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وحرية واستقلاله، واحرز النصر.

لقد حاول الإمبرياليون الأمريكيون ان يفرضوا على الشعب الكوري نير عبوديتهم، بدلا من نير العبودية المستعمرية للإمبريالية اليابانية، ويحولوا كوريا إلى مستعمرة لهم، وأبعد من ذلك أنهم يجعلوها قاعدة للحرب ضد الصين والاتحاد السوفييتي، ولكنهم فشلوا في بلوغ هدفهم هذا.

كشفت الإمبرياليون الأمريكيون أنفسهم بوضوح، في حربهم العدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، انهم العدو الشرير، سواء للشعب الكوري أو للشعوب المحبة للحرية في العالم أجمع.

لقد قاتل ضباط الجيش الشعبي الكوري وجنوده ببطولة، مظهرين مثابرة لا تلين لها قناة، وبذلك، سحقوا إربا اسطورة "الجبروت التقني" و"القوة التي لا تقهر" للإمبرياليين الأمريكيين، واجبروهم على توقيع اتفاقية الهدنة.

انى أبعث بتهاني الحارة وشكري إلى ضباط وجنود الجيش الشعبي الكوري الذين قهروا الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين واجراءهم طغمة سينغمان ري العملية، عن طريق خوض النضال المتفاني والبطولي، وحققوا النصر المجيد في حرب التحرير الوطنية.

وأعبر أيضا، باسم الشعب الكوري بأسره، عن الامتنان الحار لضباط وجنود وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الشقيق، الشجعان والحازمين، الذين قدموا لنا مساعدة قيمة في حرب التحرير الوطنية العادلة.

في هذا اليوم الذي قد وقعت فيه اتفاقية الهدنة، تواجه ضباط جيشنا الشعبي وجنوده مهمة مراقبة مكائد العدو بيقظة دائما والاستعداد التام للقتال.

ينبغي لنا ان نملك فتاعة بانه إذا أشعل الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم نيران حرب جديدة ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فسنسحقهم نهائيا.

احتفالا بنصرنا المحرز في حرب التحرير الوطنية ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين واجرائهم طغمة سينغمان ري العملية، أصدر الأمر التالي:

في الساعة الحادية والعشرين من هذا اليوم، تطلق ٢٤ طلقة من كل من ١٢٤ مدفعا في بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية لوطننا.

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا المجيد!

عاش الجيش الشعبي الكوري البطل!
عاشت وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الباسلة!
المجد الخالد لضباط وجنود الجيش الشعبي الكوري ووحدات جيش متطوعي
الشعب الصيني الذين استشهدوا في حرب التحرير الوطنية المقدسة من أجل حرية
الوطن واستقلاله!

بمناسبة عقد اتفاقية الهدنة

خطاب من الإذاعة إلى الشعب الكوري بأسره

٢٨ تموز ١٩٥٣

١

أيها المواطنون والاخوة والاخوات الأعزاء،

يا ضباط وجنود الجيش الشعبي الكوري والانصار والنصيرات الأبطال،

يا ضباط وجنود وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني البواسل،

أيها الرفاق الأعزاء،

في الساعة العاشرة من يوم السابع والعشرين من تموز، عقدت اتفاقية الهدنة في

بانمونزوم بين ممثلي الجيش الشعبي الكوري ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني من

جانب، وممثلي القوات المسلحة العدوانية بزعامة الإمبرياليين الأمريكيين من جانب آخر.

ووفقا لاتفاقية الهدنة هذه، توقفت كل التحركات القتالية بين الجانبين المتحاربين

منذ الساعة الثانية والعشرين من يوم السابع والعشرين من تموز، وتحقق وقف إطلاق

النار في كوريا، وهو ما كان يرجوه ويتلطف إليه بالاجماع، لا الشعب الكوري بأسره

فحسب، بل الشعوب المحبة للحرية في العالم كله.

ان تحقيق الهدنة نتاج لنضال شعبنا البطولي لمدة ثلاث سنوات، من أجل الذود عن

حرية الوطن واستقلاله ضد القوى المتحالفة للإمبريالية الأجنبية وعملاء الإمبرياليين

الأمريكيين، طغمة سينغمان ري الخائنة، وهو انتصار تاريخي ظفر به شعبنا.

حين باشر الإمبرياليون الأميركيون، الذين يطمون بالسيطرة على العالم، غزوا مسلحا ضد وطننا وشعبنا، خططوا لجعل شعبنا عبيدا أبديين لهم، وبلادنا مستعمرة وقاعدة عسكرية استراتيجية لهم ضد الاتحاد السوفيتي والصين.

وعبأ الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون قواتهم البرية والبحرية والجوية، المسلحة بأحدث التقنية وحتى القوات التابعة لهم، لكنهم اخفقوا في بلوغ اغراضهم المشؤومة، ومنوا بالهزيمة متكعبين خسائر بشرية ومادية هائلة. ولقد أصبح الإمبرياليون الأمريكيون، في مدة السنوات الثلاث من الحرب الكورية، يعرفون جيدا مدى قوة الشعب الكوري، ومدى صلابه روحه القتالية التي لا تلين لها قناة، ومدى حيوية النظام الديمقراطي الشعبي القائم في الشطر الشمالي من بلادنا.

لقد خاضت أمتنا أكثر من مرة في تاريخها الممتد على خمسة آلاف سنة، نضالات بطولية ضد الغزاة الأجانب. ولكنها لم تعرف مثيلا سددا فيه ضربات حاسمة إلى العدو القوى، بالقوة المتحدة لجميع أبناء الشعب، وحققتنا انتصارا رائعا، كما رأينا في حرب التحرير الوطنية الأخيرة، وتمتع شعبنا بنفوذ دولي عال، وحظى بالتأييد والتعاطف الفعالين من الشعوب في العالم أجمع، كما في الوقت الحاضر.

لقد قاتل الشعب الكوري البطل، وقواته المسلحة، الجيش الشعبي الكوري، كتفا إلى كتف مع وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الشقيق، بشجاعة طوال ثلاث سنوات، مظهرا بطولة وتفانيا ووطنيا وصمودا ثابتا لم يسبق لها مثيل، بتذليل كل المصاعب والمشاق، بينما هو يتلقى تأييدا وتشجيعا مطردين من شعوب البلدان الاشتراكية والديمقراطية الشعبية، والشعوب المحبة للحرية في العالم كله. ولقد ضحى عشرات الألوف من خيرة أبنائنا وبناتنا بحياتهم في الحرب المقدسة للدفاع عن أرض الوطن، وضمن شعبنا الانتصار في الحرب، بشن النضال العنيف، غير عابئ بكل المحن والتضحيات.

ولم يذهب سدى، الدم الذي أراقه خيرة أبناء وبنات وطننا، والألام والتضحيات التي تعرض لها شعبنا، في الحرب المقدسة في سبيل الحرية والاستقلال.

فقد خاض الشعب الكوري والجيش الشعبي نضالا متفانيا من أجل الذود عن النظام

الديمقراطي الشعبي القائم في الشطر الشمالي من وطننا، ومنجزات الإصلاحات الديمقراطية، والقاعدة الديمقراطية، بوجه غزو القوى الإمبريالية المتحالفة بزعامة المعتدين المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين، زعماء الإمبريالية الحديثة. وبنتيجة ذلك، أصبح الشعب الكوري في وضع يمكنه من تعزيز القوى الثورية باستمرار في الشطر الشمالي من الجمهورية في الحقول السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، وكان في مقدوره ان يفلت من مصير عبيد مستعمرين للإمبريالية الأمريكية، ويتزود بكل الشروط لتحقيق توحيد الوطن واستقلاله بصورة تامة، وهو أكبر أمنية للأمة كلها.

ان الشعب الكوري الذي اختبر حتى في المخ الحكم الاستعماري الفاسي للإمبرياليين اليابانيين قرابة نصف قرن، يعرف جيدا ما هي حالة أمة محرومة من وطنها، وما هو مصير العبد المستعمر.

الوطن أئمن لشعبنا، بحيث لا يمكن مقايضته بأي شيء على الإطلاق. وهذا هو السبب في ان الشعب الكوري خاض نضالا بطوليا للدفاع عن وطنه الأعلى، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بوجه غزو المعتدين المسلحين الإمبرياليين.

رفع الشعب الكوري وقواته المسلحة، الجيش الشعبي الكوري، مكانة وسمعة جمهوريتنا الداخلية والخارجية بنضالهما البطولي، ووضعنا بلادنا وشعبنا في مصاف البلدان المتقدمة والمقاتلين التقدميين الذين يناضلون من أجل الاستقلال الوطني والحرية والسلام والديمقراطية.

وأصبح النضال التحرري للشعب الكوري من أجل الحرية والاستقلال راية لحركة التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في الشرق، وأظهر ان الشعوب الآسيوية التي كانت خاضعة لئسنى أنواع الازلال من جانب الإمبرياليين، تملك القدرة على الدفاع عن حرية وطنها واستقلاله، والسلاح في أيديها. ولذا فان الشعوب المحبة للحرية في العالم كله تسمى الشعب الكوري بمقاتلين تقدميين من أجل الاستقلال الوطني والحرية، وبينما قال ستالين ان حزب العمل الكوري، الطليعة القتالية للجماهير العاملة في كوريا، هو "فصيل الصدام" من أجل الاستقلال الوطني والحرية.

من خلال محن الحرب التي دارت رحاها لمدة السنوات الثلاث، تدرب شعبنا أكثر

فأكثر، وارتفعت وظائف ودور الحزب وأجهزة السلطة والمنظمات الاجتماعية إلى مرحلة أعلى، وتمرس كوادرها وصقل عودهم، واكتسبوا خبرة غنية.

ففي لهيب الحرب، تم تأهيل عشرات الألوف من الكوادر المتدربين في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، ونما الجيش الشعبي الكوري، القوة المسلحة شديدة البأس لشعبنا، وتعزز كجيش لا يقهر. من خلال الحرب، ارتفع بين أبناء شعبنا وضباط جيشنا الشعبي وجنوده، إيمان بالنصر على قهر العدو الأقوى منهم بعدة اضعاف، والاعتزاز القومي بالنفس.

ان الخبرات الغنية التي اكتسبناها في الحرب تمثل رصيدا لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية، وضمانة ثمينة للاسراع في انعاش وتطوير بلادنا التي دمرتها الحرب، وتحقيق الازدهار والسعادة الأبدية للبلاد والشعب.

ولقد فضح الشعب الكوري، وقوته المسلحة، الجيش الشعبي المجيد، أمام العالم كله، من خلال النضال البطولي، الوجوه الحقيقية للإمبرياليين الأمريكيين، زعماء الإمبريالية الحديثة الأشد وحشية.

من خلال الحرب الكورية، تحطمت أسطورة "الجبروت" الأمريكي، كما انكشفت الطبيعة الشريرة "لليدمقراطية" على النمط الأمريكي المؤمئل، هذه الطبيعة التي اخفاها الإمبرياليون الأمريكيون بخبث لمدة طويلة من الزمن.

واستثار الإمبرياليون الأمريكيون غضب واستياء الشعوب المحبة للحرية في العالم كله، وأصبحوا منعزلين عنها، لما اقترفوه من الأعمال الهمجية ضد شعبنا في الحرب الكورية، واستخدموه من الوسائل والطرق الحربية الاجرامية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحربي.

ان الهزيمة العسكرية والسياسية والمعنوية التي منى بها الغزاة الإمبرياليون الأمريكيون في الحرب الكورية، نصر عظيم ليس للشعب الكوري في النضال للذود عن الحرية والاستقلال فحسب، بل للمعسكر الديمقراطي المحب للحرية في العالم بأسره أيضا. أثبتت مسيرة الحرب الكورية مرة أخرى ان وحدة وتلاحم المعسكر الديمقراطي المحب للسلام لا يمكن تحطيمه وان قوته غير مقهورة.

ان الولايات المتحدة الأمريكية التي تزعم بانها أقوى دولة في المعسكر الإمبريالي، خاضت الحرب ضد كوريا، البلاد غير الكبيرة، طوال ثلاث سنوات. الا انها جثت في ذلك الموضع الذي باشرت منه عدوانها المسلح قبل ثلاث سنوات، ووقعت على اتفاقية الهدنة. وتبين هذه الحقيقة ان الإمبرياليين لا يستطيعون التناول على أراضي البلدان الأخرى بعد الآن كما يحلو لهم، مثلما كان الأمر في الماضي. كما انها أثبتت بكل وضوح انه ليس في استطاع أية قوة عدوانية ان تخضع الشعب، حين يعرف قيمة الاستقلال الوطني وينهض كرجل واحد، معتمدا على المعسكر الديمقراطي المحب للسلام وعازما على مقاتلة المعتدين حتى النهاية.

ولقد تنامت قوة المعسكر الديمقراطي المحب للسلام في العالم كله، بصورة أكثر من خلال الحرب الكورية، فيما تفاقمت التناقضات في المعسكر الإمبريالي وازدادت خطورة أزمة الرأسمالية.

ان حقيقة احباط الخطة العدوانية للإمبرياليين الأمريكيين في الحرب الكورية، تجعل مشعلى نيران الحرب يأخذون النتائج التي يمكن للمغامرة العسكرية ان تجلبها عليهم، بعين الاعتبار. فقد اعتبر الإمبرياليون الأمريكيون ان غزوهم لكوريا والصين خطوة حاسمة لاشعال نيران حرب عالمية ثالثة. لكن حربهم العدوانية في كوريا لم تؤت ثمارها كما كانوا يتوقعون. إذ ان جيشنا الشعبي و وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني الباسلة وجهت ضربات حاسمة إلى الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين، احباطا لخطتهم الشريرة في كوريا، واخمادا لنيران حمى الحرب. وبهذه الطريقة، قدمت إسهاما كبيرا في منع حرب عالمية ثالثة والدفاع عن السلم والأمن في العالم، وعلى الاخص، في الشرق الأقصى.

٢

أيها المواطنون والاخوة والأخوات الأعزاء،
يا ضباط وجنود الجيش الشعبي والانصار والنصيرات الأبطال،

يا ضباط وجنود وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني البواسل،
أيها الرفاق الأعزاء،

ما هو العامل الأساسي لاحتراز الشعب الكوري نصرا عظيما في حرب التحرير الوطنية، دفاعا عن الحرية والاستقلال، وما هي القوة التي مكنتنا من تحقيق مثل هذا النصر الباهر؟

ان العامل الرئيسي لانتصاره في هذه الحرب ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين هو التحالف الراسخ بين أفراد طبقتنا العاملة وفلاحينا العاملين، والتأييد الحار لهذا التحالف من القوى الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات. وهذان التحالف والتأييد يمثلان أساس صلابة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجميع انجازات شعبنا.

فقد بنى شعبنا، بعد التحرير، قاعدة ديمقراطية صلبة، وعززها في كل الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. كما أسسنا قواتنا المسلحة، الجيش الشعبي الكوري، للدفاع عن سلطتنا الشعبية ضد تطاول المعتدين، وهيانا مؤخرة مستقرة وقاعدة اقتصادية متينة تستطيع ان توفر كل ما يلزم للجيش الشعبي والحرب. استطاع شعبنا ان يحقق النصر في الحرب، بتأمين ما فيه الكفاية من الطاقة البشرية والموارد المادية اللازمة لتنفيذ الحرب، اعتمادا على القاعدة الديمقراطية القوية.

حين اشعل الإمبرياليون الأمريكيون نيران الحرب في كوريا، حسبوا ان الشعب الكوري لن يتجاسر على مجابهة تقنياتهم العسكرية، وبخاصة، قوتهم الجوية. انهم حسبوا ان في مكنتهم قهر شعبنا بتقنياتهم العسكرية.

لكنهم ارتكبوا في هذا الشأن اخطاء فادحة أيضا، إذ لم يتمكنوا بتقنياتهم العسكرية من قهر الشعب الكوري أو اخافته. وكما تبين الحرب الكورية، فالتقنية العسكرية المتفوقة ليست العامل الأوحد في النصر في الحرب، في كل حال من الأحوال. ان التفوق التقني العسكري وحده لا يكفي لاحتراز النصر في الحرب.

ان أحد أهم العوامل في احتراز النصر في الحرب هو حالة الجيش والشعب السياسية والمعنوية، والروح القتالية للشعب في الجبهة والمؤخرة. وهذا ما أخفق العدو في ادراكه، وهو يشكل نقطة ضعفه الرئيسية.

ان جنود وضباط جيشنا الشعبي ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني قد اظهروا شجاعة وبطولة منقطعتي النظير في مقاتلة المعتدين المسلحين، فيما كشفت القوات الأمريكية والقوات التابعة لها علنا فكرتهم للسأم من الحرب وجبنهم. وكان السبب في ذلك هو ان الجيوش المعتدية المسلحة كانت تعرف ان الحرب التي تخوضها، حرب ظالمة وحرب من أجل ارباح الرأسماليين الاحتكاريين. وكان جنود وضباط الجيش الشعبي الكوري ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني يدركون ان الحرب ضد الغزاة الإمبرياليين الأمريكيين حرب عادلة، وان واجبه المقدس هو القتال في هذه الحرب بالتضحية بأرواحهم.

حين باشر الإمبرياليون الأمريكيون حربا عدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كانوا يحسبون أيضا ان في وسعهم عزل شعبنا عن الشعوب المحبة للحرية في العالم. بيد انهم أخفقوا في هذا المسعى. وعلى النقيض من ذلك، حظي الشعب الكوري بالتأييد والمساعدة الإيجابية، والحب والاحترام الكبير من جانب الشعوب المحبة للحرية في العالم كله، في النضال البطولي ضد المتدخلين المسلحين الأمريكيين والبريطانيين.

وفضحت الشعوب المحبة للحرية في العالم أجمع هؤلاء المتدخلين لأعمالهم الوحشية في كوريا، وشتت نضالا حازما لانهاء التدخل المسلح اللصوصي للإمبريالية الأمريكية.

ومختلف البلدان في المعسكر الاشتراكي والديمقراطي لم تقدم لنا التأييد الروحي فحسب، بل معونة اقتصادية هائلة أيضا. جدير بالذكر، خاصة، ان الشعب الصيني أرسل وحدات جيش متطوعيه إلى الجبهة الكورية في أصعب فترات حرب التحرير الوطنية، باعتبار ذلك حركة مقاومة أمريكا ومساعدة كوريا. وان جنود وضباط وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني، المليئين بالروح الأممية السامية والصدقة الأخوية، قد خاضوا قتالا بطوليا في الجبهة الكورية، جنبا إلى جنب مع جيشنا الشعبي، متغلبين على كل المصاعب.

ان التأييد المعنوي والسياسي، والعون المادي، المقدمين إلى الشعب الكوري من

شعوب المعسكر الاشتراكي والديمقراطي، واشتراك وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني في الجبهة الكورية، هو أحد العوامل الهامة التي اتاحت للشعب الكوري ان يحرز النصر في نضاله ضد المعتدين المسلحين الإمبرياليين الأمريكيين. وفي طليعة الشعب الكوري المقاتل، يقف حزب العمل الكوري، الحزب الماركسي اللينيني من نمط جديد، الذي يعتمد على النظرية الماركسية اللينينية المظفرة دائما في كل نشاطه، والذي يطبق على بلادنا بصورة خلاقة خبرات الأحزاب الثورية. وفي المرحلة القاسية من الحرب، لم يتردد أعضاء حزب العمل في التضحية بأرواحهم في سبيل الوطن والشعب، واستنهضوا الشعب على الدوام إلى طريق النصر، واقفين في طليعة النضال للذود عن استقلال الوطن وحرية وشرفه. ولقد برهنوا، من خلال نشاطهم العملي ونضالهم في سبيل الوطن والشعب، على انهم مخلصون بصورة غير محدودة لمصالح الشعب، ومدافعون حازمون وراسخون عنها. ان أبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، بدءا من العمال والفلاحين والمتقنين وحتى أصحاب الأعمال والتجار والحرفيين، المتحدين بحزم حول الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، ناضلوا ببسالة، دفاعا عن حرية الوطن والاستقلال القومي تحت قيادة حزب العمل. كل هذه العوامل اتاحت للشعب الكوري ان يحرز النصر الباهر في حرب التحرير الوطنية ضد القوى الإمبريالية المتحالفة بزعامة الإمبريالية الأمريكية.

٣

أيها المواطنون والاخوة والاخوات الأعزاء.
أيها الجنود والضباط في الجيش الشعبي والانتصار والنصيرات الأبطال،
يا ضباط وجنود وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني البواسل،
أيها الرفاق الأعزاء،

بخصوص توقيع اتفاقية الهدنة، تواجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا والشعب الكوري بأسره مهمات سياسية واقتصادية وعسكرية للاسراع في اعادة اعمار وتطوير الاقتصاد الوطني المخرب في الحرب، عن طريق تعبئة كل قوى البلاد والشعب، وتحقيق القضية التاريخية لاعادة توحيد الوطن سلميا، بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية، وتحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية، وتوطيد وتطوير النظام الديمقراطي الشعبي.

ينبغي لنا ان نكون مستعدين دائما وفي حالة التأهب.

ان إيقاف الأعمال العسكرية في الجبهة الكورية لا يعني ان الإمبرياليين الأمريكيين تخلوا نهائيا عن خططهم العدوانية على بلادنا. فعقد اتفاقية الهدنة يمثل وقفا لإطلاق النار، وخطوة أولى نحو حل سلمي للمسألة الكورية، ولكنه لا يعنى سلما دائما على الاطلاق.

ففي الشطر الجنوبي من وطننا، لا تزال تبقى القوات العدوانية الإمبريالية الأمريكية، وحكم سينغمان ري العميل المعادي للشعب، الذي ينادي "بالحملة شمالا". وليس سرا ان الإمبرياليين الأمريكيين لا يريدون الانسحاب من أرض وطننا، وانهم يعيدون تسليح اليابان في مسعى لاستخدامها كأداة في تنفيذ سياستهم العدوانية في آسيا. ويعرف الشعب الكوري جيدا ان في اليابان قواعد جوية أمريكية حولت مدننا وأريافنا المسالمة إلى رماد، وان اليابان أصبحت ترسانة للأسلحة، وقاعدة تموينية للجيش الأمريكي ابان الحرب الكورية.

وفيما عدا ذلك، قام الإمبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري الخائنة، قبل وقت قصير من توقيع اتفاقية الهدنة، بمختلف صنوف المناورات التي لا يمكننا الا توجيه انتباهنا إليها.

مؤخرا، جرت المحادثات بين طغمة سينغمان ري الخائنة وحكومة يوشيدا اليابانية الرجعية، بهدف ما يسمى "اتفاقية بين جنوبي كوريا واليابان"، وعارضت طغمة سينغمان ري الخائنة، توقيع اتفاقية الهدنة، ونادت علنا بمواصلة الحرب و"الحملة شمالا" المزعومة، وفي الوقت نفسه، "أطلقت سراح" اسرى الحرب لاحتجازهم عنوة، بالتآمر مع الإمبريالية الأمريكية. وحتى قبل توقيع اتفاقية الهدنة، وعد الإمبرياليون

الأمريكيون بعقد ما يسمى "المعاهدة الأمريكية - الكورية الجنوبية للدفاع المتبادل" مع طغمة سينغمان ري الخائنة، بهدف مواصلة التدخل في شؤون كوريا الداخلية، وأرسل الجنرال الأمريكي تايلور، حتى قيل وقف إطلاق النار، ارشاداته الخاصة بالاستعداد للقتال في مرحلته التالية، إلى الوحدات التابعة له.

ان كل الاحداث التي تجرى مؤخرا في المعسكر المعادي بشأن اتفاقية الهدنة، تبين ان المعتدين الإمبرياليين الأمريكيين يتآمرون برذالة وخبث من أجل ابقاء احتلالهم لجنوبي كوريا إلى الأبد، وجعلها قاعدة عسكرية ومستعمرة لهم إلى الأبد، وتثبيت الشباب في الشطر الجنوبي في الجبهة باستمرار على اعتبارهم طعاما للدفاع، ومواصلة التدخل في شؤون بلادنا الداخلية. لكن الشعب الكوري لن يغفر على الإطلاق مثل هذه المؤامرات المشؤومة للعُدو.

لا يجوز لنا ان ننسى ان العدو قد يشن حربا جديدة، منتهكا اتفاقية الهدنة، وبناء عليه، يمكن ان تتدلع الحرب الأخرى في بلادنا في أية لحظة كانت.

ستبذل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جهودا مستمرة من أجل السلام الدائم. ويجب على الشعب الكوري بأسره ان يتحد بمزيد من الحزم ضد طغمة سينغمان ري الخائنة المعادية للشعب، وحماتها الأجانب، وللدفاع عن السلام والحرية والحقوق الديمقراطية.

يجب ان تكون الهدنة في كوريا خطوة أولى نحو تخفيف التوتر الدولي، وبداية في الحل السلمي للمسألة الكورية واعادة توحيد كوريا سلميا. بيد انه ليس في وسعنا الا ان نعتبر ان خطر اندلاع حرب أخرى لا يزال قائما.

ولذا فان من واجبنا ان نعزز القدرة القتالية للجيش الشعبي بكل الوسائل.

لا يجوز لجنود الجيش الشعبي وصف ضباطه وضباطه وجرالاته ان يترخوا للحظة واحدة، بل يجب ان يواصلوا رفع تقنياتهم العسكرية ومستواهم السياسي، ويتضلعوا في أسلحتهم واعتمدتهم القتالية التقنية، ويكملوا فن القيادة العسكرية، ويراجعوا ويدرسوا الخبرة الغنية لحرب التحرير الوطنية، ويرسوا الانضباط والنظام العسكريين الفولاذيين، حتى يتم زيادة قدرة الجيش القتالية، وجعل جيشنا الشعبي المجيد

قلعة أمتن وأكثر وثوقا للدفاع الوطني. من واجب جميع أبناء الشعب ان يبذلوا قصارى جهدهم لتقوية جيشنا الشعبي الفخور، ويحبوا ويساعدوا جنود وضباط الجيش الشعبي ووحدات جيش متطوعي الشعب الصيني، والجنود الجرحى المكرمين، والجنود المسرحين بكل مشاعر اجلالهم واحترامهم.

يجب علينا ان نرفع يقظتنا الثورية، ونكون مستعدين دائما، بحيث لا ينتهك العدو السلام مرة أخرى، ولا يمارس المغامرات العسكرية.

ويجب على الشعب بأسره ان يعزز مؤخرتنا كحصن منيع.

لا يجوز لنا ان نتأخر حتى دقيقة واحدة وثانية واحدة، بل علينا ان نركز قوى الشعب بأسره على اعادة اعمار الاقتصاد الوطني المدمر على جناح السرعة وتحقيق استقرار معيشة الشعب وتعزيز قدرات الدفاع الوطني.

ويجب علينا ان نركز الأساس على الصناعة في اعادة اعمار الاقتصاد الوطني.

ان الاتجاه الأساسي لاعادة اعمار الصناعة هو إعطاء الأولوية لاعادة بناء وتوسيع الصناعة الثقيلة، وانعاش وتطوير الصناعة الخفيفة على جناح السرعة من أجل استقرار معيشة الشعب، انطلاقا من القضاء على نقائص الصناعة البادية ابان الحرب، وانحرافها المستعمري الذي تركه الحكم الاستعماري الإمبريالي الياباني، وارساء أسس تصنيع البلاد المستقبلي.

من واجبنا، لهذه الغاية، ان نعيد اعمار وتطوير الصناعة الحديدية، وصناعة الآلات، والصناعة الحربية، والصناعة المعدنية، والصناعة الكهربائية، والصناعة الكيماوية، وصناعة مواد البناء، والنقل الحديدي، وصناعة الغزل والنسيج.

وانه لمن الأهمية بمكان خاص انعاش الاقتصاد الريفي وتطويره على جناح السرعة، وهو ما سوف تبذل حكومة الجمهورية كل الجهود له.

فمن الواجب، في حقل الاقتصاد الريفي، اتخاذ التدابير من أجل استقرار وتحسين حياة الفلاحين الذين يملكون قليلا من الحقول أو حقولا مجدبة خلال فترة قصيرة من الزمن، وبذل الجهود لنشر طرق الزراعة المتقدمة على نطاق واسع، وتجويد التربة، والحصول على أراض جديدة، والقيام بمشاريع الري على نطاق عريض، وحث جميع

المنازل الريفية على تربية المواشي، وتطوير مزارع الدولة لتربية المواشي تدريجيا. وهكذا، علينا ان نبلغ او نتجاوز مستوى ما قبل الحرب في كل ميادين الاقتصاد الريفي خلال سنة أو سنتين.

وكذلك، يجب توجيه جهود كبيرة لتطوير صيد الأسماك والصناعة الحراجية. وفي التعليم والثقافة، لا يجوز ان يقتصر الأمر على الاستعادة التامة لمؤسسات التعليم العالي والمدارس المتخصصة التي كانت قائمة قبل الحرب، وتحسين العمل التعليمي من ناحية النوعية، بل يجب أيضا انشاء معهد الاقتصاد الوطني لتدريب اعداد كبيرة من العاملين في ادارة الدولة. وفي الوقت نفسه، يجب اتخاذ الخطوات لتدريب عدد كبير من الكوادر الاحتياطيين الجدد. من واجبا ان نواصل ارسال الطلاب إلى الاتحاد السوفييتي والعديد من البلدان الديمقراطية الشعبية للدراسة، وان نزود الكوادر الجدد الذين انهموا من قبل دراستهم في الخارج ورجعوا إلى الوطن، بكل الشروط الممكنة لظهار قدراتهم حتى الحد الأقصى. وينبغي أيضا شن حركة شاملة للشعب من أجل اعادة بناء المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، بحيث يبلغ العمل التعليمي مستوى ما قبل الحرب خلال السنتين أو السنوات الثلاث القادمة.

وفي سبيل توفير الاستقرار لمعيشة الشعب وتحسينها، ينبغي لنا ان نتخذ التدابير لتطوير مشاريع الدولة والتعاونيات الإنتاجية بجميع الوسائل في حقل الصناعة الخفيفة، وتنسيق اسعار السلع في السوق، والحيلولة دون التضخم المالي، واستعادة قيمة الواون. وينبغي لنا، بغية تنفيذ المهمات الجسيمة لاعادة اعمار وتطوير الاقتصاد الوطني لما بعد الحرب بنجاح، الان نترأخي مطلقا في موقفنا المعبأ والمشود ابان زمن الحرب، ونوجه كل جهودنا إلى عمل البناء السلمي، ونعبي كل الموارد الممكنة لهذا العمل. وينبغي القيام بحملة الشعب كله والدولة بأسرها لانشاء انضباط فولاذي في العمل ونظام في الإنتاج، بحيث يرتفع الإنتاج بسرعة، ويزداد تراكم الدولة.

ومن واجب الشعب بأسره ان يقوم بحملة واسعة لزيادة الإنتاج ومختلف الابتكارات الجديدة، وان يشن نضالا عنيفا للتغلب على كل العقبات التي تعترض سبيله في انعاش الاقتصاد الوطني وبنائه لما بعد الحرب، وذلك في المصانع والمناجم وفي

اعادة بناء الخطوط الحديدية والمدن وفي الأرياف وكل القطاعات الأخرى لاعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطني لما بعد الحرب. اننا نستطيع ويجب علينا ان نتغلب على تلك العقبات مهما كلف الأمر، ذلك لأننا لا نواجه العقبات في الركود والتقهر، بل في النمو والتطور. ويجب ان يعرف شعبنا بعمق ان التغلب على كل الصعوبات والمحن التي تعترض سبيل تقدمه، هو الطريق الوحيدة إلى النصر، ويجب ان يتغلب عليها ببسالة. ويجب على جميع أبناء الشعب ان يقوموا بزيادة الإنتاج واعادة البناء، بنفس تلك الروح التي قضى بها على الأعداء في حرب التحرير الوطنية، وينهضوا كرجل واحد في جبهة العمل. من واجبنا ان نعتبر ان التعرق كثيرا في سبيل الوطن والشعب هو الشرف الأكبر، والفخر، والواجب المقدس.

وعليهم ان يدركوا بعمق انهم يعيدون بناء وطننا الذي تحول إلى رماد من قبل الحرب، ويبنوه بصورة أسرع وأفضل. ولا يجوز لهم التذير، بل يجب توفير ولو فلس واحد من المال، أو حبة واحدة من الحبوب، أو مسمار واحد من المسامير، أو قطعة واحدة من الخيوط، واستخدامها بنقشف، وتخصيص كل ما لدينا من الموارد البشرية والمادية لاعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطني، بما في ذلك الصناعة والإنشاءات الأساسية. وينبغي تشديد انضباط الدولة لتنفيذ جميع قوانين الدولة وقراراتها وارشاداتها عن طواعية وعلى أكمل وجه، وشن نضال لا هوادة فيه ضد أدنى درجة من الكسل أو التراخي.

وينبغي لنا ان ندرك بعمق ان النضال المضاد للتجسس يستأثر بأهمية خاصة في المرحلة لما بعد الحرب، وان نحرص على ان تشد جماهير الشعب الغفيرة يقظتها الثورية بصورة أكثر، وان تشن حملة شاملة للشعب كله لاكتشاف وفضح الجواسيس والمخربين الذين أرسلهم العدو إلى صفوفنا، مستفيدا من اضطراب زمن الحرب أو سوف يرسلهم في فترة البناء السلمي لما بعد الحرب، حتى لا ينشط احد منهم في صفوفنا. ان انتصار الشعب الكوري اليوم انتصار مشترك للمعسكر الديمقراطي الدولي الذي يناضل من أجل الدفاع عن الحرية والسلم والاستقلال الوطني، وانتصار باهر للفكرة الأممية السامية.

فالأمنية تصبح حاليا راية هامة للشعب الكوري الذي يحب الوطن. فقد اختبر الشعب الكوري بمزيد من الالاحاح، في نيران الحرب الضارية في سبيل الحرية والاستقلال، مدى قوة المعسكر الاشتراكي والديمقراطي المتحد تحت راية الأومية، ومدى ارتباطه الوثيق بحرية شعبنا واستقلاله ومستقبله السعيد.

ولسوف يظل التأييد والتشجيع الأميان للشعب الكوري من جانب شعوب البلدان الشقيقة إلهاما كبيرا متوصلا له في نضاله لإنعاش وبناء اقتصاد بلادنا المخرب في الحرب، وتوطيد القاعدة الديمقراطية وتحقيق سلامة أراضي الوطن واعادة توحيدة سلميا. ويجب علينا ان نواصل، في المستقبل أيضا، توثيق الصداقة والتلاحم مع شعوب مختلف بلدان المعسكر الديمقراطي، ورفع راية الأومية عاليا.

ويجب على الشعب بأسره في الشطر الجنوبي من الجمهورية ان يواصل شن النضال العنيد ضد طغمة سينغمان ري الخائنة، التي تبيع وطننا وشعبنا للإمبرياليين الأمريكيين، بحيث يعزلها كليا عن جماهير الشعب، كما يجب عليه ان يفصح باستمرار السياسة الاستعبادية الاستعمارية للإمبرياليين الأمريكيين حيال كوريا، ويمنعهم من التدخل في شؤون بلادنا الداخلية، ويناضل بمزيد من الحزم في سبيل الحل السلمي للمسألة الكورية.

ويجب علينا ان نواصل نضالنا في سبيل سلامة أراضي وطننا واعادة توحيدة سلميا بعد الحرب أيضا.

كوريا واحدة، والأمة الكورية أمة متجانسة، وكوريا ملك للشعب الكوري. ان جميع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والشعب في الشطرين الشمالي والجنوبي من وطننا، التي لا تريد التقاتل بين الاخوة، بل تريد سلامة أرض الوطن ووحدة الأمة، تستطيع ويجب عليها ان تتضافر يدا بيد في سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله، دونما اعتبار لافعالها الماضية وخلافاتها في الرأي السياسي والمعتقد الديني. ويجب على جميع الشخصيات والأحزاب والتجمعات ذات الضمير الوطني ان تتحد بمتانة يدا بيد، تحت راية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، كي تحقق حتما قضية اعادة توحيد الوطن سلميا.

ان تمتين القاعدة الديمقراطية للجمهورية، باعادة اعمار اقتصادنا الوطني وتطويره على جناح السرعة بعد الحرب، واجب وطني ملقى على عاتق الشعب بأسره في سبيل الاسراع في تحقيق سلامة أرض الوطن وقضية توحيده. من واجب الشعب بأسره ان ينهض تحت شعار "كل شيء لإعادة بناء الاقتصاد الوطني وتطويره لما بعد الحرب من أجل توطيد القاعدة الديمقراطية!".

ويجب عليه جميعا ان يملك إيمانا لا يتزعزع بالنصر النهائي لقضيتنا العادلة الخاصة باعادة توحيد الوطن سلميا، وان يقاتل ببسالة لتحقيق النصر النهائي الأكيد.

وفي سبيل تحقيق قضية توحيد الوطن سلميا، يجب على الشعب الكوري بأسره ان يتحد بمزيد من الوثوق حول حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الحكومة الحقيقية للشعب، وحول الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي يقودها حزب العمل الكوري، الفصيل الطليعي لطبقتنا العاملة وشعبنا العامل كافة.

أيها المواطنون والاخوة والأخوات الأعزاء،

أيها الجنود والضباط في الجيش الشعبي والانصار والنصيرات البواسل،

يا جنود وضباط وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني البواسل،

أيها الرفاق الأعزاء،

لقد ربحنا النصر التاريخي العظيم في السنوات الثلاث لحرب التحرير الوطنية العادلة.

ونصرنا التاريخي هذا يعني على وجه الدقة ان سياسة حكومة جمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية ومنهج الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، التي نواتها حزب العمل

الكوري، القوة الهادية والمرشدة لشعبنا، كانت صحيحة وهى كانت تحظى بتأييد الشعب

بأسره لأنها تمثل المصالح الأساسية للشعب الكوري.

انى أقدم شكري إلى الشعب الكوري بأسره، لنقته بحكومة جمهورية كوريا

الديمقراطية الشعبية وحزب العمل الكوري والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

وباسم الشعب الكوري بأسره، أقدم شكري إلى الشعب السوفييتي وجميع الشعوب

الثورية لمعسكر السلام والديمقراطية والاشتراكية لتأييدها الفعال وعونها الاخوى

لشعبنا ابان حرب التحرير الوطنية.

وأعبر عن شكري للشعب الصيني الذي أرسل وحدات جيش متطوعي الشعب الجبارة المؤلفة من خيرة أبنائه وبناته لمساعدتنا بصورة مباشرة، في الأيام الكالحة من حرب التحرير الوطنية.

وأقدم بتهاني الحارة وشكري إلى جنود وضباط الجيش الشعبي والانصار والنصيرات الأبطال، الذين دافعوا بشرف عن النظام الديمقراطي الشعبي لجمهوريتنا، وعن حرية شعبنا واستقلاله ضد تطاول الإمبرياليين الأمريكيين، وإلى جنود وضباط وحدات متطوعي الشعب الصيني الذين ساعدونا بدمائهم في حرب تحريرنا الوطنية.

وأقدم احترامي وتهاني إلى جميع العمال والفلاحين والموظفين والمتقنين وأصحاب الأعمال والتجار والحرفيين وأبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، الذين ضمنوا النصر في الحرب، بالتغلب ببسالة على كل المشاق والعقبات لجعل المؤخرة قوية كجدار حديدي في زمن الحرب الصعبة.

المجد لجنود وضباط الجيش الشعبي، والانصار والنصيرات، وجنود وضباط وحدات جيش متطوعي الشعب الصيني والشهداء الوطنيين، الذين استشهدوا في الحرب المقدسة من أجل حرية الوطن واستقلاله وشرفه!

كوريا ملك للشعب الكوري، كوريا للكوريين!

فلنتقدم جميعا إلى الأمام ضد التدخل الإمبريالي الأمريكي في شؤون بلادنا الداخلية، وفي سبيل تحقيق توحيد وطننا سلميا بأسرع وقت ممكن!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن المجيد لشعبنا!

عاشت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن!

عاش حزب العمل الكوري المجيد، القوة الهادية والمرشدة لشعبنا!

عاشت الصداقة والتلاحم الامميان غير المقهورين بين شعوب بلدان المعسكر

الاشتراكي والديمقراطي!

